

الجزء السادس من ارشاد  
السارى لشرح صحيح البخارى  
للامامة القسطلانى

نفعنا الله به

آمين

١٢





• (فهرست الجزء السادس من ارشاد السارى اشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى) •

صفحة	باب المناقب	صفحة
٦٨	باب فضل أبي بكر	٢
	باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم	٤
٦٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً	٥
٦٩	باب نسبة النبي الى اسماعيل	٧
٧٠	باب	٨
٨٠	باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١٠
٨٦	باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه	١٢
	باب قصة البيعة والانفاق على عثمان بن عفان	١٢
٨٩	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٣
٩٣	باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه	١٤
٩٦	باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	١٥
٩٧	باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم	١٥
٩٧	باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٦
٩٨	باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه	١٧
١٠٠	باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه	١٧
١٠١	باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم	١٨
١٠٢	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٨
١٠٣	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٩
١٠٤	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٩
	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٩
١٠٥	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٢٠
١٠٦	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٢٨
١٠٧	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٢٩
١٠٧	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٥٩
١٠٨	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٦٠
١١٠	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٦٤
١١٠	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	٦٦
١١١	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	
١١٢	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	

صحيحة

- ١٣٩ باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل  
١٤٠ باب بيان الكعبة  
١٤١ باب أيام الجاهلية  
١٤٥ القسامة في الجاهلية  
١٤٨ باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
باب مآل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
١٤٩ من المشركين بمكة  
١٥١ باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
١٥٢ باب اسلام سعد رضي الله عنه  
باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى  
إلى الخ  
١٥٢ باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه  
١٥٣ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه  
١٥٤ باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
١٥٥ باب انشقاق القمر  
١٥٨ باب هجرة الحبشة  
١٥٩ باب موت النجاشي  
١٦١ باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله  
عليه وسلم  
١٦٢ باب قصة أبي طالب  
١٦٢ باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان  
الذي أسرى بعبد له ليلا الخ  
١٦٣ باب المعراج  
١٦٤ باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكة وبيعة العقبة  
١٦٨ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة  
وقدومها المدينة وبنائه بها  
١٧٠ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
الى المدينة  
١٧٢ باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
المدينة  
١٨٥ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه  
١٨٩ باب من أين أركوا التاريخ  
١٨٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض  
لاصحابي هجرتهم ومرتبتهم لمن مات بمكة  
١٩٠ باب كيف آتى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
أصحابه  
١٩١ باب

صحيحة

- باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١١٢  
باب ذكر معاوية رضي الله عنه ١١٣  
باب مناقب فاطمة رضي الله عنها ١١٤  
باب فضل عائشة رضي الله عنها ١١٥  
باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين  
أؤوا ونصرنا الخ ١١٧  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة  
لكنت من الانصار ١١٩  
باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين  
والانصار ١٢٠  
باب حب الانصار من الايمان ١٢١  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم  
أحب الناس إلى ١٢٢  
باب اتباع الانصار ١٢٣  
باب فضل دور الانصار ١٢٣  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار  
اصبروا حتى تلاقوني على الخوض ١٢٤  
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصح الانصار  
والمهاجرة ١٢٥  
باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة ١٢٦  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا  
من مسنهم وتجارزوا عن مسيئهم ١٢٦  
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٢٧  
باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر  
رضي الله عنهما ١٢٩  
باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ١٣٠  
باب منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه ١٣٠  
باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ١٣٠  
باب مناقب زيد بن ثابت ١٣١  
باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ١٣١  
باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ١٣٣  
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة  
رضيها رضي الله تعالى عنها ١٣٤  
باب ذكر حرب بن عبد الله رضي الله عنه ١٣٧  
باب ذكر حذيفة بن اليمان العنسي  
رضي الله عنه ١٣٨  
باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها ١٣٨

صفحة

٢٤٨

الجراح يوم أحد

٢٤٩

باب

٢٤٩

باب الذين استجابوا لله والرسول

٢٤٩

باب من قتل من المسلمين يوم أحد

٢٥٢

باب أحد يحينا ونحبه

باب غزوة الرجيع ورعل وذ كوان وبتر معونة

فحديث عضل والقلوة وعاصم بن ثابت

٢٥٣

وخبيب وأصحابه

٢٥٩

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

٢٦٨

باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خصفة

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة

٢٧٣

المربيع

٢٧٣

باب غزوة أنمار

٢٧٤

باب حديث الافك

باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اقدر ضي

الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

٢٨٠

الاية

٢٨٩

باب قصة عكل وعرينة

باب غزوة ذات قردوهي الغزوة التي أغاروا

على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر

٢٩٠

بثلاث

٢٩١

باب غزوة خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم

٣٠٦

على أهل خيبر

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل

٣٠٦

خيبر

باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم

٣٠٦

بخيبر

٣٠٦

باب غزوة زيد بن حارثة

٣٠٧

باب عمرة القضاء

٣١٠

باب غزوة مودة

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد

٣١٢

الى الحرقات من جهينة

٣١٤

باب غزوة الفتح

٣١٥

باب غزوة الفتح في رمضان

باب أين ركن النبي صلى الله عليه وسلم الراية

٣١٦

يوم الفتح

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من

صفحة

باب ايمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين

١٩٢

قدم المدينة

١٩٤

باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٩٤

كتاب المغازي

١٩٤

باب غزوة العشيرة أو العبيدة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل

١٩٥

بيدر

باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم

١٩٧

الله بيدرو أنتم أذلة الخ

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم

١٩٨

فاستجاب لكم الخ

٢٠٠

باب

٢٠٠

باب عتة أصحاب بدر

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار

٢٠١

قريش

٢٠١

باب قتل أبي جهل

٢٠٧

باب فضل من شهد بدر

٢٠٨

باب

٢١٣

باب شهود الملائكة بدر

٢١٤

باب

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي

٢٢٣

وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله

٢٢٦

عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من القدر

برسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣٠

باب قتل كعب بن الأشرف

٢٣١

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت

٢٣٤

من أهلاك تبوء المؤمنون الخ

٢٤٠

باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا الخ

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم

٢٤٣

التي الجمعان الخ

٢٤٤

باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ

٢٤٤

باب ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعسا الخ

٢٤٥

باب ليس لك من الأمر شيء الخ

٢٤٦

باب ذكر أم سليط

٢٤٦

باب قتل حمزة

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من

صفحة	باب	صفحة	باب
٣٤٨	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	أعلى مكة
٣٤٩	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٣	قصة الاسود	٣٢٠	باب
٣٥٤	باب قصة أهل نجران	٣٢٠	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
٣٥٥	قصة عمان	٣٢٢	لفتح -
٣٥٥	باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن	٣٢٢	باب
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسي	٣٢٦	باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا هجبتكم
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم	٣٢٦	كفرتكم الخ
٣٥٩	باب حجة الوداع	٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة	٣٣١	باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
٣٦٦	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل	٣٣٧	باب السرية التي قبل نجد
٣٧٢	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٣٣٨	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
٣٧٢	نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر	٣٣٨	الى بني جذيمة
٣٧٢	باب	٣٨٣	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة
٣٧٣	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى	٣٣٩	ابن مجزز المدبلي ويقال انه امرية الانصار
٣٧٣	وقصر	٣٤١	بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٤	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٣٤٣	بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
٣٨٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ	٣٤٥	عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٦	غزوة ذي الخلصة
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة نخم وجذام
٣٨٥	باب	٣٤٦	دهاب جرير الى اليمن
٣٨٥	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد	٣٤٦	غزوة سيف البحر وهم يلقون غير القرين
٣٨٥	رضي الله عنهم في مرضه الذي توفي فيه	٣٤٨	واميرهم ابو عبيدة بن الجراح
٣٨٦	باب	٣٤٨	حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٨	وبدخ عيم

## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (باب المناقب) \* وفي بعض النسخ كتاب والاول وجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء على الاطلاق ليعلم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المقصرة وقال السيريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحود وفي أساس البلاغة ومناقب وهي المفاخر والمآثر (قول الله تعالى) بالرفع والجر كذا في الشرع وأصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطف على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى) آدم وحواء وخلقتنا كل واحد منكم من أب وأم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها من انا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فأبخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد اذهب الله عنكم عيبة الجاهلية وتعظيمها بآبائها فاناس رجلا ن رجل تقي كريم على الله والآخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم خير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواء ابن أبي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى آخره وقال بعد واثى الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تساءلون به) أي يسأل بعضكم بعضا فيقول أسألت بالله (والارحام) بالنصب عطف على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ حجة بالخفض عطف على الضمير المجرور وفيه من غير عادة الجار وهذا لا يميزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراءات الاربعة عشر والارحام جمع رحم والرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان عليكم رقيبا) جار مجرى التعليل (وما ينهي) بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية) كالنباذة واتساب الشخص الى غيره أي وترجم له المؤلف في باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

يضم اثنين المججمة جمع شعب بخصها قال مجاهد فيما أخرج الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة  
 (والقبائل دون ذلك) مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون \* وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)  
 أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن سالم الخياط بالحاء  
 المهملة والنون الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي  
 (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)  
 ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) فالشعب الجمع العظيم  
 المنتسبون إلى أصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمار والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع  
 الانخاد والفخذ يجمع الفصائل فخرية شعب وكأنه قبيلة وقريش عمار وقصى بطن وهاشم فخذ وعباس  
 فصيلة وقبل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة  
 والمججمة المثقلة بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) يضم العين ابن عمر  
 العمرى أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبرى (عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل (قال) أكرمهم (أنقاهم)  
 لله تعالى (قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله) كذا أورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى  
 لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس تكونه رابع بنى على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه  
 الحديث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس تكونه رابع بنى على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه  
 من وجهين \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أنقاهم \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي مولا هم  
 البصرى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) يضم الكاف وفتح اللام ووائل  
 بالهمز وفي اليونانية بتركه التابى الكوفي المدنى الأصل (قال حدثني) بالافراد وتاء التانيث (ربيعة  
 النبی صلى الله عليه وسلم زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) وأتمها أتم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قال) كليب (قلت لها أرايت النبي صلى الله عليه وسلم) أى أخبرني عنه (اكان من مضر) بهجرة الاستفهام  
 (قالت فمن كان) استفهام انكارى أى لم يكن (الامن مضر) هو ابن زرار بن معد بن عدنان (من بنى النضر)  
 بفتح النون وسكون المججمة (ابن كنانة) بكسر الكاف ابن خزيمه بن مدركة بن الیاس بن مضر وهذا یسان له  
 لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر انضارته وجماله واشراق وجهه \* وبه قال  
 (حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني  
 ربيعة النبی صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت بنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن) الاتباز في (الدباء) القرع (و) في (الخنم) وهى جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها  
 الخمر والمقبر المطلى باقار وهو الزنت (والمزنت) وفيه تصكرار على ما لا يحصى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر  
 صوابه التقير بالنون بدل الميم قال كليب (قلت لها) أى زينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
 من مضر كان) أى من أى قبيلة (قالت فمن) بزيادة فاء الجواب ولابي ذر عن الهوى والمستقلى عن (كان الامن  
 مضر) استثناء منقطع أى لكن كان من مضر أو من محذوف أى لم يكن الامن مضر أو والهزة محذوفة من كان  
 وعن كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار (كان من ولد النضر بن كنانة) وروى أحمد وابن سعد من حديث  
 الأشعث بن قيس الكندى قال قلت يا رسول الله انزعهم انك منى يعنى من اليمن فقال نحن من بنى النضر بن  
 كنانة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن  
 عبد الحميد (عن عماره) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) أنه (قال تجدون الناس معادن) زاد الطيالسى في الخير والشر (خيارهم في الجاهلية خيارهم  
 في الاسلام اذا فقهوا) يضم القاف ولابي ذر بكسر هاء أى في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر  
 مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فن كان شريفاً في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفاً وفي قوله اذا فقهوا  
 إشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أى من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمارة (أشدهم له كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدهم مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذام مفعول ثان لتجدون وهو المناق (الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز؟ جيب بأن طريقة الكفار وإن كانت خبيثة إلا أن طريقة النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الأدب بقصة ذي الوجهين \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والراء (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن) الخلافة والامارة لفضلهم على غيرهم قيل وهو خبر بمعنى الأمر ويدل له قوله في حديث آخر قد موافق يشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الله كرماني هو أخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني أنهم لم يزالوا متبعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالواو في والناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من اتصف منهم بحسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ولا يذرفقها وبكسر القاف (تجدون من خير الناس) بكسر الميم حرف جر (أشدهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ يفتأ من على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم \* هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة وهو ساقط لا يذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يحيى) القطن (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن مبصرة كما صرح به في تفسيره جعسى (عن طلوس) هو ابن كيسان اليماني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن قول الله تعالى (الا المودة في القربى قال) طائوس (فقال سعيد بن جبير قريبي محمد صلى الله عليه وسلم) حمل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال) ابن عباس لسعيد (إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترات عليه) صلى الله عليه وسلم ولا يذرفقها (الا أن تصلوا قرابة) بالتونين (يبنى ويسكنهم) وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست المودة من جنس الاجراء ومتصل أي لا أسألكم عليه أجرا الا هذا وهو أن يوادوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسماعيل) هو ابن أبي خالد الاحمسي مولا هم البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو الانصاري البصري ولا يذرفقها (عن ابن مسعود) (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال من هاهنا) أي من المشرق (جاءت الفتنة) أي تجيء الفتنة وعبر بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه كأنني أمر الله وأشار بيده (في المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء (وغلط القلوب) قال القرطبي ههنا شيئا من لسمي واحد كقوله تعالى انما أشكوا بني وحزني الى الله أو المراد بالجفاء أن القلب لا يلبس لموعظة وبالفعل لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

(في الفذادين) بتشديد الدال الاولى الصباحين (أهل الوبر) بفتح الواو والموحدة أي اهل البوادي وسماوا  
بذلك لانهم يخذون يوتهم من وبر الابل (عند أصول أذناب الابل والبقرة) أي عند سوقها (في ربيعة ومضر)  
القبيلتين قال في الكواكب وهو يدل من الفذادين \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (أبو لمسة بن عبد الرحمن)  
ابن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البحر والخلياء) بسم  
الحاء وفتح التحتية والمدأى الكبير والعجب (في الفذادين) الذين تعلوا أصواتهم في حرمهم ومواسمهم (أهل)  
البيوت المتخذة من (الوبر) قال الخطابي إنما ذم هؤلاء لاستغفالهم بما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يعني  
الى قسوة القلب (والسكنة) وهو السكون والوقار والتواضع (في أهل الغنم) لانهم غالباً دون أهل الابل  
في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وود قال عليه الصلاة والسلام لا تمهاتن القوم في الغنم فان فيها  
بركة رواه ابن ماجه (والايمان عيان) ظاهره نسبة الايمان الى الين لان أصل يمان يعني أخذت ياء النسب  
وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى مية لانه  
مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة أو المرامكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام ساء على  
ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يتبول أو المراد أهل الين على الحقيقة وجعله على وجودين  
منهم اذ ذلك لا كل أهل الين في كل زمان وفي الحديث انكم أهل الين هم الذين قويا وأرق أمددة لايمانيت  
(والحكمة يمانية) بالتخفيف وحكى التشديد والحكمة العلم المشتغل على معرفة الله المحبوب بنقاد المصير  
وتمذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصديق عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن زيد  
كل كلمة وعظمتك اوزجرتك اودعتك الى مكرمة او نمتك عن قبيح فهي حكمة \* وهذا الحديث اخرج به مسلم  
(قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كافي عبيدة (سميت الين) بما (لاها عن عين النعمة والشام من)  
ولابي ذر لاها عن (يسار السبعة) وقال الهمداني في الانساب لما طغى العرب العاربة قبل بنو قطن بن عامر  
قتبا متواترات العرب تباعث بنو قطن فسموا الين ونشأ من الآخرون فسموا شاماً وعن قطن بن عامر  
لعمه والشام لشؤمه (والمشاة) هي (المبصرة) قاله أبو عبيدة في تفسير وأصحاب المشاة أصحاب المشاة  
وقيل أصحاب المشاة لأنهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال (واليد اليسرى الشؤن)  
بالمهمزة الساكنة (والجانب اليسر الأشام) بالهمزة المحسنة وثبت قوله قال أبو عبد الله لا يدرى  
(باب مناقب قريش) بالصرف على الاصح على ارادة الحق ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ردة اليسر  
كأنه وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وأول من نسب الى قريش قصي بن كلاب  
وقيل غير ذلك وقيل سمو باسم دابة في البحر من أقوى دوابه لقوتهم والنصير للتعظيم \* وبه قال (حدثنا  
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال) أن محمد بن  
جبير بن مطعم (النفلي) الثقة العارِف بالنسب (يحدث انه بلغ معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنهما (وهو)  
والحال ان محمد بن جبير (عنده) والحال انه (في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالياء  
بعد الصاد وفتح همزة أن والعامل فيه قوله بلغ (يحدث انه سيكون ذلك) قيل اسمه سحابة بن قيس نفطاري  
(من قحطان) بهج الشاف وسكون الحاء وفتح الطاء لمهملتين هم يباع ايمن (فغضب معاوية) من بولته ذلك  
(فقام) خطيباً (فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال) أما بعد فإنه بلغني ان رجلاً منكم يتحدث عن أحداث ليست  
في كتاب الله ولا يورث بالثبوت الفوقية والمثلثة لا تروى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأولئك جهالكم فإياكم  
والاماني التي تصل اهلها) بتشديد ياء الاماني جمع امنية وهي المقننات وما حكاه العيني من أن الاماني بمعنى  
التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤتى عن أهل الكتاب وكان ابن عمر قد قرأ التوراة  
ويحكي عن أهلها والا فلا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكرر عليه معاوية لانه لم يكن منهم معارض  
بما في البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً من خروج القحطاني لئلا تكون سكوت عبد الله بن عمرو بشعر بأنه  
لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر)  
أي الخلافة (في قريش) يستحقونها دون غيرهم (لا يعاديه أحد) في ذلك (الا كعبه الله على وجهه)



وفي نسخة اكية بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان تلافيه . تحد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس  
المعروف في الأصل ( ما اقاموا ) أي مدة اقامتهم ( الدين ) أو أنهم اذ لم يقيموا الدين لا يسمع لهم وهذا الذي انكره  
معاوية على ابن عمر وقد سمع من حديث أبي هريرة عند المؤلف ~~كما~~ ماسيا في قريش ان شاء الله تعالى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاء ولا تناقض  
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذ لم تتم قريش الدين فيدال عليهم في آخر الزمان واستحقاق  
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحديث عبداقه في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية  
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الدين ضعف أمرهم وتلاشت أحوالهم  
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك  
في زمامت صاحب ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضا العيني  
بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن لمناحضة ما قاله فيلزم  
منه تعدد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه يضرب  
عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف أيضا في الاحكام والنسابة في التفسير . وبه قال ( حدثنا ابو الوليد )  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال ( حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي ) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب العدوي القرشي يحدث ( عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ) انه قال لا يزال  
هذا الامر اى الخلافة ( في قريش ) يستحقونها ( ما بقي منهم اثنان ) ولم يبق في الناس اثنان قال النووي  
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة  
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو شحيج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم أن الحكم  
مستقر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمانه والى الان  
وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكهم معترفون بأن الخلافة في قريش فاسم  
الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او أن قوله لا يزال الى  
آخره خبر عن الامر . وهذا الحديث اخرجه أيضا في الاحكام ومسلم في المغازي . وبه قال ( حدثنا يحيى  
ابن بكير ) الخنزوي مولا هم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجدته اشهرته به قال ( حدثنا الليث ) بن سعد  
الامام ( عن عقيل ) بنهم العيني بن خالد الابلي بهمزة مفتوحة فحتمية ما كنة فلام الاموي مولا هم ( عن ابن  
شهاب عن ابن المسيب ) سعيد ( عن جابر بن مطعم ) التوفلي أنه ( قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان ) وهو من بني  
عبد شمس وزاد في باب ومن الدائيل على أن الخلفاء لا يسمون من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( فقال ) اى عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا ( يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا )  
من العطاء ( وانما نحن وهم منذ بغزاة واحدة ) في الاتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما  
والمطلب بنوه ( فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنوه هاشم وبني المطلب شي واحد ) ولا يذرعن الكشمي  
شي واحد بين مهمل مكسورة وتشديد التثنية وعزاها في الفتح للعموي يقال هذا شي هذا أي مثله ونظيره  
وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقي . بان لفظ احدا غاي يستعمل في التثنية  
تقول ما جاء في احدا وما في الاثنتان فتقول جاء في واحد ( وقال الليث ) بن سعد معاوية بعد عن عبد الله بن  
يوسف عن الليث ( حدثني ) بالافراد ( ابو الاسود محمد ) اى ابن عبد الرحمن ( عن عروة بن الزبير ) بن العوام انه  
( قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة ) بنهم الزاى وسكون الهاء واسمه المقيرة بن كلاب بن مرة  
الى عائشة وكانت ارق شي زاد ابو ذر عليهم ( لقرا بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ) من جهة أمته  
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد حد النبي صلى  
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي . وبه قال ( حدثنا ابو نعيم ) الفضل بن دصكين قال ( حدثنا سفيان ) الثوري  
( عن سعد ) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ( ح ) للتحويل مهمل وفي الفرع واصله مجمعة  
( قال يعقوب بن ابراهيم ) فيما وصله مسلم ولا يذرعن قال ابو عبد الله يعنى البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم ( حدثنا  
ابي ) ابراهيم ( عن ابيه ) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه ( قال حدثني ) بالافراد ( عبد الرحمن بن

هزم الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش) ينو النضر  
 اوفهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج ابشاحارته بن نعلبة (وجهمنة) بضم الجيم وفتح الهاء  
 سكون التحتية وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون  
 قبيلة من مضر (واسلم) بلفظ افعال التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالشين المجمة الساكنة والجيم المفتوحة  
 والعين المهملة قبيلة من غطفان (وغضار) بكسر الغين المجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة (موالى) بفتح  
 الميم وتشديد التحتية اى انصارى المختصون بى وهو خبر المبتدأ الذى هو قريش وما بعده عطף عليه (يس  
 لهم مولى) متكفل بمصالحهم متول لامورهم ولا بى ذرعن الجوى والمستغنى ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف  
 (دون الله) اى غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد  
 ابن اسد المدنى - يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابن اخت عائشة  
 لا يها اسماء بنت ابي بكر (أحب البشر الى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضى الله  
 عنه (وكان) عبد الله (اي الناس بها وكانت) عائشة كريمة (لا تملك شيئا مما جاءها من رزق الله)  
 حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها لا تصدقت (وقال ابن الزبير)  
 بن اختها عبد الله (يدعى أن يؤخذ على يديها) اى تمنع من الاعطاء ويحجم عليها (فقات) لما بلغها قوله  
 (أيؤخذ) وفي اليونينية ترك الهمزة في يؤخذ مع سكون الواو فيها (على يدى) بالتثنية وغيبت من ذلك  
 فقالت (على تذران كنهه) فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرهما خاف على نفسه (فاستمع اليها) اترضى عنه  
 (رجال من قريش) لم أقف على أسمائهم (وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهريين (خاصة فامتعت  
 من ذلك) (فقال له) لعبد الله (الزهريون) المنسوبون الى زهرة المذكور قريسا (اخوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم منهم) اى من الزهريين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالعين المجمة والمثناة ابن وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة (والمسور بن محرمه) بانشاء المجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف  
 (اذا استأذنا) على عائشة في الدخول (فاقصم الحجاب) الستر الذى بين عائشة وبين الناس اى ارم نفسك  
 من غير استئذان ولا روية (فجعل) عبد الله ما قاله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم  
 بعشر رقاب (لتعق منهم ما شامت كفارة ليمينها) (فأعققتهم) شاء التأنيث لابي ذر وباسقاطها لغيره (ثم لم تزل)  
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعق (حتى بلغت اربعين) رقة احتياطاً ومذهب الشافعية أن من قال ان  
 فعلت كذا فله على نذر مخرج نذره ويخبر بين قربة من القرب والتعين اليه وكفارة بين ونص البويطى يقتضى انه  
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو فى القرع وبالفاء فى أصله (وددت) بكسر الدال المهملة الاولى وسكون  
 الثانية غنيت (انى جعلت حين حملت عملاً فأنفرت منه) اى كان كانت تقول بدل على تذر على اعتاق رقة  
 أو صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالاتبان به بخلاف على تذر فانه ميم  
 يحفل اطلاقه على أكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعتاق رقة أو رقتين أو أكثر وهذا منهارضى الله عنها  
 مبالغة فى كمال الاحتياط والاجتهاد فى براعة الدعة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر  
 كفارة بين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب فى القرع وأصله اى فاذا فرغ ويجوز الرفع  
 اى فاذا فرغ • هذا (باب) بالتسوين (نزل القرآن بالسان قريش) اى بلغتهم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن  
 عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن  
 شهاب) الزهرى (عن انس) رضى الله عنه (أن عثمان) بن عفان فى خلافته (دعا زيد بن ثابت) بالمثناة فى اوله  
 ابن الفضال الانصارى كاتب الوحي وكان من الراضين فى العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام اول مولود ولد  
 فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغير ياء الاموى (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)  
 الخزرجى وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسل الى النبا بالصحف  
 تنسخها فى المصاحف ثم نزلها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكورين بنسخها (ففسخوها  
 فى المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد اذ هو انصارى لا قرشى (اذا)

اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من هجاء القرآن كالتأبوت هل يكتب بالتاء أو بالهاء أو في شيء من اعرابه  
 أو فيها كقول ما هذا بشرا بالنصب على لغة الجازيين في اعمال ما وهي القصص وبالرفع على لغة التميميين في افعال  
 (فأكتبوه) أي الذي اختلفتم فيه ولا يذعن الجوى والمستل فأكثروها أي الكلمة المختلفة فيها (بلسان  
 قریش فانما نزل القرآن بلسانهم) أي بلغة قریش (فصلوا ذلك) الذي أمرهم به \* وهذا الحديث أخرجه  
 أيضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنساء في فضائل القرآن العظيم \* (باب نسبة) أهل اليمن إلى  
 اسماعيل بن الخليل إبراهيم (منهم) أي من أهل اليمن (اسلم ابن اقصي) بفتح اللام واقتضى بفتح الهمزة وسكون  
 الفاء وفتح الصاد المهملة مقصورا (ابن حارثة) بالحاء المهملة والمثناة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين فمما ابن حارثة  
 ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازد جرقومة من جرائم خطان وفيه  
 قبائل قنم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد  
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف  
 مهملة فهما تأنيث في موضع نصب على الحال من اسلم بن اقصي واحترز به عن اسلم الذي في مذجج وبجيلة ومراد  
 الموافق أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمن \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح السين وتشديد  
 الدال الاولى المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن زيد بن أبي  
 عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء مولى ملثة بن الاكوع قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع  
 (رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم  
 (يتناضلون) بالصاد المعجمة بوزن يتناضلون أي يتراحمون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارموا بني  
 اسماعيل) أي يا بني اسماعيل بن الخليل (فإن أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راميا وأناما  
 بني فلان) أي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة واسم الادرع محجب بن كاعند الطبراني  
 (لاحدا القرينين فأمسكوا) أي الفريق الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالهم)  
 أمسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق فينا محجب بن الادرع يناضل رجلا  
 من أسلم يقال له نضلة الخير وفيه فقال نضلة وألقى قوسه من يده والله لا أرمي معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ارموا وأنا معكم كلهم) بالجر تأكيده للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه  
 وسلم بني أسلم بأنهم من بني اسماعيل فدل على أن اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه  
 لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من ينسب إلى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال  
 أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني قحطان أو من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد  
 البر من طريق القسقاء بن حذرد في حديث الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتب شاس من أسلم وخزاعة  
 وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا فاعل من كان ثم من خزاعة كثر فقال ذلك على  
 سبيل التغليب وأجاب الهمداني التسمية عن ذلك بأن قوله لهم يا بني اسماعيل لا يدل على أنهم من ولد اسماعيل  
 من جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب  
 واذا كفي الكتاب اسماعيل \* هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة \* وبه قال (حدثنا ابو عمر) بيمين مفتوحتين  
 بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبدالله بن عمرو المنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري  
 (عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبدالله بن بريدة) بضم الواو موحدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملتين مصغرا الاسلي انه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما  
 عين مهملة ساكنة آخره راء البصري (أن أبا الاسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة  
 وسكون التحتية (حدثني عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري (رضي الله عنه انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى) بتشديد الدال اتسب (لقبراً يه) واتخذها بابا (وهو) أي والحال  
 انه (بعله) غير آية (الاكفر) أي النعمة ولا يذرا لا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية  
 مسلم ولا الاسماعيل فخذفها أو جهلنا لا يخفى وعلى ثبوته ما في مؤولة المستحل لذلك مع علمه بالتصريح

أو ورد على سبيل التخليط ليرفعه ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والافعال  
 كذلك (ومن ادعى قوما) أي اتسبب الى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لا يذرع لفظ له والكثير في "ليس منهم  
 نسب قرابة أو نحوها (فليتنبأ مقعده من النار) خبر بلفظ الامر أي هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أو يتوب فيسقط  
 عنه وقيد بالعلم لأن الأثم انما يترتب على العالم بالشيء المتهمة فلا بد منه في الحالتين اثباتا وتوقفا \* وهذا  
 الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الايمان \* وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالتحفة والمجعة الالهاني  
 الحصى قال (حدثنا حزين) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والراء آخره ابن عثمان الحصى الرحي  
 بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال الفلاس كان ينقص  
 عددا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخاري قال أبو اليان كان يشال من رجل  
 ثم ترك قال ابن حجر هذا أعدل الأقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحد بن عبيد الله) بضم العين في الثاني  
 مصفرا كذا في فرع اليونينية وفي أصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير (النصري) بالنون المفتوحة  
 والصاد المهملة الساكنة من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي السابقي الصغير وثقه العجلي  
 والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة  
 (قال سمعت واثله بن الاسقع) بالقاف ابن كعب الليثي رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان من أعظم القرا) بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويجمع قرية أي من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى  
 الرجل) بتشديد الدال يتسبب (الى غير آية أو يرى عينه ما لم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه  
 من أرى أي ينسب الرؤية الى عينه كأن يقول رأيت في منامى كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما  
 زيد التشديد في هذا على الكذب في البقعة قال في المصابيح كالطبيي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي  
 يرسل ملك الرؤيا اليه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب  
 في الرؤيا يدعى أن الله أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم فرية ممن يكذب على  
 غيره (أو يقول) نصب عطفا على السابق ولا يوجب ذرا والوقت وعزاه في الفتح للمستمل أو تقول بالقوة  
 والقاف وتشديد الواو والمفتوحات أي اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) وقد يكون في كذبه  
 نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالب انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله  
 وعلى الملك \* وهذا الحديث من عوالي المصنف وأفراده وفيه رواية القرين عن القرين \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران  
 الضبجي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلا بالاشج  
 (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام  
 من الوفد (يا رسول الله انا هذا الحي) ولغير أبي ذر انا من هذا الحي (من ربيعة) بن زيار بن معد بن عدنان  
 (قد مات بيننا وبينك كفار مضر) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها  
 من أطراف العراق (فلما نخلص اليك) بضم اللام (الافى كل شهر حرام) من الاربعة الحرم لحرمه القتال فيها  
 عندهم (فلما أمرتنا بأمرنا أخذنا عنك وبلغه) بضم النون وفتح الموعدة وتشديد اللام المكسورة (من وراءنا)  
 خلفنا من قومنا (قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع) من الخصال (وأنها لكم أربع) ولا يذرع الجوى  
 والمستمل بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فيهما والعدد اذا لم يذكروا يجرى مجرى كبره وتأنيثه (الايمان بالله) بالجر  
 بدل من أربع المأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بجزء شهادة أيضا بيان لسابقه (وأقام الصلاة) المكتوبة  
 (وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا الى الله) عز وجل (خمس ما غنمتم وأنها لكم عن) الاتيافي (الدباء)  
 بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة محدودا اليقين (و) عن الاتيافي (الخنتم) بالحاء المهملة المفتوحة  
 وسكون النون الجرارا الخضر (و) عن الاتيافي (التقير) بفتح النون وكسر القاف ما يتقر في أصل الظلة (و)  
 عن الاتيافي (المزفت) بالزاي والفاء المشددة المفتوحة ما طلى بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فرجما ثرب  
 منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في كل وعاء مع النبي عن شرب كل مسكر \* وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يوي الوقت وذر قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن) أباه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (لا) يتخفف اللام (إن الفتنه ههنا) حال كونه (يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك • وسبق هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله • (باب ذكر أسلم) بن أقصي (وغفار) بكسر الغين المججمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بيم ولا مين مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم أبو ذر الغفاري (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التنية بعدها نون اسم امرأة عمرو بن أذ ابن طابخة بالموحدة ثم المججمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مفضل المزني (وجهينة) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفاء بوزن الياس بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المججمة والجيم بوزن أحر بن ريث راء مقتوحة فتخسمة سا كمة فثلاثة ابن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين (ابن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم لا يوي ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فريش بن النضر وأوفر بن مالك بن النضر (والأصبار) الأوس والخزرج (وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (موالي) يتشديد التنية أي أنصاري قال في الفتح ويروي موالي بالتخفيف والمضاف محذوف أي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله) أي غير الله (ورسوله) وهذه الجمله مقترنة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة تطاهرة لهؤلاء لانهم كانوا أسرع دخولا في الاسلام • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوي ذر حدثنا (محمد بن غدير) بالغين المججمة المنمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (الزهري) المذني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضى الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار) غير مصروف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بأن ما سلف منها مقبور (وأسلم سالمها الله) عز وجل يفتح اللام من المسألة وترك الحرب ويحتمل أن يكون قوله غفر الله لها وسلمها خبرين يراد بهما الدعاء أو هما خبران على بابهما ويؤيده قوله (وعصية) بضم العين وفتح الصاد المهملة ملتين وتشديد التنية وهم بطن من بني سليم ينسبون إلى عصية (عصت الله ورسوله) بقتلها القراء يتر معونة وهذا اخبار ولا يجوز حمله على الدعاء نعم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما أحسن هذا الجنس في قوله غفار غفر الله لها إلى آخره والذم على السمع وأعلته بالقلب وأبعده عن التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن لا ينطق عن الهوى ففصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها ولا يداني منهاها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوي ذر حدثنا (محمد) هو ابن سلام أو هو محمد بن عبد الله ابن حوشب كما في سورة اقربت والا كراه أو محمد بن المنني كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي لأنه لم يدرك الثقي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقي عن أيوب) السخني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها) لم يقل في هذا وعصية إلى آخره وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المنني • وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف الموحدة ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يوي ذر وحدثنا بالجمع وسقط الواو لغيره (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المثقلة بتدوير قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التنية عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغرا القرشي بالفاء والسين المهملة نسبة إلى فرس له سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) بسكون الكاف (عن أبيه) أبي بكر نفع بن الحارث بن كعدة بن خضتين رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أرايت) أى أخبروني والخطاب للأقرع بن حابس كما فى الرواية التى بعد (ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)  
الاربعة (خير من بنى تميم) هو ابن مزيعة الميم وتشديد الراى ابن أدبضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن  
طابجة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر (وبنى أسد) أى ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر  
(ومن بنى عبد الله بن غطفان) بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
(ومن بنى عامر بن صعصعة) بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساد كنة ابن معاوية بن بكير بن هوازن  
(فقال رجل) هو الاقرع (خابوا وخسروا فقال) صلى الله عليه وسلم (هم) أى جهينة ومزينة وأسلم وغفار  
(خير من بنى تميم ومن بنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة) لسبقهم الى الاسلام  
مع ما أشكلوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى  
فى المناقب وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذكر حدثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر)  
هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصرى ونسبه الى جده واسم أبيه  
عبد الله من بنى تميم أنه قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه (أبى بكره) نضيع رضى الله عنه (أن الاقرع  
ابن حابس) بجاء مهملة بعدها ألف فوحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف التميمي (قال لابي)  
صلى الله عليه وسلم انما تابعتك بالمشاة القوقية وبعد الالف موحدة كذا لا بى الوقت واغيره بايعك بالموحدة  
والتحسية (سراق الحج) يضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (و) من  
(جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوى هو الذى (شك) فى قوله وجهينة والجزم فى الاولى  
ينبى الشك (قال النبی - صلى الله عليه وسلم) للاقرع (أرايت) أخبرنى (ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)  
قال (وجهينة خير من بنى تميم ومن بنى عامر وأسد وغطفان) وخبران قوله (خابوا) بالموحدة (وخسروا) أى  
أخابوا كرواية مسلم لحذف همزة الاستفهام (قال) الاقرع (نم) خابوا وخسروا (قال) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (والذى نفسى بيده انهم) أى أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) بلام التأكيد ولا بى ذر لا خير  
بزيادة همزة بوزن أفعل وهى لغة قليلة فى خير وشراً والكثير خير وشراً دون نقله الى أفعل التفضيل وفى رواية  
الترمذى لخبر كك الرواية الاولى وفى الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال (حدثنا)  
سليمان بن حرب (الواشع الازدى البصرى قاضى مكة) (عن جاد) هو ابن زيد ولا بى ذر الوقت حدثنا  
جلد (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال أسلم وغفار  
بحذف فاعل قال الثانى وهو النبي - صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال أبو هريرة  
ولم يسم فائلا كتابه عليه الخطيب البخداى وتبعه ابن الصلاح فالحديث من فروع وقد أخرجه مسلم من طريق  
زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (وشئ) أى بعض (من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة) شك من الراوى  
جمع بينهما أو اقصر على أحدهما وفى قوله شئ تقييد لما أطلق فى حديث أبي بكره السابق (خير عند الله أو قال  
يوم القيامة) بالشك أيضاً وهو أيضاً تقييد لما أطلق فى الحديث السابق لأن ظهور الخبرية انما يكون فى ذلك  
الوقت (من أسد وقيم وهو ابن هوازن وغطفان) وقد ذكر فى هذا الحديث هو ابن هوازن بدل بن عامر بن صعصعة  
وبنو عامر بن صعصعة من بنى هوازن من غير عكس فذكر هو ابن هوازن أشمل من ذكر بنى عامر وسباق هذا الحديث  
هنا ثابت فى رواية أبي ذر لانه من تمام باب ذكر أسلم وغفار فى آخر الباب ويليه ذكر حطان وما ينهى من دعوى  
الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر وطلب قصة زمزم ويليه باب من اتسب الى غير أبيه ويليه باب  
ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكره باب ابن اخت القوم منهم ويليه قصة  
اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفى آخره حديث أبي هريرة هذا ويليه باب ذكر حطان ويليه باب ما ينهى  
من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه باب من اتسب الى آباءه  
فى الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذى فى الفرع وأصله ونسبه فى هامش الفرع على ما ذكرته  
واذا انتزعت هذا قلنا ذكره على ترتيب الفرع وأصله ولا يضركم ما تقدم حديث أبي هريرة بل هو الوجه من تأخير

فى قوله خبران ناتل اهر

كما لا يخفى • هذا (باب) بالتسوية (ابن اخت القوم ومولى القوم) أي معتقهم بفتح التاء أو حليفهم (منهم) •  
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس  
 رضي الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أوتوه)  
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عند أحد في حديث أنس هذا  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه ينسب إلى بعضهم وهو أمة واستدل به الحنفية  
 على توريث الخلال وذوي الأرحام إذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحده بعضهم على ما سبق • وبقيّة  
 مباحثه تأتي إن شاء الله تعالى في كتاب القرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم ثم ذكره  
 في القرائض من حديث أنس يلفظ مولى القوم من أنفسهم وعندنا بزار من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم  
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا  
 التمامي وأخرجه الترمذي في المناقب • (باب قصة زمزم) ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه  
 وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر • وبه قال (حدثنا يزيد هو ابن اخزم) بفتح الهمزة وسكون  
 الخاء وفتح الزاي المجتهدين آخره سم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن اخزم  
 لابي ذر (قال أبو قتيبة) بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال حدثنا أبو قتيبة (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع  
 سالم بألف بعد السين والذي في اليونينية وفرعها وقف اقبغا ص وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكره صفوة  
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفخ الشيعري بفتح الشين المجهدة وكسر العين المعجمة الحراساني  
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المقدرد وسعيد بكسر العين (القصير) بفتح القاف ضد  
 الطويل القسام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو جرة) بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي (قال قال لنا  
 ابن عباس) رضي الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الغفاري (قال قلنا بلى) أخبرنا  
 (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حتى (غفارا فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)  
 أي ظهر (بمكة) حال كونه (يزعم أنه حي) يأتيه الخبر من السماء (فقلت لا شيء) أي ليس (انطلق إلى هذا الرجل)  
 الذي يزعم أنه حي فإذا اجتمعت به (كله) ولمسلم وسمع قوله (وأنتي بحجرة فانطلق) أي ليس حتى أتى مكة (فلقبه)  
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجع) إلى أخيه أبي ذر (فقلت) أي لا شيء (ما عندك) من خبره عليه الصلاة  
 والسلام (فقال والله لقد رأيته رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) ولمسلم رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما  
 ما هو بالكثرة قال أبو ذر (فقلت له لم تشفق من الخير) أي لم تجبئ بجواب يشفي من مرض الجهل (فأخذت)  
 بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولابي ذر عن الجوى والمسقى فأخذت الهمزة وضم الخاء من غير تاء (جرايا) بكسر  
 الجيم (وعصا) ولمسلم انه تزود وحمل شنة له فيها ماء قال (ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون  
 العين وكسر الراء (واكره ان اسأل عنه) قريشا فيؤذوني (وأشرب من ماء زمزم) وعنده مسلم من حديث  
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي  
 سخفة جوع أي رقة الجوع وضعفه وهزله فانه لكثرة سمنه اثنت عكن بطنه (واكون في المسجد) الحرام (قال  
 خزبي علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (فقال لي) (كأن الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له  
 (نعم) غريب (قال فانطلق) معي (إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني من شيء ولا أخبره) عن شيء (فلما أصبحت  
 غدوت إلى المسجد لا سأله عنه) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال خزبي علي)  
 رضي الله عنه (فقال أمانا) بتون فأنف أي أمان (للرجل يعرف منزله بعد) أي أمانا الوقت الذي  
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين به كنه أو أراد دعونه إلى بيته للضيافة وتكون اضافة  
 المنزل إليه بملابسة اضافته له فيه أو أراد ارشاده إلى ما قدم اليه وقصده أي أمانا وقت اظهار المقصود من  
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أي لا أقصد التوطن ثم  
 أو لا ربي في الضيافة والمبيت بمنزلك بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أو لا أسأل قريش عنه  
 صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية (قال) علي (انطلق) ولابي ذر فانطلق (معى قال) فانطلقت معه  
 (فقال لي) (ما أمرك) بسكون الميم (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له ان كنت





(فكبح) فتح الكاف والمهملة ضرب (انصاريا) هوسنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره  
 (فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو وفتح العين كذا في الفرع بصيغة الجمع  
 أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح  
 العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو (وقال الانصاري بالانصار) ولا يذر  
 بالانصار فصل اللام (وقال المهاجري بالمهاجرين) ولا يذر بالالمهاجرين بالفصل أيضا (فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم) عليهم (فقال ما يبل دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسرة المهاجري الانصاري  
 قال) جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعني دعوة الجاهلية (فانها خبيثة) قيحة منكرة مؤذية  
 لانها تؤذي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار (وقال عبد الله بن أبي) باتنوين (ابن سلول)  
 بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمته رأس المنافقين (أقد) بهجرة الاستهزام (تداعوا علينا) بفتح العين  
 وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا (لان) بألف مهموزة بعد اللام المفتوحة ولا يذر رائيا تحية  
 بدل الالف (رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الاذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 (فقال عمر) رضي الله عنه (ألا) بالتخفيف (تقتل) بالمشنة القوقية في الفرع وزاد في الفتح فقال وبالنون  
 وهو الذي في اليونانية (بارسول الله) ولا يور الوقت وذرياني الله (هذا الخبيث لعبد الله) بن أبي واللام  
 متعلق بقوله قال عمر أي قال لعبد الله أو للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) تقتل (يتحدث الناس) استئناف لا تعلق له بقوله لا (انه) يريد نفسه الشريف  
 صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذ في ذلك كما قال أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بأن  
 يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستجيب ذلك دماءكم وأموالكم  
 وهذا الحديث من افراد البصري\* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (ثابت بن محمد) بالثامنة  
 والوحدة والقوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان  
 ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء معجمة وراءه فاء الحمد في الكوفي  
 (عن مسروق) هو ابن الابدع الحمد في الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زيد) بن أبي مضمومة فوحدة مفتوحة  
 فتحية ساكنة قدال ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق عن عبد الله)  
 ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس معتديا بنا ولا مستتابسقتنا (من ضرب  
 الخدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله شابت مفارقة وليس له الا مفرق واحد (وشق الجيوب)  
 جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للبه (ودعاب دعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل  
 الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب أنه يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ  
 فلا تأويل\* وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز\* (باب قصة خزاعة) بضم الخاء  
 المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة\* وبه قال (حدثنا) بالجمع واخيرا يذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم)  
 ابن راهوية قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا اسرائيل)  
 ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي  
 (عن أبي صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي  
 ابن قعدة) عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقعدة بفتح  
 القاف وسكون الميم كذا لا يذر ويصحها للاكثر مع تخفيف الميم والباقي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد  
 الميم وكسرها (ابن خندف) بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما فاء ساكنة وآخره فاء غير مصروفة لانها  
 أم القبيلة وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لان زوجها الياس بن مضر  
 والدقة لما مات حزن عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان  
 من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف اشارة الى أنها ضيعتهم واشهر بنوها بالنسب  
 اليهودون أيهم قال قائلهم\* أي خندف والياس أبي\* وخبر المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء المعجمة

الرأي المخففة وبالمهمة وهذا يؤيد قول من قال ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي " خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعه هذا هو علي بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عمار بن ماء السماء بن الغطفري بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى أن خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم أن حارثة بن عمرو لما مات قعدة بن خندف كانت امرأته حاملًا بلقي فولدته وهي عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خزاعة أن أهل سبأ لما تفرقوا بسبب سبل العرم نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان فن أقام به فهو غساني واتخذت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرق سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بطن مرتخزعت \* خزاعة منافي جوع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال سمعت سعيد بن المسيب قال البيرة) بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي (التي يمنع درها) أي حبلها (للاطواغيت) بالثناة الفوقية أي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام (ولا يحلبها أحد من الناس) تعظيما للطواغيت (والسابقة) هي (التي كانوا يسيبونها) يتركونها (لا إلهة إلا الله فلا يحمل عليها شيء) ولا تركب وكان الرجل يجي بها إلى السدنة فيترسكها عندهم (قال) سعيد بن المسيب بالاسناد السابق (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي) وسقط لابي ذر ابن لحي وهذا ما غار لما سبق من نسب عمرو بن لحي إلى مضر فان عامر هو ابن ماء السماء بن سبأ وهو جد عمرو بن لحي عندهم ينسب إلى اليمن ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (بجور قصبه) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة أمعاء (في النلروكان) أي عمرو (أول من سب السوائب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله ديننا \* وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أبي ذر هناك ذكر قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم السابق قبل يابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني أبا ذر \* (باب قصة زمزم وجهل العرب) قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره باب جهل العرب وهو أولى اذ لم يجز في حديث الباب لزمنم ذكر \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس الشكري (عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اذا سرتك) بسين مهملة وتشديد الراء (ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة) من الآيات (في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم) بناتهم مخافة الفقر (سفها) نصب على الحال أي ذوى سفه (بغير علم) لأن الفقروا ان كان ضررا الا ان القتل أعظم منه وأيضا فالقتل ناجز وذلك الفسره وهوم فالترام أعظم المضار على سبيل القطع حذر من ضرر موهوم لا ريب أنه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بأن الله رازق أولادهم ولا شك أن الجهل من أعظم المنكرات والقبائح (إلى قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والقايدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة إلى أن الانسان قد يضل عن الحق ويعود إلى الاهتداء فيمن أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية المبالغة في الذم والآية ترات في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كاثرة \* والحديث من افراد البخاري \* (باب) جواز (من انتسب إلى آباءه في الاسلام والجاهلية) اذا كان على غير طريقة المشاخرة والمشاخرة خلافا لما كره ذلك مطلقا وهو محجوج بما يأتي (وقال ابن عمرو وأبو هريرة) مما سبق حديث كل منهما موصولا في أحاديث الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله) فذكر نسب يوسف إلى آباءه من الشارع عليه الصلاة والسلام وفيه دلالة على جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة (وقال البراء) بن عازب مما وصله في الجهاد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (أنا ابن عبد المطلب) فانسب صلى الله عليه وسلم إلى جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان التعليقان في بعض النسخ كذا في نسخة

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (بيطون قريش) بالموحدة ولا يذرعن الكتيمين لبطون قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا قبيصة) بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة (أخبرنا) ولا يذرعن الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم (أي عشيرته) (قبائل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (أخبرنا) ولا يذرعننا (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) حين أنزل الله تعالى وأندرعشيرتك الاقربين (يا بني عبد مناف) بفتح الميم والتون المخففة (اشترى أنفسكم من الله) عز وجل أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلوا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن القباة وأما قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فعناء أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة (يا بني عبد المطلب اشترى أنفسكم من الله) تعالى (يا أم الزبير بن العوام) صفية بنت عبد المطلب (عمة رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترى أنفسكم من الله لا أمك الحكيم الله شيئا) لا أدفع أولا أنفعكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء (سلاف من مالي ما شئنا) أعطاكموا وعند مسلم وأحمد من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فاعتم وخص فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن إسحاق من الزيادة أنه صنع لهم شاة على ترديد وقعب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضله وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك • (تنبيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لأن أبا هريرة أنما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ أتما لم يولد وأما طفلا ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الأصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساء وأهل فقتل يا بني هاشم اشترى أنفسكم من النار واسعوا في فكاك زهادكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه سعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هنا في رواية أبي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق • (باب قصة الحبش) قال في القاموس الحبش والحبشة محتركين والاحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقفط والحبشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العيدين (يا بني ارفدة) بفتح الفاء ولا يذرعن غيره بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذر على النسخ وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عباس بن بنو ارفدة بكسر الفاء ولا يذرعن غيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو بحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمته • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تان) زاذ في العيدين من جوارى الانصار (في أيام منى تدفنان) بتشديد الفاء الاولى مكسورة ولا يذرعن تفتيان وتدفعان (وقضربان) بالدف وهو الـ كـ وبال الذي لا جلاجل فيه (والنبي صلى الله عليه وسلم سفتن) بشين مبهمة مشددة مكسورة متوناة وللـ كـ شعبي متغشيان بزيادة مثناة منصوبة متوناة وللـ موى

والمسقى متغشى ينصب الشين متونة من غير يا متقط (شوبه) مضطجعا على الفرائض قد حوّل وجهه (فاتهرهما) أي الجاريتين (أبو بكر) على فعلهما ذلك وفي العيدين فاتهرني وقال من مارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم (فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما) أتركهما تغنيان وتندفغان (يا أبا بكر فأنها أيام عيد) أي يوم سرور وشرى فلا ينكر فيه مثل هذا قالت (وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة) بالسند المذكور (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترفى) يتوب (وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد) أي بالدرق والحراب (فجرهم) عمرو ضبب في اليونانية وفرعها على لفظ هم فصار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم) أتركهم (أمنّا) نصب على المصدر أي امنتم امنايا (من أرفدة يعني) أنه مشتق (من الأمن) ضد الخوف • (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أي أهل نسبه بضم التنبيه وفتح المهمله وتاليه رفع وفتح التنبيه وضم المهمله وتاليه نصب وبهم ما ضبط في اليونانية وكذا في فرعها • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عثمان ابن أبي شيبه) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن حسان) بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف فبني) أي كيف تمجدهم ونسبى يجمع معهم (فقال حسان لاسنك) لا خلصن نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يختص المجهوبهم دونك (كأن تل الشعرة) بضم التاء الفوقية وقع السين مبنيًا للمفعول ولاي ذر كما بسل الشعر بالنسبة والشعر بالتذكير (من العجين) لأن الشعرة إذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء لعمومتها (وعن أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بالاسناد السابق إليه أنه (قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لي) (لأنسبه) بضم الموحدة ولاي ذر بقصها (فأنه كان ينامح) بكسر الفاء بعد هاء ما مهله أي يدافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشيقي في رواية أبي ذر (نصت الدابة) بالحاء المهمله (أذا رحمت بحوافرها وقعها بالسيف إذا تناولها من بعيد) وهذا ما قلنا في ذره (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كاللفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كتحصن زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) وأظير أي الوقت وقوله تعالى بالجزم عطفًا على سابقه (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ورقة) جل وعلا (من بعدى اسمه أحد) في أي أخرى التزليل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحد فقد كره فيه جكاية عن قول عيسى عليه السلام أذهبا أشهر أسمائه الشريعة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حدثني (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني (قال حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (معن) بالميم المفتوحة فمعن مهمله ساكنة فتون ابن عيسى الفزاز (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء) فان قيل ان المقرر في علم المعاني ان تقديم الحار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أجيب بأنه لم يرد الحصر فيها فالظاهر أنه أراد أن لي خمسة أسماء اختص بها أو خمسة أسماء مشهورة عند الامم السابقة (أنا محمد) اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر محمداً الحمد في اللغة هو الذي يحمده أحد بعد أحد ولا يكون مفعول مثل مدح الامن • كثر من فعل مرة بعد أخرى (وأحد) منقول من الصفة التي معناها التفضل ومعناه أنه أحد الحامدين لربه وهي صيغة تنبي عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها انتهى والاسمان اشتقان من أخلاقه الحمودة التي لاجلها استحق أن يسمى بها قال الاعشى مدح بعضهم • إلى الماحد القرع الجواد الحمد أي الذي تكاملت فيه الخصال الحمودة أو هو من اسمه تعالى محمود كما قال حسان وشق له من اسمه ليحمله • فذوالعرش محمود وهذا محمد وهل هي يا محمد قبل محمد أو بمحمد قبل قال صاخر بالاول لأن أحد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك أنه صدر به قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السبيل وغيره وقال بالتاني ابن القيم ولاي ذر عن الشيخين وأنا أحد (وأنا الماسح) بالحاء المهمله (الذي يحوقه في الكفر) أي يزيله لانه يبعث والدنيا مظلة بقياب الكفر

فَأُتِيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّورِ السَّاطِعِ حَتَّى يَحْمَاهُ \* قِيلَ وَلِمَا كَانَتْ الْبَصَارُ فِي الْمَاحِيَةِ لِلدَّوْرَانِ كَانَتْ اسْمُهُ عَلَى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا الْمَاحِي (وَأَنَا الْخَائِرُ الَّذِي يَحْتَرِ النَّاسُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (عَلَى قَدَمِي) بِكسر الميم أي على أنرى  
 لانه أول من تنشق عنه الأرض وفي رواية نافع بن جبير وأنا حاشر بعثت مع الساعة (وأنا العاقب) لانه جاء عقب  
 الأنبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطفيل  
 وفيه ازادات على حديث الباب في رواية نافع بن جبير أنه استأذنت كراخسة التي في حديث الباب وزاد الخاتم  
 رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة أحمد ومحمد والحاشر والمثني ونبي لرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جعت  
 من أسمائه في كتابي المراهب اللدنية بالفتح المحمدية أكثر من أربع مائة مرتبة على حروف المعجم \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني  
 قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا بالتخفيف للتنبيه (تجيبون كيف يصرف الله  
 عني شتم) كفار (قرئوا عنهم) يسكنون العين (يشتمون) بكسر الميم الفوقية (مذمما) بفتح الميم الأولى  
 المشددة كالآنية (ويجيبون مذمما) يريد بذلك تعريضهم أيام مذم مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لهب  
 تقول مذم مذم قلينا \* ودينه أيننا \* وأمره عصينا \* (وأنا نجد) كثيرا لخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذم ليس بامه  
 ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقاتل غيره \* (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي  
 ختمهم أم وختموا به على قراءة عاصم بالسبع وقيل من لاني بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم اذ هو كالوالد  
 لولد ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذ نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي \* وبه  
 قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو  
 وبالقاف قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولا يذر سليم بن حيان بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد التحتية قال (حدثنا سعيد بن ميثم) بكسر الميم وسكون التحتية وبالمدة وبصر (عن جابر  
 ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) كذا في اليونينية بآببات المرضي وسقط في الفرع أنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدأ (ومثل الأنبياء) قبلي عطف عليه (كرجل) خبره (بني دارا) كملها  
 وأحسنها الاموضع لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعد هانوف ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين  
 نجح وتيسر ويبنى بها من غير احراق (فجعل الناس يدخلونها) أي الدار (ويجيبون) بالفوقية بعد التحتية  
 من حسننها (ويقولون لولا موضع لبنة) برفع موضع مبتدأ خبره محذوف أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار  
 كاملا وزاد الاسماعيلي وأنا موضع اللبنة جئت فحنت الأنبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤالا فقال  
 فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدي فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الأنبياء كلهم كواحد فمما قصد  
 في التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم ماتم الاباغتبار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنة أو أن التشبيه  
 ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه وبشبهه بمثله من  
 أحوال المشبه به فيقال شبه الأنبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر  
 أسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنيضا صلى الله عليه وسلم بعث اتقيم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك  
 اللبنة التي بها اصلاح ما بقى من الدار انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد) أبو رجاء الثمني قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري الزرقى (عن عبد الله بن دينار) العدوي  
 مولا هم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الاموضع  
 لبنة من زاوية) راد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قول من قال ان اللبنة المشار اليها كانت في اس  
 الدار المذكورة وانه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري أن المراد بها مكملة محسنة  
 والا لاستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا  
 النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) بالبيت  
 (ويجيبون له) أي لاجله (ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فاما اللبنة وأنا خاتم النبيين) ومكمل شراف الدين  
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في التفسير (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لا يذر والوجه

حذف ذلك اذ محله آخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة  
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة  
 (وقال ابن شهاب) محمد بن اسناد السابق (واخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني  
 عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها أو أتى نقل  
 الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله • (باب كنية النبي  
 صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف ما صدر بأب أو أم أو ما للقب فهو ما أشعر بمدح أو ذم وما عداهما  
 الاسم والعلم يفتحين يجمع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة)  
 ابن الجراح (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل  
 لم يسم وقيل انه كان يهوديا) يا أبا القاسم قالت (اليه) النبي صلى الله عليه وسلم زاد المواقف في رواية آدم عن  
 شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (سموا) بضم الميم (باسمي) محمد وأحمد  
 (ولا تكتنوا) بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكنى على صبغة اقتل وقد تشدد  
 مفتوحة ولا يذروا لا تكتنوا بجذوف فوقية وضم النون مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا في القرع  
 وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المثليين (بسمكيتي) أي القاسم والامر بالمهي ايسا  
 للوجوب فقد جوز ما لك مطلقا لانه انما كان في زمنه للاتباس أو اختص بعينه ثم أوجدها الحديث انتهى  
 أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع • وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العمدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر  
 (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال سموا باسمي) بفتحات والميم مشددة (ولا تكتنوا) بالتاء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها  
 مشددة ولا يذروا لا تكتنوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بجذوف إحدى التاءين (بكنيتي) وزاد في المجلس  
 من طريق أبي الوليد قال انما جعلت قاسما أقسم بكم أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة  
 الا عليه • وفيه مباحث تدكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سليمان)  
 ابن عيينة (عن أيوب) السخيتي (عن ابن سيرين) أنه قال سمعت أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال كونه  
 (يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بضم الميم مشددة (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكتنوا بكنيتي)  
 بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بأبى كبراً ولأدبه القاسم ويكنى أبا بآبي  
 ابراهيم كما في حديث أنس في محبي جبريل له وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم وبأبي الارامل كما ذكره ابن دحية  
 وبأبي المؤمنين فيما ذكره • هذا (باب) بالتسوية بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا لا تكتنوا (احقاق  
 ابن ابراهيم) بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي الوقت وذو قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السناني بسين  
 مهملة مكسورة ونون قريه من قريه مرو (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره دال مهملة مصغرا  
 وقديكبر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع  
 وتسعين) سنة (جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلا) غير منح مع كبر سنه (فقال قد علمت) بناء  
 المتكلم (ما متع به) بضم الميم وتاء المتكلم أيضا مبنيا للمفعول (سمي) بدل من ضميره (وبصري) عطف عليه  
 (الابداع) رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك (أن خالتي) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (دهت بي  
 اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال) (يا رسول الله ان ابن اختي شاك) بحجة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى  
 وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن الشكيبيني لفظة له (قال) السائب (فدعاني صلى الله عليه وسلم)  
 وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة  
 فيه تتضمن انه كان يتأدى بأبا القاسم والادب أن يقول يا رسول الله يائي الله كما خاطبته خالة السائب • (باب)  
 بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم  
 العين مصغرا أبو ثابت القرشي المدني الفقيه • ولى عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسماعيل

المذني الحارثي مولا هم (عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال الميثي ويقال الهلالي  
 أنه (قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت في خالتي) لم تسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله إن) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بنت شريح (وقع) بفتح القاف  
 بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في الفرع كاصله ولا يذروقه بكسر القاف والتنوين أي  
 أصابه وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجله من الحفا لغلظ الارض والجسارة وفي نسخة هنا معززة في الوضوء  
 لا يوي الوقت وذرة وكريمة وجع بكسر الجيم والتنوين أي مريض قال السائب (فمسح) عليه الصلاة والسلام  
 (رأسه) بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب كان مقدما رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحه النبي  
 صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ما سوى ذلك رواه البيهقي واليعقوبي ولا يحضر في الآن لفظهما (ودعالي  
 بالبركة ونوضاً فتربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قف خلف ظهره  
 فنظرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زراجله وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي  
 يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن  
 عبيد الله) بضم العين مصغرا محمد شيخ المؤلف المذكور (الجله) بضم الحاء وسكون الجيم (من جبل القرم)  
 بضم الحاء وفتح الجيم ولا يذري فقههما (الذي بين عيني) واستبعد هذا القول بأن التحجيل انما يكون في القوائم  
 وأما الذي في الوجه فهو الغرة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه  
 ان أريد الباطن فليس له معنى لانه لا يبقى فائدة لذكر الزر واستشكل تفسير الجلّه من غير أن يقع له اذ كرسابق  
 في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زراجله ثم فسرها وأجاب في العمدة بأنه  
 لما روى الحديث عن شيخه ابن صبيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل  
 زراجله فمثل عن معنى الجلّه فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف في الوضوء ثم قف خلف ظهره فنظرت الى  
 خاتم النبوة مثل زراجله وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه  
 مثل زراجله (قال) ولا يذروقه (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزبيري الانصاري شيخ المؤلف فيها  
 وصله في الطب (مثل زراجله) بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالشخصات يزين بالثياب والستور له ازارا وعري  
 فالزر على هذا حقيقة وجزم الترمذي بأن المراد بالجلّه الطير المعروف وبزرها يعضها وعند مسلم في صفته من  
 حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي  
 كبضعة فاشترى من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككأثر حجم أو كالشامة  
 السوداء أو كالخضراء أو ككتوب في باطنها أو قال الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها فوجه حيث كنت فالتك  
 منصور ونحو ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم يثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم  
 في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يثبت الله نبياً الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا انما صلى الله  
 عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المكرم مما  
 اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلق بضمها وبه قال  
 (حدثنا أبو طاهر) الفضال الزبيل (عن عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسر هاء في الثاني وضم  
 الحاء مصغرا في الثالث التوفلي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتبة بن الحارث) بن عامر القرشي  
 أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي) زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليلى وعلى رضي الله عنه يمشي الى جانبه (قراي) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي  
 (يلعب مع الصبيان) وكان عمره اذ ذل سبع سنين ولعبه محمول على اللاقية اذ ذل (لعله على عاتقه  
 وقال بأبي) وفي حاشية اليونانية وفرعها بأبي كذا امر قوم عليها علامة أبي ذروا التحصين ورقم اثنين بالعدد  
 الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من النبي  
 في الفرع مخففة وفي اليونانية بتشديد ها (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني  
 أباه (وعلى) أي والحال أن عليا (بضمك) فيه اشعار بتسديقه وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن  
 والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البربري الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه لجدته

قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن) بن علي (يشبهه) فوافق أبو جحيفة الصدوق ووقع في حديث أنس في المناقب أن الحسين بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجع بينهما بأن الحسن كان يشبهه بما بين الصدر إلى الرأس والحسين أسفل من ذلك \* وحديث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنسائي في المناقب \*

وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا كما في اليونينية (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المجبة وسكون الزاي الضي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم البجلي (قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن ابن علي عليه السلام) لو قال رضي الله عنهما كان أوجه لما لا يخفى (يشبهه) قال اسماعيل (قلت لابي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أبيض) اللون (قد شطط) بفتح الشين المجبة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطاً للبياض وسلم من طريق زهير عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء وأشار إلى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لابي جحيفة وقومه من بني سواء على سبيل جائزة الوفد (بثلاث عشرة) بسكون الشين وثلاث بغير تاء (قلوصا) بفتح القاف الاتي من الايل وفي الاصول كلها من رواية أبي ذر الوقت والاصيلي وابن عساكر ثلاثة عشر بأشياء التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث وأثبتها في عشرة قال اليونيني وأصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يعد التذكير على ارادة التأويل

(قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف وفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فأتانا ما موته فلم يعطونا شيئاً فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي فقامت اليه فأخبرته فأمر لنا بها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بغين مجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن جده) (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالتسوين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السوائي) بضم السين وبالهجرة أنه (قال رأيت النبي) ولا يذرح الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضاء في شعره (من تحت شفته السفلى العنقفة) نصب بدل من بيضاء ويجوز الجذب لامن الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعراً أم لا وتطلق على الشعر أيضاً \* وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة أبو اسحاق الحصري الحضرمي قال (حدثنا حريز بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي مجمة من صغار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) بهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المنعوية (كان شجاعاً) نصب خبر كان كذا في القمع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والنبي رفع على الابتداء وقوله كان شيخاً خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات بيض) أي لا تزيد على عشرة لا يراده بصيغة جمع التله وقبل انها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن خالد) هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني (عن سعيد) بن أبي هلال اللبني المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) النخعي المدني المشهور بربيعة الرأي أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه حال كونه (بصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مبرور عا والتأنيث باعتبار النفس وفسره بقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب



الى الربة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يحاسبه أحد من الناس ينسب الى الطول الاطالة صلى الله عليه وسلم  
وربما اكتشف الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا قاراه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربة رواه  
ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرباً بجمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم  
والاشتراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى الآخر يقال يياض مشرباً بجمرة بالتخفيف فاذا شدد كان  
للتكثير والمبالغة وهو أحسن الألوان (ليس بأبيض أمهق) بهزة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف  
أي ليس بأبيض شديد البياض ككون الحص (ولا آدم) بالمد أي ولا شديد السمرة وانما يحاط بياضه الجرة  
والعرب تطلق على كل من كان كذلك أمهق كما في حديث أنس المروي عند أحمد والبخاري وابن منده بإسناد صحيح  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحمراً والمراد بالسمرة الجرة التي تحاط البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم  
وسكون العين المهملة ولا (فطط) بالقاف وكسر الطاء الاولى وقتها ولا شديد الجعودة ككثرة السودان  
(ولاسبط) بفتح السين المهملة وكسر الهمزة والواو أي ذربسكونها من السبوطه ضد الجعودة أي ولا مسترسل  
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والجر كذا في الفرع وأصله وعزاه في فتح  
الباري للأصلي قيل وهو وهم اذ لا يصح أن يكون وصفاً للسبط المنفي عن صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع  
وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أي هو رجل يعني مسترسل (أنزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء  
وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه (فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه)  
الوحي (وبالمدينة عشر سنين) قبل مقتضاه أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والصحيح أنه أقام  
بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصابيح بأن أنسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة  
عشر سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا يشافي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة  
ولكنه لم ينزل عليه الا في المشرو ولا يخفى أن الوحي فتر في ابتدائه سنتين ونصفاً وأنه أقام ستة أشهر في ابتدائه يرى  
الروايا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلاً وأوحى اليه في بعضها مناسفاً فيجعل قول أنس على أنه  
لبث بمكة ينزل عليه الوحي في المدة عشر سنين واستقام الكلام لكن يتدحى في هذا الجمع قوله في حديث أنس  
من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه على رأس ستين سنة ويأتي  
ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وليس) ولا يذرع الكشميهني فقبض  
وليس (في رأسه وحيته عشرون شعرة يضاف) أي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريسا كان  
في عنقه ثمانية عشر شعرة بياض بصبغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة ولكنه خصه بعنفقته الكريمة فيجعل  
أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته  
من الشيب عشرين شعرة قال حميد وأوماً الى عنقه سبعة عشر شعرة رواه ابن سعد بإسناد صحيح وعنده أيضاً بإسناد  
صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الاسبع عشرة شعرة أو ثمانين  
عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسند المذكور (فرأيت شعراً من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو  
أحمر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فقبل) لي انما (احمر من الطيب) قيل المثل الجيب بذلك أنس  
ابن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت  
شعراً من شعره قد لوان فقال انما هذا الذي لوان من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيجعل  
أن يكون ربيعة قال أنس عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وبعده العيني فليست له \* وهذا الحديث أخرجه  
أيضاً في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وترمذي في المناقب والنسائي في الزينة \* وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبغ (عن ربيعة بن  
أبي عبد الرحمن) الرأي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) سقط ابن مالك لا يذرع (أنه سمعه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوي أي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن  
الانباري المفرط طولا (ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق) الكرية البياض بل كان أزهر اللون أي أبيض  
مشرباً بجمرة (وليس بالآدم) بالمد أي الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القطط) الشديد الجعودة  
(ولا بالسبط) يسكون الموحدة ولا يذرعها ولا بالسبط بكسر هاء ولا بالسبط بل كان وسطاً بينهما (بعنه الله على رأس

أربعين سنة) وهذا يتجه على القول بأنه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة  
 ويكون قد ألقى الكسر (مأقامه) عشرة سنين) أي يوحى اليه (وبالمدينة عشرين سنين فتوفاه الله) عز وجل  
 (وليس في رأسه وحيته عشرون شعرة بيضاء) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي الرباطي -  
 الأشقر قال (حدثنا إسحاق بن منصور) السلولي - بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن  
 يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت أبا  
 ابن عازب رضي الله عنه) يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه قال  
 البرماوي كان كرماني وفي بعضهما وأحسنهم (خلقا) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونانية  
 بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة لا أكثر وقال  
 الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلطا أو خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع  
 والسجية (ليس بالطويل البائن) المفرط في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء  
 بأفراط طوله (ولابا قصير) بل كان ربعة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه  
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار  
 العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا المعجمة (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أنسا)  
 رضي الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (انما كان نحي) قليل من الشيب  
 (في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدهما معجمة وبالتثنية ما بين الاذن والعين وبطلق على الشعر  
 المتدلى من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يحتج الى أن يخضب وهذا كما كتبه عليه في الفتح مغاير للحديث السابق  
 ان الشيب كان في عنقه وجع بين ما يحدث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض  
 في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نيدا أي متفرقا قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر  
 مما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث  
 ابن سنانة الحارثي النخعي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي (عن البراء  
 ابن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب لابي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا) بثال رجل  
 ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير (بعيدا ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه  
 (يلغ شحمة أذنيه) بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره أذنه (رأيت في حلة) قال في القاموس الحلة بالنم  
 ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين أو ثوب له بطانة (جرأ) أي منسوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود  
 اليمنية وليست كلها جرأ لان الجرأ ليجت منهى عنه ومجت ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس  
 يعون الله وقوته (لم أر شيئا قط أحسن منه) اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره (قال)  
 ولابي ذر وقال (يوسف بن أبي إسحاق) نسبه لجده واسم أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبيه) الضمير  
 يرجع الى إسحاق الا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أو ذكر  
 الاب مجازا في روايته عن البراء (الى منكبيه) بالتثنية أي تبلغ الجمة الى منكبيه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنساء في الزينة \* وبه  
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي إسحاق) السبيعي أنه قال  
 سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل (أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
 السيف) في الطول واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المرأى عن الاستدارة والاشراق  
 الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث (قال لا بل مثل القمر) في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه  
 الصفتين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق والقمر  
 أي في الحسن وزاد وكان مستديرا تنبها على أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لان التشبيه  
 بالقمر انما يراد به الملاحة فقط \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وبه قال (حدثنا الحسن بن منصور  
 أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال (حدثنا حجاج بن محمد الاور بالمصبغة)  
 بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتحقيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتحقيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدنية بناها أبو جعفر المنصور على نهر جيمان قال (حدثنا شعبة)  
 ابن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح القوقية وسكون التحتية بعدها موحدة أنه  
 (قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله السواي (قال)  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة حراء من ادم بالا بطح من مكة (بالحاجرة) في وسط النهار عند شدة  
 الحر (إلى البطحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين)  
 قصر اللسفر (وبين يديه عنزة) بفتح السين أقصر من الرمح وأطول من العصافيهازج (وزاد فيه) ولا يذرت قال  
 شعبة ابن الجراح بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة)  
 وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة  
 (قال كان يميز من ورائها) أى من وراء العنزة (المارة وقام الناس) إليه صلى الله عليه وسلم (جملوا يأخذون  
 يديه) بالثنية (فيمسحون بها) بالافراد ولا يذرت عن الجوى والمستلى بهما (وجوههم) تبركا (قال) أبو جحيفة  
 (فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج) لصحة مزاجه الشريف وسلامته من العليل (وأطيب  
 رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يس طبا حتى كان كما رواه أبو نعيم والبراز  
 بإسناد صحيح إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد وامنه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من هذه الطريق ولله در القائل \* فن طيبه طابت له طرقاته \* وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان  
 أطيب من المسك الا ذفر رواه أبو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس  
 \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولا يذرت أخبرنا (عبد الله)  
 ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني)  
 بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما) أنه (قال كان انبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) ينصب أجود  
 الثاني في القرع وفي اليونانية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسمى بالوجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن التانيات بالباقيات الصالحات اذا بدله عرض  
 من أعراض الدنيا لم يعرفه مؤخر عينيه وان عزو كثير يذل المعروف قبل أن يسئل وكان اذا أحسن عادوا واذا وجد  
 جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه  
 جبريل) أمين الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجدي في مقام البسط حلالة الوجود فينعم على عباد الله مما  
 أنعم الله عليه ويحسن إليهم كما أحسن الله اليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكرا  
 لله على ما آتاه جزاه الله أفضل ما جازى نبياعن أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان  
 فيدارسه القرآن) يستقر عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخايق به في الجود وغيره (فلمرسل الله صلى الله عليه وسلم) أى  
 فيسبب ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالخير من الريح المرسلة) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين  
 يدي رحمة وذلك لعدم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الريح العطر في البلاد  
 وشتان ما بين الاثنين فان أحدهما يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها \* وهذا الحديث  
 قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام \* وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العيني كالكرمانى والبرماوى  
 هو أما ابن موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة القوقية المكسورة وأما ابن جعفر بن أعين انتهى  
 والصواب أنه الخثي وصرح به في رواية أى ذرة قال يحيى بن موسى كافي القرع وأصله وهو رواية ابن السكن  
 وأسم جده عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك (قال أخبرني)  
 بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء تضيء وتستنير  
 من القرع (أسارى وجهه) يعنى خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند القرع واحدها مرت بكسر السين  
 وجعه أسرار فأسار يرجع الجمع (فقال ألم تسمعى ما قال المدلجى) بضم الميم وسكون الهمزة كون الدال المهملة  
 وبعد اللام المكسورة جيم فتحية مشددة واسمه مجز زعيم مضمومة فجم مفتوحة فزاي مكسورة مشددة

فراى أخرى (الزيد وأسامة) ابنه وكانوا يقدحون في نسب أسامة لكونه أسود وزيد أبيض فقال مجزز المدلجى حين رآهما نائمين تحت قطيعة (ورأى أقدامهما) قد بدت من تحت القطيعة (أن بعض هذه الاقدام من بعض) ففضى بها قنسبه وكانوا يعقدون قول القاتف ففرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زجراً لهم عن القدح في الانساب واستدل بذلك على العمل بالصفاء حيث يشتبه الحاق الولد بأحد الوائتين في طهر واحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم سرت بذلك قال اما من الشافعى رحمه الله ولا يستر بياطل وخالف أبو حنيفة وأصحابه والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر واحتج أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجى دليل على المحصن بقول القافة لأن أسامة كان نسبه ثابتاً قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجى \* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً والغرض منه هنا قوله تبرق أسارى وجهه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهرى التابى (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) أبي الخطاب السلمى المدنى التابى (أن) أباه (عبد الله بن كعب) التابى (قال سمعت) أبى (كعب بن مالك) الانصارى الخزرجى (يحدث حين تخلف عن) غزوة (تبوك) قال فلما سلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور) فرحاً بتوبة الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت استنار وجهه) أى أضاء (حتى كأنه) أى الموضع الذى يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه بالحريق بالقمر الى تشبيهه بقطعة قر أجاب الشيخ مرآة الدين البلقينى بأن وجه العدول أن القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكف فلو شبه بالجموع لادخلت هذه القطعة في المشبهة به وغرضه انما هو التشبيه على أكل الوجوه فلذلك قال كأنه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشرار الخالية من شوائب الكدر انتهى وقيل ان الإشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسروراً تبرق أسارى وجهه فكان التشبيه وقع على به من الوجه فناسب أن يشبهه ببعض القمر لكن قد أخرج الطبرانى حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كأنه دارة قر وأما حديث جبير بن مطعم عند الطبرانى أيضاً التبت البنت النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته عند الاتفات (وكنا نعرف ذلك منه) أى استنارة وجهه اذا سرت وجزء قوله فلما سلت محذوف أى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم كما سألنى ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصراً جداً وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازى وطولاً ومختصراً ومسلم في التوبة والطلاق والنساء \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفى مولا هم قال (حدثنا به قوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله ابن عبد القارى بتشديد التحتية المدنى بن زيل الاسكندرية حليف بنى زهرة (عن عمرو) بفتح العين ابن أبى عمرو بفتح العين أيضاً واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبرى) بضم الموحدة (عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً قفراً) بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمى قرناً لانه يقرن أمة بأمة وعالم بالعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسمها للوقت أو لاهل وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذى كنت فيه) ولا يذرمه وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث نقله في أصلاب الآباء أياً فاباً فاباً فافقراً حتى ظهر في القرن الذى وجد فيه أى اتفقت أؤلوا من صلب ولد اسماعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بنى هاشم فالقاء في قوله قرناً قد قرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقى من الآباء من الأبعد الى الأقرب فالأقرب كفى قولهم خذ الافضل فالأفضل كلاً واعل الا حسن فالأجل \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايبلى (عن ابن شهاب) الزهرى أنه (قال أخبرنى) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال أى يرسل شعرنا صيته على جهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا يذرى فرقون بعضهم (رؤسهم) أى يلقون شعر رؤسهم الى جانبهم ولا يتركون منه شيئاً على جهتهم (فكان) بالقاء ولا يذرى

وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر فواصهم على جباههم (وكان) بالواو ولا يذرفكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لانهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب اليه من موافقة عباد الاوثان (فيما لم يؤمر فيه بشيء) أي فيما لم يخالف شرعه (ثم فرق) بالتخفيف (رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي ألقاه الى جاني رأسه فلم يترك منه شيئاً على جبهته بعد ما سدل لاص امر به \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون اليشكري المروزي (عن الاعمش) سليمان (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الاعدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً) ناطقاً بالفتح وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ (ولا متفحشاً) ولا متكلفاً للفتح نفى عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعاً وتكلفاً (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول ان من خباركم أحسنكم أخلاقاً) حسن الخلق احتياز الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة أو مكتسب واستدل القائل بأنه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم \* وحديث الباب أخرجه أيضاً في الادب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الحاء المجهة وكسر التحتية المتددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ بأسرها) أي ما أوامهم فاعل خير ليكون أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين (مالم يكن) أي أسرها (أعماً) أي يفضي الى الاثم (فان كان) الايسر (أعماً كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتخيير بين الجهاد في العباد والاقصاء في ما كان الجهاد ان كانت بحيث تجزى الى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتبه من الدنيا الا الكفاف وأن كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا أمر نبي لا يراد منه معنى الخطيئة لنبوت العصمة (وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة كعفوه عن الرجل الذي جفأ في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواء الطبراني وعن الآخر الذي جفأ برأيه حتى أثر في كتفه رواء البخاري (الا أن تتهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن اذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فانتقم الله) لانفسه من ارتكبت تلك الحرمة (بها) أي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعصبة بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمة الله \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الادب ومسلم في الفضائل وأبو داود في الادب \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مسست) بكسر السين المهملة الاولى وتفتح وتسكين الثانية (حريراً ولا ديباجاً) بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير (ألين من كت النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين أي غليظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والغليظ في العظام فيكون قوي البدن ناعماً (ولا شعث) بفتح الشين المجهة وكسر الميم الاولى وتفتح وتسكين الثانية (ريحاً قط أو) قال (عرفاً قط) بفتح العين المهملة وبعدها الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال (عرفاً النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضاً ووقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء وبعدها فاف وأعلى هذا التنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب \* وهذا الحديث من افرادهم أخرجه مسلم عنه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء) نصب على التمييز وهو تقي وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المجهة البكر

لأن عذرتها وهي جلدة البكارة باقية إذا دخل عليها (في تحدرها) بكسر الخاء الموحدة وسكون الدال المهملة أي  
 في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التميم لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون  
 خارجة عنها لتكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله  
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولابي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والمجتمعة المشددة بن دار قال (حدثنا يحيى) القطن (وابن مهدي)  
 عبد الرحمن (قالا حدثنا شعبه) بن الجراح (مثله) مثل الحديث السابق متنا وأسنادا وزاد محمد بن بشر على  
 رواية مسند في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (واذا أكرم) صلى الله عليه وسلم شيئا عرف في وجهه) تغيره  
 بسبب ذلك وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
 الجوهرى البغدادي قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء  
 سلمان الأشجعي وليس هو أبو حازم سلة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما (مباحا) قط) كأن يقول مالح قليل الملح ونحوهما (إن اشتهاه أكله والآخر)  
 أي وإن لم يشتهه (تركه) فإن كان حراما عابه وذمه ونهى عنه وأما قوله للضب لا ولم يكن بأرض قوي فأجذب  
 أعافه فبيان لكرامته لاظهار عيبه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه  
 وأخرجه الترمذي في السير وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا لهم قال (حدثنا بكر بن منسر)  
 بسكون الكاف بعد الموحدة ومضربا للضاد الموحدة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكام المصري (عن جعفر  
 ابن ربيعة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن جحينة)  
 بإثبات ألف ابن وجحينة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون أم عبد الله فهي صفة له  
 لا مالك (الاسدي) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لأنه من أزد شعوة فأبدلت الراء  
 سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي فحذف السين وغلط البخاري فيه فلم يصيب في ذلك أنه قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا سجد فخرج بين يديه) بتشديد الراء في اليونانية وفتحها وفي الناصرية بتخفيفها (حتى نرى  
 ابطيه) بالنون قال وقال ابن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولي لابي ذر (حدثنا بكر) هو ابن  
 مضربا للحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعه  
 من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أبو يحيى الترمذي بالنون المفتوحة والراء الساكنة  
 والسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 لا يرفع يديه) رفعا بليغا (في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه) رفعا بليغا (حتى يرى) بضم التحتية  
 مبنيا للجهول (يباض ابطيه) مفعول ناب عن الفاعل ولابي ذر مما ليس في الفرع ولا أصله بالنون المفتوحة  
 يباض نصب على المفعولية واستدل به على أن ابطه أيض غير متغير اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات  
 من الخصائص وتعلقه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر  
 أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شعر فإن الشعر إذا تبع بقى المكان أيض وإن بقي فيه آثار الشعر  
 وفي حديث عبد الله بن أكرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت  
 أنظر إلى عقرة ابطيه إذا سجد والعقرة يباض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان  
 أعفر والافلو كان خاليا عن نبات الشعر لجهل لم يكن أعفر ثم الذي يعتقد أنه لم يكن لا بطه رائحة كريهة وهذا  
 الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر هنا وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم ورضع يديه بالتنية ورأيت يباض ابطيه بالتنية أيضا وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بفتح الخاء  
 والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزارة تقدم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال  
 (حدثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواو اسطة قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم  
 وسكون الفين الموحدة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجبلي الكوفي قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن  
 أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله أنه قال (دفع) بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول أي وصلت من غير قصد

(إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يطبخ) خارج مكة منزل الحاج إذا رجع من منى وبالجملة الحالية (في قبة كان بالهاجرة) عند اشتداد الحر والجملة استئناف أو حال (خرج) ولا يذخر (ج) بلال فنادى بالصلاة ثم دخل) أي بلال (فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو والماء الذي توشأ به (فوقع الناس عليه) أي على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام (يأخذون منه) للتبرك لكونه من جسده الشريف (ثم دخل) بلال (فأخرج العترة) بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طوله فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من القبة (كأنه أنظر إلى وجهه سابقه) بشخ الواو وكسر الموحدة وبعد التختية الساكنة صاد مهملة أي بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فركز العترة) قد أمله بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (عز بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحار والمرأة) \* وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذخر كافي اليونانية لا في فرعها حدثنا (الحسن بن الصباح) بالتعريف في الفرع وبانتكريف أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه إلى جده (اليزار) بتقديم الزاي قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عد العادلات حصة) لم يفته صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم بحيث لو أراد المستمع عد كلماته أو حروفه لا يمكنه ذلك لوضوحه وبيان لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لأنه كقولهم تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تقييد وأعداها وبلغ أجراها \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة) رضي الله عنها (أنها قالت) لرواة (ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة (يعجبك) بضم التختية واسكان العين المهملة من الإعجاب (أبو فلان) بالرفع فاعل وهو أبو هريرة كافي مسلم وغيره ولا يذخر أبان قال القاسمي عياض هو من نادى بكنته ورواه الحفاظ ابن حجر بأن عائشة إنما خاطبت عروة بقولها ألا يعجبك ثم ذكرت له المتعجب منه وقالت أبان فلان ولكنه جاء أبان بالالف على اللغة القليلة نحو ولو ضره بأيا قيس ثم حكى وجه التعجب فقالت (جاء) أي أبو هريرة (بفلس إلى جانب حجرتي) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه حال كونه (يسمعني ذلك وكنت أسبح) أصلي نافله أو على ظاهره أي اذكر الله والأول أوجه كما لا يخفى (فقام قبل أن أقضى سحتي ولو أدركته لرددت عليه) أي لأنه كثر عليه سرده وبينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرده (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم) أي لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام راضح مفهوم على سبيل التأنى خوف اتساعه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لفهمه عنه \* هذا (باب) باتنوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه) بالافراد ولا يذخر عن الكشميتي عيانه بالتثنية (ولا ينام قلبه) لبي الوحي إذا أوحى إليه في منامه قال عبيد بن عمير روى الانبياء وحي ثم قرأ اني أرى في المنام أني أذبحك (رواه) أي حديث تنام عينه ولا ينام قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التختية مدودا (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان يزيد في ليالي رمضان ولا في ليالي غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وثبت في من قوله ولا في غيره لا يذخر وسقط لغيره (يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (تنام عيني) بالافراد (ولا ينام قلبي) وهذا من خصائصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق في التهجد \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمره) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن

مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس أنه (جاء) بأسقاط  
 الضعيف ولا يجرى الوقت وذرياءه (ثلاثة نفر) من الملائكة قال ابن جرير لم أتحدث أسمائهم وقال غيره هم جبريل  
 وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستنداً يقول عليه (قبل أن يوحى إليه) استشكل بأن الاسراء كان بعد المبعث  
 بل أريب فكيف يقول قبل أن يوحى إليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لاسيما وقد انفرد  
 بذلك عن أنس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يؤت عقب تلك الليلة بل بعد سنتين  
 لأنه إنما أسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي إن شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم (نائم  
 في مسجد الحرام) يتكبر الأول وتعريف الثاني بين اثنين حزة وجعفر (فقال أولاهم) أقول النفر (أيهم هو) أي  
 الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (فقال أوسطهم هو خيرهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان نائماً بين الاثنين  
 (وقال آخرهم) أي آخر الـثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج به إلى السماء (فكانت تلك) أي القصة أي لم يقع  
 في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلم يرههم) عليه الصلاة والسلام (حتى جاءوا) إليه (ليلة أخرى فمبارى قلبه  
 والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك به إذ من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيه إذ قد يكون ذلك  
 ساهة أول وصول الملك إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك  
 أنه كان نائماً زيادة مجهولة (وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم قولاً) عليه الصلاة والسلام (جبريل  
 ثم عرج به إلى السماء) كذا ساقه هنا مختصراً ويأتي إن شاء الله تعالى مع مباحثته في موضعه وقد أخرج مسلم  
 في الإيمان \* (باب علامات النبوة) الواقعة (في زمن) (الاسلام) من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر  
 بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدي والكرامات \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي ورأى من مهماتين  
 أولاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة الطاردي البصري قال (سمعت أبا رجا) عمران بن ملحان الطاردي  
 المخضرم المعمر (قال حدثنا عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من رضى الله عنه (أنهم كانوا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير) راجعين من خيبر كما في مسلم أو في الحديثين كما عند أبي داود (فأدبلوا) بهمزة  
 قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم (ليلتهم) أي ساروا أو لهما (حتى إذا كان وجه الصبح) ولا يذر  
 في وجه الصبح (عزسوا) بفتح العين وضم السين المهملة بينهما ماراً مستددة أي نزلوا آخر الليل للاستراحة  
 (فغلبتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر) الصديق رضى الله  
 عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف مبنياً للمجهول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيمم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا يلا يدري ما يحدث له في نومه أي من  
 الوحي (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضى الله عنه (فقد أبا بكر عند رأسه) صلى الله عليه وسلم (لجمل يكبر ويرفع  
 صوته) بالتكبير (حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أي من  
 نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما هو كان رجلاً جليداً مكبراً ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر  
 ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما إذ لا يمنع أن كلاماً من أبي بكر  
 وعمر فعل ذلك (فتزل) فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكروا إليه الذي أصابهم فقال لا ضيراً ولا يضير  
 ارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا (وصلى بنا الغداة) أي الصبح (فأعزل رجل) لم يسم (من القوم لم يصل  
 معنا فلما انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال يا ملان) للذي لم يصل (ما يمنعك أن تصل) عن قال  
 يا رسول الله (أصابتني جنابة) زاد في التيمم ولا ما (فأمره أن يتيمم بالصعيد) فتيمم (ثم صلى) قال عمران  
 (وجعلني) من الجعل قيل وصوابه فأعزاني أي أمرني بالجمل (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه)  
 بفتح الراء على كسط في الفرع وهو ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد  
 وشهد ووصوب الأخير لكن قال في المصابيح لا وجه للتخفيف في الموضعين أي جعلني من الجعل وفتح راكوب  
 (وقد عطشنا عطشا شديداً) في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى  
 إليه الناس العطش فتزل فدعا فلاناً كان يسميه أبو رجا فنهضه عوف ودعا علياً فقال له ما ذهاباً فاشفيا الماء  
 فأتيا فلاناً وفلاناً الميم هو عمران القاتل هنا وجعلني (فبينما) بالميم (نحن نسير) نبتني الماء (إذا نحن بامرأة ساذجة)



بالسين والادال المهملتين أى مرسله (رجلها بين مرادتين) تنبيه من اذاعة راوية أو قرية زاد فى التيم من ماء (قدننا لها أين الماء فقالت انه لا ماء) أى هنا (قلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وبله فقلنا) لها (انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولاي ذرفقالت (وما رسول الله) قال عمران (فلم غلكتها) بضم النون وفتح اليم وتشديد اللام المكسورة (من أمرها) شياً (حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم من الفرع كاصلة (فحدثته) أى المرأة (عند الذى حدثتنا) به (غير أنها حدثته أنها مؤمنة) بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة أى ذات أيتام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بإزادتها فسخ) بالسين والحاء المهملتين (فى العزلاوين) تنبيه عزلا بالعين المهملة وسكون الزاى والمدغم القرية وللحموى والمستقلى بالعزلاوين بالباء الموحدة بدل فى (فشر بننا) منها حال كوتنا (عطاشاً أربعين) بالنصب بياناً لعطاشا وللحموى والمستقلى أربعون بالرفع أى ونحن أربعون (رجلا حتى رويننا) بكسر الواو ومن الرى (فلا نأكل قرية معنا وادوة) بكسر الهمزة وتخفيف الادال المهملة أنا صغر من جلد يتخذ للماء (غير أنه) أى الشان أنا (لم نسق بعيراً) بالنون فى لم نسق لأن الابل تصبر على الماء (وهى) أى المزادة (تكاد تنض) بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فساد مبهمة مشددة كذا فى اليونانية لكن فى الفرع خفضة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها نونا أى تنشق (من المل) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نض الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيدة نض الماء ينض فضا من باب شرب اذا سال ونض الماء نضاً ونضضاً خرج رشحاً والنضض الحسى وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صلبة فكلاماً نض منه شئ أى رشح واجتمع أخذ ولاي ذرع عن الكشيمى تنصب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد مهملة مفتوحة فوحدة مشددة وفى حاشية نسخة السيماطية نض بفوقية مفتوحة فوحدة مكسورة فخمة مشددة وصدر بها الحافظ ابن جرأى تقطر وتسيل قابلاً والثلاثة بمعنى وفى نسخة ذكرها القاضى عياض فى مشاركة تبص بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولعان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن جرهمناه مستبعد هنا فإن فى نفس الحديث تكاد تنض من المل فكأنها تسيل من المل مظهر وأما كونها تلغ من المل فبعيد انتهى فليأت مع القول انها من البصيص وهو البريق ولعان خروج الماء القليل وفى نسخة السيماطية فى أصل الكتاب تنض بفوقية فنون فساد مبهمة مشددة فراء مفتوحات وفى أصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد مبهمة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضر وقال الكرماتى مشتق من باب الانفعال أى تنقطع يقال ضررته فانضرو وقال البرماوى والصواب تنضج أى تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سقط حرف الجيم وفى أصل مسجوع على الاصل تقطر بفوقية مفتوحة فشقاف ساكنة فطاء فراء مضعومتين مهملتين وهى بمعنى التى تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه (هاؤنا ما عندكم) تطيبوا لخطرها فى مقابلة حبسها فى ذلك الوقت عن السير الى قومها لانه عوض عن الماء (فجمع لها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر الكاف وفتح المهملة (والتمر) وجعل فى ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهناها قالت) ولاي ذرفقالت (أتيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك) ولاي ذرد ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعده ميم النفر ينزلون بأهلهم على الماء (بتلك المرأة) ولاي ذرع عن الحموى والمستقلى بيتك بتخنية ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلوا) وهذا الحديث سبق فى باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيم • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولاي ذرد حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمهجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدى) هو محمد بن أبي عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (من قتادة) ابن دعامه (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أنى النبى صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر القوقية مبنيًا للمفعول والنبي نائب الفاعل (بأناء) فيه ماء (وهو) أى والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاى وسكون الواو وبعد هاء راو فالف محذوف وموضع بسوق المدينة (فوضع يده فى) ذلك (الأناء فجعل الماء ينبع) بضم الموحدة وفتح وت • بكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه أو من بينها بالنسبة الى روية الراى وهو فى نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يذور ويكثر والاول أوجه (فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال) كذا (ثلثمائة) بالنصب خبر لكان المقدرة وفى اليونانية كانت رفعة وأصلها نسبة وفى الفرع رفع على كسط

(أوزهاه) بضم الزاي عدودا أحقه قدر (ثلاثة) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحال أنه قد (حاش) أي قربت (صلاة العصر فالتمس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولا يذرك في اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع التنكزي وفرع آقبغا لا يذروها في حاشية اليونينية بالحجرة مرقوم عليها بالأسود علامة معصم عليها (فلم يجدوه فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل (بوضوء) بفتح الواو عا في إناه (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإنا فأمس الناس) بالقاف في أمر (أن يتوضؤا منه فرأيت) أي أبصرت (الماء يفتح) بتثنية الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونينية وفرعها معصم عليها من بين (أصابه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آحرم) قال الكرماني كلمة من هنا يعني إلى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجز بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آحرم ولم يبق منهم أحد والشخص الذي هو آحرم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم وكذا أنس إن قلنا يدخل المخاطب بكسر الطاء في عموم خطابه وإنما أتى بفضل من الماء لئلا ينظر أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء والابحار انما هو لله تعالى لا غيره وهذا الحديث قد سبق في باب الناس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين مهملة فتحة سا كنة وشين مجمة نسبة إلى بني عايش بن مالك البصري قال (حدثنا حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري (قال سمعت الحسن) البصري (قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج إلى صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه) أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو والهمال (فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضؤون) به وما بالهمزة ولم يضطه اليونيني لوضوئه (فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير) الرجل هو أنس كما في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أم سلمة قال فأتيته بقدح ماء أمانا ثلثه وأمانا نصفه (فأحسده النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زادي مسند الحارث وفضل فضله وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء (ثم مدت) صلى الله عليه وسلم (أصابعه الأربع) ولا في الوقت الأربعة (على القدح ثم قال) لهم (قوموا فتوضؤوا) ولا يذروا بوضوؤا بغير فاء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء) بضم اليا وكسر الراء وكافوا سبعين أو نحوهم وهذا الحديث من أفراد به قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر المون وسكون التحتية بعد هاء راء أنه (سمع يريده) بن هارون بن زاذان الواسطي يقول (أخبرنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقمام من كان قريب الدار من المسجد) التبو (يتوضأ) ولا يذروا فتوضأ (وبقي قوم) لم يتوضؤا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمغضب) بيم مكسورة فخاء سا كنة فضا د مفتوحة مجتميت فوحدة إناه (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضع) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغرا المصنأ أن يسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعهما في المصنأ فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال حميد (قلت) لأنس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا يذروا عن الكشميين ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكروا في هذا الحديث نبع الماء اختصارا للعلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثاني طريق إسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الأولى أنهم كانوا ثمانمائة وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصروا وفي الأولى أن الذين توضؤوا كانوا ثمانمائة وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصروا في موطنين للتفاير في عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغارة واضحة يتعذر الجمع فيها أو وقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قبا فأتى من بعض يومهم بقدح صغير وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي البصري قال (حدثنا عبد العزيز ابن مسلم) القسبي بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن

إلى الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي (عن جابر بن عبد الله)  
 الانصاري رضي الله عنهما) أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء المهملة (يوم الحديبية) بضمف الياء (والنبي  
 صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بثلاث الراء انا صغير من جلد يشرب فيه (توضأ) منها (فجش الناس نحوه)  
 عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المجهمة من باب قطع أي اسرعوا إلى الماء متبئين لا خذله ولا يذر  
 بكسر الهماء من باب جمع وللعوى والمستلج جهش باسقاط الفاء وفتح الهماء (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 ولا بوى ذرو الوقت قال (ما لكم قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء نتوضأ به) ولا نشرب الا ما بين يديك  
 وما هموز في البونية وفرع اقبحا ولم يضبطه في فرع تنكر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده في الركوة فجعل  
 الماء يشور) بالثمة ولا يذر عن الكسهم في يشور بالفاء (بين أصابعه) بغير من (كان) مثال العيون فشربتنا  
 وتوضأنا) قال سالم (قلت) لجابر (كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا) ناخس عشرة مائة قال في شرح  
 المشكاة عدل عن الطاهر لا حتمال التحوذ في الكثرة والقلة وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا  
 المقدار وقول البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كأربع عشرة مائة كان عن تحقيق لأن أهل الحديبية  
 كانوا ألفا وأربعمائة تحقيقا وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة  
 والتفسير وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم التهدي الكوفي قال (حدثنا اسرايل)  
 ابن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه (قال) كان  
يوم الحديبية بضمف الياء ولا يذر بالهديبية (أربع عشرة مائة) ربح البيهقي هذه الرواية على رواية خمس  
 عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما حكى عنه انها وهم وهي رواية مالك والاكثرين فيما نقله غيره واحد كن  
 ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألفا وأربعمائة أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جع بأنهم كانوا أكثر من ألف  
 وأربعمائة فن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسرو من قال ألفا وأربعمائة ألفا وأربعمائة ألفا وأربعمائة ألفا  
 أو في كانوا ألفا وثلاثمائة فحمل على ما طالع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من النقة  
 مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عدة من انضم من  
 المهاجرين والانصار من العرب منهم من جعل المنضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة  
 مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أتباعا وما قول ابن اسحاق كانوا سبع مائة فقال تعقها من قبل نفسه  
 من حيث انهم نحرروا البدنة عن عشرة وكانوا نحرروا سبعين وليس فيه دليل على أنهم لم ينحروا غير البدن وأيضا  
 كان فيهم من لم يحرم أصلا (والهديبية نبر) على من حله من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حدياء كانت  
 هناك (فحماها) أي استقينا ماءها (حتى لم نترك فيها قطرة) من ماء (فجاس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير  
 البئر) بالشين المجهمة المفتوحة والفاء المهملة سورة أي على شفتها (فدعا بما ففضض) أي جعله في فيه الشريف  
 وحركه (وج) أي رمى بالماء الذي في فيه (في البئر فكشنا) بفتح الكاف وضمها (غير بعيد ثم استقينا) من البئر  
 (حتى رويانا) بكسر الواو (وروت) بفتحها ولا يذر رويت بكسر هاء مع زيادة تحمية بعدها (أو) قال  
 (صدرت) بفتح الراء أي رجعت (ركبنا) بفتح الراء وبعد الالف تحمية ولا بوى الوقت وذركنا بكسر الراء  
 واسقاط التحمية بلنا التي تحمانا وهذا الحديث من أفراد به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المديني (أنه سمع أنس بن مالك)  
 رضي الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري المديني (لأنه لم يسم) واسمه ربيعة أو ملة أو رمسة  
 وهي أخت أم حرام بنت ملحان وكلتا هاتين خالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغ زوجته والدة أنس  
 (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم  
 اذ ذاك القناسة المألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه  
 لم يكن جوع محتجا بحديث أدت بطعمتي ربي وبسة بني وهو محمول على تعدد الحال فكان أحبا ناجوعا لئلا يسي  
 به أصحابه ولا سيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف أجرة وفي رواية يصوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم  
 عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصاة  
 فسأت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سليم قال (فهل عندك من

على طائفتهم فأخرجت أقراسهم شعير ثم أخرجت خيولهم بكسر الخاء المجهمة أي نصيفاً (لها فلفت الخبز بيضه  
 ثم دسته) أي أخفته (تحت يدي) بكسر الدال أي ابطنى (ولا تثنى) بالثالثة ثم القوقية الساكنة ثم النون  
 المكسورة لفتنى (بيعضه) ببعض الخمار على رأسي ومنه لاث العمامة على رأسه أي عصبها (ثم أرسلتني إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالخبز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هيأه  
 للصلاة في غزوة الأحزاب (ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلت أبو طلحة)  
 استقها من استخباري (فقلت نعم) أرسلني (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لمن معه) من العصابة (قوموا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبو طلحة استدعاه إلى منزله فلذا  
 قال لهم قوموا وأول الكلام يقتضي أن أم سلمة وأبو طلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أرادا بإرسال الخبز  
 مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استخيا وظهروا له أن يدعو  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من أطعمته قال وقد وجدت في أكثر  
 الروايات ما يقتضي أن أبو طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعد عن أنس  
 عند مسلم يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاماً وفي رواية محمد بن كعب فقال  
 يا بني أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تنصني (فأنا لائق) وأصحابه وفي رواية  
 محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلاً (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبو طلحة فأخبرته)  
 بمجيئهم (فقال أبو طلحة يا أم سلمة قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أي قدر  
 ما يكفيهم (فقلت) أم سلمة (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك  
 (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى  
 دخل على أم سلمة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هلم يا أم سلمة (يفتح ميم هلم) مستددة مع الخطاب للمؤنة  
 وهي لغة أهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا ي  
 ذرعن المكشمة حتى هلي بالياء التحية أي هات (ما عندك فأتت بذلك الخبز) الذي كانت أرسلته مع أنس  
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنت) بتشديد القوقية بعد ضم (وعصرت أم سلمة عكة) من جلدها  
 سمن (فأدتمه) جعلته إذا ما للمفتوت (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية  
 مباركة بن فضالة عند أحمدة فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعد عند مسلم تشعبها ودعا فيها بالبركة وفي رواية  
 النضر بن أنس عند أحمد عن أنس فحنت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال أئذن)  
 بالدخول (لعشرة) من أصحابه ليكون أرقى بهم فإن الأنا الذي فيه الطعام لا يخلق عليه أكثر من عشرة  
 إلا بضرر يلحقهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة فدخلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأدوم بالسمن (حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام لا ي طلحة (أئذن لعشرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال أئذن لعشرة) ثالثة (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال أئذن لعشرة)  
 رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كسط وفي اليونانية وفرع  
 أقبغا والناصرية وغيرها ما رأيتهم وشبعوا (والقوم سعيون) زاد أبو ذر هنادي رجلاً (أو) قال (ثمانون رجلاً)  
 بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بشائين رجلاً ثم أكل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سور أي فضلاً وفي رواية عمرو بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس  
 وفضلت فضله فاهد بناه لخيرتنا وفي رواية سعد بن سعد عند مسلم ثم أخذ ما بيني بجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد  
 كما كان • وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضاً في الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب  
 والنسائي في الوصية • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حديثاً (محمد بن المنقر) العنزي البصري قال (حدثنا  
 أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وفتح الموحدة مصفراً الكوفي قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس  
 ابن أبي إسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) هو الضبي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله  
 الضبي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال) كان عدد الآيات التي هي خوارق العادات  
 (لله) من الله تعالى (وأنت تعدونها) كلها (مخوفاً) مطلقاً والتحقق أن بعضها بركة كشبع الجيش الكثير

من الطعام القليل وبعضها تخوف ككسوف الشمس وكأنهم تمسكوا بظاهرو قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا  
 أى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له (كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في المدينة  
 كما جزم به البيهقي وأخير كما عند أبي نعيم في الدلائل (فقل الماء فقال) صلى الله عليه وسلم (اطلبوا فضله من ماء)  
 ثلاثا بظن أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء (بخافوا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده) المباركة (في الاناء ثم قال حتى)  
 يفتح اليباء (على الظهور) بفتح الطاء أى هلموا الى الماء مثل حتى على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل أى  
 تظهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال  
 ابن مسعود (فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس اللحم الذى فيها  
 (واقعد كل سمع تسبيح الطعام وهو يؤكل) أى في حالة الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالباً وعند الاسماعيلي  
 كنائنا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي  
 في المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكرياء) بن أبي زائدة (قال حدثني) بالافراد  
 (عامر) هو التميمي (قال حدثني) بالافراد أيضاً (جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه أن أيام توفى)  
 شهيداً يوم أحد (وعليه دين) وفي رواية ذهب بن كيسان ثلاثون وسقاً ليهودى فاستظفروه جابر فأبى أن يظفروهم قال  
 (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (أن أبي ترك عليه ديناً وليس عندى الا ما يخرج بخلة) من التمر (ولا  
 يبلغ ما يخرج) نخلة في مدة (سنتين) بالجمع (ما عليه) من الدين (فانطلق معي لكيلا) ولا يذركي لا (يفتحش)  
 بضم أوله وكسر ثامته أوفتح أوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية (على الغرما) بتشديد ياء على فقال عليه  
 الصلاة والسلام نعم فانطلق فأتى الى الحائط (فخشي حول ييدر من يسادر التمر) قال في المغرب البيدر الموضع  
 الذى يداس فيه الطعام (فدعا) في غره بالبركة (ثم) منى حول ييدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر  
 (فقال انزعوه) بكسر الزاي أى من البيدر وفي رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل للتوم (فأوفاهم الذى لهم)  
 وفي رواية قرأ في الوصايا ثم قال لجابر جذا وف الذى له فخذ (وبقي مثل ما أعطاهم) وفي رواية مغيرة وبقي  
 تمرى كأنه لم ينقص منه شيء وفي رواية ذهب بن كيسان ثأ وفاء ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً ويجمع  
 بالجل على تعدد الغرما فكان أصل الدين سكان منه ليهودى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل  
 من ذلك البيدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخرى من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل  
 من المجموع قدر الذى أوفاه قاله في فتح الباري \* وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً في الاستقراض والجهاد  
 والشروط والبيع والوصايا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا سمع عن أبيه)  
 سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدى (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي  
 الله عنهما أن أصحاب المصه) وهو مكان في مؤخر المسجد النبوى مظلل أعد لتزول الغرما فيه عن لا مأوى له  
 ولا أهل (كانوا أناساً فقراء وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث)  
 من أهل المصه (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم ان لم يكن عنده ما يقتضى أكثر من ذلك  
 (أو سادس) مع الخامس ان كان عنده أكثر من ذلك ولا بوى ذرو الوقت سادس بموحدة قبل السين الاولى  
 وسقط لابي ذر لفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وان أبابكر رجلاً بثلاثة) من أهل  
 المصه الى ميتة لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سابعاً زائداً على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان  
 عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا وادة أن يؤثر نصيبه اذ ظهر أنه لم يأكل أولاً معهم (وانطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ الجني لبعديته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بالنصب على رواية أبي ذر عن المشيمى والمستقى  
 كما في هامش اليونينية وفرعها على اضعاف أخذ كما لا يقال هذا ككرر مع السابق لان السابق لبيان  
 من أحضرهم الى منزله مع الاشارة الى أن أبابكر كان من الكثيرين من عنده طعام أربعة فأكثروا هذا الاخير  
 بيان لا بد من ما في نصيبه ولا يذرع المشيمى أيضاً بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفاً على قوله وانطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم وللسابقين وثلاثة بالواو والنصب (قال) عهده  
 الرحمن بن أبي بكر (فهو) أى الشأن (أنا) مبتدأ (وأبي) أبو بكر الصديق (وأخي) أم ترومان زينب أو وهلة

وخبر المبتدأ محذوف أى فى الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن التهمى (ولأدرى هل قال) عبد الرحمن (أمرأتى) أمية بنت عدى بن قيس السهمية أم أكبر أولاده أبى عتيق محمد (وخادمى) بالاضافة ولم يسم ولا بى ذرعن الكشميهنى وخادم خدمتها مشتركة (بين يتناوبين بيت أبى بكر وان أبابكر تعشى) أكل العشاء وهو طعام آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث (حتى صلى العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيئوهم (فلبث) فيه (حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (فجاء) اليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فتعشى الاول اخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم والاول من العشاء بكسر العين المهملة أى الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال فى فتح الباري قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته الاشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى معه العشاء ومارجع الى منزله الا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب أن يؤخر صلاة العشاء وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم أى صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة العشاء وسلم والاسماعيلي أيضا بدل حتى تعشى بالمجوعة نفس بالسين المهملة من النعاس وهو أوجه وقال القاضى عياض انه الصواب وبهذا يتقضى التكرار كما لا فى قوله لبث وسببه تعلق أسباب اللث وحينئذ فيه ككون المعنى وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة التي بعدها فلث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتته امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا بى ذرعن الجوى والمستمل من (أضيافك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى (قال) أبو بكر لزوجته (أو عشيتهم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المثناة الفوقية ولا بى ذرعن الكشميهنى أو ما عشيتهم بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل (حتى تجي قد عرضوا) أى الخدم (عليهم) أى العشاء فأبوا فعا لجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تحضر وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاخترت) أى فاخترت خوفامنه (فقال) لى (يا غنم) بضم الغين المجعولة وفتح المثناة بينهما فون ساكنة آخره راوى أى يا جاهل أو يا ثقیل أو يا كئيب (فجذع) بالجيم والذال والعين المهملتين المفتوحتين دعا على بالجدع وهو قطع الانف أو الاذن أو الشفة (وسب) شتم أى طنأ منه انه فرط فى حق الاضياف (وقال) للاضياف (كلوا) زاد فى الصلاة لاهنياً قاله تأدياً لهم لما ظهر له أن التأخير منهم أو هو خبر والمعنى أنكم لم تنهوا بالطعام فى وقته (وقال) أبو بكر (لا أطعمه أبداً) وفى رواية الحريرى فقال انما اظنرقونى والله لا أطعمه أبداً فقال الآخرون لا نطعمه أبداً حتى تطعمه ولا بى داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وايم الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف أى قسمى (ما كما أخذ من اللقمة) فى الصلاة لقمة بجذف أل (الارباء) زاد فى الطعام (من أسفلها) من أسفل اللقمة (أكثر منها حتى شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أى الاطعمة أو الجفنة (أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر) أى اليها كما فى الصلاة (فاذا شئى) قدر الذى كان (أو) كثر قال (أى أبو بكر ولا بى ذرعن قال (لامرأته) أم رومان (يا أخت بى فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالظاهر أن أبابكر نسبها الى بى فراس لكونهم أشهر من بى الحارث والمعنى يا أخت القوم المتسبين الى بى فراس وفى الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة فى ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره لاشئ غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فقالت لا أعلم (لهى) الاطعمة أو الجفنة (الا أن) أكثر مما قبل ثلاث مرات (ولا بى ذرعن) وهذا التوايه من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما سلفت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان (الحامل الى على ذلك) (يعنى عيینه) التي حلقها حيث قال والله لا أطعمه وسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى عيینه

والخامس كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الخرج فعاد سرورا وانقلب السبيلان  
مدحورا (ثم اكمل منها القصة) ليرغم الشيطان بالخفت الذي هو خيرا وكراما لضيقه وان يحصل مقصودهم من  
اكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده) عليه الصلاة  
والسلام (وكان يفتنا وبين قوم عهد) أي عهد مهادة (فخشي الاجل) فخاوا الى المدينة (فعرّفنا) بالعين المهملة  
وتشديد الراء وبالفاء (اثنا عشر رجلا) بألف على لغة من يجعل المثني كالمقصور في أحواله أي جعلناهم عرفاء  
على بقية أصحابهم وللعموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون الصاد وفي نسخة ففرقنا بفتح  
القاف فاصير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونامفعله (مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم) رجل (مع  
كل رجل) جملة اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) نصيب أصحابهم من تلك الخفنة والاطعمة  
اليهم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الاطعمة أو الخفنة (أجمعون أو كما قال) الشك  
من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل البركة عند الصديق  
وتعامها في الحضرة المحمدية (وغيرهم يقول فتفرقنا) بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري  
وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فتفرقنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام  
احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول  
فتفرقنا من العرافة وعزاها لابي ذر \* وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاهل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري \* قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عبد العزيز بن  
صهيب) (عن أنس) هو ابن مالك رضى الله عنه (و) روى حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت)  
البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أصاب أهل المدينة قط) بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي  
جذب من حبس المطر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فدينا) بغير ميم (هو يخطب يوم الجمعة)  
وجواب يينا قوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل فم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة بن حصن  
الفراري (فقال يا رسول الله هلكت الكراع) بنم الكاف الخليل (هلكت النساء) جمع شاة (فادع الله يسقينا  
خذ) عليه الصلاة والسلام (يديه) بالتثنية (ودعا) اللهم اسقنا قال أنس وإن السماء كمثل الزجاج (من شدة  
الصناء أي ليس فيها سحابة ولا كدر) (فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء  
عزاليها) بالعين المهملة والراء النجمة المفتوحة وكسر اللام وفتح بعدها تخفية مفتوحة جمع عزلا وهي قم  
الازادة الاسفل كما مر يعني فأمطرت (نخرجنا) من المسجد (نحوض الماء حتى آتينا منازلنا فلم نزل غطرا) بنم  
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل)  
انقائل هلكت الكراع (أو غيره) شك الراوي (فقال يا رسول الله تهدمت البيوت) أي من كثرة المطر  
زاد في طريق ابن أبي عمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهذا مكت المواتي (فادع الله يحبسه)  
بالجزم جواب الطيب والتعبير للمطر (فتبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حوالينا) وفي باب الدعاء اذا كثرت  
المطر اللهم حوالينا أي اللهم امطر حوالينا (ولا) تطر (علينا) قال (ومطرت الى السحاب تصدع) بصيغة  
الماتني أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذر عن التكشيف أي تكافى البونية وبعض الاصول المتقدمة  
وفرع أقباعا من ذلك من الفرع التبعي تصدع بالتخفية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني  
وللاصلي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدي التاءين لعل سهو (حول المدينة كانه اكبل)  
بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشئ وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق \* وبه قال (حدثنا محمد  
ابن المنثري) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالثلاثة ابن درهم (ابو غسان) بفتح الغين  
الهمزة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو خض وأسامة عمر) بنم العيني  
(ابن العلاء) بفتح العين المهملة مدودا وسقط الواو من قوله واسمه لابي ذر (أخو أبي عمرو) بفتح العين  
وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت باعها) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما)  
أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع) بكسر الجيم وسكون الذال المجبة أي كان  
يخطب مستندا الى جذع نخلة (فقال اخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر فحول اليه) للنخلة (فخن الجذع)  
لمصارقه حين المتألم المستأق عند المرافق وانما يشتمق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقة عقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حتى (قاتام) عليه الصلاة والسلام (ففتح يده عليه) فسكن. وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) حرم الزمى بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير إضافة تخفيفا (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المازني أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رقاد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) الهزومي (قال سمعت أبي) أي عمن الحديثي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة) بخطب (الى شجرة أو) قال الى (تخله) بالشك من الراوي (فقالت امرأة من الانصار) لم تسم (أو رجل) في رواية ابن أبي رقاد عند البيهقي في الدلائل أنه نعيم الدارمي (يارسول الله ألا) بالتخفيف (تجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا) عمله باقوم بالوحدة والتساق المضخومة آخره ميم أولام أو هو ميمنا أو ابراهيم أو كلاب أو صباح والاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن عميا أشار بعمله فعمله كلاب مولى العباس وحزم البلاذري بأن الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالصب على الظرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا يذرع عن الـ كسمي حتى رفع بالراء بدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (الى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت التخله) التي كان يخطب عندها (صباح الصبي) زاد في السبع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع وللأصلي وأبي ذر عن الـ كسمي حتى فضمها أي التخله (اليه) صلى الله عليه وسلم (تنت) أي جعلت تنت (أذن الصبي الذي يسكن) بضم التحتية آخره نون مبنيا لثمة قول من التسككين (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي التخله (تسكن على ما كانت تسمع من الذكر عندها) \* وهذا الحديث سبق في باب التجار من البيوع \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (يقول كان المسجد) النبوي (مقوقا على جذوع من تفل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم) مسندا (الى جذع منها فلما صنع له المنبر) بضم الصاد مبنيا للمفعول (وكان) بالواو ولا يذرع الوقت وذرف كان (عليه) أي على المنبر (فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت أعراس) بكسر العين المهملة وبالشين المجهمة المنخفضة الناقصة التي أتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فكنت) بالنون \* وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضى الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل أعطى عيسى أحباء الموتى قال أعطى محمد حنين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحاح عندي أن حنين الجذع متواتر عن ابن حجر نحوه وانقله حنين الجذع وانشقاق الشمر نقل كل منهما نقل لا مسسا فضلا بقصد القطع عنده من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم عن لا عمارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمجعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الحجاج \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع ثابوا والجع (بشر بن خالد) بالوحدة مكسورة فشين مبهمة ساكنة العسكرية القرائضي تزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) ابن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال) للأصاية (أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة) المخصوصة (تقال حذيفة أنا) حفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد) قال (عمر



(هات) بالبناء على الكسر (الك بلى) بوزن فاعيل وفي الصلاة انك عليه بلى أى على النبي صلى الله عليه وسلم أى جسر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله) قال الزين بن المنير أى بالميل البهين أو عيبت في القسمة والايشار حتى في أولادهن (و) فتنته في (ماله) بالاشتغال به عن العبادة أو بجلبه عن اخراج حق الله (و) فتنته في (جاره) بالحسد والمناخنة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفرها الصلاة والصدقة) والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (وليس التكفير كما أشار إليه في جملة النفوس يختص بما ذكر بل يمتد به على ما عداه فكل ما غفل صاحبه عن الله عز وجل فهو فتنة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل يمتد به على ما عداه فذكر من عبادة الأفعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الامر بالمعروف والمكفرات كلها والصغار فقط كما قرنته غير مرة (قال) أى عمر (ليست هذه) الفتنة (ولكن) الذي أريد (الفتنة) (التي توجب ذبح البحر) تضرب كضطرابه عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الخصامة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قال) حذيفة لعمر (يا أسير المؤمنين لا بأس عليك منها إن ينك وبينها بابا مغلقا) بفتح اللام أى لا يخرج شئ من الفتن في حياتك (قال) عمر لحذيفة مستقها مامنه (بفتح الباب) باسقاط أداة الاستفهام وشم أثره مبنيا للمفعول (أوبى كسر قال) حذيفة (لا) يفتح (بل يكسر قال) عمر (ذاك) ولا يذرك أى كسر الباب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء أى أجدر (أن لا يعلق) زاد في الصيام الى يوم القيامة وانما قال ذلك لأن العادة أن الغلق انما يفتح في الصحيح فأما ما انكسر فلا يصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولـ كنه كره أن يخاطبه بانقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بانقتل انتهى وكأنه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر يساب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فإدامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شئ فإذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضى الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجدته تسكب فقال ما بك فقلت هذا اليهودى تكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل الى كعب فجاءه فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يفضل ذوا الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انما تجد في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقتحموا فيها فإذا مات اقتحموا انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الباب) ولا يذرك علم عمر الباب (قال نم) علمه (كما) يعلم (أن دون غد الليلة) أى إليه أقرب من الغد قال حذيفة (في حديثه) أى عمر (حديثا ليس بالاغاليط) بفتح الهمزة جمع أغلوطة ينسحبها أى حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأى قال أبو وائل (فهنا أن نسأله) أى حذيفة من الباب (وأمرنا) بالواو وسكون الراء (مسروقا) هو ابن الاجدع أن يسأله (فأله) فقال من الباب قال أى حذيفة الباب (عمر) رضى الله عنه وقول الزركشى في تفسير حذيفة بعمر اشكال فإن الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكون عثمان لأن قتله هو السبب الذي فترق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدامي فيقال لا خفاء أن مبدأ الفتنة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جهة الاسرار التي ألقاها إليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حديثه حديثا ليس بالاغاليط ايماء الى ذلك فيدعي تلقى قوله بالقبول وانما يحتمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلة اعجاب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تأهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فآله تعالى برحم البدر فلهذا بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فأخذه يده فغمرها فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل الفتنة الحديث وفيه أن يأذر قال لا نصيب لكم فتنة مادام فيكم وأشار الى عمر وروى البزار من حديث قدامة بن مطعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال ينكمسكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو يعان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة الاموي مولاهم واسم أبيه دينار

قوله ولعمر انك باب من أبواب جهنم الخ  
هكذا في عدة نسخ وحول بلاس  
قوله فكل ما غفل صاحبه عن الله عز وجل  
قوله وكذلك المكفرات الخ  
ما ذكرناه فاعل الا وفق أن  
أصل العبارة هكذا وأبست  
الفتنة بفتح فاء تارة كبر بل يمتد  
الخ اه تأمل

قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قتال الترك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم  
الساعة حتى تقاتلوا قومنا فمناهم الشعر) بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون نعالهم من حبال صفرت من الشعر  
أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر ويحشون في الشعر  
وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء (وحتى تقاتلوا الترك صفار  
الاعين حمر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال المجهمة وسكون اللام بعد هاء جمع أدلف أي صغير الأنف  
مستوى الأرنبة وصفار وجوه وذلف نصب صفة للمنسوب قبلها (كأن وجوههم الجحان) بفتح الميم والجيم المخففة  
وبعد الألف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة  
وهي التي ألبت الطراق وهي جادة تقدر على قدر الدركة وتلصق عليها فكأنهم ترس على ترس فتشبهها بالترس  
لبسطها وتدويرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لحماها والترك قبل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولدياقت وبلادهم  
ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين ما يلي الهند إلى أقصى المعمورة وهذا الحديث الأول سبق  
في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية)  
ولا يذعن الجوى والكشميني وتجدون أشد الناس كراهية (لهذا الأمر) وهي الولاية خلافة أو إمارة  
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من إعانة الله على ذلك كونه  
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء  
المستقر في الأرض فتارة يكون نقيصا وتارة يكون خيسا وكذلك الناس (خيارهم في الجاهلية خيارهم  
في الإسلام) فصفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس  
فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف عن أسلم من المشركين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب أيضا والرابع  
قوله عليه الصلاة والسلام (ولياتين على أحدكم زمان) أي بعد موته صلى الله عليه وسلم (لان يراني) فيه (أحب  
اليه من أن يكون له مثل أهله وماله) فكل واحد من الصحابة فمن بعدهم من المؤمنين يتخى رؤيته عليه الصلاة  
والسلام ولو فقد أهله وماله وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن (يحيى بن موسى الخثعمي) أو يحيى بن  
جعفر البكندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه  
(عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا) بضم الخاء  
وسكون الواو وبالزاي المجهمة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسر هاء والوجهان  
في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدنا خوزا بالزاي وقيدته الجرجاني بالراء المهمل مضافا إلى كرمان  
وصوبه الدارقطني وحكاها عن الإمام أحمد وقال بعضهم انه تحجيف وقيل اذا أضيف قبل المهمله واذا عطفته  
قبل الزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك أما خوز  
فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم وأما كرمان فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل  
أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أعني قوله  
(حمر الوجوه فطس الأنوف) جمع أفطس والقطوسة نظام من قصبه الأنف وانتشارها (صفار الاعين كأن وجوههم  
الجحان المطرقة) ونبت في الفرع كأن وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت أهل هذين  
الاقليمين أي خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت  
أو يصيرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان  
وقيل ذلك لانهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان أحدهما  
أصول أحدهما من خوز وأصول الآخر من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك  
صندا كما نسبهم إلى قنطورا وهي أمة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام (نعالهم الشعر) تابعه غيره (أي غير  
يحيى شيخ المؤلف في روايته) (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد واسحاق في مسنديهما وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سليمان بن عبيدة) قال قال اسماعيل بن أبي خالد (أخبرني عيسى) هو ابن  
أبي حازم قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين أي المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافتدة محبته كانت أكثر من ثلاث سنين نخرج أجد وغيره عن جسد  
 ابن جبر الرحن الجبري قال صحبت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة الحديث  
 وقد كان أبو هريرة قد قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفرو وفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة  
 إحدى عشرة فعلى هذا تكون المدة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سني) بكسر السين المهملة والنون وتشديد  
 التحتية وهي مفتوحة في اليونانية وفرعها والناسرية وغيرها على الإضافة إلى ياء المتكلم أي في مدة عمرى  
 وللكتبة معنى عالم يذكره في اليونانية وفرعها في شيء بمجته مفتوحة بعدها همزة واحد الأشياء (أحرص على  
 أن أعي الحديث) أحفظه (متى فيهن) في الثلاث السنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة فهو مفضل  
 باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره و (سمعت يقول وقال هكذا بين يدي الساعة)  
 أي قبلها (تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المجهمة يعني  
 البارزين لقتال أهل الإسلام أي الظاهرين في براز من الأرض قبل هم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون  
 في البارز أي الصحراء أو الديالة (وقال سفيان) بن عيينة (مرة وهم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم  
 الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأول وبه جزم الأصيلي وابن السكن وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الفتن وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بالشين المجهمة والحاء المهملة المكسورتين  
 قال (حدثنا جبر بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن) البصري  
 (يقول حدثنا عمرو بن نعلب) بفتح العين المهملة وسكون الميم وتقلب بفتح الفوقية وسكون الغين المجهمة وكسر  
 اللام بعدها موحدة رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبلها  
 (تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كانت وجوههم الجحاش المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ  
 ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى  
 الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجه آخر عن  
 معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأناء كتاب عاملة أنه وقع بالترك وهو مهم ففضبه معاوية من ذلك  
 ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الترك تجل العرب  
 حتى لحقهم غنابت الشج قال فأناء كره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين  
 المسلمين سدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس  
 حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد  
 إلى أن خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك  
 سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان بقايا أتباعهم بالشام وهم آل  
 زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستمر كثير هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية  
 والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنويون البلاد وقتكروا في العباد ثم جاءت  
 الطاقة الكبرى المعروفة بالستر فكان خروج جنك خان بعد السقانة فاستعرت بهم الديار  
 خصوصا المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر  
 خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وسقانة ثم لم تزل بقاياهم يخرجون إلى أن كان الثلث ومعناه الأعرج  
 وأمه تفرقت المنانة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وخرب دمشق حتى صارت خاوية على  
 عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذ الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك  
 مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) أبو إيمان قال (أخبرنا شعيب)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله  
 ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود) الخطاب للعاشرين  
 والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا انما يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فان المساكين يكونون  
 معه واليهود مع الدجال (فدسلطون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) وأقبر أي ذرثر يقول  
 الحجر حقيقه (يا مسلم هذا يهودى وراى فاقله) ففيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجاد ويحتمل

الجازبان يكون المراد أنهم لا يضيفهم الاختباء والاولى وفي حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال وزول  
 عيسى عليه السلام ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا انظر اليه الدجال  
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربتان تسبقني بهما قدرتك  
 عيسى عليه السلام عند باب لذي الشرف فيقتله وتنهزم اليه وود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطق  
 الله ذلك اني لا أجور ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي قتال فاقله الا الغرقة فانها  
 من شجرهم لا تنطق رواء ابن ماجه مطولا وأصله عند أبي داود ونحوه من حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن  
 وأخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث مذيقة بإسناد صحيح \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي  
 قال (حدثنا شعيبان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله  
 عنهما (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال يا أي على الناس زمان بغزون) أي تشام أي جماعة (فيقال فيكم) يحذف همزة الاستفهام ولا يذر  
 عن الـ كشمينى لهم فيكم (من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال  
 لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي تآبى (فيقولون نعم  
 فيفتح لهم) أي عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتأخرة  
 لانه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من الصحابة فيقولون لا  
 وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار  
 وقد ضبط أهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق أبو الطغيلة عامر بن واثله اللخمي كما جزم به  
 مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة أو سبع ومائة أو ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام  
 قبل وفاته بثهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليه اليوم أحد \* وهذا الحديث قد سبق  
 في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد  
 ابن الحكم) بفتحين أبو عبد الله المروزي الاحول قال (أخبرنا الضر) بفتح الزون وسكون الضاد المجته ابن  
 شميل المازني قال (أخبرنا إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال (أخبرنا سعد) بسكون العين أبو مجاهد  
 الطائي قال (أخبرنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي (عن عدي بن حاتم)  
 الطائي أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل) لم يسم (فشكا اليه الفاقة ثم أتاه  
 آخر) أيضا (فشكا اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من طائفة  
 يترصدون في المحاكم لا خذ المال أو لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا ينعيم ما يرشد الى  
 أن الرجلين صهيب وسلمان (وقال يا عدي هل رأيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت  
 بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى  
 بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أثبت) بضم الهمزة مبني للمفعول أي أخبر (عنها) عن الحيرة  
 (قال فان طالت بك حياة ابن الطائفة) بالطاء المجهمة المرأة في اليهودج (ترحل من الحيرة حتى قطوف بالكعبة  
 لا تخاف أحدا الا الله) قال عدي (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا طي) بالدال والعين المهملتين  
 لا بالذال المجهمة أي كيف غزا المرأة على قطاع الطريق من طي غير خائفة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم  
 بغير جوار (الذين قد سعروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملؤوها شر وفسادا وهو مستعار  
 من استعار النار وهو فوقها وانها بها والموصول صفة سابقة (وإن طالت بك حياة لتفتحن) بفتح اللام وضم  
 الفوقية وسكون الفاء وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبني للمفعول ولا يذر لتفتحن بفتح التاءين  
 (كنوز كسرى) قال عدي مستقهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن هرم قال) عليه الصلاة والسلام  
 (كسرى بن هرم) ملك الفرس وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ ذل (وإن طالت بك حياة لتبين) بفتح  
 اللام والفوقية والراء والحقبة وتشديد النون (الرجل يخرج) بضم أوله وكسر ثالثة (مل) ككفه من ذهب  
 أو لينة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه) لعدم الفقراء حينئذ قبل وذلك يكون في زمن عيسى عليه  
 السلام وجزم البيهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأثينا بالمال والظلم  
 فيقول اجعلوا هذه حيث ترون في القتراه فما يبرح حتى يرجع بماله تذكروا من فضعه فيه فلا تجده قد أثنى عمر  
 الناس رواء البهي وقال فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم (وليطيق الله أحدكم) بفتح اللام والتسوية  
 وسكون اللام وفتح القاف والتسوية ورفع أحدكم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجمان)  
 بفتح الضوئية وضمها وضم الجيم (يترجم له فيقولون ألم) ولا يذرف ليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولنظرة له ألم  
 (أبعث إليك رسولا فيبلغك) بصيغة المضارع منصوبا (فيقول بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطك مالا)  
 زاد الكشميني وولدا (وأفضل) بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الصاد المجهمة من الافعال أي وألم أفضل  
 (عليك) منه (فيقول بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقعة ثمرة) بكسر الشين المجهمة ولا يذرع عن الكشميني  
 والجوى بشقعة ثمرة يحذف ناء التانيث بعد القاف (فمن لم يجد شقعة ثمرة) ولا يذرع عنه ما شقعة ثمرة يتصدق بها  
 (فبكلمة طيبة) يردهم بها ويطييب قلبه (قال عدي فرأيت الظمينة ترثفل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة  
 لا تخاف الا الله وكنت حين افتتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدي أيضا (ولئن طالت بكم حياة لتروا)  
 بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج أي الرجل (مل كفه) أي من ذهب أو فضة فلا يجد  
 من يقبله وهذا الحديث قدمه في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع  
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي وثبت ابن محمد لا يذرع قال (حدثنا أبو عاصم) بن محمد أحد مشايخ المؤلف  
 وروى عنه هنا بواسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالوحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهني الكوفي قال  
 (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي قال (حدثنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد  
 اللام الطائي قال (سمعت عديا) هو ابن حاتم الطائي يقول (سمعت عبد النبي صلى الله عليه وسلم) واقتطع  
 متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو بخامس رجلان أحدهما يثكو العيلة والآخر يثكو قطع السبل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العيلة الى مكة بغير خضير  
 وأما العيلة فان الساعية لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله  
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أو تلك مالا وولدا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم  
 أرسل إليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليقتل أحدكم  
 النار ولو بشقعة ثمرة فان لم يجد بكلمة طيبة هذا الفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء به قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المجهمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة  
 بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف في اليونانية مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح  
 عليه أيضا الكندي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثدين  
 عبد الله (عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يوما فاصلى  
 على أهل أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أي دعاهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى الى القبر  
 فقال (لا صحابي) انى فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الخوض كما هيئ لكم) وأنا شهيد عليكم انى واقه لا نظر  
 الى حوضي الان) فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الآن (وانى قد أعطيت خزان مفاتيح)  
 وفي نسخة مفاتيح خزان (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن (وانى والله ما أخاف)  
 عليكم (بعدى أن تشركوا) أي بالله (ولم يكن) وفي نسخة ولكن (أخاف) عليكم (أن تشافسوا) يحذف  
 إحدى التاءين تضييفا (فيها) أي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتفتحت على أمته بعده الفتح  
 الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبوا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب  
 الجنائز به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 (عن عروة) بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه (قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي نظر  
 من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأطم) بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من أطم  
 المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لا صحابي (هل ترون ما أرى انى أرى) يصرى (الفتن)

تقع خلال بيوتكم) أي نواحيها (مواقع القطر) وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو إشارة إلى الحروب الواقعة  
 فيها كوقعة الحزرة وغيرها. وهذا الحديث قد سبق في أوائل الحج. وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
 قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) ولا يذرا خبرني بالافراد  
 فيهما (عروة بن الزبير) بن العوام (أن زينب ابنة) ولا يذري (أبي سلمة) ربيته صلى الله عليه وسلم (حدثته أن  
 أم حبيبة) رملته (فت أبي سفيان) أم المؤمنين رضي الله عنها (حدثتها عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين رضي  
 الله عنهن (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) أي على زينب بنت جحش حال كونه (فزعاً) بكسر الزاي  
 أي خائفاً مما أخبره أنه يصيب أمته (يقول لا إله إلا الله ويل) كلمة يقال لمن وقع فيهلك (للعرب) لأنهم كانوا  
 أكثر المسلمين (من شر قد أقرب) قبل خص العرب إشارة إلى قتل عثمان أو ما يقع من الترك أو ياجوج وما جوج  
 (فمخ اليوم) بالنصب (من ردم ياجوج وما جوج) بكسر راء ردم في اليونانية والقرع وبفتحها في الناصرية  
 وغيرها أو ياجوج وما جوج من غيرهم فيها أي من سدتهما (مثل هذا) بآلة كبر (وحلق باصبعه) أي بالإبهام  
 (وبأني تليها) وسقطت الباء من يأتي بالقرع وثبت بأصله (فقال زينب) بنت جحش (فقلت يا رسول الله انهم لك)  
 بكسر اللام (وفينا الصالحون) وهم لا يستحقون ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم إذا كان ذلك) كثر الخلق  
 أي المعاصي وقيل إذا عز الأشرار وذل الصالحون. وسبق هذا الحديث في قصة ياجوج وما جوج من أحاديث  
 الأنبياء. (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بإسناده السابق أنه (قال) (حدثني همد بن الحارث) الفراسية  
 (أن أم سلمة) همد أم المؤمنين رضي الله عنها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) من نومه (فقال سبحان  
 الله) نصب على المصدر وفي نسخة لا إله إلا الله بدل قوله سبحان الله (ماذا أنزل) الدلالة وما استفهامية متضمنة  
 لمعنى التعجب والتعظيم (من الخزائن) أي الكنوز (وماذا أنزل) زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم على إمام الدليل الدلالة فالله طرف الانزال (من الفتن) من القتال الكائن بين المسلمين هكذا أورده  
 هنا مختصراً ونحوه في الفتن بهذا الإسناد ولقطه من يوقط صواب الحرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية  
 في الدنيا عارية في الآخرة. وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة  
 ابن الماجشون) بكسر الجيم وبالشين المعجمة المنعومة آخره نون وأبو عبد العزيز عبد الله واسم أبي سلمة دينار  
 وصوب الكرماني إسقاط لفظ ابن بعد أبي سلمة وكذا هو في التقريب ابن أبي سلمة الماجشون والنون في الفرع  
 وأصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي بالماجشون لحرته وجنتيه  
 (عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) أي عبد الله لا عن أبي  
 صعصعة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال قال لي) أي قال أبو سعيد لعبد الله بن أبي صعصعة  
 (أني أراي الخب الغنم وتخذها فأصلحها وأصلح رعاها) بضم الراء وتخفف العين المهملة أي ما يسيل  
 من أنوفها وفي نسخة رعاها بالعين المعجمة وهو التراب فكأنه قال في الأول داوم رعاها وفي الثاني أصلح  
 مرايضها) فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم  
 يتبع بها) باسكان المثناة القوقية وفتح الموحدة بالغنم (شعف الجبال) بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحة  
 منصوب على المفعولية أي رؤس الجبال (أو) قال (شعف الجبال) بالسين المهملة جرائد الفحل ولا معنى له هنا  
 والشك من الراوي وسقط قوله أو شعف الجبال الأخير من رواية أبي ذرق في الفرع وفي اليونانية علامة السقوط  
 على الجبال فقط وفي نسخة أو شعف بالمعجمة واسكان العين المهملة (في مواقع القطر) أي في مواضع نزول المطر  
 وهي بطون الأودية والصحارى وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلا أي يتبع بها مواقع  
 العشب والكلا في شعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه (يفرز بدنه) بالقاء المكسورة أي يهرب  
 مع دونه أو بسببه (من الفتن) طلباً لسلامته. وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى) (الأوبسي)  
 القرشي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن صالح بن كيسان) بفتح  
 الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح القوقية جمع  
 فتن والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الإسلام بسبب افتراقهم على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوماً بخلاف

زمان على - ومعاًوية (القاعده فيها خير من القاتم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي)  
 قال النووي - معناه بيان عظم خطرهما والحث على تجنبهما والهرب منهما ومن التسبب في شئ منهما وأن سبها  
 وشراً وافتقارها تكون على حسب التعاقبها (ومن تشرف) بضم القوقية أو التحقية وسكون المجهة وكسر  
 الراء وجرز القاء مضارع من الاشتراف ولا يذترشرف بفتح القوقية والمجهة والراء المشددة وفتح القاء فعل  
 ماض من التشرف (لها) أي للفتنة (تتشرفه) بكسر الراء وجرز القاء قال التوديشي أي من قاطع لها  
 دعه إلى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعيرها هنا للاصابة لشرها وأريد أنها تدعو إلى زيادة النظر  
 اليها وقيل أنه من استشرفت الشيء إذا علونه يريد من اتصب لها اتصبت له وصرته وقبل هو من المخاطرة  
 والاشفاء على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهله قال الطيبي - لعل الوجه الثالث أولى لما يظهري منه  
 من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله أي من غابها غلبته (ومن وجد ملجأ) أي عامها أو موضعها  
 يلجئ إليه ويعتزل فيه (أو) قال (معاذاً) بفتح الميم وبالذال المجهة شك من الراوي وهما معني (يلعبه) أي  
 فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في باب تكون فتنة القاعده فيها خير من القاتم من كتاب الفتن  
 وأخرجه مسلم أيضاً (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي - الضريير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته (عن  
 عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود) السابقي - على الصحيح (عن نوفل بن معاوية) الكوفي الديلمي - من مسلمة الفتح  
 وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الأن أبا بكر) الضريير شيخ  
 الزهري (زيد) زيادة مرسله أو بالاسناد السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة)  
 هي صلاة العصر (من فاته فكأنما وتر) بضم الواو وكسر القوقية (أهله وماله) نصب فيها مفعول ثان أي  
 نقص هو أهله وماله وسلم ما بقي بلا أهل ومال ويرفعهما على أنه فعل مالم بسم فاعله أي ارتفع منه الإهل والمال  
 والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة استطراد الكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا  
 الباب وإن لم يكن لها تعاقب به وهذا الحديث أخرجه مسلم - وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى  
 البصري قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني - أن خضر م (عن ابن  
 مسعود) عبد الله رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ستكون) أي بعدى (أثرة) بفتح  
 الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الأزهرى هو الاستئثار أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل  
 عليكم غيركم أي في إعطاء نصيبه من التي (وأموار) أي وستكون أمور أخرى من أموال الدين (تشكرونها)  
 قالوا يا رسول الله فمات أمرنا أن تفعل إذا وقع ذلك (قال تودون الحق الذي عليكم) من بذل المال الواجب  
 في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (وتسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)  
 من الغنمة والتي ونحوهم ما ولا تقبلواهم لاستيفاء حقكم بل وفوا إليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق  
 الدين وكأوا أمرهم إلى الله وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن - وبه  
 قال (حدثنا) وفي البونية حدثني (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين  
 مهملة ساكنة (اسماعيل بن إبراهيم) المدني الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي التياح) بفتح المثناة القوقية والتحقية المشددة وبعد الالف طاء مهملة  
 يزيد بن جيد الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يهلك الناس هذا الحى (من) بهض (قريش) وهم  
 الأحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لاجله ويهلك بضم الياء وسكون الراء من الإهلاك والناس  
 نصب مفعول والخى رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذرعن الحوى والمسقى قال (فمات أمرنا) يا رسول الله  
 (قال لو أن الناس اعتزلوهم) بأن لا يدخلوا ولا يقتلوا معهم ويفترقوا بينهم من الفتن لكان خير لهم  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذرعن (محمد) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلف  
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاداً قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح  
 (عن أبي التياح) يزيد النسبي أنه قال (حدثنا أبو زرعة) هرم بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة) الحديث ونحوه يساق

هذا نصريح أبي التياح بسماعه له من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق (المكي) قال  
 (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الهمزة (عن جده) سعيد بن عمرو  
 ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأبي هريرة) وكان  
 فلما في زمن معاوية (فسمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول سمعت الصادق المصدق) صلى الله عليه وسلم  
 (يقول هلالاً آمناً) الموجودين اذ ذاك من قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة (على يدي) بسكون التحتية  
 (غلة) بكسر الغين المجهة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قريش فقال مروان غلة) يكونون  
 أمراء وزاد في الفتى من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال  
 أبو هريرة) رضي الله عنه لمروان (ان شئت) وللكشيبي ان شئت (أن اسمهم بنى فلان وبنى فلان) وكان أبو هريرة  
 رضي الله عنه يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتى فكنت أخرج مع جدي الى  
 بنى مروان حين ملكوا الشام فلذا رأيتهم غلاماً ما حدثنا قال لنا عيسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل  
 فكنت أخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يمشي في السوق ويقول  
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا املدة الصبيان قال في الفتى وفي هذا إشارة الى أن أول الاغيلة كان في سنة ستين  
 وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة أربع وستين خات ثمولى ولده معاوية ومات بعد أشهر  
 وقال الطيبي رأيتهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير  
 قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس أنه رأى في المنام أن ولد الحكم يده أولون منبره كما يتداول  
 الصبيان الكرة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخثعي بفتح الخاء المجهة ونشد يد القوقية قال (حدثنا  
 الوليد) بن مسلم القرشي الأموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)  
 بالافراد أيضاً (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغراً (الحضري)  
 بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المجهة (قال حدثني) بالافراد أيضاً (أبو ادريس) عائد الله بالعين المهملة  
 والذال المجهة ابن عبد الله (الخولاني) بفتح الخاء المجهة وسكون الواو وبالنون (أنه سمع حذيفة بن اليمان)  
 العبسي بالموحدة حليف الانصار (يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت  
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) بنصب مخافة على التعليل وأن مصدرية والشر الامة ووهن عرى الاسلام  
 واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله (قلت يا رسول الله انا كذا في جاهلية وشر فجاه ما الله  
 بهذا الخير) أي يعثلك وتشيد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)  
 في رواية نصير بن عاصم عن حذيفة عند ابن أبي شيبة قتيبة (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قلت) يا رسول الله  
 (وهل بعد هذا) ولا يذرك (اشهر من خير قال نعم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة والحاء المجهة  
 آخره نون كدراً أي غير صاف ولا خالص وقال النووي كالتقاضي عياض قبل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دخنه) أي كدوره (قال قوم يهدون) الناس  
 بفتح الياء (بغير هدى) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير ياءين الاولى  
 مكسورة والثانية ساكنة أي لا يستنون بسنق ولا يصلي بغير هدى بضم الهاء وتشوون الدال ولا يذر  
 عن الكشيبي هدى بفتح فسكون فتشوين بكسر (تعرف منهم وتذكر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر  
 فتشكره وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه مدخن والخطاب في تعرف وتشكر من الخطاب العام  
 (قلت فقول بعد ذلك الخير) المشوب بالهدى (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نعم دعاء) بضم الدال  
 المهملة جمع داع (الى) ولا يذرعلى (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يؤول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى  
 الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التليس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجابهم اليها) أي الناس رأى  
 الى الخصال التي تؤول اليها (قد فقه فيها) أعادنا الله من ذلك ومن جميع الممالك عنه وكرمه وقيل المراد بالشر  
 بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وما في مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتى بعون الله  
 وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جلدتنا) بضم  
 كسورة فلامها ساكنة قد اهل مهمله مفتوحة أي من أخصينا وغير تناسل من العرب أو من أهل ملتنا



(ويكلمون بالسنتا) قال القاسبي أي من أهل لسان من العرب وقيل يكلمون عاتلهم ورسولهم المواعظ  
والحكم وائس في قلوبهم شيء من الخيرية ولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله  
(فإننا نرى أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) بكسر الهمزة أي أميرهم ولوجار وفي رواية أبي  
الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك (قلت) فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام  
يجتمعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام إن لم يكن لهم إمام يجتمعون عليه (ما عتزل تلك الفرق كلها  
ولو أن تعض) بفتح المعين المهملة وتشديد الصاد المجهدة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) خلا تعذر عنه  
(حتى يدرك الموت وأنت على ذلك) العنصر قال التوربشي أي تتسلق بما تقوى به عزيتك على اعتزالهم ولو بما  
لا يكاد يصح أن يكون متصفا وقال الطبري هذا شرط تعقب به الكلام تيمنا ومباغعة أي اعتزل الناس اعتزالا  
لا غاية بعده ولو قضت فيه بعض أصل الشجرة فاعل فإنه خبرك وقال السخاوي المعنى إذا لم يكن في الأرض  
خليفة فاعتزل بالعتزال والصبر على شدة الزمان وبعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان  
بعض الجبارة من شدة الالم والمراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في الفتى ومسلم في الامارة والجماعة وابن ماجه في الفتى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر  
حدثنا بالجمع (محمد بن المنني) للمعزى الزمن البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (يحيى بن سعيد)  
القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم (عن  
حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال) تعلم أصحابي الخير) نصب على المفعولية (وتعلم الشر) أي خوفا  
على نفسه من أدراكه \* وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الامام علي بن هذا الوجه باللفظ الاول الا أنه  
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناس \* وبه قال (حدثنا الحكم بن باقر) أبو اليمان  
الحصبي قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال) أخبرني بالافراد  
(أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء = وورفع فوقية ساكنة وبعد التثنية المفتوحة ألف فتون كذا في الفرع  
وأصله وعلى المهاجرين منهم ما صوابه فقتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء فوقية فألف تشبيهة فتة وهي الجماعة والمراد  
كما في الفتح على ومن معه ومعاقبة ومن معه لما سحاريا بصفين (دعواهما واحدة) لأن كلامهما يتسمى بالاسلام  
أوبدي أنه هتق وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه  
مخطئ معذور بالاجتماع والجمعة إذا أخطأ لا ثم عليه بل له أجر وللصواب أجران \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء فوقية ساكنة فتية وصوابه كما مر فقتان بهمزة مفتوحة مفتوحة  
(فيكون يوم مقتلهم) بفتح الميم مصدر ميمي (عطية) أي قتل عظيم وعند ابن أبي خيثمة في تاريخه أنه قتل بصفين  
من الفتيان فتة على وفرة معاوية نحو سبعين ألفا وقيل أكثر من ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين رجلا وكان  
أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بعشيرة عمرو بن العاص ودعوا إلى  
ما فيها قال الأمر إلى الله كمين بجرى ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال على  
بالخوارج (دعواهما واحدة) ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلام من الطائفتين  
(ولا تقوم الساعة حتى يبعث) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية للمفعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة  
والجيم المشددة يقال دجبل فلان الحق يباطله أي غطاء ويطلق على الكذب أيضا وحيث تذكيره ككون قوله  
(كذابون) تأكيد (قريسا) نصب حال من المكرة الموصوفة (من ثلاثين) نقسا وفي مسلم من حديث جابر بن  
سمرة أن يزيد الساعة ثلاثين كذا الملقم بذلك (كلهم يزعم أنه رسول الله) بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام  
الشوكه لهم وظهور شبهة كسيلة بالجماعة والاسود العنسي بالين وكان ظهورهما في آخر الزمن النبوي فقتل  
الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلا في خلافة أبي بكر وفيها خروج طليعة بن خويلد في بني أسد بن خزاعة  
وصباح التميمية في بني تميم ثم تاب طليعة ومات على الاسلام على العصم في خلافة عمر قتل وتاب المرأة وفي أول

خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي وتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقاتل  
 في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة  
 ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنود أو سوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الأكبر وبه  
 حال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال  
 أخبرني (بالأفراد) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما) يفتح المقاف مصدر قسمت الشيء فأنقسم سمي الشيء المقسوم  
 بالمصدر والواقي وهو الحال وزاد أفلح بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن  
 أبي سعيد في المغازي أن المقسوم كان تبرا بعثه علي بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم بين أربعة (إذا تأمنا ذوالخويرة) وثبت في القرع اذوسقط من اليونانية وعدة أصول والخوايرة  
 بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون الحنية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو نافع كما عند أبي داود  
 ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير (وهو رجل من بني عيم) وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب  
 استنابة المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخويرة (حدثنا رسول الله أعدل) في القسمة (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (ويلك ومن يعدل اذ لم أعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم (حدثنا رسول الله أعدل) قال ويلك أولست  
 أحق أهل الأرض أن يتي الله (قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل) لم يضبط في اليونانية فاهى خبت وخسرت  
 هنا وضبطها في غيرها بالضم والنسخ على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال التوربشتي هو علي ضمير  
 الخطاب لا على ضمير المتكلم وانعارة الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لأن الله تعالى  
 بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لأن الله  
 لا يحب الخائين فصلا أن يرسلهم الى عباده وقال الكرماني أي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن  
 لا يعدل ولا يذعن عن الحق اذ لم أكن أعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله ائذن  
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذعن عن ضرب (عنه) باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط (فقال دعه)  
 لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع أنه قال اني أدركتهم لاقتلهم أوجب في شرح السنة بأنه انما أباح  
 قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأول  
 ما نجم ذلك في زمان علي رضى الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر رضى الله عنه  
 فقال عمر رضى الله عنه دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقتل معاذ الله أن يتحدث الناس أي أقتل  
 أصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لأنه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه  
 فلو قتل من ظاهره الاصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام ورسوخه في القلوب ففرهم عن الدخول  
 في الاسلام وأما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا أظهر وأرأيهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا  
 الأئمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله  
 رجل أظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بأن كلا منهما سأل ذلك ويؤيده  
 حافي مسلم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ثم أدبر فقام اليه خالد  
 ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا قال في فغ الباري فهذا نص في أن كلا  
 منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لأن بعث علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب  
 المقسوم كان أرسله علي الى اليمن كما في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد ويحجب بأن عليا لما وصل الى اليمن رجع  
 خالد منها الى المدينة فأرسل علي بالذهب فخر خالد قسمة ولا يذعن عن الوقت فقال له دعه أي فقال صلى الله عليه  
 وسلم لعمر اتركه (فان له أصحابا يحقر أحدهم) بكسر القاف يستقل (صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم)  
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شبيب عن أبي سعيد تمحرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نبذة  
 الحروري بأنهم يصومون النهار ويصومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبري في قصة ميناظرة الخوارج  
 قال فاتيتهم قد خلت على قوم لم أر أشدا اجتهادا منهم والقاسم في قوله فان له أصحابا ليست للتعليل بل تعقيب  
 الاخبار أي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم (يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالمشاة القوية والصلف جمع

زقوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الزاء وضم القاف بوزن فعولة حال في القاموس ولا تضم تاؤه العظم ما بين فقرة  
 النصر والعائق يريد أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العلم باعتقادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا يشاؤون عليها  
 وليس لهم فيه حظ الامر وروى على لسانهم فلا يصل الى حلقهم ففسلا عن أن يصل الى قلوبهم لان المطلوب فعله  
 وتدبره لوقوعه في القلب (يعرفون) يخرجون سريعا (من الدين) أي دين الاسلام من غير حظ يسألهم منه وفيه  
 حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي  
 أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم بحجبا بقرنه صلى الله عليه وسلم يعرفون من الاسلام (كما يعرف السهم من  
 الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيدا المرمى والمروق سرعة نفوذ السهم  
 من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه مرق البرق لخروجه بسرعة فشببه سرعته من الدين بالسهم  
 الذي يصيب الصياد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الراي لا يعلق بالسهم من جسد  
 الصياد شيء (ينظر) ينظر اوله وفتح ثالثة مبنيا لام مفعول (الى فصله) وهي حذيفة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل  
 (شيء) من دم الصياد ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء حال في القاموس  
 الرصافة محركة واحدة الرصاف للعقب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم  
 الراء وسكون الين العين المهملة بعدها ناء مفعلة مدخل النصل بالنون والخاء المعجمة أي أصله كالرصافة  
 والرصوفة بضمهما والمصدر الرصف بالفتح رصف السهم شد على رطله عقبة (قا) ولا يذرع عن المستقي فلا يوجد  
 فيه شيء (ثم ينظر الى نصيبه) بنون مفتوحة فساد معجمة مكسورة فتحتية مشددة (وهو قدحه) بكسر القاف  
 وسكون الدال وبالحاء المهملة حال البيضاء وهو تفسير من الراوي أي عود السهم قبل أن يرأس وينصل  
 أو هو ما بين الريش والنصل وسمى بذلك لانه يرى حتى عادنوا أي هزى لا (فلا يوجد فيه شيء) ثم ينظر الى قدحه  
 بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قدزة الريش الذي على السهم (فلا يوجد فيه شيء) قد سبق (السهم  
 انثرت) بالمثلثة ما يجمع في الكرش (والدم) فلم يظهر أثرهما فيه بل خرجا بعد موته كذلك هو لا لم يعلقوا  
 بشيء من الاسلام (آيتهم) أي علامتهم (رجل أسود) اسمه نافع فيما أخرجه ابن أبي شيبة وقال ابن هشام  
 ذو النون بصرة (احدى عضديه) وهو ما بين المرفق الى الكتف (مثل ثدى المرأة) بفتح المثناة وسكون الدال  
 المهملة (أو) قال (مثل البضعة) بفتح الواو وسكون المعجمة القطعة من اللحم (تدردر) بفتح القوقية والدالين  
 المهملتين بينهما راء ساكنة وآخرة راء أخرى وأصله تدردر حذف إحدى التاءين تخفيفا أي تهزله وتذهب  
 وتجي وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالحاء المهملة المكسورة  
 آخره نون وفرقة بضم الفاء أي زمان افتراق ولا يذرع عن الكشمية على خير فرقة بخاء معجمة مفتوحة  
 وآخرة راء وكسرها فاء فرقة أي على أفضل طائفة (من الناس) على بن أبي طالب وأصله رضي الله عنهم  
 وفي رواية عبد الرزاق عند أحد وغيره حين فقرة من الناس بفتح القاف وسكون القوقية قال في الفتح ورواية  
 فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره وبؤيدها ما عند مسلم أنسانا طريق أبي نضرة عن أبي  
 سعيد غرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق (قال أبو سعيد) الخدرى رضي الله عنه  
 بالسند السابق اليه (فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه (قاتلهم وأتباعه) بالنهران وفي باب قتل الخوارج وأشهد أن عليا قتلهم ونسب قتلهم  
 لعلي لانه كان القاتل بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم إحدى عضديه مثل ثدى المرأة  
 (فالتبس) بضم القوقية وكسرها بعد هاء مبنيا للمفعول أي طلب في القتلى (فأبى به) ولمسلم من رواية عبيد الله  
 ابن أبي رافع فلما قتلهم على قال انظروا فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا  
 ثم وجدوه في خربة (حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتهم) وهذا الحديث أخرجه  
 المؤلف أيضا في الادب وفي استنباط المرتدين وفصائل القرآن والنساء في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه  
 في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (عن خيفة) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجمعي الكوفي  
 (عن سويد بن غفلة) بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الفين المعجمة والقاف واللام أنه (قال قال

على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأنسوا بهتمزة وكسر الحاء المجهمة  
 أسقط (من السماء أحب الى من أن أ كذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) بفتح  
 الحاء المجهمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهتمزة وفتحها جامع خادع وكسر فسكون فهي  
 خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحترم المأذون فيه رفعا بالعباد  
 وليس للعقل في تحريره ولا تجليله أثر انما هو الى الشارع (سعد رسول الله) ولا يوى ذرو الوقت النبي (صلى الله  
 عليه وسلم يقول بأقرب في آخر الزمان قوم حدثنا الاسنان) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمائة ممدودا  
 والاسنان بفتح الهمزة أى صغارها (سفهاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو  
 القرآن كما في حديث أبي سعيد السابق يقرؤ القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله واتبعوها  
 من القرآن لكنهم حملوها على غير محلها (يعرقون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية) اذا رماه رام قوى  
 الساعد فأسابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشئ منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق الفرس  
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شئ بل خرجا بعده وفي رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد عند الطبرى  
 مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فأخذه فنظر الى فوقه فلم يره دسما ولاد ما لم يتعلق به شئ  
 من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من الاسلام لا يجاوز ما بينهم حناجرهم) بالحاء المهملة ثم التون  
 وبعد الالف جيم جمع خبيرة بوزن قصورة وهى رأس الغلصة بالغين المجهمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد  
 المهملة منتهى الخلقوم حيث تراه بارزا من خارج الخلق والخلقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الخلقوم مجرى  
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الخلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالنطق بالقلب (فأنا  
 لقيتوهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر) ولا يذرعن الجوى والمسقى فان قتلهم أجرا (من قتلهم يوم القيامة)  
 لسعيهم فى الارض بالفساد واحتج السبكي ~~لتنكفهم~~ بفتحهم بأنهم كفروا أعلام الصحابة لتنكفهم تنكذب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي فى المفهم بقوله أنهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا  
 منه بشئ كما خرج السهم من الرمية \* وبشيء مباحث ذلك تأتى فى محالها ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرعنا (محمد بن المثنى) العنزى الزمى قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن  
 أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم البجلي (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المجهمة وتشديد الموحدة  
 الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحة وتين وتشديد المثناة الفوقية أنه (قال سعد بن عبد الله) ولا يوى ذر  
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد برده له فى ظل الكعبة قلنا) ولا يوى ذر  
 قلنا (له) يارسول الله (ألا) بالتخفيف للتخريض (تستنصر) طلب (نسا) من الله عز وجل النصر على الكفار  
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعوا لله لنا حال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فىن قبلكم) من الانبياء وأعمهم  
 (يحفر له فى الارض ويجعل فيه فيصا) بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا (بالميثار) بكسر الميم وسكون التحتية  
 وبالنون موضعها كلاهما فى الفرع كأصله وفى بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشب ونشرتها (فيوضع  
 على رأسه فيشق) بضم التحتية وفتح المجهمة (بانتين) بعلامة التأنيث (وما يصد ذلك) وضع الميثار على مفرق  
 رأسه (عن دينة) وضرب فى اليونانية على قوله ذلك وأسقطها فى الفرع (ويعشط بأشاط الحديد) جمع مشط  
 بضم الميم وتكسر (مادون لحم) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا يوى ذرعن الجوى والمسقى (ما  
 يصد ذلك عن دينة والله ليقن) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاقام والا كمال واللام للتوكيد (هذا الامر)  
 بالرفع فى اليونانية وفى الناصرية ليقن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفى الفرع بضم التحتية من ليقن ونصب  
 الامر على المفعولية وحذف الفاعل أى ليقنكم الله أمر الاسلام (حتى يسيرا راكب من صنعاء) بفتح  
 الصاد المهملة وسكون التون وبعد العين ألف ممدودة قاعدة العين ومد يته العظمى (الى حضرموت) بفتح  
 الحاء المهملة وسكون الضاد المجهمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بلدة باليمن أيضا بين مأبين  
 صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام والمراد صنعاء الشام فيكون أبلغ فى البعد والمرادنى الخوف  
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم  
 تستجلون) وهذا الحديث أخرجه فى الاكرام وفى باب ما لى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة

وأبو داود في الجهاد والتساعى في العلم والزينة \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء وسعد بسكون العين الباهلي السعاني قال (حدثنا) ولا يوي الوقت وذرا خبرنا (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري (قال أنبأني) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر عن ابن عون عن غامة ابن عبد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم كم فقد ثابت في بيته الحديث قال في التلخيص بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لا عن غامة (عن) أي به (أنس بن مالك) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه مسلم والشماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني للعاصم بن عدي الجعلافي والواقدي لابي مسعود البدرى وابن المنذر لسعد بن عباد وهو أقوى (يا رسول الله أنا أعلم لك) أي لا جلت (علمه) أي خبره (فاتاه) الرجل (فوجده) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (مشكرا رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشأ منذ) أي ما حالك (فقال) ثابت حالي (ثم كان يرفع صوته) التثنية من الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (هو صوت النبي صلى الله عليه وسلم وقد حبط علمه) أي بطل والاصل أن يقول على فهو كما مر (وهومن) وفي اليونينية م كتب فوق من في بالا خضر (أهل النار فأتى الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابته (قال كذا وكذا) يعنى أنه حبط علمه وهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوى بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المرأة الآخرة) بد الهمزة وكسر الميم من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذهب اليه) أي الى ثابت (فقل له انك لست من أهل النار) م كان من أهل الجنة) وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت أف لهؤلاء وما يعبدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكانت راء عشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الان م كشاف فأقبل وقد تكففت وتحنط فقتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا يشافي الزائد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه ما يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (ال م هف وفي الدار الداية) أي قوسه (فخلفت شفر) ثون وفاء مكسورة (سلم الرجل) قال الكرمانى دعا بالسلامة كما يقال اللهم أوف قوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك (فاذا ضبابية) بضاد مجمة مفتوحة وموحدين بينهما ألف صحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودى الغمام الذى لا مطرفيه (أو) قال (صحابية غشيت) شك الراوى (فذكره) أي ما وقع له (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ قلان) قال النووى معناه كان ينبغي أن تستقر على القرآن وتقتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثرون من القراءة التى هي سبب بقائهم ما انتهى فليس أمر الله بالقراءة في حالة التحديث وكأنه استحضر صورة الحال فصار كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الدليل سورة البقرة فظا هره التعدد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة وال م هف جميعا أو من كل منهما (قائما) أي الضبابية المذكورة (السكينة) وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواء الطبرى وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كراس الهز وعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سبأ في ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق هنا الاول (نزلت للقرآن أو) قال (نزلت للقرآن) \* ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام من نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذى

في فضائل القرآن وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (أحمد بن يونس) من الزيادة (ابن ابراهيم أبو الحسن الحراني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا زهير بن معاوية) الجعفي قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه الى أبي) عازب بن الحارث الاوسي الانصاري (في منزله فاشترى منه رجلاً) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو الناقة كالسرج للفرس (فقال لعازب ابعث ابنك) البراء (يحمله) يعني الرجل (معي قال البراء فحملته معه وخرج أبي) عازب (ينشد غنمه) أي يستوقيه وكان كافي باب مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما (فقال له أبي) عازب (يا أبا بيهك) كرحدني) بالافراد (كيف صعباً حين مررت) بغير ألف (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حين خرجت من الغار في الهجرة (قال أم) أحدثك عن ذلك (قال أسريتنا) بالفتح لغتان جمع بينهما عازب والصديق (ليلتنا) أي بعضها (ومن الغد) أي بعضه والعطف فيه كهو في قوله \* علفتها تبنا وما بارد \* اذا الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا ليدل على أن الاسراء كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار وهي قائم لان الظل لا يظهر حينئذ فكانت واقفة (وخلا الطريق) من السالك (لا يرفيه أحد) من شدة الحر (فرفعت) بضم الراء وكسر الفاء أي ظهرت (انما خيرة طويله لها ظل لم تات عليه) أي على الظل ولا يذرعن الجوى والمستعمل عليها أي الصخرة (الشمس) بحيث تذهب بظلمها بل كان ظلها معدوداً ثباتاً (فتزلزلنا عنده) عند الظل (وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكاناً يدي ينام عليه وبسطت فيه) ولا يذرعن عليه (فروة) زاد في رواية يوسف بن اسحاق وفي حديث جريج كانت معي (وقلت له) عليه السلام (ثم بارسل الله وأما أنفض لك ما حولك) أي من الغبار ونحوه حتى لا يشيره الريح أو أحرسك وأطوف هل أرى طلباً يا قال نفضت المسكن واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنفض ما حوله) من الغبار أو أحرسه (فاذا أنا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا) من الظل (وقلت لمن) ولا يذرعن فقلت له لمن (أت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة) بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بأنهم مكة فأطلق المدينة عليها تصفة لالهلية فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب الغنم لم يسمها (قلت آفي غنمك) ابن قال نعم قلت أفحلب (بضم اللام أي أملك اذن من مال مكة) في الحلب لمن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة) قال الصديق (وقلت له) (أنفض الضرع) أي ندى الشاة (من التراب والشعر والقذى) بالانصاف والذال المجبة مقصوراً وأصله ما يقع في العين قال الجوهرى وفي الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى الذي يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحاق السبيعي (قرأت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى بنفض خلب) الراعي (في قعب) بفتح القاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب قعب (كعبة) بضم الكاف وسكون المنة وفتح الموحدة شيئاً قليلاً (من لبن) قدر حلبة (ومني) ولا يذرعن الجوى والمستعمل ومعه (اداة) بكسر الهمزة نامة من جلد فيها ماء (حملتها للنبي) لاجله (صلى الله عليه وسلم يروي) يستقي (منها) حال كونه (يشرب ويتوضأ) مستأنفاً لبيان الاعمال في السقي (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم) كرهت أن أرقظه) من فومه (فوافقته حين استيقظ) أي وافق اتياني وقت استيقاظه (فصيت من الماء) الذي في الاداة (على اللبن) الذي في القعب (حتى يرد) بفتح الراء (أسفله فقات اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رويت) أي طابت نفسي لكثرة ما شرب (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يذرعن بكر (ألم بأن للرحيل) أي ألم يأت وقت الارتحال قال أبو بكر (قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مات الشمس) عن خط الاستواء وانكسرت شوكة الحر (واجتمعنا) بفتح العين (سراقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم (فقات أثينا) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا) بالنصر (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت) بضم الهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم (به) بسراقة (فرسه) أي غاصت به قوائمه (الى بطنها أرى) بضم الهمزة أطن (في جلد) بفتح الجيم واللام صلب (من الارض شك زهير) الراوي هل قال هذه اللفظة أم لا (فقال) سراقة (اني أرا كما) بضم الهمزة أطن كما (قد دعونا على) حتى ارتطمت بي فرسي

(فادعوا إلى) بالخلاص (فألقه لهما) مبتدأ وخبر أي ناصر لهما وحافظ لهما حتى تبلغوا مقصدا (أن أورد) أي ادعوا لأن أورد (عنكم الطلب) وفي نسخة فألقه بالنصب قال في المصابيح على إسقاط حرف القسم أي أقسم بألقه لهما لأن أورد عنكم أو على معنى نخذ العهد الله لهما فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء) من الارتطام (فجعل) أي فشرع فيما وعد من رد من لقي فكان (لأبلى أحد) يطلبهما (الأقال) له (كفيتكم) ولا يذرا لقال قد كفيتكم ولا يذرعن الجوى والمستقى كفيتهم بضم الكاف وكسر الفاء وإسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطلب الذي هنا لاني كفيتكموه (فلا يلقى أحدا الأورد) بيان لسابقه (قال) أبو بكر (ووفى) بتخفيف الفاء سراقه (لنا) ما وعد به من رد الطلب \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالهاء المجهة الديباغ الانصاري قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي (قيل هو قيس بن أبي حازم) كافى ربيع الاربار للزخشرى (يعوده) جلة سائلة (وقال) بالفاء في الفرع وفي اليونينية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على من يرضى يعوده) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وثبت في اليونينية (قال لا بأس) عليك هو (طهور لك) من ذنوبك أي مطهرة (أن شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خير (فقال) عليه السلام (له) أي للاعرابي (لا بأس طهور إن شاء الله قال) الاعرابي مخاطبا له صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كذا) ليس بطهور (بل هي حي) ولذا كشمهني كما في الفتح بل هو أي المرض حي (تفور) بالفاء أي يظهر حرها ووجهها وغليانها (أو) قال (تنور) شك من الراوى هل قال بالفاء أو بالثلثة ومعناها واحد (على شيخ كبير تزيده القبور) بضم الفوقية وكسر الزاي من أزاره إذا حمله على الزيارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم ادا) بالتنوين قال في شرح المشكاة الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال يعني أرشدك بقولي لا بأس عليك إلى أن الحي يظهر لك ذنوبي فاصبر واشكر الله عليها فأيت الالباس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفت بذلك بل رددت نعمه الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي إذا أيت فهي كما تقول وقضاء الله كأن فها أمسى من الغد الامتثال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدوالي في الحديث بل يكتفى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي مينا \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد والتسامي في الطب وفي اليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج واصله ميسرة المقعد المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري التنوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري (عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا) لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم) الوحي (فعاد نصرانيا) كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن أنس فأنطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه (فكان يقول) اعنه الله (ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأمانه الله) ولمسلم خالبت أن قصم الله عنقه فهم (فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض) بفتح الفاء في الفرع وقال السفاقي وغيره بكسرها أي طرحته ورمته من داخل القبر إلى خارجة لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هذا) الرمي (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) وللإسماعيلي لما لم يرض دينهم (نبتوا عن صاحبنا) قبره (فألقوه) خارجة (فحفروا له فاعمقوا) بالعين المهملة أبعدوا (فأصبح) ولا يذرعوا عمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبتوا عن صاحبنا لما هرب منهم) سقط لما هرب منهم ولا يذرعوا (فألقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد) ولا يذرعوا (لفظته الأرض ففعلوا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم قتر كوه منبؤذا \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى) بكسر الكاف والفتح أفصح وأنس كسر



الزنج بالسكر محتجبان النسبة اليه كسرى بالفتح وورد بصقوا لهم في بني تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها  
 فلاجحة والمعنى اذا مات كسرى أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (فلا كسرى بعده) بالعراق  
 (واذا هلك) مات (قيصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قيصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبوا  
 لقلوب أصحابه من قريش وبشير لهم بأن ملكهم يزول عن الاقليم المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام  
 والعراق تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك  
 قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من  
 الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسرى فزق كتاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فدعا عليه أن يزق ملكه فذهب ملكه أصلا ورأسا فقد وقع مصداق ذلك فلم يبق ملكه كما على  
 الوجه الذي كان في الزمن النبوي (و) الله (الذي نفس محمد بيده لتنفقن) بضم الفوقية وسكون النون وكسر  
 الفاء وضم القاف (كنوزهما) مالهما المدفون أو الذي جمع وادخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك  
 وفي نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصلة كرفعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرهما من النسخ  
 وبه قال (حدثنا بيصه) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد  
 الملك بن عير) بضم العين مصغرا الفرس نسبة الى فرس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم  
 السوائي بضم السين المهملة والمدد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما (رفعه) ولا يذعن المستقل والكشيري  
 يرفعه أي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) بل يزق ملكه أصلا  
 ورأسا (واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) يملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم  
 للنصارى نسل الاية ولا يملك على الروم أحد الا ان كان دخله فانجلي عنها قيصر ولم يخلفه أحد من القياصرة في تلك  
 البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير أبي ذر قوله واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من وجه آخر عن  
 قبيصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر قيصر وقال (وذكر) الحديث كالسابق وعلى رواية  
 الاكثرين فقيه حذف أي وذكر كلاما وحديثا (وقال لتنفقن) بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية (كنوزهما)  
 رفع مفعول ناب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية الفاء والقاف من لتنفقن ولا زاي كنوزهما ثم ضبط في اصرع  
 الزاي بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قدم في الخس وبه قال (حدثنا أبو اليان)  
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغرا ونسبه لجدته واسم أبيه  
 عبد الرحمن التوفلي أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم  
 مسيلة الكذاب) بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله (أي زمنه ولا بوي ذر  
 الوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود) فجعل يقول ان جعل لي محمد  
 (الامر) أي النبوة والخلافة (من بعده تبعته وقدمها) أي المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي  
 أن عددا من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا يحمل على تعدد القدوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) تألفاه ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن ثمال) بفتح المعجمة والميم  
 المشددة وبعد الفسين مهمله خطيبه (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على  
 مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه فقال) عليه السلام له (لو سألتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتك) كما  
 ولن تعدوا بالعين المهملة أي لن تجاوز (أمر الله) حكمه (فيك واثم أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) بالقاف  
 ليعتلك (وإني لأراك) بفتح همزة لا راك في بعضها بضمها أي لا ظنك (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء  
 في منامتي (فيك ما أريت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) بابتنية (سوارين من ذهب) صفة  
 لهما ويجوز أن تكون من الداخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون الا من ذهب  
 فذكر الذهب للتأكيدها فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصاييح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة  
 لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في الفتح من إيمان الجنس كقوله تعالى وحلوا أساور من فضة  
 وهم من قال الاضواء لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) فأخبرني (شأنهما) ليكون الذهب من ذهب



النساء وما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على لسان الملك أوحى إليهما (أن اتخمتها) بهيمة وصل  
 وكسر التون للتأ كيد وبالجزم على الأمر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى  
 القول وأن تكون ناصبة والجار محذوف (فتختمها فطارا) في ذلك إشارة إلى حقارة أمرهما لأن شأن  
 الذي ينفخ فيذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة  
 لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الإشارة إنما هي للعتارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانيهما  
 إشارة إلى اضمحلال أمرهما (فأترأتها) أي السوارين (كذابين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه  
 ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه أذهما من حلية النساء وأيضا  
 فالذهب مشتق من الذهاب فلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالأمر له بنفخهما فطارا فدل ذلك على أنه  
 لا يثبت لهما أمر وأيضا يتجه في تأويل تخفهما أنه قتلها ما يرجح لانه لم يقربهما بنفسه فأما العنسي فقتله فيروز  
 الصحابي صنعا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي قاتل حزة  
 في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن المراد  
 بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهم أودعواهما النبوة فقتله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ  
 ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للأسود بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته  
 وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما  
 مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتة إلا في زمن الصديق  
 فأما أن يحمل ذلك على التغليب أو أن المراد بقوله بعدى أي بعدنيوتى (فكان أحدهما العنسي) بفتح العين  
 المهملة وسكون التون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الأسود واسمه عليه بعين مهملة مفتوحة  
 فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوانجار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام  
 مصغرا ابن عسامة بضم المثلثة ابن كبير بوحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة (الكذاب صاحب  
 أليامه) بخفيف الميم مدنية بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الروايات  
 أهل صنعا وأهل اليمامة كانوا أسلوا وكانوا كالأسماعدين للإسلام فلما طهر فيهما الكذابان وتم رجاء على أهلها  
 بزخرف أقوالهم أودعواهما الباطلة اتخذع أكثرهم بذلك فكان اليمدان بنزلة البادين والسواران بنزلة  
 الكذابين وكونهما من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه وانزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الروايات وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحدشا (محدث بن العلاء)  
 ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي (عن يزيد بن  
 عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة) الحارثي أو عامر  
 (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) والقاتل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البصري كأنه شك هل سمع من شيخه صبغة الرفع أولا وقد ذكره  
 مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المواقف فيه بالسند المذكور ويدون هذه اللقطة بل جزموابر فعه إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي) بفتح الواو  
 والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهي (إلى أنها اليمامة أو هجر) بفتح الهاء والجيم غير منصرف  
 مدينة معروفة بالين ولا في ذرا والهجر بزيادة ال (فأذاهي) مبتدأ وإذا اللعاجاة (المدية) خبره يرتب  
 بالثالثة حلف بيان والتهى عن تسميتهما باللتزية أو قاله قبل التهى (ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت) بفتح  
 (سيفا) هو سيفه ذو الفقار (فانقطع صدره) وعند ابن إسحاق ورأيت في ذباب سيني نلما (فأذا هو) تأويله  
 (ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاره الذين يصول بهم كما يصول بسيفه وعند  
 ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل  
 وفي رواية مروية كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزرت به بأخرى) ولا في ذرا أخرى  
 بإسقاط الموحدة (فعدا أحسن ما كان فأذا هو ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) وإصلاح حالهم  
 (ورأيت فيها) في رؤياه (بقرا) بالموحدة والصادف (والله) بالرفع في اليونانية فقط ورقم عليه علامة أبي ذر وجمع

وكشط الخنفة تحت الهاء (خير) وقع مبني أو خبر وفيه حذف أي وصنع الله بالمتولين خير لهم من مقامهم  
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتعقيق الرواية معنى خير بعد ذلك على التفاؤل من تأويل الرواية كذا  
قوله في المصاييح (قآذاهم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة بقرا  
تذبح وبهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل الحصاية بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأزات  
البقر الذي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون  
القاف مصدر بقره يبقره بقر أو هو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشتق من الأمر معنى يتأسسه  
والأولى أن يكون قوله والله خير من جله الرثيا وأنها كلمة سمعها عند روى البقر بدليل تأويلها بقوله صلى الله  
عليه وسلم (وإذا الخير ما جاء الله من الخير) ولا يذرم ما جاء الله به من الخير (وثواب الصدق الذي آتانا الله) بالذ  
أعطانا الله (بعد يوم بدر) نصب دال بعد وجزم يوم أي من فتح خير ثم مككة قالة في الفتح ووقع في رواية بعد  
بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تيب قلوب المؤمنين وهذا الحديث  
أخرجه مقطعا في المغازي والتعبير ومسلم في الرواية وكذا النساء أي وابن ماجه وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة الهمداني الكوفي (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد  
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يذرم زيادة الشعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن  
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضي الله عنها (عني كأن مشيتها) بكسر الميم لأن المراد الهيئة  
(مشي النبي صلى الله عليه وسلم) وكلن إذا مشى كأنما يحد من صلب (فقتل) لها (البي صلى الله عليه وسلم  
مرحبيا ابني) ياء النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء بنى بإسقاط الالف وعلى هامشها صوابه يا بني  
بوحدة قالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق ألف وزيادة نقطة تحت الموحدة  
(ثم أجلبها عن عيئة أو عن شمالة) بالشك من الراوى (ثم أسر إليها حديثا فبكت) قالت عائشة (فقتل لها  
لم تسكين ثم أسر إليها حديثا فبكت) قالت عائشة (فقتل ما رأيت كالיום) أي كفرح اليوم (فرحا) بفتح الراء  
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولا يذرم حزن بفتحها ما قالت عائشة (مسألتها قال)  
عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وبكت (فقلت ما كنت لأقش) بضم الهمزة (سر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بمحذوف تقديره فلم تقبل لي شيئا حتى توفي (وسألتها) عن ذلك  
(فقلت أسر إلى أن جبريل) بكسر همزة ان (كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة) وأنه عارضني العام  
مرتين ولا أراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضر أجلى) فيه أنه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين  
وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك (وانك أول أهل بيتي لحاقبي) بفتح اللام والحاء المهملة (وبكت)  
لذلك الذي قاله من حضور أجلى وانك أول أهل بيتي موتا بعدى (فقال) عليه السلام (أما) بتخفيف الميم  
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه اخواتها وأختها وعائشة رضي الله عنهن قيل وانما سألتهن  
لأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكأن في صحفته ومات أبوها وهو سد العالمين فكان في صحفته وميزانها  
وقد روى البراء عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير نساءي إنما أصيب في خلق  
لمن كانت هذه حالها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا أعدل بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد  
وحسن هذا القول السهلي واستشهد أحسنه بأن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحمله إلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتخله فابى من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني  
فخلته وهو تقرير حسن لكن قوله لأن متن في حياته منتقض بأن عائشة لم تمت في حياته بل بعده في أيام معاوية  
ابن أبي سفيان وقد يقال ان قوله (أو) سيدة (نساء المؤمنين) بالشك من الراوى يصف الاستدلال بالسابق مع  
ما يقاد إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أزواجه ودخول  
التكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى (فتمسكت لذلك) الذي قاله وهو أن تكوني سيدة نساء  
أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستذنان فضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء في الوفاة  
والنساب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرم حدثنا (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة  
ليخبرني الملقى المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بكسر العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكاواه) أي مرضه (الذي قبض فيه) ولابي ذر عن الكشي في شكاواه التي قبض فيها (فسارها بشي فبكيت ثم دعاها فساورها فضحكت قالت) عائشة (فسألتها عن ذلك) لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله فسألتها عن ذلك (فقالت) أي فاطمة (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد راء سارني (فاخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة (فضحكت) لذلك وقد انتفت الروايتان على أن بكاهما لعلامه إياها مونه وضم مسروق لذلك كونها أول أهل لحاقها به واختلف في سبب ضحكها في رواية مسروق إخباره إياها أنها سيدة نساء أهل الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقها به ورجح في الفتح رواية مسروق لأنها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة إخباره صلى الله عليه وسلم بما سبقه فوقع كما قال فانهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته المقدس بعده حتى من أزواجه رضي الله عنهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بعينين مهملتين مفتوحة وحسين بينهما راء سا كنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة ابن البرد بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهمله ابن النعمان السامي بالسين المهمله القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة السا كنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدي) أي يقرب (ابن عباس) يريد نفسه فقيه الثقات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (ان لنا أساء) بالثنون (مثله) في السن فلم تدنهم (فقال) عمر (انه من حيث تعلم) من جهة علمه ولابي ذر فقال انه من كنت تعلم (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليريه علمه وذكاؤه (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه) الله (أياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها الا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو إخبار قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليست مثل وفي حديث جابر عند الطبراني لما رأت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فقال له جبريل وللاجرة خير لك من الأولى • وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأني مباحثه في محالها ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظله بن الغسيل) المعروف بغسيل الملائكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجر إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بالحفة) بكسر الميم وفتح الحاء المهمله مرتديا بها على منكبيه (قد عصب) بتشديد الصاد المهمله في الفرع وأصله أي رأسه (بعصابة دسما) سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكفرون ويقتل الأنصار) هو من الأخبار بالمغيبات فإن الناس كثروا وقل الأنصار كما قال عليه السلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) قال الدكتور ماني وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام (فن ولي منكم شيئا يضركم) أي في الذي وليه (قوما وينفع به) آخره فليقبل من محسنهم (الحسنة) ويتجاوز (بالجزم عطف على فليقبل أي فليعف) (عن مسيئهم) السيئة أي في غير الحدود قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولابي ذر فيه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقدم الحديث في باب من قال في الخطبة بعد التناوأما بعد من كتاب الجمعة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المستدي قال (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي صاحب الثوري قال (حدثنا) حبيب الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهمله وكسر القاء (عن أبي موسى) إسرائيل بن موسى البصري (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف فنبع بن الحارث الثقفني (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (فصليده

(المذنب) بكسر عين سعد (فقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابن هذا سيد) كفاء شرفا وفضلا تسجية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر  
بنو بنو أبناءنا وبناشنا \* بنو هن أبناء الرجال الا باعد

نم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار الجواز (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا يابغون على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقلته وقوله من المسلمين دليل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أوفعل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا ذلك دماء طهر الله منها أيدينا فلا نؤث بها ألسنتنا ومرة هذا الحديث في الصلح \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهنمي البصري (عن أيوب) السخيتي (عن حميد بن هلال) البصري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نفي) بفتحين (جوهرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن حارثة أي أخير بقتلهما (وبل أن يحيى خبرهم) أي خبر أهل موته وأخبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما (وعيناه) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بالذال المججمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه للعالم \* وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤتة أن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعماس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لجابر لما تزوج (هل لكم من انماط) بفتح الهمزة وسكون النون آخر طامهه - له شرب من البسط له خل رقيق واحد نخط قال جابر (قلت وأني) أي ومن أين (يكون لنا الانماط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف (انه سيكون) ولا يذرح رواه استكون (لكم الانماط) قال جابر (فأنا أقول لها يعني امرأته) سهلة بنت مسعود ابن أوس بن مالك الأنصاري الأوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) بهمزة مفتوحة نفاء مججمة وراء مكسورتين (عنا انماطك) كذا في الفرع عنا بفتحين وفي اليونينية وغيرها عن بكسر النون ففتحية (فتقول) أي امرأته (ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط) قال الحافظ ابن حجر في استدل لها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستكون نظرا لان الاخبار بان النبي سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكانت أقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فأخذت نطاقتي فشرته على الباب فلما قدم فرأى النطا عرفت المصراة في وجهه فحذبه حتى هتك فقال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فقبوخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لانه لم يصنع بها قال جابر (فأدعها) أي أترك الانماط بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرمادي قال (حدثنا عبد الله) بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن باذام العبسي الكوفي قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي السكوني أدرك الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال انطلق سعد بن معاذ) الأنصاري الأشجعي من المدينة حال كونه (معتمرا قال فنزل) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالتسوين (أبي صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فزي بالمدينة) طيبة لانها طريقته (نزل على سعد) أي ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال له سعد انظر لي ساعة خلوة لعل أن أطوف بالبيت (انتظر) ولا يذرح عن الكشميهني الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح (حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس) فطف به (اضلقت فطفت) بناء المتكلم المنعومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها أي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيه - حال انه خطاب أمية لسعد

(قبيصة) بغير ميم (سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد) له (أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة) قال كونك (أنا وقد أويت محمد وأصحابه) بعد هزيمة أويتهم وقصرها وفي رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد أويت الصباة وزعمت أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان مارجعت إلى أهلك سالما (فقال) سعد له (نعم) أوتينا هم (فقلنا حيا) بالحاء المهملة أي نخاصم سعد وأبو جهل وتنازعا (بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بفتحين يريد أبا جهل اللعين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لا بي جهل (والله أئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن منجركم بالشام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله أئن منعتني هذا لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقتك على المدينة (قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك) أي على أبي الحكم (وجعل يسكه مضطرب سعد) من أمية (فقال) سعد لأمية (دعنا عنك) أي اترك محاماتك لا بي جهل (فأني سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك) الخطاب لأمية وقال الكرمانى وتبعه البرماوى ان الصمير لا بي جهل أي أن أبا جهل يقتل أمية واستشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرمانى وتبعه البرماوى بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله إذا القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح وهو فهم محب وانما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ويرد قول الكرمانى ما في رواية إبراهيم بن يوسف المذكور في أول المغازي أن أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمد أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لا بي جهل ذكر (قال) أمية (يا أمي) يقتل (قال) سعد (نعم) يا أمي (قال) أمية (والله ما يكذب محمد إذا حدث) قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق (فرجع) أمية (إلى امرأته) صفية بنت معمر (فقال) لها (أما) بتخفيف الميم (تعلين ما قال لي أخي اليتربي) بالمثلثة نسبة إلى يترب وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكروه بالاخوة باعتبار ما كان بينهم من المواخاة في الجاهلية (قالت) صفية امرأته (وما قال لك) قال زعم أنه سمع محمد يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد (بل هو صادق المصداق) (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريخ) باصا المهملة المفتوحة آخره خاء موحدة ففعل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغث قال الزركشي كالسفاقى فيه تقديم وتأخير لان الصريخ جاءهم فخرجوا إلى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلان لم أن الواو للعطف وانما هي للحال وقدم مقدرة أي فلما خرجوا في محال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند ابن إسحاق أن الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وانه لما وصل إلى مكة جدد بعيره وحول رحله وشق قصه وصرخ يا معشر قريش أموا الحكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لأمية (امرأته أما) بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك اليتربي) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله سعد (فقال له أبو جهل انك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فأنه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراد الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فسري يوما أو يومين) أي ثم أوجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلي بإثبات يومين بعد فسار معهم وسقطت من اليونانية وقرعها أقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) يدر في وقعها كما سيأتي بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يدر به قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذرحدثنا (عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه أبو بكر الخزاعي بالحاء المهملة المكسورة والراي القرشي مولاهم قال (حدثنا) ولا بوى ذرو الوقت أخبرنا بالحاء المعجمة في الفرع وفي اليونانية أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا بي ذرمغيرة بدون أل (عن أبيه) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس) في المنام (مجتبين في صعيد فقام أبو بكر) الصديق رضي الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أنزع بدو بكر على قليب فجاء أبو بكر (فتزع) بتون فزاي فعين مهملة مفتوحة أخرج المياء من البر للاستقاء (ذنوبا) بفتح الذال المهملة دلوا على ما (أو ذنوبين)

بالشك لا أكثر وفي رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض نزعه) أي استقائه (ضعف) بـ يكون  
 العين وضـم الفاء منقولة في الفرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (والله يغفر له) أي أنه على مهل  
 ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا شغاله بقتال أهل  
 الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه ولي  
 سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحوه هذه  
 القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأمر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها  
 الملك أخرجه الطبراني لكن في أسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت (بيد غريباً) بفتح الغين المجهمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا  
 عظيمًا أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك ففتح  
 الله تعالى عليه من البلاد والأموال والغنائم ومصر الأمصار ودون الدواوين لطول مدته (فلم أربعين) بفتح  
 العين المهملة وسكون الواو واحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملاً قويا سيدها (في الناس يفرى)  
 بفتح التحتية وسكون الشاء وكسر الراء (فريه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمل عمله ويتولى قوته  
 (حتى ضرب الناس بطعن) بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون منساخ الابل إذا صدرت عن الماء والعطن  
 للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الخوض وقال ابن الأنباري معناه حتى رووا وأرووا إياهم  
 وأبركوها وضربوها ما عطنا أي لتشرب عللاً بعد نمل وتستريح فيه وقال القاضى عياض ظاهر هذا الحديث  
 أنه عائد إلى خلافة عمر وقيل يعود إلى خلافتهم معاً لأن أبا بكر رجع شمل المسلمين أولاً بدفع أهل الردة وابتدأ  
 الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فـكثر في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده (وقال  
 همام) هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يوى ذروا الوقت سمعت  
 أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فنزع أبو بكر ذنوبين) ولا يذ ذنوباً أو ذنوبين  
 وبقيّة المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها \* وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يذ ذنوباً (عباس بن الوليد)  
 بالموحدة آخره سين مهملة ابن نصر (الزبي) بثون مفتوحة فراء ساكنة فسین مهملة مكسورة قال (حدثنا)  
 معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان التابعي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون  
 المفتوحة والهاء الساكنة (قال أثبت) بضم الهجمة مبنياً للمفعول أي أخبرت (أن جبريل عليه السلام)  
 وهذا أمر سلـم كن في آخره أنه سمعه من أسامة فصار مسنداً متصلاً (أبى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده)  
 أم المؤمنين (أم سلمة) هند بنت أبي أمية والجملة حالية (لجعل) عليه السلام (يحدث) رجلاً عنده (ثم قام)  
 الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسلة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من  
 هذا) يستفهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حبة)  
 ابن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيراً في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) بهزمة قطع من غير واو  
 (ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة بي الله صلى الله عليه وسلم يخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي  
 (عن جبريل) وفي نسخة يخبر جبريل بالموحدة وفتح الحاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلاً مضارعاً خبر جبريل (أو كما  
 قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة  
 فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلاً وهو راكب فلما دخل قلت  
 من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بن تشبيهه قلت بدحية بن خيفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي  
 إلى بني قريظة انتهى فليست (قال) سليمان بن طرخان (فقلت لأبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (من سمعت هذا)  
 الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
 في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لابي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبتدأ الذي هو الذين  
 آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كما يعرفون أبناءهم)  
 أي كعرفتهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الأضمار وان لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته يوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت لمصدر  
مخدوف أى معرفة كانه مثل معرفة آبائهم (وان فريقا منهم) من أهل الكتاب (ليكتفون الحق) محمدا (وهم  
يعلمون) بجلالة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتفون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا وسقط لابي ذر  
وان فريقا الى آخره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)  
الامام الاعظم الاصبغى رحمه الله وسقط لابي ذر ابن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله  
عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (واحدة  
منهم أيضا) زينا واسم المرأة بسمرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر أبو داود السيب في ذلك من طريق  
الزهري سمعت رجلا من مزينة عن يثبع العليم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل  
من اليهود امرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه يبعث بالتحقيق فان أفتانا بقتيادون الرجم  
قبلناها واخبرنا بها عند الله وقلنا قتياني من أنبيائك قال قاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد  
في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زينا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
ليزمنهم ما يعتدقون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) في حكمه ولهله أوحى اليه أن حكم الرجم  
فيه ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انفضحهم) بفتح النون والضاد المجمة بينهما فاما ساكنة من الضميمة  
أى نكشف مساوئهم للناس ويبينها (ويجدون) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (فقال عبد الله بن سلام)  
بتخفيف اللام الخزرجي من بنى يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (كذبتم  
أن فيها الرجم) أى على الزاني المحصن ولا يذلل للرجم بلام الابتداء (فأقوا بالتوراة) بفتح الهاء مزنة والفوقية  
(فتشروها فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا الاور (يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فاقال له  
عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا) أى اليهود (صدق) ابن سلام (يا محمد فيها)  
في التوراة (آية الرجم فأمرهم) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) وفي حديث جابر عند أبي داود  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذلك في فرجها مثل المروود  
في المسئلة فأمرهم ما فرجما (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرأيت الرجل يجأ) بالجيم الساكنة  
والهمزة آخره أى يكب ولا يذرع عن الجوى والمستقلى يحفى بالخاء المهملة وكسر النون من غير همز أى يعطف  
(على المرأة يقهر بالحجارة) ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته وقد أخرجه  
في البخاريين ومسلم في الحدود وكذا الترمذي وأخرجه النسائي في الرجم \* (باب سؤال المشركين أن يريهم النبي  
صلى الله عليه وسلم آية) أى معجزة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)  
المروزي قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم  
وبعد التحية الساكنة مائة مائة عبد الله بن يسار المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم  
بينهم ما عين مهملة ساكنة عبد الله بن خزيمة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال  
انشق القمر على عهد رسول الله ولا يذرى ذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم (أى زمنه وفي أيامه) شقين  
بضم السين وفتح أى نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد  
رأيت أحد شقيه على الجبل الذى بنى ونحن بمكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا) من الشهادة  
وانما قال ذلك لأنها معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شئ من آيات الانبياء \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير  
ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسائي \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (عبد الله  
ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الصوى (عن  
قتادة) بن دعام (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الترضى أيضا في اليونانية  
قال المؤلف (خ وقال خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء البصرى قال (حدثنا  
سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعام (عن أنس) زاد في اليونانية ابن مالك رضى الله عنه  
(أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر)  
زاد في رواية له في الصحيحين شقين حتى رأوا حره بينهم وانس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين أو خمس

بالمدينة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (خلف بن خالد القرشي) مولا هم أبو المهنأ وأبو المنثي قال (حدثنا بكر بن مضر) بجم مضمومة فضاء مفعلة مفتوحة فراء القرشي (عن جعفر بن ربيعة) بن شرجيل بن حسنة القرشي (عن عزالدين مالك) بكسر العين وتحصيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل والفضائل فصار قرين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذا ذكّر لم يولد لكن في بعض الطرق أنه حل الحديث عن ابن مسعود وانشق القمر من أمتها المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا (محمد بن المنثي) العنزي قال (حدثنا معاذ قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام بن عبد الله المستوفي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذرح عن أنس (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد ابن الحضير وعبد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (ومعهما مثل المصباحين يضيان بين أيديهما) أكراما لهما واطهارا لغيره قوله بشر المشاين في الظلم للمسا جديا بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما مما أذخر في الآخرة (فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور) (واحد) يضئ له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فشئ كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حنيفة الأسلمي قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سقر ففترقنا في ليلة ظلماء فأضأت أصابعي حتى جعلوا عليهما طهرهم وما هلك منهم وان أصابعي لتبهر وبأني مزيد لما ذكرته هنا في مناقب أسيد وعبيد ان شاء الله تعالى بعونه وقونه \* وبه قال (حدثنا عبد الله ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود حديد بن الاسود البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يزال بالمشاة القصية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الرمح الذي يأتي فياخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واسم تدل به كثر الحساب له وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره مرفوعا أن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهم و انتزاعا ولكن يتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيسبق ناس جهال يستفتون فيفتنون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلق الزمان عن المجتهد وهو قول الجهول ولأنه صريح في رفع العلم بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا اتنى العلم ومن يحكم به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي قال (حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين مصغرا وهاني بالنون بعد الالف آخره همزة السامى (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) قال التوربشقي الأمة القائمة بأمر الله وان اختلف فيها فان القصد بها الذمة المرابطة في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر (من خذلهم) بالذال المجبة (ولا من خالفهم) اذا عاقبة للمتقين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث عتبة بن عامر لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله فاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة (قال عمير) أي ابن هاني بالسند السابق (فقال مالك بن يسلم) بضم القصة وفتح المعجمة خففتم



وكسر الميم بعد هاء السكسكى الحصى التابى الكبير (قال معاذ) هو ابن جيل (وهم) أى الامة القائمة  
بأمر الله مقيمون (بالشام فقتال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعنى ابن يخامر (يزعم أنه سمع معاذ يقول  
وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة فى الاوسط للطبرانى يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت  
القدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة وحديث الباب أخرجه أيضا فى التوحيد  
ومسلم فى الجهاد وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا) والذي فى اليونانية أخبرنا (سفيان)  
ابن عيينة قال (حدثنا شبيب بن غرقدة) بفتح الشين المججمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التمنية وغرقدة  
بفتح الغين المججمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلى الكوفى أحد التابعين (قال سمعت الحى)  
بالحاء المهملة المفتوحة والتخمية المشددة أى القبيلة التى أنافها وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن  
نزل بنو سعد بن عدى بن حارثة فقتلوا اليه ومقتصا أنه سمعه من جماعة أقلهم ثلاثة (يحدثون) ولا يذر  
يحدثون بفتح التخمية وزيادة فوقية وفتح الدال (عن عروة) بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عياض  
البارقى بالموحدة والقاف الصحاح الكوفى وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عما فى هامش اليونانية  
عروة هو البارقى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشترى له به شاة فاشترى له به)  
بالدينار (شاتين) ولا جد من رواية أبي ليلى عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني ديناراً  
فقال أى عروة أنت الجلب فاشترى لنا شاة قال فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشترت منه شاتين بدينار  
(فباع احدهما) أى احدى الشاتين (بدينار وجاه) ولا بوى ذرو الوقت فجاءه بالقضاء بدل الواو (بدينار  
وشاة فدعا) عليه الصلاة والسلام (له بالبركة فى بيعه) فى رواية أحد قتال اللهم بارك له فى صفقة (وكان لو اشترى  
انتراب لربح فيه) ولا جد قال فلتدرايتنى أفد بكاسة الكوفة فأدب مع أوهين ألقا قبل أن أصل الى أهلى  
(قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عمار) بضم العين وتخفيف الميم الجبلى مولا هم الكوفى  
قاضى بغداد فى زمن المنصور ثمانى خلفاء بنى العباس وهو أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفى المتن ذنب  
قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسى قال شعبة أتيت جرير بن حازم فقلت له لا يحل لك أن تروى عن  
الحسن بن عمار فإنه يكذب وقال على بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عمار  
قال جرير عن عدى سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج فبقولهم ما تركت حديثه وقال أحد بن حنبل منكر الحديث  
وأحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على النقات ما سمعه من الضعفاء عنهم وبالجمل  
فهو متروك لكن ليس له فى البخارى الا هذا الموضوع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه) أى عن شبيب بن  
غرقدة (قال) أى الحسن بن عمار المذكور (سمعه) أى الحديث (شبيب من عروة) البارقى قال سفيان بن  
عيينة (فأنتبه) أى شيبا (فقال شبيب انى لم أسمع) أى الحديث (من عروة) البارقى بل (قال) أى شبيب  
(سمعت الحى) البارقين (يحبرونه) أى بالحديث (عنه) أى عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوزيع  
الفضولى ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرفعة أنه باع الشاة الثانية من غير إذن وأقره عليه السلام على ذلك وهو  
مذهب مالك فى المشهور عنه وأبى حنيفة وبه قال الشافعى فى القديم فينه عقد البيع وهو موقوف على اجازة  
المالك فان أجازة نفذ وان رده لغا ومن حكى هذا القول من العراقيين المحاملى فى الباب وعلق الشافعى  
فى البويطى صحته على صحة الحديث فقال فى آخر باب الغصب ان صح حديث عروة البارقى فكل من باع  
أو أعتق ملك غيره بغير إذنه ثم رضى فالبيع والعقق جائزان هذا القظه ونقل البيهقى أنه علقه أيضا على صحته  
فى الاثم والمذهب انه باطل وهو الجديد الذى لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه لحدث  
حكيم بن حزام لا تتبع ما ليس عندك وحديث واثله بن عامر لا تتبع ما لا تملك وأجابوا عن حديث الباب على  
تقدير صحته باحتمال أن يكون عروة وكيفا فى البيع والشراء معا وبأن البخارى أشار بقوله قال سفيان كان  
الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته أى الحسن وأن شيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحى  
البارقين ولم يسمعهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف الجبل بحالهم وأجيب بأن شيبا لا يروى الا عن عدل  
فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما يزيد  
خبرهم القطع به وأما الحسن بن عمار وان كان متروكا فإنه ما ثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث

قد وجدته منابيح عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخزيم  
بكسر المجهمة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي لبدة واسمه لمازاة بكسر اللام  
وتخفيف الميم وبالزاي ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الموحدة آخره زاي الازدي الصدوق قال حدثني عروة  
البارقي فذكر الحديث بمعناه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي  
ولكن (سمعتة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود) أي لازم (بنواصي الخليل) الغازية  
في سبيل الله (الي يوم القيامة) وفيه تفضيل الخليل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وودرأيت  
في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء  
أي عروة البارقي (له) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة كأنها أضحية) والطاهر أن قوله كأنها أضحية  
من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفى شيء من طرق الحديث أنه أراد أضحية وقد بالغ أبو الحسن  
ابن القطن في كتاب بيان الوهم في الانكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة تحتجابه وقال  
انما أخرج حديث الخليل وانجز به سياق القصة الى تخرج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك  
ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الحجة يتنع في العادة فواطوهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده  
ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى  
التراب ربح فيه \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام \* وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن  
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الخليل في نواصيها) ولا يذرمعقود في نواصيها (الخير) قال الخطابي كنى بالناصية عن  
جميع ذات انقرس يقال فلان مباركة القرية أي الذات (الي يوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة  
والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخليل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثنا  
قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهميي البصري قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن أبي التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة اسم يزيد بن حميد أنه (قال سمعت أنسا)  
ولا يذرا أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير) لم يقل الي يوم القيامة  
وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصي الخليل  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي (عن أبي صالح)  
ذكوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال الخليل لثلاثة رجل أجر  
ولرجل سترو على رجل وزر) انم (فأما) الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل  
(وأطال لها) في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعى (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم  
أي موضع كلا (أو روضة) بالشك (وما) بالواو ولا يذرفا (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)  
بكسر الطاء المهملة وفتح التحية أي حبها المربوطة فيه (من المرج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها  
(حسنات) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبها المذكور (فاستننت) بفتح الفوقية وتشديد النون  
عدت بمرح ونشاط (شرقا وشرقا) بفتح الشين المجهمة والراء والقاء فيها أي شوطا وشوطين فبعدت عن  
الموضع الذي ربطها صاحبها فيه وترعى ورعت في غيره (كانت أروانها) بالثلثة (حسنات) أي لصاحبها  
في الآخرة (ولو أنها مرت بنهر فشربت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقيها كان ذلك) الشرب وعدم الارادة  
(له حسنات \* و) أما الذي هي له سترو فهو (رجل ربطها ثغنيا) بفتح الغين المجهمة وتشديد النون المكسورة  
أي استغناء عن الناس (وسترا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي البونية وغيره واسترا  
باسقاط الفوقية (وتعقنا) عن سؤالهم (لم) ولا يذرو (لم) بفتح اللام (حق الله في رقابها) بأن يؤذى زكاة تجارتها  
(وتظهورها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهى له كدلا ستر) تقيه من الفاقة \* (و) أما الذي هي له وزرفهو  
(رجل ربطها غرا) لأجل الغنم (وربأ) أي اظهار الطاعة والباطن بخلافه (ونوا) بكسر النون وفتح الواو  
ممدودا أي عداوة (لاهل الاسلام فهي زر) أي له (وسئل النبي) ولا يذرمعقود رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الجهر) هل لها حكم الخليل (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عز وما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة) لكل خير وشر (القادة) بالفاء والذال المجمة المشددة أى القليلة المثل المنفردة في معناها (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وهذا الحديث قد مر في الجهاد \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة (خبر بكرة) وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا الحمد والخمس) أى الجيش وسمى به لانه خمسة أقسام المينة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب (وأحوا) بالحاء المهملة ولا يذرعن الحوى والمستقلى فأجالوا بالقاء بدل الواو وبالجميد بدل الحاء (الى الحصن) أى أقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم (يسعون) فرغ النبي صلى الله عليه وسلم يديه (بالتثنية) وقال الله أكبر خربت) أى ستخرب (خير) في توجيهها اليها (انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (أبراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا ابن أبي الفديك) بضم الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم أبي فديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا) صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير (فأنساء) صفة ثانية والتسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمذكر (قال صلى الله عليه وسلم) بضم ابيط ردا له بسطته) أى لما قال ابيط ام تثلث أمره بسطته والاف لزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو مختلف فيه ولغير أبي ذرع بسطت باسقاط الضمير المنصوب (ففرق) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا يذرعن يديه (فيه) بفعل الحفظ كالشيء الذي يغرف منه ويرمى به في رداءه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يذرعن (نمته) قال (فضمته) فمناست حديثا بعد) بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) \* باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الباب لا يذرعن بعده ورفع (ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولو ساعة (أوراه) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعصى حال كونه في وقت العجبة أو الرؤية (من المسلمين) العتلاء ولو أثنى أو عبدا أو غير بالغ أو جنبا أو ملكا على القول ببعثته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبتدأ الذي هو من الموصول وصحب صلته ودخول الفاء في فهو لتضمن الاستدعاء معنى الشرط وأوفى قوله أو رآه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم أو للصحاب وللصاحب والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير محالة ولا بماشاة ولا مكاملة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد ازاءه سلم أو رأى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذ أنه باسلامه منتهى للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي أشرق عليه قطعه رأته في قلبه وعلى جوارحه والعجبة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في السرعة والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعقد في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب وكانوا أربعين ألفا لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يره هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب الصابغ ليس الضمير المستتر في قول البزارى أو رآه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا فائله انتهى وأما ابن أم مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة أعمى فدخل في قوله ومن صحب وكذا في قوله أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح ألفيته ان في دخول الاعمى الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصعب ولم يجالس في قول البزارى في صحبه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه نظرا ظاهرا أنه في نسخته التي وقف عليها ورآه بواو العطف من غير ألف فيكون التعريف من كان من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة

أو التي للتقسيم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بأن البضاري تبسح في هذا التعريف شيخه ابن المديني  
والمتقول عنه أبو الالف وأما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طهمة الانصاري  
من حنكه صلى الله عليه وسلم ودعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر  
وأيام فهو وإن لم تصح نسبة الرؤية اليه صحابي من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما منى عليه غير واحد  
من صنف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم إن التقييد بالاسلام يخرج من رآه  
في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو أسلم كرسول قبضروا أن يخرج له الامام أحد في مسنده وقد زاد  
المحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد أن رآه مؤمنًا ومات  
على الردة كان خطئ فلا يسمى صحابيًا بخلاف من مات بعد ردة مسلماني حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده  
سواء لقيه ثانياً أم لا وتعقب بأنه يسمى قبل الردة صحابياً ويكنى ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز  
عن المناقاة العارض ولذا لم يحتزوا في تعريف المؤمنين من الردة المعارضة لبعض افرادهم فمن زاد في التعريف  
أراد تعريف من يسمى صحابياً بعد انقراض الصحابة لا مطلقاً ولا لزمه أن لا يسمى الشخص صحابياً في حال حياته  
ولا يقول بهذا أحد كذا اقترره الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الاشعري أن من مات مرتدًا تبين أنه  
لم يزل كافراً لا اعتبار بالخاتمة صحة آخره فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنًا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه  
حين رؤيته كان مؤمنًا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابياً طاله شيخنا في فتح المقيت وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار) قال سمعت  
جابر بن عبد الله (الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما) (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك  
الانصاري (الحدري) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو قنم)  
يكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فألف فسيم أي جماعة (من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري  
في صحاحه والعامة تقول قيام بلا هم قال المحقق البدر الدمايني في مصابحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعتدون به  
لا حين فإن تخفيف الهمزة في مثله بقلب حركتها حرفاً مجازاً الحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس ونجاة الامر  
أنهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممنوع (فيقولون) أي الذين يغزونهم لهم (فيصم) بمجذوف أداة الاستفهام  
(من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم من (فيقولون لهم نعم) فيصم من صاحبه (فيفتح لهم) بضم  
التحسين وفتح الفوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو قنم من الناس فيقال لهم) هل فيكم من صاحب أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو التابعي (فيقولون) لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو قنم  
من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء  
من صاحب في الموضعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قدم  
قريباً في علامات النبوة وقوله في الجهاد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حدثنا (اسحاق) بن راهويه قال  
(حدثنا) ولا في ذرا خبرنا (النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن شميل قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح  
(عن أبي جرة) بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران الضبي أنه قال (سمعت زهد بن مضر) بفتح  
الزاي وسكون الهاء بعد هاء الهمزة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة  
وبعد هاء واحدة الجرعى بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (رضي الله  
عنهما) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد  
متقارب اشتروا في أمر من الامور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة أعوام  
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم)  
وهم أتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا  
مذهب الجمهور وهما بن عبد البر إلى أنه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة أفضل ممن كان في جله الصحابة وأن  
قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومته دليل لما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه  
السلام جماعة من المناقبين المظهرين للايمان وأهل الكبار الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى  
أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرفق وآمن بي وفيه مسند



(وقول الله تعالى) **بِئْرٍ عَلَافٍ** على سابقه أوقف ولا يذرع وجب  
 فقيرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على أن الفقر  
 مذموم والفقر أربعة أشياء فقر الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتنى وفقرهما والغنى  
 بحسبه فن فقد القناعة والمقتنى فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهو الغنى بالمجاز  
 الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة فإنه يقال له فقير وغنى (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)  
 فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتغفون) يطلبون بهم جبرتهم (فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله  
 ورسوله) دين الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم (أو تلكهم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في إيمانهم وسقط  
 قوله الذين أخرجوا إلى آخره لا يذرع ولا يذرع بقوله المهاجرين الآية (وقال ال) ولا يذرع قال الله (ال) تنصروه  
 فقد نصره الله) أي وان لم تنصروه فسينصره الله اذا أخرجه من الغار (إلى قوله ان الله معنا) أي بالعصمة  
 والمعونة وسقط قوله إلى قوله ان الله معنا لا يذرع ولا يذرع بقوله نصره الله الآية (قالت عائشة) مما ذكره في باب  
 الهجرة إلى المدينة (أتى ان شاء الله تعالى) (وأبو سعيد) الخدرى مما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)  
 مما أخرجه أحد الحاكم (رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) لما خرجا من مكة  
 إلى المدينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) القدافي انضم الغين المحبة وتخفيف اللال المهملة وبعد الالف  
 نون مخففة البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
 (عن البراء) بن عازب الانصاري رضي الله عنه أنه (قال اشترى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه من) أبيه  
 (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقصة (ثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء)  
 ابنك (فليحمل إلى) يشديد الياء التحية (رحلى قتال) له (عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة) في الهجرة إلى المدينة (والمنشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)  
 أي هما ومن معهما (قال) أبو بكر (ارتحلنا من مكة فأحيينا أوسرينا) بفتح السين (لبناتنا ويومنا) والشك  
 من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذرع عن الكشميين ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت  
 الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بصرى هل أرى من نزل فآوى إليه) بمدة الهمة  
 وفتح التحية في اليونانية وقرعها معجما عليه (فأذا صخرة) فلما رأيتها (أدبنا فتنظرت بقية طلها فسويته)  
 أي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده أي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي شام  
 عليه (ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه) في الظل (ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولى هل أرى من الطلب أحد فإذا أنا برأى غنم) لم يسم الراعى ولا مالكا الغنم (يسوق  
 غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من الظل (فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال رجل من قريش سماء  
 ففرقت فقلت) له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت) له (فهل أنت حالب لبننا) ولا يذرع عن الكشميين لنا (قال نعم  
 فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالتنقية (فقال  
 هكذا ضرب إحدى كفيه بالآخرى) فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب  
 (لخلب لي كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قليلا (من ابن و) كنت (قد جعلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فخا خرقة) كذا في الفرع خرقة بالنصب  
 وفي اليونانية وغيرها بالرفع (فصيت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فانطلقت به) باللبن المشوب  
 بالماء (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووافقته قد استنقظ) من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى  
 رضى) أي طابت نفسه لكثرة ما شرب وفيه أنه آمن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان  
 (ثم قلت قد أن الرحيل يا رسول الله) أي دخل وقته (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط لفظ بلى  
 لا يذرع (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذرع بطلونا (فلم يدركا أحد منهم غير سرافة بن مالك  
 ابن جعشم) بجيم مضومة فعين مهملة ساكنة فشين موحدة فميم (على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا  
 يا رسول الله فقال لا تخزن ان الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريحون) في قوله تعالى

ولكم فيها مجال حين تزيجون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالغداة) قال في الفتح والصواب أن ثبت  
 هذا في حديث عائشة في الهجرة فإن فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية أبي ذر  
 عن الكشميهني وسقط لغيره \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر الهمزة  
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو  
 وكسر المجهمة (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال)  
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار) زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي  
 فرأيت أقدام القوم فقلت (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه) بالثنية (لا يبصرنا فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما) أي جاعلها ثلاثة بضم نفسه تعالى اليه ما في المعية المعنوية التي أشار  
 إليها بقوله أن الله معنا وهو من قوله ثلثي اثنين اذهما في الغار الآية \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة  
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدا والابواب) كلها  
 (الابواب أبي بكر) ينصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 فيما وصله المؤلف في باب الخوخة والممر من كتاب الصلاة بجمعنا \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط (أبو عامر)  
 عبد الملك بن عمرو والعقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حاء مهملة  
 ابن سليمان الخزازي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي  
 المدني (عن يسير بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه) أنه (قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) في مرضه قبل موته ثلاث ليال  
 (وقال) بالواو (إن الله) عز وجل (خير عبدا) من التخيير (بين الدنيا وبين ما عنده) عز وجل في الآخرة  
 (فاختار ذلك العبد ما عند الله) عز وجل (قال) أبو سعيد (فبكي أبو بكر) رضي الله عنه (فبجينا المكانه أن يخبر)  
 بالموحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخبر)  
 بفتح التحتية المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكي حزنا على فراقه عليه السلام (فقال)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في محبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل  
 تفضيل من المتن يعنى العطاء والبذل أي أن من أبذل الناس لنفسه وماله (أبواب بكر) بالنصب اسم أن والجار  
 والمجرور خبرها وهذا واضح ولعمري فمما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه تقدير ضمير الشأن أي أنه  
 والجار والمجرور بعده خبر مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وعلى أن تجوع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة  
 وقال صاحب المصابيح قال ابن بزي هو خبر أن واسمها محذوف ومن آمن الناس صفته والمعنى أن رجلا وأسانا  
 من آمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وحله على حذف ضمير الشأن حل على الشذوذ  
 ولو قيل بأن المعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من  
 جوز أن يقال على بن أبوطالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحد أعظم عندي  
 يدا من أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكعني ابتته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن  
 أعظم الناس عليا مني أبو بكر زوجتي ابنته واساني بنفسه وإن خير المسلمين ما لا أبو بكر أعنت منه بلا ولا حلفي  
 إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم أربعين ألف درهم  
 (ولو كنت متخذ خليلا) من الناس (غيري لاتخذت) منهم (أبا بكر خليلا) لانه أهل لذلك لولا المانع فإن خلة  
 الرحمن تعالى لاتسع تخلة نبي غيره أصلا وسقطت لفظة خليلا الثانية من اليونينية وثبتت في فرعها التنكرزي  
 (ولكن أخوة الاسلام ومودته) أي مودة الاسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الاتي بعد باب ان شاء  
 الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (لا يقيين) بنون التأكيد المشددة (في المسجد  
 باب) رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا إلى الباب فكفى بعدم البقاء عن عدم الإبقاء لانه لازم له كأنه  
 قال لا يقيه أحد حتى لا يبقى (الا) بابا (مد) لحذف المستثنى والفعل صفته (الابواب أبي بكر) ينصب باب على  
 الاستثناء أو يرفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يتقوا بابا غير مسدود والابواب أبي بكر فآثر كونه بغير سد

قيل وفيه تعريض بالخلافة له لأن ذلك ان أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد كان لهم  
 الاستطراق منها الى المسجد فأمر بسدها سوى خوذة أبي بكر تنبئها للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى  
 المسجد للصلاة وان أريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها قال  
 التوربشتي وأرى المجاز أقوى اذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل يجنب المسجد وانما كان منزله بالسبخ من  
 عوالي المدينة انتهى وتعبه في الفتح بأنه استدلال ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له  
 دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة أخرى وهي  
 اسماء بنت عيسى بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في ابقاء الخوذة منها  
 الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يسد أبي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها  
 فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحد والنسائي  
 باسناد قوى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية  
 للطبراني في الاوسط رجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابها فقال ما أنا سددها ولكن الله  
 سدّها ونحوه عند أحد والنسائي والحاكم ورجال ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد  
 وهو جنب وليس له طريق غيره رواء أحد والنسائي ورجال ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني  
 وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن  
 مجموعها لكن ظاهرها جارح حديث الباب والجمع بينهم بما جادل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد غري وغيرك والمعنى أن باب علي كان الى جهة  
 المسجد ولم يكن لبنته باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومحصل الجمع أن الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى  
 استثنى عليا لما ذكر وفي الاخرى استثنى أبا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي  
 وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوذة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمروا بسد  
 الابواب سدوها وقد صرح أبو بكر الكلابي في معاني الاخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد  
 وخوذة الى داخل المسجد ويثبت على لم يكن له باب الامن داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري \* (باب  
 فضل أبي بكر بعد) فضل (النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالبعدية هنا الزمانية وأما البعدية في الرتبة فيقال  
 فيها الأفضل بعد الانبياء أبو بكر وقد أطلق السلف على أنه أفضل الامة حكى الشافعي وغيره اجماع الصحابة  
 والتابعين على ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) عن  
 يحيى بن سعيد (الانصاري) (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كان خير بين الناس  
 في زمن النبي ولا يذرى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن نقول فلان خير من فلان (فخير) فنفضل  
 (أبا بكر) على جميع البشر بعد الانبياء (ثم) نفضل بعده (عمر بن الخطاب ثم) بعد عمر (عثمان بن عفان رضى الله  
 عنهم) وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زادي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم ترك  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك فلا يشكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذلك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر  
 عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث فضبه تقييد الخبرية المذكرة والافضلية  
 بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف الى  
 تقديم علي على عثمان وعن قال به سفیان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان  
 وغيره لا يفضل أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي على \* وهذا الحديث  
 من افراده ورجال اسناده مدينون \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خليفا لقاله أبو سعيد)  
 الخلدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم)  
 الفراهيدي الأزدي مولا هم قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصفرا ابن خالد بن عجلان البصري قال (حدثنا  
 أيوب) السهتياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال لو كنت متخذ من أمتي خليلا) أرجع اليه في الحجاجات وأعمد عليه في المهمات (لا تتخذ أبا بكر)



وانما الذي ألبأ اليه وأعتد في جلة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أشتى لابي ذر (ولكن) بخفيف  
 النون أبو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الفار والدار وهو استدراك عن مضمون الجلة الشرطية  
 كأنه قال ليس بيني وبينه خلة ولا ~~يكن~~ أخوة الاسلام فتفي الخلة المنبئة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقضى  
 للمواساة قاله البيضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط ابن أسد لغير أبي ذر (وموسى)  
 من غير نسبة ولا يذر موسى بن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال  
 الحافظ ابن حجر وهو تخفيف والصواب التبوذكي (قالا حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو السخيتاني  
 أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذنه) يعني أبا بكر  
 (خليلاً ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد  
 الحذاء ولفظه ولو ~~يكن~~ أخوة الايمان والاسلام أفضل قال في الفتح واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة  
 الاسلام فانما تستلزم الاخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل  
 من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشترار الجميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان أبي بكر عرف  
 من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب  
 ولا يبي ~~يكن~~ من ذلك أكثر وأعظم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) (الشافعي  
 عن أيوب) السخيتاني (مثله) أي مثل الحديث السابق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال  
 (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهضمي (عن أيوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة)  
 بضم الميم مصغراً أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير  
 جعله على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (الى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)  
 الزبير مجيباً لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذاً من هذه الامة خليلاً  
 لا تتخذنه) فانه (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه أنه أفتاهم بمثل قول أبي بكر وسبأني  
 ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد  
 أبا (أبا بكر) والقرض منه هنا قوله لو كنت متخذاً خليلاً وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة  
 وقد ثبتت محبته لجماعة من أصحابه كآبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون  
 المحبة أرفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة أيضاً كما في حديث ابن مسعود عنده سلم وقد اتخذ  
 الله صاحبكم خليلاً وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بأن  
 الخليل قال لا تخزني والحييب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظراً لا مقتضى الفرق بين  
 الشيتين أن يكونا في حد ذاتهم ما يعني باعتبار مدلول خليل وحييب فإذ كره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله  
 عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله له معنوية في ذلك من وصف المحبة  
 والخلة فالحق أن الخلة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم ان قوله عليه السلام لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي يشعر  
 بأنه لم ~~يكن~~ له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال ان  
 أحدث عهدى بنبىكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم ~~يكن~~ نبى الا وقد اتخذ من أئمة خليلاً  
 وان خليلي أبو بكر فان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً فهو معارض بحديث جندب عنده سلم أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس انى أبرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل والذي في الصحيح  
 لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي قحيفة ~~يكن~~ الجمع بينهما بأنه انما يرى من ذلك تواضعاً له واعظاماً له  
 ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراماً لآبى بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله  
 في الفتح \* وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونانية مرقوم عليه علامة السقوط  
 لابي ذر \* (باب) بالتزوين بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه \* وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير المكي  
 (ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغري في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين  
 مصغراً وكذا هو في اليونانية والناسورية وقرع أقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى  
 عثمان بن عفان وهو سهر (قالا حدثنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لابي ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبير أنه (قال أنت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (النبي) ولا بي ذرا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام وكلته في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع اليه قالت أ رأيت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلته في شيء فأمرها بأمر فقالت أ رأيت يا رسول الله (أن جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أو من بعده (كانها تقول الموت) أي أن جئت فوجدتك قدمت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) ولغير أبي ذر كما في اليونانية قال عليه السلام (أن لم تجدي فأت أبا بكر) قال ابن بطال استدلل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهره قولها أن لم أجده أنها أرادت الموت فأمرها بأن تأتي أبي بكر قال وكانته أقترن بسؤالها حالة أقفمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح وإلى ذلك وقعت الإشارة بقوله (كانها تقول الموت وفي الاحكام) كأنها تريد الموت وفي الاعتصام (كانها تعني الموت لكن قولها فان لم أجده أعم في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على أبي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن مراده في النص على ذلك صريحاً وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله إلى من تدفع صدقات أموالنا بعدك قال إلى أبي بكر الصديق وهذا لو ثبت كان أصرح من حديث الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن اسناده ضعيف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي البغدادي الاصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد أخرجه من رواية غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا اسماعيل بن مجاهد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قوام يحيى بن معين وجماعة وليس به ضعف وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثنا بيان بن بشر) بالموحدة والتخية المفتوحة وحين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملة (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء بوزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث التميمي (الكوفي) أنه (قال سمعت عمارة) هو ابن ياسر رضي الله عنه (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه) ممن أسلم (الاخسة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فهيرة وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكريهم عمار بن ياسر يدل أبي فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (هشام بن عمار) أبو الوليد السلمي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد) الاموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغراً الحفصي الشامي (عن عائدة الله) بالذال المعجمة (أبي ادريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة (عن أبي الدرداء) عويم بضم العين مصغراً آخره راو ابن زيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ادأقبل أبو بكر) حال كونه (أخذ ابطرف نوبه حتى أبدى) بأقف بعد الدال من غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما راها (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا بي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء (فقد غامر) بغير معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة أيضاً فراء أي خاصم ولا يس الخصومة وقسم أما صاحبكم محذوف تنديده نحو قوله وأما غيره فلا أعلمه (فلم) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه (شيء) في التفسير محاوره بالخاء المهملة أي مراجعة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذة (فأسرعت اليه ثم ندمت) على ذلك (فسأله أن يغفر لي) ما وقع مني (فأبى علي) وعند أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره (فاقبلت اليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً) أي أعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات (ثم أتته عمر) رضي الله عنه (ندم) على ذلك (فأتى منزل أبي بكر) ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق (فسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والمهملة أي أهناً أبو بكر (فتسألوا) مجيبين له (لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم)

عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتحمر) بالعين المهملة المشددة أى تذهب فصارته  
من الغضب ولا يذري يتغير بالعين المحجمة (حتى أشفق) أى خاف (أبو بكر) أن ينال عمر من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يكرهه (بخنا) بالجيم والمثلثة أى برك أبو بكر (على ركبته) بالتثنية (فقال يا رسول الله والله أما  
كنت أظلم) منه فى ذلك (مرتين) قال الكرماني طرف لقول أولئك كنت وانما قال ذلك لأنه الذى بدأ (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تاو فى القرع كآ صله وفى نسخة  
صدقت (وواساني) ولا يذري عن الكشميين واساني وفى نسخة آساني بهمزة بدل الواو والاول أوجه لأنه  
من المواساة (بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا إلى صاحبي) بإضافة تاركوا إلى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف  
اليه بالجوار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفى ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصدقي ونظيره قراءة  
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم نصب أولادهم وخفض شركائهم وفصل بين  
المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها فى كتاب القراءات الاربعة عشر وفى التفسير هل أنتم تاركون بالنون  
قال أبو البقاء وهى الوجه لأن الكلمة ليست مضافة لأن حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون  
فى موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا يقبى نسبة الرواة الى الخطأ  
مع ما ذكره ورود أمثلة لذلك (مرتين) أى قال هل أنتم تاركوا إلى صاحبي مرتين (فما أودى) أبو بكر (بعدها)  
أى بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى التفسير  
وهو من افراده \* وبه قال (حدثنا على بن أسد) العتي قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الانصارى الدباغ  
(قال خالد الخذاء) بالحاء المهملة والذال المعجمة مدودا (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة (عن ابي عثمان)  
التهدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو (فأتيته فقلت) وقع  
عند ابن سعد أنه وقع فى نفس عمرو لما أقره صلى الله عليه وسلم على الجيش فى هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر  
أنه مقدم عنده فى المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله (أى الناس أحب اليك قال) عليه السلام (عائشة)  
قال عمرو (فقلت من رجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت نعم من) أحب اليك بعده  
(قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا) زاد فى المغازى من وجه آخر فسكت أن يجعلنى فى آخرهم  
وفى حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر وفى آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال فى الفتح فيمكن أن يفسر  
بعض الرجال الذين أبهموا فى حديث الباب بأبي عبيدة \* وحديث الباب أخرجه أيضا فى المغازى ومسلم  
فى القضايل والترمذى والنسائى فى المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحارثى بن نافع قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذري (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بينما بالميم (راع) لم يسم (فى غمعة عدا عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبر المبتدأ الذى هو راع الموصوف  
يقوله فى غمعة (فاخذ منها شاة فطابه الراعى) ليأخذها منه (فالتفت اليه الذئب فقال) له (من لها) أى للغنم  
(يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين يتركها الناس هملا (راع) يرعاها  
(غيرى) وقيل غير ذلك مما سبق فى حديث بنى اسرائيل (وبينا) بغير ميم ولا يذري بيننا بالميم (رجل) لم يسم (يسوق  
بقرة قد حمل عليها) بخفيف الميم وفى بنى اسرائيل يسوق بقرة أذركها فضر بها (فالتفت اليه فكلمته فقالت  
ان لم أخلق لهذا) التحميل (ولكنى) سقطت الواو ولا يذري ذرو الوقت (خلقت للعثر) وفى بنى اسرائيل فقالت  
ان لم تخلق لهذا انما خلقتا للعثر والحصر فى ذلك غير مراد اتفاقا (قال) ولا يذري فقال (الناس) متجهين  
(سبحان الله) زاد فى بنى اسرائيل بقرة تسكلم (فقال) كذا فى القرع وفى اليونانية قال (النبي صلى الله عليه وسلم  
فانى اومن بذلك) النطق الصادر من البقرة والفاء فيه جواب لشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتجهون  
منه ويستغفرونه فانى لا أتجهب منه ولا أستغفربه واومن به أنا (وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما)  
سقط ابن الخطاب لا يذري وزاد فى بنى اسرائيل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القصة فقال الناس آتينا بآمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وسبق حديث  
 الباب في المزارعة وبني إسرائيل \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جيلة العابد قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني)  
 بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال) ولا يذري قول (سمعت رسول الله) كذا  
 في الفرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على قلب) بئر مقلوب  
 تراها قبل الطي (عليها دلو فترعت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي خنيفة) أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنهما (فترع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذو بيا وذو بيا) بفتح الميم فيهما الدلو الممتلئ  
 والشك من الراوي (وفي نزع ضعف والله يضره ضعفه) وليس فيه خط من مرتبة وانما هو اخبار عن حاله  
 في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وغطفان وبني سلمة وبني ربوع وبعض  
 بني تميم وكندة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاه عليه السلام بالمغفرة ليتحقق  
 السامعون أن الضعف الذي وجد في نزعهم هو من مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله  
 عنه لكن فسبه اليه اطلاقا لاسم المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استخالت) أي تحولات  
 الدلو (غربا) بفتح الغين المجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو اعطية (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه  
 (فلم أره قريبا) أي سيد اعطيا قويا يقال هذا عمقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقومهم وقيل الاصل أن  
 عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلماراً وأشيئا فأتا غريبا بما يصعب عليه ويدق أثرا عظميا في نفسه نسبوه  
 اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوى وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع محمدا) وفي رواية أبي يونس  
 فلم أر نزع رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح الميم ملتين آخره نون ما بعدة للشرب حول البئر  
 من مباركة الأبل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل يفرغ  
 حتى تولى الناس والحوض يتغير وفيه إشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث  
 قد سبق ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال  
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه  
 (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء) أي لاجل  
 الخيلاء أي كبرا (لم ينظر الله اليه) نظر رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر) (أحدشني) بكسر الميم المجمة أي جاني  
 (توبي يسترخني) بالخاء المجمة وكان سبب استرخائه بخافة جسم أبي بكر (الآن أن تعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت  
 عنه استرخني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك استتصنع ذلك خيلاء) فيه أنه لا حرج على من انجرأ زاره  
 بغير قصد مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم أو للتنزيه فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالسند السابق (فقلت لاسالم)  
 هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جرأ زاره قال) سالم  
 (لم أسمع) ذكر الاثوبه \* ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتفق زوجين) أي شيئين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الاحاديث  
 بغير شاتين درهمين قال التوربشتي ويحتمل أن يراد به تكرار الاتفاق مرة بعد أخرى قال الطبري وهذا هو  
 الوجه اذا حلت التفتة على التكرير لان القصد من الاتفاق التقيت من الانفس باتفاق كراثة الاموال  
 والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين يتفقون أموالهم استغناء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم أي لينبتوا  
 ببذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب  
 ثوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات أو خاص بالجهاد (دعي من أبواب) بغير تنوين (يعني الجنة)  
 والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما رعاة المحافظة زاد يعني (يا عبد الله هذا خير) أكل من الخيرات  
 وليس المراد به أفضل التفضيل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤذين لفرائضها المكثرين من نوافلها (دعي من باب  
 الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعي من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض التسخيم فيكون باب بلا أو يانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) قال المظهرى مانى ومن فى من ضرورة زائدة أى ليس ضرورة على من دعى من تلك الابواب أذودعى من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الابواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا بد ذر فقال (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التخيير فى الدخول من أى شاء لاستحالة الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والحاصل أن كل من أكثر فوعا من العبادة خص باب يناسبه ينادى منه فى اجتماع له العمل بجميعها دعى من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذى يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الاعمال كلها اذ الرجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث سبق فى الصوم • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشى التميمي (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا بد ذر قال أخبرني بالافراد عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر) غائب عند زوجته بنت خاتمة الانصارى (بالسرخ) بالسبب المهمة المضرومة والنون الساكنة بعده ما حاء مهملة (قال اسماعيل) بن عبد الله الاويسى المذكور (يعنى) ولا بد ذر تعنى بالفوقية بدل التحية أى عائشة بالسرخ (بالعالية) وهى منازل بن الحارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واعيشاء ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يقضى الله المناقذين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث آذاه اجتهداه اليه وفى سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس أن عمر رضى الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا ~~تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا~~ فظن أنه صلى الله عليه وسلم يبقى فى أمته حتى يشهد عليها (قالت) عائشة (وتوال عمر والله ما كان يقع فى نفسى الا ذلك) أى عدم موته (وليس عنده الله) فى الدنيا (فليقطعن) يفتح اللام والتحية وسكون النصف وفتح الطاء ولا بد ذر فليقطعن بضم التحية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (أيدى رجال وأرجلهم) قائلين بموته عليه الصلاة والسلام (بخاء أبو بكر) من السخ (فكشف عن) وجه (رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله) بين عينيه (فقال) وفى اليونينية والقرع قال وكشط ما قبلها (بأبى أنت وأنتى) أى مقدى بهما فالبا متعلقة بمحمد وفى (طبت حيا وميتا والله الذى نفسى بيده لا يذيق الله) برفع يذيق (الموتين) فى الدنيا (أبدا) ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع أيدى رجال وأرجلهم لانه لو صح ما قاله لزم أن يموت مائة أخرى فأشار الى أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعها على غيره كالذى مر على قرية أو أنه يحيى فى قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات (على رسلك) بكسر الراء اتندى فى الخلف ولا تستجمل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفى الجناز خرج أبو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى (فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا) بالتخفيف للتنبيه على ما بأتى بعد (من كان يعبد محمدا) فان محمد صلى الله عليه وسلم قدم مات (وسقطت التصلية لابي ذر) (ومن كان يعبد الله فان الله حتى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون) فان الكل بصد الموت فى عداد الموتى (وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) فان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بارتداده (وسيجزى الله) الشاكرين (قال فتشج الناس) بنون فتشج معجزة فخم مفتوحات (يكون) قال الجوهري تشج الباكي اذا غص بالبكاء فى حلقه من غير اتصاب أو هو بكاء معه صوت (قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد) الانصارى الساعدي وكان نقيب بنى ساعدة لاجل الخلافة (فى سقيفة بنى ساعدة) موضع مسقف كالساباط يجمع اليه الانصار (فقالوا) أى الانصار والمهاجرين (منأ أمير ومنكم أمير) قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم أن لا يسود القبيلة الا رجل منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح)

رضي الله عنهم (فذهب عمر يتكلم فأسكته) بالفوقية (أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيات كلاماً قد أعجبني خشت) أي خفت (أن لا يلغى أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز رفع أبلغ خبر مبتدأ أعجبني أي فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحليل من الزمان حديث ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأسيروهم في سقفة بني ساعدة وخالف غالب الناس على والزبيرون من معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقتلت لأبي بكر انطلق بنا إلى أخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون أن يحتزلونا من أصلنا وأن يحصنونا من الامر فلما سكت قال عمر أردت أن أتكلم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحديث فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فسكرت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقر والله ما تركت من كلمة أعجبتني في تزويري الا قال في بدعيته مثلاً أو أفضل منها (فقال في) جملته (كلامه نحن) أي قريش (الامراء وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمندرجة بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري (لأن الله لا يفعل) ذلك (من أمة أمير ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قانا والله ما تنصس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف أن يلبيه أقوام قتلنا آباءهم وأخوانهم (فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش (أوسط العرب داراً) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعربهم أحساباً) بالموحدة في أعربهم نه أحساباً بفتح الهجمة وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب اذا عذوا متناهم فمن كان أكثر كان أعظم حساباً ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال (فبايعوا) بكسر التخمينة بلفظ الامر (عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لابي ذر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك أنت فانت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر يده) أي يده أي بكر (فبايعه وبايعه الناس) المهاجرون وكذلك الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قلتم سعد بن عبادته) أي كدتم تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلقه فيما قيل عن بيعة أبي بكر واستناعه منها وتوجه إلى الشام فأتى بها في ولاية عمر بجوران سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وقيل انه وجد ميتاً في مقتله وقد حضر جسده ولم يشعر وجموته حتى سمعوا قاتلاً يقول ولا يرون شخصه \* قد قتلنا سيد الخبز \* رج سعد بن عبادته \* فرميناه بهم \* فلم يخط فواده \* والعذر له في تخلقه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقاً في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ \* وهذا الحديث من افراد المواقف (وقال عبد الله بن سالم) أبو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التخمينة محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والخاء المجهتين والصاد المهملة أي ارتفع (بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خير (ثم قال في الرقيق) أي أدخلني في الرقيق أي في الملا (الاعلى) قالها (ثلاثاً وقص) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت من خطبتهما) أي العسمرين (من خطبة الانفع الله بها) قال في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو بانية والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (لقد خوف عمر الناس) بقوله ليقطعن أيدي رجال (واق فيهم لتفاها) أي واق بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر رضي الله عنه (فرذه الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعزفهم الحق الذي عليهم) ثبت الذي لابي ذر عن الشيخين (وخرجوا به) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسألون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) منذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولاي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في روايه محمد بن منده عن منتهى محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا (قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عسر) سقط لابي ذر لفظ ثم (وخشيت أن يقول عثمان) خير بعد عمر أو أضعاف منه وهما النفس فيضطرب عليه الحال لأنه كان يعتقد أن أبا عبد الله أفضل (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث أن عليا قال إن الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بأخرة بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقيفي البغلافي (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كنا بالبيداء) بفتح الموحدة معدودا موضع قريب من المدينة (أو بذات الحنيس) بفتح الحيم وسكون الحية بعدها سمجة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة (انقطع عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأطام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه) أي طلبه (وأطام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأقنى الناس أبا بكر فقالوا) له ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت (ولا يذرع عن الكعبة) في قامت (برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه) بآيات حرف الجر في بالناس في فرع اليونينية كأصله مصححا عليه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال) لي (حبست رسول الله والناس) نصب عطفا على سابقه (وليسوا على ماء) وليس معهم ماء (قالت فعائني) أبو بكر (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عنا (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خصرتي) ثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقط من الفرع (فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فنام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصاف من القيام حين أصبح (على غير ماء فأمر الله عز وجل) (آية التيم) التي في المائة (فتيموا) أي الناس لآية التيم المتضمنة للامر بذلك (فقال أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصغر في الاوسى (ماهي) أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيم (يا قول برككم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة بركات (فقال عائشة فبعثنا) أي أثرنا (البعير الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا العقد تحته) أي تحت البعير \* وهذا الحديث قدم في التيم \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) أبو الحسن العقلائي الخراساني الاصل قال (حدثنا شعبه) ابن الجراح (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سمعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي) شامل لمن لا لبس الثمن منهم وغيره لأنهم يجتهدون في تلك الحروب متأولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم بعز ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في ذلك المسلم حق ونوزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه سرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كتحذف عائشة رضي الله عنها والافدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهابا) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم (ما يبلغ) من الفضيلة والثواب (مدا أحدهم) من الطعام الذي أنفق (ولا نصيفه) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضمها وقصها ونصيف بزيادة شجيرة أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكال النفس وقال الطيبي ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم

وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف  
بجاهدتهم وبذلهم أرواحهم ومهجهم وقد ورد في الحديث كسب سؤالات قال فان قلت لمن الخطاب في قوله  
لا تسبوا أصحابي والصحابة هم الحاضرون وأجاب بأنه لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سبوا  
كل موجود ووجودهم المترقب كالحاضر وتعقبه في الفتح بوقع التصريح في نفس الحديث كما يأتي قريبا ان شاء  
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد وهو من  
الصحابة الموجودين اذ ذلك باتفاق وقتر أن قوله فلو أنفق أحدكم إلى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أولا  
أصحابي أصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان أولا للصحابة وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدركه النبي  
صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطبه  
عن سب من سبقه من باب أولى وتعقبه في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه الخطاب بذلك  
فان الخطاب للجماعة ولأن سلمنا أنه الخطاب فلا نسلم أنه كان اذ ذلك الصحابة لا يحتاج الى دليل ولا يظهر  
ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الاتفاق جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن  
الجباح المذكور (بحرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد باللفظ كان بين  
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من  
أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطاب لخالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك مسلما فينظر (و) تابع شعبة أيضا  
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الخريبي بضم المجرى بضم المجرى وفتح الراء وسكون التحتية بعدهما موحدة مكسورة  
فيما وصله أحمد في مسنده عنه بغير ذكر القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن خازم بفتح الخاء وفتح الميم  
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (محمض) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضار معجمة فراء ابن المورع  
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدهما عين مهملة المكوف فيما وصله أبو الفتح الخزاز في فوائده فذكر  
مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ  
ابن حجر وقول جرير أصح وكل من الاربعة روى ذلك (عن الاعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه  
في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن  
مسكين) أي ابن غيلة بالنون مصغرا اليما في تزيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي  
قال (حدثنا سليمان بن بلال القرشي التميمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا) عن شريك  
ابن أبي عمر بفتح النون وكسر الميم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخبرني)  
بالافراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (أنه توفى في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى  
(فقلت لا زمن) بفتح اللام الاولى آخره نون نو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام  
والنون الثقيلة أيضا (مع يومى هذا قال فجاء) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)  
له (خرج ووجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أي توجه أي وجه نفسه (ههنا) وسقط لا يذر  
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولا يذر عن الكشميهني وجه يسكون الجيم مضافا الى الطرف وهو ههنا أي جهة  
كذا قال أبو موسى (خرجت) من المسجد (على اثره) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذر أثره بفتح الهمزة  
والمثناة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون  
التيهية بعدهما سين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى  
(فجلست عند الباب وباهما من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت اليه فاذا هو  
جالس على بئر أريس وتوسط قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التي حولها (وكشف عن ساقيه)  
الكرعيتين (ودلاهما) أي أرسلهما (في البئر فجلست عليه) سلام الله وصلاته عليه (ثم انصرفت فجلست عند  
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله) ولا يذر بوابا للنبي (صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط لفظ اليوم  
في الفرع وثبت في اليونانية وزاد المواظ في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح أبي  
عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى امك على الباب فانطلق فقضى  
حاجته وتوضأ ثم جاء فعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى امك



على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهر التعارض وجمع بينهما بالنسبة لمسلم عليه السلام أمره بحفظ الباب أو لا إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لئلا حاله يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كونه فقال في الفتح فيقول أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذناً في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي تمهل وتأن (ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن) في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا بي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قد دخل أبو بكر) رضي الله عنه (فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في التف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقاءه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فربما استحي منه فرفع رجله الشر يقتل قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد) كنت قبل (تركت أخى) أبا بردة عامراً أو أخى أبا رهم (يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه) أبا بردة أو أبا رهم (يأت به فإذا انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فسأت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الآية ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله قد دخل لا بي ذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يأت به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على رسلك فجلت إلى رسول الله) ولا بي ذر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فذكرت هنيئة (فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره (فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك) زاد في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه نصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به (فدخل فوجد القف قد ملئ) بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمرين (فجلس وجاهه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي مقابله عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية وقرعها قال شريك ابن عبد الله (قال سعيد بن المسيب فأولاهما) أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له (قبورهم) من جهة كون العمرين صاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة أن أحدهما في اليمن والآخر في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلاً لهم قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والمجدة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد) بكسر العين علا (أحدا) الجبل المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطف على الضمير المستتر في صعود لوجود الفاضل أو بالابتداء وما بعده وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح والاول أولى (فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له عليه السلام (أنت أحد) منادى حذف أدانه أي يا أحد ونداء خطابه وهو يحتمل الجواز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فانما عليك نبى وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المنير قبل الحديث كمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حرفوا الكلام وأن تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصل به لارحفاته فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم وما لارحفاته فاستقر وما أحسن قول بعضهم

وما لارحفاته فاستقر وما أحسن قول بعضهم

وما لارحفاته فاستقر وما أحسن قول بعضهم

(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن سعيد) بكسر العين الرباطي - المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا سفيان) هو ابن جويرية مولى بني عمة أبي هلال (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم ولا يذرينا (أنا على بئر أنزع) أي أستقي (منها) في المنام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فزع) منها (ذنوباً وأذنوبين) بفتح الذال المجعدة دلوا أو دلوين بمثلين ماء والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وإن جابه ومداراه مع الناس (والله يغفر له) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يغفر لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يد أبي بكر) بالافراد ولا يذرح من يد أبي بكر (فاستحالت) أي تحوالت (في يده غرباً) بفتح الغين المجعدة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم أربع قرباً) سيد اقرباً (من الناس يضري فريه) بفتح التخمسة وسكون الفاء في الاولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور (العطن مبرك) الابل يقول حتى رويت الابل فأناخت) قال في المصابيح قيل حق الكلام فأنيخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها بأعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أمره حتى ضرب الناس بعطن أي حتى رووا وأرووا ابلهم وأبركوها وضربوها اعطنا وهو مبرك الابل حول الماء يقال أعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن أي سقيت وتركت عند الحياض لتعادم مرة أخرى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (الوليد بن صالح) الخناس بالخاء المعجمة القلبي وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحد لأنه كان من أصحاب الرأي وليس له في البضارى الا هذا الحديث وسيأتى ان شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الواو المتحدة أخو اسرائيل قال (حدثنا سفيان بن سعيد بن أبي الحسين) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الجاء في الثالث ولا يذرح أبي حسين (المكي) التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني لواقف) بلام التاء كيد المفتوحة (في قوم ودعوا الله) ولا يذرح يدعون الله بتخية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين (لعمري بن الخطاب وقد وضع على سريره) لما مات والجملة حاله من عمر (اذا رجل من خلقي قد وضع مرفقه على منكبي يقول) لعمري بن الخطاب (رحمك الله) بصيغة الماضي ولا يذرح والوقت والاصلي رحمك الله (ان كنت لارجو أن يجده الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لاني كثيرا) اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه (بما) بزيادة من أو التقدير أجد كثيرا مما وللاصلي ما (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قبل والحديث يرد على المانع ولكن في رواية الاصلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالعطف حينئذ على الخبر بعد تأكيد واستغنى بهذه الرواية عن الحالة على الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر اذ فيها العطف مع التأكيد (وفعلته وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بالفاء وسكون النون وأما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تخية (لارجو أن يجده الله معهما) في الحجرة (فالتفت فاذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذرح ولغيره حدثني (محمد بن يزيد) من الزيادة البرازيتشديد الزاي الاولى (الكويتي) قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه الرفاعي قاله الكللابي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكيت عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم فيه عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة صالح اليماني الطائي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عروة بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر ابعده وقعة بدر (جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي) زاد في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشر كين بحكمة  
 في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذروا (في عنقه) الشريف (تخفقه به)  
 ولا يذرعن الجوى والمسقى بها (خنقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفصحها في الماضي وهو تخفقه  
 (شديد الخفاء أبو بكر) ولا يذرعن الخفاء أبو بكر (حتى دفعه) أي دفع يده عنقه (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد  
 ابن اسحاق وهو يبي (فقال) لهم (أنتم تلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال بعضهم  
 أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك اقترح حدث اتصر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأتبع  
 اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه في باب ما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه من المشر كين بحكمة \* (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن فضال بضم النون وفتح الفاء آخره لام  
 مصغرا ابن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء وفتح التحة وبعد الألف مائة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف  
 ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الألف مائة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأسمه قريش بن مالك  
 ابن النضر (أبي حفص) كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه القاروق لقبه به  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه  
 ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جذه الأعلى فهر (العدوي) نسبة إلى عدى المذكور  
 (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال وقتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة  
 ابن شعبه وسقط لفظ باب لا يذرعن رقبته \* وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي  
 الانماطى قال (حدثنا عبد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المججمة الممدى بن زيل بغداد ونسبه لجدته  
 أبي سلمة الماجشون والظاهر أن أبا عبد الله وسقط لا يذرعن رقبته \* (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي  
 قال (حدثنا محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم رأيتني في غير الملة ككلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في المنام (دخلت الجنة  
 فإذا أنا بالرمضاء) بضم الراء وبالصاد المهملة ممدودا مصغرا مهملة بنت ملحان الانصارية (امرأة أبي طلحة)  
 زيد بن سهل الانصاري والرمضاء صفة لها لمص كان يعينها (وسمعت خشفة) بفتح الخاء مفتوحة وضم سين ساكنة  
 مجتمعتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أي صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقات من هذا فقال)  
 جبريل أو غيره من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا)  
 زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (بفنائنه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجة من جوانبه (جارية فقلت  
 لمن هذا) القصير (فقال) أي الملك ولا يذرعن الملائكة فقالوا أي الملائكة وفي نسخة بالرفع وأصله  
 وصحح عليها فقالت أي الجارية (لعمري) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فأنظر إليه) نصب انظر (فذكرت  
 غيرتك) بفتح الغين المججمة وفي الرواية التي في النكاح فأردت أن أدخله فلم يعنني الأعلى بغيرتك (وقال عمر)  
 أفديك (بأبي وأنتي يا رسول الله أعليك أغار) الأصل أعليها أغار منك فهو من باب القلب \* وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحر  
 ابن محمد بن سالم بن أبي مرزوق الجني مولا هم المصري قال (أخبرنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد  
 (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب  
 أن أباه رضى الله عنه قال يئنا) بغير ميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال يئنا) بغير ميم أيضا  
 (أنا ما رأيتني) أي رأيت نفسي (في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر) وضوء اشترع ولا يلزم أن يكون  
 على جهة التكليف أو يؤزله بأنها كانت محاطة في الدنيا على العبادة أو لغوا بالتزاد وضوء وحسن وهذه المرأة  
 هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصير فقالوا) أي الملائكة (لعمري فذكرت غيرته)  
 بفتح الغين المججمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبر ابني عمر) لما سمع ذلك سرورابه وتشوقه إليه ونبت  
 قوله عمر لا يذرعن الوقت (وقال أعليك أغار يا رسول الله) \* وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (حدثنا) (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية  
 (أبو جعفر الكوفي) الاسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد

ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة) بالحاء المهملة والزاي (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يئنا) بغير ميم (أما نائم شربت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم يئنا أما نائم أتيت بقدر ابن شربت (يعني اللبن حتى أنظر) بالرفع مصححا عليه في الفرع ولا يذرا نظرا بالنصب (إلى الري) بكسر الراء وتشديد اليا التحتية حال كونه (يجري في طفري) بالافراد (أو) قال (في أطفاري) ورؤية الري على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرثيا قاله في الفتح (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب (قالوا أأوتاه) أي عبرته ولا يوي ذروا نوت خا أولت باسقاط الضمير (بارسول الله قال) أوتاه (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي ويأتي مزيد فوائد في باب التعبير أن شاء الله تعالى يعون الله وفضله وكرمه \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) بضم النون آخره را مصغرا الهمداني الكوفي قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه العجلي وإيسر الله في البخاري الإلهذا الموضع (عن) أبيه (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (في المنام أني أنزع بدلو بكرة) باسكان الكاف مصححا عليه في الفرع وحكي الفتح ودلو مضاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وروى بعضهم ثالث الموحدة ويجوز اسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الاتي من الابل وهي الشابة أي الدلو التي يستقي بها وأما بالتحريل فالخشبة المستديرة التي يعاق فيها الدلو (على قلب) بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بئر لم تطلو (جاء أبو بكر) الصديق (فزع) أي أخرج من ماء القلب (ذوبا أو ذنوبين) دلوا أو دولوبن والشك من الراوى (نزعاضيفا) أول بقصر مدة خلافته (والله يعفله) ضعفه (ثم جاء عمر بن الخطاب فاستسحلت) أي تحوأت الدلو في يده (غربا) دلوا عظيما (فلم أزعقريا) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء الموحدة متشدة (يعقري فريه) بالقاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالمفتوحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بعطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة ارتفاع الناس بها (قال ابن جرير) بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولا يذرونسبها في الفتح للأصلي وكرمة وبعض النسخ عن أبي ذر قال ابن غير بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن غير شيخ المؤلف قال البرماوى كرامى وهو أولى لأنه راوى الحديث (العقري عتاق الزراني) بكسر العين حسانها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد القزافي كما في معاني القرآن وقال الأكرمانى هو يحيى بن سعيد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزراني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح القاء وهي البساط (لها نخل) بفتح الحاء المعجمة والميم وفي الفرع كأنه بسكون الميم أي أهداب (رفيق مشوثة) أي كثيرة وهذا الذى قاله في العقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبق \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الحميد) ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (أن محمد بن سعد) بسكون العين (أخبره أن أباه) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى قوله أن أباه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسى المدينى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهرى (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضى الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه) هن من أزواجه لقوله (وبسته ثمنه) أي يطلبن منه أكثر مما يعطين وفي مسلم أنهم يطلبن النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن على صوته) قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبيعته قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأمله عالية بالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر

(فمن قبادرن الحجاب) أسرعن إليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرور والادعاء بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن أصواتهن (فلا سمعن صوتك ابترن الحجاب فقال) ولا يذرن (عمر فأت أحق أن يمين) بفتح الأول والثاني يوقرن (يا رسول الله ثم قال عمر) لهن (يا عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحجة فهما من اللفظة والغلبة بصيغة أفعل التفضيل المقضية للشركة في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي نفى وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال كأنكار المنكر مثلاً وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحداً بما يكره إلا في حق من حقوق الله وكان عمر مبالغاً في الزجر عن المنكر وهاتين مطلقاً وفي طلب المندوبات كلها فمن ثم قال النسوة ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التحتية متوناً منصوباً قال في القمع وهي رواية أي لا تبدئنا بحديث ولا بوى الوقت وذو ربه بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكان أنه يقول أقبل على حديث نعهده منك أو على أي حديث كان وأعرض عن الانكار عليهن وبكى السفاقي أي بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقال في القاموس أي بكسر الهمزة والهاء وقفها وتون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وابه بإسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وابه مبنية على الكسر فاذا وصلت توت وأبها بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصباح فان قلت قد صرح جواباً بأن ما تون من أسماء الأفعال نكرة وما لم يتون منها معرفة فعلى كونها معرفة فمن أي أقسام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحارث في إيضاحه على الفصل قال انه ينبغي إذا حكم بالتعريف أن تكون أعلاماً مسمياتها الفعل الذي هي بمعناه فتكون علماً للمفعول به وإذا حكم بالنكر أن تكون لواحد من آحاد الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبار بين منصوب دون تنوين كاسم والتنوين كاسم سد وقال في شرح المشكاة لاشك أن الأمر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته فيجب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم حله ولذلك عقبه بما يدل على استرضاء ليس بعده استرضاء إجماداً منه صلى الله عليه وسلم لفعله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسي بيده ما ألقى الشيطان سالكاً فخاً) بفتح الفاء والجيم المتددة أي طريقاً واسعاً (قط الأسفل فجاء غير خجك) أي لشدة بأسه خوفاً من أن يفعل به شيئاً فهو على ظاهره أوعى طريق ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخاً فكل ما يحبه الشيطان فله عياض والأول أولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الاقرار بالشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل قدرته إليه وهذا الحديث سبق في باب صفة إبليس وجنوده \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) الغزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل بن أبي خالد) أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود رضى الله عنه (مازلنا أعزة) في الدين (منذ) بالنون (أسلم عمر) وكان إسلامه بعد حجة ثلاثه أيام بدعته صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعنه الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر قال فكان أحبه ما لله عمر وعند ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود كان إسلام عمر عزاً وهجراً نصرته وأما ربه رحمة والله ما استطعنا أن نصل حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما أسلم عمر قال المشركون اتصف القوم منا \* وحديث الباب أخرجه أيضاً في الإسلام عمر \* وبه قال (حدثنا عیدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (حدثنا عمر بن سعيد) يكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مصغراً (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فكفنه الناس) بتون متددة ثم فاء أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فيهم فلم يرفعني) أي لم يفرعنني ويحبأني (الأرجل أخذ) بهذا الهمزة بوزن فاعل ولا يذرن عن الكسبية في أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (فاذا) هو (علي) ولاي ذر علي بن أبي طالب (فترحم على عمر) رضى الله تعالى عنهما (وقال)  
 مخاطبا لعمر (ما خلفت أحدا أحب لي) بنصب أحب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف  
 (أن ألقى الله يغفل عنه منك) فيه أنه كان لا يعتقد أن لاحد عملا في ذلك الوقت أفضل من عمل عمر (وايم الله  
 ان كنت لا ظن أن يجعل الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه  
 في الجنة الشريفة أو في الجنة (وحسب أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) يفتح همزة أني  
 مفعول حسب وبالله كسر استئناف تعليلي أي كان علي حسبي أن يجعل الله مع صاحبك سماعي قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعيت أبا بكر وعمر ودعيت أنا وأبا بكر وعمر ورحلت أنا وأبا بكر وعمر)  
 \* وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب أبي بكر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن  
 زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولاي ذر سعيد بن أبي عروبة (قال)  
 أي البخاري (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواء) يفتح السين  
 وتحقيق الواو ومعدود الضمير السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكهش بن المنهال) يفتح الكاف وسكون  
 الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (قالا حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة المذکور وسقط قوله وقال لي خليفة إلى آخره في روايته أي في بعض النسخ واقتصر على  
 طريق يزيد بن زريع كناية عليه في الفتح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال سعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولاي ذر أحد واسقاط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي اضطرب  
 (بهم) أحد (فضربه) صلى الله عليه وسلم (برجله) في اليونانية وقرعها علامة السقوط من غير عزو على فضربه  
 برجله (قال) ولاي ذر وقال (أبتأ أحد) أي يا أحد وسقط لفظ أحد ولاي ذر (فما عليك إلا) أو صديق  
 أو شهيد بالالف والواو فيه ما فقيل بمعنى الواو وقوله في مناقب الصديق فأنما عليك ني ودستيق وشهيدان  
 فيكون لفظ أو شهيد بالالف هنا بالافراد للبعض ولاي ذر وصديق بالواو أو شهيد بالالف قبل الواو فليل أو بمعنى  
 الواو أيضا وقيل تغير الأسلوب للشاعر بغاية الحال لأن النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة فأنها  
 لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط ولاي ذر بانشرع شهيدان  
 بالتثنية \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن  
 مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي  
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سالي بن  
 عمر) بن الخطاب (عن بعض شأنه يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضى الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر  
 (ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام  
 يفتح نون حين في الفرع مجمعا عليها على البناء لاضافته إلى مبنى وليس البناء هنا مكتوما وانما هو أول من  
 الاعراب قاله في المصاييح (كان أحد) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أفعل تفضيل من جدا إذا اجتمع  
 في الامور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة  
 خلافته لا قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي  
 (عن ثابت) البناقي (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) هو ذو النورين وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (وماذا أعددت لها)  
 قال الطيبي سأل مع السائل أسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا شيء إلا أي أحب الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة ولاي ذر (فقال) ولاي ذر قال عليه الصلاة والسلام له (أت مع  
 من أحببت) بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد  
 المكان لأن الحجاب إذا زال شاهد بعضهم بعضا وإذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدر واعي ذلك هذا هو المراد  
 من هذه المعية لا كونهم في درجة واحدة (قال أنس فإفترحنا بنبي) بكسر الراء بصيغة الماضي (فرحنا)  
 بفتح الراء والحاء مصدر أي كفرحنا واتصاه بنزع الخافض (يقول النبي صلى الله عليه وسلم أت مع  
 من أحببت قال أنس فأنأ أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وان لم

أعمل بمنزل أعمالهم) وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة الجازي المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان مما قبلكم من الأمم محدثون) بتشديد الدال المفتوحة أي ملهمون أو يلقي في روعهم الشيء قبل الأعلام به فيكون كالأذى حدثه غيره به أو يجرى الصواب على لسانهم من غير قصد ولا يذرناس محدثون (فان يكن في أمتي أحد) منهم (فانه عمر) بن الخطاب (زادزكريا بن أبي زائدة) فيما وصله الاسماعيلي في روايته (عن سعد) هو ابن إبراهيم المذكور (عن أبي سلمة عن أبي هريرة) أنه (قال قال النبي) ولا يذرناس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد كان مما قبلكم من الأمم محدثون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (من غير أن يكونوا أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وان لم يروا متكلمافي الحقيقة وحينئذ يرجع الى الإلهام (فان يكن من) ولا يذرناس في (أمتي منهم أحد) فعمرو وثبت لا يذرناس عن الله كشيء مني لفظ منهم وليس قوله فان يكن للتريديد بل للتأكيد كقولك ان يكن لي صديق فقلان اذا المراد اختصاصه بكمال الصداقة لاني الاصدقاوا واذنبت أن هذا وجد في غير هذه الأمة المفضولة فوجوده في هذه الأمة الفاضلة أخرى (قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لا يذرناس لغيره ووصله سفيان بن عيينة في أخر جاءه وعبد بن جندب باللفظ كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) المخزومي القرشي أحد العلماء الأثبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهم ما (قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينما) بالميم (راع) لم يسم (في غنمه عدا الذئب) بالعين المهملة في عدا (فأخذ منها شاة فطلبها) أي الراعي (حتى استنفذها) منه (فالتفت اليه الذئب فقال له من لها) أي للغنم (يوم السبع) بضم الموحدة أو بسكونها الحيوان المعروف (ليس لها) ولا يذرناس عن الجوى والمستقلى لهذا بدل لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرهما يوم ليس لها (راع) رعاها (غيري) أي عند الفتن حين يتركها الناس هملا (فقال الناس) متعجبين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به) بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أي فاذا كان الناس يستغفرونه ويتعجبون منه فاني لا أستغفريه وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر وما من) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكر هنا قصة البقرة المذكورة في بني اسرائيل كفضل أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المخزومي مولا هم المصري واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضي الله عنه) أنه (قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينما) بغير ميم (أنا نائم رأيت الناس) من الرؤيا الخلية على الاظهر أو البصرية حال كونهم (عروضوا علي وعليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص والواو والعمال (فتها) أي انهمص (ما) أي الذي (يبلغ الندى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ندى ولغير أبي ذر الندى بفتح فسكون على الافراد (ومنها ما يبلغ دون ذلك) فلم يصل الى الندى (وعرض على عمر) بن الخطاب (وعليه قصص اجتره) بضمزة وصل وسكون الجيم أي لطوله (قالوا) أي من حضر من الصحابة أو الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى في التعبير (فما أولته) أي عبرته (بارسول الله قال) أولته (الدين) لان الدين يشمل الانسان ويحفظه وبقيته المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفضلية عمر على أبي بكر ففعل الذين عرضوا لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قصص يحجزه لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه \* وهذا الحديث سمى في الإيمان في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخماركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال (حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم) هو ابن علي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور

(ابن عزيمة) بكسر الميم وسكون الهمزة المهمل في الاول ويضع الميم وسكون الهمزة في الثاني أنه (قال لما طعن عمر) رضي الله عنه وكان الذي طعنه أبو لؤلؤة عبد القيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يألم) يتحسب بعدها همزة ساكنة (فقال له ابن عباس) وكأنه يجزعه) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزيل جزعه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك) بغير لام ولا يذرعن الكسيمي كافي الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كل وزيادة كل وذلك باللام والكسيمي في ذال النافية باللام أي لا تبلغ فيما أنت فيه من الجزع ونسب هذه الكراميات إلى بعض روايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يفتأ عليها معزولة للكسيمي ولبعضهم كافي الفتح كالكوكب ولا كان ذلك وكأنه دعا أي لا يكون الموت تلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت محبته ثم فارقت ولا يذرعن الكسيمي والجوى والمستلى ثم فارقت بحذف الضمير (وهو) صلى الله عليه وسلم (عنه) راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت محبته ثم فارقت ولا يذرعن (وهو) رضي الله عنه (عنه) راض ثم صحبت محبته (بفتح الصاد والهمزة) والموحدة جمع صاحب ومراعاة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظر لانه أتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه أصلاً بل الموضع موضع جمع لان المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجاب في الانتقاض بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يضاف إلى هذا الجمع الا انسان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فالنظر موجه انتهى وقال عياض أو يكون صحبت زائدة وللمروزي والجرجاني كافي هاشم الفرع واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدأ بها في الفتح وعزا الأولى لرواية بعضهم أي المسلمين ورجح هذه الأخيرة عياض (فأحسنت محبتهم وأنن فارقتهم لتعارفهم) بالنون المشددة (وهم عنك راضون قال) عمر لابن عباس ولا يذرعن فقال (أما ما ذكرت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) لي (ورضاه) عني (فأعما ذلك) ولا يذرعن الجوى والمستلى فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لا يذرعن (من به علي) وأما ما ذكرت من محبة أبي بكر ورضاه فأعما ذلك من الله جل ذكره من به علي) وسقط لفظ جل ذكره لا يذرعن (وأما ما ترى من جزعي فهو من أجل وأجل) ولا يذرعن (أحسنت) ولا يذرعن الجوى والمستلى أصحياك بضم الهمزة مصغرا خاف الفتنه عليهم بعده (والله لو أن لي طلاع الارض) بكسر الطاء وتحفيف اللام أي ملأها (ذهب الاقدتيت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهمزة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقامت معه حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال أعداء أعداء فقال المغرور من غررتموه لو أن لي ما على ظهر هام من بيضاء وصفراء لا قدتيت به من هول المطلاع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بدمهم (قال حماد بن زيد) مما وصله الاسماعيلي (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا) الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحصل كما قال في الفتح أن يكون محبة وظاعن الاثنين ويأتي مزيد لقوائده هذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غياث) بكسر الغين وتحفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الساهلي فيما قيل البصري قال (حدثنا) ولا يذرعن (حدثني بالافراد) (أبو عثمان) عبد الرحمن (النهدي) بفتح النون (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط) بستان (من حيطان المدينة) من سائتيها (لجاء رجل فاستفتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بعد أن استأذنته (افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر) الصديق (فبشرته بما قال النبي) ولا يذرعن (ذروا الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو وبشره بالجنة (لحمدا لله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر) بن الخطاب وسقط لفظ هو لا يذرعن (فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم) بشره بالجنة (لحمدا لله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه



وسلم) افتح له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي قلة في الدار (فأذا عثمان فأخبرته بما حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه (ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذره صلى الله عليه وسلم فأنق ما أخبره من البلا يصيبني لا محالة فبالله أستعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته \* وهذا الحديث قد مر في مناقب أبي بكر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي ~~يسكن~~ مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالمجعة المضومة آخره ماء مهملة الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري (أنه سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تأملياً هذا الاسناد في الايمان والتذوق ببقية فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر وبأني ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والتذوق بعون الله وقوته \* (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلت بعدائها (أي عمرو) بفتح العين أو أبي عبد الله كنيته مشهورتان والاولى أشهر ولقبه ذو النورين فروى خيثة في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدي في السماء ذا النورين وعند ابن السمال من حديثه أيضاً نحوه وعن المهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم أحد تزوج ابنتي غيره وقيل لانه كان يحتم القرآن في الوتر قال قرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين (القرشي) ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً في باب اذا وقف أرضاً وبئرا من كتاب الوقف (من يحضر) بكسر ناء وبالجزم بن ولاي ذر يحضر بالرفع (بتردومة فله الجنة فخبرها عثمان) رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة تبوك (فله الجنة فجهزه عثمان) رضى الله عنه بألف دينار ورواه أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن حمزة وثلاثاً بغير كاري ورواه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السخري (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) بستاناً زاد في السابقة قريياً في الباب قبله من حيطان المدينة (واحرى يحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام) فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فسكت) عليه الصلاة والسلام (هنيئة) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغراً شيئاً قليلاً (ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه) بسين قبل الفوقية (فأذا عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في تجريدته فقال اللهم صبرا (قال حماد) هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولاي ذر حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصري (وعلي بن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف البنان البصري أنهم (معاً بأعثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الأشعري (بنحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحكم (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف) وللكشمي قد كشف (عن ركبته) بالثنائية (أو ركبته) بالافراد شك الراوي واستدل به على أنها ليست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غلطها) استنباه منه لان عثمان كان مشهوراً بكثرة الحياة فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياة وفي حديث

أنس مرفوعاً عما أخرجه في المصايح من الحسان أصدق أمتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرته  
مرفوعاً عثمان أحب أمتي وأكرمها وفي حديث عائشة عنده مسلم وأحد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا  
أستحي من رجل تستحي منه الملائكة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (أحمد بن شبيب بن سعيد)  
بفتح الشين المجهمة وكسر الموحدة الاولى الحبطى بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري المدنى الأصل قال  
(حدثني) بالافراد (أبي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أخبرني) بالافراد  
(عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن عدي بن الحيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف التحتية  
النوفلى (أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) بالغين المجهمة والمثلثة القرشي المدنى  
الزهري (قالا) لعبيد الله بن عدي بن الحيار (ما يمنعك أن تكلم عثمان لآحبه) أى لاجل أخى عثمان لآته  
ولا يذري عن الـ شبيبى فى أخيه (الوليد) بن عقبة بن أبى معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد أن عزل سعد  
ابن أبى وقاص وكان عثمان ولده الكوفة لماولى الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان  
سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقرض سعد منه ما لا يخافه يتقاضاه  
فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملاً بالجزيرة على عربها فوله الكوفة  
نقله في الفتح عن تاريخ الطبرى (فقد أكره الناس فيه) أى فى الوليد القول لأنه صلى الصبح أربع ركعات  
ثم التفت اليهم وقال أزيدكم وكان سكران أو التعمير يرجع الى عثمان أى أنكروا على عثمان كونه لم يحذا الوليد بن  
عقبة وعزل سعد بن أبى وقاص به مع كون سعد أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق  
الى الاسلام ما لم يتفق منه شئ للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدي (فقد صدت لعثمان حتى) ولا يذري عن  
الـ شبيبى حين (خرج الى الصلاة قلت) له (ان الى ذلك حاجة وهى) أى الحاجة (نصيحة لك) والوالد لالحال  
(قال) أى عثمان (يا أيها المرء منك) أى أعوذ بالله منك وثبت منك لآبى ذر (قال معمر) هو ابن راشد البصرى  
فما وصله في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه تصريح ما بهم في قوله يا أيها  
المرء منك وانما استعاذ منه خشية أن يكلمه بما يقتضى الانكار عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاقي وسقط  
قوله أراه لآبى ذر قال عبيد الله بن عدي (فانصرف) من عند عثمان (فرجعت اليهما) الى المسور وعبد الرحمن  
ابن الأسود وزاد في رواية معمر فخذتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فقال لا قد قضيت الذى كان عليك فبينما أنا  
جالس معهما (اذ جاء رسول عثمان) ولم يسم (فأبنته فقال ما نصيحتك فقلت) له (ان الله سبحانه بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لآبى ذر (وأُنزل عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (ممن استجاب لله  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لآبى ذر هنا أيضاً (فهاجرت الهجرة) هجرة الحبشة وهجرة المدينة  
(وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لآبى ذر انظر رسول الله الى آخره (ورأيت هديه) بفتح الهاء  
وسكون الدال أى طريقه صلى الله عليه وسلم (وقد أكره الناس) الكلام (فى شأن الوليد) بسبب شربه الخمر  
وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك أن تقيم عليه الحديث (قال) عثمان لعبيد الله (أدركت) أى سمعت (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت لا) لم أسمعه ولم يردنى الادراة بالسن فانه ولد فى حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم كما سأتى ان شاء الله تعالى فى قصة قتل حزة (ولكن خلص) بفتح الخاء واللام بعدها  
صاد مهمله أى وصل (الى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (الى العذراء) بالذال المجهمة البكر (فى سترها)  
ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذراء من وراء الحجاب  
لكونه كان شافعاً ذاتها فصوله اليه بطريق الاولى لحرصه على ذلك (قال) أى عثمان (أما بعد فان الله بعث  
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لآبى ذر (فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم  
وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة) كما قلت (بفتح التاء خطا بالعبيد الله) وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وبابسته (من المباشرة بالموحدة) (فوالله ما عصيته ولا غشيت) بغين وشين مجزأت مع فتح الاولين وسكون  
الثالث (حتى توفاه الله) زاد أبو ذر عز وجل (ثم أبو بكر مثله) بالرفع ولا يذري ذر مثله بالنصب أى مثل ما فعلت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غشيت (ثم عمر مثله) ولا يذري ذر مثله بالنصب أى ما عصيته ولا غشيت  
(ثم استخلف) بضم الفوقية الاولى والاخرة مبنيا لله فعول (أفليس) بهمزة الاستفهام (لى) عليكم (من الحق

مثل الذي) كان (لهم) على قال عبيد الله (قلت) له (بلى) قال فها هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم) بسبب  
 تأخيرى اقامة الحد على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكر من شأن الوليد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى  
 ثم دعا عليا) رضى الله تعالى عنه (فأمره أن يجلد) بعد أن شهد عليه رجلان أحدهما حمران مولى عثمان أنه  
 قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الآخر الصعب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما آخر  
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له ذلك الامر عزله وأمره اقامة الحد  
 عليه ولا يذرعن الجوى والمسجلى أن يجلد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (ثمانين) جلدة وفي رواية معمر  
 في هجرة الحبشة جلد الوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى  
 عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين  
 فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب  
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعين لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال أربعين ثم للإمام أن يزيد على الأربعين قدرها ان رآه لما سبق عن عمر  
 ورآه على حد قال وهذا أحب الى وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقترى وحد  
 الاقترأ ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لا حد والامساك تركه واعترض بأن وضع التعزير التقصص عن الحد  
 فكيف يساويه وأجيب بأن ذلك الجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجنائيات  
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولدت من الخمر لا تحصر فلتعجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ  
 الصحابة الضرب ثمانين ألفاظ مشعرة بأن الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بأن  
 يقتصر بعنه ويتعلق بعنه باجتهاد الامام ويأتى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود • وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة بكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة المفتوحة والراى  
 المكسورة والضميمة الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمعتين لقب الاسود بن  
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون) بضم النون في الفرع صفة  
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلا منهما تلقب به (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمرى  
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه عدل  
 يابى بكر) في الفضل (أحدا) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذرع عمر ثم عثمان برفع الراء والنون  
 (ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم) وفي لفظ للترمذى وقال انه صحيح غريب • كنانقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصح • كنانقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلا يشكره ووجه الخطابي ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا حربه أمر شاورهم فيه وكان على رضى الله عنه اذا ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زودوا بعلى ولا تأخره  
 ورفعته عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور ولا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان  
 عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذره من جهة السن بعيد لا أثر له في التفضيل المذكور والظاهر أن ابن عمر أراد  
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا ينافي فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على  
 النصيب وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمنة صلى الله عليه وسلم  
 فلا يمنع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكام  
 الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المنثور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه  
 ذهب أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني واختره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا  
 دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض اذا العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة  
 ولا يمكن تلقى التفضيل بمنع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلائق بعد الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى • وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجهني - كاتب الليث ونبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بإسناده المذكور) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي - وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني عسيم البصري التبايعي الوسط من طبقة الحسن البصري (قال جاء رجل من أهل مصر) لم يعرفه الحافظ ابن حجر ثم قال في المقدمة قبل انه يزيد بن بسر السكسي (ج) ولا يذرو (البيت) الحرام (قرأ أي قوما جلوسا) أي بالسين لم يسموا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولا يذرعن الجوى والمستقلى فقال وله عن الكشميين فقالوا (هؤلاء قريش) لم يسم الجيب أيضا (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (قال يا ابن عمر اني سألتك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم أن عثمان فريوم) غزوة (أحد قال) ابن عمر (ثم فقال) أي الرجل ولا يذرعن قال هل (تعلم أنه تغيب) بالغين المججمة (عن) غزوة (بذرو لم يشهد) وقعها (قال) ابن عمر (ثم قال الرجل هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهدا قال) ابن عمر (ثم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قال ابن عمر) مجيبا ليزيل اعتقاده (نعال أين لك) بالجزم (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه وغفر له) في قوله ولقد عفا الله عنهم أن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغرنا تأنيث وفي اليونينية والناصرية وغرنا كانت (نحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة وتحتية مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد كافي مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسماه) فقد حصل له المقصود الاخرى والديوى (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعنه) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان) الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاسعقر الامحاربا (وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة) فشاغ في غيبة عثمان أن المشركين تعزضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفروا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) أي مشيرا بها (هذه يد عثمان) أي بدلها (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه ولا ريب أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (وقال له) أي للرجل (ابن عمر اذهب بها) أي بالاجوبة التي أجبتيك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقه من عيب عثمان \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحد) الجبل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع) أي اضطرب الجبل بهم ولا يذرعن الجوى والمستقلى فرجفت أي الصخرة كما في حديث أبي هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطليحة والزبير فتحزكت الصخرة (وقال) عليه الصلاة والسلام للجبل ولا يذرعن قال (أسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال أنس (أظنه ضربه برجله) الشريفة (فليس عليك إلا النبي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية حراء تدل على التعداد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه \* (باب) ذكر (قصة البيعة) بعد عمر بن الخطاب (وذكر (الاتفاق على) تقديم (عثمان بن عفان) في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره فاقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميين والمستقلى (وفيه) أي في الباب (مقتل عمر رضي الله عنه) وسقط قوله وفيه الخ للكشميين والمستقلى \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو ابن ميمون) بفتح العين الأزدي أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بايام) أربعة (بالمدينة) الشريفة (وقف) ولا يذرعن الكشميين ووقف (على حذيفة بن اليمان) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن وهب

الانصاري العصابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على أرض السواد الخراج وعلى أهلها  
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين تولىتما مسحها (أنتما) أن تكونا قدام حلقا  
 الارض (الارض) المذكورة من الخراج (مالا تطيق) حمله (قَالَ) مجيبين له قد حملناها (أي الارض) (أمرأى لمطابقة  
 ما فيها كبير فضل) بالموحدة لا بالثلثة (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونا حلقما الارض مالا تطيق  
 قال) عمرو بن ميمون (قَالَ) أي حذيفة وابن حنيف (لَا) ما حملنا هاتوق طاقتها (فقتل عمر لئلا يسلخ الله تعالى  
 لادعق أرا من أهل العراق لا يحتج إلى رجل يعدى أبدًا قال فما أتت عليه الارابعة) أي صبيحة رابعة (حتى  
 أصيب) بالطعن بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (أي لقائم) في الصف أنتظر صلاة الصبح (ما بيني وبينه) لا عهد الله  
 ابن عباس (غداة أصيب) بنصب غداة على الظرف مضافا إلى الجملة أي صبيحة الطعن (وكان) رضي الله عنه  
 (إذا مرتين الصقن قاله) للناس (استموا حتى إذا لم يرفقن) أي الصفوف ولا يذر عن الكشميت فيهم  
 بالميم بدل النون أي أهل الصفوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاحرام (وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو  
 ذلك) ولا يذرب سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الركعة الاولى) والشك من الراوي  
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (فما هو إلا أن كبر) للاحرام (فسمعه بقول قلتي أو ألقى الكلب حين طعنه)  
 أبو لؤلؤة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبه والشك من الراوي وقيل ظن أنه كلب عضمو كان عمر فيمارواه الزهري  
 عمارواه ابن سعد بإسناد صحيح لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة  
 فذكر له غلاما عنده صنعا ويسأله أن يدخل المدينة ويقول إن عنده أعمالا تنفع الناس أنه حداد نقاش  
 نجار فأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكا إلى عمر شدة الخراج فقال له ما أخرجك بكثير في جنب ما تعمل  
 فأنصرف ساخطا فلبث عمر إلى أن فرقه العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحي تطحن بالريح  
 فالتفت إليه عابسا فقال لا صنعت لك رحي يتحدث الناس بها فقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث  
 ليالي ثم أشتغل على خبز ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر  
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه قطعنه ثلاث طعنات احدا من تحت السرة  
 قد خرت الصفاق وهي التي قتلته (قطار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل  
 من كفار الجهم الشديد والمراد أبو لؤلؤة أي أسرع في مشيه (بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد عينا ولا شمالا)  
 وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية أبي ذر (الاطعنه) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)  
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونانية تسعة بالقوية قبل المهملة منهم كليب بن البكير اللبني العصابي وعاش  
 الباقون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن قتيون أنه من المهاجرين يقال له حطان  
 التيمي البربوعي (طرح عليه برسا) بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسة طويلة وقيل كساء يجعله  
 الرجل في رأسه (فلما ظن العلي أنه مأخوذ فخر نفسه وتوكل عمر) رضي الله عنه (يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه)  
 إلى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (حين يلى عمر) أي من الناس (فقد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر  
 (وأما) الذين في (نواحي المسجد) فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا (بفتح القاف) صوت عمر في الصلاة (وهم  
 يقولون) متجيبين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه (صلاة  
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شيبه بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيناك الكوثر واذابا  
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فقال) ابن عباس (ساعة) بالميم (ثم جاء فقتل)  
 قتل (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس  
 (ثم قال) عمر (قَالَ) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح همزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) بيم  
 مكسورة قصبة ساكنة فتوقفتين أولاهما مفتوحة أي قتلتي ولا يذعن الكشميت مني بفتح الميم  
 وكسر النون والتخفيف المشددة واحدا المنايا (بيد رجل يدعى الاسلام) بل على يد رجل مجوسي وهو أبو لؤلؤة  
 ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولئك) العباس (تحيان أن تكثرا العلو ج بالمدينة) ويحدث عمر  
 ابن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي إلا الوصفاء  
 أن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلو ج (وكان العباس) أكرمهم رقيقا (وثبت لفظ العباس لا يذر) (فقال)

ابن عباس رضي الله عنهما يجاطب عمر (ان شئت فعلت) بضم تاء فعلت وفسره بقوله (أى ان شئت قلنا) من  
 بالمدينة من العلو (قال) عمر لابن عباس ولاي ذرفقال (كذبت) تقتلهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا  
 قبلتكم) أى الى قبلتكم (وجواجكم) أى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدة  
 في الدين (فاحتل) عمر رضي الله عنه (الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس) بتشديد النون بعد الهمزة (لم نصهم  
 مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس) عليه (وفاتل يقول أخاف عليه فأبى بنيد) بالهمزة متخذ من عمر تقع في ماء  
 غير مسكر (فشربه) لينظر ما قدر جرحه (فخرج من جوفه) أى جرحه وهى رواية الكشميهنى قال في الفتح  
 وهو أصوب وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج النيد فلم يدرأ هو نيد أم دم (ثم أبى بلبن فشربه)  
 ولاي ذرعن الجوى والمستقلى فشرب بإسقاط ضمير المفعول (فخرج من جرحه) أى من جرحه ولاي ذرعن جوفه  
 (فعلوا) ولاي ذرعن الكشميهنى (ففرقوا) أنه ميت من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس يننون) بضم أوله  
 ولاي ذرعن الكشميهنى (وجاء الناس فجعلوا يننون) عليه (خبروا) وجاء رجل شاب (زاد في رواية جبر  
 عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار (فقال ابشر يا أمير المؤمنين بيشري الله) عز وجل (للك من صحبة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) بفتح القاف أى فضل ولاي ذرعن الجوى والمستقلى وقدم بكسر القاف  
 أى سبق (في الاسلام ما قد علمت) في موضع رفع على الابتداء خبره لك مقدما (ثم وابت) بفتح الواو وتخفيف  
 اللام الخلافة (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتسوين عطف على ما قد علمت (قال) عمر رضي الله تعالى  
 عنه (وددت) بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى أى أحببت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف وللأصلي وابن  
 عساكر كفا فبالنصب اسم ان (لاعلى ولاي) أى سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس  
 أثنى على عمر نحو ما هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن عمر أثنى عليه عبد الرحمن بن عوف  
 وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبه أثنى عليه وقال له هنيأ لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره عيس  
 الأرض) لطلوه (قال) عمر (ردوا على الغلام) فلما جاءه (قال ابن أخي) ولاي ذريابن أخي (ارفع نوبك)  
 عن الأرض (فأبى) بالموحدة وللعموي والمستقلى أثنى بالنون (لنوبك وأتق لربك) عز وجل ثم قال لابنه  
 (يا عبد الله بن عمر أنظر ماذا على من الدين حسبه فوجدوه سنة وثمانين ألفا ونحوه قال ان وى) بتخفيف  
 الفاء (له) لادين (مال آل عمر فأذه من أموالهم) أى مال عمر فأل مقعمة أو المارد هط عمر (والا) بأن لم يف  
 (فدل في بنى عدى بن كعب) وهم البطن الذى هو منهم (فان لم تف أموالهم) بذلك (فدل في قريش) قبلتهم  
 (ولا تعدهم) يسكون العين أى لا تجاوزهم (الى غيرهم فأذعن هذا المال) وفي حديث جابر عند ابن أبي عمراً أن  
 عمر رضي الله عنه قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وأن عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أنفقها في حج حججتها  
 ونوائب كانت تنوبنى ثم قال له (انطلق الى عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (فقل لها) يقرأ عليك عمر السلام  
 ولا تقبل أمير المؤمنين فانى لست اليوم لامؤمنين (أميرا) قال ذلك لتسقينه بالموت حينئذ وإشارة الى عائشة حتى  
 لا تصابه لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي (وقل لها) (يستأذن) أى يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع  
 صاحبيه) النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضي الله عنه في الحجر فأبى إليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها  
 في الدخول) ثم دخل عليها فوجدوها قاعدة تسكى (من أجله) فقال لها (يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام  
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريد له لنفسى ولا وثره به) لا خصنه بالدفن عند صاحبيه (اليوم  
 على نفسى فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضي الله عنها (قيل) لعمر (هذا عبد الله بن  
 عمر قد جاء) قال عمر (اردهوني) من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو  
 ابن عباس (اليه فقال) لابنه (ماليك قال الذى تحب) بجذف ضمير النصب (يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله  
 ما كان من شئ أهم) بالنصب خبر كان وسقط لا ي ذرفقط من (الى) بتشديد اليا (من ذلك) الذى أذنت فيه  
 (فاذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فاحملوني) الى الحجر بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فاذا فرغت (فقل لها  
 (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبيه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردتني الى مقابر  
 المسلمين) خاف رضي الله عنه أن يكون الاذن الاول حياء منه لصدوره في حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت  
 أم المؤمنين حفصة) بنت عمر اليه (والنساء فسير معهما فلما رأيناها قلنا) بألف بعد النون فيهما (فولجت عليه)

قوله بالنصب اسم ان  
 لعل الاولى أن يقول  
 بالنصب خبر ان على لغة  
 من نصب به الجزئين اه

أى دخلت على عمر (فبكت) ولابى ذر عن الجوى والمستخلى فكثت (عنده ساعة واستأذن الرجال) فى الدخول على عمر (فولت) دخلت حفصة (داخلهم) مدخل لا هلهما وسقط قوله لهم من الضرع وثبت فى اليونانية وغيرها (فمعنا بكاءها من) المكان (الداخل فقالوا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (يا أمير المؤمنين استخلف) وقبل القائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أجد) يجيب مكسورة (أحق) وفى نسخة ما أحدا حق وللشكشبهى ما أجد بالجيم أحدا حق (بهذا الأمر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء النفر أو الرهط) بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير) بن العوام (وطلبة) بن عبيد الله (وسعدا) هو ابن أبي وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (يشهدكم) يسكون الدال فى الضرع وفى اليونانية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) راض له من الأمر (أى أمي الخليفة شئ) كهيشة التعزية له فان أصابت الأمرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابى ذر عن الشكشبهى فى الإمارة بكسر الهمزة (سعدا فهو ذلك) أهل لها (والا) بأن لم تصبه (فليستعن به) بسعد (أيكم) فاعل يستعن (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أى مادام أمرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولابى ذر من (عجز) فى التصرف (ولا خيانة) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين) الذين صلوا الى القمطين أو الذين أدركوا بيعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا على يعرف (لهم حرمهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خيرا الذين تبوءوا الدار والايان من قبلهم) لزمو المدينة والايان وكنوا فبقا قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاعف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الدار أو اخلصوا الايمان كقوله \* علفتها تبنا وما باردا \* وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن مدينتهم وأوصيه بأهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم رداء الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالمهمزة أى عون (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب أى يجمعون المال (وغبط العدو) أى يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولابى ذر عن المسقى والشكشبهى ولا يؤخذ (منهم الا مضلهم عن رضاهم) أى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفى رواية الشكشبهى ويؤخذ منهم بحذف حرف النون قالوا الاول يعنى وان لا هو الصواب انتهى والذي فى اليونانية للشكشبهى والمسقى ولا يؤخذ بانيات حرف النون كما مر (وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حواشى أموالهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالفوقية المضعومة أى الحواشى أو بالتحية أى المأخوذ (على فقراتهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر والمراد بالذمة أهلها (أن يوفى لهم بعهدهم) يسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يقال) بفتح الفوقية (من ورائهم) جار مجرور رأى اذا قصدهم عدولهم (ولا يكلفوا) بفتح اللام المشددة فى الجزية (الاطاقتهم فلما قبض) رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته (خرجنا به) من منزله وصلى عليه صهيب وروى حماد كره فى الرياض أنه لما قتل أظلمت الارض فجعل الصبي يقول لأمته يا أماء أقامت القسامة فتقول لا يأتى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عائشة مما خرجه أبو عمر ناحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث فقالت

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت \* له الارض تهتز العشاء بأسوق  
جرى الله خيرا من امام وباركت \* يد الله فى ذلك الاديم المعزق  
فن يسع أو يركب جناحي نعامه \* ليدرك ما قدمت بالامس يسبق  
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها \* بوانتى من أكمها لم تفتق

(فانطلقنا غشى) حتى أتينا بحجرة عائشة رضى الله عنها (وسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب فأتا دخوله) بهمزة مفتوحة وكسر الحاء المجهة (فأدخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الثانى مبنيين للمفعول (هنالك) فى بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراء قبر أبي بكر أو حذاء منكبى أبي بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبي بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء فى اليونانية والناسيرية وغيرهما وفى الضرع فرغوا (من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط)

الذي كورون لاجل من يلي الخلافة منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم) في الاختيار (إلى ثلاثة منكم) ليقل الاختلاف (فقال الزبير قد جعلت أمرى إلى علي - فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى إلى عثمان وقال سعد) أي ابن أبي وقاص (قد جعلت أمرى إلى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يخاطب عليا وعثمان (أي يكاتبهما من هذا الأمر فضعه إليه والله) رقيب (عليه وكذا الإسلام لينظرن) بفتح اللام في اليونانية وغيرهما جوا بالقسام مقدروا في بعضها بكسرهما أمر الغائب مبنيا للمفعول (أفضلهم في نفسه) أي في معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم همزة أسكت وكسر كافها مبنيا للمفعول كأن مسكنا أسكتهما وفي اليونانية قال أبو ذر وأسكت بفتح الهمزة والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أي صار ساكنا (فقال عبد الرحمن أفتجعلونه) أي أمر الولاية (إلى) بتشديد التحتية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا آلو) هذا الهمزة أي لا أقصر (عن أفضلكم حالا) عثمان وعلي (نعم) فجعله اليك (فأخذ بيد أحدهما) وهو علي (فقال له) (لث قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم) بفتح القاف ولابي ذر بكسرهما (في الإسلام ما قد علمت) صفة أوبدل من القدم (فأله) رقيب (عليك أين أمرت) بتشديد الميم (لتعدان) في الرعية (وإن أشرت عثمان لتسمعن) قوله (واتطعن) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو عثمان (فقال له مثل ذلك) الذي قاله لعل وزاد الطبري من طريق المدائني بأسانيد أن سعدا أشاء إليه بعثمان وأنه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من أشراف الناس لا يحلو برجل منهم إلا أمره بعثمان (فلما أحد المشايخ) من الشيخين (قال أرفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الباء فيهما (له على وولج) أي دخل (أهل الدار) أي أهل المدينة (فبايعوه) وبأى من يدل ذلك أن شاء الله تعالى في كتاب الأحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الثوري \* (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه) وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا بويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الصلح وعمره القضاء (لعل أته) مبتدأ خبره (مضى وأمانك) أي أنت متصل بقرى وأعمالا ونسبا (وقال عمر) بن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب السابق (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) النقي مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز) ابن أبي حازم (عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في غزوة خيبر (لاطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية (قال فبات الناس يدوكون) بالذال المهملة والكاف أي يخوضون (ليلاهم أعظم يعطاها) أي الراية (فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولابي ذر عن الكشي ميني يرجون (فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا) هو (يشكي عينيه) بالثنية (يا رسول الله قال فأرسلوا إليه) بهمزة قطع وكسر السين (فألقى به) بصيغة الأمر فأرسلوا (فلما جاء) على (بصق) صلى الله عليه وسلم (في عينيه ودعا) بالواو ولابي ذر فدعا (له فبرأ) بوزن ضرب أي شق (حتى كأن لم يكن به وجع) فيهما بل لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاه) عليه السلام (الراية) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى فأعطى بضم الهمزة الراية (فقال علي يا رسول الله أقاتلهم) بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انفذ) بضم الفاء وبالذال المعجمة أي امض (على رسلك) بكسر الراء هينك (حتى تنزل بساحتهم) بضمهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (إلى الإسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يجب عليهم من حق الله فيه) في الإسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة وفي اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدي الله بك رجلا واحدا) وأن المصدريه رفع على الابتداء وخبره (خير لك من أن يكون لك حجر النجم) تصدق بها وتشبه أمور الآخرة بأعراض الدنيا لا تقرب إلى الأفهام والا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله في الكواكب كالتنوي \* وقد سبق هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبالمثناة الفوقية ابن اسماعيل (عن كوفي) (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصفرا بغير إضافة إلى شئ مولى سلمة (عن سلمة) بن الأكوع أنه (قال كان علي) رضي الله عنه (قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في) غزوة (خيبر وكان به رمد



فقال أنا تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد (تخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم) بخير أوفى أنشاء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله) أي خير (في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية أولياً خذ الراية) بالشك من الراوى (غدار جلا) بالنصب مفعول لا عطين ولا يذر عن الكشمهني رجل بالرفع على الفاعلية (يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله) محبة حقيقية مستوفية لشرايطها (يفخر الله عليه) خير ولا يذر عن الجوى والمستمل على يديه وفي الاكليل للحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خير فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يكن فتح (فأذا نحن بعلي) رضي الله عنه قد حضر (وما نرجوه) أي ما نرجو قدومه للرمد الذي به (فقالوا) يا رسول الله (هذا علي) قد حضر (فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشمهني الراية (فتح الله تعالى عليه) خير \* وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً) لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه (جاء إلى سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي (فقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم (يدعو علياً عند المنبر) أي يذكره بشئ غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم يدعوه لتسب علياً (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال) أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) لعلي (أبو تراب فضحك) سهل (قال) ولا يذر وقال (والله ما سمع) أبا تراب (الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان والله (اسم أحب إليه منه) ولا يذر أحب بالرفع وفيه إطلاق الاسم على الكنية قال أبو حازم (فاستطعمت الحديث سهلاً) أي سألت سهلاً عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما ينتمى من الذوق فلا طعام الذوق الحسى وللإكلام الذوق المعنوي (وقلت) ولا يذر الوقت فقلت بالفاء بدل الواو (يا أبا؟) بالهمزة (بالموحدة المشددة وآخره مهملة كنية سهل بن سعد) كيف (زاد أبو ذر ذلك) وللاسماء على فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال دخل على علي فاطمة) رضي الله عنهما وفي اليونينية عليهم السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك) علي (قالت في المسجد) وفي الطبراني كان بيني وبينه شئ (تخرج إليه) صلى الله عليه وسلم (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وحنص) أي وصل (التراب إلى ظهره فجلس) عليه الصلاة والسلام (في) (التراب عن ظهره) وسقط لابي ذر لفظه التراب الأخيرة (فيقول) له (اجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس \* وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة) بضم العين مصغراً أبي حزة الكوفي أنه (قال جاء رجل) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو السككي (إلى ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (فسأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن عمله) كأنفاقه في جيش العسرة وتسبيله بئر رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى أخبر فعداهما بمن (قال) ابن عمر له (لعل ذلك) الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء لك قال) الرجل (نعم قال) ابن عمر له (فأرغم الله بأنك) أي ألصقه بالرغام وهو التراب والباء زائدة (ثم سأله عن علي) رضي الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كسهو دبر وفتح خير (قال هو) أي علي رضي الله عنه (ذاليتهم أوسط يوب النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها بناء أو أنه في وسطها وعند النساء فقال انظر إلى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته (ثم قال) له ابن عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء لك قال) الرجل (أجل) بالجيم وتخفيف اللام أي نعم (قال) له (فأرغم الله بأنك انطلق) اذهب (فاجهد على) بتشديد الياء (جهداً) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدر عليه فان الذي قتله الحق وقاتل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل \* وهذا الحديث من أفراد المؤلف \* وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى بن دار البصري قال (حدثنا) عنده (محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتبة بضم العين وفتح الفوقية

مصغرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام  
 شكت ما تلقى) في يدها (من أثر الرحي) بغير همزة صور وزاد ابن المحبر عن شعبة في النفقات مما تطحن (فأتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم سبي) ولابي ذر عن الكشمي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا  
 للمفعول سبي جازو مجرور (فانطلقت) اليه فاطمة رضي الله عنها تسأله خادما (فلم تجده) عليه الصلاة والسلام  
 (فوجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء  
 فاطمة) اليه لتسأله خادما قال علي (جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم  
 فقال) صلى الله عليه وسلم (على مكانك) أي الزما مكانك (فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالثنية (على  
 صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمكما حيرا مما سألتاني) زاد في رواية السائب عن علي عند  
 أحمد قال ابلي قال كلمات عليهن جبريل (إذا أخذتما مضاجعكما) وزاد مسلم من الليل (تكبرا) بلفظ المضارع  
 وحذف النون للتخفيف أو أن اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الجوى والمستمل تكبران بابتائهما ولابن عساكر  
 وأبي ذر عن الكشمي فكبرا بصيغة الامر (أربعاء) ولابي ذر ثلاثا (وثلاثين وتسجعا) بصيغة المضارع  
 وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتسجعا بابتائهما وله عن الكشمي وسجعا بلفظ الامر (ثلاثا  
 وثلاثين وتسجعا) بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتسجدان بابتائهما وله عن  
 الكشمي وأجد بلفظ الامر (ثلاثة) ولابي ذر ثلاثا (وثلاثين فهو خير لهما من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من  
 واطب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فأحاله صلى  
 الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخبرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي  
 ان شاء الله تعالى في باب التيسير والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة  
 رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر)  
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 (قال سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك لم يستحبه فقال أختلفني مع الذرية (أما)  
 يتخفيف الميم (ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى) المشار اليه بقوله تعالى وقال موسى لاخته هارون  
 اختلفني في قومي أي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الآية لاني بعدى وزاد في رواية سعيد بن  
 المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه أخرجني أخرجني واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه  
 بعده صلى الله عليه وسلم ورد بأن الخلافة في اهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع أن القياس  
 يقتض بمت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا  
 وانما خص به هذه الخلافة الجزئية دون غيره لما كان القرابة فكان استخلافه في اهل أولى من غيره وقال في شرح  
 المشكاة قوله مني خبر المبتدأ ومن اتصاله ومعلق الخبر خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل  
 ما امنتم به أي فان آمنوا بما مثل ايمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه  
 تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله الآية لاني بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة  
 بل من جهة مادونهما وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على  
 تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والتسائي  
 في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن  
 الجوهري الهاشمي مولا هم (قال أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أيوب) السخني (عن ابن سيرين) محمد (عن  
 عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلمي (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها  
 وأخبرهم أن رأيه كراي عمر في عدم بيع أمتهات الاولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يبع وقال له عبيدة السلمي  
 رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب الي من رأيك وحدك في الفرقة (اقضوا كما) ولابي ذر عن الكشمي علي ما  
 (كنتم تقضون) قبل (فاني أكره الاختلاف) على الشيخين أو الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتن والا  
 باختلاف الامة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جازو مجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا  
 أموت والنصب عطف على حتى يكون (كلمات أصحابي) وقد اختلف الصدر الأول في بيع أمتهم الأولاد  
 فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس  
 للشافعي فيه اختلاف قول وانما ميل القول إشارة إلى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا  
 هل تعتق بعت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقريب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ  
 أبو محمد والصيولاني كالمدير قاله الامام وعلي هذا يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثلث فإذا  
 قلنا بالمذهب أنه لا يجوز بيعها فقتضى قاض يجوازه فحكي الروابي عن الأصحاب أنه ينعق قضاؤه وما كان فيه  
 من خلاف بين القرن الأول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد  
 بالسند السابق (يرى) أي يعتقد (أن عاتة ما يروى) مما يرويه الرافضة (على علي) ولا يورى ذروا الوقت وابن  
 عساكر عن علي من الأقوال المشتهرة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عاتة ما يروى  
 \* ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث علي \* هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي  
 عبد الله أسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي وأسن منه بعشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ  
 باب وثبت له الهاشمي (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء  
 وسكون اللام (وخلقي) بضمهم \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرار  
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله  
 الجهنمي عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة) من رواية الحديث (واني كنت أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشع بطني) بوحدة فشين مبهمة مكسورة ثين فوحدة مفتوحة ولا يذر عن الكشميني ليشع بلام مكسورة  
 فتحية مفتوحة وسكون المجهة بلفظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستمل حين (لا كل الخير) بالميم  
 أي الخير الذي جعل في عيونه الخير وفي نسخة الخير بالموحدة والزاي أي الخير المأدوم قاله في المصاييح والعمدة  
 وزاد والخير بضم المجهة وبالأزاي الأدم وتسع في ذلك الكرمانى (ولا ألبس الخير) بالخاء المهملة المفتوحة وبعد  
 الموحدة المكسورة فتحية ساكنة فراء من البرود ما كان موثى مخططا ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميني  
 الحرير (ولا يخذمني فلان ولا فلانة وكنت ألقى بطني بالحصباء من الجوع) لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة  
 الحصباء (وان كنت لاستقرئ الرجل) بالهمز أي أطلب منه أن يقرئني (الآية) من القرآن العزيز (هى)  
 أي والحال أن تلك الآية (سعى) أي أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي أي أطلب منه القرى أي  
 الضيقة كما وقع مينا في رواية أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال اقربني فظن أنه من القراءة  
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام وهذا الذي قاله لا يرد قوله الآية كما قاله العيني  
 وصاحب المصاييح فالحل على أنهما قضيتان أوجه وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه إذا حل على التعدد  
 فحيث يكون في النسخة استقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جرما وحيث لا يكون بتسهيل  
 الهمزة أمم كانت ارادة التورية كما في رواية أبي نعيم انتهى \* قلت وهذا الحديث رواه المؤلف في الاطعمة  
 من طريق عبد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز  
 وذكر الآية ورواه أيضا الترمذي في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم  
 أبي اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله الا ليطعمني شئ أفكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب  
 لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لا مراة يا أسماء أطمعنا فإذا أطمعنا آجاني وكان جعفر يحب المساكين  
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي المساكين ثم قال هذا حديث  
 غريب وأبو اسحاق الخزومي هو ابراهيم بن الفضل المديني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه  
 فقد ثبت أن قوله استقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الحل على التعدد جعلا بين ما ذكر  
 ورواية أبي نعيم المذكورة \* وهذا الحديث قدره ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن أبي إسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت أستقرئ الرجل الآية هي معي  
 (كي ينقلب) أي يرجع (بي) إلى منزله (فيطعمني) شيئا (وكان أخيرا الناس) بابيات الهزيمة قبل الخلاء بوزن  
 أفضل ومعناه ولا يذرعن الصكمتين خير يجذفها الغتان فصيحان (للمسكين) بالافراد جنس ولا يذرع  
 للمسكين (جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا) إلى منزله (فيطعمنا ما كان في بيته) فإني موضع نصب مفعول  
 ثان لقوله فيطعمنا (حتى إن كان ليخرج) بضم الياء من الأخراج (إينا المعكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء)  
 يمكن إخراجها منها بغير شقه (فيشقها فنضع ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذرعنا (عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي القلاص قال (حدثنا يزيد بن  
 هارون) الواسطي قال (أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد) واسمه سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل  
 (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر) عبد الله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله  
 عليه الصلاة والسلام له هيت لك أول يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بموتة من أرض  
 الشام وهو أميريده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما كتف به أن له جناحين مضرت جين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي  
 والحاكم باسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مربي جعفر الليل في ملا من الملائكة وهو مخضب  
 الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة قرأت فيها جعفر يطير مع الملائكة رواه  
 الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبد الله)  
 البخاري (الجناحان) في قول ابن عمر هما (كل ناحيتين) قال في الفتح لعله أراد بهما جمل الجناحين على المعنوي  
 دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي وحده وسقط من اليونانية \* (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته  
 أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاث وكان جيلًا وسيمًا أيضًا له صغيرتان معتدلا  
 وقيل طولا وكان فيما رواه ابن أبي حاتم مرفوعا أجود قريش كفا وأوصلها رجلا وأبو عمر وكان ذا رأي  
 حسن ودعوة مرجوة وقد قيل أنه أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل  
 مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان  
 وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (رضي الله عنه) \* وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن  
 الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري) قال (حدثني) بالافراد (أبي عبد الله بن المشي) برفع  
 عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع (عن) عمه (ثمامة بن عبد الله بن أنس) بالماثلة المنعومة وتحقيف الميم (عن  
 أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان إذا خطوا) بفتح الخاف وكسر الميم له أصابعهم  
 القعط (استسقى) متوسلا (بإعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر  
 أن يصلها براحة حقه إلى من أمر بصله الأرحام ليكون ذلك وسيلة إلى رحمة الله تعالى (فقال اللهم ما كتبتوسل  
 إليك بنينا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فقتلنا وانا) بعده (توسل إليك بعم بنينا) العباس (فأسقنا حال  
 فيسقون) وقال أبو عمر وكانت الأرض أجربت على عهد أجدادنا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب بن عامر  
 المؤمنين أن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحسنوا إليه وسيد بني هاشم فشي إليه عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى  
 فسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

بعمى سقى الله البلاد وأهلها \* عشية يستسقى بشيئته عمر

وجه بالعباس في الجذب داعيا \* فما حاد حتى ياد بالديمة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقاط من رواية أبي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء \* (باب مناقب قرابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي وبنيه (ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بجزء منقبه عطف على مناقب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر علامات  
 النبوة (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبه فاطمة الخ \* وبه قال (حدثنا  
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر الصديق) تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما، ولا يذرعن الكسبي عن أبي بكر الصديق (عليه السلام) وهو ما أخذ من الكسب على سبيل الغلبة من غير قتال (طلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي ثلث لبنى النضير التي تعتقد فاطمة أنها ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة) ميراثها من (فذلك) بفتح التاء والادال المهملة مصر وفا ولا يذرعنك بغير صرف بلديتها وبين المدينة ثلاث مراحل (و) من (ما بقي من خمس خبير) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انما معشر الانبياء لا نورثه (ما تركناه فهو صدقة) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما) كل آل محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما (من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي) ولا يذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخس فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فتشهد علي) رضي الله عنه (ثم قال اما قد عرفنا يا أبا بكر فضيلةك وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققهم فتكلم أبو بكر فقال) معتذرا عن منعه (والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي) أن أصل من قرأني قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد علي إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرعن شيئا بالجمع من التحديث (عبد الله ابن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال (حدثنا شعيب) ابن الجراح (عن واقد) بقاف بعده هادال مهمله أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (ارقبوا) أي احفظوا (محمد) صلى الله عليه وسلم في أهل بيته فلا تؤذوهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن والحسين \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب على بنت أبي جهل واسمها جويرية أسلت وبابعت (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المجمة أي قطعة (منى فن أغضبها أغضبتني) زادي رواية ويؤذي ما آذاها قالوا فبها نحر يما يذانه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذاء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحة القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها أفسارها بشئ) بتشديد الراء (فبكت ثم دعاها فاسارها فضحكت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (فسألته عن ذلك) الذي قاله لها فبكت وضحكت زادي رواية مسروق عند المصنف فتناث ما كنت لافني رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لذلك وأتبعه بسكون الفوقية بعد فتح الهززة وفتح الموحدة \* وهذا الحديث وسابقه سقط لابي ذر والنسائي لسبق ثابتهما باسناداه ومنته في علامات النبوة ومجي أولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا فهو أوجه من اثباتها \* (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب إلى أسد فيقال القرشي الاسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلت وهابرت وأسلم هور رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحائكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص

شهد الجبل مع عائشة رضي الله عنها وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب أهل الجبل سنة ست وثلاثين  
 رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر خاقب مرفوع (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله في سورة براءة  
 (هو) أي الزبير (حواري النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة  
 قال المؤلف (وحى الحواريون) أي حواريو عيسى (ليأخذ ثيابهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاة قلوبهم  
 وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المجرمة  
 القبطواني قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل  
 (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخبرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص  
 ابن أمية الاموي المدني (قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه وعاف شديد) بالرفع فاعل وعثمان مفعول  
 (سنة الرعاف) سنة احدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير (حتى  
 حبسه) أي حبس عثمان الرعاف (عن الحج وأوصى) فدخل عليه رجل من قريش (لم يقف الحافظ ابن حجر على  
 تسميته) قال له (استخلف) خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل  
 (نعم) قالوه (قال) عثمان (ومن) استخلف (فسكرت) الرجل (فدخل عليه) علي عثمان (رجل آخر) قال مروان  
 (أحسبه الحارث) بن الحارث (فقال) الحارث (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال عثمان  
 وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (نعم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا اني أستخلفه  
 (فسكرت) الحارث (قال) عثمان (فلعلهم قالوا) استخلف (الزبير قال) الحارث (نعم قال) عثمان (أما) بالتخفيف  
 (والذي نفسي بيده انه خيرهم ما علمت) أي هو الذي علمته أو ما مصدرية أي في علمي أي في شيء مخصوص كحسن  
 الخلق (وان كان) أي الزبير (لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا باستخلافه \* وهذا  
 الحديث قد ذكره النساء في المناقب عن معاوية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حثنا بالجمع (عبيدة بن  
 اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد  
 (أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحارث) يقول (كسب عند عثمان) بن عفان رضي الله عنه (أناه  
 رجل) لم يسم (فقال استخلف قال) عثمان (وقيل ذلك) بجذف همزة الاستفهام ولاي ذر عن الحموي والمستطلي  
 ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال أما) بالتخفيف والالف  
 ولاي ذر عن الكشميهني أم بجذفها (والله انكم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) \* وبه قال  
 (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو عسان النهدي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة)  
 هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون بكسر الجيم بعدها شين مجمة مضمومة المدني نزيل بغداد (عن محمد  
 بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير مصفرا التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)  
 أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارى) كذا في فرع اليونانية بمثناة تحتية منصوبة اسم  
 ان بدون ألف مصححا عليها أي أنصارا (وان حوارى) أي ناصري (الزبير بن العوام) رضي الله عنه \* وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شيبويه فيما قاله الدارقطني أو هو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله  
 الحاكم وزاد الكلاباذي السعاري وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة  
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) أنه (قال كنت يوم الاحزاب) لما حاصر قريش  
 ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك (جعلت) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي  
 سلمة) بضم العين القرشي الخزوي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم (فظهرت فاذا أنا بالزبير) أبيه (على قمره يختلف) أي يجي ويذهب (الي بخي قريظة)  
 اليهود (مترين أو ثلاثا) بالشل كذا باثبات مترين أو ثلاثا في كل ما وقعت عليه من الاصول وعزاء الحافظ ابن  
 حجر وتبعه العيني الرواية الاسماعيلي من طريق أبي أسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلي  
 على رواية البزار بعد قوله رأيتك تختلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الي بخي قريظة قبل لا حقه  
 (فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف) أي في مذهب الي بخي قريظة (قال) مستفهما استفهام تقرير

(أوهل رأيتني يا بني قلت) ولابي ذر قال (نعم) رأيتك (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتي بخبرهم) بتحسنة ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميني فيما أتى بجذفها (فانطلقت) اليهم (فلما رجعت) بخبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) في القداء تعظيما واعلاء لقدرى لأن الانسان لا يقدر الا من يعظمه فيبذل نفسه له (فقال فداي وأمي) \* وفي الحديث صحة سمع الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تلويح الخندق \* (تنبيهه) \* قوله فلما رجعت قلت يا أبت الى آخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه مدرج كما وقع مينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بني قريظة ثم قال قال هشام وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن الزبير انتهى \* وبه قال (حدثنا علي بن حفص) الخراساني المروزي سكن عسقلان قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا واقعة اليرموك في أول خلافة عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية واحد منهم (قالوا للزبير يوم واقعة اليرموك) بتحسنة مفتوحة وراة ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالثام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم (آلا) بالتخفيف (تشد) يضم الشين المجهة أى على المشركين (فتشد معك) عليهم (فحمل) الزبير (عليهم فضربوه) أى الروم (ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربه) يضم الضاد وكسر الراء مبيعا للمفعول (يوم) واقعة (يدري قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (وحدثنا) ادخل أصابعي في تلك الضربات (الثلاث) بسكون راء الضربات في اليونانية (ألعب وأنا صغير) وقد كان المسلمون في واقعة اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقبل ستة وثلاثين ألفا والروم سبع مائة ألف وكان مع جيله بن الايم من عرب غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسر وامنهم أربعة عشر ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف \* (باب ذكر طلحة) ولابي ذر عن الكشميني مناقب طلحة (بن عبيد الله) وسقط باب لابي ذر وعبيد الله يضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق رضي الله عنهم في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكرا أن عليا رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى أخضل لحية بدموعه ثم قال اني لارجو أن أكون أنا وأنت من قال الله تعالى فيهم وزنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سررم تقابلين (وقال عمر) رضي الله عنه في طلحة (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) وهذا وجه المؤلف مطولا في مقتل عمر السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن أبي بكر الملقب) يضم الميم وفتح القاف والبدال المهملة المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه (قال لم يبق مع النبي) ولابي ذر بن الله (صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام) أيام واقعة أحد (التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلحة) برفع غير على الفاعلية (وسعد عن حديثها) أى عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك أبو عثمان \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت يد طلحة التي وقى) بفتح الواو والقاف المنفقة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم أحد (قد شلت) بفتح المجهة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قليل أو لغة رديئة والشل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى شهيد يمى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان من أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه ورواه الترمذي وهذا أيضا من حديث علي بن أبي طالب رضي

رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاري في الجنة  
 \* (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه بتشديد القاف (الزهري وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) لأن أخته أخته منهم وأقارب الامة أخوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أهيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وأهيب جد سعد عم  
 أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أبيها وهب وأم وهب حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم  
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عرفهم الشورى وكان  
 بحجاب الدعوة مشهورًا بذلك تحباب دعوته وترجي وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وعشرين سنة وسقط  
 ناب لابي ذر فقلوه مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (محمد بن المثنى) العنزي قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعيد بن  
 المسيب قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يعول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم) في التقدمة  
 (أبو به) فقال فداي أبي وأمتي (يرم أحد) كما فعل ذلك للزبير \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم  
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة \* وبه قال (حدثنا مكي بن ابراهيم) الحنفلي  
 ولا يذرحد المكي بن ابراهيم بن زيادة قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها ميم في الاول كذا  
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي  
 في الفرع هو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي  
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيته وأثابته الاسلام) أي أنه كان ثالث من أسلم أولا أي من الرجال \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير الرازي قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو  
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء  
 بعدها ألف في الاثنين وعتبة يضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت  
 سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت  
 فيه) قاله بحسب ما علمه والافتد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وفي الثالث الاسلام) وهذا محمول على  
 الأحرار البالغين تخرج خديجة وعلي \* أوقاله بحسب ما طلع عليه لأن من أسلم اذ ذاك كان يحنى اسلامه وقال  
 أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قديما بعد ستة هوسابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرس الصلاة على يد  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (تابعه) أي تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام  
 هو ابن هاشم بن عتبة السابق \* وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عون)  
 بفتح العين فيهما وبالنون في آخره ابن أوس الواسطي البزاز قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)  
 ابن أبي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه يقول  
 اني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد  
 مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل راجع من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص الى  
 رابع ليلقوا عير القريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهم فكان سعد أول من رمى في سبيل الله قال  
 (وكانت فرقة مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة  
 (كما يضع البعير والشاة) أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليضعه وعدم الغذاء المألوف (ماله خلط) بكسر الخاء  
 المجهمة وسكون اللام أي لا يختلط بعضه ببعض لخفافه (ثم أصبحت بنو سعد تغزوني) بعين مهملة فزاي فراء تؤذني  
 من التأديب (على الاسلام) أو تعلمني الصلاة أو تعيرني بأني لا أحسنها فعبير عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها  
 بالايان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي انا بأنهم ساعد الدين ورأس الاسلام (لقد خبت اذا)  
 بالتونين (وضل عملي) مع سابق في الاسلام ان كنت لم أحسن الصلاة وأفتقر الى تعليم بني أسد (وكانوا وشوا)  
 بفتح الواو والشين المجهمة وسكون الواو (به) بسعد (الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قالوا لا يحسن يصلي)  
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مزنة في صفة الصلاة \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة  
 والرقاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة



\* (باب ذكر أسهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر والكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته  
 والاختان أسهاراً أيضاً وقد صاهرهم وفيهم وأصهرهم واليهن صار فيهم صهر انتهى والاختان جمع ختن وهو كل  
 من كان من قبل المرأة كالأب والآخر والمراد هنا الأول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم  
 بكسر الميم وقيل هشيم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد  
 أخت خديجة \* وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أن  
 المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (قال إن علياً خطب بنت أبي جهل) جويرة بضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت  
 بذلك فاطمة) رضي الله عنها (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (يزعم قومك أنك لا تقضب لبناتك)  
 إذا أودين (وهذا على نا كح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم نا كح مجازاً باعتبار قصده له  
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيباً ليشيع الحديك الذي سيقتره ويأخذه وابه على سبيل الوجوب  
 أو الأولوية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته  
 عليه الصلاة والسلام زينب أ كبرناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي  
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فيحتمل  
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وان فاطمة بضعة) بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولا يذر عن الجوى والمستلى  
 مضغة بضم مضمة بدل الموحدة وغين معجمة بدل المهملة (متى واني أكره أن يسوها) أحد على أو غيره  
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله) أبي جهل أو غيره (عند رجل واحد فترك على  
 الخطبة) بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل على علي أن ينكح على فاطمة  
 حياتها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السبخي في شرح التلخيص  
 يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحللة  
 بفتح الحاء من المهملة بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية مما وصله في أوائل النسخ (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا يذر عن الكشميهني زيادة بن الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهره من بني عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأثنى عليه) خيراً  
 (في مصاهرته أيامه فأحسن) الشنا (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال (ووعدني) أن يرسل إلى زينب أي لما  
 أسري بدمع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوقلي) بتخفيف الفاء بذلك وأسر  
 أبو العاص مرة أخرى وأجارت زينب فأسلم وردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نكاحه وولدت له أمانة  
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي \* (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وكان من بني كلاب أسري في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها فاستوهبه النبي صلى الله  
 عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعمه أن يفدياه بين المقام عنده أو يذهب معهما  
 فقال يا رسول الله لا أخار عليك أحداً أبداً وسقط باب لابي ذر وحينئذ فناق رفع (وقال البراء) بن عازب عما  
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) \* وبه قال (حدثنا خالد بن  
 مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام أو الهيم البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)  
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً) إلى أطراف الروم حيث قتل زيد بن  
 حارثة والد أسامة الذي أمر بجهزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأنفذه أبو بكر رضي  
 الله عنه بعده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) يشهد الميم من أتمر (طعن بعض الناس في أمارته) بكسر الهمزة وكان  
 ممن اتدب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقسادة بن النعمان  
 وسلة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلام عياش بن أبي ربيعة الخزرجي فقال يستعمل هذا  
 الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فردّه على من تكلم  
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فخطب (فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في القرع وبفتحها في اليونينية (تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه)  
 (زيد من قبل) في غزوة مودة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في القرع وقال الكرماني يقال طعن بالمرح واليد  
 يطعن بالضم وطعن في العرض والتسبب يطعن بالفتح وقبل هما لغتان فيهما وقال الطبري هذا الجزاء انما يترتب  
 على الشرط بتأويل التنبيه والتوبيخ أي طعنكم لأن فيه سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية  
 وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في آية من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي  
 انما طعن من طعن في امارته ما لانها كانتا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستكف عن اتباعهم  
 كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم  
 والتقى عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتنون بالعادة والمعتنون بحب الرياسة من الاعراب  
 وروساء القبائل فلم يزل يحتلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة  
 التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميراً على عدة سرايا وأعظمها جيش مودة وسارت تحت رايته فيها  
 نجباء الصحابة وكان خليفاً بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أترأسامة في مرضه  
 على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلاتهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجابة أن يهدد  
 الأرض ونوطه لمن يلي الأمر بعده لئلا ينزع أحدياً من طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عمت  
 مسالكها وخفيت معالمها (وأيام الله ان كان) (زيد (خليفاً) بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف أي والله ان الشان  
 وفي أصل ابن مالك وأيام الله لقد كان خليفاً (للامارة) أي حقيقياً (وان كان لمن أحب الناس الى) سقطت لام  
 لمن من أصل ابن مالك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل عارياً ما بعده من اللام الفارقة لعدم الحاجة  
 اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار قاطعاً كلفظ ان الناقية فيضاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل  
 فالتزموا اللام المؤكدة حمزة لها ولا تثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان علمت لك لفاضلاً فاللام  
 هنا لازمة اذا لوحذفت مع كون العمل متروكاً وصلاحة الموضوع للنفي لم يتيقن الاثبات فلولم يصلح الموضوع للنفي  
 جازيوت اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (لن أحب الناس الى بعده) أي بعد آية زيد وفي الحديث  
 جواز اماره المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) يفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله  
 عنها) أنها (قالت دخل علي قائف) قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محجبة والقائف هو الذي يلحق القروع  
 بالاصول بالنسبة والعلامات والمراد به هنا مجزى بالجيم والزاي المشددة بعدها زاي أخرى المدبجلى (والنبي صلى  
 الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما ظاهرة (فقال) القائف  
 مجزى (ان هذه الاقدام) أقدام أسامة وآية (بعضهما من بعض قال فسر بذلك) الذي قاله القائف (النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأعجبه فأخبره) بالقائه في فأخبر ولا بوى الوقت وذروا خبره (عائشة) رضي الله عنها قال في العمدة  
 لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنها معه \* ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله  
 فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التكاثر \* (باب ذكر أسامة  
 ابن زيد) قال البرماوى كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب أعم من المناقب  
 كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر قال لاحق مرفوع وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم  
 البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن قریشاً أجمعهم شأن الخزومية) فاطمة بنت الاسود التي سرق  
 حلياً في غزوة الفتح (فقالوا من يجترئ) يتجاسر بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد  
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أي محبوبه وقدم في ذكر بني اسرائيل \* وبه قال (وحدثنا  
 علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاح بي) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحمله) ولا بي ذر فلم تحمله  
 أي فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وجدته) أي حديثها (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن  
أمرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) حلياً (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع  
يدها (فلما رأى) يجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له ولغيره  
(أن لا يقطعوا يده) (فلم يقطعوا يده) (وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله  
فيهم وقيل هم الكشميين (لو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطعت يدها)  
نخديجة \* وبطمة رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهل وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لأسامة \* هذا (باب)  
لمسلم بن شط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (الحسن بن محمد) بفتح  
مسور بن يحيى الصباح الزعفراني قال (حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضممي  
البصري قال (حدثنا الماحشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر  
ابن عمرو ما هو في المسجد) الواو للصلال (الي رجل يسحب ثيابه) بالمشاة التحسية وثيابه نصب على المفعولية  
ولا يذرعن الحوى والمستقى تسحب بالمشاة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر  
من هذا البيت هذا عندي) بالنون أي قرييما حتى أنصحه وأعظه وقال في الفتح وقد روى بالباء الموحدة  
من العبودية قال وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر  
على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (هذا محمد بن أسامة)  
ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (قطأ طأ ابن عمر) أي خفض (رأسه وتقر يديه في الارض) بالثقاف المنخفضة  
ويديه بالتثنية فعل ذلك تعظيماً له (ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه) كحبه لأسامة وأبيه زيد  
\* وهذا الحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا معمر قال سمعت  
أبي) سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه (حدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (فيقول اللهم أحبهما)  
يفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأني أحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة  
عظيمة لأسامة والحسن \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والادب والنسائي في المناقب  
(وقال نعيم) بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال  
(أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة تساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (مولى) بالتسوين (لأسامة بن زيد) هو حمله بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الحاج)  
بفتح الحاء وتشديد الجيم الأولى (ابن أمي) بن عبيد (ابن أم أيمن) حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة  
وتنسب أيمن إلى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمر وبفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري  
واشرفها بحضنته صلى الله عليه وسلم (وكان أمي بن أم أيمن) والد الحاج (أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أيمن لأن  
زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له أسامة (وهو) أي أيمن (رجل من الانصار فرأه) بالفاء عطفاً على  
مقدرة تقديره ان الحاج بن أمي دخل المسجد فصرى فرأه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لابي ذر  
ولاسجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا ساقط لابي ذر (وحدثني)  
بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنه شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوليد بن مسلم)  
القرشي الأموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لابي ذر قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم اليحصبي  
الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء  
وفتح الميم (مولى أسامة بن زيد أنه بينما) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حق  
حرملة أن يقول بينما أنا فخرت من نفسه شخصاً فقال يفا هو وقيل التفات من الحاضر إلى الغائب (ادخل  
الحجاج بن أمي) المسجد فصرى ولا يذرعن الكشميين الحاج بن الامين ابن أمي (لم يتم ركوعه ولا سجوده  
فقال) له ابن عمر (أعد) صلاتك (فلما ولي) الحاج (قال لي ابن عمر) يا حرملة (من هذا) الذي صلى (قلت)  
له هو (الحجاج بن أمي ابن أم أيمن) بركة بنت ثعلبة أسلت قديماً (فقال ابن عمر لورأى هذا) يعني الحاج  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه) لحنة أمي وأمه (فذكر حبه وما ولد له أم أيمن) من ذكره وأخى وقوله

وما بواو العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية أبي ذر والضعيف على هذا في قوله فذكر حبه لاسامة أي ميله وضبط في اليونانية على واو وما وغير أبي ذر فذكر حبه مولده فحذف الواو والضعيف على هذا الذي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول (قال) أي البخاري (وحدثني) ولا في ذر زاذني بخير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فأن كلا منهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن عبد الرحمن المذکور (وكانت) أي أم أيمن (حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكأن هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فيمن ماسمعه مما لم يسمعه \* (باب مناقب عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع اسلام أبيه بكنة صغيرا وهاجر مع أبيه وأمه زينب ويقال رابطة بنت مظعون أخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد واستصرف يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا الزوايا للسنن فروا من البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر سنة وثمانين سنة وأنتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جادا وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شتموا أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فآذراه ابن عمر على ذلك الحال أعتقه فقيل له انهم يمتدعونك فقال من خدعنا بالله اتخذنا له وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف انسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسمعين وكان سبب موته أن الحجاج دس له رجلا قد سم زج رجحه فزجه في الطريق وطعمه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب فناق ربغ \* وبه قال (حدثنا محمد) كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المواقف وسقط ذلك لغيره قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخاري يباب بن سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تختص بالنام كالرؤية بالبقطة فتروا ينما يجري في التانيث أي الالف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم لحنوا المتنبي في قوله ورؤياك أحلى في العيون من الغمض \* وأجيب بأن الرؤيا والرؤية واحد كقري وقربة ويشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى تلك الا فتنة للناس انهار رؤية عين أريها صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به وقوله في الحديث وليس رؤيا منام فهذا ما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقطعة وقال النووي الرؤيا مقصورة ومهموزة ويجوز ترك همزها تخفيفا وفي الفرع إذا رأى رؤيا بالتنوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولا في ذر شابا (أعزب) ولا في ذر عن الكشمي عزب بغير همز وفتح العين وهي النقص أي لا زوجة لي (وكنتم أنا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكا) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهباي) بالموحدة (الي النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا الهاقرنان كقري البئر) وهما ما بيني في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (واذا هي ناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على تسمية واحد منهم (جعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقيهما) أي الملكين (ملك آخر فقال لي لن ترع) بضم القوقية وبعد الالف عين منصوبة بلى كذا في فرع اليونانية وعند القاسبي مما ذكره في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جرزه بلى وهي لغة قليلة قال الفراء ولا أحفظ لها شاهدا أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقبه ملك وهو يرعد فقال لم ترع (قصصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أخته رضي الله عنها (وقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأذيا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (ثم الرجل) أخوك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولا في ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد ذلك (لا يشام من الليل الا قليلا) وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

ويبقى ان شاء الله تعالى في التعبير به دون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي نزيل مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قصت رؤيا أخيهما عبد الله السابقة (أن عبد الله) أخاك (رجل صالح) وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد وسالم أمه أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحزرة وواقدة وزيد وبلال \* (باب مناقب عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما وأمه سمية وعذبوا في الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهما جرحا عمارا المهاجرين وصلى إلى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حديث) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بن عبد الأشهل من الانصار أسلم هو وأبوه قبل وجمع المؤلف بين عمار وحديثه في الترجمة لوقوع الشاء عليهم معا من أبي الدرداء في حديث واحد (رضي الله عنهم) وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مائل بن اسماعيل) بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة الليل في نفر من أصحاب عبد الله (فصليت ركعتين) في المسجد (ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأثبت قوما) لم أقف على أسمائهم (فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس) أي غاية مجيئه جلوسه (إلى جنبي) وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مباغلة وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد لله اني لا أرجو أن يكون الله عز وجل استجاب لي دعوتي (قلت) للقوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عويرة بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة (فصلت) له (اني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسر لي) الله (لي قال) أي أبو الدرداء ولا يذري فقال (من أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال وليس عندكم) في الكوفة أو المدينة (ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب التعليق) وكان يلى فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعهدهما (والوساد) بالذال المهملة وبغيرها اخذة (والمطهرة) بآثبات الهاء وكسر الميم ولا يذري عن الجوى والمظهر بغير هاء ومرا دة الشاء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكانته فهم أن قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد منه أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولا يذري عن الجوى والمسقى أفيكلم بهمزة الاستفهام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولا يذري عن علي (لسان نبه صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الآتية ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهدا يعني عمارا (أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حديثه (الذي) أعلمه به (لا يعلم) بحذف ضمير المفعول ولا يذري الذي لا يعلم (أحد غيره) من معرفة المناقذين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات أحد تبع حديثه فان صلى عليه حديثه صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء لعلقمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يغشى) قال علقمة (فقرأت عليه والليل اذا يغشى والهار اذا تجلى والدكر والانتى) بحذف وما خلق وبالجز وسقط لابي ذر والهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء (والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في) بتشديد التحتية وقد قيل انها نزلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذكور والانتى فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب علقمة) بن قيس (إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (من أنت قال) علقمة (من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالاشك من الراوى (صاحب السر الذي لا يعلم غيره يعني حديثه) بن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمسقى (قال) علقمة (قلت) له (بلى قال) أبو الدرداء (أليس فيكم أو منكم) بالاشك (الذي أجاره الله على لسان نبه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعني من الشيطان يعني عمارا) قال علقمة (قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك) وللأصلي وابن

عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمسقل والوساد (أو السرار) بكسر السين بعدهارا أن بينهما ألف من السر ولا بن عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمسقل والسواد بكسر السين وبالأو المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا أى ساررته سرارا وأصله اذنا سواد لمن سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه اذا جاء ولا يخفى عنه سره (قال) علقمة (بلى قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجل) قال علقمة (قلت والذكر والانتى قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستنزلوني) ولا يذريستنزلوني بنونين (عن شئ - معته من رسول الله) ولا يذري من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذكر والانتى بغير وما خلق والقراءة المتواترة باثباتها لكنهما تباغها فاقصصا على ما سمعاه \* (باب مناقب أبي عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسلت وقتل أبوه كفرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا أثرم النبتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمة أنه كان انتزع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيته فسقطا (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري الفلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى البصري السامي بالسين المهملة من بنى سامة بن لؤى قال (حدثنا خالد) (عن أبي قلابه) بكسر القاف والخفيف عد الله الجرمي بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولا يذري ذرا لكل أمة أمينا (وان أمينا آيةها الامة) قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أى أئمتنا مخصوصين من بين سائر الامم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أبي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل أمين بلا ريب لكن السياق مشعر بأن له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم أحدا من أجدلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالخيار \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتخفيف الدال بن زفر بضم الزاي وفتح القاء العيسى بالمرحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير (عن حذيفة) بن اليمان (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لا بعث يعنى عليكم أمينا حق أمين) فيه تأكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وجد عالم أى عالم حقا وجد يعنى عالما يسالع في العلم جسدأ ولا يترك من الجسد المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله يعنى عليكم أمينا ولمسلم لا بعث اليكم رجلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) وسلم والاسماعيل فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في اهل الامارة أى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على تيل الصفة المذكورة وهى الامانة لا على الولاية من حيث هى (فمعت) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازى ومسلم في الفضائل والترمذى والنساء في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التبويع هنا لابي ذر ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في التفتح من تصرف الناقلين ليكون المؤلف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراجعة في الترتيب لا بالافضلية ولا بالالسية ولا بالسابقة \* (باب ذكر مصعب بن عمير) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من أجدلة الصحابة وفضلاتهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قيس في وقعة

أحد ولم يذكر المواقف هنا حديثا في مناقبه وكانه يضل له نعم سبق في الجنازة لما استشهد لم يوجد له ما يكفى فيه وسقط هذا التوبيخ مع ترجمته لابي ذر \* (باب مناقب الحسن) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله بن علي من فاطمة الزعراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان مولدا أولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيا في شعبان سنة أربع وقاتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا وسقط باب لابي ذر (قال) ولابي ذر وقال (نافع بن جبير) أي ابن مطعم عما وصله في البيوع مطولا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (أبو موسى) إسرائيل بن موسى قال أبو ذر من أهل البصرة نزل الهند (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (سمع أبا بصير) تميم بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) بفتح الحاء (إلى جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (يخطب إلى الناس مرة وإليه) إلى الحسن (مرة) ويقول لهم (إني هدا سبيد) كفاء هذا فضلا وشرقا (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين) أي فرقتين (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فرقين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين إلى ترك الملك والدينار رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لقله ولا ذلة فقد بايعه على الموت أربعون ألفا \* وهذا الحديث قد مر في الصلح \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا لمعمر) ولابي ذر معمر (قال سمعت أبا سليمان) قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحارث (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه (والحسن) بن علي وفيه التفات أو تجريد وعند المصنف في الأدب أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعه على نخله ويضع على النخل الآخر الحسن بن علي ثم يضمهما (ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال) بالشك وفي الأدب ثم يقول اللهم إني أرجهما فأرجهما \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (محمد بن الحسين بن إبراهيم) بضم الحاء وفتح السين المهملة أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب (قال حدثني) بالافراد (حسين بن محمد) بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أني) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (عبيد الله) بضم العين وفتح الواو حدة (ابن زياد) الذي ادعاه معاوية أخا ليه أبي سفيان فالحق بنسبه وكان يقال له زياد ابن أبيه (برأس الحسين بن علي) بضم الحاء وكان ابن زياد أذالك أميرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه أبي أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعة أبيه من الكوفة فلم يبايعوا فأتى من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقى بكرة بلا على الفرات وقتل الحسين من عسكرا بن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شعر بن ذى الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحتز رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوب على هامشها بالجمرة من غير رقم ولا تعحيح (فجعل) بضم الجيم مبنيا للمفعول الرأس الشريف (في طست) بفتح الطاء وسكون السين (فجعل) ابن زياد (بشكت) بالمشاة الفوقية آخره يضرب بقضيب له في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت قم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع نسايا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنتين يبايعهما ثم بكى فقال ابن زياد أبكي الله عينك فوالله لو أنك شجيت قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقسام وصرخ وقال يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وأترتم ابن مرجانة وهي أم زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعد المن رضي بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنه) أي في حسن الحسين (شيئا) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسنا (فقال أنس كان) الحسين (أشبههم) أي أشبه أهل البيت (رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان) شعر رأسه ولحيته رضي الله عنه (مخضوبا بالوشمة) بفتح الواو وسكون المجمة كذا في فرع اليونينية وقف تنكز بها بالسيف المهملة في

فرعها وقف أقبحا آص وهو الذي في اليونانية وبه قديمه الشارحون وغيرهم وفي الناصرية تأملهم أيضا لكتبهم  
 كتب فوقها معا وهو ثبت يختص به عيل إلى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثروا وقتل الله ابن زياد  
 سنة اثنتين وستين قتله إبراهيم بن الأشتر وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله لقتاله وجى برأسه ورؤس أصحابه  
 بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة تحللت الرأس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخرمه ودخلت من  
 منخرمه وخرجت من فم ثم أرسل المختار لرأسه وبقيت الرأس لمحمد بن الحنفية أو إلى عبد الله بن الزبير \* وبه قال  
 (حدثنا حجاج بن أنس) ولا يذرا بن منهل السلي البرساني قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أحرف)  
 بالافراد (عدى) بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الحية ابن ثابت الانصاري (قال سمع البراء) بن  
 عازب (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي) بفتح الحاء (على عاتقه) بين منكبه  
 وعنقه والواو في الحسن للعال ونبت ابن علي لا يذر (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم إني أحبه  
 فأحبه) بفتح الهمزة في الأخير وضعها في الأول وباء الثانية بالرفع والنصب بها في اليونانية وفرعها \* وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله  
 ابن عثمان بن جبلة العتكي مولا هم المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا عبد الله) بن المطلب المروزي قال  
 (أخبرني) بالافراد ولا يذرا أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الأول وكسرها في الثاني وضم  
 الحاء في الثالث القريشي التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتبة بن الحارث) القريشي المكي أنه قال  
 رأيت أبا بكر الصديق (رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأي) وهو (شبيه بالنبي)  
 صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو صفدي بأي شبيه فيكون خبرا بعد خبر (ليس شبيه بعلي) أي به  
 (وعلى) رضي الله عنه (يضحك) وشبه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع  
 أقام بناء على أن ليس حرف عطف كما يشول الكوفيون فتكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها  
 ضمير متصل حذف استغنا بنية عن لفظه والتقدير ليسه شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم  
 النحر أليس ذوالحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان وأخواتها وفي رواية أبي الوقت شيها بالنصب خبر ليس  
 واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن  
 وتقول بأي شبيه بالنبي لأشبهه بعلي قال في فتح الباري وفيه إرسال فان كان محظوظا فاعلمها أو اردت في ذلك  
 مع أبي بكر أتلقى ذلك أحدهما عن الآخر فان قلت هذا ما رضى بقول علي في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم  
 لم أرقبه ولا بعده مثله أجيب بحمل النبي على الموهوم والاشبات على المعظم فالمراد الشبه في بعض الأعضاء  
 والافتقار حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية

منزه عن شريك في محاسنه \* فخور الحسن فيه غير منقسم

وهذا الحديث من افراد البخاري \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (يحيى بن معين) بفتح الميم  
 وكسر العين المهملة ابن عوف الغطفي مولا هم أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث  
 وملائين ومائتين بالمدينة النبوية وابضع وسبعمون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قالا أخبرنا محمد بن  
 جعفر) المشهور ببغداد (عن شعبه) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف المكسورة والدال المهملة (عن أبيه)  
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه  
 (أرقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف المضمومة موحدة أي احفظوا (محمد بن  
 علي) رضي الله عنه (سقطت التصلية لا يذروا) خلف في أهل البيت فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله  
 أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل  
 عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب القنبر الرازي والاولى أن يقال هم أولاده  
 وأزواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من أهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له \* وهذا الحديث  
 قدم في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر حدثني (إبراهيم  
 ابن موسى) بن يزيد التميمي القزاعي أبو اسحاق الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعائي



(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق  
 أخيراً معمر عن الزهري أخبرني) بالافراد (أنس قال لم يكن أحداً أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن  
 علي) يفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخبرني أنس  
 من الفرع \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المتقدمة بدار العبدى  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري  
 ونسبه لخدمه واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي عمير) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي  
 واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق  
 كما عند الترمذي (عن المحرم) بالجمع أو العمرة (قال شعبة) بن الجراح (أحسبه يقتل الدباب) ما يلزمه إذا قتلها  
 وهو محرم (قال) أي ابن عمر متحجباً من كونهم يسألون عن الشيء الخفي ويضبطون في الشيء الخطير (أهل العراق  
 يسألون عن الدباب) بضم المجهة وبالموحدة بينهما ألف ما يلزم المحرم إذا قتلها (وعدفتوا ابن أبة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما) أي الحسنان (ريحاً تسمى) بضم  
 فوقية بعد النون بلفظ التننية ولا يذو ريحاً في (من الدنيا) غير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشم  
 ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين  
 فيشتمهما ويضعهما إليه وعند الطبراني هما ريحاً تسمى من الدنيا أشبهما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه  
 وسلم حبيب إلى من دنياكم الطبيب والنساء أي نصيب ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل  
 عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعنتاً \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب  
 والترمذي في المناقب \* (باب مناقب بلال بن رباح) يفتح الراء والموحدة وبعد الألف حاء مهملة وأتمه حامة  
 وكان صادق الاسلام طاهر القلب شجاعاً على دينه وعذب في الله عذاباً شديداً فصبر وهان على قومه فأعطوه  
 الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحداً أحد وكان أمية بن خلف عن يوالى على بلال العذاب  
 فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيتها ما بها

هنا زادك الرحمن خيراً \* فقد أدركت ثارك يا بلال

وكان شديداً لادمة تحفظوا لا تخيف العارفين من مولدي مكة مولدي بعض بني جمح وأصله من الحبشة توفي  
 بدمشق سنة ثمان وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولي أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) وعند ابن  
 أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمس أواق وهو مدفون بالحجارة  
 وسقط لفظ باب لا يذو (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك) بفتح الدال وتشديد الفاء أي  
 خفقهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا وصلة في صلاة الليل \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
 ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون واسم أبي سلمة  
 دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولا يذو (حدثنا) جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهما  
 قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدنا) لأنه أفضلهم (وأعنت  
 سيدنا) مجازاً (يعني بلالاً) قاله تواضعاً وأنه من سادات هذه الأمة وليس هو أفضل من عمر بلال \* وبه قال  
 (حدثنا ابن عمير) بضم النون وفتح الميم مصغراً هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسي  
 الكوفي أنه قال (حدثنا حماد بن أبي خالد) عن قيس (هو ابن أبي حازم) (أن بلالاً قال لا يذو) رضي الله  
 عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهه أبو بكر رضي الله عنه أراد أن  
 يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت إنما اشتريتنى لنفسك فأمكنى  
 وان كنت إنما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله) عز وجل ولا يذو (عن الكشي) يعني وعمل الله عز وجل وفي طبقات  
 ابن سعد في هذه القصة أني رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وأن أبا بكر  
 رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فتوجه إلى الشام مجاهداً  
 فأتى بها في طاعون عواس وأذن مرة واحدة بالشام فبكى وأبكى \* (باب ذكر ابن عباس) عبد الله (رضي الله  
 عنهما) وسقط لا يذو لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه

وحسنه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلاً أبيض جسيماً وسما صريح الوجه وكان من  
 علمه العصابة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجل الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت  
 قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب وناس يأتون لآيام العرب ووقائعها  
 وناس يأتون للعلم والفقه فإمامهم صنف الاويقيل عليهم بحاشا وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله  
 نقي الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طباوس أدركت نحو خمسة مائة من الصحابة إذا ذكروا ابن عباس  
 تخالفوه لم يزل يقرهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن  
 سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث)  
 ابن سعد العنبري مولا هم التنوري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال  
 ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة (وسقط لابي ذر) وقال \* وبه قال (حدثنا  
 أبو يعقوب) يمين مفتوحين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المنقري مولا هم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد  
 الوارث) بن سعيد التنوري أي الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة  
 وثبت لفظ اللهم لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا وهيب) بنضم الواو  
 مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري (عن خالد) الحذاء بسنده السابق (مثله) بالنصب بفعل مقدر رأى مثل رواية  
 أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستلي وقال ابن وهب قلت  
 لما لك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى بذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة  
 فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئاً خارجاً عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق  
 والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في محجة أنه صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس  
 رضى الله عنهما فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعند الضحاك علمه تأويل القرآن وعند ابن عمر رضى الله  
 عنهما فيما رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن أبي  
 وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم أسلمت وتقدم في كتاب  
 العلم حديث الباب من رواية أبي معمر \* (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن  
 يقظة يفتح الشخصية والاقاف والطاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة  
 ابن كعب ويكنى بأبي سليمان أسلم في همدنة الحديبية وعزماته يوم موقعة بدر وقوة العراق وجميع فتوح  
 الشام أكثر من أن تحصى إذ كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل وتوفي بجمص سنة إحدى  
 وعشرين من حرق آفقه وغمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن  
 ولقد) بالاقاف المكسورة والدادال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا هم (الحزاني واسم أبيه عبد الملك) وبسبه لجدته  
 \* قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي أبو اسماعيل البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن جابر بن  
 هلال) العدوي أبي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (عن أنس  
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعى ريدا) أي ابن حارثة (وجعفر) أي ابن أبي طالب (وابن رواحة)  
 بفتح الراء والواو المخففة عبد الله (لأناس) أي أخيرهم بموتهم في غزوة موقعة (قبل أن يأتهم خبرهم) وذلك أنه  
 عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيد اوقال ان أصيب فخر فخر فان أصيب فابن رواحة  
 فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فقتلوا فكان حاله عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد  
 فأصيب) أي قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولا يذعن الكشميني ثم أخذها جعفر (فأصيب)  
 أي قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذال  
 محبة وراء مكسورة وفاء تسلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولا يذعن الكشميني حتى  
 أخذها سيف (من سيف الله) عز وجل وفي الجنازة فاخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أي من غير تأمير  
 منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فأخذ الراية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فانتصار المسلمين

حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك  
فأنت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى عما أخرجه الحاكم وابن حبان قتل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خلدافا نه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث  
قد سبق في الجناز والجهاد وعلامات النبوة ويأتى ان شاء الله تعالى في المغازى بعون الله وقوته \* (باب مناقب  
سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر الشاف كان من أهل فارس من فضلاء العصابة الموالي  
و كبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه (مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة بن  
ربيع بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية بناه أبو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم باليامة  
(رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن  
الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاصل وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي  
الاعمى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم المعجمة مفعيا للمفعول (عبد الله)  
ابن مسعود رضي الله عنه (عبد عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (وقال ذان رجل لا يزال أحبي بعد  
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن) أي اطلوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود  
فبدا به و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لا أدري عبد أبي) أي  
أي بأبي بن كعب (أو معاذ) ولا يذروا معاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبط اللفظ القرآن  
وأكثر لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولانهم تفرغوا لخدمته مشافهة وغيرهم اقتصروا على  
أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرأ  
من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب  
وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب  
\* (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أي ابن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الشين المعجمة  
وسكون الميم بعد ها خاء معجمة ابن فارس بالفاء وبعد الالف راء ابن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن  
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أبي عبد الرحمن حليف بن زهرة وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية  
عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه أم عبد بنت عبد وذهلية من نخذائيه وأمه زهرية قيل أنها بنت الحارث  
ابن زهرة وكان اسلامه قديما في أول الاسلام وكان سادس سنة في الاسلام وهو من القراء المشهورين وعن جمع  
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرة رتين وصل الى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وشهد له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال يرازونه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة  
اثنين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن  
وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة وأحمد عامر وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الخوضي  
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعمش أنه (قال سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال  
سمعت مسروقا) هو ابن الاجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنه ما (أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا) أي لم يكن متكلما بالقيح (ولا متفحشا) ولا متكلفا للكلام بالقيح نفي عنه  
الفحش والتفوه به طبعاً وتكلفاً (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً  
وقال) عليه الصلاة والسلام (استقرؤوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود و) من (سالم مولى أبي  
حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة  
من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والظاهر أن بعض الرواة تحمله كذلك فأورده المؤلف كذلك ومطابقة  
الحديث لا تخفى \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل الشبوزكي (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله  
اليشكري (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس الضبي أنه قال  
(دخلت الشام فصلت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم سر لي جليسا) زاد أبو ذر عن الحسن بن  
صالح (قرأت شيئاً) حال صكوته (مقبلاً فلاناً) قرب مني (قلته) له (أرجو أن يكون استجاب الله  
عز وجل دعائي) (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظ ابن لابي ذر قال علقمة (عنت) له أنا (من

أهل الكوفة قال أتم) بهمة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم صاحب النعلين والوساد) أي المنخدة (والمطهرة)  
 أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولم) بهمة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان)  
 زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره)  
 أي حذيفة لأنه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المناقبين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه (والليل) زاد أبو ذر إذا يغشى قال علقمة (فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذ كروا لا تبي) يجوز  
 الذ كروا حذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لا تبي (النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاه إلى في) تشديد الساو وعند الزمخشري فاه بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصا  
 فاعرابه مقدر في آخره وأما نصب فاه فقال في المصباح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه حالاً وصرح ابن  
 مالك في التسهيل بأنه الأولى أو منصوباً بحذف هو الحال أي جاء علا فاه إلى في أو الأصل من فيه إلى في تحذف  
 الحارة فاتصب ما كان مخرج روابه (خازال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوني) من قراءة والذ كروا لا تبي  
 إلى أن أقرأ وما خلق الذ كروا لا تبي ولا يذروا لا يصلي يردوني بأشياء التونين • وبه قال (حدثنا سليمان بن  
 حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن  
 يزيد) من الزيادة التي أنشأها الأسود بن زيد أنه (قال سألتنا حذيفة) بن اليمان (عن رجل قريب السميت) الهيشة  
 الحسنة (والهذي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريفة والمذهب (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 ناخذ عنه) سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار (فقال) وفي الفرع قال حذيفة (ما أعرف) ولا يذو  
 ما أعلم (أحد أقرب سمياً وهدياً ودلاً) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيشة (بالسبي صلى الله  
 عليه وسلم من ابن أم عبد) وهي كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه • وهذا الحديث أخرجه الترمذي  
 والنسائي في المناقب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا لا يصلي (بمحمد بن العلاء) بالهمزة مدود أبو كريب  
 الهمداني الكوفي قال (حدثنا) إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي (قال حدثني) بالافراد (أبي)  
 يوسف (عن أبي إسحاق) أنه (قال حدثني) بالافراد (الأسود بن يزيد) أخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قرياً  
 (قال سمعت أبا موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه (يقول قدمت أماً وأختي) أبو رهم أو أبو بردة  
 (من اليمن فكننا) بضم الكاف في اليونانية (حيناً) حالة كوتنا (ماري) بالنعم (الآن عبد الله بن مسعود  
 رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لماري) أي لاجل ما نراه (من دخوله ودخول أمه) أم عبد بن  
 عبدود (على النبي صلى الله عليه وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه  
 فعليه ويعشى أمامه ويستتره إذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذك على أن ترفع  
 الحجاب وأن تسمع سواي حتى أتيتك أخرجهم مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن  
 غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كنيف ملي علماً وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم  
 المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكثرهم إلى الله وسيله يوم القيامة •  
 وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب • (باب ذكر معاوية) بن أبي سفيان  
 محضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه هذيل بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
 يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هذيل في فتح مكة وكان معاوية يقول  
 انه أسلم يوم الحديبية وكنتم أسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الأولى في قسم غنائم  
 حنين ثم حسن إسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة  
 وولي الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الأشهر وكان أيضاً جليلاً وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي  
 بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذو • وبه قال  
 (حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الحاء في الأول وكسر الموحدة وسكون الميم في الثاني أبو علي الجيلي الكوفي  
 قال (حدثنا المعافي) بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما ألف ابن عمران الأزدي الموصلي الملقب بساقوت العلماء  
 (عن عثمان بن الأسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قال أو ترمعاوية) رضي الله عنه  
 (بعد صلاة العشاء بركة) واحدة (وعنده مولى لابن عباس) اسمه كريب (فأني) كريب (ابن عباس)

قوله أن يكون فاه الخ  
 تأمل هذا القول فانه  
 غير سديد في النظر ٥١

رضي الله عنهما وأخبر بذلك (فقال) ابن عباس له (أدعه) أي اترك القول في معاوية والانكار عليه (فانه) عارف بالفقه لانه (قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه وغير أبي ذر اسقاط لفظه قد \* وبه قال (حدثنا ابن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم بن أبي مرزوق قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجعفي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) واقائل كريب كما سبق (هل لك في أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الابواحدة) وسقط لغير أبي ذر فانه (قال) أي ابن عباس (انه) ولا يذرح قال أصاب انه (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظه أصاب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبه) هو ابن الحجاج (عن أبي النباح) بالقافية والتحية المشددة وبعد الالف جاء مهملة يزيد بن حميد الضبي البصري أنه (قال سمعت جرير بن أبيان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وأبان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم لتصلون صلاة) بلام التأكيد (لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فمارأيناها يصليها) يعني الصلاة ولا يذرح عن الحموي والمستقلى يصليها يعني الركعتين (ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا الذي معارض بايات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالسبب سبق ذكره في الصلاة \* ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصلوة المقتضية للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث لكنها ليست على شرط الموافقين ثم لم يقل باب مناقب معاوية أو فضائله اذ انه لا تصرح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى \* وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يتجزى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة \* (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة (رضي الله عنها) ولا يذرح عليها السلام قال ابن عبد البر انها وأختها أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وتزوجها على رضي الله عنه بعدد ر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحمدا وزينب وأم كلثوم ورقية فانت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره مات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ باب لا يذرح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في علامات النبوة مطولا (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وروى النساء من حديث داود بن أبي القرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي القرات وعلي بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأنها أفضل نساء أهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على أنها قال الشيخ في الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولعلكم اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح الموحدة قطعة (معي فمن أغضبني) فقد (أغضبني) استدلل به السهيلي على أن من سبها فانه يكفر وأنها أفضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية وأم كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بأمر يختص به المفضل على غيره وأوجب بأننا امتازت عنهن بأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكانت في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها ولا يقدر ذلك الا الله فانقررت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بأننا سيدة نساء أهل الجنة أي من أدبل هذه الامة الحمديّة وقد ثبت أفضلية هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية وأوجب عن حديث

محسن بوزن محدث  
كذا ضبطه الصبيان  
في رسالة أهل البيت  
قاله نصر المهورجي

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل بناتي على تقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الأحوال النبوة والكالات العلية ما لم يشركها فيه أحد من نساء هذه الأمة مطلقا \* وهذا الحديث سبق في ذكر أمهات النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من هذا وسقط لفظ باب لابي ذر \* (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي قحافة القرشية التيمية وأمتها أم رومان ابنة عامر بن عوف وكنيتها أم عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها وقول أنها استقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقط الم يثبت وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل إن ربيع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأبنا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لوجع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إليه وبرآها الله عارماها به أهل الافك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبرآها وحيا تلي في محراب المسلمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا اسم جدته وأبوه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما يا عائش) بفتح الشين في الفرع صحيحا عليه ويجوز ضمها ككل مرخم (هذا جبريل يقرئك السلام) أي يسلم عليك قالت (فقلت عليه السلام) واغير أبي ذر وعليه السلام (ورجة الله وبركانه ترى) بناء الخطاب (مالا أرى) بفتح الهمزة (تريد) عائشة بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام إلى الاجنبية الصالحة اذا لم تحق مقعدة وانه لو بلغه سلام أحد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قرأه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (قال) المؤلف بالسند السابق (ح وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين وما شين قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بالميم المضمومة والراء المشددة وعمر وفتح العين الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في الفرع وهو اوثبت في الاصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الاميريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام (وآسية) بوزن فاعلة من الاسى وهي بنت مزاحم (امراة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به على نبوة مريم وآسية لان كل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم أن لا يكون في النساء ولاية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبأ من النساء الاميريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الا لفاطمة وولادة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الآن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم به الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنسبة مريم بكراهي في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كقواء وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وفضل عائشة) بنت أبي بكر (على النساء) أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد) المتخذ من الخبز واللحم (على سائر الطعام) وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضية المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الأمة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح إلى أن افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعاً بينه وبين حديث الحاكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ألسنتي تحمين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ في الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لعله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن  
 العزيز في شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يلحق هذه  
 المرتبة لكانت لهم لفظة بنت عمر من الفضائل كثيرة أشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب  
 ولا ينبغي التكلم بالاجماد والسكوت عما سواه وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والأولى بالعاقل  
 أن لا يشتغل بمثل ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي (قال حدثني) بالافراد (محمد بن  
 جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الأنصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذر  
 على سائر الطعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجدة المشددة أبو بكر  
 بن دار العبدي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر  
 الثقفى قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق التيمي أحد  
 الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (اشكت) أي مرضت (لجاء ابن عباس) إليها يعودها (فقال)  
 لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح الدال (على فرط صدق) بفتح الفاء والراء أي باضاقة لصدق من اضافة  
 الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدله  
 بذكرار العامل (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا وأنت  
 تلحقينهما وهما قد هما لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك \* ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة  
 اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعمير \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)  
 بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة أنه قال  
 (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال لما بعثت على سمارة) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى)  
 أهل (الكوفة ليستنصرهم) لطلب خروجهم الى علي وإلى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالنصرة  
 في وقعة الجمل وجواب لما قوله (حطب عمار فقال) في خطبته (أي لا علم لها) يعني عائشة (زوجته) صلى الله  
 عليه وسلم (في الدنيا والآخرة) في حديث ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن تكوني  
 زوجتي في الدنيا والآخرة (ولكن الله ابتلاكم تتبعوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام  
 وعدم الخروج عليه (أو) لتتبعوا (اياها) أي عائشة رضي الله عنها \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل)  
 أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به قال  
 (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة التابعي ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي  
 الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (قلادة) بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني عشر  
 درهما (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التميم رجلا  
 وفسر بأنه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فسلوا بغير وضوء) لم أقف على تعيين هذه الصلاة (فلما أتوا النبي)  
 ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (واذ لك) الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء (اليه)  
 صلى الله عليه وسلم (فنزات آية التيمم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حضير) بضم الهجمة والحاء المهملة  
 مصغرين الأنصاري الأوبسي الأشجلى وزاد في التيمم لعائشة رضي الله عنها (جزا الله خيرا) والله ما رزقك  
 أم قط إلا جعل الله لك منه خيرا) من مضايقه وكرمه والكاف في الثلاثة ~~مكسورة~~ على ما لا يخفى (وجعل  
 للمسلمين) كلهم (فيه بركة) \* وسبق هذا الحديث في التيمم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا  
 (عبيد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في فناءه ويقول أين أنا غدا  
 أين أنا غدا) مرتين حال ~~مكون~~ قوله ذلك (حرا على) أن يكون في بيت عائشة رضي الله عنها قال عروة  
 (حالت عائشة فلما كان يوم) يوم فوينا (سكن) قال الكرماني أي مات أو سكت عن هذا القول وتعبه  
 في الفخ فقال الثاني أي ~~مكون~~ هو الصحيح والأول خطأ صريح وتعبه في العمدة فقال الخطأ الصريح  
 تخطئته لأن في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين مصرى ومصرى انتهى وهذا الوجه فيه لأن

مرادها أنه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء اليها فيه لأن ذلك كان قبل يوم موته بعدة وقوله عن هشام عن أبيه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لأن عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها  
 أنه موصول عنها ويأتي أن شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام  
 عن أبيه) عروة أنه قال (كان الناس يتحزون) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين يقصدون (بهذا ما هم)  
 للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم) نوبة (عائشة) رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها له لهم  
 بحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أتهات المؤمنين (إلى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فقلن) لها ولا بي ذرفقنا (يا أم سلمة والله إن الناس يتحزون بهذا ما هم يوم عائشة وانريد الخير) بنون المتكلم  
 ومعه غيره (كما تريد عائشة تری) بفتح القاء وضم الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر  
 الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان) من بيوت نسائه (أوحيت مادار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة  
 (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لما دار إليها يوم نوبتها (قالت) أم سلمة (فأعرض  
 عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاد إلى) يوم نوبتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولا بي ذرفقنا باللام (فأعرض  
 عني فلما كان في) المرة (الثالثة ذكرته) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه  
 والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيري) وكفاها بهما ذا شرفاً وغراً ولحاف بكسر اللام هو  
 ما يغطي به \* وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة \* هذا آخر النصف الأول كما نقله  
 الكرماني عن الثقلين المعنيين بالبخاري من الشيوخ وانهت كتابته على يد جامعهم أحمد بن محمد بن أبي بكر  
 القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة إحدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه  
 الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على اتمامه وتحريره وينفعني به والمسلمين  
 في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعينني على بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عافية بلا محنة  
 أسودعه ذلك فإنه لا تخيب ودائعه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا إليه يلو ان شاء الله تعالى  
 أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالأصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشریف  
 وأشراف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل هو ابتداء لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه  
 وسلم وإيوانه وإيوان من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال ناصري فقالوا أنصاري  
 كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلته فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أجيب بأن  
 جمعي القلة والـ كثرة انما يعتبران في تكررات الجوع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس  
 والنزريج وحلفاؤهم ابتاعارته بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم أتهم قبله بالاقاف المفتوحة والتحية الساكنة  
 وسقط باب لا بوى ذرو الوقت فنقاب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آووا ونصرنا والذين تبوءوا  
 الدار والايمان) أي لزموها ما وعدت كانوا فيها أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني  
 والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أو تبوءوا دار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله \* علفتها بينا وما  
 باردا \* أو سمى المدينة بالايمان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يجبون  
 من هاجر اليهم) ولا يثقل عليهم (ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم (حاجة مما آووا) مما أعطى المهاجرون  
 من التي وغيره وبقي الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل  
 الوجوه الاربعة يعود الى أن عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير أو من باب الانصاف والايمان اما  
 مجرى على حقيقة أو استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقدر بحسب  
 ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على  
 الانصاف والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز أضيف بأدنى ملاسة وعلى الرابع  
 استعارة مصرحة تحقيقية فتشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن



المالك المتسلط في مكانه ومستهقرة بمدينة من المدائن الحصينة تبوابها وموافقتها ثم دخل أن الإيمان مدينة  
بعينها تخيلا محضا فأطلق على التخييل باسم الإيمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التيقن اللازم للمشبه به على  
سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان  
ظهور الإيمان بالتصديق الصادر من الخلق المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الإيمان على مدينته عليه الصلاة  
والسلام بوساطة نسبة التيقن اليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقية لأن المشبه بالمتروك وهو المدينة حمى  
والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الأول المبالغة والمدح يعود إلى سكان المدينة أصالة وفي الثاني بالعكس  
والأول أدعى لاقتضاء المقام لأن الكلام وارد في مدح الانصار الذين بدلوا مهاجرتهم وأموالهم في نصرة الله  
ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحسون الخ وقال بعد قوله من قبلهم  
الآية \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا مهدي بن سيمون) المعولى بكسر الميم  
وسكون العين المهملة وفخ الواو البصرى وسقط ابن ميمون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الغين  
المجعة في الأول والجيم في الثاني المعولى البصرى (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرأيت)  
أى أخبرني ولابي الوقت أرأيت أى أخبروني (اسم الانصار كنتم) ولابي الوقت أكنتم (تسمون به) بفتح السين  
المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سماكم الله) عز وجل به (قال) أنس رضى الله عنه (بل سمانا الله) راد  
أبو ذر عز وجل أى به كما في قوله تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كأنه دخل  
على أنس) رضى الله عنه بالمصرة (فيحدثنا ما ساقب الانصار) ولابي ذر عن ساقب الانصار زيادة الموحدة قبل الميم  
(ومشاهدتهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل على) بتشديد الياء (أو على رجل من الاراد) بفتح الهمزة وسكون  
الزاي غيرى أو المراد بالازدى غيلان والشك من الراوى هل قال على أو أنهم نفسه (فيقتل) مخاطبا لابي  
أو للرجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا) يحكى ما كان من ما أثرهم في المازى ونصر  
الاسلام واستشكل بأنه ليس قومه من الانصار وأجيب بأنه باعتبار النسبة الاعمية الى الاردلان الارديجمعهم  
\* وهذا الحديث أخرجه أيضا في آخر أيام الجاهلية والسامى في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر  
حدثنا (عبيد بن اسماعيل) الهبارى قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في الفرع وسقطت  
في البيهقية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) كان يوم بعثت  
بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة أو بالعين المجعة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصيل  
كما حكاه عياض أو بالمجعة فقط لابي ذر غير مصروف للتأنيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين  
من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالخليف  
فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فأرادوا أن يقتلوه فامتنعوا فوقع الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب  
بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضيرا والاسيد وكان أيضا فارسهم وقال  
أبو أحمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسين سنين وقتل حضير  
وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوم مقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء  
لاستكبروا عن متابعتة عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية  
لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحال أنه (قد افترق ملائمتهم) أى جماعتهم (وقلت)  
بضم القاف مبني للمفعول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم وأشرفهم (وجزحوا) بضم  
الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها هملة من الجرح ولابي ذر عن المسقلى وخرجوا بجاء مجعة فراء  
مفتوحين فخرج من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فقدّمه الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (لرسوله  
صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فى) أى لاجل (دحوهم) أى الذين تأخروا (فى الاسلام) فكان  
فى قتل من قتل من أشرفهم عن كان يأنف أن يدخل فى الاسلام مقدمات الخبر وقد كان بقى منهم من هذا النحو  
عبد الله بن أبي بن ساول وقصته فى أنفته وتكبره مشهورة لا تحفى وفى هنا تعليلية كهى فى قوله تعالى فذلكم الذى  
لمتنق فىه واسمكم فيما أفضتم فيه أى لاجله وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة حبستها أى لاجلها \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي الهياج) بالنوعية

ثم التحية المشددة وبعد الالف طامعهم له يزيد بن حميد الضبي البصري أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة) يعني عام فتحها بعدة سم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال أنه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقى فيه من الطبع البشري في حبة المال غنائم حنين يألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم وتجتسمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (لهو العجب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش) حال مقررة بلهجة الاشكال أي ودماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الخوض قال لنا الحفص بن الغزالي عن في النخعي \* وأسبغنا يقطرون من نجدة دما

والعنى أن سيوفنا من كثرة ما أصابها من دماهم تقطر (وغنائمها) أي التي غنمناها (ترد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئا (فبلغ ذلك) الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن ابي عمير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قتالهم سعد بن عباد (ودعا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس جمة معهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني الانصار (لا يلبثون ففعلوا ما والدي بلغني) أي قلنا الذي بلغنا وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فتهاه الانصار أثار رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس

منا حديثه أسسناهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دماهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولا) بفتح الواو (رخصون أن يرجع الناس بالعام) من الشاة والبعير (الى بيوتهم وترجعون) بابتات النون على الاستئناف ولا يذعن الكسبي في وترجعوا بجذوها عطفا على أن يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتهم) زاد في المغازي فوالله ما تنقلون به خبر مما يتقبلون به قالوا يا رسول الله قدر ضيفا فقال عليه الصلاة والسلام (لوسلكت الانصار وارايا) مكانا نخضا والذي فيه ماء

(أوشعيا) بكسر الشين المجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل (لسلكت وادى الانصار أوشعيا) ولا يذرو شعبهم باسقاط الالف وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعتهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنساء في المناقب \* (باب قول

النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعبادة مأمور بها (لكنتم من الانصار) ولا يذركتم امرأ من الانصار أي لا تنسب الى داركم المدينة أو لتسميت باحكم وانسب اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت ففعلت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنع من الهجرة التي لا يجوز تبدلها (قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم بن كعب الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازي بطوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجمة

المشددة بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشي الجمحي مولا هم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم) أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بالشك من الراوى (لأنه الانصار سلكوا واديا أوشعيا)

ولا يذرو شعبا بغير ألف والشين مكسورة فيهما أي طريقا في الجبل (لسلكت في وادى الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التي لا يجوز تبدلها (لكنتم امرأ من الانصار) ليس المراد الانتقال عن نسب آبائهم لانه ممنوع قطعا لاسيما ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف الانساب وكذا ليس المراد التلبس بالاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرأ واجب أي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لا تنسب الى داركم ويحتمل أنه لما كانوا أخوالا لكون أم عبد المطلب منهم أراد أن يتسب بهم اهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله يحيى السنة وتلخيصه لولا فضلى على الانصار لكانت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث الناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريشا من يدلك

(فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول أفديه (بأبي وأبني)

ان الانصار (آووه) بعد الهمزة من الايواء (ونصروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين  
 أي واسوه وأصحابه بما لهم \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المنلقب \* (باب اخاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه آخى بين مائة خسين من المهاجرين وخسين  
 من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة أشهر في دار أنس يأتي ذكر من سمى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف  
 آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فابعدده رفع  
 \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسل لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق  
 الحديث في أول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد  
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (و) بين (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير  
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولا يذر فقال أي سعد (عبد الرحمن) أي أكثر الانصار ما لا أقسم مالي  
 نفسي في) وفي البيع فأقسم لك نصف مالي (ولي امرأتان) اسم احدهما عمرة بنت حزم والآخرى لم تسم (فانظر)  
 في نفسك (أعجبهم ما اليك فسمها) بالجزم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فتزوجها) بالجزم على  
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي البيع لا حاجة لي في ذلك (أين سوقكم) بالجمع  
 ولا يذر سوقك (فدلوه على سوق بني قينقاع) بشاف مفتوحة فتحية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف  
 ألف فعين موحدة غير مصروفة على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق  
 (فانقلب) عبد الرحمن منه (الاوسعة فصل من أقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عباس  
 هوجين اللين المستخرج زبده وخصه ابن الاعراب بالاضأن وقيل ابن مجفف مستحجر يطبخ به (ومن ثم تابع الغدق)  
 أي الذهاب في صيحة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاب يوماربه أترصفرة) من الطيب الذي استعمله عند  
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التخمية وسكون الميم كلمة  
 يمانية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فاقصر من كل كلمة على حرف لا من اللبس (قال)  
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كافي في البيع امرأته من الانصار ولم تسم نعم هي بنت أنس بن  
 رافع الانصاري الاويسي وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه بسند فيه ضعف أي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزست قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت  
 اليها) مهورا (قال) سقت اليها (نواة من ذهب أو) قال (وزن نواة) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط  
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد الراوى \* ومز هذا الحديث في أول البيوع ويأتى ان شاء الله  
 تعالى زوائد فائدة في باقي الحديث التالي \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد أبو رجاء البجلي قال (حدثنا  
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن جيد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن  
 عوف) المدينة (وآخى رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بين سعد بن الربيع) الخزرجي وعند  
 عبد بن جيد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن  
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الضح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير  
 المال فقال سعد) لعبد الرحمن (قد علمت الانصار أني من أصحابكم ما لا أسأفهم مالي بيني وبينك شطرين) ولي  
 امرأتان (قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتى سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد  
 واسمها جيلة وأمتها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فيؤخذ من هذا تسعة  
 احدى امرأتى سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير الضاوى أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند  
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فانظر أعجبهم ما اليك فأطلقها) بالرفع لاجلان  
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بقوية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك  
 في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصره الراوى وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

فدلوهم على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الولاية فخرج إلى السوق فباع واشترى وفي رواية جاد فاشترى وباع  
فربح فلم يرجع (يومئذ حتى أفضل) أي ربح (شيئاً من سخن وأقط) وفي رواية زهير بن معاوية أول البيوع فأتى به  
أهل منزله (فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصر) بفتح الواو والمجعة آخره راء  
أي الطين (من صفرة) أي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مهيم) كلمة استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي  
اسم فعل بمعنى أخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته إذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف  
في رواية جاد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الانصار) قال البيضاوي يحتمل أن يكون مهيم  
استفهاماً انكارياً لما تقدم من التهم عن التضميع بالخلوق فأجابه بقوله تزوجت أي ففعل بي منها ولم أقصده ويأتي  
من زيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها بنت أبي الحيسر  
بفتح المهملة بينهما متحنية ساكنة آخره راء واسمه أنس بن رافع الاوسى كما مر قريبا (فقال) عليه الصلاة  
والسلام له (ما سقت فيها) ولاي ذرع عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية جاد بن سلمة في الولاية كم أصدقته  
(قال) عبد الرحمن سقت اليها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالشك من الراوي كما مر واستكر الداودي  
رواية وزن نواة ورشح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا غيره  
بالجزم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة قرأ وغيره لها قدر معلوم يسلم أن يقال وزن نواة  
وأهل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قرره  
بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن به \* وبقيّة مجتذ ذلك تأتي ان شاء  
الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو بشاة) استدل به على تأكيده أمر  
الولاية اذ أنه صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كما بعد انقضاء الدخول ويأتي ان شاء الله تعالى اختلاف الأئمة  
هل وقتها عند العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول \* وبه قال  
(حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية (أبوهمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى  
الخارجي بالخاء المعجمة وخارل من ساحل البصرة (قال سمعت المعيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني قال (حدثنا  
أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
قالت الانصار لما قدموا المدينة وزاد في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم  
(أقسم بيننا وبينهم النخل) بكون المجعة وفي المزارعة بيننا وبين اخواتنا ومارادهم المهاجرون (قال) عليه  
الصلاة والسلام (لا) أقسم (قال) الانصار لهم أيها المهاجرون (تكفونا) ولاي ذريكتو شاة بالتحنية وبالنونين  
(المؤنة) في النخل تبعه بالسقي والتربية (وتشركونا) بفتح القوقية والراء ونون واحدة ويضم القوقية وكسر  
الراء ولاي ذريكتو شاة بالتحنية المفعومة وكسر الراء (في التمر) بالمنة القوقية وسكون الميم أي يكون التمر  
بيننا وبينهم شركة ولاي ذرع عن الكشميهني في الامر بدل التمر أي الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله  
بكسر الميم أي كثر (قالوا) أي المهاجرون للانصار (سمعنا وأطعنا) وانما أي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم  
بينهم النخل لانه علم أن الفتوح ستفتح عليهم فكره أن يخرج عنهم شيئاً من رقبة تخيلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم  
ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالاً لامره عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين \* (باب حب  
الانصار من الايمان) سقط لفظ الباب لا يذوقنا ليه رفع \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم الانطاقي  
البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (قال أخبرني) بالافراد  
ولا يذرحني بالافراد أيضا (عدى بن ثابت) الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة  
(قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم الانصار) الاوس والخزرج (لا يحبهم) كلهم (الامؤمن) كامل الايمان (ولا يغيظهم) كلهم من جهة  
نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام (الامنافق) وفي مستخرج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الانصار  
فجبي أحبهم ومن أبغض الانصار فبغضى أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من جهة نصرتهم الى آخره والتقدير  
بكلهم مخرج لمن أبغض بعضهم لمعنى يسوقه البغض له (فن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) وانما خصوا

بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فكان  
صنيعهم لذلك موجباً للمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذلك من عرب وعجم والعداوة تجوز البغض ثم ان  
ما اختصوا به موجب للعدو والحد يجزى الى البغض أيضاً فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب  
في حُبهم حتى جعله من الايمان والتفاني تنويهاً بغضهم وهذا جاري بطراد في أعيان العصاة لتحقيق الاشتراك  
في الاكرام لما لهم من حسن الغناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك  
من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالتفاني وانما حالهم في ذلك حال  
المجتهدين في الاحكام للمصيب أجرين وللخطيئ أجر واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والترمذي  
والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن عبد الرحمن) كذا في الفرع وأصله لكنه ضب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن  
وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وقبل جابر بن عتيك الانصاري (عن أنس بن  
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية الايمان) أي علامته (حب الانصار وآية التفاني  
بغض الانصار) وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان به مزة مكسورة ونون مشددة وهاء  
والايمان مرفوعة وأعرابه فقال ان لنا كيداً والهائم خبير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير ان  
الشان الايمان حب الانصار وهذا تعجيف وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار  
وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور أيضاً يقتضي الحصر أوجب بأن العلامة كالتفاني لا تنعكس وان  
أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقة بل ادعاء لا للمبالغة أو هو  
حقيقة لكنه خاص بن أبغضهم من حيث النصرة كما مر وأقول ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره  
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالتفاني اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر  
الايمان أتما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو أشد من ذلك \* وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان  
\* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصاراً) أي مجموعكم (أحب الناس الى) أي من مجموعهم فلا يتأفیه  
أحبة أحد اليه غير الانصار لان الحكم للكل بشي لا يتأفي الحكم به لفرد من افراد فلا تعارض بينه وبين قوله  
أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس اليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أبو معمر)  
عبد الله بن عمر والمنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذككون التميمي مولا هم  
التنويري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البناني الاعرجي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس) بضم العين والراء والشك  
من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك (فقام  
النبي صلى الله عليه وسلم منلا) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي  
منتصباً قائماً قال السفاقي كذا وقع رباعياً والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثناة مثولاً اذا  
انتصب قائماً ثلاثياً انتهى قال العيني كان غرضه الانتكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لان مثلاً معناه مكلفاً  
نفسه ذلك وطالباً لذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع وأصله منلا بضم  
الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثناة مفتوحة أي مكلفاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام مثلاً  
بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لان من قام له عليه  
الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشي لا أعظم منه فكانه قال امتن عليهم بحبته ويؤيده قوله بعد (فقال اللهم أنتم  
من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات) وتقديم لفظ اللهم للتعبير لئلا وللاستشهاد بآله في صدقه \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضاً في الشكاح \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورقي البغدادي الحافظ قال (حدثنا  
بهز بن أسد) بموحدة مفتوحة فهما كنة فحجة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني)  
بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدتي (أنس بن مالك رضي  
الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي لهما لم يسم هو ولا أمته (فكلمها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتدأها بالكلام تأنيباً لها وأجابها حماساً ته عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من غرّف التبعض مقتدر كما دل عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين • وهذا الحديث أخرجه في السكاح والنذور وسلم في الفضائل والتسامي في المناقب • (باب أتباع الانصار) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) العبدى مولا هم بن دار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي أحد الاعلام الثقات روى بالارجاء أنه قال (سمعت أبا حمزة) بالحاء المهملة والزاي طلمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المقتوحة والراء والظاء المجهمة (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي أتباع) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير أبي ذر لفظ يا رسول الله (وانا قد أتبعناك) بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (فادع الله أن يجعل أتباعنا منا) بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليبدخلوا في الوصية لنا بالاحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى ساوفا قال (كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو بن مرة) (فميت) بتخفيف النون أي تفلت (ذلك الى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصارى عالم الكوفة (قال) ولا يذوق قال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلي قال (سمعت أبا حمزة) بالحاء المهملة والزاي (رجلا من الانصار) ينصب رجلا عطف بيان أو بدلا من حمزة واسم أبي حمزة فيما قاله الفسافي طلمة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال (قالت الانصار) يا رسول الله (ان لكل قوم أتباعا وانا قد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا) قال الطيبي الفاء تستدعى محذوفا أي لكل نبي أتباع ونحن أتباعك فادع الله أن يكون أتباعنا أي حلفاؤنا وموالينا (منا) أي متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل اناس من العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (فذكرته لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذالك) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الحجاج (أظنه زيد بن أرقم) وكذا أنه أحتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذاك زيد أي زيد آخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به • وفيه التبيين على شرف صحبة الاختيار صرح المرء مع من أحب وتامل تاثير الصحبة في كل شئ حتى في البواشق بالصحبة رفعت على أيدي الملوك وحتى في الخطب بجمعة البعير يعتق من النار فعليك بجمعة الاختيار • (باب فضل دور الانصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فيما بعده من فروع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق بالجمع (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حيدر دور الانصار) أي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خبريتها بسبب خيرية أهلها (بنو التجار) بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهما مجة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولا يذوق الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما انسا حارثة ابن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمر ومن يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن القوث بن يشجب ابن يعرب بن يقطن وهو حطان والى حطان جاع العين وهو أبو العين كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول حطان بن الهميسع بن تميم بن نبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبى ومنهم من ينسبه الى غيره فقول حطان بن قالح بن عابر بن شالح بن أرغند بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني وسمى تيم الله التجار لانه اختن بقدم وقليل بل نجرو وجهه رجل بالقدم (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى في قوله خير دور الانصار بمعنى أفضل التفضيل وهذه اسم (فقال سعد) هو ابن عبادة (ما أرى) بفتح الهمزة معهما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم الا) بالتشديد

(قد فضل علينا) أي بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بنى ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بكلمة  
ثم بعد ذكر القبائل الثلاث (فقل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير) من قبائل الانصار غير  
المدكورين وفي هذا تفضيل القبائل والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة \* وهذا الحديث  
أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عباد ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال  
عبد الحميد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصله في مناقب سعد (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة)  
ابن دعامه قال (سمعت أنسا قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث  
(وقال) فيه (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما أبيه في الاولى \* وبه قال (حدثنا  
سعد بن حفص) بكون العين (الطلي) باطالة المفتوحة والهاء المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة  
الكوفي وثبت الطلي لابي ذر قال (حدثنا سليمان) بن عبد الرحمن التميمي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني  
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة  
الساعدي رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيرا لانسار وقال خير دور الانصارين والنصار)  
من الخزرج والشك من الراوي (وبنو عبد الاشهل) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة)  
من الخزرج أيضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية أنس السابقة بتم كرواية جيد اللاحقة وفيه اشعار بأن  
الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في مغنيه وقول السيرافي ان التميميين والقويين أجمعوا على أنها لا تفيد  
الترتيب مردود بل قال بافادتها ايا قطرب والرقي والقرء وطلب وأبو عمرو والزهدي وهشام وشافعي انتهى  
وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضي الله عنه لم ينص على افادتها للترتيب وانما أخذوه من قوله  
بالترتيب في الوضوء وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وانما أخذوه من قوله  
إذا قال لغير المدخول بها أنت طالق وطالق وتقع واحدة وليس بأخذ صحيح لأن الواحدة انما وقعت فقط  
لانها بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محل للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي  
رحمه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقرء يقولان بأنها للترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها  
للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عنده للمعجمة لا للمانع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم  
الترتيب هنا من التقديم لامن مجرد الواو \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي  
في المناقب \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم الجبلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني)  
بالافراد (عمرو بن يحيى) بن عمارة المازني المدني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي حميد)  
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان خير دور الانصار دار بني النصار ثم بني)  
عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار (بنى ساعدة وفي كل دور الانصار خير) قال أبو حميد (فلحقنا) بكون  
القاف (سعد بن عباد) بضم سعد على المفعولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو الرفع على الفاعلية  
ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونام مفعول سعد بن عباد بالرفع فاعله فقال أبا أسيد نادى حذف  
منه الاداء (لم تر أني الله) ولابي ذر عن الكشي عن أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولابي ذر عن الحموي  
والمستمل أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدركنا سعد النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الحاء المجهمة مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دوونا سباعن الفاعل  
أي فضل بعض قبائلها على بعض (فجعلنا) بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (أخرا) في الذكر (فقال)  
عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (بجسبكم) بوحدة قبل الحاء وسكون السين أي أوليس بكافكم  
(أن تكونوا من الخيار) جمع خير الذي بمعنى أفعال التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل \* وهذا الحديث  
قدم في باب حرص القرء من كتاب الزكاة \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانسار اصبروا حتى  
تلقوني على الخوض قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله  
المؤلف تاما في غزوة حنين \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العددي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر  
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم  
الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المجهمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه

أن رجلا من الانصار) قيل هو أسيد الراوى (قال يا رسول الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملا على الصدقة  
 أو على بلد (كما استعملت فلانا) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال  
 في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستلقون بعدى أثره) بضم الهمزة  
 وسكون المثناة ولا يذر عن الكشمير أثره بفحهما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا وفضل عليكم غيركم  
 (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض) \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذى في الفتن  
 ومسلم في المغازى والنسائى في القضاء والمناقب \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر حديثا (محمد بن بشار)  
 بالوحدة والمجزة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام)  
 هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولا يذر سمعت أنسا (رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) مخاطبا (للانصار انكم ستلقون بعدى أثره) بفتح الهمزة والمثناة ولا يذر بضم فسكون (فاصبروا)  
 على ذلك (حتى تلقوني) يوم القيامة (وموعدكم الحوض) أى الذى ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم آيته عدد  
 التجوم كما فى مسلم \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا  
 سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج) أى سافر  
 يحيى (معه) أى مع أنس رضى الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضى الله عنه قد توجه  
 من البصرة حين أذا بالجلجاء الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه (قال) أى أنس (دعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم البحرين)  
 البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية (وقالوا)  
 أى الانصار (لا) نقطع لنا (الا أن تقطع لآخواتنا من المهاجرين مثلها قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بكسر  
 الهمزة وتشديد الميم (لا) والاصل ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون فى الميم وحذف فعمل الشرط فصار  
 اما لا (فاصبروا حتى تلقوني) أى يوم اقامة على الحوض (قائه) أى ان اقطاع المال (سيصيبكم) بالتحسية بعد  
 السين ولا يذر تصيبكم بالقوية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ويقعها ما ولا يذر  
 أثره بعدى بتقديم والتأخير أى استثنارا لغيركم عليكم \* وهذا الحديث قدم فى باب ما أقطع النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الجزية \* (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة  
 المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أبو اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحسية (معاوية بن قرة) بضم القاف  
 وتشديد الراء ابن اياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قرة لغير أبى ذر (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه  
 (قال قال رسول الله) ولا يذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق  
 ورأى ما بهم من النصب والجوع ممثلا بقول ابن رواحة (لا عيش) مستقر (الاعيش الاخرة فأصلح) بقطع  
 الهمزة (الانصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم \* وهذا أخرجه أيضا فى الرقاق ومسلم فى المغازى والنسائى  
 فى المناقب والرقاق (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى  
 (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أى مثل الحديث الاول (و) سكته (قال فاغفر للانصار) يدل قوله  
 فى الاول فأصلح وللانصار باللام الجارة ولا يذر فاغفر الانصار بالنصب \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حميد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار  
 يوم الخندق تقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب (نحن الذين يابعدوا محمدا) بوحدة وبعد  
 الالف تحسية (على الجهاد ما حيننا أبدا) وفى الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس ما بقينا أبدا  
 (فاجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستقر أو معتبر (الاعيش الاخرة فأكرم الانصار والمهاجرة) وهذا  
 من قول ابن رواحة قال الداودى وانما قال لا هم بلا ألف ولا لام ليمتنز وأجاب فى المصابيح بأنه اللهم على جهة  
 الخزم بالنساء والزراى المجتمين وهو الزيادة على أول البيت حرفا فصاعدا الى أربعة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد  
 (محمد بن عبيد الله) مصفرا ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم)  
 عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك



الانصارى رضى الله عنه أنه (قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق) بكسر الفاء حول  
 المدينة (وننقل التراب) المحصل منه (على أكتافنا) بالمشناة الفوقية جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
 قال في المصايح جمع كند بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من أصل العنق الى أسفل  
 الكتفين قال في الفتح وللكتفين وكذا هو في اليونانية معز والابى ذرعن الكتفين على أكتافنا بالوحدة  
 جمع كند ووجهه أنا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش  
 الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازى وكذا مسلم وأخرجه  
 النسائي في المناقب والرقاق \* هذا (باب) بالنون وسقط افظ باب لابي ذر (ويؤثرون) أى الانصار وفي نسخة  
 وعزاه في القرع وأصله لابي ذر باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أى فاقة والمعنى  
 يقدمون المحاويع على حاجة أنفسهم ويسدّون بالناس قباهم في حال احتياجهم الى ذلك \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهمداني الكوفي (عن فضيل بن غزوان)  
 بالغين والزاي المجتنبين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالياء المهملة والزاي سلمان الاشجعي  
 لأسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أبى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد  
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فعدت الى نسائه) آتتهن المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه به (وقال  
 ما معننا) أى ما عندنا (الا الماء فقال رسول الله) ولابي ذر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم من يضم) اليه  
 في طعامه (أو يضيف) بكسر الضاد المجهمة وسكون التحتية (هذا) الرجل بالشك من الراوى (فقال رجل  
 من الانصار) يا رسول الله (انا) أضيفه (فانطلق به الى امرأته فقال) لها (اكرمي ضيف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فضالت) له (ما عندنا الا قوت صبيان) بالياء بعد النون ولابي ذر صبيان يتنون النون بغير ياء وفي مسلم  
 فقال رجل من الانصار (أرى فقال له أبو هريرة) هذا الرجل امرأة ثم شتمه ولأولاد أنثى وأخوته لكن استبعد الخطيب  
 أن يكون أبو هريرة (الحجة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمته فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه  
 ووجهه أن هبنا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت أولاده  
 وأبو هريرة (الحجة زيد بن سهل كان أكثر انصارى بالمدينة مالا وقتل ابن بشكوال عن أبي المتوكل الناجي أنه ثابت بن  
 أنس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هبي طعامك وأصحبى سراجك) بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد  
 المهملة في اليونانية وغيرها أى أوقديه وفي القرع وأصله باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وقوى  
 صيانتك اذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فقبه نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان  
 لا من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم توموا الصبيان جياعا بشار القضاء حق  
 (عَلَّيْكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه (مهيأت) زوجة الانصارى (طعامها وأصحت)  
 الموحدة أو قدت (سراجها ونومت صبياتها) بغير عشاء (ثم قامت) كأنها تسلم سراجها وأطفأته فجعلها  
 الانصارى وزوجته (بريانه) بضم أوله (أنهما) ولابي ذر عن الجوى والمسقى كأنهما (يا) ككلان فباتا  
 طابوا (بين) أى بغير عشاء وأكل الضيف (فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قبله غدا  
 نحن فيه معنى الاقبال أى لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال) له صلى الله عليه وسلم  
 (محمد بن عبد الله) أو قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعالكم مفتوحة ونسبة الضحك والتعجب الى البارى  
 جل وعلا (المجازية والمراد بهما الرضاء بصنيعهما) فانزل الله عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
 خصاصة) قال في النهاية لخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء والمجالة في موضع الحال  
 ولو بمعنى الفرض أى ويؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) أضافه الى النفس لانه  
 غرزة فيها والى شح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا يتعكس والمعنى  
 ومن غلب ما أمر به من نفسه وخالف هواها بجموعه الله عز وجل وتوفقه (فاوئاثهم المشطون) الظافرون بما  
 أرادوا وسقط لابي ذر (بقوله ومن يوق الخ) \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذى والنسائي في التفسير  
 ومسلم في الاطعمة \* (باب) يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار (أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو  
 (عن مسنهم) وسقط لابي ذر (لنظ باب ما بعده مرفوع) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو عبيد)

لم يروى الصانع بالغين المجبة قال (حدثنا شاذان) بالمجتعين عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه  
 (قال) أي شاذان (حدثنا أبي) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم  
 الأولى الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن  
 مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهما يجلس) بالتسوين (من مجالس  
 الأنصار) والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أي والحال أنهم (يكونون فقال) العباس أو الصديق  
 لهم (ما يكيكم) قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا أي الذي كنا نجلسه معه ونخاف أن يموت  
 ونفقد مجلسه فبكينا لذلك (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي وقع  
 من الأنصار (قال) أنس (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) الحال أنه (قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة  
 (على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذرعن المستقي برودة وحاشية  
 نصب مفعول عصب (قال) أنس رضي الله عنه (فصعد) عليه الصلاة والسلام (المئبر) بكسر العين (ولم يصعده  
 بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف  
 وكسر الراء والشين المجبة (وعيني) بعين مهملة مفتوحة ونحسة ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء تانيث قال  
 القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون فيه غماؤه والعيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس  
 ما عنده يعني أنهم موضع سره وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق  
 اليه (وقد قضا الذي عليهم) من الأيواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يبعوه ليلة العقبة (وبقي الذي لهم)  
 وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم أن آووه ونصروه (فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)  
 في غير الحدود \* وهذا الحديث أخرجه النسائي \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودي  
 الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال (سمعت  
 عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعليه ملهقة) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منهطاً) بنون ساكنة مصلحة على كشط  
 في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغيرهامة طافاً بالقوفة المفتوحة وتشديد الطاء أي مرتدياً (بها على  
 منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصاية) بكسر العين قد عصب بهارأسه من وجعها  
 (دسماً) بالرفع صفة لعصاية أي سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد النشاء (أما بعد  
 أيها الناس فإن الناس يكتنون وتقتل الأنصار) قال التوريشي يريد أن أهل الاسلام يكتنون وتقتل الأنصار  
 لأن الأنصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انتفى زمانه لا يلحقهم إلا لاحق ولا يدرك  
 شأوه السابق وكل ماضى منهم واحد ماضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كاللح) بكسر الميم  
 (في الطعام) من القلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة إلى جلة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين  
 وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فإن ولي مسكنم)  
 أيها المهاجرون (أمر) مفعول به (يضر فيه) أي في ذلك الأمر (أحداً أو ينفعه) صفة كاشفة لأمراً (فليقبل  
 من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق \* وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أبي ذر حدثنا  
 (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 قال سمعت قتادة بن دعامة يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيني) أي موضع سرى مأخوذ من عيبة الثياب  
 وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الأنصار (سكتون) بفتح التحتية وضم المثلثة (والانصار) يقولون (وقد وقع  
 كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن من نسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه  
 اليه أضعاف من يوجد من قبلي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات إلى كثرة من يدعى  
 أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) \* وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي \* (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المجبة  
 ابن النعمان بن أمية القيس بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشجلى كبير الأوس كما أن سعد بن عباد كبير

الخرزج وإياهما أراد الشاعر بقوله **فان يسل السعدان يصبح محمد** • بحكة لا يحسنى خلاف الخفاف  
 (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بن سيار  
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني (غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخيراً (شعبة) بن  
 الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول  
 أهديت (بضم الهمزة مبدية للمفعول) للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير (أهداها له أكيد ردومة كما في حديث  
 أنس السابق في الهبة) فجعل أصحابه يمدونها (بفتح التحتية والميم) ويحبسون (بفتح التحتية) ويسكون العين (من  
 أينها فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (الحبسون من لين هذه) الحلة (لما ديل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الجنة  
 (خير منها) أي من الحلة (أو ألين) بالشك من الراوى ولا يذره عن الكشميهني وألين وانما ضرب المثل بالناديل  
 لانها ليست من علية الثياب بل تبذل في أنواع فيمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها  
 ما يهدى وتتخذ لها للثياب قصار سيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فإذا كان أداها هكذا  
 فطانتك عليها • وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل ورواه (أي حديث الباب) (قادة) بن دعامه فيما وصله  
 المؤلف في الهبة (وارزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب عما وصله في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي  
 اليونينية والناصرية سمعا أنسا فاستطاعا كغيرهما ما أنبته في القرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنثري) العنزي الزمى قال (حدثنا فضل بن مساور) بفتح الفاء وسكون  
 الصاد المججمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مكسورة فراء البصري (ختن أبي عوانة) بفتح  
 الخاء المججمة واو فوقية آخره فون أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المحققة زوج ابنته والختن يطلق  
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح) الليثي (عن الأعمش) سليمان بن مهران  
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفه خرج  
 له البخاري مقرونا بآخر (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهتز العرش) أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فراح يقدم روحه وخلق الله تعالى فيه تميزا إذا لمانع  
 من ذلك أو المراد اهتزاز أهل العرش وهم حمله فحذف المضاف وبؤيده حديث الحاكم أن جبريل عليه السلام  
 قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها أو المراد باهتزاز ارتياحه لروحه واستبشاره  
 بصعودها إلى كرامته ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون  
 ارتياحه إليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد الكفاية  
 عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أظلمات الأرض لموت فلان وقامت له  
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضا وابن ماجه في السنة (وعن الأعمش) سليمان بن مهران  
 بالاسناد السابق إليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الأنصاري (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وقائدة سياق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان  
 هذا الا مقرونا بغيره واستشهدا بالمأثر مع ما زاده حيث قال (وقال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف  
 على تسميته (لجابر) المذکور ورضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة  
 والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حل عليه وسياق الحديث يأباه اذا المراد منه  
 فضيلته وأي فضيلته في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز اذا اجتازته أيدي الرجال فم يحتمل أن يراد اهتزاز حلة  
 سريره فراح يقدمه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهتز العرش فراح بقاء الله  
 سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حل عليه فأوله كما أوله  
 البراء • لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر  
 وفي حديث عطاء مقال لانه من اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضا ما صححه الترمذي من حديث أنس  
 رضي الله عنه قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (انه كان بين هذين الحيين) الأوس  
 والخزرج (ضفان) بالضاد والغين المجتمعتين جمع ضفينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) فالتصريح بعرض الرحمن يرتد ما تأوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسعد بن فهم شيئا محتملا لحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر  
 أن البراءة قاله غضا من سعد فساغ له أن يقتصر له \* وبه قال (حدثنا محمد بن عروعة) بن البراء بكسر الموحدة والراء  
 وسكون التون آخره دال مهملة السامي بالمهملة قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن  
 إبراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن  
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصفرا الأوسى الانصارى (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الحدري  
 رضى الله عنه أن أناسا) بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولا يذرا ناسا (نزلوا) من قلعهم بخير بعد أن حاصروهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين ليلة وقد ف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل  
 إليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (لخباء) من المسجد المدني  
 النبوى (على حمار) قد وطئ له بوسادة ومعه قومه من الانصار (فلما بلغ قريبا من المسجد) الذى أعده النبي  
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه أن قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنا  
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما فى مسلم وأبي داود وهذافيه تحطئة الراوى بمجرد الظن فالاولى كما فى المصاييح  
 حله على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد او ثلث سلما أنه لم يكن ثم مسجد أصلا كذا ناسلم  
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف أى فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 فى حالة كونه جانيا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للعاصرين من الانصار أو أعم (قوموا الى خيركم  
 أو سيدكم) بالشك من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن فى المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة  
 الخاصة من جهة التحكيم فى هذه القصة ولا يذروهم واخيركم أو سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام له (يا سعدان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حنككم) فيهم (قال) سعد فاني  
 أحكم فيهم أن تقتل طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (ونسبى ذرا ربيهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة  
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بخدم الله) عز وجل (أو بحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك  
 من الراوى والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كالا يخفى \* وسبق الحديث فى باب اذا نزل العدو  
 على حكم رجل من باب الجهاد \* (باب منقبة أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصفرا بن ابن سماعة بن  
 عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الأوسى الاشهل أبى يحيى المتوفى سنة عشرين  
 فى خلافة عمر على الأصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه \* (و) باب منقبة (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة  
 المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومهجمة ساكنة ابن وقت بن قحط الواو وسكون القاف وبهجة الانصارى انظر جتى  
 الاشهل أسلم قبل الهجرة وشهد بدر أو أبل يوم البعثة فاستشهد بها (رضى الله عنهما) وسقط لابي ذرنا فبأب  
 قال فى مرفوع كالا يخفى \* وبه قال (حدثنا على بن مسلم) الطومى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء  
 المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لابي ذر ابن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد  
 الميم الاولى ابن يحيى العروذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا المجهمة أبو عبد الله البصرى قال أحد  
 هو ثبت فى كل المشايخ قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه أن رجلين) ذكرهما فى الرواية  
 المعلقة بعد (حرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولا يذرا فاذا  
 (نورين أيدىهما) يضى \* (حتى تفرقا فافترقا فى النور معهما) يضى مع كل واحد منهما حتى ألقى أهله أكراما لهما  
 (وقال معمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق فى مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنهما  
 (أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار) وقامه تحذرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل  
 ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويديهما كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا فى ضوئها  
 حتى اذا افترقا بهما الطريق أضأت عصا الآخر فضى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال  
 حماد) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسيد بن  
 حضير) سقط ابن حضير لابي ذر (وعباد بن بشر) عند النبي صلى الله عليه وسلم وقامه فى ليلة ظلماء خندس  
 فلما خرجا أضأت عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها فلما افترقا بهما الطريق أضأت عصا الآخر وقد وقع مثل  
 هذا الخبر المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم ألقى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء فى ليلة

مظلة مطيرة عرجونا وقال اطلق به فانه سحبي لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك  
فستري سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فأضاه له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد  
ففسره حتى خرج • وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة • (باب مناقب معاذ بن  
جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من نجباء العصابة  
قال ابن مسعود رضي الله عنه كأن شبيهه إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فأتاه الله حنيفا وكان شهد العقبة  
وبدار وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذره حدثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن إبراهيم) النخعي (عن مسروق)  
هو ابن الاجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)  
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرقوا القرآن) يكسر الراء أي خذوه (من أربعة من ابن  
مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية  
ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال التوروي قالوا الآن هؤلاء الأربعة تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله  
عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أولان هؤلاء تفرغوا الآن يؤخذ عنهم أو أنه  
صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم أقرأ  
من غيرهم • (مسقية) وفي نسخة باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتحقيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن  
أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعد هاء تحنية ثم ميم ابن نعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة  
الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرًا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه نقيباً  
للخزرج فنهش فأقام ثم ذكره في البدرين الواقدي والمدائني وابن الكلبي وكان سيداً جواداً إذا رياسة ومات  
بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الأثير في أسد الغابة ولم يختلفوا  
أنه وجد ميتاً على مقبرته وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا فأثابوا يقول من بنو لا يرون  
أحداً نحن قلنا سيد الخزرج سعد بن عباد • فرمينا بهم فلم يحفظ فؤاده  
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا وحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين يينا سعد  
يول قائماً إذا تكاثرت قتلته الجن وقبره بالمثيرة قرية من غوطة دمشق مشهور رزار إلى اليوم (رضي الله عنه  
وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلاً صالحاً) ولكن احتمله  
الحجة وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرن في رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله  
ما علمت على أهل بيتي الا خيراً فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر له منه ان كان من الاوس  
ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرت شافعنا أمره فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال  
لعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وايس مراد عائشة رضي الله عنها الغض منه لان سعد لم يكن منه  
الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفحة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقالة متأولاً  
فلذلك أورد المؤلف ذلك في مناقبه • وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا  
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت  
أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانسار) أي قبائلهم فهو من باب اطلاق المثل وإرادة الحال (بني) أي  
دور بني كذا في الفرع بني بالياء وفي اليونينية وغير هابنو (التجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بالشين  
المجبة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت  
مراتبه غير الاولى بمعنى أفضل التفضيل وهذه الاخيرة اسم (فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الاسلام) بكسر  
القاف وضبطه القابسي بفتحها ولكل وجه صحيح كالايجني (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)  
بهض القبائل (فضيل له قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين  
وهذا الحديث سبق قريسا • (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن التجار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاصبهانى الخزرجى  
التجارى شهد العقبة وبدر وكان عمره يقول أبى سيد المسلمين وتوفى سنة ثلاثين (رضى الله عنه) وسقط افظ باب  
لا يذرفقوله مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبه) بن  
الحجاج (عن عمرو بن مرة) الجلى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم المجهمة  
مبني الامة قول (عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذا الرجل لا يزال  
أحبه سمعت النبي) وفي مناقب سالم لا يزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول خذوا  
القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به (و) من (سالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية  
وكان أبو حذيفة يبناء لما تزوج بها فقتلها اليه (و) من (معاذ بن جبل) (و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذى  
مرفوعا وأقرأهم أبي بن كعب وقال أبو عمرو قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب (رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة ثم المجهمة المشددة بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال  
سمعت شعبه) بن الحجاج يقول (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) يقول (قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا ي) هو ابن كعب (إن الله عز وجل) (أمرني أن أقرأ عليك) سورة (لم يكن الذين كفروا) زاد  
أبو ذر من أهل الكتاب قراءة ابلاغ وانذار لقراءة تعلم واستذكرك (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله  
(قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سماني وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك  
في الملا الأعلى (قال) أنس رضى الله عنه (فبكي) أبي قرأ وسروا أو خوف أن لا يقوم بشكر تلك النعمة  
وانما استفسره بقوله وسماني لأنه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاخترت أن  
وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكتب  
المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد ويبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها \* وهذا الحديث ذكره  
المؤلف في الفضائل والتفسير والترمذى والنسائي في المناقب \* (باب مناقب زيد بن ثابت) بالاثنية ابن الخمال  
ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن التجار الانصارى الخزرجى ثم التجارى وكان عمره  
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة باقرائهم ومن أعلم الصحابة  
والراستين في العلم ومن أفكاه الناس اذا خلا مع أهله وتوفى سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم  
وسقط لفظ باب لا يذرفقوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أى  
استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجى  
(ومعاذ بن جبل) الخزرجى (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال  
قتادة (قلت لأنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحد عمومي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن  
زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاى  
وبالمهمل وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصارى - النصارى - قاله الواقدي ويرجه قول أنس أحد  
عمومي لأنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضادين المجهتين بن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم  
أيضا أجب بأن مفهوم العدد لا يتقيد الزائد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل \* (باب مناقب  
أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن التجار الانصارى  
الخزرجى التجارى عتي - يدري - نقيب وأمه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي - يجتمعان في زيد  
مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى عن ثابت عن أنس عما ذكره  
في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت له يا أبا طلحة ما مثلك يردك لئلا تكفركم وكافروا نا امرأة مسلمة ولا يحمل لي  
أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فاستمعت يا امرأة كانت  
أكرم الناس مهرا من أم سليم توفى سنة اثنتين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقيل  
أنه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفى صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة

لم يفتقر إلا أيام العبد وهو يؤيد قول من قال أنه توفي سنة إحدى وخمسين (رضي الله عنه) ومقط لفظ باب  
 لا يذره وبه قال (حدث أبو معمر) بفتح الميمين ينمعا عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن أبي  
 الجراح ميسرة المقعد التميمي المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا  
 عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم) وقعة (أحدا) نهم الناس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الوافي وأبو طلحة للعالم وهو مبتدأ خبره (محبوب)  
 بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة آخره موحدة فيهما وكلاهما  
 في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا لديه (بجحفة) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء مترس (له)  
 من جلد لا خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله محبوب كما لا يخفى (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد  
 القذ) بإضافة شديد إلى القذ بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس  
 في النزاع والمثقال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وبإشارة الخطابي فيما ذكره  
 الكرماني ويحتمل أن تكون الرواية القذ بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا أتبعه بقوله (يكسر  
 يومئذ قوسين) بختمية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو ثلاثا) بالنصب عطفا عليه  
 من شدته وعزاها في الفتح للاثم كثر شديد بالنصب لعد بلام التأكد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونانية  
 شديد بنصبه واحدة على الدال وكشط الأخرى القذ بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما  
 وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونانية عن الكشيميني في رواية أبي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة  
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر  
 أو ثلاث رفع أيضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المذهب الميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال  
 وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها البدأ بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يتر) بأبي طلحة (ومعه  
 البلعة) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الساكنة (من النبل) بفتح النون وسكون الموحدة السهام (فيقول)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنشرها) بنون ساكنة فحمة منمومة ولا يذره عن الكشيميني أنشرها بالمثلثة بدل  
 الشين المجهمة (لابي طلحة) أبرى بها (أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى  
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يأنبي الله) أفديك (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بالشين المجهمة والجزم  
 على النهي أي لا تطلع (بصبيك) رفع أي لا تشرف فانه بصيبك (مهم من سهام القوم) من الاعداء ولا يذره بصيبك  
 أبالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقلب للمعنى وتعبه في المصاييح  
 فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو أنه أجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد  
 يأكل بالجزم إذن الواضح البين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن  
 من الأسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يشترطون فعل الشرط منفيا فلذلك لا يندرج عندهم التركيب  
 المذكور لكن لم يصل الأمر فيه إلى حد إذا وجدنا رواية صحيحة تتخرج على رأي امام من أئمة العربية جليل  
 المكانة تطرح الرواية ونقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (تخرى دون  
 تحرك) قال الكرماني النحر الصدر أي صدرى عند صدرك أي أفأنا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك  
 انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر و) أمي (أم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهما  
 لشمرتان) بكسر الميم مع التننية أوأبهما (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق  
 مجرور بإضافة خدم إليه وهو بفتح الخاء المجهمة وبالذال المهملة جمع الخدمة وهي الخطايل أو أصل الساق وكان قبل  
 نزول الحجاب حال كونهما (تتقران القرب) بفتح القوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى ألف فتون  
 أي قبان وتقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لأن تتقر غير متدة وأوله بعضهم على نزاع الخافض  
 أي قبان بالقرب وضبطه في الفرع وأصله تتقران أيضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقر فعداء بلام  
 فيصم على هذا نصب القرب والكشيميني تتقلان باللام بدل الزاى وفي المصاييح ان القرب مفعول بلام فاعل  
 منصوب على الحال محذوف أي تتقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تقرعاه) بضم حرف  
 المضارعة أي الماء (في أفواه القوم) من المسلمين (ثم ترجعان ففلا تنهما ثم قبيطان تقرعاهما) كذا في الفرع

بالتأنيث وفي أصله تفرغانه (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بتثنية يدي ولابي ذر من يد  
 بالافراد (أما مرتين وأما ثلاثاً) زاد مسلم في روايته من التعاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن  
 أبي طلحة أنه قال كنت فحين يغشاء التعاس يوم أحد حتى سقط سيني من يدي مراراً يسقط وآخذة ويسقط وآخذة  
 ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره أيضاً في غزوة أحد (باب مناقب عبد الله بن  
 سلام) وتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفاً لهم من بني قينقاع وهو من ولدي يوسف بن  
 يعقوب عليهم ما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان  
 اسما له لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه  
 عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي انضر) بالاضاد المجمة  
 سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) يضمن العين فيه ما التيمي المديني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص  
 عن أبيه) سعداً أحد العشرة المبشرة بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد عني  
 على الارض) الآن بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة الا لعبد الله بن  
 سلام) وقوله يثنى على الارض صفة مؤكدة لا أحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض لمزيد التعميم  
 والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من أهل الجنة غير ابن سلام ويعد أن لا يطلع  
 سعد على ذلك وما أجيب به لانه تركه تركه نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن يثنى سماعة  
 مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده برواية  
 الدارقطني من طريق اسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يثنى انه من أهل  
 الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهران عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يثنى انه من أهل  
 الجنة وبما عنده من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لأحد من  
 الاحياء انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبما في أنه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان  
 هذا السياق منكرا انتهى وأجاب النووي بأن سعداً قال ما سمعته وفي سماعة ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره  
 واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار  
 بالجنة لغيره (قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) وفيه في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد  
 من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن  
 ابن سلام انما أسلم بالمدينة والا حشاف مكية وأجيب بأنهم مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى  
 الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به أيها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل  
 على مثله والمثل صلة يعنى عليه أى على أنه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقبل الشاهد  
 التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على الفرقان فكل واحد يصدق الآخر لان  
 التوراة مشقة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف  
 التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) اسناده هذا  
 (الحديث) وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه  
 قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن  
 يوسف ان مالكاً تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواحى فكتبت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلى  
 والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهران وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك  
 بدون هذه الزيادة فالظاهر أنها مدروجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم من  
 قوله مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه  
 وعند ابن حبان من حديث عوف أنها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب أخرجه مسلم  
 في الفضائل وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أزهري) بفتح الهمزة وسكون  
 الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم (السمان) بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن



(عن) عبد الله واسم جدّه ارطبان البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم القين وتثنية  
 الموحدة البصري قتلته الحجاج صبرا أنه (قال كنت جالساً في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة) (فدخل  
 رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريباً (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا  
 رجل من أهل الجنة صلى) الرجل (ركعتين تجوز بهما) بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعد هزاي  
 خفضهما (ثم خرج) من المسجد (وبه منه فقلت) له (ألم تكن دخلت المسجد قالوا) أي الحاضرون فيه عندك  
 (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكراً عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم)  
 ولعله لم يبلغه خبر سعد أو بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك فواضعا وإيثار اللغول وكرهه للشهرة (وسأحدثك)  
 بالواو ولا يذرف سأحدثك (لم ذلك) الانكار الصادر مني عليهم وهو أني (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم قصصتها عليه) هي أني (رأيت كاتني في روضة ذكر) ابن سلام الراي (من سمعتها) بفتح السين  
 (وخضرتا وسطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفل في الأرض وأعلام في السماء في أعلام عروة) بضم  
 العين وسكون الراء المهملة وفتح الواو (فقلت له) ولا يذرف (أرقه) بها السكت ولا يذرف عن الجوى والمستلى  
 أرق بإسقاطها (قلت) ولا يذرف قلت (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح  
 الصاد المهملة وبعد هاء فاء ولا يذرف عن الجوى والمستلى منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أي خادم  
 (فرجع ثيابي من خلفي فرقيت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقلت لي استمسك) بها  
 (فاستيقظت) من منامي (و) الحال (أنها) أي العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي  
 في يده وان كانت القدرة صالحة لذلك (فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذرف الوقت وذرف قال  
 (تلك الروضة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) وللعموى وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)  
 أي أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أي ذرو تلك العروة عروة الوثقى أي الايمان  
 قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأتت على الاسلام حتى تموت وذلك)  
 ولا يذرف وذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل  
 أن يكون من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره  
 فلذا أنكر عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي انكاراً منه على من سأله عن ذلك لئلا يكون فهم منه التعجب من  
 خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لأحد انكار ما لا علم له به  
 إذا كان الذي أخبر به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها التي يذرف أي حقيقة من غير تأويل  
 كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤيا هذه كشفاً كشفه الله تعالى له كرامة \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التعبير  
 ومسلم في الفضائل \* وبه قال (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا معاذ) هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة  
 قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم القين وتثنية  
 الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصيف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم  
 وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكراً أو أنثى \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن  
 الحجاج (عن سعيد بن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري  
 رضى الله عنه أنه (قال أتيت المدينة طيبة) فقلت عبد الله بن سلام رضى الله عنه (فقال ألا تجي فأطعمك)  
 بالنصب (سويقاً وغراً وتدخل في بيت) بالنون للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال ألم  
 بارض) مقيم وهي أرض العراق (الربابها فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جزفة  
 لارض (إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حل ثوب) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير  
 أو حلقت) بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب (فلأنا أخذه فانه ربا) كأنه مذهب  
 والا فأنى عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا إلا إذا اشترطه ولا يخفى الورع (ولم يذكر النضر) بالصاد المعجمة ابن شمير  
 (وأبو داود) الطيالسي (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الحجاج  
 (البيت) وبثبوته مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله  
 عليه وسلم منزله \* (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

القرشية الاسدية أول خلق الله اسلاما تفاها وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من ردة عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه تشبه ونصده وتخفف عنه وتموتن عليه ما يليق من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما أراد به من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند أبي هالة بن النباش بن زياد التيمي حليف بن عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فأقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن التفعيل قد يجي بمعنى التفعيل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه (وذكر) فضلها رضي الله تعالى عنها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكندى قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال سمعت) عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال سمعت) عبي (أي عبا) رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثني زيادة الوائلي (حدثني) (صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه (قال سمعت عبد الله بن جعفر) المذكور (عن علي) ولابي ذر زيادة بن أبي طالب (رضي الله عنهم عن أبي) صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خير نساء) أي الدنيا أي خير نساء أهل الدنيا في زمانها (مريم) ابنة عمران (وخير نساءها) أي هذه الأمة (خديجة) وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع إلى السماء والأرض قال النووي رحمه الله أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساءها وأن المراد جميع نساء الأرض أي كل من بين السماء والأرض من النساء قال والأظهر أن معناه أن كل واحدة منها خير نساء الأرض في عصرها وأما التفصيل بينهم فمذكور عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند النسائي بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عمير) بضم المهملة وفتح القاء أبو عثمان المصري نسبه لجدته عفيروا أم أبيه كثير بالثلثة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال كتب إلى هشام) قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فعلم الليث أن هشاما بعد أن كتب إليه فحذته به أو كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الغين المجهمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحية والآنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لأن فعولا يشترك فيه الذكرا والانثى وما نافية وما في قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أي ما غرت مثل غيرتي أو مثل التي غيرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وإن عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلكت) ماتت (قبل أن تزوجني) يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غيرتي أقوى ثم ينفى سبب غيرها بقولها (لما كنت أجمعه يذكرها) وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (وأمره الله أن يشرها بيت) أي في الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة لؤلؤ يحوف وهذا أيضا من جملة أسباب الغيرة لأن اختصاصها بهذه البشرية يضرع يزيد محبة عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأته قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب (وإن كان ليذبح الشاة) ان مخففة من الثقيلة ولذا أنت باللام في قولها ليلذبح الشاة (فيهدى) بضم الياء وكسر الال (في خلائها) بانحاء المجهمة أصدقاؤها (منها) من الشاة (ما يسهن) أي ما يكفين ولابي ذر عن الحموي والمستقلى ما يسهن زيادة الفوقية المشددة بعد التثنية أي ما يتسع لهن قال في الفتح وفي رواية التيمي يشبعهن من الشبع بكسر المجهمة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظة ما وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد أصدقاها \* وبه قال (حدثنا

قوله زياد التيمي صوابه  
كافي الاكمال والهاموس  
زراعة التيمي قاله نصر  
الهوري

قنية) أبو رجاء البلخي قال (حدثنا جندب بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الروابي بضم  
 الراء وفتح الهمزة وسين مهمله مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن  
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة) أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام  
 (ما غرت) أي مثل غيري أو مثل التي غرتي (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها)  
 إذ كثرة ذكر الشيء تدل على محبته وأصل غير المرأة من تحيل محبة غيرها أكثر منها وعند النساء من رواية  
 النضر بن شميل عن هشام كماؤلف في النكاح من كثرة ذكرها إياها وثنائه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد  
 موتها (ثلاث سنين) فإن النوى أرادت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة  
 ونصف ونحو ذلك وعند الامعاء على من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب إلى الوليد  
 أنك سألتني متى توفيت خديجة وأنها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ثلاث سنين أو قريب  
 من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم إن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا  
 وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه  
 من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالشك من الراوي (أن يبشرها  
 بيت في الجنة من قصب) \* ربه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء  
 في الثالث المعروف بابن التل بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس  
 ومائتين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حصص) هو ابن غياث النخعي الكوفي  
 قاضيها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها لها ممكنة لأنه كان إياها عندهم موتها  
 ست سنين فيحتمل التقى بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) سبب الغيرة (كان التي صلى الله عليه  
 وسلم يكثر ذكرها) ومن أحب شيئا أكثر من ذكره (وربما ذبح) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء  
 ثم يعثر في صدائق خديجة وربما قلت له كانه) بها بعد النون المشددة ولا في ذرعن الكشميهني كأن (لم يكن  
 في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه  
 الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به اختفاء ولكن ليعلق بالتكرير كل مرة من خصائصها  
 ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الجدار فـ كان لفلانين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما  
 صالحا ولم يدركهما متعلقته للشهرة تفخيما وقدره ونحو كانت قاضلة وكانت عاقلة (وكان لي منها ولد) وعند أحد  
 من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها أتت بي اذ كفري الناس وصدقتني اذ كذبنني الناس واستثنى  
 بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني أولاد النساء الحديث وقد كان جمع أولاده عليه الصلاة  
 والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
 والترمذي في البر \* ربه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسرهد الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما  
 وأوسا كنة واسمه علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (هو استفهام محذوف  
 الاداء أي أبشرها) قال (ابن أبي أوفى) (نعم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)  
 لؤلؤة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالمد والواو والياقوت الاحمر (لا صخب)  
 بالصاد المهملة والحاء المجهمة والموحدة المشوحت لاصباح (فيه ولا نصب) نقي عنه ما في يوت الديسان آفة  
 جلبية الاصوات وتعب تبيتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت  
 في اليونانية فعمل السقط من الكاتب أو غيره قاله أعلم \* وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل  
 المعتمر بانهم من هذا ربه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البلخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح  
 المجهمة ابن غزوان انصبي مولا هم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي ررعة)  
 هرم أو عبد الله بن عمرو بن جبريل الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني جبريل) عليه السلام

(النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثيران ذلك كان وهو جبراء (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها أنا فيه ادام) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة أنه كان حيساً (أو) قال (نراب) والشك من الراوى (فاذا هي أتتك فاقرأ) بهمزة وصل وفتح الزاء (عليها السلام من ربها) جل وعلا (ومنى) وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد النساى من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان ردة السلام على الله التناء عليه تعالى ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهما كما لا يخفى (وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيل لنبي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان أجابت خديجة رضى الله عنها طوعاً وقهره الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل أزال عنه كل تعب وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسر فتاسب أن يكون منزلها الذى بشرها به بالصفة المقابلة لفعلمها وصورة حالها رضى الله عنها ومن خواصها رضى الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تقاضيه وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة رضى الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز بمجمعات الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذکور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (احت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضى الله عنها معه في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أى صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فقد كرخديجة بذلك (فارتاع لذلك) بقوة أى فزع والمراد لازمه أى تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالحاء المهملة أى اهتز لذلك سرورا (فقل اللهم اجعلها) هالة (نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منقولا (قالت) عائشة رضى الله عنها (فغرت فقلت ما) أى أى شئ (تذكر من يجوز من عجايز قرىش جبراء التديق) يجز جبراء وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تأنيث أحر والشديق بكسر الشين المتجعة جانب الفم وصفتها بالرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشديقها يباحض الاحرة اللثات (هذكت في الدهر قد أبدلك الله خير منها) في حديث عائشة رضى الله عنها من طريق أبي نجيح عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضى الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكبرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا الاخير وهذا يرد قول السفاقسى أن في سكوتة عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة إلا أن يكون المراد بالخبرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل (باب ذكر جرير بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين مجة مفتوحة فلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك (الجبلى) بفتح الموحدة والجم نسبة الى جبيلة بنت مصعب بن سعد العثيرة أم ولد انمار بن اراش أحد أجداد جرير وأسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً قاله في أسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوماً وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال اذا أنا كم كريم قوم فأكرمه وتوفى سنة احدى وخسين أو أربع وخسين (رضى الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذرره وبه قال (حدثنا احمد) بن شاهين أبو بشر (الواسطى) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطى الطحان (عن بيان) بفتح الموحدة وتخفيف التثنية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمجعة الساكنة الاحسى (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله) الجبلى (رضى الله عنه ما حجبني) ولاي الوقت قال ما حجبني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلت) أى ما منعنى مما التمت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى أمهات المؤمنين (ولارأى الاضلع) أى تبسم بشاشة واكراما ولفظا له (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالاستناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) الجبلي رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية بيت) في خشم قبيلة من اليمن (يقال له ذوالخلفة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات (وكان يقال له الكعبة اليمنية) بتضميم الياء (أو الكعبة الشامية) بالشك في القوم وفي رواية الأربعة والشامية بغير ألف بلاشك قال عباس ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينها بالوصف المميز وأوله النووى والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم يعني مكان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمنية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بالعدد ولد عن الظاهر (فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي) من الراحة (من ذى الخلفة قال) جرير (فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من) رجال (أحس) بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة آخره من مهملة بعد فتحة قبيلة جرير (قال فـ كسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فدعانا ولا أحس) وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل أحس ورجالها خمس مزلت (باب ذكر حذيفة بن اليمان العسبي) بسكون الواو حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لأنه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وحالفه بنى عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وروهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر رضى الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر (رضى الله عنه) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الخزاز بهجات قال (حدثنا سلمة بن رجاء) التميمي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة) ظاهرة (فصاح ابليس) لعنه الله بالمسلمين (أى عباد الله) (أقتلوا) (أخراكم) أو انصروا أخراكم (فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت) فاقتلت (أخراهم) قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي وأخراهم قال في المصابيح يريد لأن الاجتلاذ كالتجاد يستدعي تشاورهم أمرين فصاعد في أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه أو عزته والاولى أن يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سر أيل تقيكم الحزأى والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أخراهم وأولاهم والكشميني فاجتلدت مع أخراهم (فمنظر حذيفة فاذا هو بآية) اليمان (فنادى أى عباد الله) هذا (أبى) هذا (أبى) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بدينه على من قتله (فقتلت) أى عائشة رضى الله عنها (قواله ما احتجزوا) بجاه مهملة وجيم وزاى أى ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أبى) عروة (قواله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أى بقية دعاء واستغفار لقاتل آية اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أى مات وقال التميمي ما زال في حذيفة بقية حزن على آية من قتل المسلمين (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبى سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبى سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحداً كافراً قتل حمزة مثلاً به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهى القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في الميابة ولا يسرقن ولا يزنيهن وهل تزي الحرة (رضى الله عنها) وسقط باب لابي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف لابي ذر ولغيره بعد صدمه (بنت عتبة قالت) ولابي ذر فقالت (يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب إلى أن يذلوا) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خبائك) بكسر الخاء المعجمة وفتح الواو مع المذخمة من وبر أو صوف ثم أطلقت على البيت كيف كان (ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب) بالتصبي ولابي ذر أحب لرفع (إلى أن يعزوا) بلفظ الجمع ولابي ذر عن الجوى والمسقى أن يعز (من أهل خبائك قالت) أى هند طلق عليه

الصلاة والسلام ولا يذوق بل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأيضا) مستزيد من ذلك ويمكن  
 الإيمان في قلبك فزيد جيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسى يده قالت  
 يا رسول الله أن أباسفان رجل مسكين) بكسر الميم والسين المهملة المشددة بجعل شحج (فهل على حرج)  
 أي أم (أن) أي بأن (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المال (الذي له عيالنا قال) عليه الصلاة والسلام  
 (لأراه) بضم الهمزة أي الاطعام (الابالمعروف) بقدر الحاجة دون الزيادة ولا بن عسا كرفي نسخة وأبي ذر  
 من الكشميين قال الابالمعروف ولا بن عسا كروا أبي ذر عن الجوى والمسقى قال لابالمعروف وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في النفقات والإيمان والنذور • (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم  
 ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن  
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة وابن عم عشرين الخطاب رضى الله عنه  
 يجمع هو وعرفي نفيل رضى الله عنه وسقط لفظ باب لا يذوق وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)  
 المقدسي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) النخعي قال (حدثنا موسى) ولا يذوق ابن عقبة قال (حدثنا سالم بن  
 عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضى الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل  
 بلدح) بفتح الواو الواحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره ماء مهملتين واد قبل مكة من جهة الغرب مكان  
 في طريق التعمير وقيل واد وفيه الصرف وعدمه (قبل أن يزل) بفتح أوله ولا يذوق بضمه (على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوحي قد صدمت) بضم القاف (الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة) بضم السين مرفوع  
 نائب عن القاعل قال ابن الأثير السفرة طعام يتخذه المسافر أو كثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل اسم الطعام  
 الى الجلد وسمى به كما سميت المزايدة رواية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش  
 (فأبى) زيد بن عمرو بن نفيل (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطبا للذين قدموا السفرة (أني لست أكل  
 مما تذبحون على أنصابكم) جمع نصب بالمهملة وضمتين وهى أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام  
 (ولا أكل الا ما ذكرا اسم الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بذلك من زيد وأوجب  
 بانه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد  
 انما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه وانما كان عنده أهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم  
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكرا اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكرا اسم الله عليه انما نزل في الاسلام والاصح  
 أن الاشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال وكانت السفرة لقريش فقد موها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فإني أن يأكل منها فقد موهها للنبي صلى الله عليه وسلم فإني أن يأكل منها  
 تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا أدري من أين له هذا الجزم بذلك فإني لم أفق عليه في رواية أحد  
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للاصنام ويأكل مما عدا ذلك وان كانوا  
 لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلي واستضعف بأن الظاهر أنه كان  
 في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدوا للاصنام وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى  
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمزة ولا يذوقان (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعيب) بفتح أوله (على قريش  
 ذبايحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول) لهم (الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء) لتشربها (وأنت لها  
 من الارض) الكلا تاء ككه (ثم تذبحونها على غير اسم الله انكار لذلك) الفعل (واعظامه) ونصب  
 انكارا على التعليل واعظامه عطف عليه وقوله وان زيد اموصول الاسناد المذكور وهذا الحديث أخرجه  
 أيضا في الذبائح والتساوي في المناقب (قال موسى) بن عقبة بالاسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن  
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولا أعلمه الا بحدوثه) بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول  
 ويجوز الفتح فيها مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر  
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (الى الشام يسأل عن الدين) أي دين التوحيد (وينبئ) بسكون  
 القوقبة في القرع وأصله وعليها علامة أبي ذر وفي الفتح ونبئته بتثنيدها من الاتباع وللكنهيين وينبئ  
 بتثنية وفوقية مفتوحة من فيها واحدة ما كتبه وغين محبة بعدها فتثنية ما كتبه أي يطلبه (فلحق عليا)

قوله واد قبل مكة الخ  
 لا تخفى سقاية هذه العبارة  
 وعبارة القاموس وبلدح  
 واد قبل مكة أو جبل  
 بطريق جذة اه

من اليهود قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فقاله عن دينهم فقال) له (أني لعلي) لعل واسمها  
 وخبرها قوله (أن أدين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ  
 نصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أقر) بالقائه (الامن غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا  
 وأما أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأني أستطيعه بتشديد النون مفتوحة  
 استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال) له (ما أعلمه إلا أن يكون) ديننا (حنيفا قال زيد وما) الدين  
 (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له  
 (خرج زيد فلقي عالماس النصراني) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضا (فذكر مثله) أي مثل ما ذكر لعالم  
 اليهود (فقال) له (لن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله) أي من إبعاده من رحمة وطرده عن بابه  
 (قال) له زيد (ما أقر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع) وفي اليونانية  
 وغيرها وأني بفتح النون مشددة استفهامية وعند الداراني وأني بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع  
 (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال) له زيد (وما الحنيف قال دين إبراهيم  
 لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج  
 فلما برز) أي ظهر خارجا عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم اني) بكسر الهمزة (أشهد أني) بقصها (على دين  
 إبراهيم) وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا  
 الشام فنصروا ورقة وامتنع زيد فأقنى الموصل فلقي زاهبا فعرض عليه الصراية فامتنع الحديث وفيه قال  
 سعيد بن زيد فسأت أنا وعمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فإنه مات على دين  
 إبراهيم (وقال البيهقي) بن سعد عما وصله أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد المعروف برغبة عن الليث  
 (كتب إلى) بتشديد التحتية (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله  
 عنهما) أنها (قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معاشر قريش)  
 ولا يذري ما مشركون العين وفتح المجهمة (والله ما منكم على دين إبراهيم غربي) وفي حديث أبي أسامة  
 عند أبي نعيم في مستخرجهم وكان يقول الهى اله إبراهيم ودين إبراهيم (وكان) أي زيد (يحيى المودة)  
 مفعولة من وأدالشيء إذا قتله وأطلق عليها اسم الواء اعتبارا بما أريد بها وإن لم يقع وكانوا يدقون البنات  
 وهن بالحياة وأصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت أخرا فاستقرشها فأراد أبوها  
 أن يقتلها منه فغيرها فاختارت الذي سبها فخلف أبوها لقتل كل بنت تولد له فتوبع على ذلك وأكثر  
 من كان يفعل ذلك منهم من الأملاق وقوله يحيى المودة هو مجاز عن الأبقاء وذلك أنه (يقول للرجل إذا  
 أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها نأ كفيكها) ولا يذروا بن عساكر نأ كفيك (مؤثها فإخذها)  
 من أيها ويقوم بما يحتاج إليه (فإذا ترعرعت) براين وعينين مهملات أي نشأت (قال لا يسها ان شئت  
 دفعها إليك وان شئت كفيك مؤثها) وعند الصاكي من حديث عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب  
 قال قال لي زيد بن عمرو أني خالفت قومي واتبع مله إبراهيم وإسماعيل وما كانا يعبدان وأنا أنتظر نبيا  
 من بني إسماعيل ولا أراي أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وإن طالت بك حياة فافترمه مني السلام  
 قال عامر فلما أسلت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال أقدر أيتيه  
 في الجنة بسحب ذيولا وفي رواية أسامة المذكور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يعث  
 يوم القيامة أمة وحده يني وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمرو أنه كان يقول يا معشر قريش أياكم والزبافانه  
 يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل بميعة من أرض البلقاء وقال ابن إسحاق لما توسط بلادهم قتله وقيل  
 أنه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بني قريش الكعبة \* (باب بذان الكعبة) في الجاهلية على يد قريش  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن إسحاق وغيره أن قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ خسا وعشرين سنة وسقط فقط باب لا يذري قاله مرفوع \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذري حديثنا (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق

ابن همام (قال أخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عمرو  
ابن دينار) بفتح العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال لما بنيت الكعبة (بضم الموحدة  
وكسر النون مبنيا للمفعول أي لما بنيتها قريش) ذهب النبي صلى الله عليه وسلم (عنه) (عاسم بن قتلان الجباري)  
على أعناقهم المئامها (فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل أزارك على رقبتي بيمين)  
بالتحية بعد الصاف مرفوع ولا في ذريقتك بحذفها على الجزم (من الجباري) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم  
(نحر) أي فوق (على الأرض وطعت) بفتح طاء (عنه) أي شخصنا وارفعنا (إلى السماء ثم أفاق) وسقطت  
هذه من الفرع وفي حديث أبي الطفيل فيمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة إذا انكشفت  
عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك قول ما نودي قماروت له عورة قبل ولا بعد (فقال) (عنه) أعطاني  
(أزاري) (أعطاني) (أزاري) فأعطاه فأخذ (مشد عليه) زاده الله شرفا ليد (أزاره) زاد في رواية في أرائل  
الصلاة فأروى بعد ذلك عريانا • وهذا الحديث من مر اسبل العصاة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف  
في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشر مزارات الملائكة وآدم وأولاده والخليل والعمارة وبرهم  
وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والجبار ومزت دلائل ذلك • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد  
ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري (عن عمرو بن دينار  
(وعبد الله بن أبي يزيد) بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولى أهل مكة) قال لا يمكن على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم حول البيت (الحرام) حائط كانوا يصلون حول البيت • وهذا امر سل وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار  
وعبيد الله بن أبي يزيد من صحابا التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته (فبنى حوله حائطا) • وهذا  
منقطع لأنهم لم يدركوا عمر (قال عبيد الله) بن أبي يزيد (جدره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي جداره  
مبتدأ خبره قوله (قصير) والجمله صفة حائط والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء  
بعدها ها تأيت مرفوع عليها شطبة بالحجرة قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط  
للراء فيحتمل أن يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصير نصب أيضا (فبناه ابن  
الزبير) عبد الله رضي الله عنه مرتعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كما به عليه الحافظ ابن حجر  
• (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة وسجدت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لآبي ذر لفظ باب • وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال هشام حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا  
هشام قال حدثني (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان عاشوراء ولا في ذر كان يوم  
عاشوراء (يوما تصومه قريش في الجاهلية) اقتداء بشمرع سابق لكن قال في الفتح أن في بعض الاخبار أنه كان  
أصابعهم خط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه) أي في الجاهلية (فلما قدم  
المدينة) في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما نزل رمضان)  
أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشوراء (ومن شاء لا يصومه) • وهذا الحديث  
قدم في كتاب الصيام • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم قال (حدثنا وهيب) مصغرا هو ابن خالد قال  
(حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانوا) أي أهل  
الجاهلية (برون) بفتح الحاء أي يعتقدون (أن العمرة) أي الأحرار بها (في أشهر الحج) شوال وذو القعدة  
وتسع من الحجة وأبلة الثور أو عشر أو ذى الحجة بكاله على اختلاف فيه (من القصور) أي من الذنوب (في الأرض  
وكانوا) أي في الجاهلية (يسمون المحرم صغرا) بالنون مصر وفا قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع  
كما صله عن أبي ذر صغرا بغير تنوين (ويقولون أذبرا الدر) بالمهملة والموحدة المفتوحة حتمين الجرح الذي يحصل  
في ظهر الأبل من اصطكاك الأتقاب وبرابغهم في القرع كأصله (وعضا الأثر) أي ذهب أثر الحاج من الطريق  
بعد رجوعهم بوقوع الأمطار وزاد في الحج وأنزل صغرا (حلت العمرة لمن اعتمر) بسكون الراء كالتسايقين للصحیح  
(قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صغرا رابعة من ذى الحجة حال  
كونهم (مهلين بالحج) ولا يلزم من إهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يجعلوها) أي يلقبوا الحجة (عمرة) ويحلوا بعملها فيصيروا متقين وهذا الصغرا خاص بذلك

قوله جدار بفتح الجيم  
والدال لعل صوابه بكسر  
الجيم وفتح الدال فإنه على  
وزن كتاب كافي الصباح  
وفي بعض النسخ جدر  
بضم الجيم والدال وعليها  
فهو جمع جدار ككتب  
وكتاب وح ولا يناسبه قوله  
بهده قصيرا بل كان يناسبه  
أن يقال قصيرة فتدبر اهـ



الزمن خلافاً للإمام أحمد (قالوا يا رسول أي الحل) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجامع أو حل خاص  
(قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجامع لأن العمرة ليس لها الاقحلال واحد وهذا  
الحديث قد سبق في الحج وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان  
عمرو بن بفتح العين ابن دينار) يقول حدثنا سعيد بن المسيب (التابعي) (عن أبيه) (المسيب) (عن جده) (حدثنا سعيد  
واحمد بن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعد هانوت المهاجرى) وكان من أشرف قريش في الجاهلية أنه (قال  
جاء سبيل في الجاهلية) قبل الاسلام (فكسا) أي غطى (ما بين الجبلين) المشرقين على مكة (قال سفيان) بن عيينة  
(وبقول) عمرو بن دينار (أن هذا الحديث له شأن) أي قصة طويلة وبه قال (حدثنا أبو انعمان) محمد بن  
الفضل السدوسي (قال) (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح بن عبد الله الشكري) (عن يمان) بفتح الموحدة وتخفيف  
القصة (أبي بنسر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة ابن بشر الموحدة والمجهمة ككنيته الاحمسي الكوفي (عن  
قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي واصله عوف أنه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (على  
امرأة من أحسن) بجاء وسين هملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحس الذين هم من قريش (يقال  
لها) للمرأة (زيب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أوبنت جابر كما ذكر أبو موسى المديني في ذيل العصابة عن  
ابن منده في تاريخ النساء له أوزيب بنت عون كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل  
أنها جدة إبراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن أن قال بنت المهاجر نسبها إلى أبيها أو بنت  
جابر نسبها إلى جدها الأدنى أو بنت عون نسبها إلى جدها الأعلى (فأراها) أبو بكر (لا تكلم) بمحذوف أحد المتلین  
(فقال ما لها لا تكلم قالوا اجت مصيبة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من  
أصحت رباعياً يقال أصحت بفتح أوله أصمنا وصمت بفتحين صمونا وصمتا وصمنا أي ساكنة (قال لها  
تكلمي فإن هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمت (من عمل الجاهلية فتكلمت) وعند الاسماعيلي  
أن المرأة (قالت له) كان يثنوا بين قومنا في الجاهلية ثم خلقت أن الله عاقب من ذلك أن لا أكلم أحدا حتى أجد  
فقال إن الاسلام يهدم ذلك فتكلمي (فقلت له) (من أنت قال) لها (أمرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين  
قال) لها (من قريش قالت له) (من أي قريش أنت قال) لها (أنت) بكسر الكاف (لشول) بلام التأكيد  
وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثيرة السؤال (أنا أبو بكر قلت) له ما بقاؤنا على هذا  
(الأمر الصالح) أي دين الاسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضى الله عنه (بق وكم عليه  
ما استقامت بكم) بالموحدة ولا يذرعن الكشميهني أنكم باللام (أنتمكم) لأن باستقامتكم تقام الحدود وتؤخذ  
الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت له) (وما الاعم قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لقومك رؤوس وأشرف  
بأمرؤهم فبطيعوهم قالت له) (بلى قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستدل به على أن من  
نذر أن لا يكلم لم ينعه نذره لأن أبا بكر رضى الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام  
هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا إلا عن توقف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم تتعين  
كعتق وعبادة مريض وسلام وتشبيع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عبث كصلاة الظهر أو عصية كشراب  
خير وصلاة يحدث أو مكروه كصيام الدهر لم يخاف به شرراً أو فوت حق أو باح كقيام وقعود وضمت سواء  
نذره أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلا يلزم عينه بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى للالتزامه وأما  
المعصية فلهديث مسلم لا نذرى معصية الله وأما المكروه والمباح فلا نهجاً لا يتقرب بهم أو تأنى زيادة لهذا في النذور  
إن شاء الله تعالى بقوة الله ومعونته وبه قال (حدثني) بالافراد (قروة بن أبي المغراء) بفتح الفاء وسكون  
الراء والمغراء بفتح الميم وسكون الفين المجهمة وفتح الراء مدود البكندى الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر)  
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها  
(قالت أسلت امرأ من أسوداء بعض العرب) لم نسهم وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع له ذلك هاجرت  
إلى المدينة (وكان لها حشر) بجاء مهملة مكسورة وقامسا كمة بعد هاشين مبهمة يت صغير (في المسجد قالت)  
عائشة رضى الله عنها (وكانت تأتينا فتحدث عندنا) بمحذوف أحد المتأخرين تخنيفاً ولا يذرتحدث بمحذوف الضاء  
وأثبت التاء الأخرى (فدأمرت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمتها وقد تبدل همزة مكسورة

وباشين المججمة وبعد الاف عامه له ما يقتد من الجلد ويرصع بالجواهر وشده المراتين عاتقها وكسحها (من تعاجيب ربنا ألا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من بلدة الكدرا بجانيه فلما كثرت) من ذلك (قالت لها عائشة) رضي الله عنها (وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعض أهلي) وصككت عروها فدخلت مقتسها (وعليها وشاح من آدم) أحر (فقط منها فاقطعت عليه الحديد) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز (وهي تحسب به لحاقاً أخذت) بحذف ضمير النصب ولا في ذرفاً أخذته (فاتهموني به فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي) وفي الصلاة فالتسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفتوا يفتشون حتى فتشوا قلوبها (فبيناهم) بغير همز (حولى وأما في كربى إذ أقبلت الحديد حتى وازت) بالزاي المججمة أى حاذت (بروسنا) بهمزة بعد هاو ولا في ذر بروسنا بغير همزة ثم ألفتها فاحذوه ونلت لهم هذا الذي اتهموني به (أنى أخذته) وأما منه برشة (جالة حاله) وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المدني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ألا) بالتخفيف (من كان حالماً) أى من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (الأبائه) أى كواله ورب العالمين والحقى الذى لا يموت ومن نفسى يده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لأن الحلف يقتضى تعظيم المخوف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضافى به غيره (دكانت) بالفاء ولا في ذر وكانت (قربى تحلف يا بشما) بأن يقول الواحد منهم وأبى أفعل هذا أو أبى لأفعل هذا أو وحق أبى أو تربة أبى (قتال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا يا باتكم) لأنه من أيمان الجاهلية وبأبى أن شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في باب بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه الترمذى وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفى (نزيل مصر) وروى فيها قاله المنذرى سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصرى (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصرى (أن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) (حدثه) أن أباه (القاسم) كان يمشى بين يدي الجنازة وهو أفضل عند الشافعية وعند الحنفية ورواهما أفضل لانها متبوعة (ولا يقوم لها) إذا مرت عليه (ويحبر عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كن أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهل ما) أى الذى (أنت) فيه كنت في الحياة مثله ان خير الخيروان شر افتر وذلك فيما يدعون من أن روح الانسان تصير طائر مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وحديثنا موصول وبعض صلته محذوف يقولون ذلك (مرتين) أو المعنى كنت في أهل شر يفام تلافى شئى أنت الآن فما حينئذ استقامية أو ما نانية ولفظ مرتين من تمة القول أى كنت مرة في اقوم ولست بكان فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هى الا حياتنا الدنيا في قول عائشة رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لم يبقها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة قرأت أن ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الاسلام بمخالفتهم وقد ذهب الشافعى رحمه الله الى أنه غير واجب وأن الامر به مندوخ وهل يبق الاستحباب قال والقعود أحب الى وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله ومحت ذلك مرقى الخنازير وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن عباس) بالموحدة والمهملتين وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدى العنبرى البصرى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفى أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (ان انشر كبن كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أى لا يدعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم أى من ازدانته (حتى تشرق الشمس) بفتح القوية وضم الراء أى تطلع ولا في ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء من الاشراق (على) جبل (شير) بثلاثة مفتوحة فوحدة مكسورة (فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس) وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن ابراهيم) ابن راهويه (قال قلت لابي أسامة) حماد بن أسامة (حدثنا يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة أبو كدرة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعد ها تون مصغراً الكوفى البجلي الموقول ليس له في البخارى سوى هذا الموضع قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين أبو عبد الرحمن السلمي

الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وكان سادها قال ملاي متابعه) من غير انقطاع قال

أنا نأنا عامريني قرانا • فأترعنا كسادها

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم (سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم (اسقنا كسادها) وعند الاسماعيليين من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم سمعت أبي يقول لفلان ما أدهق لنا أي املأ لنا وتابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة وبعثت ابن عباس رضى الله عنه ما يقول اسقنا وادهق لنا ودا ابن عباس رضى الله عنه ما غلامه فقال اسقنا فجاء الغلام بها ملاي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنها الصافية • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصفرا الكوفي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع والمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان أصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك أشعر كلمة تكلمت بها العرب (كلمة لبید) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري من فحول الشعراء مخضرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للكرة وهو قيد استغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ قوله (باطل) كذا بالتنوين أي كل شيء خلا الله وخلاصاته الذاتية من راحة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شيء سوى الله جاز عليه الفناء لذاته والنصف الآخر لهذا البيت وكل نعم لا محالة زائل • وهو من قصيدة من البحر الطويل وجزءها عشرة أبيات وأنشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعيش في أكافهم • وبقيت في خلف بجلد الجرب

فقلت رحم الله أبدا كيف لو أدول زمانا هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفى بالكوفة في إمارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضى الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبید

(وكاد أمية بن أبي الصلت) بضم الهزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الثقفي أي قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أي في شعره في حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسلم وقيل أنه دخل في النصرانية وأكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم رفع • وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وابن ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (أخي) عبد الحميد المدني (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصاري قاضي المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان لابي بكر) الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يخرج) بضم التحتية وسكون المهملة وكسر الراء (له الخراج) أي يعطيه كل يوم ما عينه وضر به عليه من كسبه (وكان أبو بكر أكل من خراجه) إذا ساله عنه وعرف حله (جاء يوم ما بشي) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدري) ولاي ذر عن الكشميني أتدري (ما هذا) الذي جئت بك به وأكلت منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه (وما هو ظلك كنت تكهنت لانسان في الجاهلية) لم يسم (و) الحال أي (ما أحسن الكهانة) بكسر الكاف

وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم أن له ريبا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي أنه يستدرك ذلك بفهم أعطيه (الأنبياء خدعته فلقيني فأعطاني بذلك) أي بمقابله الذي تكهنت له (فهذا) ولا يذر عن التكميم في فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر) رضي الله عنه (يده) في فيه (فتاه) استفرغ (كل شيء في بطنه) للهي عن حلوان الكاهن ولأن ما يحصل بطريق الخديعة حرام \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان أهل الجاهلية يذابعون لحوم الجوزور) بفتح الجيم البعير ذكرا كان أو أنثى (إلى جبل الحبله) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر (وحبل الحبله) هو (أن تنج الناقة) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبدية لام فاعول أي تضع (ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تجت) بضم النون وكسر الهمزة (فتهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك) لجمل الاجل \* ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبله من البيع \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون الأزدي البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وبحرير بفتح الجيم البصري (كأناني أنس بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الانصار وكان) ولا يذر فكان بالفاء بدل الواو (يقول لي فعل قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا) وليس غيلان من الانصار وانما قال له أنس فعل قومك فطر إلى النسبة الاعمية وهي الازد \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار \* (القسامة في الجاهلية) بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مأخوذة من القسم وهي المين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الأثبات أو التي أو هي مأخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفرير هنا وسقطت لنفسه قال ابن جرير وهو أوجه لأن الجميع من ترجمة أيام الجاهلية \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فتحتين عبيد الله بن عمر والمقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري التنوري قال (حدثنا قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى (أبو الهيثم) بالمثلثة قال (حدثنا أبو يزيد) من الزيادة (المدني) ولا يذر المدني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة بحسبة ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لقيظا) بلام التاكيد (بن هاشم) كان الحكم بها وبني حجر وربدل من الذعر المجري وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبته إلى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدأش بجاء معجمة مكسورة فدل مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبيد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن عكرمة وللأصيلي وأبي ذر فيما ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الاول (من فخذ أخرى) بكسر الهمزة المهملة وتسكن آخره معجمة (فانطلق) الاجير (مع) مع المستأجر (في ابله) إلى الشام (فترجل به) أي بالاجير ولا يذر ولا يذر ابن عسا كثر به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوالقه) بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالأصل من غيره مزأى وعائه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب (فقال) للاجير (أغثنى) بثلثة من الاغائة (بفقال) بكسر العين المهملة بحبل (أشد به عروة جوالقي لا تنهر الابل) بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فشده عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا) عقلت الابل (بضم العين مبدية لام فاعول) (الابعير) واحدا لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شده الجوالقي (وقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (ليس له عقلا قال) المستأجر له (قأين عقاله) زاد الفاكهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مترجما رجل من بني هاشم قد

انقطعت عروة جوارقه واستغاث بي فأعطيته (قال فحذفته) بالمحملة والذال المحبة أى رماه (بعضا) أصابت  
مقتله (كان فيها أجله) وقول العيني تعالى ليعاقب الله قوله فأتى أى أشرف على الموت ظاهراً أنه  
من الحديث عند البخاري ولم أجده في أصل من أصوله بعد الكشف عنه فالتة أعلم نعم قوله فكان فيها أجله  
معناه مات لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله (فزيه رجل من أهل اليمن) لم يسم أى قبل أن يقضى (فقال) له  
(أنشد الموسم) أى موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أشهد) يحذف ضمير المفعول (وربما شهدته قال) له  
(هل أنت مبلغ) بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام (عنى رسالة مرة من الدهر) بسكون الهاء وفي اليونانية  
بفتحها أى وقسم من الاوقات (قال نعم) أفعل (ذلك قال فكنت) بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية  
معجماً عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيها ولا يذرفكتب بالفوقية والموحدة من  
الكتابة قال ابن جرير رحمه الله وهذه أوجه من الأولى وقال عباس أنها بالنون عن الجوى والمستقلى وأنها التي  
في أصل سماعه (إذا أنت شهدت الموسم فناديا آل قريش) بآثبات الهمزة في الفرع ويحذفها في غيره على  
الاستفانة (فاذا أجابوك فناديا آل بنى هاشم) بالهمزة وحذفها كسابقه (فان أجابوك فاسأل) بسكون السين  
بعدها همزة في الفرع في اليونانية فسل بفتح السين من غير همز (عن أبي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجرني  
(قتلني في) أى بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد أن أوصى اليماي بما أوصاه (فلما  
قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرص فأحسنت القيام عليه) وتوفى (فوليت  
دفنه) بفتح الواو وكسر اللام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذاك) بغير لام ولا يذرك (منك فكنت حيناً)  
بضم الكاف (ثم إن الرجل) اليماي (الذي أوصى إليه أن يبلغ) بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام  
عنه (ما ذكر) (وإني الموسم) أى أتاه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بنى هاشم) ولا يذرك  
عن الجوى والمستقلى يا بنى هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرك عن الجوى والمستقلى من (أبو طالب  
قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة  
(فلانا قتله في) أى بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخداش بطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام  
وجال من بنى هاشم إلى خداش فضر به وقالوا قتل صاحبنا فجدد (فأتاه أبو طالب فقال) له اختر مننا إحدى  
(ثلاث) سككات معروفة عندهم (أن شئت أن تؤذى) بهمزة مفتوحة (مائة من الأبل فأمك) أى بسبب أنك  
(قتلت صاحبنا وإن شئت حلف) بلفظ الماضي (خسوت من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية  
(لم تقتله فإن أيت) أى امتنعت من ذلك (قتلنا نبي) والظاهر أن هذه هي الثالثة وعند ابن جرير بكار أنهم  
نحو كوا في ذلك إلى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف خسون رجلاً من بنى عامر عند البيت ما قتله خداش (فأتى  
قومه) فذكر لهم ذلك (فقالوا تخلف فأتته) أى أباطاب (امرأة من بنى هاشم) اسمها زيب بنت علقمة أخت  
المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسمه عبد العزى بن قيس العامري (قد ولدت له) ولداً اسمه حويطب  
بهمتين مصغراً وله صحبة (فقال يا أباطاب أحب أن تحبب) بجمع وزاى تـقط (ابني) حويطبا (هذا) من اليمن  
وتعفو عنه (برجل) أى بدل رجل (من الحسين ولا تصبر يمينه) بفتح الفوقية وسكون الموحدة والصاد المهملة وضم  
الموحدة وتكسر مجزوم على التثنية ولا يذرك ولا تصبر بضم أوله وكسر ثالثة أى ولا تلزمه باليمين (حيث تصبر  
الايمن) بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام (ففعّل) أبو طالب ما سأله (فأتاه رجل منهم) لم يسم  
(فقال يا أباطاب أردت حسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الأبل يصيب) فعلى مضارع (كل رجل) ينصب  
كل على المفعولية (بعمراً هذان بغيران فاقبلهما عني) بفتح الموحدة (ولا تصبر) بفتح أوله وضم ثالثة وقد تكسر  
ولا يذرك ولا تصبر بضم أوله وكسر ثالثة (يعني حيث تصبر الايمان) بضم أوله وفتح ثالثة مبنياً للمفعول ويكسر  
الموحدة مبنياً للفاعل (فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون) رجلاً (خلفوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خداش  
برى من دم المقتول (قال ابن عباس) رضى الله عنهم بالسند المذكور (فوالذى نفسى بيده ما حال) ولا يذرك  
عن الكشميني ما جاء (الحول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا ولا يصلي وابن عساكر  
والاربعة (عن نظرف) بكسر الراء أى تعزله زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذا كان أكثر  
من عكة رباعاً واستشكل قول ابن عباس رضى الله عنهم فوالذى نفسى بيده إلى آخره مع كونه حين ذاك لم يولد

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة اطمانت نفسه إلى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك قاله  
 السفاقي - وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن  
 في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلاوة للمظلومين ووجه الحكمة  
 في هلاكهم كلهم أن يتحاشوا من الظلم إذ لم يكن فيهم أذال النبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع  
 ذلك هملا لا كل أقوى - الضعيف ولا قضم الظالم المظلوم وروى الفساكي - كما ذكره في الفتح من طريق ابن  
 أبي شحيم عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فقتلوا تحت صخرة فأنهت عليهم \*  
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تأتي أن شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا غير منصف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته  
 أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان يوم بعث (بضم الموحدة آخره مثله غير منصرف لابي ذر  
 لتأيت والعلية اسم بقعة وغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يوم أقدمه الله  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدومه المدينة بخمسة سنين قتل فيه كثير من أشrafهم اذلو كانوا أحياء  
 لا تكبروا عن متابعتها وسقطت التصلية لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملائمتهم) جاءتهم  
 (وقلت) بتشديد الفوقية الاولى في اليونانية وبتخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملة تنوين أشرفهم  
 (وجرحوا) بضم الجيم وتشديد الراء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) في أي لاجل (دخولهم في) دين  
 (الاسلام) \* وسبق في الحديث في مناقب الانصار \* وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم  
 في مسخرجه (أخبرنا عرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير بن الاشج) بضم الموحدة مصغرا والاشج  
 بهززة وشين مجمة مفتوحين فحيم نسبة لجده واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريسا) بضم الكاف وفتح  
 الراء وسكون التحتية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السبي)  
 المشي الشديد (يعطى الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولا يذرع عن الكعبة في سنة (انما كان أهل الجاهلية  
 يسعونها) يشيئونها شيئا شديدا (ويقولون لا نجيز البطحاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي  
 أي لا نقطع مسيل الوادي (الا) اجارة (شذا) بقوة وعدو شديد ولم ينف ابن عباس سنة السبي المجزء بل شدة  
 المشي اذ أصل السبي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور  
 باستحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الجمعي) بضم الجيم وسكون العين  
 المهملة المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء  
 المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم مجمة البصري (قال سمعت أبا السمر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد  
 بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واتقان (وأسمعوني)  
 بهززة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكأنه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا  
 فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طواف  
 بالبيت فليطوف من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب وأكثروا روايات  
 كتابه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كافي الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا نسوه  
 بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف) عنده (فيأقي) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يحلف علامة  
 لعقد حلفه فسموه بالخطيم لذلك لكونه يحطم أمتعتهم ففعل بمعنى فاعل وقيل عما ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا  
 يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيبقى حتى ينحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالابان فقل  
 من حلف هنالك إنما لا يحلف له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الاسود والاقام وزعموا الحجر ككن قال  
 في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور رجمة في رده هذا وشبهه \* وبه قال (حدثنا نعيم بن حماد) بتشديد الميم  
 ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الرافعي بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق بخطي كثير اقصيه

عازف بالفراتس وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه أحد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المججمة مصفرا ابن بشر بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بمجتين الواسطي (عن حصين) بمهملتين مصفرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدي أبي عبد الله الخضر المشهور أسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت في الجاهلية قردة) بكسر القاف وسكون الراء أتى الحيوان المعروف (اجتمع عليها قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع قرود ويجمع أيضا على قرود حال كونها (قد زنت فرجوها فرجتها معهم) \* وهذا الحديث ثابت في جميع أصول البخاري التي رأيتها قال في الفتح وكفى بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقنين عن القزيري وأبي مسعود له في الأطراف حجة لكنه سقط من رواية النسقي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية القزيري فإن روايته تزيد على رواية النسقي عدة أحاديث ورواه الإسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لأهلي وأنا على شرف فجاء قردة فتوسد يديها فجاء قرداً مصغراً فغمزها فسلت يدها من تحت رأس القرده الأول سلا رقيقاً وبعته فوق عليهما وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خذ القرده الأول برفق فاستيقظ فزعافتهما فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويوئى إليها يده فذهب القرده يمنة ويسرة فجاءوا بذلك القرده أعرفه فحفر والهما حفرة فرجوها ما فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم ورواه البخاري أيضاً في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي الملقح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجوها ورجتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الأثير في أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بطواها يعني المروية عند الإسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يحتج بهم ما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر لاضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود على البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما أوجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعوناً فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة وبأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا أن يكون ذلك زناً حقيقة ولا حدثاً وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان \* وبه قال (حدثنا عني بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبه الكناشي ووثقه ابن المديني أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية) بالهاء المججمة فيه ما أي خصال من خصال الجاهلية (الطعن في الانساب) أي القدرح فيها بغير علم (والتباينة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوي الخلة (التأنيث) قال سفيان (بن عيينة) (ويقولون انها) أي الثالثة (الاستقواء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطر نابوء كذا وسقينا نبوء كذا \* (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر مبي من البعث وهو الارسال هو (محمد بن عبد الله) الذي تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفه على سبيل التفاضل انه سيكثر حمله وسائر أسماء أوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي أبوه بعد شهرين من حمله أو هو في المهد أو هو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شيبه الحد لانه ولد وفي رأسه شيبه ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة رديقه وهو هيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبيدي حياء من أن يقول ابن أخي وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو قيل له هاشم لانه هشم التريد بمكة لقومه في زمن الجماعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصا أي بعد لانه بعد عن عشرته في بلاد قضاة حين أحمله أمه وصغر على فعمل لانهم كرهوا اجتماع يا آت فخذوا احداً وهي الثانية التي تكون في فعمل فيقي على وزن فعمل مثل فليس واسمه مجمع وقال الشافعي رحمه الله يزيد وكناب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لحبته الصيد وكان أكثر صيده بالكلاب قاله المذهب وغيره واسمه حكيم أو عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحاً خطيباً قيل وسمى كعباً لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولؤي بالهمزة

في الاكثر تصغير اللام وهو النور والوحشي وغالب بالمجعة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو  
من الجبارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريشي وقال آخرون  
اصل قريش النضر مخجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وفد كندة فقلت ألسنتم منا يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كانة لا تقفوا أقتنا ولا تنتني من أين ناذ كره أبو  
عمرو زاذ في رواية أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أسمع أحدا نفي قريشا من النضر بن كانة الا جلده نه وقيل  
فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري أن أمة سمته قريشا وسماه أبو فهر والنضر بفتح النون وسكون  
الضاد المجعة وسمى به لوضاءته وجماله واشراق وجهه (ابن كانة) بلفظ وعاء السهام (ابن خزاعة) بضم الخاء وفتح  
الزاي المجعنتين معضرا (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر  
الهمزة وسكون اللام افعال من قولهم أليس للشجاع الذي لا يفتر قاله ابن الأنباري وقال غيره هو همزة وصل  
وهو ضة الرباء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المجعة قيل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض  
أولانه كان يحضر القلوب بحسنه وجماله (ابن نزار بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من  
النزر وهو القليل وقال أبو الفرج الاصبهاني لانه كان فريدا قومته ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة  
وعدنان بوزن فعلان من المعدن وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه المجبر من حديث ابن عباس قال كان  
عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزاعة وأسعد على ملأ ابراهيم فلان ذلك كروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه  
آخر قريش مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن  
المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين  
ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وادم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اذا اتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء  
عدنان الى ما وراء فحطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أضلت نزار نسبا من عدنان \* وبه  
قال (حدثنا أحمد بن أبي رياء) الهروي الجعفي قال (حدثنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجعة  
ابن شمير أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوحي (وهو ابن أربعين  
سنة) فحكى ثلاث) وللكنشيه في فكت بمكة ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحي منها مدة الفترة والرؤيا الصالحة  
في النوم (ثم أمر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بالحجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي  
صلى الله عليه وسلم) عن ثلاث وستين سنة \* (باب ما نفي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم  
(من المشركين) أي من أذا هم حال كونهم (بمكة) \* وبه قال (حدثنا الحيدري) عبد الله بن الزبير المكي قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا بيان) بفتح الواو وحذف الهمزة وتحتيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي  
(واسماعيل) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيسا) هو ابن أبي حازم الجلي السابقي الكبير (يقول سمعت خبابا) بفتح  
الخاء المجعة وتشديد الواو الأولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية (يقول أتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (متوسد بردة) بناء التأنيث ولا يذرع عن الكشميهني برده بالهاء (وهو)  
أي والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا (قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا) ولا يذرع عن الكشميهني  
يا رسول ألا (تدعوا لله) تعالى (فتعد وهو) أي والحال أنه (محجرو وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (أقد كان من) بفتح الميم (قبلكم) من الانبياء (ليشط) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المجعة مبنيا  
للمفعول (بمشاط الحديد) بكسر الميم جمع مشط كرمح قاله الصغاني في شوارب اللغات ولا يذرع عن  
الكنشيهني بأمشاط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (يصرفه) بالهاء ولا يذرع عن الجوى  
والمستقلى يصرف (ذلك) المشط (عن دينه ويوضع المنشار) بكسر الميم وسكون النون وبالمجعة التي يفسرها  
الخشب (على مفرق رأسه) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التحتية وفتح الشين المجعة  
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه وليتمن الله) عز وجل (هذا الامر) بفتح اللام وضم التحتية  
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام لتأكيد أي أمر الاسلام (حتى يسير



الراكب من صنعاء الى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (الاله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند بروايته (والذنب على غنمه) يصب الذنب عطفاً على المستثنى منه لا المستثنى قاله في الكواكب سحرته في الفتح وقال ان التقدير لا يخاف الا الذنب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذنب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعبه في العمدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذنب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكمن من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في أيامه ولم يعرفوا موته الا بعد ان الذنب على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) البوشقي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن يزيد الضبي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم) في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (فما بقي أحد) من المسلمين والمشركين (الا سجد) معه المسلمون لله وغيرهم لا لهم لانها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لآلهتهم (الارجل) وهو أمية بن خلف بكافى سورة النجم عند المؤلف فلم يسجد (رأيت أنه اخذ كفاً من حصى فرفعه) الى وجهه (فمسجد) عليه وقال هذا يكفى فلقد رأيته بعد (بالبناء) على الضم أي بعد ذلك (قتل كافراً بالله) تعالى يوم بدر • ومطابقة الحديث لا الترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى • وهذا الحديث سبق في أبواب السجود ويأتى ان شاء الله تعالى في التفسير • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا عن) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الا ودي المخضرم (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم) بغير ميم في بينا (ساجد) عند الكعبة (وحوله ماس من قريش) وهم السبعة المدعو عليهم بعد (جاء عتبة بن أبي معيط) أشقاهم (بسلا جزور) بفتح السين المهملة (فقد هدم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قم يرفع رأسه فجاءت فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهوره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية اسرايل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة (اللهم عليك الملا من قريش) أي الزم جماعتهم وأشرفهم أي أهلهم (أباجهل بن هشام) واجه عمر و فرعون هذه الامة (وعتبه بن ربيعة) بضم العين وسكون القوقية وفي اليونانية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشيبة بن ربيعة) أناعية (وأمية بن خلف) أو أبي بن خلف شعبة (بن الجراح هو) (الثالث) في ذلك والصحيح أنه أمية كما في كتاب الصلاة لان أبيات النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر فألقوا) بضم الهمزة (في بئر) هنالك تحقير الشانهم ولثلاث اذى بريهم (غير أمية) ولا يذرح زيادة ابن خلف (أو أبي) بالثك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) • وهذا الحديث سبق في أواخر الوضوء • وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن جبيرة) أو قال (منصور) (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح القوقية وسكون التثنية وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) أنه (قال أمرني عبد الرحمن بن أبزي) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصوراً الخ زاعى مولاهم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنهما بفتح السين من غيرهم زوفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد أبو ذر الا بالحق (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) أي حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقاً (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أنزلنا القوا حس) فإني عن الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذرح (فأنزل الله) عز وجل

(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لاؤلتك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) ففي (الرجل) المسلم (أذاعرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزأوه جهنم خالدا فيها) سقط قوله خالدا فيها من اليونانية فلا تقبل قوله وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عجبنا من لينها فكنتنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وباللينة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى أن نوبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لا آية وانى اغفار لمن تاب وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه هو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية تمسك لمن قال بالتضيد في النار يارنكاب الكفار لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضابة وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا متصلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل أهل الايمان لايمانهم كان كافرا بخلاف النار وذكر أن عمرو بن عبد جاه الى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزأوه جهنم خالدا فيها فقال أبو عمرو ومن الحجمة أيت يا أبا عثمان ان العرب لا تعد الا خلافا في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا وأنشد

واني وان أوعده أو وعدته • لخلف ايمادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن أبيزى (فذكرته) أي قول ابن عباس رضى الله عنهما (لجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن ندم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلالا للمطلق على المقيد • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء في المحاربة والتفسير • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحسية وبعد الالف شين معجمة الرغام البصري قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي - مولاهم اليماني (عن محمد بن ابراهيم التيمي) أبي عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونانية (بأشدني صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال يينا) بغير ميم ولا ي ذريغما (النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (إذا قبل عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر ابي عبد بدر (فوضع نوبه) أي نوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (خفقه) به (خفقا) بسكون النون (شديدا) فأقبل أبو بكر الصديق رضى الله عنه (حتى أخذ بمنكبه) بفتح الميم وكسر الكاف أي بمكب عقبة (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أي لان يقول قال الزمخشري في آية المؤمن ولك أن تقد رخصا فاحذوفاى وقت أن يقول والمعنى أنقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتك صباح الديك أي وقت صباحه ولو قلت أجيئك أن صاح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عباس بن الوليد (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المتابعة وصلها أحد البزار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النساءى (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قبل لعمر بن العاص) فخالف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فيرجع رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة اللبني المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضى الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى • وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه • (باب اسلام أبي بكر الصديق رضى الله عنه) سقط لفظ باب لا ي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمه الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه يعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل  
 مؤمنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بحالة غير مضروب فيها عليه لعلم الله  
 تعالى بأنه سيؤمن ويصبر من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى  
 الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه  
 في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره من آمن  
 وهو الذي سمعناه من أشياء خنا ومن يقتدى به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أنبياء نجيها  
 الأنبياء أن القاضي أبا الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بإسناده في كتابه المسمى معاني القرش إلى عوالي  
 العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر  
 رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم أسجد لاصم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول  
 وعيشك يا رسول الله اني لم أسجد لاصم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله  
 عنه ان أبا خافة أخذ يدي فأنطلق بي إلى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه آلهتك الشم العلي فأسجد لها وخلافي  
 ومضى فدوت من الصم فقلت اني جاتع فأطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كسني فلم يجبني فأخذت حضرة فقلت  
 اني ملق عليك هذه الحضرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الحضرة فخر لوجهه وأقبل أبي  
 فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فأنطلق بي إلى أمي فأخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به  
 فقلت يا أمته ما الذي ناجاك به قالت ليلة أصابني الخناض لم يكن عندي أحد فسمعت ها تفاق يقول يا أمته الله  
 على التحقيق أبشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه  
 فلما انقضى كلام أبو بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر  
 وصدقه ثلاث مرات انتهى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الآملي) بعد الهزيمة وضم الميم  
 الخفيفة وسقط لابي ذر الآملي وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية أبي عني بن السكن عن القربري ووقع  
 في اليونانية وغيرها ابن حماد بن قولة ابن محمد وبذلك نسبة أبو زيد المروزي وحزم به أبو نصر الكلاباذي  
 وغيره وفي كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تليد البخاري ووراقه فهو من رواية الأكارع  
 الأصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال (حدثنا اسماعيل  
 ابن مجاهد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني أبو عمرو الكوفي نزيل بغداد (عن يسان) الاحمسي (عن وبرة)  
 بالموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) النخعي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) العنسي  
 أحد السابقين البدرين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاخوة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر  
 ابن فهيرة وأبو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي (وامرأان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر)  
 الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الأحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه  
 \* (باب اسلام سعد) ولاي ذر زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري  
 فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولاي ذر حدثنا (اسحاق) بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السعدي المروزي قال (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا  
 (أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن أبي  
 وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح التنية وكسرها (قال سمعت أبا اسحاق سعد بن أبي وقاص) رضي  
 الله عنه وهو آخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه)  
 قاله بحسب ما علمه والافقد أسلم قبله خديجة وعلي وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعالم أسلموا أول النهار  
 وهو آخره (ولقد مكثت) بفتح الكاف وضمها (سبعة أيام واني لثنت الاسلام) أي بالنسبة للرجال البالغين  
 أو بحسب ما اطلع عليه لاق من أسلم اذ ذاك كان يحثي اسلامه \* وهذا الحديث سبق في مناقبه \* (باب ذكر  
 الجن وقول الله تعالى قل أوحى إلى) أي قل يا محمد لا تمك أوحى إلى علي لسان جبريل (أنه استمع نقر)  
 جماعة من الثلاثة إلى العشرة (من الجن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المفعول الصريح وجوز  
 الكوفيون والافخش أن يكون القائم مقام الفاعل الجمار والمجرور فيكون هذا اقباعا على نصبه

والتقدير أوحى إلى استماع قهرو من الجن صفة لقهرو هل رأهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرههم  
واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقانم روى زبقة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقيل كانوا الشيصيان وهم أكثر الجن عددا وعامة جنود إبليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من أرض  
حتران وأربعة من أرض نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل أن الذين أتوه بمكة جن نصيبين والذين أتوه  
بنخلة جن ينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد  
(ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن ككدام الهلالي الكوفي  
أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
(قال سألت مسروقا) أي ابن الأجدع (من أذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا  
القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أبو يعقوب عبد الله) بن مسعود (أنه) بفتح الهمزة (أذنت)  
بالمدة أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه سمرة بدل قوله شجرة \* وبه قال (حدثنا موسى بن  
إسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين في الأول وكسرها في الثالث  
(قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل  
مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة أمام صغير من جلد يتخذ للما ولابي ذر الأداة (لوضوئه  
وحاجته فيمنها) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني)  
بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر يقطع أي اطلب لي (أعجبارا استنصض) بكسر الهمزة والجزم جوابا للامر استنج  
(بها ولا تأتي بعظم ولا برونة فأنتبه بأعجبار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحذف المقول ولابي ذر عن  
الكشميني وضعتها (إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ) من حاجته (مشيت معه وقلت) له يا رسول الله (ما بال  
العظم والرونة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وانه أتاني وقد جن نصيبين) بفتح النون وكسر  
الصاد المهملة بعدها تحتين ساكتان بينهما موحدة سورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال  
السفاقي بالنام قال في الفتح وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل  
أن يكون وقع في هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يتراب عظم ولا ورنة الا وجدوا عليها  
طعاما) ولابي ذر عن المستمل والكشميني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من  
الاخبار أن وقادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بطن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا  
وكانوا سبعة أحدهم زبقة وبالحجون وأخرى يبيع الفرقة وفي هذه الليلة إلى حضر ابن مسعود  
وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث \* (باب  
اسلام أبي ذر) جندب بن جنادة (الفقاري رضي الله عنه) وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد  
(عمرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصري  
اللوثي قال (حدثنا المنقي) بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جرة)  
بالجيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا أخيه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (أركب) وسم (إلى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم)  
بهمزة وصل (لي علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي) يأتيه الخبر من السماء  
واسمع من قوله ثم اتيتي فأنطلق الأخ) أنيس المذكور ولابي ذر عن الكشميني فأنطلق الأخ بفتح الخاء المجهمة  
بدل قوله الأخ (حتى قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم  
(ثم رجع إلى) أخيه (أبي ذر فقال له رأيت بكمارم الاخلاق وكلاما) نصب بتقدير وسمعت يقول كلاما أو عظما  
على ضمير رأيت من باب قوله علقها بئنا وما باردا أو ضمن الرؤية معنى الأخذ أي أخذت منه كلاما  
(ما هو بالشعر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلم يلتزم عليها والله انه لصادق (فقال) له أبو ذر  
(ما شغيتني) بالشين المجهمة والفاء (عما أردت فتزود حمل شنة) بفتح المجهمة والنون المشددة قرية خلقة  
(لها قهاما) وسار (حتى قدم مكة فأقنى المجد فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه (ولا يعرفه وذكره

أن يسأل عنه) قريشاً فيؤذونه (حتى أدركه بعض الليل فرآه) ولا يذرا ضطجع ولا يصلي - وابن عباس  
 وأبي الوقت فاضطجع قرآه (علي) رضى الله عنه (فعرى أنه غريب) وفي رواية أبي قتبية السابقة في قصة  
 زمزم فقال كأن الرجل غريب قلت نعم (فلما رآه تبعه) ولا يذرا ضطجع قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه  
 معه (فلم يسأل واحد منهم ما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم أحمل) أبوذر (قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك  
 اليوم) فيه (ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه) بكسر الجيم ولا يذرا مضجعه بفتحها  
 (فترى على فقال أما بال) بالنون أى أما أن (للرجل أن يعلم منزله) أى أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد  
 دعوته الى منزله وأضاف المنزل اليه بعبارة أضافته له فيه (فأقامه) من مضجعه (فذهب به معه لا يسأل واحد  
 منهم ما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد) ولا يذرا عن الكشميين - فغدا ولا يذرا عن الهوى  
 والمستقل فعد (على مثل ذلك) الفعل من أخذه الى منزله (فأقام معه) وسقط من اليونانية وغيرها قوله  
 على التي بعد على - (ثم قال) له صلى (ألا يحدثني) بالرفع (ما الذى أقدمك) هنا (قال) أبوذر (ان أعطيتني  
 عهداً وميثاقاً لترشدني) الى مقصودى ولا يذرا عن الكشميين لترشدني بنون واحدة مشددة (فعلت فعهد)  
 على - ما ذكره له من العهد والميثاق (فأخبره) أبوذر عن مقصده ولا يذرا خبرته بباء المتكلم قبل الضمير وقيه  
 التفات (قال) له على (فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التعلية لاي ذر (فاذا أصبحت  
 فأتبعني) بتشديد الفوقية لاي ذرو وتخفيفها ساسا سكة لغيره (فانى ان رأيت شيئاً أخاف عليك فت كفى  
 أريق الماء) ولا يذرا قتيبة فت الى الحائظ كفى أصلح نعلي ولعله قالهما جميعاً (فان مضيت فأتبعني) بتشديد  
 الفوقية لاي ذرو وتخفيفها لغيره (حتى تدخل مدخلى ففعل) أبوذر ذلك (فانطلق يقصوه) أى يتبعه (حتى دخل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل) أبوذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكانه فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأنى لعل الله أن ينفعهم بك (حتى يأتيك أمرى)  
 ولا يذرا قتيبة قال لى بأبأذرا كتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهرونا فاقبل وانما أمره بالسكبان  
 خوفاً عليه من قريش (قال) أبوذر (والذى نفسى بيده لا مصرخن بها) لارفعن بكلمة التوحيد صوتى  
 (بين ظهرانيهم) بفتح النون أى فى جمعهم (فخرج حتى أتى المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله  
 الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم) قريش (فضربوه حتى أضجعوه) على الارض (وأبى العباس)  
 ابن عبد المطلب رضى الله عنه (فأكب عليه قال) ولا يذرا ثم قال (ويلكم ألسنتم تعلمون أنه من غفار وأن  
 طريق تجارتكم الى الشام) عليهم (فأنقذه منهم) بأقاف والذال المعجمة أى خلصه من المشركين (ثم عد من  
 الغد لملئها فغضبوه وثاروا اليه) بالثلاثة (فأكب العباس عليه) فأنقذه منهم ورجع الى قومه فأسلم أخوه أيس  
 وأمه وكثير من قومه \* وهذا الحديث قد مر في قصة زمزم في مناقب قريش \* هذا (باب اسلام سعيد بن زيد)  
 بكسر العين ابن عمرو بفتح العين ابن نضل بضم النون وفتح الفاء أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه وزوج أخته أم جميل فاطمة بنت الخطاب وسكان أبوه زيد يطلب دين الخنفقة  
 دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشركه شيئاً ويصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك  
 (رضى الله عنه) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخى قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن اسمعيل)  
 ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول  
 والله لقد رأيتني) بضم التاء الفوقية أى لقد رأيت نفسي (و) الحال (أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لموثقى  
 على الاسلام) بالثلاثة مجمل أو قد كالا سر تضيقا واهانة وفي حديث أنس رضى الله عنه عند صاحب  
 الصفة أن عمر رضى عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وثب عليه فوطئه وطأ شديد الجفاء  
 أخته فدفعته عن زوجها فنفخها ففقه يده فدى وجهها وهذا ما قاله البرماوى كالكرملنى حيث قسر  
 قوله لموثقى أى على الثبات على الاسلام ويشددنى ويثبني عليه (فبسل أن يسلم عمر) رضى الله عنه وكان سبب  
 اسلامه اسلامهما وما سمعه في بينهما من القرآن كإسائى ان شاء الله تعالى ولذا أخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضى  
 الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحداً) الجبل المعروف (أرض) بهمة توصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد  
 الضاد المعجمة أى زال من مكانه (لذى) أى لاجل الذى (منعته عثمان) بن عفان رضى الله عنه من القتل

(لكن محققان برقص) أي حقيقيا بالارضاض وهذا منه على سبيل القليل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين  
الاولين وشهد المشاهدة كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه وأجره وكان محجبا الدعوة  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام عروفي الاكراه \* (باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه) سقط لفظ  
باب لابي ذر فالتالى رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (محمد بن كثير) بالمثلثة أبو عبد الله العبدى  
البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن  
أبي حازم) السابقي الكبير الجلي (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال ما زلنا أغزاة منذ أسلم عمر)  
\* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله  
المصري أيضا (قال حدثني) بالتوحيد (عمر بن محمد) بضم العين (قال فخيرني) بالافراد (حدثني زيد بن  
عبد الله بن عمر) بفاء العطف على شيء مقدور كأنه قال قال كذا فأخبرني بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (هو) أي عمر بن الخطاب (في الدار) حال كونه (خاتما)  
من قريش لما أسلم (اذ جاءه العاص) بكسر الصاد مجعلا عليها في القرع كأصله لانها من الناقص  
لان أصله العاصي بالياء كالفاضي تخفف بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف أي ألقه مبدلة  
عن واو وأصله العوص (بن وائل) بالذ (السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو)  
والعاص جاهلي أدرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حلة حبرة) بكسر الحاء المهملة  
وفتح الموحدة جز بأضافة حلة اليها برحمة مخطوط ولاي ذر جربا بسقاط الهاء (وقيس مكفوف) مخيط (بجرو وهو)  
أي العاص (من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حلف من الحلف وهو المعاقدة  
والمعاهدة على التعاضد والتساعد (فقال له) العاص (ما بالك) بضم اللام ما شأ بك (قال زعم قومك) بنو سهم  
(انهم سيقتلونني) ولاي ذر سيقتلوني بنون واحدة (أن أملت) أي لاجل اسلامي بفتح همزة أن وفي الناصرية  
بكسر ها كالقرع ولم يضبطها في اليونانية (قال) له العاص (لا سبيل) لهم (اليك) فقال عمر رضي الله عنه (بعد  
أن قالها) أي كلمة لا سبيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان  
أي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه (خرج العاص فلقى الناس قد سأل) بغير همزة أي امتلا  
(بهم الوادي) وادي مكة (فقال) العاص (أين تريدون فقالوا تريد هذا ابن الخطاب) عمر (الذي صبا) أي خرج  
عن دين آبائه (قال) العاص (لا سبيل) لكم (اليه) بضم الياء (بشديد الرأى) أي رجعوا \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو بن دينار) قال سفيان (سمعت) أي عمرو بن  
دينار (قال قال عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره) ولاي ذر عن  
الكشميهني اليه عند داره (وقالوا صبا عمر) بغير همزة خرج عن دينه الى دين آخر قال ابنه (وأنا غلام فوق ظهر  
يحيى بن خنيس رجل عليه قباء من ديباج) من ابريسم وقد نفتح داله (فقال قد صبا عمر) سقط لفظ قدم في اليونانية  
(فأذاك) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أي والحال أنا (للبجار) بالجريم وتخفيف الرأى أي أجرته من أن  
يغلبه أحد (قال) ابن عمر رضي الله عنه (فأبى الناس تصدعوا) بالصاد والذال المشددة المفتوحين المهمتين  
أي تفرقوا (عنه فقلت) لابي (من هذا الرجل) الذي تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد وفي اليونانية قالوا  
هو (العاص بن وائل) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثني) بالتوحيد (ابن وهب) عبد الله  
قال (حدثني) بالافراد أيضا (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (أن سألنا  
حدثه عن) أبيه (عبد الله بن عمر) أنه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شيء أو عن  
شيء قط (يقول اني لا ظنه كذا الا مكان كذا بطن) لانه كان من المحدثين بفتح الدال (بينما) بالميم (عمر) رضي  
الله عنه (جالس) وجواب بينما قوله (اذ مر به رجس جليل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد  
ابن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة (فقطال)  
عمر لقد أخطأني في كونه في الجاهلية بأن صار مسلما (أو) قال (أن هذا) سواد بن قارب مسقط (على  
دينه في الجاهلية) على عبادة الاوثان (أولقد) بالهمزة والواو الساكنة في اليونانية وغيرها وفي القرع  
ولقد (كان كانهم) بكسر الهاء أي كلهم قومه (على) بتشديد الياء أي أحضرنا (الرجل) أو قزوه مني

قوله فانا بالفاء كذا في القرع  
ومقتضى حل الشارح أن  
يكون واما بالواو تدبر اه

(فدعى) بضم الدال مبني للمفعول (له) أي لاجل عمر (فقال) ولاي ذروا قال (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يتكهن في الجاهلية فأسلم وداعبه عمر يوما وقال ما فعلت كهاتك يا سواد فغضب وقال ما كذا عليه فحن وأنت يا عمر من جاهلتنا وكنفنا نشر من الكهانة فخالك تعيرني بشئ ثبت منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (ما رأيت) شيئا (كالיום) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بضم الفوقية مبني للمفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبني للفاعل به أي بالكلام رجلا مفعول لرأيت ومسلما صفة كذا أعربه الكرماني وبعه اليرماوي وقال العيني فيه شيء أن كان مراده رأيت المصرح به في الحديث فإن قدر لفظ رأيت آخر يكون موجهات تقديره ما رأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذکور رجلا مسلما ف قوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رأيت كالיום رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فالتناؤ كرا الجاهلية (قال) عمر رضي الله عنه (له) فاني أعزم عليك) أي أزمك (الاما أخبرني) أي ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالمغيبات في الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استفهامة (ما جاءك به جنيتك) من أخبار الغيب (قال ينفخ) بالميم (أنا يوما في السوق جاءني) الجنية (أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والراي والمهملة أي الخوف (فقال) لي ولاي ذروا قالت (ألم تر الجن وأبلاسها) بكسر الهمزة وسكون الواوحدة والنصب عطف على سابقه أي وخوفها (وبلاسها) من اليأس ضد الرجاء (من بعد انكاسها) بكسر الهمزة وسكون النون أي من بعد انقلابها على رأسها قال ابن فارس معناه يثبت من استراق السمع بعد أن كانت ألقته فانقلبت عن الاستراق قد أبيت من السمع (ولحقوها) بالنصب عطف على ابلاسها وأبالجتر عطف على انكاسها أي ولحقوا الجن (بالقلاص) بالقاف المكسورة آخره صاد مهملة تجمع قلوب الناقة الشابة (وأحلاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ألف فسين مهملة تجمع حلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رجل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس يته أي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحقوهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روى ورطها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله وأحلاسها تهوى الى مكة تبغى الهدى • مامؤمنوها مثل أرجاسها فانفض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى رامها قال ثم نبهني فأنزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانفض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية أناني فنبهني ثم قال

عجبت للجن وتطلاها • وشدها العيس بأقاربها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى • وليس قدماها كاذناتها  
فانفض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى قابها

فلما كان في الليلة الثالثة أناني فنبهني فقال

عجبت للجن وتطارها • وشدها العيس بأكوارها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى • ليس ذوا والشركا خيارها  
فانفض الى الصفوة من هاشم • مامؤمنوها ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام وأتيت المدينة فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

أناني رثي بعد دليل وجمعة • ولم ألق قيدا قبلت بكاذب  
ثلاث ليال قوله كل ليلة • أنا الذي من لؤي بن غالب  
فتمرت عن ساقى الازار ووسط • بي الذعلب الوجناء عند السباب

فأشهد أن الله لا رب غيره • وأنت مأمون على كل غائب  
وأنت أدنى المرسلين شفاعته • إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب  
فرنا بما يأتيناك يا خير مرسل • وإن كان فيما جاء شيب الذوات  
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواد يعنى عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (قال عمر) رضى الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم  
(أنا عند آلهتهم) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند آلهتهم أى أصنامهم (اذ جاء رجل) لم يعرف  
الحافظ ابن حجر اسمه وعند أحد من وجه آخر أنه ابن عباس شيخ أدرك الجاهلية (بجمل) فذبحه فصرخ به صارخ  
(لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليل) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحية ساكنة فقام مهلة  
أى يا وفتح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك  
(أمر فجيح) بنون مفتوحة فجيح مكسورة آخره مائة مهلة من التجاح وهو الظفر يا بغية (رجل فصيح) بالقاء من  
الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهنى يصيح بتحية مفتوحة بدل القاء من الصياح (يقول لا اله الا أنت) ولابي ذر  
عن الكشميهنى لا اله الا الله (فوثب القوم) بالثاء المثناة أى قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك (قلت لا أبرح حتى أعلم  
ما وراء هذا) ثم نادى يا جليل (أمر فجيح رجل فصيح) ولابي ذر عن الكشميهنى يصيح (يقول لا اله الا الله فتمت فانشبنا)  
بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة أى ما مكثنا وتعلقنا بشئ (أن قيل هذا نبي) قد ظهر وعند  
أبي نعيم فى دلالة أن أبا جهل جعل لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضى الله عنه فقلت له  
يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فتقلدت سبني أريدك فمررت على رجل وهم يريدون أن يذبحوه فقلت أنظر اليهم  
فاذا أصابني يصيح من جوف الجبل يا آل ذريح (أمر فجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت  
فى نفسى أن هذا الأمر ما يراد به الا أنا قال فدخلت على أختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة فى سب  
اسلامه بطولها وفى حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده اسم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتحيون  
ان أعلمكم كيف كان بدء اسلامى قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبأنا ما فى  
يوم حاربنا لاجرة لقينى رجل من قر يش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان محميا اسلامه رضى الله عنه فقال أين  
تذهب يا ابن الخطاب أنك تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر فى بيتك أختك قد صبت فرجعت مغضبا  
فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغت أنك قد صبت وأرفع شيئا فى يدي فأضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت  
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد أملت فظنرت فاذا بكتاب فى ناحية البيت فقلت لها أعطني فقامت  
لا أعطيك لست من أهل أنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمس الا المطهرون فلم أزل بها حتى أعطني  
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسى  
فأخذته فاذا فيه سبع لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت بالاسم من أسماء الله تعالى  
ذعرت ثم رجعت الى نفسى حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه منى فلما دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أخذ بجسمي فقبضني فحذني اليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدم فقلت أشهد أن لا اله الا  
الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرفى مكة ثم قال ثم خرجت ففرغت باب خالى فقلت له أشعرت  
انى صيوت فأجاف الباب دونى وتركنى فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بينى وبينه أنى  
قد صيوت ليصبح ذلك ليصينى ما أصاب المسلمين من أذى قرين قال فرفع الرجل صوته بأعلاء ألان ابن الخطاب  
قد صبا قال فزال الناس يضربونى وأضربهم قال فقال خالى ما هذا فقبل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشاريكم  
وقال الا انى قد أجرت ابن أختى قال فانكشف الناس عنى قال وكنت لا أشاء ان أرى أحدا من المسلمين يضرب  
لا رأيت وأنا لا أضرب فقلت ما هذا بشئ حتى يصينى ما يصيب المسلمين قال فأمهلت حتى اذا جلس الناس فى الحجر  
وصلت الى خالى فقلت له جوارك وذالك عليك فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن  
اصحاق وأنت الذى كان فى الصحيفة سورة طه • وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت سعيد



ابن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (يقول للقوم) في مسجد الكوفة (لورايتني) بضم التاء وسقط لو  
 لابي ذرأي لورايت نفسي (موثق عمر على الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة في وتضييقا على  
 لكوفي أسلت (أنا وأخته) زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم ولو أن أحدا) الجبل المعروف  
 بالمدينة (انقض) بالنون والقاف والضاد المجمة المشددة انكسروا نهدم ولاي ذرعن الكشميهني انقض بالفاء  
 أي تفرق (لما صنعتهم بعمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الدار (لكن محقوقا) بفتح الميم وسكون المهملة وقافين  
 بينهم أو اسلكه أي واجبا (أن ينقض) أي أن يهدم والكشميهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى  
 توحيروا القبائل لطلب نار عثمان لفعلا واجبا \* وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق \*  
 (باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع على ما لا يخفى \* وبه  
 قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عبد الله بن عبد الوهاب) الجني البصري قال (حدثنا بشر بن  
 المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المجمة المشددة ابن لاحق  
 الرقاشي بقتاف ومجمة أبو اسماعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران البشكري مولاهم أحد  
 الاعلام (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة) كفار قریش وفي دلائل النبوة  
 لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام  
 والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يرجم آية) أي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأراههم القمر شقين) بفتح الشين في الفرع مصححا عليه  
 وضبطها في الفتح والمصاييح واليونينية والناصرية بكسرها أي نصفين (حتى رأوا حرام) بالتونين الجليل  
 المعروف (بينهما) بين الشقين وهذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لما شاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فأراههم  
 القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أخرجه أحمد وأصحاق في مسنديهما  
 ولعل المراد فرقتين جمعاً بين الروايات كما به عليه في الفتح \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن  
 جيلة المروزي) (عن أبي حنيفة) بإلقاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم)  
 النخعي (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (أنه) قال انشق القمر  
 ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال (يخاطبهم أباسلمة بن عبد الأسد والارقم بن أبي الارقم وابن مسعود  
 (اشهدوا) ولاي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر  
 (بحو الجبل) المعروف بجراة وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حراما بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يريد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتحقيقه  
 وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق يعني انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال  
 أبو الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاعدع (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 (انشق بمكة) وهذا أصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع إبراهيم النخعي في روايته عن أبي معمر (محمد بن  
 مسلم) الطائفي (عن ابن أبي نجیح) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبة (عن عبد الله)  
 ابن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله يعني اذ  
 المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومعنى من جملة مكة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) الصهمي المصري قال  
 (حدثنا بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المجمة ابن محمد بن حاكم  
 المصري قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصري (عن عراذين مالك) بكسر العين  
 المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله  
 ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذرعن الكشميهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لأن ابن عباس رضي الله عنهما لم يذكر ذلك لأنه كان ابن سنتين أو ثلاث \* وبه قال  
 (حدثنا عمرو بن حفص) بضم العين الضحى الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش)  
 سليمان قال (حدثنا إبراهيم) النخعي (عن أبي معمر) عبد الله (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه  
 أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثابت في رواية الجوهري والكشميهني وقول بعضهم لو انشق

لما خفي على أهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر الجحائب مردود بأنه يجوز  
 أن يحجبه الله عز وجل عنهم بغير لاسيما وكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء ولعله كان في قدر  
 اللحظة التي هي مدركة البصر وقدرى أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشق قالوا قد  
 رأينا \* (باب هجرة) المسلمين من مكة الى أرض (الحبشة) بأشارته صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش على من  
 آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان  
 عدد من هاجروا اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار واذكر ابن  
 اسحاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لأصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم أن بالحبشة  
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان  
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول الى أنس قال ابطأ على رسول الله  
 خبرهما فقدمت امرأته فقالت له قد رأيتهما وقد جعل عثمان امرأته على حمار فقال صحبهم الله ان عثمان لا قول  
 من هاجر بأهله بعد لوط قلت وبهذا تظهر النكته في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد مر دابن اسحاق  
 أسماء هم فأمما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن  
 عمير وأبو سلمة بن عبد الاسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وأبو سبرة وأبو رهم العامري قال  
 ويقال بدله حاطب بن عمرو والعامري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امرأته أبي حذيفة وأم  
 سلمة بنت أبي امية امرأته أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأته عامر بن ربيعة ووافقه الواقدى في سردهم وزاد اثنين  
 عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو مع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا احدى عشر رجلا فالصواب ما قال ابن  
 اسحاق بأنه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحد بأسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه  
 السلام الى الحبشة ونحن نخم من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة  
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين سيودهم معه صلى  
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا  
 ان كان فيهم عمار وثمان عشرة امرأته وسقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما وصله المؤلف مطولا في  
 باب الهجرة الى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) يضم الهجرة (دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين)  
 شنية لاية وهي الحرة ذات الحجرة السود وهذه طابة (فهاجروا من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف  
 وفتح الموحدة جهتها (ورجع عائشة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة) وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى  
 الحبشة (فيه) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى  
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخثعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لامها كما سبقت في غزوة حنين ان  
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المستدي قال (حدثنا  
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير أن عبيد الله) يضم العين وفتح الموحدة (ابن عدي  
 ابن الخيار) بكسر الخاء المجهدة وتخفيف الضمة (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري الصحابي  
 الصغير (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث) بالعين المجهدة المضمومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين  
 وأشرفهم (قال له) أي لعبيد الله بن عدي بن الخيار (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمة  
 اختاله بل من رطبه (في أخيه) لأمه (الوليد بن عقبة) يضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وكان  
 عثمان ولاء الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكر) ولاي ذر عن الكشمي  
 أكبر بالموحدة بدل المثلثة (الناس فيما قبل) عثمان (به) بالوليد من تقويته في الامور واهماله حذريه  
 المسكر (قال عبيد الله) بن عدي (فانصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة  
 وهي نصيحة لك) فقال أيها المرء أعوذ بالله منك) قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق  
 صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصب مفعول (جلست الى المسور والى ابن عبد  
 يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذى (قال لي) عثمان (فقالا قد قضيت الذي كان عليك

مبيهاً) باليم (أنا جالس معهم اذ جاءني رسول عثمان) لم يسم (مقالاً) المسور وابن عبد يغوث (لي قد ابتلا الله)   
 ياقى تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فاطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت   
 انفا) بمزة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله   
 عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم)   
 وسقطت التصلية في رواية ابي ذر ولا يذر عن الكشميهني عن استجاب لله ورسوله وآمن (وامنت به وهاجرت   
 الهجرتين الاولين) بضم الهمة وسكون الواو وفتح اللام والتخمة الاولى وتسكن الثانية ثنية اولى على   
 التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد   
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (ومحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد   
 اكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (فحق عليك ان تقيم عليه الحد   
 فقال لي) أي على عادة العرب (يا ابن أخي) ولا يذر اخي قال الكرماني هي الصواب لانه كان خاله (أدركت   
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أدركه اذ رايت من يبي عنه وليس مراده نفي   
 الادراك بالسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أي وصل (الي من علمه ما خلص)   
 ما وصل (الي العذراء) بالذال المعجمة والمدة البكر (في سترها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس   
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلية   
 لابي ذر (وانزل عليه الكتاب) وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر   
 (وامنت) ولا يذر عن الكشميهني عن استجاب لله ورسوله وآمن (عما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت   
 التصلية لابي ذر (وهاجرت الهجرتين الاولين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (ومحببت   
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته) من المبايعة ولا يذر وثابت بالوقية بدل الموحدة من المتابعة   
 (والله) بالواو ولا يذر عن الكشميهني فوالله بالفاء (ما عصيته ولا غششته حتى يوفاه الله ثم استخلف الله   
 أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف) بضم القوقية مبنياً لافعل (عمر) رضي الله عنه (فوالله   
 ما عصيته ولا غششته) زاد أبو ذر حتى يوفاه الله (ثم استخلف) بضم القوقية مبنياً للمفعول (أفليس لي   
 عليكم) بهمزة الاستفهام (مثل) ولا يذر من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد الياء   
 وسقطت من الفرع وثبت في أصله (قال) عبيد الله (بلى قال) عثمان (فها هذه الاحاديث التي تعلقني عنكم)   
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لابي ذر (فستأخذ   
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (لجد الوليد أربعين جلدة) بعد ان شهد عليه جران والصعب بن جشامة   
 أنه قد شرب الخمر (وأمر علياً أن يجلدوه وكان هو) أي على (يجلدوه) ولا تنافي بين قوله هنا أربعين وقوله   
 في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو كان الجلد بسوطة طرفان (وقال يونس)   
 ابن يزيد الابلي (عما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم عما وصله ابن عبد البر   
 في تهذيبه (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق   
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المسقطي فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء   
 من ربكم) أي (ما ابتليتم به من شدة وفي موضع آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتجيب) بالخاء والصاد المهملين   
 (من بلونه) بالواو (ومحصته أي استخرجت ما عنده) ويشهد له قوله (يلو) أي (يختبر) و(مبتليكم) أي   
 (مختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (النم) بكسر النون (وهي من   
 أبلية) اذا أنعمت عليه (وتلك) أي الاولى (من ابتليته) وهذا كله ثابت في رواية المسقطي وحده وبه قال   
 حديثي) بالتوحيد (محمد بن المنفي) العنزي الزم قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال   
 (حدثني) بالافراد (ابن) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة) رملته بنت أبي سفيان (وأم سلمة)   
 هند ولا يذر تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنية رآنها بالحبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان   
 أو معهما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الاولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الاسد وأم حبيبة الثانية   
 مع زوجها عبيد الله بن جحش فبات هناك (فيها تصاور وقد ذكرنا) ذلك (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك)



\* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان السلي مولا هم أبو  
 خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين معصما عليها في الفرع كما صله وكسبر  
 اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم  
 مدودا (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحصمة النجاشي  
 صلاة الغيبة (فكبر عليه أربعاً) واستنبت منه الصلاة على الغائب لئلا تسقط الفرض (تابعه) أي تابع  
 يزيد بن هارون (عبد الحميد) بن عبد الوارث في روايته أيامه عن سليم بن حيان \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب)  
 بضم الزاي مصغراً أبو خيثمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) سعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه  
 أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبراً أصحابه بجموعته (في اليوم  
 الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (و قال) لهم (استغفروا لأحبيكم) في الاسلام  
 النجاشي \* (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد  
 (سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشي حتى حدثني بالافراد أبو سلمة بن عبد الرحمن  
 وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة  
 (فصلى عليه) على النجاشي (وكبر أربعاً) ولابي ذر وكبر عليه أربعاً وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون  
 وكتب له صلى الله عليه وسلم كتاباً يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن أمية سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر  
 ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان كافراً لم يعرف له اسلام ولا اسم \* (باب تقاسم  
 المشركين) أي تقاسمهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ ياب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بكون العين القرشي (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين أراد حنيناً) أي غزواتها (منزلنا عدا ان شاء الله) اعتراض بين المبتدأ وهو قوله منزلنا وخبره  
 وهو قوله (بحيف في مكانة) بفتح الحاء المجرمة ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل المأمور هو  
 المحصب (حيث تقاسموا) تقاسفوا (على الكفر) زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك أن  
 قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يشا كحومهم ولا يسايحهم حتى يسلموا  
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتاباً بخط بغيض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف  
 الكعبة وتمادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم  
 لما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي عن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فأجمعوا أمرهم على نقض  
 ما تعاهدوا عليه من القدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم الارضة فأكات ولحست ما فيها من ميثاق وعهد  
 وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فأخبره أبا طالب بذلك فقال أربك  
 أخبرك بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والتواقب ما كذبتني ثم خرج أبو طالب فقال يا معشر قريش ان ابن أخي  
 أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كان كما يقول فوالله لا نسله حتى غوت من عند آخرها  
 وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا قتلتم أو استحييتهم فقالوا قد رضينا بالذي تقول فقتلوا الصحيفة  
 فوجدوها كما أخبر فقالوا هذا صحرابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدواناً \* وبقي ان شاء الله تعالى ما في حديث  
 الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته \* (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 تقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجه من الشعب سنة عشر من  
 المبعث وسقط لفظ ياب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
 (عن سفیان) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك) بن عيسى بن عمار قال (حدثنا عبد الله بن الحارث) بن  
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) أنه (قال للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ما أغنيت عن علي) أي طالب أي أي نبي دفعته عنه (فوالله) كذا في الفرع وغيره والذي

في اليونانية والناصرية فانه (كان يحوطك) بصوتك ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك قال) عليه الصلاة والسلام (هو في صحاح) بفتح الصادين المجتئين وحاءين مهملة من أولهما ساكنة يفتح كعبه (من نار) وأصله مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير للنار (ولو لا أنا) شغقت فيه (لكان في الدرك الأسفل من النار) أي أقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الأسفل بوايت من حديد مقفلة في النار وقال أبو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم تنوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتمهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الإيمان • وبه قال (حدثنا) ولا يذرح دثنى بالافراد (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولا هم أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا هم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن أبي وهب المخزومي له ولاية حبة (أن أباطالب لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الغرغرة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الآية (فتنا) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة) نصب بدلا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) يضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنازة شهد (لأنه عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (يا أباطالب ترغب) ولا يذرح أن ترغب بهمزة الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم ير الا يكلمانه حتى قال أحرشني كلهم به) أنا (على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك) كما استغفر إبراهيم لبيه ولا يذرح عن الاستغفار في الاستغفار له بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) ضم الهمزة وسكون التون مبنيا للمفعول (عنه) أي مالم ينهي الله عن الاستغفار (فزلت ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي) أي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما توا على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا أولى قربي إلى آخره وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب الجحيم (ونزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (انك لا تهدي من أحببت) أي أحببت هدايته أو أحببت لقراءته أي ليس ذلك لك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والجنة الدائمة وقد كان أبو طالب يحوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه جليطه على ما لا شرع عافس حتى التقدر فيه واستمر على كفره والله الجنة السائمة ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وانك تهدي إلى صراط مستقيم لأن الذي أنبته وأضافه إليه الدعوة والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وبأق من يدلما ذكره في تفسير سورة براءة بعون الله • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح دثنى (الليث) بن سعد قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح دثنى (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب) بفتح المجهمة والموحدة المشددة الأولى الانصاري التميمي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الحدري) بالذال المهملة رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) بضم الذال المجهمة وكسر الكاف (عنده) أبو طالب (فقال له لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في صحاح من النار) بضادين مجتئين مفتوحين بينهما حاء مهملة وهو مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعير للنار (يلغ كعبه يغلي منه دماغه) بفتح الضمة وسكون الضمة المجهمة وكسر اللام • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حجة) بالحاء المهملة والزاي الزبيدي الاسدي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والدراوردي) بفتح الدال المهملة الأولى والراء بعد الالف واو مفتوحة وسكون الراء بعد هاء ذال مهملة فخصية عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) بن الهاد (بهذا) الحديث المذکور (وقال تغلي منه أتم دماغه) أي أصله وفي رواية يوفس عن ابن اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلته الجزاء لأعمل أن أباطالب كان معه صلى الله عليه وسلم يجملته مخزنا له لأنه كان مثبنا لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت أنا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبنيته إياهم على ملة آبائه • (باب حديث الاسراء) سقط التبويع لابي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تنزيهه تعالى عن السوء وهو علم

للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السج المز السريع في الماء أو في الهواء يقال سجع سجا وسباحة واستعير  
 من النجوم في القلث كقوله تعالى كل فلك يسبحون ويجرى الفرس والسباحات سجا ولسرة الذهاب في العمل  
 أن لك في النهار سجا طويلا والتسبيح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمز السريع في عبادته عز وجل وجعل  
 ذلك في فعل الخير كما جعل الأبعاد في الشر وقيل أبعد الله ثم جعل التسبيح عاميا في العبادات قولاً  
 كانت أو فعلاً أو نية قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان  
 أصله مصدر كغفران قال أبو البقاء سجان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سجت والتسبيح ولا يكاد  
 يستعمل إلا مضافاً لأن الأضافة تبين من المعظم فإذا أفرد عن الأضافة كان اسماً عاماً للتسبيح لا ينصرف  
 للتعريف والالتفات والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحارث والدليل على أن سجان علم للتسبيح  
 قول الشاعر

قد قلت لما جاء في غفري \* سجان من علقمة الفاخر

ولولا أنه علم لوجب صرفه لأن الألف والنون في غير الصفات انما تنوع مع العلية ولا يستعمل علماً إلا إذا  
 وأ كثر استعماله مضافاً وليس يعلم لأن الأعلام لا تضاف (الذي أسرى بعبد) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي تساخ اللغويون في سرى وأسرى وجعلوهما بمعنى واحد واتفقت  
 الرواية على تسمية الأسراء به عليه السلام أسرا ولم يسمه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحفظوا فيه العبارة  
 ولذلك لم يختلف في تلاوة أسرى دون سرى وقال واللبل إذا أسر فدل على أن السرى من سريت إذا سرت ليلاً  
 وهي مؤنثة تقول طالت سراً الليلة والأسراء متعدي في المعنى لكن حذف مفعوله كثيراً حتى ظن أنهم ما يعنى  
 لما رأوا وما غيرهم تعدي في اللفظ إلى مفعول وانما أسرى بعبد أي جعل البراق يسرى به وحذف المفعول  
 للدلالة عليه إذا المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى (ليل) نصب على الظرفية وقيدته بالليل  
 والأسراء لا يكون إلا بالليل للتأكيد وأبدل بلفظ التنكير على تقليل مدة الأسراء وأنه أسرى به في بعض الليل  
 من مكة إلى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم  
 كله لا حائطه بالمسجد والتباسه به وكان الأسراء به يقظة إذ لا فضيلة للعالم ولا منزلة للناسم (إلى المسجد الأقصى)  
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراه مسجد وهو معدن الأنبياء من لدن الخليل ولذا جعوا له هناك كلهم  
 فأثمهم في محلهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الأعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم  
 وسقط قوله من المسجد الحرام إلى آخره لابي ذر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير  
 الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي  
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال (سمعت جابر بن عبد  
 الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) بتشديد الذال المجمة  
 ولا بى ذر عن الكشميني كذبتني بئاء التأييد بعد الموحدة (قريش) أي إذا أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة  
 واحدة ورجع (فت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (بخلا الله) بالجيم وتخفيف اللام ولا بى ذر عن  
 الكشميني فجلى الله بتشديد هاء كشف (لى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (فظهرت) بكسر الفاء  
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر إليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فجلى بالمسجد  
 وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعتته وأنا أنظر إليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن  
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس يعني عقب الأسراء فجاء ناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا  
 له فقال أشهد أنه صادق فقالوا أو تصدقه أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة قال نعم أصدقه بأبعد من  
 ذلك أصدقه بخبر السماء قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في الإيمان  
 والترمذي والنسائي في التفسير (باب العراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج وهو الصعود كآته  
 آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى والعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع  
 معارج ومعاريج مثل مفايح ومقاييم قال الأخفش إن شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقة ومرقة  
 والمعارج المصاعد انتهى وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا



أن ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث أفرد كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف  
فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما فإن الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما بترجمة لأن  
كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعاً معاً والجمهور على أن وقوعهما معاً في ليلة واحدة في البقعة يجسده  
المكثرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتهدية ومرة في البقعة وذهب الاكثرون  
الى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمس  
سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا ولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات وبه قال (حدثنا هبة بن خالد)  
بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة القيس قال (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم  
الاولى ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال محجمة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن  
دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الانصاري (رضي  
الله عنهما أن نبي الله) ولا يذرا أن النبي (صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به) فيها بضم الهمزة  
مبنياً للمفعول أنه (قال بينما) بالميم (انا) كائن (في الحطيم) أى في الحجر يكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله  
قال من اليونينية (وربعاً قال في الحجر) بدل الحطيم والشك من قتادة وفي يد الخلق بينا أنا عند البيت وهو أعم  
(مضطجعا) نصب على الحال (إذا تاني أت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالقاف والقاف والمهملة المشددة  
المفتوحات شق طولا (قال) قتادة (وسمعت) أى أنسا (يقول فشق ما بين هذه الى هذه فظلت للبارود) بفتح الجيم  
وبعد الاقراء مضمومة فواو فدا ل مهملة ابن أبي سبرة البصري السابى صاحب أنس رضي الله عنه (وهو  
الى جنبى) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعنى) أنس (به) بقوله فشق ما بين هذه الى هذه (قال)  
يعنى به (من ثغرة فخره) بثلاثة مضمومة وسكون المجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوتين (الى شعرته)  
يكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة عاتته أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعت) أى سمعت أنسا رضي الله  
عنه (يقول) أيضا شق (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (الى شعرته) فاستخرج قلبي ثم  
أتيت (بضم الهمزة بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهملين (من ذهب) قبل تحريم استعماله (بعمالة)  
بالتأنيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجز على الصفة (أيانا) نصب على التمييز ملاماً حقيقة وتجسيد المعاني  
بماز كتمثيل الموت كبشا أو مجازاً من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وقائده كشف المعنوى  
بالحسى (فقل) بضم الغين أى غسل جبريل (قلبي) وفي مسلم كالمؤلف في كتاب الصلاة بماز حزم لانه أفضل  
المياه وفيه تقوية القلب (ثم حنى) بضم المهملة وكسر المجمة أيانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب  
ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطست  
لانه أشهر آلات الغسل عرفاً وبالذهب لكونه أعلى الالوان الحسية وأصفها وحكمة الغسل ليقوى  
على استجلاء الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر  
المقدس ليلة الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في بنى سعد عند مرضعته حليلة وتعقبوه بأن ذلك وقع  
مرتين الاولى عند حليلة لئلا يزع العلقه التي قبل له عندها هذا حظ الشيطان منك ولذا نشأ على أكل الاحوال  
من العصمة والثاني عند الاسراء وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة رضي  
الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند مجي جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراء من زيادة الكرامة  
وليتلقى الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع  
فسيبنا الايمان به والتسليم من غير أن تتكلف الى التوفيق بين المتقول والمعقول للتبرى عما يتوهم أنه محال من  
شق البطن واخراج القلب المؤذين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لانرى العدول عن الحقيقة الى المجاز  
في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغير أبي ذر (ثم أتيت) بضم الهمزة مبنياً  
للمفعول (بداية دون البغل وفوق الحمار ييض) اللون والتذكير باعتبار الركوب وعند الثعلبي بسند  
ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما الهاخذ كنهذا الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل وأظلاف  
وذنب كالبقرة وكان صدره ياقوتة حراء (فقال له) أى لانس رضي الله عنه (البارود) بن أبي سبرة (م)



البراق يا أبا حمزة) استفهام حذف منه الاداة وأبو حمزة بالخاء المهملة والراء كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (يضع خطوه) يفتح الخاء المجهمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) يفتح المهملة وسكون الراء بعده فاء أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يمشي على وجه الأرض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسانيد له جناحان ولعله يشعر بأنه يطير بين السماء والأرض (فحملت عليه) يضم الخاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صرح به البيهقي في دلائله من حديث أبي سعيد ولفظه فاذا أناب دابة كالبغل يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي فرص كعبته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن إسحاق ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي يعتد إليه الميت عنده إذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له مرقة من فضة ومرقة من ذهب حتى خرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد باللؤلؤ عن عينه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فاذا النبيون أجعون يصلون معه والآنظره أن صلاتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولاي ذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) ولاي ذوقال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل) مر حبا به فتم الجي (جاء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو الجي والى مخصوص بمعناها وهو مبتدأ أخبر عنه بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجي وجاء وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (ففتح) خازنها الباب (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فاذا فيها آدم فقال) له جبريل (هذا أيولك آدم فسلم عليه) لان المار سلم على القاعد وان كان المار أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) علي (السلام ثم قال) له آدم (مر حبا يا ابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (حتى) ولاي ذوقال (من سعد) جبريل (حتى) (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل بابها (قبل) ولاي ذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل) مر حبا به فتم الجي (جاء) الذي (جاء) أو نعم الجي مجي (جاء) (ففتح) الخازن الباب (فلما خلصت اذ يحيى) بن زكريا (وعيسى) بن مريم (وهما ابنا الخالة) لان أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم وذلك أن عمران بن مائة من تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا بأباموسى اذ بينهما فيما قبل ألف وعثمان سنة ولاي ذوقال (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردا) علي (السلام ثم قال) لي (مر حبا يا اخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (بي الى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل الباب (قبل) له ولاي ذوقيل (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل (مر حبا به فتم الجي) مجي (جاء) (ففتح) يضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول (فلما خلصت اذ يوسف قال) لي جبريل (هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد) علي (السلام ثم قال) مر حبا يا اخ الصالح والنبي الصالح (ثم سعد) جبريل (حتى) (أتى السماء الرابعة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) قال جبريل (قبل) ولاي ذوقال (ومن معك قال) محمد قبل (وقد أرسل اليه قال) نعم (أرسل اليه) (قبل) مر حبا به فتم الجي (جاء) الذي (جاء) (ففتح) يضم الفاء مبنيا للمفعول لنا (فلما خلصت الى ادريس) ولا ذوقال (قال) جبريل (هذا) ادريس فسلم عليه فسلمت عليه (ولغير الكشميهني سقوط لفظ عليه) (فرد) علي (السلام ثم قال) لي (مر حبا يا اخ الصالح والنبي الصالح) فيه رد على التسمية في قولهم ان ادريس جد نوح واللقال والا ابن الصالح كما قال آدم (ثم سعد) جبريل (بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل

قيل) ولاي ذر قال (ومن معك قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لاي ذر (قيل وقد أرسل  
 اليه قال نعم قيل مرحبا به فقم المجيء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير جاء فقم  
 المجيء مجيئه) فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فردة) السلام على (ثم قال مرحبا  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني) جبريل (حتى أتى السماء السادسة فاستفتح) جبريل (قيل من هذا  
 قال جبريل قيل من) ولاي ذر قال ومن (معك قال) معي (محمد قيل وقد أرسل اليه) سقطت واو وقد لاي ذر  
 (قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء) فلما خلصت فاذا موسى (قال في المصاييح ان القاء فيه وفي فاذا ابراهيم  
 زائدة) قال) جبريل (هدا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردة) على السلام (ثم قال) له (مرحبا بالاخ الصالح  
 والنبي الصالح فلما سجاوزت) بالجيم والزاى (أى موسى) (بكي قيل) ولاي ذر قيل وفي نسخة قال (له ما ييكين)  
 يا موسى (قال أبكي لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من) ولاي ذر عن الكشميهنى أكثر من  
 (يدخلها من أمته) ليس بكأوه حسدا احشاء الله بل أسفعا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب  
 ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتقص أجورهم المستلزم لذلك لتقص أجورهم لان السكلى نى مثل  
 أجمع من اتبعه وقوله غلام مراده به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول  
 عمره (ثم صعدني) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل  
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء) فلما خلصت فاذا ابراهيم (الخليل قال) جبريل (هذا أبوك)  
 ابراهيم (فسلم عليه قال فسلمت عليه فردة السلام قال) وفي نسخة فقال ولاي ذر ثم قال (مرحبا بالابن الصالح  
 والنبي الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض وأجيب  
 بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو حضرت أجسادهم للملاقاة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشرى قاله  
 وتكريرا (ثم رجعت لى) أى لاجلى بضم الراء وكسر القاء وفتح العين المهملة وتسكين الفوقية (سدره المنتهى)  
 التى ينتهى اليها ما يعرج من الارض فيقضي بعض منها ولاي ذر عن الجوى والمستقلى ثم رجعت يسكون العين وضم  
 الفوقية والى الجارة وسدره جرت بها وجمع بين الروايتين بأنه رفع اليها وظهرت له كل الطهور حتى اطلع عليها كل  
 الاطلاع (فادابها) بكسر الموحدة غر السدره (مثل قلال هجر) بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد  
 لا يتصرف للعلمية والتأنيث ومراده أن غرها فى الكبر كالجرار التى تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطمين فلذا وقع  
 التمثيل بها ولاي ذر عن الجوى والمستقلى مثل قلال الهجر بالتعريف (واذا ورعها مثل آذان الفيلة) بكسر القاف  
 وفتح التحتية جمع قيل وقول الزركشى بفتح القاف والياء تعقبه فى المصاييح بأنه سهو (قال لى جبريل) هذه سدره  
 المنتهى واذا أربعة أنهار) تخرج من أصلها (نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما  
 الباطنان فنهران (يجريان فى الجنة) ويجريان من أصل سدره المنتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى  
 الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السليل والكوتر (وأما الظاهران فالتيل) نهر مصر (والفرات)  
 بالمشاة الفوقية خطأ ووصلا ولا بالها نهر بغداد (ثم رجعت لى البيت المعمور) زاد الكشميهنى يدخله كل يوم  
 سبعون ألف ملك وزاد فى بدا الخلق اذا خرجوا لم يعود (ثم أتيت باناء من حجر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت  
 اللبن) فشربت منه (وقال) جبريل (هى العطرة) الاسلامة (أنت) لاي ذر التى أنت (عليها وأنتك) وفى  
 الأشربة من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ولو أخذت الخمر لقوت أمتك وعند البهقى عن انس ولو شربت الماء  
 غرقت وغرقت أمتك وفى مسلم أن انبائه بالآية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآية عرضت عليه  
 مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدره المنتهى (ثم فرضت) بالبناء للمفعول  
 (على الصلوات) بالجمع ولاي ذر الصلاة (تخمين صلاة كل يوم) وزاد فى الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت  
 لمستوى أجمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وفى رواية أنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم فرض  
 الله عز وجل على أمتي تخمين صلاة (فرجعت فمررت على موسى فقال بما) ولاي ذر بم (أمرت) بضم الهمزة  
 مبني للمفعول (قال) نينا صلى الله عليه وسلم قلت له (أمرت بخمسين صلاة كل يوم) وليله (قال) موسى  
 عليه السلام (أن أمتك لا تستطيع) أن تصلى (خمسين صلاة كل يوم) وليله (واي) والله قد جرت الناس  
 قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا تمك) قال عليه الصلاة والسلام

(فرجعت) الى ربي (فوضع عنى عشرا) من الحسين (فرجعت الى موسى) فاخبر به (فقال مثله) ان امتك  
لا تستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عنى عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فوضع  
عنى عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية  
بعشر بالتونين (كل يوم) وليله (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولاي ذروا الى موسى للكل (فقال)  
موسى (مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم) وليله (فرجعت الى موسى) فقال بما) بألف بعد الميم ولاي  
ذروم (أمرت فأتت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جرت  
الناس قبلك وعالجت بن اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فأسأله التخصيف لا تمتك قال) عليه الصلاة  
والسلام فقلت له (سألت ربي حتى استحييت) فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)  
ولاي ذرعن الكشميين وليكني (أرضي وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فما جاوزت ناداني مناد) والذي  
في اليونانية نادى مناد (أمضيت فريضي وخفت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله  
عليه وسلم كلمه به ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا الحيدى) عبد الله بن الزبير قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بن قحطبة العيني بن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما  
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) ما في تفسير (قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا  
عين أريها رسول الله) ولاي ذرا النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس) وبذلك تمتك من قال  
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريها ليلة أسرى به والاسراء انما كان  
في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم أن  
يكون في اليقظة أيضا اذ لم يقل أحد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في اليقظة  
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن  
قال هي شجرة الزقوم) واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أى في الرؤيا والشجرة فان قلت  
ليس في القرآن ذكر لشجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم  
لا يكون منها خالئون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجوار لان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار  
ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الخيم في أبعاد مكان من الرحمة \* (باب وفود الانصار)  
الاوس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة) بنى في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض  
نفسه على القبائل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهو أبو امامة أسعد بن زرارعة وعوف بن الحارث  
ابن رفاعه وهو ابن عفراء ورافع بن مالك الجحفي وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد  
الله بن رباب ومن أهل العلم بالسيرة من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم  
الى الاسلام فآمنوا وقالوا انا تركنا قومنا ودينهم حروب فننصرف فندعوكهم الى ما دعوتنا اليه ففعل الله أن  
يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام  
حتى فشا بينهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام  
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وهم أبو امامة وعوف  
ابن عفراء ورافع مالك وقطبة وعقبة وقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفراء وأخوه عوف المذكور  
وذكر كوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أسرم وأبو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة  
البلاوى حليف بنى عصبية من بني والعباس بن عبادة بن نضلة وهؤلاء من الخزرج ومن الاوس رجلا  
أبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة  
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أخته مكرم ومصعب بن عمير لعلان من أسلم منهم القرآن  
وشرايع الاسلام ويدعون من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد  
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم  
واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة ثم خرج جماعة  
كثيرة عن أسلم من الانصار يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في جلة قوم ككفار منهم فوافوا مكة فواعدوه

العقبة من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبنائهم وأن يرسل اليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة موتاً رسول الله صلى الله عليه وسلم وموئداً على أهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المهودي التوثيق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلاً وأمر أئمة وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً اسم جده واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (ح وحدثنا) بالواو والثابتة في رواية أبي ذر (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملة بينهما نون ساكنة فوحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لابنونس (عن ابن شهاب) أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن) أباه (عبد الله بن كعب وكان قائد كعب) أبيه (حين عني قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي) ولابي ذر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) الحديث (بطوله قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضرب في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة) الثالثة (حين تواضعا) بالثالثة والاقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (مشهد بدر) قالها بـاء البدلية (وان كانت يدرك) بفتح الهجزة وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهرة (في الناس منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنافسا وتأسسه \* وهذا الحديث مرفى الوصايا والجهاد وأخرجه أيضا في المغازي والتفسير والاستبذان والاحكام مطولا ومختصرا \* وبه قال (حدثنا علي ابن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بالمهملتين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري (رضي الله عنه ما يقول شهدني) بالموحدة قبل التثنية الساكنة (خالي) ثنية خال مضاف لباء المتكلم (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله) البخاري المؤلف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحدهما) أي خالي جابر (البراء بن معرور) بمهمات وأتم جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي وأخواها ذعلبة وعمر ووهما خالا جابراً وقد شهدا العقبة الأخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالـ كرماني من أقارب أمته وأقارب الأم يسعون أخوالا مجازا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف المصنفاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبي) عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالي بالثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر من شهدها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة مدودا (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من الوينية (أن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة) وهو أحد النقباء وأحد الستة: أهل العقبة الاولى في قول بعضهم وأحد الاثنى عشر أهل الثانية وأحد السبعين في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة) بكسر العين المهملة (من أصحابه تعالىوا) بفتح اللام (بايعوني) عاقدون (على) التوحيد (أن لا تشرکوا بالله شيأ) على أن (لا تشرکوا) شيئاً (و) على أن (لا تشرکوا) على أن (لا تقتلوا أولادكم ولا تأتون) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تأتوا جحذف التون عطفاً على المنصوب السابق (بيهتان) بكذب يهت سامعه (تفترونه) تخلفونه (بين أيديكم وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكفى بالبدو والرجل عن الذات لأن معظم الافعال بها (ولا تعصوني في معروف) قاله صلى الله عليه وسلم تطييباً لقلوبهم والافهوصلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بالمعروف (فمن في منكم) تخفيف القاء بـاء العهد (فأجره على الله) فضلاً (ومن أصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئاً) غير الشرك

(فعوقب به) بدينه (في الدنيا) بأقامة الحد عليه (فهو) أي العقاب (له كفارة) فلا يعاقب عليه في الآخرة (ومن)  
أصاب من ذلك) المذكور (شيئاً فستره الله فأمره) مفوض (إلى الله) تعالى (أن شاء عاقبه) يعده (وإن شاء  
عفا عنه) بفضل (قال) عبادة (فبايعته) وفي نسخة فبايعناه (على ذلك) وهذا الحديث سبق في كتاب الإيمان  
• وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد بن أبي حبيب) من الزيادة  
وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدين بينهما تحية ساكنة الأزدي أبي رجاء عالم مصر (عن أبي  
الخيزر) مرثد ففتح الميم والمثناة بينهما راء ساكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله المصري (عن الصنابحي) بضم  
الصاد المهملة وفتح التون المخففة وبعد الألف موحدة مكسورة فخا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم  
العين وفتح السين المهملةين مصغرا التاب (عن عبادة بن الصامت) بن قيس أبي الوليد الخزرجي (رضي الله عنه  
أنه قال أتى من النقباء) الاثنى عشر (الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة الثالثة على  
الأيوان والنصرة وغيرهما (وقال بايعناه) أي في وقت آخر (على أن لا نشر لنا الله شيئاً) على ترك الأشرار (وأن  
لا نسرق) بحذف المفعول ليدل على العموم (وأن لا نزن) بالنصب عطف على سابقه (وأن لا نقتل النفس  
التي حرم الله الإباحة ولا ننتهب) بنونين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فها مكسورة  
فوحدة ولا يذر عن الكشيم ولا نتهب بحذف الفوقية وفتح الهاء أي لا نأخذ مال أحد بغير حق (وأن  
لا نعصى) بالعين والصاد المهملة أي لا نعصى الله في معروف (بالجنة أن فعلنا ذلك) متعلق بقوله بايعناه أي  
بايعناه على أن لا نفعل شيئاً مما ذكر بحسابه الجنة والكشيم ولا نعصى بالقاف والصاد المهملة وهو تصيف  
وتكاف بعضهم في تأويله فقال نهاهم عن ولاية القضاء قال في الفتح وهذا يطله أن عبادة ولي قضاء فلسطين  
في زمن عمر رضي الله عنه وقيل أن قوله بالجنة متعلق بنقض أي ولا نقضي بالجنة لأحد معين بل الأمر موكول  
إلى الله تعالى لأحكامكم لنا فيه لكن يبقى قوله أن فعلنا ذلك لأجواب له (فان غشينا) بالفين المفتوحة والسين  
المكسورة المهملة والتحية الساكنة أي أن أصبنا (من ذلك) المنهي عنه (شيئاً كان قضاء ذلك) مفوضاً  
(إلى الله) عز وجل أن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه وظاهر صنيع المؤلف أن هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه  
جزم القاضي عياض وآخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة أخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة أن  
تتمعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم إلى آخره ثم صدرت بعد مبايعات أخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه  
المنيات ويقوى ذلك نزول آية المعصنة فانما بعد فتح مكة لقوله في رواية مسلم والنساء كما أخذ على النساء  
بل عند الطبراني من وجه آخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح  
مكة فظهر أن هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية بل بعد صدور بيعة العقبة فصيح تغاير البيعتين بيعة الانصار  
قبل الهجرة وبيعة أخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما  
كانت بيعة العقبة من أجل ما تمتدح به فكان يذكرها إذا حدثت نوحها بسابقتها ويؤيده أيضاً قوله في هذا  
الحديث الأخير ولا نتهب لأن الجهاد لم يكن فرض والمراد بالالتهاب كما قاله في الفتح ما يقع بعد القتال لكان  
تفسير الالتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت  
معين حضر العقبة الأولى وكأثنى عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعة  
النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فقبه الجزم بأنها ليلة العقبة وأجيب بأنه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الآية  
وأضيف للنساء لضبطها بالقرآن والراجح أن التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الأحاديث  
أن البيعات الثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم القرار والثالثة على تطير بيعة  
النساء وهذا الحديث قدم في كتاب الإيمان • (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضي الله عنها  
(وقدمها المدينة) بعد الهجرة (وبنائته عليه الصلاة والسلام) (بها) وسقط لفظ باب لابي ذر فزويج وبناء رفع  
على ما لا يخفى وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (فروة بن أبي المغراء) بفتح الميم وسكون الفين المهملة  
عدود الكندي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن  
(هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت تزويجني) أي عقد علي (النبي صلى  
الله عليه وسلم) وأبقت ست سنين فقدمنا المدينة) أنا وأخي أمرومان وأختي أسماء بعد النبي صلى الله عليه

وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (فبزلنا في بني الحارث بن خزيمة) ولأبي ذر بن الخزرج (فوعت) بضم الواو وسكون  
الكاف أي حمت (ففرق) بالراء المشددة والكشميني أي انتقب (شعري) ولأبي ذر عن الجوى والمسلمي ففرق  
بالراء أي انقطع لكن قال القاضي عياض أنه بالراء عند الكشميني عكس ما هنا (قوي) بتخفيف الفاء أي كثر  
وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعد فتربى شعري فكثير (جمجمة) بضم الجيم وفتح الميم بينهما تخفية ساكنة  
مصغر جمجمة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط عن المنكبين فإذا كان إلى شحمة الأذنين سمي وفرة وجمجمة بالرفع  
على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فما أتني أتى) ثم رومان) زنب القراسية (واني لني أرجوحة) بضم الهمزة  
وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر  
على الآخر ويحتر كان فيميل أحد بالآخر فوع من لعب الصغار (ومع صواحب لي) بغير تنوين (فصرخت بي  
فأيتها) ولأبي ذر عن الكشميني ما (أدرى ما تريد بي) وللکشميني مني (فأخذت يدي حتى أوقفتني على باب  
الدارواقي لانتهج) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهمزة أي انتفس نفسا  
عاليما من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي  
ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار) لم أعرف أسماءهن (في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر)  
أي على خير حظ ونصيب (فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأنني فلم يرعني) بفتح التثنية وضم الراء وسكون العين المهملة  
فلم يقبأنني (الارسول الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (صحبي) على غير علم (فأسلمتني) النسوة الانصاريات  
(اليه) وعند أحمد من وجه آخر فووقت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس على سريره وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله  
بارك الله لك فيهم فوثب الرجل والنساء وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأما ما مشذبت تسع سنين)  
وسكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبنى بي ردة  
قول الجوهري في الصحاح العائنة تقول بن بأهله وهو خطأ وإنما يقال بن على أهله والأصل فيه أن الداخل  
على أهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بانتهى وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه  
في النكاح وبه قال (حدثنا علي) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منقولة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال  
(حدثنا وهيب) مصغرا ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير العوام (عن عائشة  
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي رواية ثلاث مرات  
(أرى) بفتح الهمزة والراء (أنك) بكسر الكاف (في سرة) بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة (من حرير)  
والمراد أنه يريد صورتها (ويقول) أي جبريل ولأبي ذر عن الكشميني ويقال (هذه امرأتك فأكشف)  
عن وجهك بهمة قطع وضم الفاء في الفرع والناصرية والذي في اليونانية بهمة وصل والجزم فعل أمر وزاد  
في اليونانية عنها (فأداهي أنت) وفي رواية فاذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ  
حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العنبر أشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي  
أي فاذا الزنبور مثل العنبر فحذف الأداة مبالغة فحصل التشابه (فأقول ان يك هذا من عند الله يحضه) بضم  
أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لنبوت الامر المدل بعينه تقرير الوقوع الجزاء وتحققه  
ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا اتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي  
عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي  
زوجته في الدنيا والاخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند أهل  
البلاغة يسعون تحتها العارف ومما بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحس على ظاهرها  
وحقيقتها أو رؤيا وحس لها تعبير وكل لا امرين جائز في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الأخير هو المعتمد به  
بحزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها لا أرضاء والاول ردة أن السياق يقتضي أنها  
كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي أنت بشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها ولدت  
قبل البعثة ويرد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة  
والثاني بعيد وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا من

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال (وفيت خديجة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنتين أو قرى من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غير موقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم بنى بها) في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم تسعاً وتوفي وهي بنت ثمان عشرة ونبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشي في وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لأن عروة لم يحضر القصة لكن الاقوى أنه محمله عن عائشة رضي الله عنها الكثرة علمه بأحوالها \* (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل - له في ذلك بقوله تعالى وقل رب - أدخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوماً (وأصحابه) أبي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولاً في مناقب الانصار (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جواباً لقوله لم انه أحب الإقامة بوطنه بكة أي لولا الهجرة لكنت أنصاراً يا صراف لم ينعني في مانع من المقام بكة لكنني انصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطناً فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرض يافث فذهب وهي (بفتح الواو والهاء) ظني (إلى أنها اليمامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والجيم بدمعروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس أو هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الأول ولا يذراً والهجرة بأداة التعريف (فأذا هي المدينة يثرب) بالثاء وهذا وصله في الصلاة \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا وائل) بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه (يقول عندنا خباباً) بفتح الخاء المجهة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض (فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة بأذنه والافلم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر ابن فهيرة حال كونا (نريد وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرة على الله) فضلامه تعالى (فنام من مضى) مات (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه زمن الفتح (شياً) بل أذخر الله تعالى له أجره موفراً في الآخرة (منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغراً ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قيسة (وتركة غرة) كساء مخططاً (فكنا) لما كفناه (أدا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وأذا غطينا) بها (رجليه بدا) بغير همزة (رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه) بطرفها (ونجعل على رجله شيئاً من أذخر) بذاًل وخاء معجنتين حبش مكة ذي الریح الطيب (ومنا من أينعت له غمرته) نفخت وطابت (فهو يومئذ بها) بكسر الدال المهملة مجعماً عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها \* وهذا الحديث مر في باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يوارى به رأسه من كآب الجنائز وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) أي ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن علقمة بن وقاص) اللبتي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (أراه) بضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونانية مخزجا له بعد قوله رضي الله عنه بعطفة بالجرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنية) بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلى باليضيد الاستغراق وهو مستلزم للصرا المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الابنية (فن كانت هجرته إلى دنيا) بغير تنوين (يصيبها أو) إلى (امرأة يتزوجها) نية وقصدا (فهجرته إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمرأة حكماً وشراً وهجرته إليها قبيحة غير محصنة أو غير مقبولة فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما وأجاب بعضهم بأن هذا التقدير مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهمزة أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرته إلى)



طاعة (الله ورسوله فهجرت به الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر وأعاد الجور وظاعرا  
لامضرا اذ لم يقل فهجرت اليهما القصد الا سئل اذ بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ابها مهما أولى  
وقد اشتهر أن سبب هذا الحديث قصة مهاجرة أم قيس وأنه خطبها انأيت أن تنزوجه حتى يهاجرها جرفقز وجهها  
فكان يسمى مهاجرة أم قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير بأسناد رجا ثقات ومباحث الحديث سبقت أول  
الكتاب والله المستعان \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن زيد) من الزيادة هو اسحاق بن ابراهيم بن  
يزيد الاموي مولاهم الفراديسي (الدمشقي) قال (حدثنا يحيى بن حزة) بالحاء المهملة والزاي أبو عبد الرحمن  
قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة  
(ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الموحدين بينهما ألف مخففة الاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر  
المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولا يذر  
قال يحيى بن حزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت  
عائشة) رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك (مع عبيد بن عمير الليثي) بالمثلثة (فسألتها) ولا يذر  
وسألتها (عن الهجرة فقصت لاهجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يسأرون أحدهم) من مكة  
(يدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر (مخافة أن يفتن  
عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأما اليوم) بعد الفتح  
(فقد أظهر الله الاسلام) وفشت انشرايع والاحكام (واليوم) وللأصيلي وأبي ذر عن الكشميهني والمؤمن  
بدل قوله واليوم (يعتد به حيث شاء) فالحكم يدور مع عاتيه قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد  
من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دار اسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة لما يتبرجى من دخول غيره  
في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (ونية) أي وتواب نية في الجهاد أو الهجرة نعم مادام في الدنيا دار كفر  
فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يفتن في دينه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البلخي  
قال (حدثنا ابن عمير) عبد الله الهمداني (قال هشام فأخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله عنها  
أن سعدا) بسكون العين ابن معاذ الانصاري (قال) في قريش يوم بني قريظة وكان قد أصيب يوم الخندق  
في الاكل (اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم لدبو ارسولك صلى الله عليه وسلم)  
سقطت التصلية لابي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن  
يزيد) العطار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث  
المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبينا وأخرجوه) كابن عمير وزاد (من قريش) فأفصح شيعين القوم وقريش  
هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لاني قريظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في مسنده رواية أبان بن يزيد  
عن هشام لم أقف على من وصلها \* وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أبي ذر حدثنا بالجمع (مطربن الفضل) المروزي  
قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة لابي ذر قال (حدثنا هشام)  
أي ابن حسان القهردوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر العين  
(لاربعة سنين فمكث) بضم الكاف (بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيها منها مدة فترة الوحى ومدة الرؤيا  
الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشرين ومات) بها (وهو ابن ثلاث وستين) سنة  
وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعموي والكشميهني \* وبه قال (حدثني) بالافراد (مطربن الفضل) سقط  
ابن الفضل لابي ذر قال (حدثنا روح بن عبادة) وسقط لابي ذر أيضا ابن عبادة قال (حدثنا زكريا بن اسحاق)  
المكي ثقة أكنه رمي بالقدر قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة) سنة من محي جبريل له بالوحى (وتوفي) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)  
سنة \* وبه وقال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوبسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي  
النضر) بالضاد المجهة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التيمى المدني (عن عبيد) بالتصغير  
من غير إضافة (يعني ابن حنين) بضم الحاء المهملة وفتح التون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر



(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد الله خير ما  
بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الأنثرة (فاختار ما عنده فبكر أبو بكر وقال قد ينالك)  
يا رسول الله (يا بامنا وأمتها) قال أبو سعيد (فجئنا له وقال الناس) متجهين من تغديته لأنهم لم ينفهوا  
المناسبة بين الكلامين (انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله خير ما بين أن  
يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد ينالك يا بامنا وأمتها) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو الخير (بفتح التحتية المنقذة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذر هو الخير بالرفع على أنه خبر المبتدأ  
الذي هو هو والجمله في موضع نصب خبر كان) وكان أبو بكر هو أعلنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن من آمن الناس على في صحبته وماله أبابكر (بفتح الهجزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأسمهم  
من من عليه من لا من منة أذ ليس لاحد أن يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارث موردا لاجاد  
واذا حل على معنى الامتنان عاد ذمعا على صاحبه لأن المنه تدم الصنعة وأبابكر بالنصب على ما لا يخفى  
(ولو كنت متخذًا خليلا من أمتي) أرجع إليه في المهمات وأعمد عليه في الحاجات (لأخذت أبابكر) خليلا  
ولكن ملحق واعتماد في جميع الأحوال إلى الله تعالى (إلا) بالتشديد (خلة الاسلام) استدراك  
عن مضمون الجمله الشرطية وغواها كان أنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المنبثة  
عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى للمساواة (لا يقيين) بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتمية  
وتشديد النون (في المسجد خوخة) بمجهتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد قصوا أبوابا  
في ديارهم إلى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسدّها كلها (الاخوة أبي بكر) تكسر ميمه وتنبه على أنه  
انخلفة بعده أو المراد الجواز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق ورجحه الطيبي مخجبا بأنه  
لم يضح عنه أن أبابكر رضي الله عنه كان له بيت بجانب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة وهذا  
الحديث مرفى كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزازي  
ونسبه لجدّه (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري (فأخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم اعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد باء أبوي أي أبابكر وأتم رومان  
(قط الاوهما يدينان الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يتر علينا يوم الاياتنا فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طر في النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بمصرهم في هاشم والمطلب  
في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه  
حال كونه (مهجرا نحو أرض الحبشة) ليحقق من سبقه من المسلمين عن هاجر إليها (حتى بلغ) ولا يذر  
حتى إذا بلغ (برك الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والضماد بكسر الغين المجهمة وتخفيف الميم  
وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ولا يذر بكسر الموحدة (لقبه  
ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المجهمة وتخفيف التون وقال الاصيل قرأ لنا المروزي بفتح الغين  
ولا يذر في اليونانية بضم الدال وله أيضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت هذه لكن  
بزيادة أداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسم الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق  
الواقدي عن معمر بن الزهري وايس هو ربيعة بن ربيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وهو سيد  
القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
مضر (فقال له) (أين تريد يا أبابكر فقال له) (أبو بكر أخرجني قومي) أي تسيروا في اخراجي قريش (فأريد  
أن أسير في الارض وأعبد ربّي) بمهزة مفتوحة فسعين مكسورة وحاء مهملة بين ما تخشع ساكنة ولم يذكر له  
وجه مقصده لانه كان كافرا (فقال له) (ابن الدغنة فان مثلنا يا أبابكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ثالثة  
من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الخارج (الذك) والمسملي والكشمي أنت (تكسب المعدوم) بفتح تاء  
تكسب أي تعطى الناس مما لا يجدونه عند غيرك ولا يذر عن الكشمي المعدوم بضم الميم وكسر الدال من غير  
واو (وتصل الرسم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره أو الثقل

(وتقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاث (وتعين على فوائب الحق) أى حوادته فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضى الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتراك أبي بكر رضى الله عنه بالصفات البالغة أنواع الكمال (فأنا لك جار) أى مجيراً منع من يؤذيك (ارجع) ولا يذرفارجع (واعبد ربك بيلدك) مكة (فرجع) أبو بكر رضى الله عنه (وأتخل معه ابن الدغنة) إلى مكة (قطاف ابن الدغنة عشية في أشرف قرين فقال لهم أن أبا بكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثابته لا يخرج أحداً بغير اختياره لما ذكر (أخرجون رجلاً) استفهام إنكارى (يكسب المعدوم) وللكتيم في المعدوم (ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على فوائب الحق فلم تـ كذب قرين بجوار ابن الدغنة) بكسر الجيم أى لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضى الله عنه فأطلق التكذيب وأراد لازمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد) عطف على محذوف تقديره مر أبا بكر لا تعرض إلى شيء وليعبد من جاءه فليعبد (ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذ شأبداً) الذى يقرؤه ويعبد به (ولا يستعلن به) بل يحفيه (فأنا نخشى أن يقتل) بكسر التاء بذلك (نساء) ناوأبناء ما قال ذلك (القول الذى قالوه) ابن الدغنة لابي بكر فليتب أبو بكر بذلك) أى مكث على ما شرطوا عليه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر زمان المدة التى أقام فيها أبو بكر رضى الله عنه على ذلك (ثم بدا لابي بكر) رضى الله عنه أى ظهر له رأى غير الرأى الاول (فأتى مسجد ابنة داره) بكسر الفاء والمذأى أمامها (وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه (فينقذ) بفتح مفتوحة فتون ساكنة ففتاف مفتوحة فذال مبهمة مكسورة بعدها فاء كذا اللمروزي والمسئلى وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر في نقذ بالثاء الفوقية بدل النون وتشديد المجهمة المفتوحة بوزن يفعل أى تدافعون على أبي بكر رضى الله عنه فينقذ بعضهم بعضاً فينسا قاطون عليه وروى في نقض بالصاد المهملة أى يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكتيم في كافي الفتح وعزاه في اليونينية للجرجاني فينقص بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أى يسقط (عليه) نساء المشركين وأبناؤهم وهم يحبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكا) بتشديد الكاف كثير البكاء رضى الله تعالى عنه (لا يملك عينه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا نظرية والعامل فيه لا يملك أو شرطية والجزء مقتدر أى إذا قرأ القرآن لا يملك عينه (ما قرع ذلك) أى أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقراءته (أشرف قرين من المشركين) على نساءهم وأبناؤهم أن يميلوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أى على أشرف قرين من المشركين ولا يذرعن الكتيم في تقديم عليه أى على أبي بكر رضى الله عنه (فقالوا) أى كفار قرين (أنا كنا أجربناهم مزمة مقصورة فقيم فرائهم) (أبا بكر بجوارك) أى بسبب جوارك وللقاسبي أجربنا بالزأى أى أبجنا قال في الفتح والاول أوجه (على أن يعبد ربه في داره) فقد جاء وزد ذلك فأتى مسجد ابنة داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يقتل نساء ناوأبناءنا) بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب التالى على المفعولية ولغير أبي ذر يفتن بضم أوله وفتح ثابته مبنياً للمفعول فالتالى رفع (فأنه) به مزمة وصل عن ذلك (فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبى) امتنع (الأن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن يرد إليك دمتك) أى أمانك له (فأنا قد كرهنا أن نخفرك) بضم النون وسكون الحاء المجهمة وكسر الفاء رباعى من الاخفاء أى تنقض عهدك (ولسنا مقررين) ولا يذرعن (لأبي بكر الاستعلان) خوفاً على نساء ناوأبناءنا (فألت عائشة رضى الله عنها بالسند) السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر) رضى الله عنه (فقال) له (قد علمت الذى عاقدت لك عليه) بناء المتكلم (فأما أن تقتصر على ذلك) الذى عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (ذمتي) عهدي (فأنى لأحب أن تسمع العرب أنى أخبرت) بضم أوله وكسر ثابته (في رجل عاقدت له فقال أبو بكر فأنى أرد إليك جوارك) وارضى بجوار الله عز وجل (أى بحمايته) والنبي صلى الله عليه وسلم ومن دجك) جله حالية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أريت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (دار هجرتكم ذات نخل بين لابتي) شئمة لاية بضم الفوقية الموعدة قال الزهري (وهما الخزان) بالحاء المهملة وتشديد الراء هجارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهتها (ورجع عامة من كان هاجرا بأرض الحبشة الى المدينة)  
 لما سمعوا استيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أى يريد جهة المدينة (فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولا بن حبان فقال اصبر  
 (فانى أرجو أن يؤذن لي) في الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أى الاذن (بأبى أنت) زاد الكشميهنى  
 وأتى (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوه (فخس) أى منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أى لاجله (ليصعبه) في الهجرة (وعلف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلين) تنية راحلة  
 من الابل القوى على السير وحمل الاثقال (كأنا عنده ورق النمر) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهرى  
 (وهو الخيط) يفتح الحاء المجرىة والموحدة ما يخطط بالعصا فيسقط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)  
 الزهرى بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يوما جلوس  
 في بيت أبي بكر في نحر الظهر) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال في المقدمة يحتمل أن يفسر بعاصم بن  
 فهيرة مولى أبي بكر وفي الطبراني أن قائل ذلك أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها (لأبى بكر) وهذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حال كونه (متقنعا) أى مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدا) بكسر  
 الفاء وبالهزة ولا بى ذرعن الجوى والمستقلى فدا بالقصر من غير همز (له أبى وأتى والله ما جابه في هذه الساعة  
 إلا أمر) حدث (قالت) عائشة رضى الله عنها (لجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول  
 (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى بكر أخرج من عندك) بهزة قطع  
 مفتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر انما هم أهلنا) يريد عائشة وأمتها (بأبى أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فانى) ولا بى ذرعن الكشميهنى فانه (قد أذن لي في الخروج) بضم الهمزة وكسر الذا المجرىة أى الى  
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الحجابة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأبى أنت يا رسول الله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم) الصحبة التى تطلبها (قال أبو بكر فخذ بأبى أنت يا رسول الله إحدى راحتي هاتين قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن) أى لا أخذ الا باليمن وعند الواقدي أن الثمن كان ثمانمائة وأن الراحلة هى  
 القصوى وأنها كانت من بنى قشير وعند ابن اسحاق أنها الجذعاء (قالت عائشة) رضى الله عنها (فجهزناهما  
 أحث الجهاز) بالحاء المهملة والمثلثة أفعل تفضيل من الحث أى أسرعه ولا بى ذرعن الكشميهنى والجوى  
 أحب بالوحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه (وصنعنا له مسفرة) أى زاد  
 (في جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان في السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة  
 من نطاقيها) بكسر النون ما يشد به الوسط (فربطت به على قم الجراب فبذلك سميت ذات الطاق) بالافراد  
 ولا بى ذرعن الكشميهنى النطاقيين بالثنية والمحفوظ أنها شقت نطاقيها نصفين فشدت بأحدهما الزاد وشدت قم  
 القربة بالأخر فسميت ذات النطاقيين (قالت) عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر بفار) بالتونين (في جبل ثور) بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فكمننا)  
 بفتحات (فيه ثلاث ليال) وخروجنا من يوم الاثنين (بيت في الغار) عندهما (عبد الله بن أبي بكر) الصديق  
 رضى الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) بفتح المثناة وكسر القاف وتفتح بعدها فاء حاذق (لقن) بلام  
 مفتوحة وبقاف مـ سورة فنون سريع الفهم (فبدلج) بضم الياء وسكون الدال ولا بى ذرعن الكشميهنى  
 الدال يخرج (من عندهما) بصرف يصح مع قرين بكه كانت) به الشدة رجوعه بغلس (فلا يسمع أمرنا) يكادان  
 به) بضم التحتية وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد معنى لامة قول أى يطلب لهما ما فيه المدح كروه  
 ولا بى ذرعن الكشميهنى يكادان يحذف الفوقية (الاعواء) حفظه (حتى يأتيهما) بضمهما بضمير ذلك حين يختلط  
 الظلام ويرى) أى يحفظ (عليهما عاصم بن فهيرة) بضم الفاء مصفرا (مولى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه  
 (منعة) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي (من غنم) كانت لأبى بكر  
 رضى الله عنه (فيريحها) أى الشاة أو الغنم (عليها حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيحلبان ويشربان  
 (فبينما في رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن مكنة) الطرى (ورضيتهما) بفتح الراء وكسر  
 الصاد المجرىة بعدها فتنة ساكنة ففاء مكسورة مجرور عطف على المضاف اليه وهو فروع عطف على قوله وهو

ابن وهو الموضوع فيه الجارة المحاة تذهب وخامته وثقله (حقه شقي بها) بفتح أوله وكسر ثالثه المهمل أى يصبح  
 بالفتح ويرى ها ولا يذرى بها بالتثنية أى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصدى رضى الله عنه صوته اذا زجر  
 عنه (عامر بن فهيرة بقلس) هو ظلام آخر الدليل وسقط ابن فهيرة لا يذرى (يعمل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى  
 الثلاث) التى أقام فيها بالغار وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصبح فى رعيان الناس بكاءت فلا يظن له  
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقصاف والطام مصغرا (من بنى  
 الدليل) بكسر الدال المهمله وسكون التحتية بعد هالام (وهو) أى الرجل الذى استأجر (من بنى عبد  
 ابن عدى) أى ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من بنى عدى بن عمرو (هاديا) يهديهم الى الطريق  
 (خريتا) بكسر الحاء المجهمة والراء المشددة بعدها تحية ساكنة فوقية ونصبها ماضية لرجلا قال الزهرى  
 أو الخريت (هو) (الماهر بالهداية) حال كونه أى الرجل الذى استأجر (قد غمس) بغين مجمة فميم فسین مهمله  
 مفتوحات (حلقا) بكسر الحاء المهمله وبعد اللام الساكنة فاء (فى آل العاص بن وائل السهقى) بفتح السين  
 المهمله وسكون الهاء يعنى انه حليف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا اذا انفلقوا غموا أيديهم فى دم  
 أو خلوق أو شئ يكون فيه تلويح فيكون ذلك تأكيدا للعطف (وهو) أى الرجل الذى استأجره (على دين كفار  
 قريش فأنشاه) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أى اتقناه (قد فعلا اليه راحتيهما واعداه غار تور بعد ثلاث  
 ليال) نأناهما (راحتيهما ما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل) عبد الله بن أريقط (فأخذهم  
 طريق السواحل) بالسيز والحاء المهملتين بينهما واو فأنف أسفل من عسفان (قال ابن شهاب) الزهرى بالسند  
 المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبلي) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم  
 وتشديد التحتية (وهو ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والشين المجهمة بينهما عين مهمله ساكنة  
 وسقط لا يذرى ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالكا (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) نسبه بلقده  
 (يقول جاء رسول) بالافراد فى رسول فى الضرع وفى اليوفينية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قريش  
 يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى (أبى بكر دية) أى مائة ناقة (كل واحد منهما من قله) ولا يذرى  
 لمن قله (أو أسر فبينما) بالميم (أما جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدليج أقبل) ولا يذرى عن الجوى والمستقى  
 اذا أقبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال بإسراقة انى قد رأيت أنفا) بفتح الهمزة وكسر النون  
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهمله الساكنة أشخاصا (بالساحل أراها) بضم الهمزة أطها (محمد  
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم قتل له أنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا) لم أعرف اسمهما (انطلقوا)  
 بفتح اللام (بأعنتنا) أى فى نظرنا معاينة (يتغون ضالة لهم ثم ابقت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت) منزلى  
 (فأمرت جاري) لم يعرف ابن حجر اسمها (أن تخرج بفريسي) وزاد موسى بن عقبة ثم أخذت قداسى بكسر القاف  
 أى الازام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره لا تضره وكنت أرجو أن اردّه وأخذ المائة ناقة (وهى من وراء  
 اكنة) راية مرتفعة (فصبها على) بتشديد التحتية (وأخذت رحلى فخرجت به من طهر البيت فخطت)  
 بالمهملات (بزجه الارض) بضم الزاى والجيم المشددة المكسورة الحديد الذى فى أسفل الرحى أى أمكت أسفله  
 ولا يذرى عن الكشميين فخطت بالحاء المجهمة أى خففت أعلاه وجرت بزجه على الارض فخطها به من غير قصد  
 نخطها الكيل لا يظهر الرحى أن أسل بزجه ونصبه (وخصت عاليه) لئلا يظهر يرقه لمن بعده منه فينذره ويتكشف  
 أمره لانه كره أن يبعه أحد فيشركه فى الجمالة (حتى أتيت فرسى فركبتها فرفعتها) بالراء ولا يذرى فرفعتها بتشديد  
 القاء أسرعت بها السير (تقرب) بتشديد الراء مفتوحة أو مكسورة (بى) فرسى ضرب من الاسراع قال الأصمى  
 والتقريب أن ترفع يديها معا وتضعهما معا (حتى دفوت منهن فعترت) بالقاء والمثلثة ولا يذرى فعترت (بى فرسى  
 فعترت) بالحاء المجهمة سقطت (عنها) عن فرسى (فتمت فأهويت يدي) أى بسطتها (الى كنانتي) كيس السهام  
 (فأستخرجت منها الازام) جمع زلم بفتح الزاى واللام أقلام كانوا يكتبون على بعضها ثم وعلى بعضها لا وكانوا  
 اذا أرادوا أمر استقسموا بها فاذا خرج السهم الذى عليه ثم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومضى  
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالقاء ولا يذرى فاستقسمت بالواو (بها أضرهم أم لا) طلبت

معرفة النفع والضرب بالازلام أى التفاؤل (مخرج الذى أكره) لا تضربهم (فركبت فرسى وعصبت الازلام)  
 الواو للمال أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذى أكره (تقرب بى) فرسى (حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر) رضى الله عنه (بكثر الالتفات ساخت) بالسين المهملة والحاء المعجمة أى  
 غاصت (يدافرسى فى الارض) زاد الطبرانى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها المنفوخ بها (حتى بلغنا الركبتين  
 فخررت عنها ثم زجرتها) على القيام (فنهضت فلم تستد تخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الارض (فلما  
 استوت قائمة اذا لا تريد اعثان) بالعين المهملة المضمومة فثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نون  
 وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد هما مقدمتا ولا بى ذر عن الكشميهنى غبار بالمجبة والموحدة آخره راء (ساطع) منتشر  
 (فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى أكره) لا تضربهم (فناديتهم بالامان) وعند ابن اسحاق  
 فناديت القوم أنا سراقة بن مالك بن جعشم انظرونى أكلكم فوالله لا يأتيكم منى شئ تكرهونه (فوقفوا  
 فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت له ان قومك) قريشا (قد جعلوا فيك الدية) يدفعونها لمن يقتلك أو يأسرك (وأخبرتهم أخبار  
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءانى)  
 لم يقصاني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألانى) شيئا مما سألنى (الأن قال) لى النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أخف عنا) ينخ الهمة وسكون المجبة بعدها فاء أمر من الاخفاء قال سراقة (فأسلته) عليه الصلاة  
 والسلام (أن يكتب لى كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عاصم بن فهيرة فكتب فى رقعة  
 من أديم) بكسر الدال المهملة بعدها تنحسرة وفى نسخة من آدم يفتح الدال وحذف التنحية جلد مدبوغ زاد ابن  
 اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتي ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده  
 (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرنى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لى الزبيرى ركب من المسلمين كانوا تجارا) بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم (قافلين)  
 راجعين (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض) وقول الدماطى ان الذى  
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر انما هو طلبة بن عبدة الله وكان جاسيا من الشام فى غير متمسكا فى ذلك بأن  
 أهل السرا لم يذكروا أن الزبير لى النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلبة بن عبدة الله ليس فيه  
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والافاضى الصحيح أصح لاسيما والرواية التى فيها طلبة من طريق ابن لهيعة  
 عن أبي الاسود عن عروة والى فى الصحيح عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن أبي شيبة من طريق  
 هشام بن عروة عن أبيه فهو رواية أبي الاسود فتعين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلبة كساهما  
 (وسمع المسلمون بالمدينة مخرج) ولا بى ذر بمخرج (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يضحون) يسكون  
 الغين المجبة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء (فيتنظرونه حتى يردهم حتر  
 الطهيرة فانقلبوا) رجعوا (يوم ما بعد ما أطالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما أروا الى بيوتهم أوقفوا)  
 بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء أى طلع (رجل من يهود) لم يسم (على اطم) بضم الهمزة والطاء  
 المهملة حصن (من أطامهم لا مرسى نظر اليه قبصر) بفتح الموحدة وضم المهملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) يفتح الموحدة والتنحية المشددة بعدها ضاد مجبة عليهم الثياب البيض قال  
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجليين قال ابن فارس يقال بايض أى متجلى ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)  
 المرقى فى شدة الحر كأنه ماء حتى اذا جثته لم تجد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يملك اليهودى) نفسه (أن قال  
 بأعلى صوته يا معاشر العرب) بألف بعد العين ولا بى ذر بما عشر يحذف الالف وسكون العين (هذا جدكم) بفتح  
 الجيم وتشديد الدال المهملة أى حفظكم وصاحب دولتكم (الذى تنتظرون) السعلدة بجسسه (فقال المسلمون)  
 بالثنية (الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة) الارض التى عليها الجحارة السود (فعدل  
 بهم) بتضيق الدال (ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن  
 الاوس ومنار لهم بقاء (وذلك) وفى رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الاول) أوله واليثنين ختامه  
 أولافى عشرة ليلة خلت منه أو ثلاث عشرة خلت منه (فقام أبو بكر للناس) يتفاهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتا ساكنا (فطلق من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر  
 أى ينسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم) حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبوبكر  
 رضى الله تعالى عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله عليه وسلم (برداه يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبة فطلق من جاء من الانصار عن لم يكن رآه يحسبه أبابكر رضى الله عنه حتى اذا  
 أصابه الشمس أقبل أبوبكر رضى الله عنه بشئ يظله (فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف  
 بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذى أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (ومضى فيه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف (فسار يمشى  
 معه الناس ولا يذرعن الكشميين مع الناس) حتى راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد (وهو يصلى فيه يومئذ رجال  
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مریدا) بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة (للقمر) يحذف فيه (لسهل)  
 بالتصغير (وسهل) ابن رافع بن عمرو (غلامين يتيمين في حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولا يذرع  
 (ابن ذرارة) وكان أسعد رضى الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار وأما أخوه سعد فأنزل سلامه  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين قسا ومهما بالمرء ليتخذ مسجدا فقلنا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يقبله منهما حتى ابتاعه منهما) أى اشتراه وثبت قوله فأبى الى آخره في رواية أبى ذر (ثم بناء مسجدا  
 وطلق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التى  
 (في بيانه ويقول) وهو ينقل اللبن (هذا الحال) بكسر الحاء المهملة وفتح الهيم مخففة ولا يذرع الحال بفتح الحاء  
 المهملة أى هذا المحمول من اللبن أبر عند الله وأظهر عند الله (لاحال) بكسر الحاء ولا يذرع حال بفتحها  
 (خير) الذى يحمل منها من التمر والزيت ونحوهما الذى يقتبط به حاملوه قال القاضى عياض رحمه الله تعالى  
 وقد رواه المستقلى بحال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول أظهر (هذا أبر) أى أبى ذر عند الله عز وجل  
 وأكثروا بأودوم نفعيا (ربنا وأظهر) بالطاء المهملة أى أشد طهارة من حال خير (ويقول اللهم ان الاجر  
 أجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فمثل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين  
 لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهرى (ولم يبلغنا فى الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قتل بيت شعر تام غير هذا البيت) ولا يذرع غير هذه الابيات أى السابقة قال فى التنقيح قد أنكر  
 على الزهرى ذلك من وجهين أحدهما أنه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما أنه ليس  
 بموزون انتهى وتعبه فى المصايح بأن بين الوجهين تنافيا لأن الاول يقتضى تسليم كون الكل موزونا ضرورة  
 أنه جعله رجزا ولا يتعبه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر أم لا والثانى مصرح بنى الوزن ولقائل أن يمنع كون  
 الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلمنا أن الرجز ليس شعرا لكان نسلم أن قوله هذا  
 الحال لاجال خير هذا أبر ربنا وأظهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السريع دخله الكشف والخبث  
 وأما قوله ليس بموزون فانما يتم فى قوله ان الاجر أجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع عليه  
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لا انشاده \* وهذا الحديث أخرجه فى مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط  
 \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع ثنى بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) نسبته لجدته واسم أبيه محمد قال (حدثنا  
 أبو أسامة) حاد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المنذر بن الزبير  
 (عن أسماء) بنت أبي بكر (رضى الله عنهما) وعنه أنها (صنعت سفرة لنسبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر  
 أيهما) حين أرادا المدينة (فى الهجرة) فقلت لابي) أبى بكر رضى الله عنه (ما أجد شيئا أربطه) به بكسر الموحدة  
 أى الطرف أو رأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الانطاق) بكسر التاء وتخفيف التحتية (قال)  
 أبوبكر رضى الله تعالى عنه (فشق به) ففعلت (ما أمرنى به أبى من الشق) فسميت (بضم السين المهملة  
 وكسر الميم المشددة) ذات الانطاقين (وقدمت هذا الحديث فى باب حمل الزاد فى الغزو من كتاب الجهاد) وقال  
 (ين اعباس) رضى الله عنهما (أسماء ذات الانطاق) بالافراد وهذا أصله فى سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمهجة المشددة أبو بكر بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار (إلى المدينة تبعه سرقة بن مالك بن جهنم) بضم الجيم والمهجة منهما مهمل ساكنة الكاف (مدعاه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت) بالهاء المهجة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أشرك) ولا يذروا أضربك بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام (قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فزبراع قال) ولا يذروا قال (أبو بكر) رضي الله عنه زاد في اللقطة فانطلقت فإذا أنا راعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال رجل من قريش فسماء فعرفته فقلت هل في غنمك من ابن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن يتفضض ضرعها من الغار (فأخذت قد حا حلت فيه كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا (من لبن فأنثته) عليه الصلاة والسلام (فشرب) منه (حتى رضيت) • وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح اللواتي البطني الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حلت بعبد الله بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه بمكة (فالت فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا متهم) بضم الميم الأولى وكسر الفوقية وتشديد الميم أى والحال أنى قد أتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة أشهر (فأنيت المدينة ففزلت بقباء) بألف (فولدت بقباء ثم أنيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعت) بسكون العين ولا يذروا وضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بتمر ففصغها ثم نزل) بالفوقية والفاء رمى من ريقه (في فيه) في في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) بجماء مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات (تمر) بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعاه وبرك عليه) بفتح الموحدة واللام المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان (تابعه) أي زكريا بن يحيى (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطواني (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام بن أبيه) عروة رضي الله عنه (عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حلي) وعند اسماء علي • مما وصله وهي حلي بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى أنبت به النبي صلى الله عليه وسلم فحواه وفي آخره وسماء عبد الله • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن أبي أسامة) حماد (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين بالمدينة (عبد الله بن الزبير أنوا) أمه ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمر فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا يذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام أو ابن المثنى قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا (حدثني) (أبي) عبد الوارث بن سعيد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصفرا قال (حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهو مردف أبو بكر) رضي الله عنه خلقه على الراحلة التي هو عليها (وأبو بكر شيخ) قد أسرع إليه الشيب في لحية الكريمة (يعرف) لتردده الميم للتجارة (ونبي الله) ولا يذروا النبي صلى الله عليه وسلم شاب (ليس في لحية الشريفة شيب) وكان أسن من الصديق رضي الله عنه (لا يعرف) لعدم تردده اليهم (قال فيلقى الرجل أبا بكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له (يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يديني) ولا يذروا الذي يديني (السيل قال فيحسب الحاسب أنه أغما يعني الطريق وأغما يعني) أبو بكر رضي الله عنه (سبيل الخير فالتفت أبو بكر) رضي الله عنه (فأذا هو بفارس) هو سرقة (قد لحقه) فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصرعه الفرس ولا يذروا فصرعه فرسه (ثم قامت بمصمم) بجماء من مهملين ومعين أي تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الآخر من أنها



كانت آتية قاله ابن حجر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل أحد  
أنه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار أنها كانت في نفس الامر آتية (فقال) سراقه (يا بني الله صلى الله عليه وسلم) بغير  
ألف ولا ياء (ثبت فقال) عليه الصلاة والسلام له (قف مكانك لا تترك أحدًا يلحق بنا) قال في الكواكب  
هو كقوله لا تدن من الاسديك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير  
الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن اتقاء الدفوق ليس سببًا لهلاك الكسائي يجوز هذا لأنه يقتدر الشرط ايجابًا  
في قوة ان دفوت من الاسديك (قال فكان) سراقه (أول النهار جاعدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر  
النهار مسلحة له) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الأذى بمشاة السلاح (قزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فأقام بقباء المدة التي أقامها وبني  
بها المسجد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (إلى الانصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام  
بقباء (فجاؤا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضي الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لابي ذر  
وحده (فصلوا عليهم ما قالوا أركبا) حال كونكما (أمينين) حال كونكما (مطاعين) بفتح النون والعين باقظ  
القنبة فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (وحفوا) بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة أحد قوا أي الانصار  
(دونهم بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم مرتين) مرتين (صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون) إليه  
صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم) مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاء نبي الله  
مرتين (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى رل جاب دار أبي أيوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه  
(فأله) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذ سمع به عبد الله بن سلام) بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي  
من حلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يحترف) بالحاء المعجمة والفاء يجتني (لهم)  
من الخمار (فجعل) بكسر الجيم مخففة استعمل (أن يضع) ولا يذر عن الجوى والسكنجيه أن يضم (الذي  
يحترف لهم) لاهله (فيها) أي في النخل (فجاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) أي والحال أن الغرة التي  
اجتناها (معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم) في الترمذي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس  
أفسوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس ينام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع  
إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم أي يوت أهلنا) أحارب والد عبد المطلب سلى بنت  
عمر ومن بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الانصاري رضي الله عنه (أما يا بني الله هذه دارى وهذا  
بابي قال) عليه الصلاة والسلام له (فانطلق) فهي لنا دارك (وهي) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية  
يقصها وتشديد التنوين بعدها همزة ساكنة (لما مضى) بفتح الميم وكسر القاف أي مكانا نزل فيه والمقبل النوم  
نصف النهار وقال الأزهرى القبولة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها نوم أو لا قال بدليل قوله تعالى وأحسن  
مقبلا والجنة لانوم فيها (قال) أبو أيوب رضي الله عنه (قوموا على ركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه  
وسلم) إلى منزل أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه (جاء عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد  
في رواية حميد الآتية أن شاء الله قبل المغازي فقال اني أسألك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما أول أشراط الساعة  
وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه فذكر له جواب سائله (فقال) أنشد أنك  
رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فأسألهم  
عني قبل أن يعلوا أني قد أسألت فانهم ان يعلوا أني قد أسألت قالوا في ما ليس في) بتشديد التنوين فيهما (فأرسل  
نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليهود (أقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خبا لهم عبد الله بن  
سلام رضي الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالذي لا اله الا  
الا هو انكم تعلمون أني رسول الله حقوا أني جئتكم بحق فأسلموا) بهم مرة قطع وكسر اللام (قالوا) منكربن ذلك  
(ما فعله قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأى رجل فيكم عبد الله  
ابن سلام قالوا ذا البسيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا) أي أخبروني  
(ان أسلم) عبد الله (قالوا احاشا لله ما كان ليسلم) بضم التنوين وكسر اللام (قال) عليه الصلاة والسلام (أفرأيتم ان أسلم



قالوا احاشا لله (ولاي ذرحاش لله) (ما كان  
 ايسلم) كرت ثلاثا (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله  
 فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وأنه جاء بحق) ولابي ذرعن الكشيحي بالحق (فقالوا له  
 كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) من عنده \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذرعن ثني بالافراد  
 (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك أنه  
 (قال أخبرني) بالتوحيد (عبيد الله) مصفرا (ابن عمر) بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 (عن نافع) مولى ابن عمر رضي الله عنهما (يعني عن ابن عمر) أبيه (عمر بن الخطاب) ولابي ذرعن نافع عن عمر  
 ابن الخطاب فأسقط يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لان نافع لم يدرك عمر (رضي الله عنه) أنه (قال كان) عمر  
 رضي الله عنه (فرض) عين (للمهاجرين الاولين) في بيت المال (أربعة آلاف في أربعة) أي أربعة آلاف  
 في أربعة آلاف أو أربعة آلاف في أربعة أعوام (وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقليل له) لعمر رضي الله  
 عنه (هو) أي ابن عمر (من المهاجرين فلم نقصه من أربعة آلاف) خمسمائة (قال) عمر رضي الله عنه (انما هاجر  
 به أبواه) وكان عمر حينئذ احدى عشرة سنة وأشهر (يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه) \* وبه قال (حدثنا محمد  
 ابن كنيز) بالمثلثة قال (أخبرنا سفيان) بن عيينة (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة  
 (عن خباب) بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام أنه (قال  
 هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن  
 سعيد القطان (عن الاعمش) سليمان أنه (قال سمعت) أبا وائل (شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب) رضي الله عنه  
 (قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بأذنه لانه لم يهاجر معه الا أبو بكر رضي الله عنه وعاصم بن  
 فهيرة (يتقي) نطلب (وجه الله تعالى) (ووجب) أي ثبت (أجرنا على الله فنامن منفي) مات (لم يأكل من  
 أجره) من الغنائم (شيثاسهم مصعب بن عمر) بضم العين مصفرا (فعل يوم) وقعة (أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه  
 الا عرة) كذا اذا غطيها رأسه حرجت رجلاه (أقصرها) فاذا (بالقاء) ولابي ذرواذا (غطينا رجليه حرج رأسه  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي) بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع وفي أصله  
 بسكون الغين وكسر الطاء مخففة (رأسه بها ونجعل على رجله من اذخر) بالذال والخاء المعجمتين ثبت حجازي  
 طبيب الراتحة (وننامن أيتعت) بالتحية والنون أدركت ونضجت (له ثمرة فهو يهدبها) بكسر الدال معصما  
 عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها \* وهذا الحديث سبق في الجنا نزوع عن قريب \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة أبو زكريا البلخي قال (حدثنا روح) بفتح الراء ابن عبادة بضم العين  
 قال (حدثنا عوف) بفتح العين الاعرابي (عن معاوية بن قرة) بضم القاف وفتح الراء المشددة أنه قال (حدثني)  
 بالافراد (أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (بن أبي موسى) عبد الله (الاشعري قال قال لي عبد الله بن  
 عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (هل تدري ما قال أبي عمر لايك) أي موسى (قال قلت لا) أدري (قال فان أبي  
 قال لايك يا أبا موسى هل يسر لك اسلا منامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجر تشامعه وجهاد نامعه وعملنا  
 كله معه برد) بفتح الموحدة والراء والذال المهملة ثبت وسلم (لنا وان كل عمل عملنا) بفتح الميم في الاول وكسر ها  
 في الثاني (بعده بجوامسه) بالجيم وسكون الواو (كفا قارأسا برأس) قاله عمر رضي الله عنه هضم لنفسه أولا  
 رأى أن الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير عمله (فقال) ولابي ذرعن قال (أبي) الصواب ما في رواية النسفي  
 فقال أبو له أن ابن عمر يحاطب أبا بردة ويعلمه أن أباه أبا موسى قال (لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على أيدينا بشرك كثير) بالمثلثة (وانا لارجو ذلك فقال أبي) عمر  
 (لكني أنا والذى نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد) بفتحات سلم (لنا وان كل شيء عملنا) سقط ضمير النصب  
 لابي ذر (بعدتجو نامنه كفا قارأسا برأس) قال أبو بردة (قلت) لابن عمر (ان أباك) عمر (والله خير من أبي)  
 أبي موسى لان مقام الخوف أفضل من مقام الرجاء \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن صباح) بتشديد  
 الموحدة البراز بعجمتين قال المؤلف (أو بلغني عنه) عن محمد بن صباح عباد بن الوليد القبري بضم الغين المعجمة  
 وفتح الموحدة وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيع جازما بغير واسطة قال (حدثنا اسماعيل)

ابن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي أنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له انه (هاجر قبل أبيه يغضب) لما فيه من رفعة على أبيه وتنافس (قال) ابن عمر (وقد مت انا و) أبي (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قاتلا) نائما في القنطرة (فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر) اليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا يذر فقال (اذهب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيناه) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه) زاده الله شرفا ليد به حال كوتنا (نهرول هرولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ثانيا وذهب الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيحتمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر ليس بسبب وهم من قال انه من هاجر قبل أبيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل أبيه فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة أبيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني بالافراد (أحمد بن عثمان) الازدى الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المججمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بضم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه (يحدث قال ابتاع أبو بكر) رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلا) يسكون الحاء المهملة قال البراء (فحملته معه) أي حملت الرجل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المججمة (علينا بالرد) بالارتقاب (فخرجنا ليلا) من الغار بعد ثلاث ليال (فأحطنا) بجاء مهملة فتلقتين فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحسنا بزيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الحث وفي أخرى فاحسنا بتحتيتين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليتنا يومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خضرة) أي ظهرت لابصارنا (فأتيناها ولها شيء من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقت أنفض ما حوله) من الغبار (فاذا أنا براع قد أقبل في غنمة) بضم الغين المججمة وفتح النون ولا يذرع عن الحوى والمسقل في غنيمته بفوقية بعد الميم (يريد من الخضرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأله لمن أنت يا غلام فقال أنا ابنان فقلت له هل في غنمك من ابن قال نعم قلت له هل أنت حالب) أي أذن لك أن تحلب ان يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذنا من غنمه فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال فحلب كنية) بكاف مضمومة فثلثة ساكنة فوحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومعي اداة) بكسر الهمزة وعا من جلد (من ماء عليها) ولا يذرع عليها (خرقة قدر رؤاها رسول الله صلى الله عليه وسلم) براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فقوقية فها أي تأيت بها حتى صلت تقول روات الامر اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الازهرى الرواء الخيل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني رؤاها جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فصبت على اللبن) من الاداة (حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدها موحدة (في أثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذرع في أثرنا بفتحهما (قال البراء فدخلت مع أبي بكر) رضي الله تعالى عنه (على أهله فاذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذرع مضطجعة بالنصب (قد أصابتهاسي فرأيت أباها) أناها (فقبل) ولا يذرع قبل (خذاها) بلفظ المضارع (وقال لها) كيف أنت يا بنية \* وهذا الحديث قد مر في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الجلب اتفاقا وسنه دون البلوغ \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن حجير) بكسر الحاء المهملة

وسكون الميم وبعد التحية المفتوحة راء المحصى قال (حدثنا ابراهيم بن أبي حنبل) بفتح العين المهملة وسكون  
الموحدة وفتح اللام شمير بن يقظان العقيلي الشامي (أن عقبة بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشددة  
آخره جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أشعث) بهمزة مفتوحة فحجة ساكنة فيم  
مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الاسود يياض (غير) بفتح الراء ولا يذر غير (أبي بكر) بضمها (فغلفها)  
بفتح الغين المججمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع وأصله خف وصرح به البرماوى في المصابيح فقال بتخفيف  
اللام وسبقه اليه الزركشى في التوقيف وتعقبه في المصابيح بأن القاضي عياض روجه الله قال ان الراوية تشديد ها  
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف لحية بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشى عن الرواية واعتقد  
قول ابن قتيبة وضمير النصب من قوله فغلفها عائد الى لحية لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أشعث  
غير أبي بكر والمعنى اطخها وسترها (بالحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون محدودا (والكتم) بفتح الكاف  
والتفوقية المخمصة وحكى عن أبي عبيد تشديد ها ورق يخضب به كالأش من نبات ينبت في أصعب الظروف  
فيبدى خيطا نالطا فاجتناه صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن  
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال (حدثنا الوايد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا  
الاوراعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حبي بضم المهملة  
وتخفيف التحية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبة بن وساج) بالسين المهملة والجيم  
قال (حدثني) بالتوحيد (أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا  
(فكان أنس أصحابه) الذين قدموا معه (أبو بكر) رضى الله عنه وقد خالط سواد شعر لحية يياض (فغلفها  
بالحناء والسمن حتى صارت لها) بقاء فتون فهمزة مفتوحة مشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد  
• وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)  
ولا يذرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير  
(عن عائشة) رضى الله عنها (أن) أباهما (أبا بكر) رضى الله عنه تزوج امرأة من بني (كلب) أي ابن عوف بن  
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) التي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون  
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر روجه الله على اسمها (فلما هاجر أبو بكر) رضى الله عنه الى المدينة (طلقها  
فتزوجها ابن عمها) أبو بكر شذاذ بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح الهجاء  
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها  
(كفار قریش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب (وماد بالقلب) البئر التي لم تطو  
(قلب بدر) بدل من قلب القول (من الشيزي) بكسر الشين المججمة وسكون التحية وفتح الزاي مقصورا شجر  
تعمل منه الجفان أي وماذا يقلب بدر من أصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزي للتريد حال كونها  
(تزين) بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحية بعدها نون (بالسنام) بفتح السين المهملة والنون أي يلحوم  
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه يطعم الناس (وماذا بالقلب  
قلب بدوه من القينات) بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب السرام) بفتح الشين  
المججمة وسكون الراء النداءى والواحد شارب كعصب وصاحب (تحييا بالسلامة) بالتحية أو دعاء بالسلامة  
ولا يذر عن الجوى والمستقى تحيينا السلامة (أم بكره وهل) بالواو ولا يذر عن الجوى والمستقى فهل  
(لى بعد) هلاكا (قمرى من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يتقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة  
أو الاخبار بها (بحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سخييا) بعد الموت (وكيف حياة أصدا) بفتح  
الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة عمودا جمع صدى ذكر البوم (وهلم) بفتح الواو والهاء  
وألف فيم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد أن دوح القبيل الذي لم يؤخذ بشارة نصير  
هامة فتزقرو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم فاتلى فاذا أخذ بشارة طارت وقيل ككافوا يزعمون أن  
عظام الميت وقيل روحه نصير هامة ويسمون بها الصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

السدي الطائر الذي يطير بالليل والهامة ججمة الرأس وهي التي يخرج منها السدي بزعمهم وأراد الشاعر  
 انكسر البعث بهذا الكلام فإنه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مزنة أخرى انساناً وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن ثابت) البائي  
 (عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور فرفعت  
 رأسي فإذا أنا بأقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره أي أماله إلى تحت (رأنا  
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبابكر) نحن (اثنتان الله تالهما) في معاونتتهما وتحصيل مرادهما وهذا  
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضي الله عنه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 الوليد بن مسلم) الدمشقي قال (حدثنا الاوزاعي) (حدثنا الحسن) (وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي) قال  
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن يزيد) الليثي (قال حدثني)  
 بالتوحيد أيضاً (أبو سعيد) بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسأله عن الهجرة أي أن يابعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك ان الهجرة شأنها) أي القيام بحقوقها (شديد) لا تستطيع القيام بحقوقها  
 (فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها) الواجبة (قال نعم قال فهل تمنع منها) أي تعطيتها لغيرك يحلب منها  
 (قال نعم قال فتحلبها) للساكين (يوم ورودها) بضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذرونها  
 بكسر الواو وسكون الراء بغيروا وبعدها (قال نعم قال فاعمل من وراء البحار) بكسر الواو وحدة بالمهملة  
 أي من وراء القرى والمدن فلا تبالي أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فإن الله لن يترك) فتح  
 التحية وكسر الفوقية أي لن ينقصك (من) ثواب (عملك شيئاً) اذا أدت الحقوق التي عليك • وهذا الحديث  
 قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة • (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) إلى قباء يوم الاثنين أول  
 ربيع الأول وقيل في ثمانه (و) مقدم أكثر (أصحاب المدينة) قبله • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أنبأنا) أي أخبرنا (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي أنه (سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمير) بضم  
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره موحد وعمر بن الخطاب بن هشام بن عبد مناف بن  
 عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي بمكة قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد أمره بالهجرة والاقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أم مكتوم) عمرو والاعمى بعد مصعب  
 (ثم قدم علينا عمر بن ياسر) بالتحية والسبين المهملة بينهما ألف وقد اختلف في عبارته هاجر الحنثة أم لا  
 فان يكن فهو عن هاجر الهجرتين (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهم) • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضائل  
 القرآن • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن  
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله  
 عنهما) أنه (قال أول من قدم علينا) من المهاجرين المدينة (مصعب بن عمير) (و) بعده (ابن أم مكتوم)  
 عمرو والمؤذن واسم أمه عاتكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالثنية فيهما ولا يذروا كانوا يقرئون الناس بلفظ  
 الجمع فيهما بعد ذلك (كرائين) (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمه حامية مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة (وعمار بن ياسر) ثم قدم عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الآثار  
 يزيد بن الخطاب وعمر أبو عبد الله بن سراقه بن المعقرين أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدي  
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقدي بن عبد الله التميمي حليف لهم  
 وخولي بن أبي خولي ومالك بن أبي خولي واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن أبي الكبر أربعهم اياسا وعاقلاً وعامراً  
 وخالد احفادهم من بني سعد بن لث وعشاش بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن عبد المنذر بن  
 زهير بن عمرو بن عوف بقباء قال في الفتح ظلع بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عائد في مغازيه الزبير  
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كثرهم من الهدم فيما قاله ابن شهاب

في أحكام الحاكم ورجحه (فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيئهم) أي كفرهم فالتصب على نزاع الخلفاء  
 (برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامام) جمع أمة (يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند  
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدف وهن يقطن نحن جوار من بني النجار  
 يا حبيذا محمد من جاره (فما قدم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سورة)  
 أخرى معها (من الفصل) وأوله الخجرات كما صححه النووي في دقائق منهاجه وغيرها وجرم ابن كثير أن سورة سبح  
 اسم ربك الأعلى مكية كلها الحديث الباب وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)  
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة في الهجرة (وعن) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة  
 (مدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وبالبلال كيف تجدك قالت) عائشة رضي الله عنها  
 (فكلن أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته المحي يقول كل امرئ مصح) بفتح الموحدة المشددة (في أهله  
 والموت أدنى) أقرب إليه (من شر الله) بكسر الشين المجمة سيورهما التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب  
 بالموت صباحا أو يقال له صبحك الله بالخبر وقد يفهم الموت بقية نهاره (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة  
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عنه المحي) وسقط لفظ المحي لابي ذر (برفع عقبيه) بفتح العين المهملة  
 وكسر القاف وسكون الضمة وفتح الراء بعدها فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بتخفيف اللام (بسته  
 شعري هل أيتن إليه) بواو (هو وادي مكة) (وحول اذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المجهتين  
 حشيش مكة ذوالرائحة الطيبة (وحليل) بالميم بت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وهو القمام (وهل أردن)  
 بنون التاكيد الخفيفة (يوم ما ياه) بالهاء (محنة) بفتح الميم والميم والنون المشددة وتكسر الجيم لسم موضع  
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل ييدون) بنون التاكيد الخفيفة فيظهرن (لوشامة) بالشين  
 المجمة والميم الخفيفة (وطفيل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحية ساكنة جيلان بقرب مكة  
 أو عينان (قالت عائشة) رضي الله عنها (لجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بشأنها (وقال) عليه  
 الصلاة والسلام (اللهم حبب لنا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومذها وابق لها ما  
 فاجعلها بالحفة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهودي الآن ميقات مصر وفيه  
 جواز الدعا على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة والطهارة بحجته صلى الله عليه وسلم  
 فان الحفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم وقد مضى الحديث في الحج وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعلي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) ثبت ابن الزبير لابي ذر (أن عبيد الله)  
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذرا زيادة ابن الخيار (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذرا دخل  
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان ح وقال بشر بن شعيب) بكسر الموحدة وسكون المجمة وشعيب مصغر مما وصله  
 أحد في مسنده (حدثني) بالافراد (أبي شعيب) عن الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير أن  
 عبيد الله بن عدي بن خيار) ولا يذرا ابن الخيار (أخبره قال دخلت) ولا يذرا دخل (على عثمان) أي بسبب  
 أخيه لآته الوليد لما أكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك (فتشهد ثم قال أما بعد فان الله  
 بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وأمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم)  
 من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (ولدت) بنون مكسورة فلام ساكنة  
 ففوقية ولا يذرا عن الكنيم في كنت (صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبنته فوالله ما عسيت ولا غشيت  
 بفتح الشين الاولى وسكون الثانية) حتى قوام الله تعالى (تابعه) أي تابع شعيبا (اصحاق) بن يحيى (الكلبي)  
 الحمصي فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (الزهري مثله) وساقه ابن شاذان  
 بتامه وقيه أنه جلد الوليد أربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله  
 ثم هاجرت الهجرتين وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد  
الايبي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) مصفرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود  
(أن ابن عباس) رضى الله عنهما ولا يذرا أن عبد الله بن عباس (أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس الى أهله  
وهو) أى والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عمر فوجدني) في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال كنت أقرى رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله يني وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
في آخر حجة حجها اذ رجس الى فقال لورأت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال بأمر المؤمنين هل لك في فلان  
يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر رضى الله عنه الا فتنة فتمت فغضب عمر رضى الله  
عنه ثم قال انى اقامت العشيبة في الناس فمخذروهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصبوهم أمورهم (فقال عبد الرحمن  
فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم) أى موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد  
الالف عين أخرى أسقاط الناس وسقطتهم زاد أبو ذر وعوف غاهم بمجتين واختلاط أصواتهم باللفظ (واى أرى)  
يفتح الهزة في أرى (أن أهل حتى تقدم المدينة فانهاد دار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار  
(السنة) ولا يذرعن الكشيبة والسلامة بدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطف على  
تقدم أى تصل (لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال) ولا يذرعن وقال (عمر لا قوم في أول مقام)  
يفتح الميم أى في أول قيسام (أقومه بالمدينة) أذكفيه الاحكام والحكم وهذا الحديث أخرجه في المغازي  
والاعتصام وأخرجه في المحاربين مطولا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا ابراهيم  
الانصارى بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري  
(عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالحاء المجهة والجيم رضى الله عنه وثابت بالثلثة الانصارى المدنى رضى الله عنه  
(أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة محدودا بابت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية (أمرأة من نسائهم)  
أى نساء الانصار (بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المجهة الجمعى (طاراهم)  
أى وقع في سهمهم (في السكنى حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولا يذرعن القرع وأصله معصما عليه  
قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف أقرعت من الرباعي  
وله لم يقف الاعلى رواية أبي ذر فقد ثبت بالالف في أصل القرع والمعنى خرج لهم في القرفة (على سكتي  
المهاجرين) لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين (قالت أم العلاء فاشتكى عثمان) أى مرض (عندنا فرضته  
حتى توفي) زاد في الجنائز وغسل (وجعلناه في آوابه) أى كفناه فيها (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت رجة الله علينا أبا السائب) منادى حذف أداته بالسین المهملة وهى كنية عثمان بن مظعون (شهادتي  
عليك) أى لك (لقد أكرمك الله) عز وجل أى أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أى من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمك) هات قلت لأدري (أفديك) بأبي  
أنت وأتى يا رسول الله فن) يكرمه الله اذ لم يكن هو من المكرمين مع إيمانه وطلاعه (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أما هو فقد جاءه والله اليقين) أى الموت (والله انى لا رجولة الخيرو ما أدري والله وأرسول الله ما يفعل بي)  
بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي انه خير البرية  
وأكرمهم ولا يذرعن ما يفعل به أى بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المحاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى  
(قالت) أم العلاء (فوالله لا أركى بعده) أى بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في القرع والذى في اليونانية  
وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد في الجنائز أبدا (قالت فأخرجني ذلك) الذى وقع في شأن ابن مظعون  
من عدم الجزم له بالخبر (فتمت فاريت) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء (لعثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون  
لا يذرعن (عينا) من ماء (تجوى فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت) (فقال ذلك) بكسر  
الكاف (عمله) الصالح الذى كان يعمل به وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز  
وبه وقال (حدثنا) ولا يذرعن بالتوحيد (عبد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى  
أبو قدامة الشكري السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
العوام رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعثت) بضم الواو والهمزة بالثلثة مضروفا

على أنه اسم قوم ولا بى ذر غير مصروف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعطية (وما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم) أى لاجله تمهيداً له لأنه كان به وقعة بين الأوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افتقر ملاهم) أى جماعتهم ولا بى ذر ملوهم صورة الهمز واو (وقلت سراتهم) بين مهملة مفتوحة بغير واو وبعد الراء أى أشرفهم (فى) أى لاجل (دخولهم) أى دخول من بقى من الأنصار (فى الاسلام) فلو كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا للرسول صلى الله عليه وسلم حباً للرياسة والجوار والمجروريته خلق بقوله قدمه الله عز وجل \* وهذا الحديث قد سبق فى مناقب الأنصار رضى الله عنهم \* وبه قال (حدثنى) بالافراد وصحح عليه فى الفرع وأصله (محمد بن المننى) بالمثلثة والنون المشددة الغزى الزمن قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضى الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى) بفتح الهمزة وتنوين الحاء الشك من الراوى والواو فى قوله والنبي للحال (و) الحال أنه (عندها) قينتان بفتح القاف ثنية قينة أى جارية وضرب على النون الأخيرة من قينتان فى اليونانية وفرعها ولا بى ذر عن الكنهمى والمستلى قينتا (تغنيان) أى تشدان زاد فى الصلاة وليست بغنيتين والمراد تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين (بما تذاقت) بالقاف والذال المجمة أى بما ترامت به (الأنصار) ولا بى ذر تعازفت بالعين المهملة والزاي بدل تذاقت من عزف اللهاوى أى بما ضربوا عليه من المعازف من الأشعار التى قالها الأنصار (يوم بعث) فى هجاء بعضهم بعضاً (فقال أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (من مار الشيطان) استفهام محذوف الاداة فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم \* ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق فى ذكر يوم بعث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحداً ذكر له مطابقة كذا قال فليأتى \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (حدثنا) ولا بى ذر وحدثنى بالافراد (اصحاح بن منصور) الكومجى المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري (قال سمعت أبا) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة وبعد الالف حاء مهملة (يزيد بن حميد) بضم الحاء مصفراً (الضبي) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة قال (حدثنى) بالافراد (أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما) بتشديد الميم (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجراً (نزل فى علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون اللام فى قباء وكان ذلك إشارة الى علوه وعلو دينه (فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف) بفتح العين المهملة فهما ابن مالك الأوسى ابن حارثة (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملائكة النصار) أى جماعتهم (قال فجاءوا) حال كونهم (متقلدى سيفوفهم) بالجر لاضافة متقلدى اليه (قال وكنائى) أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) أى ناقته القصواء (وأبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (ردفه) بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجله اسمية حالية ولا بى ذر ردفه بالرفع واخبره بالنصب (وملائكة النصار) يمشون (حواله) حتى (نزلوا) (ألقى) رحله (بضياء) بكسر الفاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري رضى الله تعالى عنه وهو ما امتد من جوانبها (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى فى مراض الغنم) أى ما واهها (قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملائكة النصار فجاءوا فقال لهم) (ياي النصار تأمنوني) بالمثلثة أى ساوموني (حائطكم هذا) أى بستانكم وفى الصلاة بستانكم بحرف الجسر (فقالوا) ولا بى ذر قالوا (لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله) تعالى أى منه تعالى (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان فيه) أى فى البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين (وكانت فيه حرب) بكسر الخاء المججمة وفتح الراء مصححاً عليها فى الفرع كآصله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبش وبالحرب) بكسر ثم فتح مصححاً عليه أيضاً (فسويت وبالنخل فقطع) وهو محمول على أنه غير ممرأ وممر وجاز قطعه للعاجلة (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فصفوا النخل



قبله المسجد) أى فى جهتها (قال وجعلوا عضاديه) يكسر العين المهملة وفتح الصاد المجهمة أى عضادى السلب  
 وهما خشبتان من جانبيه (حجارة قال جعلوا) بغروا ووسط لابي ذر لفظ قال كذا فى الصرع والذى فى اليونانية  
 قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر أى قال أنس رضى الله عنه جعلوا (يتقلون ذلك) بخير لام ولا يذر ذلك  
 (العصروهم يرتجزون) تنشط النفوسهم ليهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معهم)  
 وهم (يقولون اللهم انه لا خير الاخير الاخر) وسقطت لفظة انه لابي ذر (فانصر الانصار) الاوس والخزرج  
 (والمهاجرة) بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة \* وهذا الحديث قد سبق فى باب هل تنبئ قبور مشركى  
 الجاهلية من كتاب الصلاة \* (باب) حكم (اقامة المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه) من حج أو عمرة \* وبه قال (حدثنى)  
 بالافراد (ابراهيم بن حنبل) بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنى  
 قال (حدثنا حماد) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن عبد الرحمن بن حديد) بضم الحاء المهملة مصفرا ابن  
 عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز سأل السائب) بن يزيد (ابن اخت النضر)  
 بفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندى (ما سمعت فى) حكم (سكنى مكة) للمهاجر (قال سمعت العلاء  
 ابن الحضرمي) الصحابي الجليل رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث ليال  
 ترخص الاقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدر) بفتح الصاد المهملة والمدال وهو بعد الرجوع من منى  
 من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الحج \* هذا (باب) بالتونين  
 من غير ترجمة ولا يذر عن الكشميهنى باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة  
 الوقت وفى الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين ابتدائه وبين أى غاية قرضت له فاذا قلت  
 كتيبه فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقرئ بعد ما كتيبه بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين الكتابة  
 وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه ففيه خلاف قيل أنه أعجمي  
 فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختصت العرب بأنها قورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم اللبالي  
 فى التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر فى الليل (من أين أرخوا التاريخ) أى من أى وقت كان ابتداءه  
 وعند ابن الجوزى أنه لما كثر نوا آدم أرخوا ببوط آدم عليه السلام فكان التاريخ به الى الطوفان  
 ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر حتى اسراييل ثم الى زمن داود ثم الى زمان  
 سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل أرخت اليهود  
 بخراب بيت المقدس واليهارى برفع المسيح \* وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري  
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواء الحاكم  
 فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهور خلافه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي  
 قال (حدثنا عبد العزيز عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي  
 أنه (قال ماعذوا) التاريخ (من) وقت (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) قيل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب  
 دعوته للحق ودخول الرويا الصالحة فيه فلا يخلو من نزاع فى تعيين سنته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع فى تذكرة  
 من الاسف والتألم على فراقه (ماعذوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجرا وانما جاعلهم من أول  
 المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فى أول المحرم اذ البيعة وقعت فى أثناء ذى الحجة وهى مقدمة الهجرة  
 فكان أول هلال استعمل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ وكان ذلك فى خلافة  
 عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة  
 فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من مجهم فاتفقوا عليه رواء الحاكم وغيره  
 والذي تحصل من مجموع الآثار أن الذى أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى وذكرا السهيلي أن الصحابة رضى الله عنهم  
 أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسلمى المسجد أسس على التقوى من أول يوم لانه من المعلوم انه ليس أول  
 الايام مطلقا فتعين أنه أضيف الى شئ مفضل وهو أول الزمن الذى عرفه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه امتنا وابتدى فيه بناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم  
 وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن



مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد  
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت فرسنت  
الصلاة (بمكة) ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتركيز لا قاعة عموم التنية لكل صلاة في الحضر والسفر  
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) الى المدينة (فرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين  
(على) القريضة (الاولى) بضم الهمزة ولا يذرع على الاول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد  
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) هو ابن  
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الاسماعيل (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بهمزة قطع  
(لا يحجابي هجرتهم) أي عمها لهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيه) بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح التحتية  
الخفيفة بعدها فوقية وبالجر عطف على الجور السابق أي وتوجه عليه الصلاة والسلام (لمن مات بمكة) من  
المهاجرين \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد نسب ككن الزاي  
الجزازي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه  
وسلم عام حجة الوداع (سنة عشر) (من مرس) ولا يذرعني من وجع في بدل قوله من مرض وزيادة يعني  
(أشقيت) بالقاء المفتوحة بعدها تحتيه ساكنة أي أشرفت (منه على الموت) فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع  
ما ترى وأنا ذومال ولا يرثني من الولد الا ناث (الا بناتى واحدة) اسمها عائشة (أفأنت ذى بلى ما لي قال)  
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فأنت ذى بلى) بحذف أداة الاستفهام (بشطره قال لا) سقط قوله قال لا غير  
أبي ذر (قال الثلث) يكفيك يا سعد (والثلث كثير) بالمثلثة مبتدأ وخبر (انك أن تدر) بالهمزة وفتح الهمزة تترك  
(ذريتك) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى ورفعتك (أغنيا خير من أن تذرهم عالة) بفتح اللام مخففة فقراء  
(يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد  
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف (عن ابراهيم بن سعد السابق مما وصله في حجة الوداع) (أن) بفتح الهمزة (تذر  
ورفتك) وسقط من قوله قال أحمد الى آخره هنا لا يذرع (ولست بناق) كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كما صله  
والقياس بمنقضى لانه من أنفق وقال في الفتح ان في رواية الكشي من تنفق وهو الصواب (نفقة يتنق بها وجه الله  
الا تبرك الله بها) بمذمومة أبرك (حتى الاقامة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة  
وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام أي أخلف (بعدي أصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة  
والسلام (انك لن تخلف) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروى انك ان تخلف وفي كلام الباجي وتفسيره  
ما يقتضى أن لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرهاباً انك ان ينسأ في أجلك أو أن تخلف بمكة وانما أراد أن يخرج  
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لن لنى المستقبل محققا والمراد هنا احتمال وقوعه (فتمعمل عملاً) صالحاً (يتنقى)  
تطلب (به وجه الله) عز وجل (الا نددت به) بالعمل الصالح ولا يذرعها (درجة ورفعة) ولعلك تخلف (بأن  
يطول عمرك) حتى ينتفع بك أقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من بلاد الشرك ويأخذهم المسلمون  
من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يديك وجنودك وكذا كان فانه شق من مرضه  
ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خاق كثير  
فمنعهم الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيراً فاستخضره وابه وذلك من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه  
وسلم (اللهم أمض) بهمزة قطع أي عم (لا يحجابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن  
استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد (لكن البائس) بالموحدة والهمزة بعدها سين مهله ولم يهمزه  
في اليونانية بل بجنس الباء فقط الذى عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الواو (يرى) بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثناة أي يكره ويتوجع (له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن توفي) أي لاجل وفاته ولا يذرع أن توفي (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس برفوع بل  
مدرج من قول الزهري كما أفادته رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور  
أعلام فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريئاً (وموسى) بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف أيضاً فيما وصله

ن إبراهيم بن سعد (أن تذرور منك) وهذا التعليق ثابت هنا في أكثر الأصول وأقرب أبي ذر بعد  
 لناس لكن تعليق أحمد بن يونس فقط كما مر \* وأخرج الحديث الموقوف في الجنازة هذا (باب)  
 أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه (المهاجرين والانصار) (وقال عبد الرحمن بن عوف)  
 وصله أول البيوع (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) الانصاري رضى الله  
 لمدينة من مكة مهاجرين (وقال أبو جحيفة) يجيم مضمومة غاء مهملة مفتوحة فتحة ساكنة  
 ب بن عبد الله السوائي من صفار الحصاب رضى الله عنه (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
 رضى الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع  
 لصيام \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 يل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه زاد أبو ذر  
 لنبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضى الله تعالى عنه زاد في البيع  
 في (فعرض عليه أن ينافقه أهله وماله) وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والآخرى لم تسم  
 الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلي) بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة (على  
 به وذهب إليه (فريج) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيتا من أقط) ابن جهم معروف (وسمن) فأقبحه  
 الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرب بفتح الواو والضاد المجهدة لطح (من صفرة) من طيب  
 فقال له (النبي صلى الله عليه وسلم مهيم) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون  
 شائك (يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبي الحيسر أنس بن رافع  
 (قال فاسقت فيها) أى فأتى بها مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون  
 ستة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم) ندبا (ولوبشاة) أى مع القدرة  
 بدت للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الأولى بين المهاجرين وبعضهم وبعض مكة قبل  
 ن والمواخاة فأخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة  
 بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضى الله عنهما وبين  
 ث وبلال رضى الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما وبين أبي  
 لى أبي حذيفة رضى الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما وبين علي  
 عليه وسلم ولما نزل المدينة أخى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك  
 ثا وآيات وارتون بذلك دون القربات حتى نزلت وقت وقعة بدر وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
 ن المواخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجد بيني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة  
 نة بخمسة أشهر وقال ابن سعد أخى بين مائة منهم خسون من المهاجرين وخسون من الانصار  
 ن أنه قال لهم تآخوا في الله عز وجل أخوين أخوين \* وفي مشروعية التواخي في الله  
 صلحاء وأخوتهم كما قال في قوت الاحياء عون كبير وتأمل تأثير الصيغة في كل شيء حتى الخطب  
 من النار فعليك بحجة الاخبار بشر وطها التي منها دام صفاتهم ووفاتهم وعقد الاخوة  
 زوجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا تخرمته ويدعوه بأحب أسمائه ويثنى عليه ويذب  
 افي غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصادق عدوه وتفترق كل على وذ صاحبه ورعايته  
 رجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعوا على ذلك وتفترقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكنى ما نقلته  
 له \* وحديث الباب سبق في أول البيع \* هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة \* وبه قال  
 اد (حامد بن عمر) بن حفص النكراوى (عن بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون المجهدة  
 الميم وتشديد الضاد المجهدة ابن لاحق الرقاشي قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)  
 عنه (أن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه عن أشياء فقال انى سائلك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الا نبي ما أول أسرار الساعة)  
 ما أول طعام يأكله أهل الجنة فيها (وما بال الولدينزع) بكسر الزاى (الى أيته أو الى أته)

أى يشبههما (قال) عليه الصلاة والسلام (أخبرني) بالافراد (به) بالذى سالت عنه (جبريل آتفا) بهذا الهمة  
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذاك) أى جبريل ولا يذو ذلك باللام (عدو اليهود من الملائكة قال) عليه الصلاة  
 والسلام (أما أول أشراط قيام الساعة) فأن تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل  
 الجنة فيها (فزيادة كبد الخوت) وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أهنأ طعام وأمرأه (وأما الولد  
 فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزح الولد) بالنصب أى جذبه إليه (واذا) ولا يذو فاذا (سبق ماء المرأة  
 ماء الرجل نزح الولد) جذبه إليها (قال) ابن سلام (أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله) ثم انه (قال  
 يا رسول الله ان اليهود قوم بهيم) بنهم الموحدة والهاه معهما عليها فى الفرع كأصله جمع بهيم كقضب وقضب  
 الذى يهت القول فيما يفتر به عليه ويحتلقه (فأما الهم عنى قبل أن يعلموا باسلامي) ولا يذو اسلامي بإسقاط  
 الجار (بقاوت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ النبي إلى آخره لا يذو (أى رجل  
 عبد الله بن سلام بهيم) سقط ابن سلام لا يذو (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم) أى أخبروني (ان أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاذة الله تعالى  
 من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله من البيت) فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا (واستقصوه قال) عبد الله (هذا) الذى قالوم (كنت أخاف يا رسول الله)  
 • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قيس (عن ابن دينار أنه  
 سمع أبا المنهال) بكسر الميم وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين البتاني (قال باع شريكلى)  
 لم يسم (دراهم فى السوق نسيئة) أى متأخر من غير تقاض (فقلت) متجبا (سبحان الله أبصلى هذا فقال)  
 شريكى (سبحان الله والله لقد بعتم فى السوق فباعه) وفى نسخة صحح عليها فى الفرع كأصله فباعها وزاد  
 أبو ذر عن الكشمي بن على (أحد فسأت البراء بن عازب) رضى الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم النبي صلى  
 الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشمي بن المدينة (ومحن تباع هذا البيع) وفى الشركة فجاء نال البراء بن  
 عازب فأناء فقال فعات أنا وشريكى زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يد ايد  
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلى والى) بهمة وصل أمر من لى يلقى (زيد بن أرقم) يفتح الهمة والقاف  
 (فأسأله فانه كان أعطنا بجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله) أى مثل قول البراء فى أنه لا يتقد ببيع الدراهم  
 بالدراهم من التقاض فى المجلس والحلول (وقال سفيان) بن عيينة رضى الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا  
 فى الفرع والذى رأيت فى أصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم (علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ونحن تباع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج) بالثك من الراوى فزاد فى هذه تعيين مدة النسيئة • وهذا  
 الحديث قد سبق فى الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن تباع • (باب  
 اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) فى قوله تعالى ومن الذين هادوا (أى صاروا  
 يهود) ولا يذو ذريهم ودا بالصرف (وأما قوله هدنا) فغناه (تبنا) وسقط قوله من رواية أبي ذر (هايد) أى (تاب)  
 كذا فى اليونانية وفى غيرها بالهمز فيها • وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدى قال (حدثنا قرة)  
 بنم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفى الناصرية حدثنا قرة بالقاف والراء والواو  
 وفى هامشها فى التسخ المعقدة قرة يعنى بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضى الله عنه (عن أبي هريرة) رضى الله  
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو امن بي عشرة من اليهود) معنيين (لا آمن بي اليهود) كلهم  
 وعند الاسماعيلى لم يبق يهودى الا أسلم وزاد أبو سعد فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب  
 رضى الله عنه هم الذين سماهم فى سورة المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن به  
 من اليهود عشرة وأكثر منها أضعا فامضا غصة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لولاهضى فغناه لو آمن فى الزمان  
 الماضى كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة أنه أوعقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لـ • • • • •  
 حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال فى فتح البارى الذى يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تعالى لهم  
 فلم يسل منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضى الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة فى اليهود عند قدوم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بنى النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن روى عنه قتادة بن حذاف وعبد الله بن حنيفة وفصاح ومن قرىة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد  
 وشؤيل بن زيد فهو ولا لم يشبهه اسلام واحد منهم وكان كل واحد منهم رئيسا في اليهود ولو أسلم تبعه جماعة منهم  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق قال حدثنا (أحمد أو محمد بن عبيد الله) بالك في اسمه وذ كرم في التاريخ  
 فقال أحمد من غير شك وعبيد بن عيسى العيني مصفرا وفي أصل ابن الخطيب عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في الهامش  
 من اليونانية الصواب عبد الله مصفرا قال الحافظ أبو ذر وهو رواية أبي الهيثم وفي باب أحمد ذكره الحافظ  
 أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبد الله ذكره جميعهم (الغداني) يضم الغين المجهمة وتحقيف  
 الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل يضم السين مصفرا ابن خضر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة  
 أربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا أحمد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى)  
 يضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتية يضم العين وسكون القوقية وفتح الموحدة  
 ابن عبد الله بن عتية بن عبد الله بن مسعود الهذلي المعوذي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدلي بفتح الجيم  
 الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الاحمسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه)  
 أنه (قال دخل) ولا يذوق عن الكشميني قدم (النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (واذا أناس من  
 اليهود يعظمون) يوم (عاشوراء ويصومونه) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه)  
 من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) • وبه قال (حدثنا) ولا يذوق حدثني بالافراد (زياد بن أيوب) أبو هاشم  
 الطوسي دلوبة بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال (حدثنا هشيم) يضم الهاء مصفرا ابن بشر  
 الواسطي قال (حدثنا) ولا يذوق أخبرنا (أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية أياس  
 البصري (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)  
 وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجد اليهود يصومون) يوم (عاشوراء فاستأوا) يضم السين  
 وكسر الهمزة (عن ذلك) الصوم (فقالوا هذا هو اليوم) هذا ظاهرا في الفرع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب  
 بالهامش هو من قوم عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية ظاهرا أن هو بدل قوله هذا لانه جعل التخریجة  
 فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الطاء في الفرع والذي في أصله أظهر الله  
 بالناء بدل الهاء (وبني اسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم نجي الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم  
 فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم شكرا لله عز وجل (ونحن نصومه تعظيما له) أي لموسى  
 عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولا يذوق عن الجوى  
 والمسقل وأمر وفي كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) • ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم • وبه قال  
 (حدثنا عبدان) أقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد مجنون المروزي البصري الأصل قال (حدثنا)  
 ولا يذوق أخبرنا (عبد الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصفرا (ابن عبد الله بن عتية) بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا يذوق عبد الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل  
 شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملة أي يترك شعره ناصيته على جبينه الشريف صلى الله  
 عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) بفتح التحتية وسكون القاء وضم الراء • تكسر أي يلقون شعر  
 رأسهم إلى جانيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) بكسر الدال مع فتح أوله  
 (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من  
 المشركين عبدة الاوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جاني رأسه ولم يترك منه شيئا  
 على جبهته • وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق حدثنا  
 (زياد بن أيوب) دلوبة الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذوق حدثني (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر)  
 جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)  
 قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل الكتاب الذين  
 (جراؤه) أي القرآن (أجزاء فأنما يعضه وكفر وایعضه) زاد أبو ذر عن الكشميني يعني قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عشرين أى أجزاء جمع عضة وأصلها عضة فعدة من عضي الشاة إذا جعلها أعضاء حيث قالوا  
 بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والآنجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقسموه إلى حق وباطل وعضوه \* (باب  
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحديثه فاسلام رفع \* وبه قال (حدثنا  
 الحسن بن عمر بن شقيق) بفتح الحاء وضم العين الجريري قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال أبي)  
 سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) يواو العطف (أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي بفتح النون  
 التايي وعطفه بالواو يشعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ  
 الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث إلى عشرة (من قرب إلى رب) أى أخذه سيد  
 من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب  
 ثم بآخر وكان يصحبهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الأعراب  
 فهدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم  
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن  
 نفسك فكاتبه على أن يفرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب ففرس له صلى الله عليه وسلم يده المباركة  
 الكل وقال أعيننا أنا كم فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش ما تسعين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة  
 وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين \* وبه قال (حدثنا  
 محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عوف) بالقاء الأعرابي (عن أبي عثمان) النهدي  
 أنه (قال سمعت سلمان) الفارسي رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز) بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم  
 هاء هرمز وسكون راءها وضم ميمها وبعد هاءها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب مزج كعدي كرب  
 فينبغي كتابة رام منفصلة عن لاحقها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما عند أحد أنه من أهل  
 أصبهان وكان أبوه دهقاناً وذكروا أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الإسلام \* وبه قال (حدثنا الحسن بن  
 مدرّك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) (الوضاح  
 البشكري) (عن عاصم الأحول عن أبي عثمان) النهدي (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه (قال  
 فقرة) بالقاء والفوقية الساكنة والثنوين (بين) بفتح النون ولابي ذر فقرة بين بكسر النون لاضافة فقرة اليه  
 (عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة) أى المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمنع أن يكون فيها بيدي دعوى شريعة الرسول الأخير انتهى وقيل أنه نبى فيها  
 حنظلة بن صفوان بن أبي صهاب الرس وخالد بن سنان العيسى وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله  
 عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فحجبها وقال  
 مرحبا ببنة أخي كان أبوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده  
 نبى مرسل ولادلالة في الحديث الأول على الترجمة الآن يقال إن تداوله من يد إلى يد إنما كان لطلب الإسلام  
 وأما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة فيهما فلهذا در المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجزل جوابه  
 والله تعالى أعلم

قوله فينبغي كتابة الخ لعله  
 ينبغي عدم كتابة بفتح  
 الاصول الخطية كما في  
 همع الهوامع فانه نصير  
 الهوري

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

قال في القاموس غزاه غزوا أراداه وطلبه وقصده كغزاه والعدو سار إلى قتالهم واتهم غزوا وغزوا وناو غزاة  
 وهو غزاة الجمع غزى وغزى كدلى والغزى كغنى اسم جمع وأغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده  
 والمغازي مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدى وقال غير المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول  
 غزايغز وغزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع  
 من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو مجيئهم من قبله \* (باب غزوة العشيرة) بضم العين المهملة  
 وفتح الشين المجرمة (أو العسيرة) بالشك هل هي بالهجة أو الماهلة كذا بتقديم البسطة على لفظ كتاب لابي الوقت  
 وذرروا الصلي وغيرهم متأخرا وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة ولفظه بعد البسطة كتاب للمغازي

غزوة العشرة حسب ولابن عساكر باب بالتسعين في المغازي غزوة العشرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الملقب - مولاهم المدنى - نزىل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس في سنة خمسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء) يفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدودا منصوب على المفعولية قريبة من عمل الفرع يتناول بين الحقة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفرة على رأس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة (ثم يواط) بضم الموحدة وقصها وتخفيف الواو آخرها طاء مهلهلة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين (ثم العشرة) بالثين المججمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا وذكر الواقدي أن هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها الملقى تجار قریش حين يترن الى الشام ذهابا وایاها وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى آخره لا يذکر نعم هو في روايته عن المستفي في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الابواء وبواط والعشرة بالرفع في الثلاثة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندی قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء ابن جرير البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت الى جسر يربدين أرقم) بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فقبل له) القائل هو أبو اسحاق السبيعي كما بينه اسرا - ميل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة) غزوة تخرج فيها نفسه لـ كن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزاة فقات زيد بن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا الابواء وبواط ولعلهما خفيتا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزاة غزاها قال ذات العشر أو العسيرة وعدا بن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة قبيل وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه من ساقى عثمان بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم بنى المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة وأهمل عد قريظة لانه ضمها الى الأحزاب لـ كونها كانت في اثرها وأفردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الأحزاب (قيل) أي قال أبو اسحاق السبيعي لزيد بن أرقم (كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأبهم كانت أول) كان حق العبارة أن يقول فأبهم أو فأبها بتأنيث الضمير على الصواب كما لا يخفى وأوله بعضهم على حذف مضاف أي فأبهم غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ قلت فأبهم قال في النسخ فدل على أن التغيير من البخاري لا من شيخه (قال العسيرة أو العشير) بالتصغير فبهم وبالمهلهلة مع الهاء في الاولى وبالمججمة بلاها في الثانية ولا يذکر العسير بالمهلهلة بلاها أو والعشرة بالمججمة والهاء وللأصلي - العشير أو العسير بالمججمة في الاولى والمهلهلة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الأصلي - العشير بفتح العين وكسر الشين المججمة بغير هاء كذا رأيت في الفرع كما صله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير أو العسيرة الاولى بالمججمة بلاها والثاني بالمهلهلة والهاء قال شعبه بن الجراح (فذكرت اقتادة فقال العشير) يعني بالمججمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشرة بإثباتها ولم يختلف أهل المغازي في ذلك وإنما منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسم العشير والعشرة يذكروا ويؤثرون وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قریش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وزاد أبو ذر هنا عن المستفي قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم يواط ثم العشرة وهذا ثابت في أول الباب لغير أبي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في المغازي والناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بدر) قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لا يذکر كرفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل يدر وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودي قال (حدثنا شرح بن مسلمة) بضم الشين المججمة آخرها مهلهلة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الازدی - الكوفي أدرك الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الاشجلى -

(أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف) أبي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مر بالمدينة) يثرب عند سفره إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مر بمكة) لأجل العمرة (نزل على أمية) بن خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معمرا) وكانوا يعتمرون من المدينة قبل أن يعتمر عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انطري ساعة خلو لي أن أطوف بالبيت فخرج به) أمية (فريسا من نصف النهار) لأنه وقت غفلة وقائه (فلقيةما أبو جهل) عمرو المخزومي - عدو الله (فقال) لأمية (يا أبا صفوان من هذا معك فقال) ولابي ذر قال (هذا سعد فقال له) أي لسعد (أبو جهل ألا) بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميني - لا يحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد أويت الصبابة) عذمة أويتهم وقصرها وضم صاد الصبابة وتتحقيق الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا إلى المدينة صبابة من صبا إذا مال عن دينه (وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما) بتخفيف الميم وألف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كفرعها أما بتشديد ها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها تشديد الميم قيل وهو خطأ ولابي ذر أم (والله لو لأتكم مع أبي صفوان) أمية بن خلف (ما رجعت إلى أهلنا سالما فقال لسعد ورفع صوته عليه أما) بالتشديد في اليونينية وفتحها وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر أم (والله لن منعتني هذا) أي الطواف بالبيت (لأمنعتك ما هو أشد عليك منه طريقك) بالنصب بدل آمن قوله ما هو أشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو طريقك (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم) بفتحين هو عدو الله أبو جهل (سعيد) صفة لاسبقه وللأصلي - وابن عساكر فأنه سيد (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي اترك محاماتك لابي جهل (فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فأنزلوا) وللأصلي - أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهب الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستثنى كله فقال إن أبا جهل لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون نسبيا (قال) أي أمية قاتلي (بمكة حال لا أدري وفزع) بكسر الزاي أي شاف (الذي قاله سعد) أمية فزعا شديدا (بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق إسرائيل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية إسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفية أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قات وما قال لك قال زعم أن محمدا) زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم (أحبرهم انهم قاتلي) بتشديد الياء ولابي ذر أنه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذارة لما قاله الكرماني وتصریح بما مر على ما لا يخفى (فقلت له بمكة قال لا أدري فقال) ولابي ذر قال (أمية واقه لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد إسرائيل وجاء الصريح وعند ابن إسحاق أن اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل ضمضا إلى قريش يحرضهم على الجي ملحظ أموالهم فلما وصل مكة جدد بعيره وشق قصه وصرخ يا معشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك (استنفر أبو جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولابي ذر والأصلي - وابن عساكر فقال (أدركوا عبركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر غيرهم بالهاء بدل الكاف (فكره أمية أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأتاه أبو جهل فقال) له (يا أبا صفوان أفكمتي يراد الناس قد تحفظت) كذا ابن عساكر ولابي ذر عن الكشميني - زيادة ما وهي الزائدة الكفاة عن العمل وأشباه الالف بعد الراء من يراد ومن حقه أن يحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخبره ابن مالك على أنه مضارع عداة تقديم الالف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارع يراد به همزة فلما جرمت حذف الالف ثم أبدت الهمزة ألفا صاريرا أو على إجراء المعتل مجرى الصحيح وللأصلي - يركب يحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهما سيد قومه (فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما) بالتشديد (اذ غلبتني) على الخروج (فوالله لا شترين أجود بعير بمكة) أي لا يستعد عليه للهروب

أذخاف شياً وعند ابن إسحاق أن أبا جهل سلب عقبة بن أبي معيط على أمية ليخرج فأتى عقبة بجمعة حتى  
وضعا بين يديه وقال اغتائت من النساء وكان عقبة سفيهاً (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير زوجته (بأتم  
صفوان جهزني فقال له يا أبا صفوان وقد نسيت ما هال لك أخوك) بالعهده سعد (الينبي) بالثلاثة نسبة إلى  
يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي ما نسيت ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أنفذ  
أو أسلك (معهم) الأقرب فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً (بنون وزاي في رواية) ~~الكتب~~ من التزول  
وللمموى والمسقى لا يترك بمناة فوقية وراموكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي  
على ذلك (حتى قتله الله عز وجل يدر) يبدل بال المؤذن أو غيره ويأتى ان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا  
موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة (باب قصة غزوة بدر) وللأصميلي وابن عساكر وأبي ذر  
قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر قصة رقع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت  
الافى رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت إلى بدر بن محمد بن النضر بن كنانة كان نزلها أو بدر اسم يثرب سميت  
بذلك لاستدانتها أو لصفاء ما فيها فكان البدر يرى فيها (وقول الله تعالى) بالجزع عطفنا على المضاف وبالرفع عطفنا  
على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (ولقد نصركم الله يدر وأتم أذلة) حال من الضمير وإنما قال أذلة ولم يقل  
ذلائل ليدل على قتلهم مع ذلتهم لضعف الحال وأقله المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهمة الاستعداد للقتال  
كما خبني إنما خرجوا للثقي أبي سفيان لاخذ ما معه من أموال قريب بخلاف المشركين (فأتوا الله على كرم  
تذكرون) أي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعوا فاقات نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بسذل  
المهيج وبفداء الانفس والنصرة به والشهادة في سبيله فائتوا معه لعلمكم تدركون شكر هذه النعمة أو فاتقوا الله  
في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الطفر فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة ايذاً اناكونها حاصله  
قاله الطيبي (اذ يقول للمؤمنين) متعلق بقوله له ولقد نصركم الله يدر وأبقوله واذعدوت من أهلك فيكون المراد  
غزوة أحد وعمل المصنف يدل على اختياره الاثر وهو قول الأكثر وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي  
أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جارية المشركين قشق عليهم فأنزل الله تعالى (أن يكفكم) قال الكواشي  
أدخل همزة الاستفهام على التثنية لئلا يخالفهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته إلى اثبات الفعل  
على ما كان عليه مستقبلاً فقال أن يكفكم (أن يعتكم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) من السماء (بلى)  
أيجاب لما بعد أن أي بلى يكفكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان صبروا وتيقوا) أي عليكم  
بالصبر مع تيقكم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين عدمتم الصبر والتقوى وما ختمت يوم بدر حين  
صبرتم واتقيت الله من الظفر والنصر (ويأتوكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (يعدكم ربكم  
بخمسة آلاف من الملائكة) في حال ايمانهم من غير تأخير (مسومين) أي معلمين بالصوف الأبيض أو بالعهن  
الاحمر أو بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعاً كانت سماء الملائكة يوم بدر عمامة سوداوية أو يوم أحد عمامة حرا وعند  
ابن أبي حاتم أن الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتمجها قنزات الملائكة عليهم عمامة صفراء (وما جعله الله)  
أي وما جعل اعدادكم (الابشري لاهم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا يكثر العدد  
والعدد قلة حاجة في النصر إلى المدد وإنما أمدتهم ووعدهم به بشارة لهم (العزيز) الذي لا يغالب (الحكيم) الذي  
تجري أفعاله على ما يريد وهو أعلم بمصالح العبيد (ليقطع) أي أرسل الملائكة لكي تستأصل (طرقاً) جماعة  
(من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكبتهم) أي يهزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على  
ما أقتلوا ووقع في رواية الاصيلي يعدوا أنتم أذلة إلى قوله فينقلبوا خائبين ولا يذروا ابن عساكر بعد قوله تعالى  
لعلمكم تشكرون إلى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) يفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المججمة وتشديد  
التصية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حنظلة (قتل حنظلة) بن عبد المطلب (طعيمة بن  
عدى) بضم الطاء وفتح العين المهملتين مصقراً (ابن الخياط يوم بدر) بكسر الخاء المججمة وهو وهم والصواب  
ابن نوفل ويأتى تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكتيمي هنا قال أبو عبد الله الصاري  
فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفورشة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها  
اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تفور تكاد تخرج من الغيط (وقوله تعالى واذ) أي اذ كراذ



(يعدكم الله إحدى الطائفتين) غير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان من الشام أو التغير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنهم بالكم) بدل اشتمال (وودون) أي تمنون (أن غير ذات الشوك تكون لكم) يعني العرفان لم يكن فيه إلا أربعون فارساً (الشوك) هي (الحدة) وهذا تفسير أبي عبيد في المجازة ستعاز من واحد الشوك وسقط قوله وودون إلى آخره لغير أبي ذر وابن عساكر ولو فظهم أنها أنتم الآية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الخزومي مولا هم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الا قصارى الملقى قبل ان له روية (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك) فاني تخلفت (غير أني تخلفت عن) ولا بوي ذر والوقت في (غزوة يدروم يعاتب) بفتح التاء مبنياً للمفعول (أحد) رفع نائباً عن الفاعل ولا يذرعن التكمين في ولم يعاتب الله عز وجل أحداً (تخلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كما قال الكرمان في صفة والمعنى أنه ما تخلف الا في تبوك حال مغيرة تخلف بدر بخلاف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير (اعماح رسول الله) ولا يذرح النسي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد غير قريش) ليعنيها لا القتال (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير ميعاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها بلفظ واحد بل غاير بين التخليين كما ترى \* ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك يعون الله تعالى وقوته \* (باب قول الله) ولا يذرح قوله (تعالى اذ تستغيثون ربكم) أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو يدل من اذ يعدكم أي تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أني) أي بأنني (عدكم بأنكم من الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في اربعين (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (البشري) الا بشارة لكم بالنصر (ولتطمئن به قلوبكم) أي اتسكن اليه قلوبكم فيزول ما به من الوجع لقتلكم وذلككم (وما النصر الا من عند الله) فليس بكثر العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ يدل ثمان لاظهار نعمة ثلاثة من اذ يعدكم أي يغطيكم (النعاس أمانة) نصب مفعولاً له (منه) يعني أمانة من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والنعاس في القتال أمانة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النعاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقد دل هذه الآية أيضاً (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجس الشيطان) وسوسه وكيد وهو طهارة الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على محاربة العدو وهو شجاعة الباطن (ويثبت به الاقدام) أي بالمطرح حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الطاهر وبالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار إلى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغبط يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنين فأمر الله عز وجل عليهم مطر شديد فاشرب المسلمون وطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجس الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة (اذ يوحى اليك) متعلق بقوله ويثبت أو يدل ثالث من قوله واذ (إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني فاصركم ومعينكم (فقتبوا الذين آمنوا) بشروهم بالنصر فكان الملك عيسى أمام الصف ويقول أبشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى فاصركم (سألق) سأقذف (في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فاضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق التي هي المذابح أو الرؤس (واضربوا منهم كل بنان) أي أصابع أي حزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني الضرب أو القتل (بانهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم أي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا

الشريعة والايمان به واتباعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله) يخالفهما (فان الله شديد العقاب) كذا ساق  
 الايات كلها في رواية كريمة ولا يذروا بن عساكر اذ تستغشون ويحكم الى قوله العقاب ولا يصلي الى قوله فان  
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا اسرائيل) بن  
 يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن محارق) بضم الميم وتخفيف الخاء المجهمة وبعد الراء المكسورة قال ابن  
 عبد الله بن جابر الجلي - الاحسي - (عن طارق بن شهاب) الجلي - الاحسي - الكوفي - انه قال سمعت ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه (يقول شهدت من المقداد بن الاسود) رضي الله عنه (مشهدا) نسب الى الاسود لانه كان  
 تبنيا في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو يفتح العين ابن ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التفسير ان ابن يكتب هنا  
 بالالف لانه ليس واقعا بين عليين تعقبه في المصاييح بأنه اذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم كفي ذلك في ايجاب  
 حذف الالف من ابن خطاسوا كان العلم الذي أضيف اليه ابن علم الالف الاول حقيقة أولا وهذا ظاهر كلامهم  
 وكون الابوة حقيقة لم أرهم ترضوا لاشتراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي - هذا الكلام وقد يقال الاب  
 حقيقة في أبي الولادة فيحصل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا يجب من ترينه في وقوع الابن هنا بين عليين على  
 كون الاسود كان تبنيا في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين عليين فتأمل - هي  
 (لان اكون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا كون ولا يذرع عن الكشميه في انما صاحبه بزيادة انا مع  
 الرفع والنصب أوجه قاله ابن مالك أي صاحب المشهد أي قائل تلك المقالة التي قالها (أحب الى مما عدل) بضم  
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابل من الدينيات أو الثواب أو أعم من ذلك (أي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو للمسال (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بنون الجمع (كما قال قوم  
 موسى) له (اذهب أنت وربك فقاتلا) قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مباالاة بهما أو تقديره اذهب أنت  
 وربك بعينك فاننا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لان هارون كان أكبر منه  
 بستين أو ثلاث سنين (ولكننا قاتل) عدوك (عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك) رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم أشرف وجهه (أي استنار) (وسرته) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضي الله  
 تعالى عنه وعند ابن اسحاق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه أن  
 قريشا قصدت بدرا وأن أباسفيا نجا عن معهما فاستنار الناس فقام أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فإحسن ثم  
 عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك القماد  
 لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرفوا أنه يريد الانصار وكان يخوف أن لا يوافقوه لانهم لم  
 يبايعوه الا على نصرته عن يقصده لأن يسيرهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض يا رسول الله  
 لما أمرت به فنحن معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للاصلي وأبي ذر عن المسقل قوله يعني قوله وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الخاء المهملة والتين المجهمة بينهما واوسا كنه آخره موحدة  
 الطائي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) هو الخذاء (عن عكرمة) مولى  
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى أصحابه  
 وهم ثلثمائة وثيف وقطر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم  
 أنشدك) بضم التين والدال مع فتح الهاء زولا يذرا في أنشدك (عهدت ووعدتك) أي أطلب منك الوفاء بما  
 عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت لكمنا العبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون واذا بعدكم الله احدى الطائفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى الله  
 عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش أنت بخيلاتها وغرها تجادل  
 وتكذب رسولك اللهم نصر لك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعبد) أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا بطون على  
 المؤمنين وفي حديث عمر رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تلك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض  
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يعبد الله عز وجل أحد ممن يدعو الى الايمان  
 (فأخذ أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي به حسبك زاد  
 في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد أخذت على ربك وفي مسلم فأنما أبو بكر فأخذ رداءه فالتقاء على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله **كفالك بالقاء والاكثر كذا** بالذال المجهمة مناشدتك ربك فانه سيفبرك  
ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فأمده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح  
البارى وعرف به هذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة  
وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وباليد ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقاتل  
معههم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ايرى نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه  
المناشدة انما قطعها عليه الصلاة والسلام وأصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وقصره مع أن الدعاء عبادة  
وقد كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة (تخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهزم الجمع ويولون  
الدبر) قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع أي سيفترق شملهم ويغلبون بمعنى يوم بدر وفي هذا  
علم من أعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بمكة وأخبرهم أنهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم  
عن عكرمة رضى الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضى الله عنه أي جمع يهزم أي جمع يغلب  
قال عمر فلما كان يوم بدر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في المدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر  
فهرقت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر رضى الله تعالى عنهما قال فذكره  
\* (تنبيه) \* لم يحضر ابن عباس رضى الله عنهما هذه القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله أخذه عن عمر  
أو عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغرا واسمه سمك بن الوليد عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر رضى الله عنه فذكره بنحوه \* وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا  
القاسم \* هذا (باب) بالنون من غير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير  
قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد  
(عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الجزري (أنه مع مقسما) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة  
أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضى الله عنهما لثمة  
ملازمته له (يحدث عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من  
المؤمنين عن) غزوة (بدر والحارثون الى بدر) في الثواب والاجر كذا أورده المؤلف مختصرا وانفرد بأخراجه  
دون مسلم وقدره الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحارثون الى بدر لما نزلت  
غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الاعيان يارسول الله هل لنا رخصة فنزل لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين غير أولي الضرر والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجهادين بأموالهم  
وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين **كان مطلقا** قلنا نزل بوحى غير أولي الضرر مما رذلت مخرجا لذوى الاعذار  
المجيئة لتترك الجهاد من العسكى والعرج والمرضى عن مساواتهم بالجهاديين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم  
\* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي \* كما ترى \* (باب عدة أصحاب) غزوة  
(بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو القراهيدى الأزدي مولا لهم البصري  
ولا بوى ذروا الوقت مسلم بن ابراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب الانصارى أنه (قال استصغرت) بضم التاء مبغيا للمفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف  
(وحدثني) بالافراد وسقطت الواو لغير أبي ذر (نعمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وابن حبر  
(عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال استصغرت  
أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته ضل الله عليه وسلم في المواطن  
(يوم) غزوة (بدر) ولاتنافي بين قول ابن عمر رضى الله عنهما استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هنالانه  
عرض فيهما واستصغروا قد جاء عن ابن عمر نفسه رضى الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
فاستصغروا عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغروا (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر  
يفعالى ستين) بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف النصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار

نيفا وأربعين ومائتين) نصب عطفاً على نيفا وفي رواية أبي ذرئيف وأربعون ومائتان برفع نيف خبر المبتدأ الذي  
 هو ما لا نصار وما تان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف  
 وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة  
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الأنصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد بن  
 زيد رضي الله عنهم ما بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسسان خبر العير وأبولابية خلفه على المدينة وعاصم  
 ابن عدي خلفه على أهل العنالية والحارث بن حاطب ودهم من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه  
 والحارث بن العمة وقع فكسر بالروحاء فرده إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك \* وبه قال (حدثنا عمرو بن  
 خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) مصغراً ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 عن شهد بدر) أي وقعة (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم الصرف للجمة والعلمية (الذين جازوا) بزاى  
 مضمومة بعد الالف من غير واو ولا صلي \* وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والحوى أجازوا (معه النهر) وهو نهر  
 فلسطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر المؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محذوف  
 أي هل كان بعضهم غير مؤمن أولاً زائدة وانما حلف تأكيدهم للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن  
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بخفيف الجيم  
 مدود اضد الخوف البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه  
 قال (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) نصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب  
 طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معه النهر ولم يجاوز) بإسقاط ضمير المفعول (معه المؤمن بضعة عشر  
 وثلثمائة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم  
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف  
 (ح) وحدثنا محمد بن كثير (بالمثلثة البصري) قال (حدثنا) وفي اليونانية أخبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي  
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه (قال) كما تحدث أن أصحاب (غزوة) بدر ثلثمائة وبضعة عشر  
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معه النهر) بفتح الهاء وقد نكح (وما جاوز معه  
 المؤمن) وفسر البضع بثلاثة \* (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه) مجرور بالفتحة بدلا  
 من سابقه لا ينصرف للعلمية والتأنيث ابن ربيعة (وعتبه) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق  
 ابن ربيعة المذكور (والوليد) بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (هلاكمهم)  
 وسقط التبويب وما بعده إلى هنا لا يذعن المستمل وللأصلي عن الكشيبي وثبت ذلك كله للعموى وهو الوجه  
 لأنه لا تعلق لحديثها المسوق فيها ياب عدة أهل بدر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الحزاني  
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين  
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عساكر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) استقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم الكعبة) لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد (فدعا على نفر من)  
 كفار (قريش على شيبه بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعتبه بن ربيعة والوليد بن عتبة) بضم العين  
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالاقاف ثم تبعه على صوابه هو وأرويه لأن الوليد بن عتبة بن أبي معيط اذ ذاك كان  
 طفلاً ولم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فأشهد بالله لقد رأيتهم) أي الأربعة  
 (صرعى) بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس)  
 أي غيرت ألوانهم إلى السواد وأجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله (وكان يوماً حاراً) \* وهذا الحديث  
 قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد \* (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتبويبها لا يذعن للأصلي  
 وابن عساكر \* وبه قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا  
 اسماعيل) بن أبي خالد الأحسى البجلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الأحسى البجلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أباجهـل) في قتلى قريش (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن اسحاق فغرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله (فقال أبو جهـل) وماذا أخزاني (هل أعمد) بهـمة مفتوحة فحين مهلة ما كنت فيه مفتوحة فدل مهلة أي أشرف (من رجل قتلوه) أي ليس بعار وأعمد القوم سيدهم وللأصلي وأبي ذر عن الكشميهـن هل أعذر بذال مجبة فراء يسقط بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله يدقومه • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التميمي) وسقط التيمي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله عنه (حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيمي) ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها (عن أنس رضي الله عنه) ولا يذر والأصلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهـل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجدته قد ضربه ابتاعه فراء) بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة معدودا معاذومعدود وفي مسلم أن اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمته وهي ابنة عبيد بن نعلبة البجارية (حتى برد) بفتح الموحدة والراء أي مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الأخير قوله (قال أنت) بهـمة الاستفهام (أبو جهـل) بواو الرفع ولابن عساكر والأصلي وأبي ذر عن الحموي والكشميهـن أباجهـل بالالف بدل الواو على لغة من ثبت الالف في الأسماء الستة في كل حال كقوله إن أباهما وأما أباهما أو التنبه على النداء أي أنت مصرع يا أباجهـل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن غلبة عن سليمان التيمي بأنه هكذا انطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ) ابن مسعود رضي الله عنه (بلميته) متشعبا منه بالقول والفعل لأنه كان يؤذيه بمكة أشد الأذى (قال) أي أبو جهـل ولابن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أي لا عار علي في قتلكم إياي قاله النووي (أو) قال هل فوق (رجل قتلوه) شك سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت أبو جهـل) بالواو على الأصل بخالف عامة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره لابي ذر والحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنثري) الزمعي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم البصري وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التميمي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهـل فانطلق ابن مسعود (رضي الله عنه) فوجدته قد ضربه ابتاعه فراء) وللأصلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بخبر أبي جهـل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابتاعه فراء وقد اكتفاه فضر به (حتى برد) وفي مسلم حتى برئ بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهذه أولى لأنه قد كلف ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بلميته فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أباجهـل) بالالف كما مر وقيل بأشعار أعني وتعقبه السفاقي بأن شرط هذا الاضمار أن تكثر النعوت (قال) أبو جهـل (وهل فوق رجل قتلوه) وقال قتلوه بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهـل لقد ارتقت بأروبي الغنم مرتقي صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم جثت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهـل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى • وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المنثري) محمد العنزي قال (أخبرنا) ولا يذر الوقت حدثنا (معاذ بن معاذ) بضم الميم آخره مجبة فيهما ابن نصر أبو المنثري البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيمي قال (أخبرنا أنس بن مالك نحوه) نحوه الحديث السابق • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال كتب عن يوسف بن الماجشون) قال الكرماني وتبعه العيني هو كتابة عن سمعت لأن الكتاب لا يزم السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر وجه الله ظاهره أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخس مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير صالح (في) قصة (بدريعي) حديفا بن عفران) معاذ ومعوذ السابق في الحبس • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله الرقاشي) بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضبي البصري (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجنوا) بالجيم والمثلثة أي يبرك على ركبتيه (بين يدي الرحمن) من مجاهدي هذه الامة (لنصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفيه) أي في علي وحزبه وعبيدة ابن الحارث (أنزلت هذان خصمان) فريقان محتصمان فالتصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا في ربهم) بالجمع جلا على المعنى لأن كل خصم تحته أشخاص (قال هم الذين تبارزوا) من البروز وهو الخروج من بين الصفين على الانفراد للقتال (يوم) وقعة (بدري) أحدهم (حزبه) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن أبي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضي الله عنهم (و) الرابع (شعبة بن ربيعة) الخامس أخوه (عنبه بن ربيعة) والسادس ولده (الوليد بن عنبه) فبارز حزة شعبة وعلي الوليد بن عنبه وعبيدة عنبه وكان أسن القوم عنبه بن ربيعة ولم يهل كل من حزة وعلي حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعنبه بينهما ضربتان فأفغن كل واحد منهما صاحبه وكرز حزة وعلي بسيفيهما على عنبه فذفعا عليه واحقلا صاحبه ما خازاه الى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبتيه فمات منها مارجهوا بالصفراء ويقال إن عبيدة للوليد وعلي الشيبة والسند بذلك أصح إلا أن الأول أنسب لأن عبيدة وشيبة كانا شيعين كعنبه وحزبه بخلاف علي والوليد فكانا شايين • وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف ابن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعد بن مسروق الثوري (عن أبي هاشم) يحيى بن دينار الرماني أنزوله قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجلز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي ذر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحزبه وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وشيبة بن ربيعة وعنبه بن ربيعة والوليد بن عنبه) وهؤلاء الستة بعضهم أطارب بعض أذاك الكل من عبد مناف فالثلاثة الأول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف • وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد • وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي • ولا هم (كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التيمي عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه (قال قال علي رضي الله تعالى عنه فيمن أنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي في دينه تعالى • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (يحيى بن جعفر) البصري البكندى قال (أخبرنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء ثم حمزة فحمله الكوفي الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضي الله عنه (عن أبي هاشم) يحيى الرماني (عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه (قال سمعت أبا ذر) الغفاري (رضي الله عنه يقسم) بضم الضمة أي يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيد وتاء التأنيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر نزل (هؤلاء الايات) هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهط الستة يوم بدرو نحوه) أي نحو سياق حديث قبيصة عن سفيان السابق • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدوري) ثبت الدورق لابي ذر قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرماني ولابي ذر عن أبي هاشم (عن ابي مجلز) لاحق (عن قيس) وللاصيلي وابن عساكر عن قيس بن عباد أنه قال (سمعت أبا ذر) الغفاري رضي الله عنه (يقسم قسما) بالنصب مفعولا مطلقا (أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حزة وعلي وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وعنبه وشيبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عنبه) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل نبيكم وكانا قبل كايكم فحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونينا خاتم الانبياء فحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجيج عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصم في البعث وهذا يعمل الاقوال كلها ويقتطم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نورا لايان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن مسافر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل رجل) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فابهم اسمه (البراء) بن عازب (وأنا سمع) الواو الهمال (قال أشهد) بهمة الاستفهام الاستخباري أي أحضر (عقلى) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (بدر قال) البراء ثم شهد وقعة بدر (وبارز) من المبارزة (وظاهر) أي ليس درعا على درع • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجنون) بكسر الجيم والتون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة أنه (قال) كتبت أمية بن خلف) أي كتبت له زاد في الوكالة كتابا بأن يحفظني في صاغتي بصاد مهمله وغين مجمة أي مالى أو حاشيتي أو أهلى ومن يصنعى الى أي يميل اليه وأحفظه في صاغتي بالمدينة فلما ذكرته له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبي باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو (فلما كان يوم بدر فذكر قتله) أي قتل أمية (وقتل ابنه) على (فقال بلال) المؤذن لما رآه (لا تجوت ان شجنا أمية) زاد في الوكالة تخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلقت لهم ابنه اسمه على لا أشغلهم فقتلوه ثم أتوا حتى يتبعونا وكان رجلا تقيلا فلما أدركونا فأتاه له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا منعه فقتلوه بالسيوف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله القتائل هنيئا زادك الرحمن فضلا • فقد أدركت نارك يا بلال

• وبه (قال حدثنا عبد الله بن عثمان) هو عبد الله بن عثمان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جله المروزي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها) عند فراغه منها (وسجد من معه غير أن شجنا) هو أمية بن خلف (أخذك كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه (فلقد رأيت) أي الرجل (بعد قتل كافرا) • وسبق الحديث في باب سجدة النجم من جود القرآن • وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا بن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضا وللأصلي حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولا بن ذر أخبرنا (هشام بن يوسف) قاضي صنعاء (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهمله ساكنة ابن راشد عالم اليمن (عن هشام) ولا بن ذر أخبرنا هشام (عن) أبيه (عروة) بن الزبير رضى الله عنه أنه (قال) كان في الزبير بن العوام (ثلاث ضربات) بفتح الراء كالضاد (بالسيف احدها في عاتقه) ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة (قال) عروة (ان كنت لا أدخل أصابعي فيها) ولا بن ذر عن الكشي بنى فبين واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عروة (ضرب) بضم أوله مبنيا للمفعول (ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك) بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين أذرع ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة أو الميم الارمنى سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عروة) بالسند السابق

(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أخى (عبد الله بن الزبير) أى وأخذ الجراح ما وجدته فأرسله الى عبد الملك وكان من جلته سيفه وخروج عروة الى عبد الملك بالشأم (يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فاقبه قلت فيه فله) يفتح الفاء واللام المشددة (قلها) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للفلة أى كسرت قطعة من حذاه (يوم) وقعة (يدري قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور لنا بغة الذي أتى (بهن قول) بضم الفاء واللام مخففة كسور في حذاه (من قراع الكتاب) بكسر القاف والكتاب بالمنة الفوقية جمع كتيبة وهى الجيش أى ضرب بالجوش بعضهم بعضا وهذا مصرع من أوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم وهو من المدح فى معرض الذم لأن الفل فى السيف نقص حتى لكنه لما كان دليلا على قوة ما عدا ما حبه كان من جلته كماله (ثم رده) أى رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (وأقامه) أى قومنا السيف (بيننا) بأن نظرنا ما تساوى قيمته فاذا هو يساوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين وهو عثمان بن عروة وأخوه هشام قال هشام (ولو ددت) بفتح اللام والوار وكسر الدال الأولى وسكون الثانية (أنى كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فيه فله قلها يوم بدر إذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل فى عدة أصحاب بدر وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثنى بالافراد (قروة) بفتح الفاء وسكون الراء ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون القين المجعدة عدود الكندى الكوفى واسم أبى المغراء معدى كرب (عن عتي) هو ابن مسهر ولابى ذر والاصلى وابن عساكر حدثنا على (عن هشام عن أبيه) عروة أنه قال كان سيف (أبى الزبير) ولابى ذر والاصلى وابن عساكر الزبير بن العوام (محمى) بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحين من الحلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبى (عروة) بن الزبير (محمى بفضة) أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطنى هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبيبته وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نصر الكلابى هو أحمد بن محمد بن موسى الروزى يعرف برديه وزاد الكلابى السمار ورجح المزى وغيره هذا الثانى وهو المراد هنا قال (حدثنا) ولابى ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك الروزى قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة فى اليونينية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (اليرموك ألا) للتخصيص (تشدت تشد معك) بضم الشين المعجمة فهما أى ألا تحمل على المشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولابى ذر قال (أنى ان شددت) عليهم (كذبتم) أى أخطفتم (فقالوا) ولابى عساكر قالوا (لأنه فعل) ما ذكرت من الكذب وقال الكرماتى يحتمل أن يكون قولهم لاردا الكلامه أى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا تفعل أى الشدة (فحمل) الزبير (عليهم) أى على الروم (حتى شق صفوفهم فجاوزهم ومات معه أحد) ثم قال له ألا تشدت تشد معك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا) الى أصحابه (فأخذوا) أى الروم (بلجامه) أى بلجام فرسه (فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها) بضم الضاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا مخالف للسابق إذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح البارى فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن فى حديث معمر عن هشام مقالا ولا فيحتمل أن يكون كان فيه فى غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند المتقدم (كنت أدخل أصابعى فى تلك الصربات ألعب وأنا صغير) وقوله ألعب وأنا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبالإضافة أيضا سبق فى المناقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أى مع الزبير (عبد الله بن الزبير يومئذ) أى يوم وقعة اليرموك (وهو ابن عشرين سنين) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الفاء الكسر والافسنة حينئذ كان على الصحيح تقديره اثنى عشرة سنة (فحمله على فرس) لأنه أنس منه الفروسية ثم (وكل) ولابى ذر وابن عساكر ووكل (به رجلا) لم أعرف اسمه ليحفظه لثلاثين يوم على العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى أنه (سمع روح بن عسادة) يفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الهلاء القيسى البصرى قال (حدثنا سعيد بن أبى عروبة) مهران الشكري مولا هم البصرى (عن قتادة) بن دعامة قال ذكر لنا أنس بن مالك (رضى الله تعالى عنه) (عن أبى طلحة) زيد بن طلحة الانصارى (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أجبر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من ضناديد) كفار (قريش) بفتح الصاد المهملة



من ساداتهم وشجعانهم عن قتله عز وجل من السبعين (فقد قوا) يضم القاف وكسر المجهمة منبأ للمفعول  
 فخر حوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التثنية بتر مطوية أى مبنية بالحجارة (من أطوا  
 بدرخيت) غير طيب (تجبت) يضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أصحابا خبثا وطرح باقي السبعين  
 في مواضع أخرى وعند الواقدي كناية عليه في الفتح أن القلب المذموم وكان قد خره رجل من بني الناز  
 فناسب أن يلقى فيه هؤلاء الكفار (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ظهر) أى غلب (على قوم أقام  
 بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا بناء فيه (ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر)  
 عليه الصلاة والسلام (براحته فشد عليها رحلتها ثم مشى وتبعه أصحابه) بفتح القوية وكسر الموحدة في الفرع  
 والذي في أصله والناصرية وتبعه بألف وصل وتشديد القوية وفتح الموحدة (وقالوا ماري) يضم النون  
 ما تظن (ينطلق) عليه الصلاة والسلام (الابعض حاجته حتى قام على شفة الركن) أى طرف البئر ولا يذو  
 شفر بدل شفة الركن بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التثنية البئر قبل أن تطوى ويجمع بينه وبين السابق بأنها  
 كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركن (بجعل) عليه الصلاة والسلام (يناديهم) أى قتلى كفار قريش  
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) تو يضلهم (يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان) وفي رواية جند عن أنس رضى الله عنه  
 عند أحد وابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام ولم يكن  
 أمية بن خلف في القلب لأنه كان ضحفا فاتفتح فألقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر أنه كان قريبا  
 من القلب فناداه مع من نادى من رؤسائهم (أيسر) كم أنكم أطعمتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا  
 من التواب (حقا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقا) وتقديره وعدكم ربكم خذف كم لدلالة  
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مستفهما (يا رسول الله ما تكلم من  
 أجساد لا أرواح لها) ولا يذو عن الكشميين فيها (فقال رسول الله) ولا يذو الاصيل وابن عساكر النبي  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتلى الذين ألقوا في القلب (قال  
 قتادة) بالاسناد السابق (أحياءهم الله حتى أسمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (تويضا وتصغيرا ونقمة) كذا بفتح  
 النون وكسر القاف معجماء عليهم ما في حاشية اليونانية وفي أصلها نقمة بزيادة تخفية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب  
 عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونعما) أى لاجل التوبيخ فالتصويبات للتعليل  
 ومراة قتادة بهذا التأويل الرذعي من أنكر أنهم لا يسمعون وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما) أنه قال في تفسير قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش) بدلوا أى  
 غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتغى منهم كفروا به (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به عليهم فكفروا بنعمة الله عز وجل (وأحلوأفومهم) الذين تابعوهم على  
 الكفر (دارالوارث) عمرو بما هو موقوف عليه كالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لآحلوأ  
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) يضم الذال المجهمة وكسر الكاف (عند عائشة رضى الله عنها أن ابن  
 عمر رفع إلى النبي) أى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب بفتح الذال المجهمة ولا يذو يعذب  
 (في قبره يكاؤه) عليه وسلم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكر عندها أن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما يقول إن الميت يعذب بكاؤه أى سواه كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكم مختصا بأهله  
 فقوله هنا يكاؤه أهله خرج مخرج القالب (وقالت أمنا) ولا يذو عن الكشميين قبالات وهل بكسر الهاء أى غلط  
 وبغضها نسي ابن عمر رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليعذب بجهنمته وذنبه وإن أهله) أى  
 والحال أن أهله (ليكون عليه الآن قالت وذال) بغير لام ولا يذو الاصيل وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر  
 الميم وسكون المثناة (قوله) أى قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر  
 من المشركين فقال لهم ما) ولا يذو عن الحموي والمثني مثل ما (قال) أى ابن عمر رضى الله عنه ما في تعذيب  
 الميت (أنهم ليسمعون ما أقول) يبين لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنهم الآن

يعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذر عن الكشميهني لحق أي ووهم ابن عمر فقال ليسمعون يدل يعلمون  
 والقلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضي  
 الله عنها مستدلة لما ذهبت إليه (أنك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من في القبور) فحملت ذلك  
 على الحقيقة ومن ثم احتاجت إلى التأويل في قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين  
 وغيرهم أنه مجاز وأن المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا يتفقهون بسموعهم  
 كما لا تتفقه الاموات بعد موتهم وصيرورتهم إلى قبورهم وهم كفار بالهداية والهدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على  
 ما ذهبته عائشة رضي الله عنها قال عروة (تقول) بالفوقية أي عائشة رضي الله عنها ولغير أبي ذر يقول بالتحسية  
 أي عروة مينا المراد عائشة رضي الله عنها من قوله أنك لا تسمع الموتى (حين يتوفوا) أي اتخذوا (مقاعدهم من  
 النار) فأشار إلى أن إطلاق النفي في الآية مقيد بحال استقرارهم في النار وبه قال (حدثني) بالافراد (عقمان  
 ابن أبي شيبه) إبراهيم الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه)  
 عروة (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال) يخاطب من  
 ألقى فيه من كفار قرين (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقاً ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن  
 يسمعون) ولا بن عساكر ليسمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال المججمة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)  
 رضي الله عنها (فقاتلت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم) من  
 التوحيد والايان وغيره ما (هو الحق ثم قرأت) قوله (أنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه  
 لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس  
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحد باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم  
 بأسمع لما أقول منهم فان كان محفوظاً فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية العصابة لتكونها  
 لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالين جاز أن يكونوا سامعين وذلك اما بما إذا  
 رمسهم على قول الأكثر وبما إذا كان قلوبهم وقد تمسك به من يقول أن السؤال يتوجه على الروح والجسد وورده  
 من قال انما يتوجه على الروح فقط بأن الإجماع يحتمل أن يكون لاذن الرأس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى  
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محضين بأن الميت جاد لا حياة له ولا أدراك فتعذيبه محال  
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء أروافضها توأمان الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا  
 لا يلزم منه إعادة الروح إلى الجسد ولا أن يتحرك ويضطرب أو يرى أثر العذاب عليه حتى ان الفريق في الماء  
 والمأكل في بطون الحيوانات والمصاب في الهواء يعذب وإن لم تطلع نحن عليه • (باب فضل من شهد  
 من المسلمين بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلاً للمشركين وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر والاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
 معاوية بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث القرظي  
 أحد الاعلام (عن جده) الطويل أنه (قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول أصيب حارثة بن سراقه الانصاري  
 يوم) وقعة بدر) رماء ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الخوض فقتله (وهو غلام فحاصت أمه) الربيع بنت  
 النضرمة أنس رضي الله عنه (أي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة حتى  
 فان يكن) بالتحسية وثبوت النون أي حارثة وللاربعة فان يك جدها ولا يذر والاصيلي أيضا فان تكن بالفوقية  
 والنون أي منزلته (في الجنة أصبروا) حسب وان تلك الأخرى بفوقية بغير نون ولا يذر والاصيلي تكن  
 بالفوقية والنون (تري) بمدة وبعد الرايا في الكتابة من غير همزة ولا اصيلي ولا يذر عن الكشميهني تربية برياً  
 مع القصر مجزوماً (ما أصنع) بسكون الغين في اليونانية وفرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك) بكسر  
 الكاف كلمة ترحم واشفاق (أو هب) بفتح الواو لا تطلق على مقدروها وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة  
 فلا استفهام أبك جنون أم لك عقل أو فقدت عقل مما أصابك من الشلل بابتك حتى جهات صفة الجنة (أو جنة  
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو ولنعطف (انما جنان كثيرة) في الجنة (وانه) أي أبك حارثة (في جنة  
 الفردوس) وهي أفضلها • وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي قال (أخبرنا  
 عبد الله بن ادريس) بن يزيد الأزدي (قال سمعت حنين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والنون

الكوفي (عن سعد بن عبيدة) باسكان العين في الاول وضمة في الثاني مصغرا السلي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية (السلي) الكوفي القرشي مشهور بكنيته ولا يبه حجة (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة) بفتح الميم والمثلثة بينهما ساكنة زاد أبو ذر الغنوي بفتح الغين المجمة والنون (والزبير) زاد الاربعة ابن العوام (وكما فارس) وهذا لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد اذ رواية الجهاد لا تنفي الزائد هنا (قال اطلقوا) بكسر اللام (حتى تأتوا روضه شاخ) بمجمة بين موضع بين مكة والمدينة (فأتى بها امرأة من المشركين) اسمها سارة على المشهور (معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بلتعة (الى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (فأدركها) حال كونها (تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا) لها أخرجي (الكتاب) وقالت ما معنا كتاب (ولا بي ذر الكتاب) (فأخذناها) أي أخذنا البعير الذي هي عليه (فالتصنا) الكتاب (فلم نركبها فقلنا) ولا بوي ذر والوقت قلنا (ما كذب) بفتحين ولا أصلي ما كذب بضم الكاف وكسر المجمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب) بضم القوية وسكون المجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة (أو لتجزيه) الثياب (فلما رأنا الجذ) بكسر الجيم (أهوت) يدها (الى حجزتها) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الا زار (وهي تحجزه بدسا) فأخرجته (أي الكتاب من حجزتها) (فألقاها) بالصيغة المكتوب فيها (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (نقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) بالجزم وفتح اللام ولا ي ذر فلا ضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة ولا أصلي لا ضرب كذلك لكن باسقاط الفاء (نقال له) النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ النبي والتسلي لا ي ذر ولا أصلي وابن عساكر (ما حلت على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا ي ذر ولا أصلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) بفتح الهمزة (أكون) ولا ي ذر عن الجوى الآن أكون بكسر الهمزة ولا ي ذر عن الله (ما بي أن أكون بفتح همزة أن وحذف لا) مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقط التسلي لا ي ذر (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هالك) عكة (من عشرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر) رآه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) قال في المصايح هذا مما استشكله جذا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى أن يقال له الا خيرا فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانه الله ورسوله والمؤمنين وهو منصف للاخبار بصدقه وانتهى عن أدبته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه التناق لكونه أبين خلاف ما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متأولا اذ لا ضرر في فعله (نقال) عليه الصلاة والسلام (أي حاطب (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من أهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (نقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية (اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عينا عمر) رضي الله تعالى عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بالتبديل لفظ الماضي في قوله غفرت مباغتة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود أن الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيقول أن يكون المراد أنه لو قد رددور ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والمتفضل بالقبول هذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لا ي ذر ولا أصلي وابن عساكر قال (حدثنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذروابن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) اسمه حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالحاء  
المهمل والزاى وأسيد بضم الهيمزة وفتح المهمله مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصارى الساعدي المدني المتوفى  
في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذكور (رضي الله  
عنه) أنه (قال قال لئارسول الله) ولابي ذروابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم  
بالمثلة المفتوحة أى قربوا منكم ولا يذر عن الجوى والمستعلى أكتبوكم بالمثناة الفوقية (فارموهم) بالنبل  
(واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (نبلهكم) أى اذا كانوا على بعد فلا ترموهم  
فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو واذا صانها عن هذا استبقاها  
لوقت حاجته اليها عند القرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا  
أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك  
(والمنذر بن أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعند في الصحابة لذلك وهذا كما تراه  
في الفرع كما صله وغيرهما من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني  
والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المنذر نفسه سمى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح  
وأبعد من قال أن الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نيه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله  
غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمنذر بن أبي أسيد فأسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى  
فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الاول (عن أبي  
أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لئارسول الله) ولابي ذروابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم  
بالمثلة (يعنى كثرركم) بالمثناة أيضا مخففة ولابي ذروابن عساكر كثرركم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة  
والكتب القرب كما ترفعى أكتبوكم قاربوكم والهيمزة للتعدية قال ابن فارس أكتب الصيد اذا أمكن من نفسه  
قالهني اذا قاربوا منكم فأمكنوكم من أنفسهم (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) بسكون الموحدة (نبلهكم)  
في الحالة التي اذا رميت بها لا يصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموهم \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الجزري الخزرجي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية  
قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهم ما قال جعل  
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير) بضم الجيم مصغرا الانصارى أميرا (فأصابوا منا)  
أى أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
أصابوا) ولابي ذروابن عساكر أصاب (من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين) بالموحدة  
بعد السين (أسيرا وسبعين) بالموحدة أيضا (قيل قال أبو سفيان) صخر بن حرب (يوم يوم بدر والحرب سجال)  
يكسر السين المهمله أى نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق شال منا وتسال منه أى يصيب  
منا ونصيب منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا  
أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى  
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهيمزة أظنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال واذا الخير) قطعة من حديث مرفى علامات النبوة بهذا الاسناد أقوله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهي الى انها البصرة أو هجر فاذا هي  
المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو سا أصيب من المؤمنين يوم أحد  
ثم هزنته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين  
ورأيت فيها بقر والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال  
أى بعد يوم أحد (وواب الصدق) برفع ثواب معصيا عليه في الفرع كما صله وبالجزء عطف على الخير (الذي أتانا  
بعد يوم) غزوة بدر (الثانية من ثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا  
وقالوا احبنا الله ونم الوكيل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا لابي ذروابن عساكر  
ابراهيم وكذا اللاصلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزني انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما

لغيرهما فجزم الكلاباذي بأنه ابن حديد بن كاسب وجوز الحاكم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله أما أن يكون الدورقي أو ابن محمد الزهري قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون للعين  
 (عن أبيه) سعد بن إبراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه (قال قال عبد الرحمن بن عوف  
 اني لفي الصف يوم) وقعة (بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري قتيان) زاد في باب من لم يخمس الاسلاب  
 من الخمس من الانصار (حديثا السنن فكان في لم آمن) بمذاهمة وفخ الميم من العدو (بمكانهما) أي بجهة  
 مكانهما وهو كناية عنهما كأنه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن أن يكونا من العدو وفي مغازي ابن عائذ باسناد  
 منقطع فأشفت أن يؤتى الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين (اذ قال لي أحدهما سر آمن صاحبنا يا عم  
 أرني أبا جهل فقلت له) يا ابن أخي وما بالواو ولا بن عساكر ما (تصنع به قال عاهدت الله) عز وجل (ان رأيته  
 أن أقتله أو أموت دونه) قال العيني الاول أن أوعى إلى أي إلى أن أموت دونه (فقال لي الآخر سر  
 من صاحبنا مثله قال) عبد الرحمن (فأمرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه) أي إلى أبي جهل (فشدنا  
 عليه مثل الصقرين) اللذين يصاد بهما (حتى ضرباه) بسيفيهما حتى قتلاه (وهما) أي القتيان معاذ ومعوذ  
 (ابن أعفراء) بفتح العين وسكون الفاء مدودا اسم أمتهم وأبوهما الحارث بن رفاعه وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه  
 قال) (أخبرنا بن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن أسيد بن جارية) بضم العين في الاول وعن ابن  
 السكن عمر بالتصغير والاول أصح وفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة في الثاني وبالجم في الثالث  
 وللأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والكشميني عمرو بفتح العين وللأصيلي وابن عساكر وأبي ذر  
 عن المستمل ابن أسيد ولابي ذر عن الحموي ابن أبي أسيد بزيادة أبي وفي الفتح عن الكشميني عمرو بن جارية فنسبه  
 إلى جده وسبق في باب هل يستأمر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية (الثقة) بالثلاثة  
 (حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان) عمرو (من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى الله عنه)  
 أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة) من الرجال (عينا) نصب بدل من عشرة أي جاسوسا سبق  
 تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرند الغنوي وخالد بن البكير اللبني وعاصم بن ثابت أميرهم وخبيب بن عدي  
 وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي (وآخر) بتشديد الميم (عليهم عاصم بن ثابت) بالثلاثة  
 ابن أبي الأفلح (الانصاري جده عاصم بن عمر بن الخطاب) لاقه واسمها جيلة بفتح الجيم (حتى اذا كانوا بالهذة)  
 بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همز ولا بي ذروا لأصيلي بالهدأة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة  
 وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهدأة بتسكين الدال مع الهمزة موضع (بين عسافان ومكة ذكروا) بضم  
 المعجمة (لحي من هذيل) بضم الهاء وفتح المعجمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام معجها عليها في الفرع كأنه  
 وحكي قصها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (فنفروا لهم) بتخفيف الفاء وتشديد دأى استنجدوا لهم  
 (بقريب من مائة رجل رام) بالنبل (فاقتصوا) بالقاف والصاد المهملة أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا  
 ما كاهم) في مكان أكاهم (التم في منزل نزولهم فقالوا) بالفاء ولابي ذر عن الكشميني قالوا للحموي والمستمل  
 فقال أي القوم هذا (عمر بن حنبل) بالثلاثة (فاتبعوا آثارهم فلما حس) صوابه كما قال السقاقي أحس وباعيا  
 أي علم (بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا) أي بنو لحيان (لهم) لعاصم وأصحابه  
 (انزلوا) وسقط لا بي ذر لفظ لهم (فأعطوا بأيديكم) بقطع همزة فأعطوا وحذف المفعول الاول أي انقادوا  
 وسلوا ولابي ذر عن الكشميني فأعطونا (ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت)  
 لأصحابه (أيها القوم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) أي في عهده (اللهم) ولغير أبي ذر ثم قال اللهم  
 (أخبر) بقطع الهمزة وكسر الموحدة (عنا نبيك صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا بي ذر (فروهم) بضم الميم  
 في اليونينية وقرعها أي رمى الكفار المسلمين (النبل) بفتح النون وسكون الموحدة بالسهم العربية (فقتلوا)  
 أمير القوم (عاصم) زاد في الجهاد في سبعة أي من العشرة (ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم  
 خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري (وزيد بن الدثنة) بفتح الدال المهملة  
 وكسر المثناة وفتح النون (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمسكوا منهم أطلقوا أو نارقسهم)

بالمناة الفوقية (فربطوهم بها قال الرجل الثالث) عبد الله بن طارق (هذا أول الغدر والله لأهصمكم إن لي  
 بهؤلاء أسوة) بضم الهمزة ولا يذرا سوة بكسرها أي اقتداء (يريد القتل فخره) بالجيم وتشديد الراء الأولى  
 المفتوحتين (وعالجوه) زاد في الجهاد على أن يصحبهم أي إلى مكة (فأبى أن يصحبهم) وفي غزوة الرجيع أنهم قتلوه  
 (فانطلق) بضم الطاء مبنيًا للمفعول (بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما) زاد في الجهاد بمكة (بعد وقعة بدر  
 فابتاع) اشترى (بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وهم عقبة وأبوسر وعمة وأخوهما لاتهم باجبر بن أبي أهيب  
 (خبيبا) واشترى ابن دثنة صفوان بن أمية (وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر) انتقد الحافظ  
 الشرف الدمياطي بأن خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرًا وإنما الذي شهد بهما وقاتل الحارث هو خبيب بن  
 يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر وأسد الغابة لابن الأثير أن خبيب بن عدي شهد بدرًا  
 وزاد الأول أن عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل أباه وذرا لآليات في ترجمة خبيب بن  
 يساف وشهد بدرًا وقتل أمية بن خلف (فلبث خبيب) يعني ابن عدي (عندهم) عند بني الحارث (أسيرا)  
 لأنهم كانوا أخرجه حتى تنقضي الأشهر الحرم (حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى) بعدهم  
 الصراف لانه على وزن فعلى أو باصرف على أنه على وزن مفعول (يسخند) أي يحلق (بها) شعراته لئلا يظهر  
 عند قتله (فأعانه) ولا يذروا أصلي وابن عساكر فأعانه بحذف ضمير النصب (قد ربح) بجيم وفتحات  
 أي ذهب (بني لها) بضم الموحدة مصغرا (وهي عاقلة عنه حتى أتاه) أي أتى الصبي إلى خبيب (فوجدته  
 مجلسه) بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف إلى المفعول (على نخذه والموسى يده) ولا بن عساكر في يده  
 (قالت ففرغت) بكسر الزاي لما رأيت الصبي على نخذه والموسى يده خوفا أن يقتله (فرعة عرفها خبيب  
 فقال أتحشين) بهمزة الاستفهام (أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك) بكسر الكاف (قالت والله ما رأيت أسيرا)  
 زاد أبو ذر عن الكشي بن قط (خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوميا كل قطفا) بكسر القاف عن قودا  
 (من عنب في يده وأنه لم يفرق بالحديد وما بمكة من غرة) بالمثلثة (وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا) كرامة له  
 والكرامة ثابتة للأولياء كالعجزة للأنبياء (فلما خرجوا به) بخبيب (من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم  
 خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين) في موضع مسجد التعميم (فقال والله لولا أن تحسبوا  
 أن ما بي جزع) من القتل (لزدت) في الصلاة (ثم قال اللهم أحصهم عددا) بهمزة قطع وبالحاء الساكنة والصاد  
 المكسورة المهماتين أهلكتهم واستأصلهم بحيث لا تبقى أحدا منهم (واقتلهم بددا) بفتح الموحدة والذال  
 المهملة الأولى مصدر بمعنى المتبذ أي ذوى بدد فإله السهلي وروى بكسر الموحدة جمع بددة وهي القطعة  
 من الشيء المتبذ وهو نصب على الحال من المدعوق عليهم أئمة على الثاني فواضح أي متفرقين وأئمة على الأول فعلى  
 أن يكون التقدير ذوى بدد قال في المصايح ويجري فيه وجهان آخران أن به يكون بددا نفسه حالا على جهة  
 المبالغة أو على تأويله باسم الفاعل وعند السهلي في روضه أن الدعوة أجيت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم  
 هذه الدعوة فائما قتلوا بددا غير معصيين ولا مجتمعين (ولاتبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول) ولا يذر  
 وابن عساكر وقال بدل قوله ثم أنشأ يقول (فلست أبالي حين أقتل) بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني  
 (مسلمًا على أي جنب كان لله مصرعي \* وذلك) أي القتل (في ذات الإله) أي في وجهه تعالى وطلب رضاه  
 ونوابه (وان يشأ \* يبارك على) وفي نسخة في (أوصال شلوه) بكسر المجهمة وكون اللام أي جسد (مزع)  
 بالزاي مقطوع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق أولها

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا \* قبائلهم واستجبهوا كل مجمع  
 وقد قربوا أبناءهم ونساءهم \* وقربت من جذع طويل منع  
 وكلهم يسدى العداوة جاهدا \* على لاني في وثاق مضيع  
 إلى الله أشكو غربي بعد كرتي \* وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي  
 فذوالعرش صبرني على ما أصابني \* فقد بضوا الحبي وقد ضل مطمعي  
 وذلك في ذات الإله وان يشأ \* يبارك على أوصال شلوه مزع  
 وقد عرّضوا بالكفر والموت دونه \* وقد ذرفت عيناى من غير مدمع

وما بي حذار الموت اني لميت \* ولكن حذارى حزننا تلتفح  
فلست بمبدل لعدو تخشعا \* ولا جزعنا الى الله مرجى

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة  
وبفتح السين لابي ذر والاصيلي عن الجوى والمستخلى (عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم  
قتل صبرا) أى مصيورا يعنى محبوسا للقتل (الصلاة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم  
فاستحسنه وأقره (وأخبر يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفي نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة  
أصحابه (يوم أصيبوا) ولابي ذر عن الجوى والمستخلى أصيب أى كل واحد منهم (خيرهم) وسقط قوله يعنى  
النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله أن خبيبا لما قال اللهم انى لأجد رسولا  
الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)  
أمير السرية (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملة (أنه قتل أن يؤثروا) بضم التحتية وفتح الفوقية  
(بني منه يعرف) به كراهه (وكان) عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن أبي معيط وسقط  
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله لعاصم مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد  
اللام الصحابة المظلة (من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكورا للخل أو الزناير (تحمته) حفظته  
(من رسوله فلم يقدروا أن يقطعوا عنه شيئا) لانه كان حلف أن لا يس مشركا ولا يسه مشركا فبر الله قسمه  
\* وسبق هذا الحديث في الجهاد (وقال كعب بن مالك) في حديثه الطويل الا ان شاء الله تعالى في غزوة  
تبوك (ذكروا) الى من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء من المهملة (العمري)  
يفتح العين المهملة وسكون الميم (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا  
بدر) وهذا خبر على الدماطى وغيره حيث قالوا لم يذكر أحد مرارة وهلالا في البدرين وما في الصحيح أصح  
والثابت يقدم على النافى \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبى ذر قال (حدثنا الليث) بن  
سعد الامام رضى الله عنه كذا في الفرع بالتعريف وفي أصله ليث (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن نافع)  
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له) بضم الدال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) أحد  
العشرة المبشرة (وكان بدريا) لم يشهد بدر الا النبي صلى الله عليه وسلم بعنه هو وطلحة بن عبيد الله بن جابر  
القتال قبل أن يرجعوا فالتقهما النبي صلى الله عليه وسلم عن شهداهما وضربا لهما بسهمهما وأجرهما فكتانا كن  
شهداهما (مرض) أى سعيد (في يوم الجمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالى النهار واقترت الجمعة  
وزك الجمعة) لعذر اشراق قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخيه (وقال الليث) بن سعد  
الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن أصبغ في تصنيفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أباه)  
عبد الله (كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم) بن عبد يغوث (الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين  
المهملة وفتح الموحدة (بنت الحارث الاسلمية فبسا لها عن حديثها وعن ما) بفصل عن من لاحقتها ولابي ذر وعما  
(قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم  
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سبيعة بنت الحارث) الاسلمية (أخبرته أنها كانت تحت سعد بن  
خولة) بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو (وهو من بنى عامر بن لؤى) من أنفسهم أو حليف لهم  
(وكان من شهد بدر افتوى عنها في حجة الوداع) اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع (وهي حامل  
فلم تنجب) بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمججمة المفتوحة بعدها موحدة أى فلم تلد (ان وضعت  
حملها بعد وفاته) بلبال أو خمسة وعشرين أو أقل (فلما تلعت) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى خرجت  
من نفاها وظهرت (من نفاها مجملت) بالجيم تزييت (للخطاب) بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة  
(فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المفتوحة  
والموحدة المشددة كما قال ابن ماسكولا وأبو النون بدل الموحدة (ابن بكث رجل من بني عبد الدار) بفتح

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الأولى منصرفاً القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن  
 بكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الأثير و قول أبي موسى أنه من عبد الدار أصح وهو  
 من سيلة الفتح (فقال لها) أي قال أبو السنا بل لسبيعة (مالى أرا التجملت للخطاب ترجين النكاح) بضم  
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة  
 (فانك) ولا يوذرو الوقت وانك بالواو بدل الفاء (والله ما أنت بنا لح) أي لست من أهل النكاح (حتى تمر  
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الأيام بعدها ولا ي الوقت وعشرا (قالت سبيعة فلما قال لي) أبو السنا بل (ذلك  
 جمع على ثيابي حين أمست وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك) الذي قاله أبو السنا بل  
 (فأقناني بأن قد حلت) بلامين مفتوحة ثم ساكنة (حين وضعت حلي وأمرني بالترجوع ان بدالي) فقوله تعالى  
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً موثق بغير الحوامل وأبو السنا بل  
 هو الذي تزوج سبيعة بعد \* والحديث أخرجه أيضاً في الطلاق مختصراً وأخرجه أيضاً مسلم فيه وكذا أبو داود  
 والتمامى وابن ماجه (تابعه) أي تابع الليث (أصبح) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن  
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي في إرواء الإسماعيلي (وقال الليث) بن سعد الإمام بما وصله المؤلف  
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأناه) هو قول ابن  
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا يذرع الكشميني حدثني وله عن الجوى والمستمى حدثه (محمد بن عبد الرحمن  
 ابن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي) أن محمد بن أبياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغراً ولا يذرع البكير  
 بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) أبياس (شهد بدراً)  
 وأحد الخندق والمجاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أو بغيره وعرضه بيان من شهد  
 بدراً لا يسان أنه أخبره قاله الكرمانى وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبا هريرة  
 رضى الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم ومثله يعنى مثل حديث قبله إذا طلق ثلاثاً لم تصلح له  
 أى المرأة فاقصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهى قوله وكان أبوه شهد بدراً \* (باب  
 شهود الملائكة بدراً) مع المسلمين نصرة لهم وعوناً على المشركين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا  
 (اصحاق بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن معاذ  
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصارى (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)  
 اتفاقاً أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه  
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة تحوها) بالشك تحو من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من  
 شهد بدراً من الملائكة) من أفضل الملائكة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضى قال (حدثنا حماد)  
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان  
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التى بنى أحد الستة والأثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة  
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا ي الوقت وكان (يقول لابنه) رفاعه (ما يسترني) استغماية أو نافية  
 (أنى شهدت بدراً بالعقبة) أى بدل العقبة ومراة تعظيم العقبة على بدراً قاله بحسب اجتهاده لأنها كانت منذاً  
 قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى  
 الله عليه وسلم بهذا) أى بما تقدم في رواية جرير \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع حدثني (اصحاق بن منصور  
 أبو يعقوب المروزي) قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا يذرع حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصارى  
 رضى الله عنه (سمع معاذ بن رفاعه أن ملاًكاً) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر  
 ضوه أى ضحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصارى بالأسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن  
 أسامة بن الهاد الليثي (أخبره) أى أخبر يحيى (أنه كان معه) أى مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث  
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا يذرع قال (معاذ أن السائل) المبهم أولاً (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر  
 أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قاله باجتهاد  
 منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازى القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد



التقنى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعند ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم أتته فقال أبشرا يا أب بكر أذاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده على ثنائيه الفبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس جهراء معقودا الناصية قد عصب الفبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد إن الله عز وجل بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أقرضت فاك نعم \* هذا (باب) بالنون يشير ترجمة فهو كالفصل من سابقه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العصفري قال (حدثنا) محمد بن عبد الله الانصارى) وهو أيضا شيخ البخارى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال مات أبو زيد) قيس بن المسككن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النصار الانصارى غلبت عليه كنية الانصار أحد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوى واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولدا ولدا ولدا (وكان بدريا) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (حدثنا المثلث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى رضى الله عنه (عن المقاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه (عن ابن خباب) بفتح الخاء المجهدة وتشديد الواو الواحدة الاولى عبد الله مولى بني عدى بن النصار الانصارى رضى الله عنه (أن) سعدا (أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحام لحوم الاضحية) ولا يذرا الاضاحى بلفظ الجمع (فقال ما أنا بـ كـ له حتى أسأل) عن حكمه اذ كانوا من أكلها بعد ثلاثة أيام (فانطلق الى أخيه لأمه وكان) أخوه لأمه (بدريا) عن محمد بن عمرو بن قنادة (بن التميمى) الانصارى بالنصب بفعل محذوف أى ألقى قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو قتادة والجر بدلا من أخيه وهو الذى أصيب عينه يوم أحد على الاصح فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردّها الى مكانها فكانت أحسن عينه (فأله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدث بعدك أمر نقض) بفتح النون وسكون القاف بعدها ضا د مجة أى ناقض (لما كانوا ينهاون عنه) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من أكل لحوم الاضحية) بالافراد ولا يذرا عن الكشميرى الاضاحى (بعد ثلاثة أيام) فالتهمى منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا ولا تأخروا وتزودوا كما سألني ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابيه وأعرض عنه ههنا وصفت قتادة بأنه كان بدريا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسحاق) صغرا من غير إضافة واصله في الاصل عبد الله الهبارى القرشى قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه أنه (قال قال الزبير) أى أبوه (لقيت يوم) وقعة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الاقول مصغرا وكسرها في الثاني (وهو مدحج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيهما أى مغطى بالسلاح بحيث (لا يرى منه الاعيناه) وفي القاموس المدحج والمدحج الشاكى السلاح (وهو يكتفى) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولا يذرا (أبو) ذات الكسر (ش) بفتح الكاف وكسرها وهما ذات الظلف واللف وهو لكل محتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجامعة (فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعترة) بفتح العين المهملة والنون والراى كالحرية (فطمعته في عينه فبات حال هشام) هو ابن عروة بالاسناد السابق (فأخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (أن الزبير قال لقد وضعت رجلى) بالافراد (عليه ثم طمأت) بالهمزة والمعروف غطيت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولا يذرا (بضمها) (أن زعمتها) أى العترة (وقد اتفق طرفاها) أى انعطفا (قال عروة) بن الزبير بالاسناد المذكور (فأله) أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير أن يعطيه العترة عارية ولا يذرا عن الحوى والمسلمى أياها صلى الله عليه وسلم (فأعطاه أياها) الزبير العترة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لانها كانت عارية (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه عارية (فأعطاه أياها فلما قبض أبو بكر سألها أياها عن) رضى الله عنه عارية (فأعطاه أياها فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه أياها فلما قبل عثمان وقعت عند آل علي) أى عند علي نفسه قال مجمعة ثم كانت بعد علي عند أولاده (فطلبها عبد الله

ابن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والقرض منه قوله يوم يدره وبه قال (حدثنا أبو اليمان)  
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة المصنف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
 أخبرني) بالافراد (أبو إدريس عائذ الله) بالذال المجهة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عباد بن الصامت)  
 الأنصاري رضي الله عنه (وكان شهيداً) يوم وقعت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر  
 التحتية أي عاقدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تأماني كتاب الإيمان والقرض منه هنا قوله وكان  
 شهيداً وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصنف قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل)  
 بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة  
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي إلى آخره (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم  
 أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرتين  
 (وكان من شهد براء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبني سالماً) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعوه لا بآبائهم وكان  
 أبو سالم معقلاً يسكن الممثلة وكسر القاف وسكان من أهل فارس من اصطنع من فضلاء الصحابة  
 والموالي وهو معدود في المهاجرين لأنه لما اعتقه مولاه نبهته بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح  
 القوقية الأنصارية زوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأبوكعه بنت أخيه هند) ولابي ذر  
 في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل بيدركافراً (وهو مولى لأميرة من الأنصار) هي نبهته  
 امرأة أبي حذيفة المذكورة (كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) أي ابن حارثة (وكان من تبني رجلاً  
 في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث ميراثه) وفي اليونانية من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعوه لا بآبائهم)  
 زاد في باب الألفاء في الدين من كتاب النكاح إلى قوله عز وجل ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان  
 مولى وأخافى الدين (نجات سهلة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين  
 المهملة ابن عمرو القرشي ثم العاصري وهي امرأة أبي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالماً لأن تلك أنصارية  
 وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله أنا كآزى سالماً ولدا وقد أنزل الله  
 عز وجل فيه ما قد علمت (قد كسر الحديث) لم يذكروا فيه وذكرها البرقاني وأبو داود بلفظ فكيف ترى فيه  
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة فبذلك  
 كانت عائشة رضي الله عنها أم لبنات أخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل  
 عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبنت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل  
 عليهن تلك الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس وما حث هذا تأني أن شاء الله تعالى بعون الله في عملها  
 وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الصاد المجهة المفتوحة  
 ابن لاحق أبو إسحاق البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) أبو الحسن المدني (عن الربيع) بضم الراء وفتح  
 الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها مجة ابن عوف الأنصارية  
 أمها (قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (بني) بضم الموحدة  
 وكسر النون مبنياً للمفعول (علي) بالتشديد أي غداً فدخل عليها زوجها الياس بن بكير (جلس علي فراشي كجسك  
 مني) بكسر اللام بالفتح كجسك كجسك قال السكراني وتبعه البرماوي والعيني يفتحها بمعنى الجلوس (وجوهر بنت)  
 بضم الجيم (بضم بالفتح) بضم الدال وفتح وتشديد القاء والجملة حاله حال كونهن (بند بن) يذكرون (من قتل  
 من آباءهم) ولابي ذر من آباء (يوم يدر) كذا اللعمي والمسقل ولابي ذر عن الحكم بن بيدرباً حسن أو صافهم  
 بما يجمع الكاء والشوق وسكان قتل أبو هاشم معوذ زوجها عوف أو معاذ قتلها معكرمة بن أبي جهل وأطلقت  
 على عمها الأبوثة تغلباً (حتى قالت جارية) منهم (وفينا نبي يعلم ما يكون) في غداً فقال (لها) النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تقول هكذا فيه كراهية نسبة الغيب للخلق (وقولي ما كنت تقولين) وهذا الحديث أخرجه  
 أيضاً في النكاح ما أبو داود في الأدب والترمذي وابن ماجه في النكاح • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني  
 (أبراهيم بن موسى) القراء الرازي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) لتحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخني) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (بالافراد) (أبو طلحة) رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة (غير الحفظة) (بنا فيه كلب) لا يحل اقتناؤه أو أعم قبل وامتناعهم من الدخول لا كله النجاسة وفتح راتحتة (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (بريد القمائل) ولا يذرع عن الحموى والمستقى صورة القمائل بالافراد وله عن الكشميني صور القمائل بالجمع (التي فيها الاوواح) لما فيها من مضاهاة الخالق جل وعلا والجمهور على التحريم أما صورة الشجر وروح الابل فليس بمحرام لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (ح) لتحويل السند (وحدثنا) أحمد بن صالح (أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المهمله وسكون النون وفتح الموحدة بعد هاسين مهمله ابن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الايلي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذرع ابن الحسين (أخني) أبيام (حسين بن علي) أخبره أن أبيام (عليه) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال كانت لي شارب) بالشين المجهة آخره فأنقاة مسنة (من نصبي من الغنم يوم يدروك النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ) ولا يذرع عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارباً من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدري شهرين وسبق البحث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أتي بضاطة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (وأعدت رجلاً صواغاً) لم يسم (في) ولا يذرع عن الكشميني من (بني قينقاع) بقافين وضم النون وتفتح وتسكسر قبيلة من اليهود (أن يرتحل معي قنأني بأذر) الخشيش المعروف (فأردت أن أبيع من الصواغين فاستعيز به) بتمه (في وليمة عرس) قال في القاموس عرس بالضم وبضمين طعام الوليمة (مبيناً) بغير ميم ولا يذرعينما (أنا أجمع لشارفي) بفتح الفاء وتشديد الباء على التنقية (من الاقتاب والغرائر والحبال وشارف) مبتدأ خبره (منه) ولا يذرع مناختان بزيادة فوقية بعد الحاء فالتدكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه أي باركان (الي جنب حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (جعت ما جعته) من الاقتاب والغرائر والحبال (فاذا أنا بشارفي) بالتشديد (قد أجبت) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة طلعت (استخمتها) بالرفع مفعولاً نائباً عن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف شقت (خواصرهما وأخذ) بضم الهمزة (من أبادهما فلم أملك عيني) من البكاء (حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجهة بينهما نون ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (قالوا فعلة حزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شربه من الانصار) بفتح الشين المجهة قال في القاموس انقوم يشربون أي الخمر (عنده قينة) أمة مفضية لم نسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرع قالوا أي القينة وأصحابه (ألا) بالتضيف (يا حزم) مرخم محذوف آخره (للتشرف) بضم الشين المجهة والراء جمع شارف وتسكسر راءه تخفيفاً قال ابن الاثير ويرى ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلا والرفعة (التواء) بكسر النون والمذجع ناوية أي سمينة وتعامه وهن معقلات بالانثناء وضع السكين في اللبث منها وضرجهن حزة بالدما قال في مقدمة الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قائل هذا الشعر عبد الله بن السائب المخزومي (قوتب) بالثلثة وفي القاموس الوئب الطفر ثم قال والطفرة الوئب في ارتفاع (حزة الى السيف فأجب استخمتها ويقر خواصرهما وأخذ من أصحابها ما قال علي) رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بإفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم) وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولا يذرع عرف (النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت) بكسر القاف من فعل حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم) أظن (عدا حزة على ناقي) بفتح الفوقية وتشديد

الخصية (فأجاب استفتها وقرخوا صرهما وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رداً أنه فارتدى) به (ثم انطلق يمشي واتبعته) بتشديد القوقية (أما يزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن) يضم الهمزة ولا يذر فأذن بفتحها (له فلفظ النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل) (بشار في علي - (فأد حمزة غل) بفتح المثناة وبعده الميم المكسورة لام أي سكران (محزنة عينا) بسبب السكر (فغظ حمزة) رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (فنظر إلى ركبتيه) بالثنية والذي في اليونانية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه) الشريف (ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبدة لابي) عبد المطلب أي في الخضوع لحرمة (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل) سكران (فكص) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالثنية رجع (الفهري) بأن منى إلى خلف ووجهه لحزة خوفاً أن يحدث منه شيء فيكون منه جرأة أن وقع منه شيء (فخرج وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال انفذه) بالقاف والذال المعجمة أي بلغ به منتهاه من الرواية (لنا ابن الأصماني) بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي أو المراد يقول انفذه أرسله فكأنه حمله عنه مكاتبه (سمعه من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني (أن علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) يضم الحاء المهملة وفتح النون مصغر المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذ كر عدد التكبير وفي اليونانية عن الحافظ أبي ذر أنه قال يعني أنه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبخاري عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقيل لعل في ذلك (فقال أنه شهد بدرا) ولن شهدا أفضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع أنه لا يكبر إلا أربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمس لم يطل ولا يتابعه المأموم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) المحمدي بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أباه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيحت حفصة بنت عمر) بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة (من) زوجها (خنيس بن حذافة) يضم الحاء المعجمة وفتح النون وبعده التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة الضمومة والذال المعجمة والقضاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن ميم بن عمرو القرشي (السهمي) بالسين المهملة أي صارت لأزواج لها بموت (وكان) خنيس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة) من جراحة أصابته في وقعة أحد قاله في الإصابة وقبل بل بعد بدرا قال في الفتح ولعله أولى فأنهم قالوا أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد عشرين شهرا أو كانت أحد بعد بدرا أكثر من ثلاثين شهرا أو جزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدو به جزم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت له) (أن شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال) عثمان (سأنظر) أي أتفكر (في أمرى فلبت ليالي) أي ثم لقيت عثمان (فقال قد بدد إلى أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت له) (أن شئت أنكحك حفصة بنت عمر صحت أبو بكر) أي سكت (فلم يرجع إلى شيئا) بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تأ كيد لرفع الجواز لاحتمال أن يظن أنه صمت زمانا ثم تكلم (فكنت عليه) على أبي بكر (أو وجد) بالجيم أي أشد موجودة أي غنسا (مضى على عثمان) أي لكونه أجابه أو لأنم اعتذر له ثانيا بخلاف أبي بكر فإنه لم يجبه بشيء (فلبت ليالي) ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتمتها أيام فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت) أي غضبت (على حين عرضت علي - (حفصة فلم أراجع) فلم أعد (اليك) جوابا (قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أراجع اليك) جوابا (فيما عرضت علي - (الأنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم أكن لأقبض من رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أبدا (ولو تركها) عليه الصلاة والسلام (لقبنتها) \* وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه ارتفع الطرح ومباحته تأتي أن شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذلك كبريائها قوله قد شهد بدرا وقد أخرجه في النكاح وكذا التماسي \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القشيري

قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عدي) بفتح العين وكسر الدال المهملين وتشديد الضمة ابن أبيان بن ثابت الانصاري (عن) جده لاته (عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري الخطمي (صحيحه) أنه (مع) أبي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي (البدرى) لأنه شهد وقوعها كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم أبو أحمد وقال الاكثرون لم يشهدوها انما نزل فيها نقسب اليها قال الامم اعلى لم يصح شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقبل له البدرى والمثبت مقدم على النافي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نقة) الرجل على أهله من زوجة وولد حال يكون الرجل يحسبها أي يريد بها وجه الله تعالى فهي له (صدقة) في الثواب • وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (يحدث عمر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في امارته) بكسر الهمزة فقال (آخر المغيرة بن شعبة العصر) أي سلامه ولا يذر الصلاة بدل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل أبو مسعود) ولا يذر قد دخل عليه أبو مسعود (عقبة بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جد زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب لاته وهي أم بشير بنت أبي مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيد وكان أبو مسعود (ثم بدرا) والظاهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لأنه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فإنه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (وقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب أنه (نزل جبريل عليه السلام) صبيحة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجلاها ~~تعد~~ تفسيره مفصلا ولا يذر أمرت بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك قال عروة (كذلك كان بشير بن أبي مسعود) بفتح الواحدة وكسر الشين المجبة السابغة (يحدث عن أبيه) أي مسعود عقبة وهذا مرسل صحابي لأنه لم يدرك القصة فيحصل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر • وبه قال (حدثنا موسى) بن احماعيل التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن الامم) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عمه (علقمة) بن قيس أبي شبل الفقيه (عن أبي مسعود) عقبة (البدرى) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آحر سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأهما في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو أغتشاء عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (علقمة) أبي مسعود (البدرى) (وهو) أي والخال أنه (بطوف بالبيت مسالته) عن ذلك (خذ ثيابه) أي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه • وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواحدة مصغرا وسقط ابن بكير لا يذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصاري (أن عتيان بن مالك) بكسر العين وسكون القوقية وبالموحدة ابن عمرو الجعفي الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من الانصار) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامه كافي الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي يقي وبينهم لم استطع أن آتي في مسجد هم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في يقي فأخذهم مصلي الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله أن عتيان بن مالك عن شهد بدرا من الانصار • وبه قال (حدثنا أحمد هو ابن صالح) المصري وسقط هو ابن صالح لا يذر قال (حدثنا عنبسة) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سألت الحسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين (بن محمد) الانصاري (وهو) أحد بني سالم وهو من سراهم (بفتح السين المهملة من خيارهم) (عن حديث محمود بن الربيع)

يفتح الراى (عن عثمان بن مالك صدقه) بذلك . وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب)   
 هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) الضري   
 حليف بن عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يله محبة مشهورة وثقه الجلي (وكان   
 من أكبر بني عدي) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة إلى من لقيه الزهري منهم ولا يذو   
 عن الكشي بن بني عامر بدل بن عدي (وكان أبوه) عامر (شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن   
 الخطاب رضى الله عنه استعمل قدامة بن مطعون) وهو أخو عثمان بن مطعون (على البصرين) ثم عزله وولى   
 عثمان بن أبي العاصي وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه أنه شرب   
 مسكرا فلبثت عنده حذو وغضب على قدامة ثم حبا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزاع فقال بحالوا بقدامة   
 أ تاني أنت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصططحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه   
 وانما غرضه منها قوله (وكان شهد بدرا وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخته (حفصة رضى الله عنهم)   
 . وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن   
 أخي عبد الله الراوى عنه (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر)   
 فعل ماض من الاخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المجع وكسر الدال المعجمة آخره جيم   
 الانصارى الخرزجى (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذو عن الجوى والمسقى أخبرني بزيادة   
 النون والتحية قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهيرا مصغرا ومظهرا بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الهاء   
 المكسورة كما ضبطه ابن مأكولا بن رافع بن عدي بن زيد الانصارى (وكانا شهدا بدرا) أنكر الدماطى   
 شهودهما بدرا وقال انما شهدا أحدا والمثبت مقدم على النافي (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى   
 عن كراه المزارع) وكانوا يكرهون الارض بما ثبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير أو شئ يستتبه صاحب   
 الارض من المزارع لاجله فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري (قلت لسالم   
 فتكرها) أي أفكرى المزارع (أنت قال نعم) أكرها ثم قال سالم متكررا على رافع (أن رافعا أكره على نفسه)   
 فلم يفرق في النهي بين الكراه يبعث ما يخرج من الارض وبين الكراه بالنقد فالتبى انما هو عن الاول . وقد   
 سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن   
 الجراح (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلى . أبي الهذيل الكوفى التثنية تغير حفظه في الآخر   
 أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي) أبا الوليد المدني ولد على عهد صلى الله عليه وسلم وذكره   
 الجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء (قال وأبى رفاع بن رافع) بكسر الراء في الاول ابن   
 مالك بن الجلياني أبا معاذ (الانصارى) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدرا) قال في الفتح وبقية   
 هذا الحديث أخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضى الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلا من أهل   
 بدريقال له رفاع بن رافع كبير في صلته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاع رجل   
 من أهل بدرا أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لأنه موقوف ليس من غرضه . وبه   
 قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال   
 (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الأيلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن   
 عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه (أنه أخبره أن المسور بن مخرمة) الصصبي الصغير (أخبره أن عمرو بن   
 عوف) رضى الله عنه بالفاء والعين المتشوحة فيهما الانصارى (وهو حليف لقي عامر بن لؤي) وكان شهد   
 بدرا مع النبي ولا يذو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ولا يذو أن النبي صلى الله عليه وسلم   
 بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (إلى البصرين) موضع بين البصرة وعمان (بأبي جيزينها)   
 أي جزيرة أهلها (وهو كان رسول الله ولا يذو أن النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البصرين)   
 في سنة تسع من الهجرة (وأثر) بتشديد الميم (عليهم السلام بن الحضري) الصصبي (فقدم أبو عبيدة) بن   
 الجراح رضى الله عنه (بمال من البصرين) وكان مائة ألف (فبعث الانصار يقدم أبي عبيدة فوافوا) من   
 الموافاة (مسلة القيس مع النبي) ولا يذو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة

(تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال) لهم (أعلنكم جمعهم أن أبا عبيدة قد بعثني  
 قالوا أجل) أي نعم (يا رسول الله قال فأبشروا وأتوا) بقطع الهمة فيهما وكسر الميم في الثاني مستددة من غير  
 مد من التأمل (ما يسر كم فوالله ما الفقر) نصب بقوله (أخشي عليكم ولكفي) بالتحية بعد التون ولا يذو  
 ولكن يحدفها (أخشي) عليكم (أن تيسط عليكم) أي بسط (الدنيا كما بسطت على من قبلكم) وللأصلي وابن  
 عساكر وأبي ذر عن الكشي من كان قبلكم (فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلككم) وفي اسناد  
 هذا الحديث تابيعان وصبيان \* وسقى في باب الجزية والموادعة \* وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل  
 السدوسي - عارم قال (حدثنا جري بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن باع) مولى ابن عمر (أن ابن  
 عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدته أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى  
 يشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر الانصاري (البدرى) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن قتل جنات البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جات وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة  
 (فأمسك عنها) \* وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد  
 الله بن المنذر الخزازي بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الأسلي - أوالخزازي  
 المدني (عن موسى بن عشة) الأسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار) ممن شهد واقعة بدر ولم يسموا (استأذنا رسول الله) ولا يذو  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر العباس وكان الذي أسرهم أبو السر - كعب بن عمرو الانصاري - ولما شد  
 وثاقه ان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فأطلقوه ثم طلبوا إتمام رضاه عليه الصلاة  
 والسلام (فقالوا الذين لنا ملنا ترك) بنون الجمع والجزم ولا م التأكد أي ان تأذن فلنترك (لأن أختنا عباس  
 قد آتاه) بكسر الفاء مدودا وأم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليها لفظ  
 الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذكرون) بالذال المجهمة المفتوحة أي لا تتركون (منه) من القدام  
 ولا يذو عن الكشي بن لا تذكرون له (درهما) وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس اقد نفسك  
 وابني أخيك عسيل بن أبي طالب ووقل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذومال قال اني كنت مسلما  
 ولكن القوم استكروهني قال الله أعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا الامر أنك  
 كنت علينا وانما لم يترك له صلى الله عليه وسلم ثلاثا يكون في الدين نوع محاباة \* وسبق الحديث في العتق  
 والجهاد \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن ريد) الليثي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بقصها ابن الخياط  
 القرشي التوفلي (عن المقداد بن الاسود) تيناه الاسود بن عبد يغوث نسب اليه واسم أبيه عمرو قال المؤلف  
 رحمه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالافراد وبأبواب الوالابي ذر (اصحاق) بن منصور الكوسج  
 المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 المدني زيل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
 أخبرني بالافراد (عطاء بن ريد الليثي) بالمثلثة (ثم الجندی) بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة  
 المفتوحة عين مهله مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الخياط) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف  
 التحية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان  
 حليفا لبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد  
 بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله (كذا في الفرع والذي في أصله أنه قال لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فاقتلتنا فضرب احدي يدي بالسيف  
 فقطعها ثم لاذ) بالذال المجهمة أي التجأ واحتضن (من شجرة فقال أسأت الله) أي دخلت في الاسلام وفي رواية  
 معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (أقتله يا رسول الله) بهمة الاستفهام  
 والمذ (بعد أن قالها) أي كلمة أسأت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع  
 احدي يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة



قبل أن يقتله) لانه صار مسلماً معصوم الدم قد جب الاسلام ما كان منه من قطع يده (وانك بمنزلة قبل أن  
 يقول كلمته) أسلمت قه (التي قال) ها أي أن دمك صار مباحاً بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه  
 الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفاً أو أنك تكون أنما كما كان هو أنما في حال كفره فيجمعك اسم الأثم  
 وان كان سبب الأثم مختلفاً والمعنى ان قتله مستحلاً وتعقب بأن استحلاله للقتل أنما هو بتأويل كونه أسلم خوفاً  
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولادية وانما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد  
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شقت عن قلبه اشارة الى نكته  
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه إلا الله ولعل هذا  
 أسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فثبت وجوب الشهادة ان حكمهم بضمونهما  
 بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالأقدام على قتل المتلفظ به مباح مع احتمال أنه صادق فيما خبر به  
 عن ضميره فيه ارتكابه ما له يكون ظمناً له فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض  
 في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعيين ازهاق الروح لزوال مضدة الكفر من  
 الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تعذر الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشئ عن كلمة  
 الكفر قد زالت بانقياده ظاهراً ولم يبق إلا الباطن وهو مشكوك ومرجوماً لا وان لم يكن حالاً فقد لاح من حيث  
 المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصاً من المصاييح فيما نقله عن التاج بن السبكي \* وبقيّة مباحثه تأتي ان شاء  
 الله تعالى في أول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير  
 الدورقي قال (حدثنا ابن علية) اسماعيل بن ابراهيم وعلية أمه قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعسر  
 (اليماني) قال (حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (يذكر من ينظر ما صنع  
 أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به ابنه اضرأه) معاذ ومعوذ الاضاريان (حق برد)  
 بفحصات أي مات (فقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (آنت) بالمد على الاستفهام (أباجهل) بالالف بعد  
 الموحدة (قال ابن علية قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال آنت أباجهل) بالالف  
 بعد الموحدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل بأباجهل على جهة التوبيخ  
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليغضب أباجهل كالمصغر له أو يريد أعني أباجهل  
 وردة السفاقي بأن تغيظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضماراً أعني انما يكون اذا تكررت النعوت  
 وتعبه في الفتح في الاول بأنه أبلغ في التكلم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجهور وان أومته  
 عبارة ابن مالك في كتبه وقال في المصاييح كلاهما معاني الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت  
 في شيء لامع التكرار ولا مع حذفه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعى اجماعاً وقال القاضي  
 عياض رواء الحميدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلي هذا فيخرج على أنه استعمال على لغة  
 القصر في الاب ويكون خبراً مبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتلوه  
 قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح  
 اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي الله عنه (فلو) قتلتني (غيراً) كار) بفتح  
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راء أي زراع (قتلتني) هو مثل لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعدد لوفاعلا  
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون للتمني  
 فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن أن يقتل مثله أكارل أن قاتليه وهما ابناء اضرأه من الانصار وهم  
 عمال أنفسهم في أرضهم ونخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعدم من رجل قتله قومه أجب بأن أراد هنا  
 انتقاص المباشر لقتله وأراد هنا التسلية نفسه بأن الشريف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فجعل قومه  
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسليمهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فجعل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض  
 قاله في المصاييح \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال  
 (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (لما وفي النبي



صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواتنا من الانصار فلقينا (بفتح التفتحة فعل ومفعول) (منهم) من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدر الخدنت عروة) ولابي ذر عن الكشي في خدنت به عروة (بن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم مصغرا ابن عايش بن حنينة ومجبة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدى وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومراوده منه هنا قوله شهدا بدر أهـ وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالاضاد المجبة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة (خسة آلاف خسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضى الله عنه في خلافته (لافضلتهم على من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن منصور) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعائي (قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضى الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور وذلك أول ما قرأ) أي سكن وثبت (الايمان في قلبي) كذا في اليونينية وغيرهما من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ ككافرا ولم ينطق بالاسلام والتزم أحكامه الا عند فتح مكة (وعن الزهري) محمد بالاسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم) بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدى حيا ثم كلفني في هؤلاء التتفي) بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع تن كرم يجمع على زمني والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا (لتركتمهم) أحياء ولم أقتلهم من غر فداء اكراما (له) واحتراما وقبول انشاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من الدحجين رجوع من الطائف في جواره وعند الفاكهى باسناد حسن مرسل أن المطعم بن عدى أمة أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له أنت الرجل الذي لا تخفله ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين مما وصله أبو نعيم في مستخرج (عن يحيى بن سعيد) الانصارى وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان) بن عفان رضى الله عنه يوم الجمعة لثلاث ليل خلت من ذي الحجة بعد أن حوصرت سبعة وأربعين يوما أو شهرين وعشرين يوما (فلم تبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخسة عشر ألف راجل (فلم تبق) هذه الفتنة الثانية (من أصحاب المدينة) أحداثهم وقعت الفتنة (الثالثة) قبل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة أبي حرة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه وتخزيه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنة الثالثة (وللباس طبياخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين واستشكل قوله فلم تبق من أصحاب بدر أحداثا بأن عليا والزبير وطلبة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زما ناقلا الداودي أنه وهم بلا شك ولعله عني بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل أنهم ماؤا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنة الأخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول الداودي أن المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم أن أحد انكرة في سياق التي ففقد العموم أجيب عنه بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شئ عليم وتعقب قول من قال ان المراد

بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث فتنة الازارقة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد الفتنة التي وقعت  
 بالمدينة دون غيرها. وبه قال (حدثنا الجراح بن منهل) بكسر الميم وسكون النون الانطاقي البصري  
 قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم) القميري (بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضى افريقية قال) (حدثنا يونس بن  
 يزيد) الايلي (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه  
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التميمي (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين في اليونينية  
 وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب بضمهما مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه  
 (عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الافك وسقط لابي غر زوج النبي  
 الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث قالت)  
 عائشة رضى الله عنها (فأقبلت أنا وأتم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم للتبر زقبل المناصع قبل أن تتخذ  
 الكنف قريسا من البيوت والناس يفيضون في قول أصحاب الافك (فعترت) بالقاف في اليونينية وغيرها  
 وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والراء المفتوحة آخره فوقية (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم  
 وسكون الراء كساتها (فقات نفس مسطح) بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وفتح بعدها سين مهملة أى كب  
 لوجهه (فقلت) لها (ش ما قلت تسبين) بإسقاط همزة الاستهزاء (رجلا شهيدا رافذا كحديث الافك)  
 السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهيدا رافذا. وبه قال  
 (حدثنا) ولا يذرحه ثنى بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح بن  
 سليمان) بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عقبة) مولى آل الزبير  
 الامام في المغازي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (هذه) المذكورات هي (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث) عن أهل بدر (فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم) في القلب من الالتقاء وللأصلي وأبي الوقت عن الحموي يلتقيهم بفتح اللام وكسر  
 القاف مثددة بعدها موحددة بدل التحية وللكتشيمى يلتمهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف  
 والموحدة أو التحية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال  
 موسى) بن عقبة بالسند المذكور (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما  
 (قال ناس من أصحابه) منهم عمر (يا رسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم  
 بأسمع لما قلت منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (بجميع من شهد بدر من قريش)  
 قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لا يمكن في الفرع وأصله  
 قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لا يذرحه وهو يدل على أن قوله بجميع الى آخره من كلام البخاري  
 (عن ضرب له بهمة) بضم الصاد وكسر الراء من الغنية وان لم يشهدا لعدرك عثمان بن عفان رضى الله عنه  
 (أحد وغمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير سمعت) بضم القاف وكسر السين (سمعتهم)  
 بضم السين وسكون الهاء (فكانوا مائة) من قريش ممن شهدا حسا وحكما أو بانضمام مواليهم وأتباعهم وسرد  
 ابن سبيل الناس أسماءهم فبلغ بهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فله دخله بعض  
 الشك لظول الزمان أو من الراوى عنه. وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير  
 قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي  
 مولا هم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الصاد مضيا للمفعول  
 (يوم بدر للمهاجرين) هم قريش (بمائة سهم) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما عند الطبراني والبراز  
 أن المهاجرين يدر كانوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح فله لم يذكر من ضرب له بهمة عن لم يشهدا حسا  
 وقال الداودي إنما كانوا على الصرير أربعة وعشرين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسمهم لهم بسهمين سهمين  
 وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم فبصم أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسمية من سمى  
 من أهل بدر) الذين حضروا وقعتا (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل  
 البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانه قد لكة واجال لما تقدم مفصلا لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير من لم يختلف في شهوده بدرا  
 كابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين  
 هنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم  
 والخلفاء الاربعة فقد تمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى وسقط  
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)  
 صلى الله عليه وسلم) وذكره تبركا والافكونه حضر بدرا من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه  
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي تافة ولاي ذر القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أنشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيده وقال حسبك (ثم عمر) رضى الله تعالى عنه  
 ولاي ذر عن الخطاب العدوي نسبته الى جدته الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله  
 تكلم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضى الله عنه ولاي ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ابنته أي رقية وكانت مريضة وضرب له بسمه أي وأجره فكان كمن شهدا كما سبق في مناقبه (ثم علي)  
 رضى الله عنه ولاي ذر علي بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارب  
 من المغنم يوم بدر (ثم ياس بن البكير) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التثنية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف  
 مصغرا ولاي ذر عن الكشمير في البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة اللبني وسبق في باب شهود الملائكة بدرا  
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي بعده وهو (بلال بن رباح) بفتح الراء  
 والموحدة المخففة المؤذن الحبشي (مولى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه ولغير أبي ذر القرشي ذكر في كتاب  
 الوكالة حيث قال يوم بدر لا تجتو ان نجاة أمية بن خلف (حزبة بن عبد المطلب الهاشمي) رضى الله عنه هو الذي  
 قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلتعة) عمرو (حليف القرين) سبق أن عمر أراد قتله فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس  
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدرا (حارثة بن الربيع) رضى الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية  
 وفرعها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد  
 مصغرا وهو الصواب وبه جزم في أسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم أمه عمة أنس بن  
 مالك رضى الله عنه (الانصاري) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن  
 عدى (كان في النظارة) بتشديد الظاء المجهمة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما نجاه منهم غرب فوق  
 في ثغرة فخره فقتله نجاة أمه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة متى فان يكن في الجنة فاصبروا لا  
 فسرى الله عز وجل ما أصنع فقال لها يا أم حارثة اني اليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس  
 الاعلى قالت سأصبر (خبيب بن عدى) رضى الله عنه بالحاء المجهمة المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصاري)  
 الاوصى سبق في باب فضل من شهد بدرا أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو  
 خبيب بن يساف (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المجهمة وفتح النون آخره سين مهمله مصغرا وحذافة بضم  
 المهملة وفتح المجهمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غير ترجمة يلي باب  
 شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حين تأملت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة (رفاعة بن رافع) أي ابن مالك بن الجحلان بن عمرو بن عامر بن زريق  
 الزريق (الانصاري) ذكره في باب من شهد بدرا قال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم  
 وكسر الذا المجهمة (أبولبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب  
 المذكور أنفا بلفظ حذاه أبولبابة البدرى لكن قال الاكثرون انما هو أخو أبي لبابة وأمه بشير وليس بأبي لبابة  
 رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسمه  
 مع أصحاب بدر وشهد أخوه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر (الزبير) بضم الزاي المجهمة وفتح الموحدة  
 (ابن العوام) بتشديد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن سهل) بفتح السين المهمله  
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد)

(انصاري) هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه  
 عيسى (سعد بن مالك) بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهري)  
 القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول  
 (سعد بن خولة) بسكون العين وخولة بفتح الميم وسكون الواو زوج سبيعة الاسلية (القرشي) وذكره ابن  
 اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في أهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدر (سعيد بن  
 زيد بن عمرو بن نفيل) بكسر العين وعمر وفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفاء مصغرا (القرشي) ذكره في باب  
 الفضل فقال وكان بدر (قال في عيون الاثر قدم من الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر  
 فبكله فضرب له بسهمه وأجره) سهل بن حنيف) بفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا  
 (الانصاري) الاوسى شهد بدر والمجاهدين مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب  
 وكبر عليه خسا وقال انه بدرى كما سبق قريسا (ظاهر بن رافع) بضم الطاء الميم وفتح الهاء مصغرا ابن عدي  
 (الانصاري) الاوسى وهو عم رافع بن خديج (وأخوه) اسمه مظهر بضم الميم وفتح الميم وكسر الهاء مشددة  
 ولم يسمه البخاري وذكره كرامهم بدرى لكن قال أبو عمر ان ظهور الميم شهدا وشهدا أحد او ما بعدها  
 وكذا قيل لم يشهدا مظهر وسقط الواو من قوله وأخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر  
 الصديق القرشي وعبد الله هو اسم أبي بكر وعثمان اسم أبيه أي تخافة وسقط لابي ذر وثبت له أولا (عبد الله بن  
 مسعود الهذلي) بضم الهاء وفتح الميم ذكره في أول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
 من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا  
 علي بن أبي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت في سابق لابي ذر (عنبه بن مسعود الهذلي)  
 بضم العين وسكون القوقية أخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره أحد من منصف  
 في المغازي في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره  
 الاسماعيلى ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد (عبد الرحمن بن عوف الزهري) ذكره في باب الفضل  
 قال انه لابي الصفي يوم بدر (عبدة بن الحارث) بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب (القرشي) ذكره في المغازي  
 بلفظ برز عبدة يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب  
 شهود الملائكة بدر بلفظ وكان شهد بدر ووثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي  
 خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر (عمر بن  
 عوف) بفتح العين فيهما وبالفاء في الثاني (حليف بن عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التنية  
 ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدر (عقبة بن عمرو) بسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهد بدر لكن  
 قال ابن الاثير أبو الحسن علي لا يصح شهوده بدر او انما سكنها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والزاى ولا يذو  
 عن الكشمي العدوي بالذال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاى قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي  
 الاصل عدوي الحليف ذكره في الباب فقال كان شهد بدر (عامر بن ثابت) بالمثلثة والقوقية (الانصاري)  
 ذكره في باب يقتل الاسير من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين  
 آخرهم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا بلفظ فلقينا رجلا صالحا شهد بدر عويم ومعن (عتبان بن مالك)  
 بكسر العين وسكون القوقية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان من شهد  
 بدر (قدامة بن مطعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء الميم ذكره قريسا فقال وكان من  
 شهد بدر (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريسا بقوله وكان بدر (معاذ بن عمرو بن الجوح) بضم الميم  
 وبالذال الميم وعمر وفتح العين والجوح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب  
 من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أي سلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفراء)  
 بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفراء بفتح العين وسكون الفاء ممدودا اسم أمه (وأخوه) عوف  
 ذكره قريسا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل  
 حيث قال قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع

بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصاري) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكر و امرارة و هلالا  
 رجلين صالحين شهدا بدرا (معن بن عدى الانصاري) ذكره مع عويم و فوزع في كونه انصاريا و انما هو بلوى  
 ثم هو حليف للانصار (مسطح بن اثانة) بكسر الميم و سكون السين و فتح الطاء بعدها حاء مهملات و اثنائه بضم  
 الهمزة و مثلثين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قريشا في حديث  
 الافك بلفظ اثنى عشر رجلا شهدا بدرا و ثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع و سقط من اليونانية و غيرها (مقداد بن  
 عمرو) بكسر الميم و بدل الين مهملين بينهما ألف و عمرو بفتح العين و لا كشمهم في مقدم عيم في آخره بدل الدال  
 و هو غلط (الكندى حليف بن زهرة) بضم الزاي و سكون الهاء ذكره قريشا و قال كان عن شهدا بدرا (هلال بن  
 أمية الانصاري) ذكره في قصة كعب مع امرارة فجعله من ذكره هنا من البدرين أربعة و ثلاثون غير التي  
 صلى الله عليه وسلم و سر الدخاقل أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة و تسعين و من الخزرج مائة  
 و خمسة و تسعين و من الاوس أربعة و سبعين فذلك ثلثمائة و ثلاثون و ستون قال و هذا العدد أكثر من عدد  
 أهل بدرا و انما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى و قال في الكواكب و فائدة ذكرهم معرفة فضيلة  
 السابق و ترجيحهم على غيرهم و الدعاة لهم بالرضوان على التعيين (رتى الله عنهم) أجمعين \* (باب حديث بن  
 النضير) بفتح النون و كسر الضاد المجهمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم و ادعاهم على أن لا يحاربهم  
 (و مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج مخرج عطف على الجور و السابق بالاضافة و سقط لابي ذر لفظ باب  
 قتالهم مرفوع و مخرج معطوف عليه و هو مصدر ميمي أي و خروجه صلى الله عليه وسلم (اليهم) أي الى بنى  
 النضير ليستعينهم (في ديتا الرجلين) العامريين اللذين كما قد خرجا من المدينة معهما عقد و عهد من النبي  
 صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن أمية الضمري و كان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن رغبة  
 كانت عن أمته و لم يشهر عمرو أن مع العامريين العقد المذكور فقال لهما من أنتم فاذكره أنه من بني  
 عامر فذكرهما حتى ناما فقتلهما و ظن أنه ظفر ببعض ثارهما فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال  
 لقد قتل قبيلين لا و ديهما و كان بين بنى النضير و بنى عامر عقد و حلف (وما أرادوا) أي بنو النضير (من الغدر  
 رسول الله) و لابي ذر بالنبي (صلى الله عليه وسلم) و ذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة و السلام قالوا نعم يا أبا القاسم  
 نعينك ثم خلا بعضهم ببعض و أجمعوا على اغتياله عليه الصلاة و السلام بأن يلقوا عليه رحي فآخبره جبريل بذلك  
 فرجع الى المدينة و أمر صلى الله عليه وسلم بالتيب و الحربهم و السير اليهم (قال) و لابي ذر و قال (الزهرى) محمد بن  
 مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)  
 غزوة بنى النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد و قول الله تعالى) بالجزأ و بالرفع عطف على  
 مخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بنى النضير (من ديارهم) بالمدينة (لاول  
 الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) اللام تتعلق بأخرج و هي كاللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي و قوله جئت  
 لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر و معنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام و هم أول  
 من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام أو هذا أول حشرهم و آخر حشرهم اجلاء عمرائهم  
 من خيبر الى الشام أو آخر حشرهم يوم القيامة و سقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كسط و ثبت  
 في أصله و غيره كقوله ما ظننتم أن يخرجوا (وجعله) أي قال بنى النضير (ابن اسحاق) محمد (بعد يثرب معونة)  
 في صفر سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحد) \* و به قال (حدثنا) و لابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق بن  
 نصر) هو ابن ابراهيم و نسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني  
 قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عقبة) الاسدي صاحب المغازي  
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال حاربت النضير قر يظة) بالطاء المجهمة المشالة  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم فالفعول محذوف و لابي ذر قر يظة و النضير بالتقديم و التأخير (فأجلى) بهمزة  
 مفتوحة و جيم ساكنة فلام مفتوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بنى النضير) من أوطانهم مع  
 أهلهم و أولادهم (و أقفر يظة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربه  
 صلى الله عليه وسلم (قر يظة) فحاصروهم ثمانية عشر ليلة حتى جهدهم الحصار و قذف الله في قلوبهم الرعب

أقترعوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن  
أخرج الخمس فأعطى القارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قرظة (لحقوا  
بالبقي صلى الله عليه وسلم فأمنهم) بمذاهمزة وتخفيف الميم أي جعلهم آمنين ولا يذرفأمتهم بتشديد الميم  
والقصر (وأسلموا وأجل) صلى الله عليه وسلم (يهود المدينة كلهم حتى قبة قاع) بقافين مفتوحتين بينهما تخفية  
ساكنة فنون مضومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهمل (وهو رهط عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ويهود  
أبى حارثة) بنصب يهود عطفًا على السابق (و) أجل (كل يهود المدينة) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر وكل  
يهودى بالمدينة بتخفية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروا كل يهود بتنوين الدال \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
(الحسن بن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهمل وكسر الراء البصري الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)  
بفتح الحاء المهمل وتشديد الميم الشيباني البصري قال (أخبرنا) ولا يذروا (أبو عوانة) الوضاح البشكري  
(عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جمع قرين أبي وحشية أياش البشكري الواسطي (عن سعد بن  
جبير) أنه (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (سورة الحشر قال دل سورة البصير) لانها أُرزت فيهم  
وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (تابعه) أي تابع  
أبا عوانة (هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جدي بن الأسود  
أبو بكر البصري الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا معمر) بضم الميم وسكون العين المهمل  
وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه قال كان الرجل من الانصار) يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات (من نخله هدية ليصرفها  
في نواحيه) حتى افتتح قرظة (و) أجل (النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم) نخلاتهم \* وسبق هذا الحديث في باب  
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بآتم  
من هذا السياق في أول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حرق) بتشديد الراء  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير) وأخبر أبي ذر عن الكشميهني كافي الفتح واليمنية نخل النضير  
باسقاط بنى (وقطع) الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وأحرقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى  
ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأحمد وإسحاق والجمهور وقاله النووي في شرح مسلم (وهي البويرة) بضم  
الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تأنيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة  
(فنزله ما قطعتم من لبنه) هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أي شئ قطعتم وأنت الضمير العائد  
الى ما في قوله (أو تركتموها) لانه في معنى اللينة واللينة هي أنواع التمركها الا المجوة وقيل كرام النخل وقيل كل  
الاشجار للبنها وأنواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وياى اللينة عن واو قلت لكسر ما قبلها (قائمة على  
أصولها فباذن الله) قطعها وتركها بعشيتها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق) هو ابن منصور المروزي  
أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهمل وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (أخبرنا  
جويرية بن أسماء) بالجيم مصغرة جارية ابن عبيد الضبيعي البصري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال) ابن عمر رضي الله عنهما (ولها) أي البويرة (يقول حسان بن  
ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذروا عن الكشميهني لها باللام بدل الواو (على سرة  
بنى لوى) \* بفتح السين المهمل ولوى بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية أى هان على ساداتهم قريش  
وأكابرهم (حرقى بالبويرة مستطير) أي منتشر قال في التوضيح هو من بحر الواو فردخل الجزء الأول منه  
العصب فهو على زنة مفتعلن (قال فأجابه سفيان بن الحارث) بن عَم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (أدام الله  
ذلك) التحريق (من صنيع \* وحرق في نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء  
على المسلمين لالهم لانه كان كافرا اذ ذلك (ستعلم بانماها) من البويرة (بنزه) بضم النون وسكون الزاى أي يعد  
من الشئ يزنا ومعنى وقد تفتح النون (وتعلم أي) بالنصب (أرضينا) بلفظ الجمع في اليونية وغيرها وفي الفرع

يفتح الصادق على التنية أى المدينة التى هى دار الايمان أو مكة التى كانت بها الكفار (نضير) بفتح الفوقية وكسر  
الصاد المجهمة من النضير أى تنضر بذلك وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أوس بن الحدادان)  
بالمثناة والحركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه) فى قصة قدك فى أول  
كتاب الخمس قال مالك بينما أنا جالس فى أهلى حين منع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتني فقال  
أجب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير يس بينه وبينه فراش متكئ  
على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قد قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد  
أمرت فيهم برضى فاقبضه فاقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيرى قال فاقبضه أيها المرء فينما أنا جالس  
عنده (أذ جاء حاجبه يرفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك رغبة فى دخول  
عثمان بن عفان) (وعبد الرحمن بن عوف) (والزبير بن العوام) (وسعد) يسكون العينين أى أبى وقاص فانهم  
(يسأذنون) فى الدخول عليك (فقال) عمرو لا بوى ذرو الوقت قال (نم فأدخلهم) بكسر الخاء بلفظ الامر  
(فلبت قليلا) زاد فى الخمس قد خلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا (ثم جاء فقال له هل لك رغبة فى دخول  
عباس وعلى) فانهم (يسأذنون) فى الدخول عليك (قال نم فلما دخلوا سلموا قال عباس يا أمير المؤمنين  
أقض بيني وبين هذا) على بن أبي طالب (وهما يختصمان) يتأزغان ويتجادلان (فى الذى) ولا يذرا  
عن الكشجى التى (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير) أى جعله له فيا خاصة بماله  
يوجب على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر (فاستب) بتشديد الموحدة (على وعباس)  
فى غير محترم بل من قبيل العتب ونحوه (وقال الرهط) زاد فى الخمس عثمان أصبحاه (يا أمير المؤمنين أقض بينهما  
وارح) بهزمة مفتوحة وراء مكسورة فخاء مهملة من الراحة (أحدهما من الآخر فقال عمر اتدوا)  
يتشديد الفوقية المفتوحة وهزمة مكسورة لا تجلوا (أنشدكم) بفتح الهزمة وبالمجزة أسألكم (يا الله الذى بأذنه  
تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا  
صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما والعائد محذوف أى الذى تركناه صدقة (يريد) عليه السلام  
(بذلك نفسه) الكريمة وكذا غيره من الانبياء بدليل آخر وهو قوله فى حديث آخر نحن معاشر الانبياء لا نورث  
(قالوا) أى الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على بنى النضير) رضى الله عنهم (فقال)  
لهما (أنشدكما يا الله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال) لهما (فأخذتكم  
عن هذا الامر أن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فى) وفى نسخة من  
(هذا النى) بشئ لم يعطه أحد غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم) من بنى النضير (فأما وأجفتم  
عليه من خيل ولا ركاب) ولا ابل (الى قوله قد قدر فكانت هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم) لاحق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخص خمسة أخماس لآل النفال  
وأغلوأ أعانتم من شئ فحمل المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس  
خمس ولكل من الأربعة المذكورين معه فى الآية خمس خمس وأما بعده فيصرفها كلن له من خمس  
الخمس لمصالحنا ومن الأخماس الأربعة للمرتزة (ثم والله ما احتازها) بهزمة وصل وطاء مهملة وفوقية  
مفتوحة وزاى مفتوحة ما جمعها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذروا الاصيل وابن عساكر ولا استأثر بها أى  
ولا استقل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أى أموال التى (وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذروا (من هذا المال ثم يأخذ ما بقى) منه (فيجعله يجعل  
مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين (فجعل) بكسر الميم (ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حياته ثم نفق فى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضى الله عنه (فأناولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبضه) أى المال (أبو بكر ففعل فيه بما عمل به) وفى نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنتم حينئذ أقبل) عمرو لا بوى ذرو الوقت وأقبل (على بنى النضير) (فقال) لهما (تذكران) بالتنية  
واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجاب فى الكواكب الذرارى



بأنه على مذهب من قال إن أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حيث شد خبره وتذكر أن ابتدء الكلام قال وفي بعضها أنما  
تذكر أن (أن أبابكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل (يعلم أنه فيه لصادق بارة) بتشديد الراء (راشد تابع للحق  
ثم توفي الله عز وجل أبابكر) رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قبضته سنتين  
من أمارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه بما) ولابي ذر عن الجوى والمستخلى ما (عمل رسول الله)  
ولابو ذر الوقت فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني) بفتح الهمزة ولابي ذراني بكسر  
الهمزة (فيه صادق) ولابي ذر لصادق باللام في خبر أن (بارت) عطوف بره ولطفه (راشد) باسم فاعل من رشد  
يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف الخي (تابع للحق ثم جئتني كلا كما وظنتكما واحدة وأمر كما جيع  
لجئتني يعني عباسا) ولا ينافي هذا قوله أو لا جئتني بالتثنية بل هو أنهما جاءا معا أو لا ثم جاء العباس وحده قاله  
الكرماني (فقلت لك) وفي الخمس جئتني يا عباس نسألتني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب  
امرأته من أبيها فقلت لك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلماذا) تظهر (لي أن  
أدفعه اليكما) وجواب لما قوله (قلت) لك (ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه ليعملان)  
بفتح الميم وتشديد النون في الفرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر) منذ وليه (وسأملت فيه مذ) بغير نون ولابي ذر منذ (وليت) بفتح الواو وكسر اللام الخلافة (والأهلا  
تكلما في) في ذلك (فقلتما صدقة الينا بذلك) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته اليكما)  
على ذلك (أفتطلبان) أي أفتطلبان (معي قنساء غير ذلك والله الذي ياذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على  
الماء (لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجز قناعه فادفعها لي) بحذف ضمير المفعول ولابي ذر  
عن الكشميري فادفعها لي (فأنا) بإفهام هو الذي في اليونينية وفي بعض الاصول وأنا (أ كفيكما) بفتح الهمزة  
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما  
حدث به (أما سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان (إلى أبي بكر) رضي الله عنهما (يسألهن عن ما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت  
التصلة لابي ذر (فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا) بالتخفيف (تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جملة  
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فأتته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن) بسكون الفوقية  
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها علي عباسا) رضي الله عنهما (فقلعه عليها)  
بالتصرف فيها وتخصيص غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان) ذلك المال (بيد حسن بن علي ثم بيد حسين  
ابن علي ثم بيد علي بن حسين) مصغرا ولابي ذر زيادة آل في حسن وحسين في المواضع الثلاثة (و) بيد (حسن بن  
حسن) بفتح الحاء فيهما (كلاهما) أي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر  
(كانا ينداولانها) أي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي  
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا) وهذا الحديث مر في باب  
فرض الخمس \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام  
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن  
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أميا أبابكر) رضي الله عنهم (يلتسان) أي يطلبان (ميراثهما  
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فذلك) بالصرف ولابي ذر من فذلك بعدهم (وكانت له عليه السلام خاصة  
وسمجه من خير) وهو الخمس (فقال) لهم (أبو بكر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا نورث ما تركنا صدقة) بالرفع خبر المبتدأ وهو ما تركنا وسبق في الخمس أن الامامية حذروا فقالوا لا نورث بالانصبة  
بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول للمال باسم فاعله فجعلوا المعنى أن ما يترك صدقة لا نورث  
لحذروا الكلام وأخرجوه عن غلط الاختصاص اذا حاد الامة اذا وقفوا أموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق  
الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك فراجع (انما يأكل آل محمد في هذا المال) في جملة من يأكل منه أي يعطون  
منه ما يكتفونهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه



وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني) ولا يلزم منه أن لا يصلهم بغيره من جهة أخرى \* وتقدم هذا الحديث في أول الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ قنشه أبو بكر محمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني \* (باب قتل كعب بن الأشرف) اليهودي - وكان في ربيع الأول من السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذرقانليه رفع كالايجني \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني - قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الأشرف من يستعد ويقتدب لقتله فإنه قد آذى الله ورسوله) بهجائه له وللمسلمين ويحرض قريشا عليهم كما عند ابن عائد من طريق أبي الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقوى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري - أخو بني عبد الاشهل (فقال يا رسول الله أحب أن أقتله) استفهام استخباري - (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا) مما يسر كعبا - (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكثرت أياما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأبانا الله سلحان بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الأشرف من الرضاة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بديكم فأنتم في حل (فأتاه) أي أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) له يا كعب (إن هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد مانا كل (وإنه قد عانانا) بفتح العين وتشديد النون الاولى أتعننا وكافنا المشقة (وإن قد أتيتك أسستك قال) كعب (وأيضا) أي زيادة على ما ذكرت (والله لتمننه) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة أي لتزيدن ملائكتكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (أما هذا تبعناه فلا تحب أن ندعه) أي تتركه (حتى نطراي أي نتي بصيرشأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كما في القاموس وغيره حل بهرو وهو ستون صاعا والمصاع أربعة أمداد كل مدرطل وثلاث والشك من الراوي علي بن المديني - كما قاله ابن جبر وأوسفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذ كرو سقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين) ينصبهما على الحكاية ولا يوي ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقا أو وسقين فقال) كعب (نعم ارهوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللا حقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على الثم الذي تريدونه (قالوا أي شئ تريد) أن ترهناك (قال ارهوني) بألف وصل وفتح الهاء في الفرع كاهله (نسأكم قالوا كيف ترهناك نسأنا) بفتح حرف المضارعة لأن ما ضيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والتسأنا إلى الصور الجيلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولأننا منك وأي امرأة تمتنع منك الجمالك (قال فارهوني أبناءكم قالوا كيف ترهناك أبناءنا فبسيب) بضم التحتية وفتح المهملة (أحدهم) بالرفع مفعولا لنا بسا عن فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (يوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة) بالهمزة وابد الهاء ألفا (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللامنة (السلاح) والذي قاله أهل اللغة أنها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده أن لا ينكر كعب السلاح عليهم إذا أتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي (فواعده أن يأتيه فجاءه) محمد بن مسلمة (ليلا ومعه أبوناثة) بنون وبعد الألف همزة سلحان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) ونديعه في الجاهلية (فدعاهم إلى الحصن فنزل اليهم) ولا يي ذرعن الجوى والمستقلى فنزل اليها وعند ابن اسحاق رأى عمر أن محمد بن مسلمة والأربعة المذكورين قدموا إلى كعب قبل أن يأتوا أباناثة سلحان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف انني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك فآتمنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس

وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا بن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلمة أن  
الامر سيصير إلى ما أقول فقال سلكتان إلى قد أردت أن تبيننا طعنا من زهرك وفوتك لك قال أترهونني أبناءكم  
ونساءكم قال لقد أردت أن تفضضنا أنت أجل العرب وكف زهرك نساءنا أم كف زهرك أبناءنا فبعضهم  
فيقال رهن يوسق أو وسقين أن معي أصحابا على مثل رأي وقد أردت أن أتيتك بهم قتيبيهم وتحسن في ذلك  
وزهرك من الحلقة ما فيه وفاء فقال إن في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن  
يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشي  
معههم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى  
اتوا إلى حصنه فهتف به أبو نائلة انتهى فقهه أن الذي خاطب كعبا بذلك أولا هو أبو نائلة وهو الذي هتف به  
وهو مخالف رواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فمحمل كعب ما في الفتح أن يكون كل منهما كلفه في ذلك وقال  
في المصابيح أنه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف وركونه لرضيعه  
أبي نائلة إنما هو فاني الحال عند نزوله إليهم من الحصن (وقالت له امرأته) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها  
(أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة) قال سفيان (قال غير عمرو) يفتح العين  
ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العيسى (قالت) أي امرأة كعب له  
(أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم) كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق قتالت والله أني لأعرف في صوته  
الشر (قال) كعب (إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضي أبي نائلة أن الكريم لو) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى  
إذا (دعى إلى طعنه بديل لاجاب قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المجهمة (محمد بن مسلمة مع رجلين) ولا في ذر  
ويدخل يفتح التحتية وضم المجهمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة (قيل لسفيان سمعهم عمرو) أي ابن  
دينار (قال سمى بعضهم قاتل عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عيسى بن جبر) يفتح العين المهملة وبعد  
الموحدة الساكنة مهملة واجهه عبد الرحمن وجبر يفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الانهلي  
(والحارث بن أوس) واسم جده معاذ (وعبد بن بشر) يفتح العين وتشديد الموحدة وبشر موحدة مكسورة  
ومججمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو جاء معه برجلين فقال) لهم (إذا ما جاء) كعب (فاني قاتل  
بشعره) أي أخذه بالعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا في ذرعن الكشميهني فاني مائل بشعره  
(فأشعه) يفتح الشين المجهمة (فاذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم) فخذوه بأسيا فكمكم (فاضربوه وقال)  
عمرو (مرة ثم أتمكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشم (فقل إليهم) كعب من حصنه حال كونه  
(متوشحا) بثوبه (وهو يفتح) بكسر الفاء في الفرع ويفتحها في غيره وبالحاء المهملة آخره يقوح (منه ريح الطيب  
فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب) وكان حديث عهد بعرس (وقال غير عمرو قال)  
كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا في ذرعن الجوى والمسفل أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سيد  
تضعيف من نساء فان كانت محفوظة فالعنى أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى أن كعبا كان  
يدهن بالمسك الفتيق والعنبر حتى يتلبد في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كما في الفتح وأجل بالجيم بدل  
الكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أنا أذن لي أن أشم رأسك) يفتح  
الهمزة والشين المجهمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أنا أذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما  
استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه بأسيا فكمكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبروه) بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح \* (باب قتل أبي رافع عبد الله  
ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا ليهودي (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)  
بتشديد اللام (كان بخيبر فيقال) كان (في حصن له بأرض الجواز وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بما وصله  
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن  
الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعننا (اسحاق  
ابن نصر) نسبه لجده واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال  
(حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة ميمون أو خالد الكوفي القاضي (عن أبي اسحاق)

عمر بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (والى ابي رافع) ليقتلوه بسبب أنه كان حرب الاحزاب صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى (بيته) بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذر عن الجوى والمستخلى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبيت والجلالة حالبة بتقدير قد أى دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قديت في الدخول (ليلا) أى في الليل (وهو) أى والحال أن ابارافع (نائم فقتله) كذا أورده مختصرا \* وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة مطولا نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قريبا ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن باذام العبدى الكوفي وهو شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه وبت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع) عبد الله أو سلام (اليهودى رجلا من الانصار) سمى منهم في هذا الباب اثنين (فأتى) بالقاء وتشديد الميم ولا يذر وأمر (عليهم عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام (وكان) أورا فاع (اليهودى) يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه (وهو الذى حرب الاحزاب يوم الخندق) وعند ابن عائد من طريق ابي الاسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أورا فاع (في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون قربوا (منه) وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم) بفتح السين وكسر الحاء المهملة ينهمجاء ما كنة أى رجعوا بمواشيهم التى ترعى وتسرح وهى السائمة من الابل والبقر والغنم (فقال) ولا يذر قال (عبد الله بن عتيك) (لاصحابه) الا فى ان شاء الله تعالى تعينهم في هذا الباب (اجلسوا مكانكم فاني منطلق) الى حصن ابي رافع (ومتلف للبوابة لعلنى أن أدخل) الى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تقطى (بشوبه) ليعنى شخصه كى لا يعرف (كانه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به) أى ناداه (البوابة يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله (ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب قد حلت فكملت) بفتح الكاف والميم أى اختبأت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الاغاليق) بالهمزة المفتوحة والعين المجهمة أى المفاتيح التى يغلق بها ويفتح (على وتد) بفتح الواو وكسر الفوقية ولا يذر وتد بتشديد الدال أى التمدد فادغم الفوقية بعد قلبها دالافى تاليها (قال) ابن عتيك (فممت الى الاقاليد) بالقاف أى المفاتيح (فأخذتها فصنعت الباب وكان أورا فاع يسمر) بضم أوله وسكون ثانيه مبنيا للمفعول أى يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان فى علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام أخرى مكسورة فتحية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهى الغرفة (فلما ذهب عنه أهل سمره سعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على) بتشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون مخففة وهى الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان أحدهم المشركين استجارك (تدروا) بكسر الدال المجهمة أى علوا (بى لم يخلصوا) بضم اللام (الى) بتشديد التحتية (حتى أقتله فاتتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله) بسكون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالقاء قبل القاف ولا يوزى ذروا الوقت قلت باسقاطها (أبارافع) لا عرف موضعه ولا يذر ابارافع (فقال من هذا فأهويت) أى قصدت (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت اليه (ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه ضربه مبالغة لاستحضار صورة الحال (وأنا) أى والحال أنى (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين مبهمة ولا يذر داهش يألف بعد الدال (فأغنيت شيئا) أى فلم أقتله (وصاح) أورا فاع (فخرجت من البيت فأمكن) بهمزة قبل الميم آخره مثلية (غير بعيد ثم دخلت اليه قلت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لا تملك الويل) مبتدأ مؤخر خبره لا تملك أى الويل لا تملك وهو دعاء عليه (ان رجلا فى البيت ضربه قبل بالسيف قال) ابن عتيك (فأضربه ضربة أغنيته) بفتح الهمزة وسكون المثلية وفتح الحاء المجهمة والنون بعدها فوقية أى الضربة وفى نسخة بسكون النون وضم

القوقية أى بالغت في جراحته (ولم أقله ثم وضعت ظبية السيف) بضم الظاء المشالة المجهمة وفتح الموحدة المخففة  
 بعد هجاء تأنيث في الفرع وأصله أى حد السيف (في بطنه) قال في المحكم الظبية حد السيف والسنان والنعل  
 والخنجر وما أشبه ذلك والجمع ظببات وظبيون وظبوا ولا يذر صيب بالمجهمة غير المشالة وموحدتين بينهما  
 تحية ساكنة بوزن رغف قال الخطابي هكذا روى وما أراه محفوظا وإنما هو ظبية السيف قال والضيب  
 لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من القم وفي رواية له أيضا بضم الصاد كما في الفرع وأصله ولا يذر أيضا كما قال  
 في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحارثي وأظنه طرفه (حتى أخذه في ظهره وعرفت)  
 حينئذ (أنى قتله فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهت إلى درجة له فوضعت رجلى) بالافراد (وأنا أرى)  
 بضم الهمزة أى أظن (أنى قد انتهت إلى الأرض) وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت  
 ساقى فصبها بعمامة) بتخفيف الصاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج) وفي نسخة  
 في اليونانية لا أخرج (الليلة حتى أعلم أقتله) أم لا (فلما صاح الديك قام الناعي) بالنون والعين المهملة خبر مونه  
 (على السور وقال أنى) بفتح الهمزة (أبارافع تاجر أهل الجبان) بفتح عين أنى قال السفاقسى هي لغية والمعروف  
 أنعو (فانطلقت إلى أصحابي فقلت) لهم (الجهاد) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمد أشهر إذا أفرد  
 فان كثر قصر أى أسرعوا (فقد قتل الله أبارافع فاتمهت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخذته) بما وقع (فقال لي  
 ابسط رجلك) التي اندكسرت ساقها (فبسطت رجلى مسجها) بـ ياء الماركة (فكانها) أى فكانت رجلى  
 ولا يوى ذرو الوقت فكانما بالميم بدل الهاء (لم أشكها قط) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الأودى  
 الكوفي قال (حدثنا شريح) بضم الشين المجهمة آخره مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المشدودتين الكوفي  
 وسقط هو لا يذر قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو  
 السبيعي أنه قال (سمعت البراء) زاد أبو ذروا بن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله بن أبي الحقيق (عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهملة وسكون  
 القوقية ولم يذكر إلا في هذا الطريق وفي مهمات الجلال البلقينى أن في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنتان  
 أحدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والاول غير  
 مراد قطعاً لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان نحاسي السن أو سداسيه فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات  
 الخزيج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بني نوفل له ذكر في زمن الردة نقله وتتمه عند ابن إسحاق  
 وقال في الذكواني قيل له صحبة (في ناس معهم) هم مسعود بن سنان الأسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن أبيس  
 بضم الهمزة مصغرا الجهني وأبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء  
 المجهمة وفتح الزاي وبالعين المهملة ابن الأسود بن خزاعي الأسلمي حليف الأنصار وقيل هو أسود بن خزاعي وقيل  
 أسود بن حرام (فانطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذي فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا  
 أنتم) بالثلاث (حتى أنطلق أنا فأناظر) بالنصب عطف على أنطلق (قال) ابن عتيك فجئت (فدأطقت أن أدخل  
 الحصن ففقدوا) بفتح القاف (حمار الهم قال فخرجوا بقرى) بـ شعله نار (يطلبونه قال فخشيت أن أعرف)  
 بضم الهمزة وفتح الراء (فقطيت رأسي) بثوبي (ورجلى) بالافراد كذا في الفرع وأصله لكنهم ما ضيأ عليها  
 وللاربعة وجلست (كان في أقصى حجة ثم نادى صاحب الباب) الذي يفحصه ويفلقه (من أراد أن يدخل) من  
 يسر عند أبي رافع (فليدخل قبل أن أغلقه) بضم الهمزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار)  
 كائن (عند باب الحصن) وباء مربط مـ كورة (فتمشوا عند أبي رافع ونفذوا) عنده (حتى ذهب) بناء  
 التأنيث ولا يذر وابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الأصوات)  
 بالهمزة المفتوحة في هدأت أى سكنت وقال السفاقسى هدت بغير همز ولا ألف ووجهه في المصاحح بأنه خفف  
 الهمزة المفتوحة بـ ياء الهاء الفاعل منسأة فالثقت هي والتاء الساكنة تحذف الألف لا لقاء الساكنين قال وهذا  
 وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به لثلاث يحمل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب السفاقسى الهمز  
 ولم أر تركه في أصل من الأصول التي رأيتها قاله أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مربط الحمار الذي اختبأت فيه  
 (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاء تأنيث والكواخر في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير للتكبير (فأخذته ففتحت به باب الحصن قال  
قلت ان تدرى القوم) بكسر الهمزة أي علواي (انطلقت على مهل) بفتح الميم والهاء (ثم عمدت) بفتح الميم  
(إلى أبواب يوتهم) بالحصن (فغلقتها عليهم من ظاهر) بالعين المهملة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذرى فغلقتها  
بتخفيفها ولا يذرى عن الكشمي فأغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقة وغلقه وهي لغة التنزيل  
وغلقت الأبواب وقال سيدي به غلقت الأبواب أي بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أي بالالف يريد بها التكثير  
قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب يغلقه لغية أو لغة رديئة  
في أغلقه (ثم عمدت) بكسر العين (إلى أبي رافع في سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في مرعاة  
(فاذا البيت) الذي هو فيه (مظلم قد طفتي سراجي) بفتح الطاء وفي نسخة بضمها (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع  
(فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لا يذرى (فعمدت) بفتح الميم (نحو) صاحب  
(الصوت فأضربه) بهزمة مقطوعة بالفتحة المضارعة مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم تغن)  
فلم تنفع الضربة (شيئا قال) ابن عتيك (ثم جئت كافي أغنيته) بهزمة مضمومة فغني مجعولة ومثلية  
من الأغنية (فقلت مالك) بفتح اللام أي ما شأنك (يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام  
(أعجبتك لامتك الويل) الجار والمجرور خبر تاليه (دخل على) بتشديد الياء (رجل فضرني بالسيف قال  
فعمدت له أيضا فأضربه) ضربة (أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله) وعند ابن إسحاق فصاحت امرأته فذوحت  
بشاحها فنزع السيف عليها ثم نذ كرمي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها (قال ثم جئت)  
ولا يذرى عن الجوى والمسقى فجئت (وغيرت صوتي كهيشة المعيت) له (فاذا) بالقاء ولا بن عساكروا (هو)  
مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفتي) بفتح الهمزة وسكون النون أي أنقلب (عليه حتى سمعت  
صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشا) بكسر الهاء (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأخلعت  
رجلي فعصبتها) استشكل مع قوله في السابقة فأنكسرت وأجيب بأنم أخلعت من المفصل وانكسرت من الساق  
أو المراد من كل منهما مجزأ اختلال الرجل (ثم أتيت أم صباي أجد) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة  
وضم الجيم بعدها لام أمشي مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقلت لهم انطلقوا فبشروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقتله (فأني لأبرح حتى) إلى أن (أجمع الناعية) تخبر عوته (فلما كان في وجه  
الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنبي) بفتح العين (أبا رافع) وقال الأصمعي إن العرب إذا مات فيهم الكبير  
ركب راكب فرسا وسار فقال في فلان (قال) ابن عتيك (فعمدت أمشي مابي طلبة) بفتح القاف واللام أي تقلب  
واضطراب من جهة إلى الرجل (فأدركت أم صباي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته) بقتل  
أبي رافع واستشكل قوله فعمدت أمشي مابي قلبة مع قوله السابق فبشرتها فكأنهم ألم أشتكها وأجيب بأنه لا يلزم  
من عدم التقلب عوده إلى حالته الأولى وعدم بقاء الأثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام به بما وقع له  
من الفرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام \* (باب غزوة  
أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لا يذرى فلفظ باب فالتالي  
مرفوع (وقول الله تعالى) جزأ ورفع (واذ غدوت من أهلك) واذكريا محمد اذ خرجت غدوة من أهلكت بالمدينة  
والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله عنها إلى أحد (يتوئ المؤمنون) تنزلهم وهو حال (مقاعد للقتال) مواطن  
ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق يتوئ (والله جميع) لا قوا لكم (عليهم) بنيانكم  
وضمائرهم (وقوله جل دكره ولا تمنوا) ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا)  
على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين هما أصابهم يوم أحد  
وتقوية لقلوبهم (وأنتم الاعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب لأنكم أصبتم منهم يوم بدرأ كثر  
مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وأن جندنا لهم  
الغالبون (أن كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تمنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين  
علمت أن هذه الواقعة لا تبقى على حالها وأن الدولة نصير للمؤمنين (أن يسكنكم قرح) بفتح القاف واللام  
وأبو بكر بضمها معنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر والمفتوح الجرح والمضموم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله)

للتصوين في مثل هذا تأويل وهو أن يقتدروا شيئا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد  
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقد تبين من القرحة للقوم وهذا خطاب للمسلمين  
 حين انصرفوا من أحد مع الكآبة يقول ان يحبسكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نالتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف  
 ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك) مبتدأ (الايام) صفته والخبر  
 (نداؤها) نصرها أو الايام خبر تلك ونداؤها اجلة حاله العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير اليها حال كونها  
 مداولة (بين الناس) أي أن سار الايام لا تدوم وكذلك مضار هاف يوم يكون السرور لانسان والغم بعد وقته  
 ويوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله تعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لان  
 نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى  
 المؤمن أدبائه في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداؤها الضروب من التدبير وليعلم  
 الله المؤمنين عجزين بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتحد منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم  
 بالشهادة يريد الشهداء يوم أحد وسموا به لانهم أحياء وحضرت أرواحهم دار السلام وأرواح غيرهم  
 لا تشهدا أولان الله وملائكته شهدوا لهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعديل وبعض  
 ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المسافقون والكافرون

(وليعلم الله الذين آمنوا) التمعن التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال  
 رأيت فضيلا كان شيا ملقفا فكشفه التمعن حتى بدا لها

(ويعق الكافرين) ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يعق كل الكفار  
 بل بقى منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فلتغير والاستشهاد والتعريض وان كانت  
 على الكافرين فلتمحقهم ومحو آثارهم (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعة والهمزة فيها لانكار أي  
 لا تحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نبي العلم منزلة نبي  
 متعلقه لانه منتف بآفته تقول ما علم الله في فلان خيرا أي ما فيه خيرا حتى يعلمه ولما يعني لم الا أن فيه ضرا  
 من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعبه أبو حيان فقال  
 هذا الذي قاله في لما أتت تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا أعلم أحدا من النحويين ذكره بل ذكروا  
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على اتفائه الخروج فيما مضى متصلا بضمه الى وقت الاخبار أما ان تدل على  
 توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدرر النجاة انما فرقوا بينهما من جهة أن المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقدر  
 ولما نفي له مقرونا بها وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة (ويعلم الصابرين)  
 نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع نحو لانتا كل السمك وتشرب اللبن مع أن دخول الجنة وترك المصاهرة على  
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر  
 وابن عساكر من قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده)  
 حقيق (اذ تحسونهم) أي (تستأصلونهم قتلًا باذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا قلتم) ضعفتم وجبنتم (وتنازعتم  
 في الامر) أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنيمة وقال  
 آخرون ما تنصبا وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتكم) أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز  
 واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أراكم ماتحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنيمة  
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين بقوا مع عبد الله بن جبر حتى قتلوا  
 (ثم صرفكم عنهم) أي كف معونه عنكم فقلوبكم (ليبتليكم) ليتمن صبركم على المصائب وثباتكم عندها  
 (ولقد عساكم) حيث ندمن على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على  
 المؤمنين) بالعفو عنهم وقبول ثوبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتل باذنه الى  
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا آية) الذين مفعول  
 أول وأما مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية  
 لابي ذر وابن عساكر وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد

الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام) (أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) \* هذا الحديث من مراسيل العصابة ولعل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم اتبعه فقال أبشريا أبابكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يقوده على شيايم القبار \* وقد سبق الحديث في باب شهرود الملائكة بدرابسته ومنته لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ل قوله هنا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقنين ولم يثبت الا في رواية أبي الوقت والاصلي ولعله وهم من راوا أو ناسخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن حيوة) بن شريح الحضرمي الكندي (عن يزيد بن أبي حميب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عتبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد غاني) بالياء بعد النون ولا بن عساكر عثمان (سنتين) فيه تجوز لآن وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبرال كسور زاد في الجنائز كغزوة أحد صلاته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعاء صلاة الميت والاجماع يدل له لانه لا يصل على الشافعية وعند أبي حنيفة المخالف لا يصل على القبر بعد ثلاثة أيام (كما ودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم كغزوة أحد أي أنا سابقكم إلى الحوض كالمهي له لاجلحكم وفيه إشارة إلى قرب وفاته (وأنا عليه كشمهيد) بأعمالكم (وان موعدهم) يوم القيامة (الحوض واني لا نظربله) نظرا حقيقيا بطريق الكشف (من مقامي هذا) بفتح ميم مقامي الاولى (واني لست أخشى عليكم أن تشرخوا) بالله زاد في الجنائز كالآتي في آخر غزوة أحد بعد عدي أي لست أخشى على جميعكم الا شرالك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم (واسكني أخشى عليكم الديار أن تناسوها) باسقاط احدى التاءين أي ترغبوا فيها (قال) عتبة (فكانت آخر نظرة نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن بازام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لقينا المشركين يومئذ) أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما شافارس وجعلوا على المينة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي بردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشا من الرماة) بضم الراء والتبيل وكانوا خمسين رجلا (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل اليكم وعند ابن إسحاق فقال أنصح الخيل عنا بالتبيل لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا أو علينا فابت مكانكم (ان رأيتونا ظهرنا عليهم) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتوهم) يعني المشركين (ظهروا علينا فلا تعينونا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق قال اقتدأ صاب قومي بعدى شر ومعهم عسك قريش فتراموا بالجارحة والمسلمون حتى ولى أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف وأنغرايل ويحترضن ويذكرونهم قتلى بدوي قتلن نحن بنات طارق \* نغشى على الفارق \* ان تقبلوا نغاشي \* أو تدبروا نغاشي \* فراق غير وامي (فلما لقينا) بجذف المفعول ولا بن عساكر اقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولى هوارب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب اللواء من يارز فبرزه على بن أبي طالب فالتقيا بين الصفيين فبدروا على فضربه على رأسه حتى فلق هامته فوق وقع وهو كبش الكتبية فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كائب المشركين يضربونهم حتى نقضت صفوفهم ثم حل لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أمام النسوة

ان على اهل اللواء حقا • أن تحضب الصعدة أو تندقا

وحمل عليه حزة بن عبد المطلب فضر به بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤثره وبدا يحمره  
ثم حمله أبو سعد بن أبي طلحة فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب حنجرته فأدلع لسانه ادلاع الكلب ثم قتله ثم حمله  
مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح فقتله ثم حمله الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فرماه  
عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن أبي طلحة بن عبيد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة بن أبي  
طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله على بن أبي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فليسبنا ندرى من قتله  
ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتل قتله سعد بن أبي وقاص وقال قاتل قتله على بن أبي طالب وقال قاتل قتله قزمان  
وهو أثبت اذ قال فلما قتل أصحاب اللواء (هروا) أي المشركون منهم من لا يلوون (حتى رأيت النساء)  
المشركات (يشددن) بفتح التحتية وسكون الشين المحجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية  
بعد هانون أي يسرعن المشي (في الجبل) ولابن عساكر يشددن بفتح التحتية وفوقية فحجة فمهمة مشددة مفتوحات  
ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميني يسندن بفتح التحتية مضمومة فسین مهملة سا كنة فنون ~~مسورة~~ فدال  
مهملة سا كنة فنون أي يصعدن في الجبل (رفعن) ولابي ذر رفعن (عن سوقهن) جمع ساق لبعينهن ذلك على  
سرعة الهرب (قد بدت) ظهرت (خلاخلهن) وسعى ابن اسحاق النساء المذكورات هددت عتبة خرجت مع  
أبي سفيان وأم حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع  
زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن أمية وهي والددة ابن صفوان وريطة بنت  
حبيش السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والددة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي  
طلحة الحنفي وخناس بنت مالك والددة مصعب بن عمير وعرة بنت علقمة بن كنانة (فأخذوا) أي المسلمون (يقولون)  
خذوا (الغنيمة) خذوا (الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهدا لي) بتشديد التحتية (التي صلى الله عليه وسلم  
أن لا تبرحوا) من مكانكم (فأبوا) وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهمز المشركون  
فما قامنا هنا ووقعوا ينتهرون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت أميرهم عبد الله في نفر يسردون  
العشرة مكانه وقال لا أجوزأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما أبوا صرف وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا  
أين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقله أهله فـ ~~كـ~~ بالخليل وتبعه عكرمة بن أبي جهل وحملوا  
على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل أميرهم عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمون واستدارت رحاهم  
وحالت الرياح فصارت دبوراً وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله أن محمداً قد قتل واختلط المسلمون  
فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضاً ما يشعرون به من العجلة والدهش (فاصيب سبعون قبلاً)  
من المسلمين وذكرهم ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقبل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرى بالحجر وثبت معه عصا به من أصحابه أربعة  
عشر رجلاً سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء وتمحيص أكرم الله فيه  
من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدف بالجارحة حتى وقع لشقه  
وأصيبت رباطه وشق في وجهه وكنت شفته وكان الذي أصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه  
(وأشرف) اطعم (أبوسفيان) مخز بن حرب (فقال أفى القوم محمد) بهزمة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثاً  
(فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا تجيبوه فقال أفى القوم ابن أبي خافة) أبو بكر الصديق (قال) عليه السلام  
(لا تجيبوه فقال أفى القوم ابن الخطاب) عمر ثم أقبل أبوسفيان على أصحابه (فقال ان هؤلاء قتلوا) وقد كفيتموهم  
(قلوا كانوا أحياء لا تجابوا فمك عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله) ان الذين عدت لأحياء كاهم وقد أبقي  
الله عليك) ولابي ذر وابن عساكر لك (ما يجزئك) بالتحية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعد هانون مضمومة  
أو بالهمزة وبعد هاء تحية سا كنة ثم (قال أبوسفيان أعل) بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام  
يا (هبل) بضم الهاء وفتح الموحدة بعد هاء اللام اسم صنم كان في الكعبة أي أظهر دينك أو زد علواً ولا يرتفع  
أمرك ويزيد دينك فقد غلبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال) عليه الصلاة والسلام  
(قولوا الله أعل وأجل قال أبوسفيان لنا العزى ولا عزى لكم) تأنيث الاعز بالزاي اسم صنم لقريش (فقال



النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولينا وناصرنا (ولامولى لكم) أى لا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة (قال أبو سفيان يوم يوم بدر) أى هذا يوم يقابله يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصابوا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا وفى أحد استشهد من العصابة سبعون كاهن (والحرب سجال) أى نوب نوبة لك ونوبة لينا (وتجدون) ولابى ذر عن الكشميهنى وسجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أى بمن استشهد من المسلمين كجدع الأذان والآنوف (لم أصريها) أن تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهنى لفظ بها (و) الحال أنها (لم تسوفى) وإن كنت ما أمرت بها وعند ابن إسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يئثن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد عن الأذان والآنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد وأعطت خدمها وقلائد ها وقرطها اللاتى كن عليها لو حشى جزاءه على قتله حمزة وبشرت عن كبد حمزة فلا كتبها فلم تسفها فلقتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقامت

فحن جزيناكم بيوم بدر \* والحرب بعد الحرب ذات سعر  
ما كان عن عتية لى من صبر \* ولا أخى وعمه وبه كسر  
شفيت نفسى وقضيت نذرى \* شفيت وحشى غليل صدورى  
فشكر وحشى على عمري \* حتى ترم أعظمى فى قبرى

وحديث الباب من افراد الموائد \* وبه قال (أخبرني) ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) ديار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما أنه (قال اصطبح البحر) أى شربه صبوحا (يوم أحد) قبل تحريره (ناس) منهم عبد الله والد جابر (ثم قتلوا شهداء) والبحر فى بطونهم فلم ينعهم ما كان فى علم الله من تحريره ولا كونها فى بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لا التحريم انما يلزم بالتهنى وما كان قبل النهى فغير مخاطب به \* وهذا الحديث قد مر فى باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (حدثنا) ولابى ذر أخبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزي قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن أبيه ابراهيم أن) أباه (عبد الرحمن بن عوف) بالناس (أتى بطعام) فى الشمائل للترمذى انه كان خبزا ولحما (وكان صائما) وعند أبى عمرو كان فى مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصغر يوم وقعت أحده فى ابن خيثمة بفتح القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدها حمزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وحكماهما فى التبراس ظانا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللواء كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل أخذ اللواء ملك فى صورته (وهو خير منى) قاله تواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (كفن فى بردة ان غطى) بها (رأسه) بضم الفين مبني للمفعول كفن (بدت) ظهرت (رجالاه وان غطى رجالاه بدا) ظهر (رأسه) لتصرها (وأراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال وقتل حمزة) بن عبد المطلب (وهو خير منى) قتله وحشى وشق بطنه وأخذ كعبه فجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فضفتها ثم لفظتها ثم جاءت فثلت بجمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى قدمت بذلك وبكبد مكة قاله ابن سعد وعند الحالك من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط) بضم الموحدة مبني للمفعول فيها بسبب الفتوحات والغنائم (أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيها (وقد خشينا أن تكون حسنا ثنا عجلت) ولابن عساكر وأبى ذر عن الكشميهنى قد عجلت (لنا ثم جعل يبكى) خوفا على أن لا يلحق بمن تقدمه وحرنا على تأخره عنهم (حتى ترك الطعام) \* ومباحث هذا الحديث تأتى ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته فى الرقاق \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابى ذر حدثني (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) ديار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (لنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد أريت) أى أخبرني (ان قتلت فأين أنا قال) صلى الله عليه وسلم (فى الجنة فألقى) الرجل (عمرات) كانت (فى يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بثر كوال

أن اسم هذا الرجل عمر بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي محمداً بحدوث  
 أنس بن محمد مسلم أن عمر بن الحمام أخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال إنما أنا حيت حتى آكل تمراتي هذه إنها  
 لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل واتقد بما في أسد الظبية أن عميراً هذا قتل يدرو وهو أول قتل من الانصار  
 في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق أنه لاقى القوم يوم يدرو وهو يقول • ركضا الى الله بغير زاد • الا التي وعمل  
 المعاد • والصبر في الله على الجهاد • ان التي من أعظم السداد • وأما قصة الباب فوقع التصريح فيها بأنها يوم  
 أحد فالتظاهر كما في الفتح أنهم ما قضيتان وقتنا رجليين • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن  
 يونس بن عبد الله التميمي البرقي الكوفي ونسبه لجدته لشهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا  
 الأعمش) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن خباب بن الارت) بالمنشاة القوية المشددة (رضي الله عنه) أنه  
 (قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة حال كوثنا (بتقي) نطلب (وجه الله) لا الدنيا  
 (فوجب أجرنا على الله) فضلا منه تعالى (ومنا) بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فذا بالقاء (من مضى)  
 مات (أو) قال (ذهب) بالشك من الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم (شيئاً) بل قصر نفسه عن شهواتها  
 لينالها موفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاغرة) بفتح النون وكسر الميم شمله  
 مخططة من صوف (كثاذا غطينا) بفتح الغين (بهارأسه خرجت رجلاه واذ غطى) بضم الغين (بهارجله  
 خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجلاه) بالافراد (الادحر) بالذال  
 المجهمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجلاه الاذر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم  
 القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذروا ابن عساكر في نسخة رجليه (من الادحر ومنما من أينعت) بفتح الهمزة  
 وسكون التحتية وفتح النون بعدها عين مهملة أدركت ونضجت ولغير أبي ذر وابن عساكر قد أينعت (له ثمرة فهو  
 حديثها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسر هاء بعدهما موحدة يجتنيها • وهذا الحديث قد سبق في الجناز  
 • وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا (حسن بن حسن) أبو علي بن أبي عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال  
 (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف الهمداني قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس  
 ابن النضر بسكون الضاد المجهمة (غاب عن) غزوة (بدر) فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لأن  
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
 بمحذوف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين (أبرين الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجند) بضم الهمزة  
 وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كاهله وعزاه في الفتح للاكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي  
 المزيد فيه يقال أجند في الشيء مجتذاً بالغ فيه وقال السفاقي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جند يجند  
 إذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وأما أجند فاعناية قال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى لها هنا وقال في المصابيح  
 أنه صواب وله وجه ظاهر تقول أجند فلان هذا الشيء إذا جعله جديداً فالمعنى لبرين الله ما أجند في الاسلام  
 من شدة القتل بالصفاء ورواها قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف  
 الدال مضارع وجد أي لبرين الله ما أجند ما نافي نفسي من المشقة وارتكاب الخطر (فلقي يوم أحد ففهمز  
 الناس) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (فقال اللهم اني أعوذ باليك عما صنع هؤلاء يعني المسلمين) من الانهزام  
 (وأرا اليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) فهو المشركين (فلقي سعد بن معاذ) منهزماً  
 (فقال له) (أين يا سعد) ولا يذروا عن الكشميين فقال أي سعد (اني أجدر بريح الجنة) حقيقة (دون أحد)  
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة (فخصي) الى القتال وقاتل قتلاً شديداً (وقتل) شهيداً  
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخيه) الربيع بن النضر (بشامة) وهي الخمال (أو بيانه) بموحدين  
 وفونين بينهما ألف أي بأصابعه وقيل أطرافها (وبه بضع) بكسر الموحدة (ونماون من طعنة) برمح (وضربة)  
 بسيف (ورمية بهم) زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة  
 التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت)  
 الانصاري (رضي الله عنه يقول فقدت) بفتح القاف (أية من الاحزاب حين فسخنا المصحف) بأمر عثمان

رضي الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتفتنا لها) أي طلبناها (فوجدناها مع خزيم بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن بكره بطرح الجار وإصال الفعل أي في سن بكره وكان قد نذر رجال من الصحابة أنهم إذا القوا حرا بجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهمة وسعيد بن زيد وجزة ومصعب وغيرهم (فمنهم من قضى نجبه) أي مات شهيدا كحزرة ومصعب وقضاء النصب صار عبارة عن الموت لأن كل حي من المحدثات لا بد له من أن يموت فكماله نذر لازم في رقبته فإذا مات فقد قضى نجبه أي نذره (ومنهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطهمة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر (فألقناها) أي الآية (في سورتها في المصحف) عملا بثبوت نواترها عندهم قبل مع شهادة عمرو وغيره \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الخياط (عن عدي بن ثابت) الأنصاري أنه (قال سمعت عبد الله بن يزيد) من الزيادة الخطمي حال كونه (يحديث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد) سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من الشوط بين المدينة وأحد وهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (عن خروج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول لقاتلهم) أي المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيهم ما بدلا من فرقتين ولا يذرفرقة بالرفع فيهما على القطع (تقول لقاتلهم) لأنهم مسلمون (فزلت) لما اختلفوا (فالكف في المنافقين فثنتين) أي تفرقتهم في أمرهم فرقتين (والله أركسهم) ردهم إلى حكم الكفار (بما كسبوا) بسبب عصيانهم ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنها طيبة تنفي الذنوب) أي تغزو وتطهر بالطهارة المجردة أصحاب الذنوب (كما تنفي السارخبت الفضة) وهو ما تلقى النار من ونجها إذا أذيت وقوله وقال إنها إلى آخره هو حديث آخر سبق في آخر الحج كان به عليه في الفتح \* (باب) بالتسوين في قوله تعالى (اذ) أي واذا كراذ (هت) أي عزمت (طائفتان منكم) حبان من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس (أن تفشلا) أي بأن تيجنا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح أن صبروا فاختل ابن أبي ثلث الناس وقال علام نقتل أنفسنا وأولادنا فاهم الحبان باتساعه فقصمهم الله تعالى ففوضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضربوا أن يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا والظاهر أنها ما كانت الأهمية وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم ردها صاحبها إلى الشبات والصبر ووطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول (والله وليهما) ويجوز أن يراد والله ناصرهما ومولى أمرهما فإلهما بفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه وسقط لا يذروا ابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقالوا الآية \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا في الفرع والذي في اليونانية عن ابن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بن سلمة) يكسر اللام من الخزرج (وبني حارثة) بالثلثة من الأوس (وما أحب أنهما لم تنزل) بفتح أوله وكسر ثالثه (والله) أي والحال أن الله تعالى (يقول) ولا بن عساكر لقول الله تعالى (والله وليهما) أي لما حصل لهم من الشرف بثناء الله تعالى وإنزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وإن تلك غير المأخوذ بها لأنها لما لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت سببا لنزولها \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا عمرو وهو ابن دينار) ولا يذرع عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر) أي هل تزوجت (قلت نعم) يا رسول الله (قال ماذا) نكحت (أبوكرا) نكحت (أم ثيبا) بالثلثة (قلت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نكحت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (ههلا) نكحت (جارية) بكرا (تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي) عبد الله بن عمرو بن حرام (قتل يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد أو سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلي

(وترك تسع بنات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أسمائهن (كنى تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية حرقاء) بخاتم مجة فراء ما كنة ففاف مفتوحة معدودا حقا جاهلة لا تحسن العمل ولا تجر به لها (مثلهن ولكن امرأة غنطهن) بضم الشين المجمة أى تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي سريح) بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل أنه قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً ثلاثين وسقارجل من اليهود (وترك ست بنات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد أو أن ثلاثاً ممن كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ النخل) يفتح الجيم وكسرها وبالذالين المجمعين بينهما ألف ولا يذرع عن الكشميين ولا بن عساكر في نسخة جذاذ بكسر الجيم ويدالين مهملتين أى قطعه (قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له يا رسول الله (قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك) عليه ديناً كثيراً وإن أحب أن يراد الغرما فقال اذهب) إلى حائطك (فبدر) بكسر الدال المهملة وجزم الراء أى اجمع (كل غمر) أى نوع من الترفى موضع ولا يذرع عن الكشميين غمرة (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوته) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أى الغرما (اليه) عليه الصلاة والسلام (كأنهم) ولا يذرعاً (أقروا) بضم الهمزة وسكون الغين المجمة أى لحوا في مطالبتى وألحوا على وكانهم أمروا بذلك (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون أطاف حول أعظمها يسدرا) أى ألم به وقاربه (ثلاث مرّات ثم جلس) عليه الصلاة والسلام (عليه ثم قال ادع لك) بالكاف ولا يذرع عن الجوى والمستقلى ادعى (أصحابك) يعنى الغرما (فأزال يكيل لهم حتى أذى الله عن والدي أماته وأنا أرضى أن يؤذى الله أماته والدي ولا أرجع إلى أخواني بكرة فلم الله البيادر كلها حتى أنى أطرا إلى البيدر الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص) منه (غرة واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم • وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والد جابر كان ممن استشهد بأحد • وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد ومعه رجلان) هما جبريل وميكائيل كفى مسلم (يقانلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (عليه ما نساب يض كاشد القتال) الكاف زائدة أو للتشبيه أى كاشد قتال بنى آدم (ماراً يتها قبل ولا بعد) وهذا رد قول من قال إن الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكرهون فيما سواهم عدداً ومدا • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحارث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعدها ألف فجمحة فيهما ابن عبد بن أبي وقاص الزهري المدنى ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم (السعدى) ابن أخى سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ثل) بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استخرج (لى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يوم أحد) بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبيل (فقال) عليه الصلاة والسلام لى (ارم قدالاً أبى وأتى) بكسر الفاء وفتح أى لو كان لى إلى الفداء سبيل لفديتك بأبوى اللذين هما عزيزان عندى والمراد من التفدية لازمه وهو الرضى أى ارم مرضياً • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت سعد بن المسيب قال) ولا يذرع عن عساكر يقول (سمعت سعداً) هو ابن أبي وقاص (يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوى) فقال كفى السابقة ارم قدالاً أبى وأتى (يوم أحد) • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذى فى البوقنية لىث بن سعد الامام (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن ابن المسيب) سعداً أنه (قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد) فى التفدية (أبوى كليهما) نصب بالباء ولا بوى ذرو الوقت كلاهما بالالف بدل الباء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (قدالاً أبى وأتى وهو يقاتل)

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة  
آخره را ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شداد) هو  
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي أنه (قال سمعت عليا) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (يقول ما سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولا في الوقت الا لسعد وهذا لا ينافي  
سماع غيره في غيره • وبه قال (حدثنا يسيرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء النعمي الدمشقي  
قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) الليثي السابق (عن علي  
رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد الا لسعد بن مالك) هو اسم أبي  
وقاص ولا في ذر عن الكشي بن غير سعد بن مالك (فأني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداي وأتي) وعند  
الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما  
جال الناس يوم أحد تلك الجولة تخبت فقلت أذود عن نفسي فأتانا أن أنجو وأتانا أن أستشهد فاذا رجل يجز  
وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلا يده من الحصى فرماه واذ يني وبينه المقداد فأردت أن أسأله  
عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقمته وكأنه لم يصيبي شيء من الأذى وأجلسني أمامه فجعلت  
أرمي فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (عن معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان  
اليماني أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض  
تلك الأيام) أي أيام أحد وسقط بعض لابي ذر (التي) ولا في ذر عن الجوى والمستمل الذي (يقا تل ميهن) فالتأنيث  
بالنظر لقوله تلك الأيام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين (غير طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة وغير بالرفع  
(وسعد) بالجر والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسمه جدي بن الاسود البصري الحافظ  
قال (حدثنا حاتم بن اسمعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه  
(قال سمعت السائب بن يزيد) من مغارات العصابة (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله) بضم  
العين (والمقداد) بن الاسود (وسعدا) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فاسمعت أحد انهم يتحدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يتعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمدا فليزأ مقعده  
من النار (الا أني سمعت طلحة يتحدث عن يوم أحد) بما وقع له من الثبات أو نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث  
ما حدث به طلحة ثم أخرجه أبو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد  
(عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي الحافظ  
المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور بالعابد (عن  
اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبيد الله  
(سلا) بفتح الشين المجهمة وتشديد اللام مدودا أصابها الشلل (وفي) بفتح الواو والقفاف الخفيفة (بها النبي)  
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد (تقطعت أصابعه) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين  
عبد الله بن عمرو العقدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس  
رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل  
الانصاري زوج والدة أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بحجوب) بضم الهم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة  
بعدها موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستره (بحجفة) بجاء مهملة تخيم ففأه مفتوحة حلت بقرس  
من جلد (له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديدا للزعر) بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب  
في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثا) من كثرة رميه وشدة هول ابن عسا كر ثلاثة (وكلن الرجل)  
من الملائكة (يتمعه بجعبة من النبل) بفتح النون وسكون الواو والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
الكثانة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم له (انترها) أي الجعبة التي فيها النبل (لا في طلحة  
قال) أنس (وبشرف) بضم التحتية وسكون الشين المجهمة وكسر الراء بعدها فاء أي وبطلع ولا في الوقت  
وتشرف بفتح القوية والمجهمة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ينظر إلى القوم)

المشركين (فيقول أبو طلحة) صلى الله عليه وسلم (يا أي أنت وأنتي لا تشرف) بضم القوقية وسكون المجبة  
والجزم على الطلب (يصيبك سهم من سهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب  
ولا يذرى القرع كما صله يصيبك بالجزم قال العيني جواب النهي على الأصل قال الزركشي هو خطأ وقلب للمعنى  
اذ لا يستقيم أن يقول أن لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصاييح على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف  
يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى ثم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منقيا فنمحي  
انقلاب المعنى في هذا التركيب (نحري) يصيبه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنفسى قال أنس (ولقد رأيت  
عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة) هي والددة أنس (واخيهما المشمرنان) ذيلهما (أرى) أي أنظر (خدم سوقهما) بفتح  
الخاء المجعة والادال المهملة أي خلا خلهما وهو محمول على نظر القباءة أو مكان اذ ذلك صغيرا حال كونهما  
(تقزان) بقوقية مفتوحة فتون ساكنة ففاف مضمومة فتزاي مفتوحة وبعد الالف نون أي تزيان وتقفزان  
(القرب) أي بالقرب فان نصب ينزع الخافض ولا بن عساكر وأبي الوقت وقال غيره أي غير أبي عمرو وهو جعفر بن  
مهران عن عبد الوارث ثقلان القرب ولا يذروا حده تقزان بالزاي (على متونهما) على ظهورهما (تفرغانه)  
أي الما (في أقواء القوم) ثم ترجعان فقلتا ثم تبحران فتفرغانه في أقواء القوم ولقد وقع السيف من يدي) بفتح  
الادال وسكون التحبة بالتثنية لكنه مضبب على الياء في القرع كما صله ولا يذروا الاصيل وابن عساكر من يد  
(أبي طلحة) بالافراد (أما مرتين وأما ثلاثا) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شج الموقف فيه بهذا الاسناد  
من النعاس أي الذي ألقاه الله تعالى عليهم أمانة منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين  
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد هزم المشركون فصرخ ابليس  
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لا يذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أخراكم) أي احتزروا من الذين  
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوقى عند القتال من ورأه وغرض ابليس اللعين أن يظلمهم  
ليقتل المسلمون بعضهم بعضا (فرجعت أولا هم) لقتال أخراهم طائفتين منهم من المشركين (فاجتلدت) بالهمز  
فاقتلت (هي وأحراهم فبصر) بضم الصاد أي نظرت (حذيفة فاذا هربا بآية اليمان) يقتله المسلمون يظنون  
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة  
(فوالله ما احببوا) بالحاء المهملة الساكنة والقوقية والهمزة المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه (حتى  
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما تكررت في البخاري  
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق وأما اليمان فاختلفت أسباب المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه  
فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معذرا عنهم لكونهم قتلوه ظنا أنه من الكافرين  
(يفقر الله لكم قال عروة) بن الزبير (فوالله ما زالت في حذيفة بقبه خير) من دعاء واستغفار لقاتل أبيه  
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصاييح كالتنقيح وقيل بقبه حزن على أبيه من قتل المسلمين آباء \* ومعهذا  
الحديث في باب صفة ابليس وجنوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علمت من البصيرة في الامر) فهو من  
المعانى القليلة (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصرا العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت  
وأبصرت وهذا ذكره تفسير القولة فصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر \* (باب قول الله  
تعالى) وسقط ذلك كله لا يذر (ان الدين ولو امانة) انهم ذروا (يوم التقي الجمعان) جمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وجمع أبي مضبان للقتال يوم أحد (انما استزلهم الشيطان) دعاهم الى الزلة وجلهم عليها (يعض  
ما تكسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه (ولقد عم الله عنهم) تجاوز عنهم  
(ان الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي  
قال (أخبرنا أبو حمزة) بالحاء المهملة والزاي مجحد بن معمر السكري (عن عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء  
ينهما واوسا كنة الاعرج الطلي النقي القرشي أنه (قال جاء رجل) قال في المقدمة قبل أنه يزيد بن بشر  
السككي (بج البيت فرأى قوما جلوسا) لم يسموا (فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش) لم يسم الجيب  
أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولا يذروا (ابن عمر فأنه قال) له (ان سائلك عن شيء أتحدثني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ضم  
التاء وكسر القاف  
كما في القرع اهـ

أنشدك بجرمة هذا البيت أن تعلم أن عثمان بن عفان (سقط ابن عفان لابي ذر (فريوم) وقعة (أحد قال) ابن عمر (نم قال) الرجل (فتعلمه تغيب) بالعين المحجمة (عن بدر فلم يشهد لها قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ في اللفظ انما يقال لمن أعمد الخلف فاما من تخلف لعذر فلا تغيبه في المصايح بأنه يحتاج الى نقل عن آفة اللغة ويعز وجوده (قال) الرجل (فتعلم أنه تخلف) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني تغيب (عن بيعة الرضوان) الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد لها قال) ابن عمر (نم قال فـ ~~كبير~~) الرجل مستحسن المأجابه به ابن عمر لكونه سطا بقا لما يعتقده (قال) ولا بي ذر فقال (ابن عمر) له (تعال لا تخبرك ولا بين لك عساكر اني عنه) ليزول اعتقادك (أما قراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا) ولا بن عساكر قد عفا (عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله) ولا بي ذر وابن عساكر بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسماء بن زيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل عن شهد بدر وأسماء عن) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز يطن مكة من عثمان بن عفان لبعنه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان) الى أهل مكة ليعلم قريشاً أنه انما جاء معقر الاحباريا (وكان) ولا بي ذر عن الكشميهني وكانت (بيعة الرضوان) بعد ما ذهب عثمان الى مكة) فتحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبإيعهم صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يقرؤا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مشيراً (بيده اليمنى هذه يد عثمان) أي بدلها (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب بهذا) ولا بي ذر عن الجوى والمسلمي بها أي بالاجوبة التي أجبتك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان \* وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان \* هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (اذتعدون) أي تسالغون في الذهاب في صعيد الارض (ولا تلوون على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهم زامهم وخوف عدوهم (والرسول يدعوكم) يقول الى عباد الله الى عباد الله من يكره له الجنة والجنة في موضع الحال (في آخركم) في ساقيتكم وجاعتكم الاخرى هي المتأخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجازاكم الله (نحما) حين صرفكم عنهم وابتلاكم (بفتح) بسبب غم أدخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم أمره والمؤمنين بفشلكم أو فأنابكم الرسول أي أنابكم غم بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى أن العصاة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت ربايته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم عصوا بهم بطلب الغنمة ثم حرموا منها وقتل أفارهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غم بفتح اثنين اثنين وانما أراد مواصلة القوم وطولها أي ان الله عاقبكم بفوم كثيرة مثل قتل اخوانكم وأفار بكم ونزول المشركين عليكم بحيث لم تأمنوا أن يهلك أكثركم (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتحزنوا على تحيز القوم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنافع لان العادة طبعة خامسة (ولا ما أصابكم) ولا على مصيب من المضار (والله خير بما تعملون) عالم بملككم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الى آخره وقال الى بما تعملون (تصعدون) أي (تذهبون أصعد) بالهمزة (وصعد) بحذفها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين الثلاثي والرابعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرابعي بمعنى ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره للمسقطي وأبي الهيثم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحزاني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال) بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة (يوم) وقعة (أحد عبد الله بن جبير) الانصاري (وأقبلوا) حال كونهم (منهمذين) أي بعضهم اذ فرقة اسقروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غايه أحدهم المذب عن نفسه أو يستقر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (فذا ان اذيدعوهم الرسول) صلى الله عليه وسلم بقوله الى عباد الله الى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن ورائهم \* وتقدم هذا الحديث قريبا وأخرجه أيضا في التفسير \* هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ثم أنزل

والله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعدوا وعلهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل  
 عليكم نعاسا إذا أمنة لأن النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (بغشى) النعاس (طائفة منكم)  
 هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أهتتم أنفسهم) ما يهجمهم الالهة أنفسهم  
 وخلاصها الالهة الذين ولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم  
 السكينة لانها وارد روحاني لا يلوث بهم (يطنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر  
 محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أي الظن المختص بالملل الجاهلية أو ظن أهل الجاهلية  
 (يقولون هل لنا من الامر) الذي بعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شيء) فها هو للمشركين  
 استقهام على سبيل الانكار (قل) يا محمد لهؤلاء المنافقين (ان الامر) النصر والظفر (كله نه) بصرفه حيث  
 يشاء (يحفون في أنفسهم) من الكفر والشر لا يحفون الندم على خروجهم مع المسلمين (مالا يبدون لك) خوفا  
 من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله (لو كان لنا من الامر  
 شيء ما قتلناهم) أي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا وياثته وانهم الغالبون لما غلبنا قاطب ولما قتل  
 من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في يوتهم) أي من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب  
 في اللوح المحفوظ لم يكن يدم وجوده فلو قد تم في يوتكم (يرز) من يوتهم (الذين كتب عليهم القتل الى  
 مضاجعهم) مصارعهم بأحد يكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحدز لا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير  
 وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الاسلام  
 يظهر على الدين كله وأن ما ينكسرون في بعض الاوقات فحسب لهم (وليبدلي الله ما في صدوركم) أي وليختبر  
 ما في صدوركم من الاخلاص (وليحص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليم بذات الصدور) وهي  
 الاسرار والاضمار لانها حالة فيها مصاحبة لها واذ كذلك لدل به على أن استلاءه لم يكن لانه يخفى عليه  
 ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاههم لمحض الالهية أي للاستصلاح وسقط لفظ باب  
 لابي ذروا بن عساكر وكذا قوله بغشى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال وقال  
 لي خليفة) بن خياط أبو عمرو والعصفرى البصرى في المذاكرة (حدثنا زيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء  
 مصفرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن  
 سهل الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال كنت فيمن تغشاء) بفتح الغين والشين المشددة المجتمعتين (النعاس  
 يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط سبي من يدي مراراً يسقط) من يدي (وأحده ويسقط) من يدي  
 (فأخذه) ولا يذروا أخذه قال ابن مسعود فصاروا ابن أبي حاتم النعاس في القتال أمنة والنعاس في الصلاة  
 من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة  
 الامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود  
 القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة  
 من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا  
 قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم \* هذا (باب) بالنسبة في قوله تعالى  
 (ليس لك من الامر شيء) اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة (أو يوب  
 عليهم) عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يوب كبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف  
 والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى مالك امرهم فاما أن يهلكهم أو يهزمهم أو يوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم)  
 ان أصر وأعلى الكفر ليس للثمن امرهم شيء انما أنت عبد مبعوث لاندازهم ومجاهدتهم (فانهم ظالمون)  
 مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر (قال جند) الطويل مما وصله أحد الترمذي والنسائي ذكره  
 المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة (ونابت) البنانى مما وصله مسلم (عن أنس) أنه قال (سبح  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) في رأسه (فقال كيف يفلح قوم شجروا نبيهم) وهو يدعوهم الى الله تعالى  
 (فزلت ليس لك من الامر شيء) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلي) بضم السين المهملة اللغوي  
 سكن مرو قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله



عليه وسلم اذ رفع رأسه من الركوع من الركعة) ولا يذوق الركعة (الاخيرة من القبر) بعد أن شج وكسرت  
رباعيته يوم أحد (يقول الله تعالى فلا تأوفا ولا تأولانا) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام  
يقول ذلك (بعد ما يقول جمع الله من حده ربنا ولك الحمد) ولا يذوق ابن عساكر ذلك باسقاط الواو (فأمر الله  
عز وجل) (ليس لك من الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) سقط لا يذوق فانهم و زاد أحد والترمذي فتيب عليهم كلهم  
و حديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والاعتصام والنساء في الصلاة والتفسير (وعن حنظلة بن  
أبي سفيان) هو معنوف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت  
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما جرح يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية) بن  
خلف الجحى (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي الخزرجي (فتزات  
ليس لك من الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) أي فسلوا أو بعد ذنبهم ان ماؤا كفارا والثلاثة المسمون أسلموا  
يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء \* وقد ذكر المؤلف  
في هذا الباب سبعين لتزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية تزات في الامر من جميعا فانهم كانوا في قصة  
واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحد هما تزات في قصة أحد واختلف القائلون بذلك فقيل السبب  
ما وقع من شجته عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بهجرة  
من المثلة قال لا مثاق بسبعين منهم فتزات وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فتزات لعلمه أن أكثرهم  
يسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فتزات الآية عند الكل فلا يمنع حملها على الكل وقيل  
انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلعن المسلمين الذين خالفوا أمره والذين انهمزوا فلعنه الله من ذلك بنزولها  
وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنها تزات في قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام  
الى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن  
الطفييل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ايدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن لكن قال في اللباب أكثر  
العلماء متفقون على أنها في قصة أحد \* (باب ذكر آتم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التختية  
الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها آتم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها آتم  
سليط لان اسم ابنها سليط \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال ثعلبة بن أبي مالك) بالثاء وسكون العين المهملة  
أبو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رؤية وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية باب حمل النساء القرب  
من كتاب الجهاد (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا) أكسية من صوف أوخر (بين نساء من نساء  
أهل المدينة فيقي منها مرط) بكسر الميم (جيد فقال له بهض من عنده) لم يسم هذا القائل (يا امير المؤمنين أعط)  
بهمزة قطع مفتوحة (هذا) المرط الذي بقي (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولا يذوق  
عن الحموي والمستعمل يريد (آتم كلثوم) بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلية (بنت علي) آتمها فاطمة بنته  
عليه الصلاة والسلام وأولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكريمة في تقديم  
الاجانب على من عنده في الاعطاء (آتم سليط أحق به منها وآتم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال عمر) رضى الله عنه (فانها كانت تزفر) بفتح القوية وسكون الزاى وبعد الفاء المكسورة راء أي  
نحما (لنا القرب يوم أحد) وفسر البخاري في الجهاد تزفر بتضيظ وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره  
\* (باب قتل حمزة) ولا يذوق زيادة ابن عبد المطلب رضى الله عنه وللتسني قتل حمزة سيد الشهداء وسقط لا يذوق  
لفظ باب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك الخري بضم الميم وفتح الخاء المجهمة  
وتشديد الراء البغدادى قال (حدثنا يحيى بن المثنى) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التختية الساكنة فون  
اليمامى بالميم سكن بغداد وولى قضاء خراسان قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) المباحثون (عن  
عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفار التابعين (عن سليمان بن  
يسار) بالتختية والسين المهملة المخففة أخى عطاء الثاني (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصمري) بفتح الصاد المجهمة  
وسكون الميم رضى الله عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الحيار) بكسر الخاء المجهمة

وحفيظ التميمية ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (قلنا قد ساجص) بكسر الحاء وسكون الميم المدينة  
 المشهورة (قال لي عبيد الله بن عدى) ثبت ابن عدى لابي ذر (هل سني وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء  
 المهملة وكسر الشين المججمة وتشديد التميمية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (نسأله عن قتل حمزة) بمحذف  
 الضمير ولابي ذر عن الكشمي عن قتله حمزة في وقعة أحد (قلت) له (نم وكان وحشي يسكن حص فسالنا عنه  
 قتل لسا هوذا الذي ظل قسره كأنه سميت) بجاء مهملة مفتوحة فم مكسورة فتخفيف سا كنة ففوقه على وزن  
 وغيف زق كبير للثمن يشبه به الرجل السمين وفي رواية لأن عائذ فوجدناه رجلاً سمياً حمزة عيابه  
 (قال) جعفر (جثنا حتى وقصا عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (سليما) عليه (خرذ) علينا السلام قال  
 وعبيد الله بن عدى (معجبر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء  
 (بعضا منه) لفها على رأسه من غير أن يديرها تحت حنكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينية ورجليه) بالثنية  
 فيهما (وسال) له (عبيد الله يا وحشي) أن تعرفي قال (جعفر) (فطر اليه) وحشي (نم قال لا والله الا اني أعلم أن  
 عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال) بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامام  
 ابن ما كولا قال في الفتح وللشك في أم قتال بالوحدة بدل الفوقية والاول أصح قاله الكرماني وتبعه  
 البرماوى وفي بعضها قتال بضم القاف (بأبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التميمية بعدها صا  
 مهملة ونسبها لجدتها واسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن  
 أسيد بن أبي العيص بن أسية فليظن (قولدت) أم قتال (له) لعدى (غلاما بكه) وسقط لفظ له لابي ذر (فلدت  
 أسترضع) أى أطلب (له) من رضعه (فلمت ذلك العلام مع أمه فناولته اياه) وزاد ابن اسحاق والله ما رأيتك  
 منذ ناولتك أسيد السعدية التي أَرْضَعْتَ بذي طوى فاني ناولتكها وهي على غير ما أخذت فلعت لي قدمك  
 حين رفعتك فها هو الآن وقفت على فعرقتما (فلكتا في نظرت لي فـ سيد) يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام  
 الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (وكشف عبيد الله عن وجهه  
 ثم قال) له (الا تحبنا بقتل حمزة) وحشي (نم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار بيدر) في وقعها وطعيمة  
 بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدماطى وتبعه في التتبع انما هو طعيمة بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل  
 ابن عبد مناف وأما عدى بن الخيار فهو ابن أخي طعيمة لانه عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف  
 (فقال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى) أى طعيمة بن عدى وفيه تجوز لان طعيمة ابن عدى كما مر  
 (فأنت حر قال فلما أن خرج الناس) يعني قريشا (عام عيين) تنبيه عين أى عام وقعة أحد (وعيين جبل  
 بجمال) جبل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعدها تخفيف أى من ناحية (بينه وبينه واد) وهذا تفسير من بعض  
 الرواة (خرجت مع الناس) قريش (الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال) ثبت لفظ أن قبل اصطفوا الا اني ذر  
 وجواب لما قوله (خرج سباع) بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزيز الخزازي (فقال هل  
 من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال) له (ياسباع يا ابن أممار) بفتح الهزة وسكون النون وفتح  
 الميم وبعد الالف راء هى أمه وكانت مولاة لشريق بن عمرو النقي والد الاخنس (مقطعة البطور) بضم الموحدة  
 والطاء المججمة جمع بطور وهو اللعنة التي تقطع من فرج المرأة الكاسية بن اسكتيبها عند ختانها وكانت ختانه تحت  
 النساء بكه فغيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وقصها خطأ (أتخذا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح  
 الهزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة أى أن تعادها وتعادىها وفى القاموس  
 وحاذة غاضبه وعاداه خالفه وسقطت التصلية لابي ذر (قال) وحشي (ثم شد) حمزة (عليه) أى على سباع فقتله  
 (فكان كما من الذهاب) في العدم (قال) وحشي (وكنت) بفتح الميم اختيأت (لحمزة) أى لاجل أن أقتله  
 (تحت صخرة) وفي مرسل غير ابن اسحاق أنه انكشف الدرع عن بطنه (فلما دنا) أى قرب (مضى رميته بحربى  
 فاضعها في شقه) بضم المثناة وتشديد النون بعدها فوقية في عاتقه وقال في القاموس أو مريطاً ما بينهما وبين  
 السررة وقال في مرط المريطاً كالفيرا ما بين السررة أو الصدر الى العانة (حتى خرجت من بين يديه)  
 بالثنية (قال) وحشي (فكان ذلك) الرى بالحربة (العهد به) كانه عن موت حمزة (فلما رجع الناس) قريش  
 من أحد (رجعت معهم فالت بكه حتى فشا) أى الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا طعيمة بن عدى  
 أى ابن الخيار وأما مطعم  
 والد جبير فأبوه عدى  
 ابن نوفل أم

هازيما بالفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسلوا) أي أهل الطائف (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عام ثمان (رسولا) بالافراد ولاي ذررسلا بالجمع (ف قيل) بالافاء ولاوي ذرو الوقت وقيل (لأنه لا يجي بالرسول)  
 يفتح حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليسلوا ضاقت على الأرض وقلت ألحق بالشأم أو باليمن أو ببعض البلاد فاني في ذلك إذ طال رجس  
 ويحك انه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما رأيته قال) لي (أنت وحشي) بمذاهمة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان  
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في القرع بآيات قد وفي أصله وغيره بجذها (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهي عنّي) بضم الفوقية وفتح المجهمة وتشديد التحتية المذكورة  
 (قال فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة لكذاب) بكسر اللام صاحب  
 اليمامة على ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جوعا كثيرة لقتال الصحابة وجهزه أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا تخرجن إلى مسيلة اعلى أقتله فأ كفى به حمزة)  
 بالهمزة أي أواسيه به وهوتا كيد وخوف والافلا ريب أن الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (فخرجت  
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقاتلة وقتل  
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فأذا رجل) أي مسيلة (فأتم في ثلة جدار) بفتح المثناة معصا عليه  
 في اليونانية وفرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه حل أورك) أسمر لونه كالرماد (ثأر الرأس)  
 منتشرة بها (قال ورميته بحربتي) التي قتلت بها حمزة (فأضعتها) ولاي ذرعن الجوى والمستقى فوضعتها (بين  
 نديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الانصار) جزم الحاكم والواقدي واحقاق بن راهويه  
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى بن سهل وقيل أبو دجانه والاول أشهر  
 (فضر به بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالاسناد السابق (قال عبد الله بن  
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول فقالت جارية)  
 لما قتل مسيلة (على ظهر بيت) تنديه (واسير المؤمنين قتله العبد الاسود) وحشي وذكرته بلفظ الامر  
 وان كان يدعى الرسالة لما رأته من أن أمورا أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت اليه وأطلقت على أصحابه  
 المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد الاتلقية بذلك والله أعلم \* (باب ذكر) ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الجراح يوم أحد (سقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال) (حدثنا) بالجمع ولاي ذروا بن عاصم (حدثني  
 (اصحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخاري قال (حدثنا عبد الرزق) بن  
 همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم ابن منبه أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله) ولاوي ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبية يشرا إلى  
 كسر (رباعيته) أي اليمن السفلى والرابعة بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب  
 وللانسان أربع ربا عيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتية بن أبي وقاص وجرح شفته السفلى  
 (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذر (في سبيل الله) كما قتل  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أي بن خلف الجمحي وخرج قوله في سبيل الله من قتله في حداثا وقصاص  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة أبو جعفر النيسابوري الرازي  
 الاصل من افراده قال (حدثنا يحيى بن سعيد الاموي) بضم الهمزة وفتح الميم قال (حدثنا) ولاي ذروا خبرنا  
 (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال  
 (اشتد) كذا في اليونانية وغيرهما من الاصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفي القرع عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده  
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دموا (يفتح الدال المهملة والميم المشددة أي جرحوا) (وجهه) النبي الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن قيس فدخلت  
 حلتان من حلق الغفر في وجنته فانزعجها أبو عبيدة بن الجراح وعض عليها حتى سقطت فتيها

من شدة غوصهما وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري الدم من وجته ثم ازدرد فقيل عليه الصلاة والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار. وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة أحد ويحتمل أن يكونا تحملا عن حضرها أو معهما من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا (باب) بالتسوية بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه وسقط لابي ذر. وبه قال (حدثني قتيبة بن سعيد) البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعد) يسكنون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما (وهو يسأل) يضم أوله مبنيا للمفعول وفي الفرع يقتضها ولعله سبق قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) يتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله \* أما والذي أبكي وأضحك والذي \* أمات وأحيى والذي أمره الأمر \* وقوله هذا (واسمه ابي لا تعرف من كان يعمل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمارو) يضم الدال المهملة وسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها تحية مبنيا للمفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل على بن أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر (يسكب الماء باليمن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الجرح (فلما رأته فاطمة) رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها) حتى صارت رمادا (وألقيتها) بالواو والجرح ولا يوي ذروا الوقت فإله قتها (فاستسك الدم وكسرت ربا عيته) البني السفلي (يومئذ) كسرها عتية بن أبي وقاص أخوه سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولا يبلغ الخث الا وهو أنجر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن قتيبة أنفاه الله (وكسرت البيضة) أي الخودة (على رأسه) وسلط الله على ابن قتيبة تيس جبل فلم يزل ينطعه حتى قطعه قطعة قطعة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضمالي بن محمد التليل قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله نبي) يده من غير قصاص أو حشر (واشتد غضب الله على من دعى) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أورده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعته في السابق \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ونحو ذر حدثني (حمد) هو ابن سلام قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم السعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سبب نزول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) مبتدأ أخبره للذين أحسنوا أو صفة للمؤمنين أو نصب على المدح (من بعد ما أصابهم الفرح) الجرح (لذين أحسنوا منهم واتفقوا) من اتبعين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتفقوا لا بعضهم (أجر عظم) في الآخرة (قالت) أي عائشة (لعروة يا ابن أختي) هي أسماء بنت أبي بكر (كان أبو بكر منهم الزبير) أبي (أبو بكر) ولابن عساكر أبو البائية وعليه وعلى هذه قضية إطلاق الالف على الجذر لما أصاب رسول الله (نصب على المفعولية ولا يوي ذرني) الله (صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحدوا نصرف) بالواو ولا يوي ذر فأنصرف (للمشركون) ولا يوي ذر عن الكشميتي عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اليهم لما بانقه أن أباسفان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء وواوهموا بالرجوع (قال) ولا يوي ذر الوقت فقال (من يذهب في أثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن اسحاق انه اغاخرج مرهبا للعدو وليظنوا أن الذي أصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم (فأتدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) عن حضرة وقعة أحد (قال كان فيهم أبو بكر والزبير) وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني وأبا بكر وعمرو وعثمان وعلي بن عمر وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيره أنهم لما بلغوا أجرا الاسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال فأتى الله الرب في قلوب المشركين فذهبوا فزلت هذه الآية \* (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم) حزة بن عبد المطلب (أسد الله وأسدر سوله قتلته وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان حزة بن عبد المطلب يقتال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

يسفين ويقول أنا أسدا لله وجعل يقبل ويدبر فيهما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقه على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحرية فقتله وفيها أيضا أن هند المالاكت كبدته ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أكلت منها شيئا لم ألو الا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب لابي ذر (و) منهم (اليان) أبو حذيفة قتلته المسلمون خطأ كما مر في آخر باب اذهمت ملائكتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد مجة ابن ضمضم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذر النضر بن أنس وهو خطأ والصواب الاول كما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو اسحاق الصريفي (و) منهم (مصعب بن عمير) بضم الميم وفتح العين وعمر مصعب بن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء به قال (حدثني) بالافراد (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بالنون والراي الصيرفي القلاس قال (حدثنا معاذ بن هشام) الدستوائي (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال) ما تعلم حيا من احياء العرب أكثر شهيدا أعز بعين مهله قزاي من العزة ولا بن عسا كرواي ذر عن الكلثمي أغربين مجة فراء واتصاهم ما صفة أو عطفًا يحدف حرف العطف كالتصيات المباركت (يوم القيامة من الانصار قال قتادة) بالاسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ان الله سبحانه من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته ولكنهم في تراجمهم زادوا على ذلك وقد مر د الحافظ أبو الفتح أسماء المستهددين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشرون من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار أحد وستين من الاوس أربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن موسى بن عقبة أو عن ابن سعد أو عن ابن هشام والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم يرمعون سبعون) كان يقال لهم اقترار (يوم القيامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مسخرج أبي نعيم (وكان يرمعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة القعدة وذلك بدء القنوت (ويوم القيامة على عهد أبي بكر) الصديق في خلافة (يوم) قتال (مسيلة) بكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني قال (حدثنا الليث بن سعد) امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى (وقعة) أحد في قوب واحد ثم يقول أيهم (أي القتلى) أكثر أخذ القرآن يسكون الحاء المجهة (فاذا أشرله) عليه الصلاة والسلام (الي أحد) من القتلى بالاكثرية (قدسه في اللحد) مما يلي القبلة (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنا شهيد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشيخ لهم (يوم القيامة) وأمر يدفنهم يدماهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيصرم غسل الشهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة فيها كدفنهم يدماهم ابقاء أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلواته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلواته على الميت فالمراد دعاءهم كدعائه للميت جمعا بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز (وقال أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن المنكدر) محمد القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابرا) ولابي الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد جعلته أبكي وأكثف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهون عن البكاء ولا يذرون شهوده (والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه) ولا يذروا ابن عسا كرا تبكيه باسقاط النصة (أو ما تبكيه) وعند مسلم وجلت فاطمة بنت عمرو عني تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المنصف في الجنائز وتعبه العيني بأن الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه فذهبت أريد أن أكثف الثوب عنه فنهاني قوي ثم ذهبت أكثف الثوب عنه فنهاني قوي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت مائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو أو أخته عمرو قال فلم تبك أو لا تبك وكيف ترك صريح النبي جابرا ويقال النبي هنا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا

فصرف عجب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون انتهى هنا لغيره وهناك لفظة بنت عمرو انتهى  
 (ما زالت الملائكة تظلم بأجنتها) متزاجين على المبادرة لبعد وابعاده وبشره بما أعد الله له من الكرامة  
 وأوليت للشك بل للتسوية بين اليكاه وعدمه أي أن الملائكة تظلم سواء بكه أم لا (حتى رفع) من محله  
 • وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز • وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدودا أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا)  
 أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة  
 وسكون الراء (عن جده أبي بزة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
 قال البخاري أو شيخه محمد بن العلاء (أرى) بضم الموحدة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 شك هل تحمله من غو عام لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولا يذر عن الكشميني أريت بهمة مضمومة وكسر الراء  
 (اني هرزت سيماء) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذواتقار ولا يذر عن الكشميني  
 سيني (فأقطع صدره) وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سيني ثلما (فأذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد)  
 قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزمه عن أمره لهم بالحرب  
 وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه وعند ابن هشام وأما الثلم  
 في السيف فهو رجل من أهل يثي يقتل (ثم هرزته أخرى فعاد أحسن ما كان فأذا هو ما جاء به الله) ولا يذر  
 ما جاء الله به (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (يقرا) بالموحدة والقاف المفتوحين زاد  
 أبو يعلى وأبو الاسود في مغازيه تذييل (والله خير) رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير (فأذا هم)  
 أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحد والنساء أي أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 رأيت كأنني في درع حصينة ورأيت بقراتنصر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر يقروا لله خير وقوله بقر  
 الأخير بسكون القاف مصدر بقره يقره بقر أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر  
 معنى مناسب • ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس المروي عند أحد أيضا والنساء أي في قصة أحد  
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يبرح من المدينة وإشارهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة  
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقيني لبي إذا لبس لامة أن يضعها حتى يقاتل وفيه اني رأيت  
 أني في درع حصينة الحديث • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي  
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعرج) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سالم (عن خباب)  
 بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الالف موحدة أيضا ابن الأثرى بالقوية المشددة (رضي الله  
 عنه) أنه (قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (وتنحن يتقي) أي نطلب (وجه الله) لا الدنيا  
 (فوجب أجرنا على الله) فضلا (فنا من مضى) أي مات (أودع) شك الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم  
 (شيئا) كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصفرا (قتل يوم أحد ولم) بالواو والذي في اليونانية فلم  
 (يتركوا الأثرة) أي شمله مخططة من صوف (كأذا غطينا) بفتح الغين (بهارأسه خرجت رجلاه وأذا غطي)  
 بضم الغين وكسر الطاء (بها رجليه) ولا يذر رجلاه بالالف بدل الباء وهو أوجه (خرج رأسه فقال لنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجليه الأذخر) بالذال المعجمة ولا يذر من الأذخر (أوقال)  
 عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجليه من الأذخر ومن أين أتت)  
 أي أدركت ونفخت (له قرنة فهو عديها) بكسر الدال المعجمة ونضم أي يجتنبها • وسبق هذا الحديث أول  
 المغزوة • هذا (باب) بالنون (أحد) الجبل الذي كان به الوقعة (يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل) الساعدي  
 الانصاري مما وصله المؤلف في باب خرس القرم كتاب الزكاة (عن أبي جعد) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وأحد • حكما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم أوله وثانيه معا وهو اسم من جبل لهذا الجبل  
 وقال السهيلي سمى به لتوحده واتقطاعه عن جبل آخر هناك قال أيضا وهو مشتق من الاحدية وحركات  
 حروفه الرفع وذلك يشعربارتفاع درين الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل أحمر ليس بذي شئنا خيب بينه وبين  
 القبة قرابة ميل في شمالها ولما ورد محمد بن عبد الملك الفصقي بغداد حن إلى وطنه وذبحه كرا أحد أوغبر

• قوله ونحبه ساقط هنا  
 من الفرع المزى ثابت  
 في باب خرس القرم كما  
 تقدم

## من نواحى المدينة قال

نقى النوم عنى والفؤاد كتيب • فوا تب هم مازال تثوب  
وأحراض أمراض يقداد جعت • على وأتمار لهتن قتيب  
وظلت دموع العين تخرى غروبها • من الماء درات لهتن شعوب  
وما جرة من خشية الموت أخضلت • دموى ولكن الغريب غريب  
فلألت شعري هل آيتن ليله • بلى ولم تغلق على دروب  
وهل أحد يادلنا وكأنه • حسان أمام المقربات جنيب  
يجب السراب الفضل بين وبينه • فيبدو لعيني تارة ويغيب  
فان شفتاى تطرة ان تطرتها • الى أحد والحزنان قريب  
وانى لأرى النجم حق كأنى • على كل نجم فى السماء رقيب  
وأشتاق للبرق المياني ان بدا • وأزداد شوقا ان تب جنوب

• وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهضمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) علي بن نصر  
(عن قزة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول  
(إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية جعد المعلاة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجع من بؤس ورأى  
أحدا (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما أوضح التسيب في الجبال المسبحة  
مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الجبارة التي قال فيها وإن منها ما يبط من خشية الله ولا يشكر وصف  
الجمادات يحب الانبياء والاولياء كما خنت الاسطوانة على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها  
أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية وقيل أراد أنه كان  
يشير إذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل الحب • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
في المناسك • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عمرو) بفتح العين  
وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولي المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام محققا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب  
الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فأخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد (فقال هذا) مشيرا الى  
أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جزاء من يحب أن يحب قال في الروض وفي الآثار المسندة أن أحد يكون يوم  
القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد  
يحبهنا ونحبه وهو على باب الجنة وغيره غضا ونغضه وهو على باب من أبواب النار ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم  
المر مع من أحب فينا سب هذه الآثار وبشذ بعضا بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن  
ولا أحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمي الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى  
من مشاكلة اسمه لعناؤه إذا أهله وهم الانصار نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين  
التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الترويح في شأنه كله استشعارا  
للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتعلق الحب من النبي  
صلى الله عليه وسلم به اسما وسمى شخص من بين الجبال بأن يكون معه في الجنة اذ ابست الجبال بساكنات هباء  
منبثا قال وفي أحد قبر هارون أخى موسى عليهما الصلاة والسلام • وكانا قد مرأيا أحدا حاجين أو معتمرين  
روى هذا المعنى في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى  
(اللهم ان ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بفتح الميم لها على لسانه (وانى حرمت المدينة ما بين  
لاقيها) بتضيق الموحدة تنبيه لآية وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده  
في الحرمة فقط لافي وجوب الجزاء • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحزافي  
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله

أولني (عن عقبة) بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فاصلى على) قتلى  
 (أهل أحد) زاد في أول غزوة أحد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) أي دعاهم  
 كدعائه للميت إذا صلى عليه جمعاً بين الأدلة (ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء  
 أي سابعكم إلى الحوض أهيه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه (وأننا شهيد عليكم)  
 بأعمالكم (واني لا أنظر إلى حوضي الآن) نظراً حقيقياً بطريق الكشف (واني أعطيت مفااتيخ خزائن الأرض  
 أو مفااتيخ الأرض) بالشك من الراوي (واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا) بالله (بعدي) أي لست أخشى  
 على جميعكم الاشرار ليل على مجموعكم إذ قد وقع ذلك من بعضهم (ولكني) بالياء التحية بعد النون المشددة  
 ولا يذر عن الجوى والمستل ولكن (أخاف عليكم أن تشافوا) بإسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا (فيها) أي  
 في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في أول غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحية  
 عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع وسقط باب لا يذر وابن  
 عساكر (و) غزوة (رعل) بكسر الراء وسكون العين المهمة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون إلى  
 رعل بن عوف بن مالك بن أمراء القيس بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم (ود) لوان) بالذال المعجمة من سليم أيضاً ينسبون  
 إلى ذكوان بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم فنسبت الغزوة إليهما (وبئر معونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان  
 وتعرف الواقعة بسرية القراء السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث أنس  
 أن شاء الله تعالى (وحديث عضل) بفتح العين المهمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمه بن  
 مدركة بن الياس بن مضرب ينسبون إلى عضل بن الدبش (و) حديث (القارة) بالقاف وتخفيف الراء بطن من  
 الهون ينسبون إلى الدبش المذكور أو القارة أكنة سوداء كانوا نزلوا عندها فسموا بها (و) حديث (عاصم بن  
 ثابت) أي ابن أبي الاقلح بالقاف والحاء المهمة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (و) حديث  
 (حبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الأولى مصغراً (وأصحابه) وكانوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة  
 وقول الدمي طي أن الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه  
 في المصايح بأنه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا الخط ليس الوجه  
 (قال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمر) بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي  
 (أنها) أي غزوة الرجيع كانت (بعد) غزوة (أحد) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزويني  
 الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن  
 شهاب (عن عمرو بن أبي سميان) بفتح العين وسكون الميم (الثقي) بالمثلثة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية (ولابي ذر عن الكشي) بن سرية بزيادة موحدة قوله (عيناً) وسبق في بدر  
 بعث عشرة عيناً يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة بعثهم عيوناً إلى مكة ليأتموه بغير قرين وسمى منهم ابن سعد  
 عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ومرثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن  
 أبي البكير ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمته وهما من بني حليفان لبني نضر (وأشتر عليهم  
 عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن أبي مرثد (وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب) قال الحافظ عبد العظيم  
 غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم وانما هو خال عاصم  
 لأن أم عاصم بن عمر جيلة بنت ثابت وعاصم هو أخو جيلة ذلك الزبير القاضي وعنه مصعب الامامان في علم  
 النسب (فانطلقوا حتى إذا كان) عاصم ومن معه ولابي ذر عن الكشي بن كانوا (بين عسفان ومكة)  
 وبينهم أمر حلتان (ذكروا) بضم المعجمة مبنياً للمفعول (لحي من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان)  
 بكسر اللام وفتحها (فتبعوهم بقرية من مائة رام) بالنبل (فاقتصوا آثارهم) أي تبعوهم شيئاً (حتى أتوا)  
 منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى  
 عاصم وأصحابه لحوا إلى مدفد) بفتح الفاء بين بينهما دال مهمة ساكنة آخره دال أخرى أي رايبة مشرفة  
 (وجاء الصوم) بنو لحيان (فأطوا بهم) بعاصم وأصحابه (وقالوا) أي بنو لحيان لهم (لكم العهد والميثاق  
 أن نزلتم إلينا أن لا تقتل منكم رجلاً فقال عاصم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) وعند ابن

قوله نهيبة صوابه نهيمة  
 في الموضعين قاله نصر



سعد فاما عاصم بن ثابت ومروان بن أبي مرثد وخالد بن البدير ومعتب بن عبيد قضاوا والله لا تقبل من مشرك  
عهدا ولا عقدا أبدا انتهى وقال عاصم (اللهم أخبر عسايب) ولا يذروا بن عساكر رسولك زاد الطيب  
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فأخبر رسوله خبره فأخبر أصحابه بذلك يوم أصيبوا (فقتلواهم)  
بفتح التاء وللاربعة فرموهم (حتى قتلوا عاصم في جله سبعة نفر بالنبل) بفتح النون وسكون الموحدة  
(وبقي خبيب وزيد) أي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق  
(فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا) من القدقد (اليوم فلما استمكثوا منهم حلوا أو ناز  
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما) وهو عبد الله بن طارق (هذا أول الغدر فأي) أي امتنع  
(أن يعصمهم بخزروه) بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضمة الثانية (وعالجوه على أن يعصمهم فلم يفعل فقتلوه)  
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمنزلة الظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القران  
وأخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقبروهم بمنزلة الظهران (وانطلقوا بخبيب وزيد حتى  
باعوهما بمكة فاشترى خبيبانو الحارث بن عامر بن نوفل) وعند ابن اسحاق كابن سعد أن الذي اشترى حبيبر بن  
أي اهاب التيمي حليف بني نوفل وكان أخا الحارث بن عامر لأمه لبقته بأبيه (وسكان خبيب هو قتل  
الحارث) بن عامر المذكور (يوم بدر) قال الشرف الدماطي لم يذكر أحد من أهل المغازي أن خبيب بن عدي  
شهد بدر أو لا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا أن الذي قتل الحارث بن عامر يدري خبيب بن يساف وهو غير  
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسي انتهى وزاد ابن سعد وأما زيد فأتبعه صفوان بن أمية  
وقتل به (فكث) خبيب (عندهم) أي عند بني الحارث (أسيرا حتى اذا) خرجت الاشهر الحرم و (أجمعوا قتله  
استعار موسى) بالنون وتركة (من بعض بنات الحارث) اسمها زينب بنت الحارث أخت عقبة بن الحارث  
الذي قتل خبيبا (استحبت بها) همزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملة أي  
حلقها عاتيه والذي في اليونانية استحد قطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكنه  
كشط خفصة الحاء ولم يضبطها ولا بوى ذرو الوقت ليستحبها عاتيه (فأعارته) موسى (قالت) زينب (ففعلت)  
بفتح الفاء (عن صبي) هو أبو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي الحسين المكي المخزومي المحدث (قد روج) أي قضى (اليه حتى) أتاها فوضعه على فخذه فلما رأته فزعته  
بكسر الزاي (فزعته عرف ذلك) الفرع (مضى) ولا يذو ذلك باللام (وفي يده موسى فقال أختين) أي أختافين  
ولا يذو عن الكشميين أختين بجاء وسين مهملتين بعدهما موحدة مكسورتين أختين (أن أقتله ما كنت  
لا فعل ذلك) بكسر الكاف (ان شاء الله تعالى وكانت) زينب (تقول ما رأيت أسير أقط خيرا من خبيب لقد رأيت  
يا كل من قطف عنب) بكسر القاف أي عنقود (وما بمكة يومئذ غرة) بالثالثة وفتح الميم وفي الفرع بالمنناة  
القوية وسكون الميم (وانه لم يوثق) بالثالثة مقيد (في الحديد وما كان) ذلك القطف (الارزق رزقه الله)  
خبيبا (فخرجوا به من الحرم) الى التنعيم (ليقتلوه فقال دعوني) اتركوني (أصلي) بالتحية بعد اللام ولا يذو  
عن الكشميين أصل (ركعتين) فصلاهما بالتنعيم (ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع) وللكشميين  
مما في الفرع فقط من جزع (من الموت لزدت) على الركعتين (فكان) خبيب (أقول من سن الركعتين عند القتل  
هو) واستشكل قوله أول من سن اذ السنة انما هي أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله  
وأجيب بأنه فعله ما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (ثم قال) خبيب يدعو عليهم (اللهم أحصهم  
عددا) بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملتين أي أهلكهم بحيث لا تبقى من عددهم أحدا (ثم قال ما أباي)  
بضم الهمزة ولا يذو عن الجوى والمستقلى وما ان أباي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن  
الكشميين فليست أباي وفي نسخة في اليونانية وليست أباي (حين أقتل مسلما على لى شق) بكسر الشين المجهمة  
أي جنب (كان لله مصرعي) وذلك في ذات الاله أي طاعته ولهذا اللفظة مباحث طويلة تأتي ان شاء الله  
تعالى بفضل الله تعالى ومعونته في باب ما يذو كفى الذات والتعوت من كتاب التوحيد (وان يشاء) عز وجل  
(يسارل على أوصال شلو) جمع وصل أي عضو والشلو بكسر الشين المجهمة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء  
جسد (مزع) براى مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطوع (ثم قام اليه عقبة بن الحارث) أخو زينب وكثيثة

قوله وما كان الارزق  
هكذا في النسخ بصورة  
المرفوع ولا وجه له  
اللهم الا أن يكون منصوبا  
ورسم بدون ألف على  
لغة ربيعة وحذر اه

أبوسروعة كما يأتي (فقتله وبعثت قريش إلى عاصم) أي ابن ثابت المقتول في جله النفر السبعة (بنو فزارة) بضم التحتية وفتح الفوقية (بشيء من عصبه يعرفونه) به (وكان عاصم قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر) قيل هو عقبة بن أبي معيط فإن عاصمًا قتله صبرًا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر (فبعث الله عليه) بالافراد ولا يذر عليهم أي على المبعوثين من قبل قريش لما أرادوا أن يقطعوا شيا من لحمه (مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة الصحابة (من الدبر) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة وأوذ كور النحل وفي رواية أبي الاسود فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم (ختمته من رشلهم فلم يقدر روائمه على شيء) وعند ابن اسحاق أن عاصمًا كان أعلى الله تعالى عهدًا أن لا يسر مشركًا ولا يصح مشركًا أبدًا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته \* وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستأمر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عساكر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه (سمع جابرًا) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما (يقول الذي قتل خبيبا هو أبوسروعة) بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر المقرئ المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضى الله تعالى عنه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً لحاجة) هي أن رعلوا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فأمدهم بالسبعين وكان (يقال لهم القراء) أو بعثهم عليه الصلاة والسلام للدعاء إلى الاسلام فبعث ابن اسحاق أن أبا راء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعا اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد فدعوه إلى أمر لرجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى أهل نجد عليهم قال أبوراء أنا لهم جار فابعثهم فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (معرض لهم) للسبعين (حيات) بالحاء المهملة وتشديد التحتية تنبيه على أي جماعة (من بني سليم) بضم السين أحدهما (رعل و) الآخر (ذ كوان عند بئر رعال لها بئر معونة) وهي بين أرض بني عامر وحررة بني سليم (وقال القوم) السبعين للحيين (والله ما اياكم أردنا لما نحن مجتازون) بالجيم والزاي (في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه) الأكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فأنهم تركوه وبه رمق فارتدت من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً (قد عالتني) صلى الله عليه وسلم عليهم شهر في صلاة العداة أي الصبح (وذلك بدء القبول وما كنا نست) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن صهيب بالسند السابق (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (أن ساعن القنوت أبعاد الركوع أو عند فراغ) بالتسوين (من القراءة قبل) الركوع (قال لا بل عند فراغ) بالتسوين (من القراءة) قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده أنه بعد الركوع الركوع فينظر الرابع منها \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الرازي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال قت رسول الله) ولا يذروا لوقت النبي صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع يدعو على احياء من العرب) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حاد) الترمذي قال (حدثنا يزيد بن رريح) بضم الزاي وفتح الراء مصغراً قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رعلًا) بكسر الراء وسكون العين المهملة (ود كوان) بن نعلبة (وعصبة) بضم العين مصغراً ابن خفاف (وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا منه المدد (على عدو) ولا يذرعن الكشميين على عدوهم وهذا هم كما قاله الديلمي حتى لا يذرعن لحيان ليسوا أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه وأسروا خبيبا وكذا قوله رعلًا وذكوان وعصبة وهم أيضا وإنما أبو راء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر أن ما في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على أنس بن مالك رضى الله عنه فإن طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة فيها (فأمدهم بسبعين من الانصار فكان منهم القراء) لكثرة قراءتهم (في زمانهم كانوا محتطبون) يجمعون الحطب ولا يذرعن الكشميين يخطبون (بالتهاوي يصلون بالليل) وكان أميرهم المنذر بن عمرو الساهدي فأنطلقوا

(حتى كانوا يترمعونه قتلواهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهر ايد عوفى) صلاة (الصبح على احياء من احياء العرب على رجل وذ كوان وعصية وبني لحيان) ففسر بين القاتلين هنا وبين غيرهم في اللداعه لان خبر بترمعونه وخبر أصحاب الرجيع جاء الله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الزكوة في الصبح اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسفى يوسف اللهم عليك بيني وبين لحيان وعضل والقارة ورجل وذ كوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يحجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بترمعونه (قال أنس فقرا أنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك) القرآن (رفع) أى نبخت تلاوته (بلغوا عنا قومنا ان قد لقينا رينا رضى عما وأرصادنا) وعند ابن سعد أنه لما أحبط بهم قالوا اللهم اننا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقرئهم منا السلام فأخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرافى صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رجل وذ كوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة) بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن ربيع) ولا يذري زيد بن ربيع قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة أنه قال (حدثنا أنس) رضى الله عنه (أن أولئك السبعين) القراء (من الانصار قتلوا بترمعونه) وقوله (قرأنا) بضم القاف وسكون الراء أى (كأبانحوه) أى تخووروا به عبد الأعلى بن حمار عن يزيد بن زريع \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله) أى خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أى وهو أخ ولا يذري عن الجوى والمستقلى أخا بالنصب بدلا من قوله خاله (لا تسلم) أم أنس (في سبعين راكبا) الى بنى عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خير) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والدال المهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة أو أغزوكم بأهل غطفان) بالعين المجرمة والطاء المهملة والفاء المقنوحات قبيلة (بألف) أى أشقر (وألف) أى أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفى عامرا (قطعن عامر) أى ابن الطفيل المذكور أى أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المجرمة وتشديد الدال المهملة (كفزة البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل (في بيت امرأة من آل فلان) أى من آل سلول كما عند الطبراني وهى سلول بنت شيان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ينسب بنوه اليها ولا يذري من آل بنى فلان (أتوني بفرسى فأت على ظهر فرسه) قال الداودى وكانت هذه من جماعات عامر فأمانه الله بذلك ليصغر اليه نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذى بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بنى فلان) فى الفرع هو على كسط باسقاط الواو وبنت فى غيره وهى واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال فى المصاييح وكذا ثبت فى بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا فى الرواية الاولى وعند البيهقى من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف نفسه فانطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بنى فلان وعند ابن هشام فى زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بنى دينار بن النجار واسم الآخر المذري بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللآخر الذى من بنى فلان (كونا فرسيا حتى آتيتهم) أى بنى عامر (فان آمنوني) بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة (كتم قريسا) متى (وان قتلوني آتيتهم أصحابكم) تخرج اليهم (فقال) لهم (أنؤمنوني) ولا يذري أن تؤمنوني أى أن تعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جواب الاستفهام (رسال الرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل) حرام (يحذتهم وأموأوا) بالواو ولا يذري ذرقأموأوا أى أشاروا الى رجل فأنام من خلفه فطعنه (قال همام) أى ابن يحيى بن دينار (أحسبه) أى أظنه (حتى أنفذته) بالذال المجرمة أى أنفذته من الجانب الى الجانب الآخر (بالرخ) قال فى الفتح لم أعرف اسم الرجل الذى طعنه ووقع فى السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا أى الصحابة بترمعونه بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما انا لم يتطرق في كتابه حتى عد عليه فقتله انتهى (قال) حرام لما طعن (الله أكبر  
 فزت) بالشهادة (ورب الكعبة فلقى بالرجل) الذي هو رفيق حرام فلم يكتنوه أن يرجع الى المسلمين بل لحقه  
 المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (قتلوا كلهم غير) الرجل (الاعرج) كما في رأس جبل فأنزل الله تعالى  
 علينا ثم كان من المنسوخ (تلاوة والجملة معترضة بين قوله فأنزل الله علينا وبين قوله) (ما قد لقينا ربنا فرضي  
 عنا وأرضانا قد عايناه) صلى الله عليه وسلم عليهم (لما بلغه خبرهم) (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذ كوان  
 وبني لحبان وعصيه الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء  
 لورود خبر بتر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر في سابقنا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى  
 أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بتر معونة جاءت الحى اليه فقال لها اذهبي الى رعل وذ كوان وعصيه  
 عصت الله ورسوله فأتهم فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة • وحديث الباب قد مر في باب  
 من يشك في سبيل الله من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (حبان) بكسر الحاء  
 المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا  
 معمر) بسكون العين ابن راشد (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثني (ثمالة بن عبد الله) بضم المثناة  
 وتخفيف الميم الاولى (ابن أنس) قاضي البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن)  
 بضم الطاء (حرام بن ملحان وكان) أي حرام (خاله) خال أنس (يوم بتر معونة) ظرف لقوله طعن (قال بالدم  
 هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فنفخه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال  
 فزت) بالشهادة (ورب الكعبة) • وهذا الحديث أخرجه النساء أي أيضا في المناقب • وبه قال (حدثنا)  
 ولا يذرح حدثني بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولده بار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه  
 واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر (الصديق رضي الله عنه) (في الخروج)  
 من مكة الى المدينة (حين اشتد عليه الأذى) من قريش (فقال له) عليه الصلاة والسلام (اقم فقال يا رسول الله  
 أنطمع أن يودن لك) في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) له (اني لا رجو ذلك  
 قالت) عائشة (فأنا طره أبو بكر فأناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فناداه  
 فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الإخراج (من عندك) في موضع نصب على المععولة  
 وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انما هما ابتائى) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهمزة في أشعرت  
 خرجت عن الاستعظام الحقيقي وأفادت الثبوت فكانت قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة  
 (فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أتريد (الصحة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم  
 أريد (الصحة) قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنت أعددتما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم  
 احدهما وهي الجذعاء بالذال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه أسماها لها ولم تكن مقطوعة (فركبا)  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقب (بثور) الجبل المعروف  
 (بقواريا) من قريش (فيه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما عبد الله بن الطفيل)  
 بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدمي على الصواب الطفيل بن عبد الله (بن خزيمة) بفتح السين المهملة  
 وسكون الخاء المهملة بعدها موحدة فراء فها نأيت وهو أزدى من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولا يذرح  
 عن الكشميني أخى يدل من عبد الله والرفع خبر بيده أمحذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج  
 أم رومان والمدة عائشة قد قدم في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فخرج أبو بكر  
 امرأته أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشتري أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه (وكانت  
 لابي بكر مئة) بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تد واللبن (فكان) عامر بن فهيرة (يروح) يذهب  
 بعد الزوال (بها) بالنخعة (ويقدو) قبله (عليهم ويصحب) بضم التحتية وكسر الموحدة (فيدلج) بفتح التحتية وتشديد  
 الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (اليهما) الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأبي بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أي يذهب بالنخعة الى المرمى (فلا يطن) بفتح التحتية وضم الطاء المهملة

فلأيدري (به أحد من الرعاة) بكسر الراء والمذ (فلما خرج) أي النبي - عليه الصلاة والسلام - كذا في الموفيق وغيره وفي القراع وغيره فلما خرج أي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة (بعضاه) بضم أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة (حتى قدما) بالتثنية ولا يذوقهم (المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم يثرمعونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الإسلام أسلم قبل أن يدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم (وعن أبي أسامة) حاد بن أسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل (قال قال لي هشام بن عروة) بن الزبير (فأخبرني) بالافراد (أبي قال لما قتل الذين يثرمعونة) وهم القراء (وأسير عمرو بن أمية) بفتح العين (الضمرى قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له (من هذا فأشار إلى قتيل) منهم (فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال) عامر بن الطفيل (لقد رأيتك بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى اني لا أنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع) بضم الواو وكسر الصاد المجمة أي إلى الأرض وفي رواية الواقدي أن الملائكة وارتبه فلم يره المشركون (فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - خبرهم) من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (ومعاهم) أي أخبرهم عنهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه (إن أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وإنهم قد أسألو أربهم فقالوا ريشا أخبرنا أخواشنا بما رضى عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسامة بن الصلت فسمي عروة) بن الزبير بن العوام لما ولد (به) أي باسم عروة بن أسامة المذ كور وكان بين قتل عروة بن أسامة ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (و) أصيب فيهم أيضا (منذ ربي عمرو) بفتح العين (سمي به منذوا) بالنصب على مذهب الكوفيين في إقامة الجار والجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر ليجزى قوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروة وهذا الحديث مرسل ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليعلم الموصول من المرسل • وبه قال (حدثنا) ولا يذوقهم (عساكر) حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سليمان) ابن طرخان (التميمي عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازي لاحق بن حديد (عن أنس) رضى الله عنه) أنه (قال قت النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الر كوع شهرا) متتابعاً إذا قال سمع الله لمن حمده (يدعو على رعل وذ كوان ويقول عصبة عصت الله ورسوله) • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصفراً قال (حدثنا مالك) الإمام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - على) رعل (الذين قتلوا يعني أصحابه) القراء السبعة (ينثرمعونة) وسقط لفظ يعني لا يذ (ثلاثين صباحاً حين) ولا يذ ذرو الوقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصبة) عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأمر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بضم القاف وكسر التاء (أصحاب يثرمعونة) بجزء أصحاب يدلان الجرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسخ) لفظه (بعد) بالبناء على الفهم (بلغوا فومنا) المسلمين (فقد لقينا ريشا فرضي عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ فأمر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه • وبه قال (حدثنا) موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) (هو ابن سليمان) (الاحول) قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم) كان مشروعاً فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الركوع أو بعده) قال (أنس) (قبله) أي لا جعل ادراك المسبوق (قلت فإن قلنا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنك) أنك قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي أخطأ (انما قلت رسول الله) ولا يذ ذرو الوقت وذو النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الر كوع شهراً (أنه) أي لانه (صكان بعث ناساً) من أهل الصفه (يقال لهم القراء) وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين (من بني عامر) (و) الحال أنه (بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان (قبلهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء إلى يثرمعونة أراد عامر بن الطفيل ابن أخي أبي براء عامر المعروف بجلاعب الأسنه القدر بهم فدعا بني عامر المبعوث إليهم ليقتلوه فآبوا فاستصرخ عليهم رعل وعلا وصبة وذ كوان من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (فقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهراً يدعو عليهم)

وبهذا التقدير تدفع ما في هذا السياق من الاشكال \* (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسجد بالخندق  
 الذي حفر حول المدينة يأمره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم نفسه  
 ترغيبا للمسلمين (وهي غزوة الاحزاب) كذا في القرع واليونانية جمع حرب وهم طوائف المشركين من قريش  
 وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون  
 ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر  
 (في سوال سنة اربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة  
 واستدل به بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا هم الدورق قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان  
 (عن عبيد الله) بن عيسى بن مضر بن عمار بن حصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه قال (أخبرني)  
 بالافراد) نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوم غزوة (أحد) لما عرض  
 الجيش ليختار أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم (وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه)  
 بضم أوله وكسر الجيم بعدها رأى أى لم يرضه ولم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة  
 (الخندق) وهو ابن خمس عشرة سنة فلأجازه) لكونه تأهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت  
 سنة ثلاث فتكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضوعين لابي ذر وعن الكشيبي \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولاي ذر حدثنا (قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن) أيسه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن  
 سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه قال (كأن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أى  
 المسلمون (يحفرون) يكسر الفاء (ونحن ننقل التراب على أكتافنا) بالمشاة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل  
 الى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أى دائم (الا عيش الآخرة) فأغفر للمهاجرين  
 والانصار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأغفر للانصار وللمهاجرة ينقل الهجرة وباللام في المهاجرة \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي  
 الكوفي الاصل قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن حميد) الطويل أنه قال  
 (سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (الخندق) فإذا المهاجرون  
 والانصار يحفرون) يكسر الفاء حال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحضر (لهم فلما رأى  
 ما بهم من التعب) بفتح النون والصاد المهملة أى التعب (والجوع) قال ولاي الوقت فتقال صلى الله عليه وسلم  
 بحالهم على العمل (اللهم ان العيش) المعبر الدائم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأغفر الانصار) همزة قطع  
 (والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما (فقالوا) أى الانصار والمهاجرة حال كونهم (مجيئين له نحن الذين  
 يايعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا) \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا  
 عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه) أنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون  
 الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم) جمع متن قال في القاموس متنا الظهر مكتنفا الصلب ويؤنث  
 (وهم يقولون نحن الذين يايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا) قال (أنس) يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يجيبهم اللهم انه لا خير الاخير الا حرة مباركة في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم  
 أخرى (قال) أنس بالاسناد السابق (يؤنون) بضم أوله وفتح ثالثة مبني للمفعول (عل كنى من الشعر)  
 ولاي ذر من شعرو كنى يكسر الفاء على الافراد ويفتحها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم (قيصع) أى قيطع  
 (لهم بالهالة) بكسر الهمزة ودكة (سنة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تأنيث  
 متغيرة الريح فاسدة الطعم (توضع بين يدي القوم والشوم) أى والحال أن القوم (جباة وهي) أي الاهالة  
 (بنة) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة والعين المهملة (في الخلق) بالحاء المهملة أى كرجة المطم تأخذ الخلق  
 (ولها ريج متين) بضم الميم وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتعقيم قيل صوابه متينة  
 الا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمد كترقبه في المصايح بأنه ليس بمستقيم من وجهين أحدهما  
 أنه حرم بانه الصواب متينة ومقتضاه أن التعبير بمثنى خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه  
 بالمد كفيكون التعبير بمثنى صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة مختصرا في التعبير عنها بالتأنيث والحاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي  
 اليه على انه كان ينبغي له أن  
 يذكر مثله في الجملة الاولى  
 وهي قوله اللهم الخ تامل

أن آخر كلامه يتقضى أوله ثانيهما أن جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقى بالذكور على جهة الجواز ضابطا كل ما  
 مقطوع بطلانه فإن قلت فواجه ما فى المتر قلت حل الرمح على العرف فعاملها معاملة انتهى • وجه قال  
 (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلى الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أمين) بفتح الهمزة  
 والميم بينهما تحنية ساكنة (عن أبيه) أمين الحبشى مولى ابن عمر الخزومى القرشى المسكى أنه (قال أتيت جابرا)  
 الانصارى (رضي الله عنه فقال أنا يوم الخندق نحفر) يتشديدون أنا (فعرضت كدية شديدة) بكاف مضمومة  
 فدل مهملة ساكنة فتحنة قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولا بن عساكر وأبى ذر عن الجوى  
 والمستقلى كيدة بفتح الكاف وسكون التحنية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض أيضا  
 ولا بن عساكر أيضا كيدة بكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الارض صلبة أيضا ووقع فى رواية الاصلي عن  
 الجرجاني فيما ذكره فى فتح البارى كندة بنون بعد الكاف وعند ابن السكك كندة بمنشة فوقية لكن قال القاضى  
 عياض لا أعرف لها معنى (لخاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية) ولا بن عساكر كيدة بكسر الموحدة  
 كما مر (عرضت فى الخندق فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا نازل) فى الموضع الذى فيه الكدية (ثم قام) عليه  
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (بجعر) مشدود عليه بعصاية خشية ان يخنا صلبه الكريم بواسطة  
 خلا الجوف اذ وضع الجرف فوق البطن مع شد العصاية عليه يقيه أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبقنا)  
 بالثلاثة مكنتنا (ثلاثة أيام لاندوق ذواقا) شيئا من مأكول ولا مشروب والجله اعتراضية أو ردت لبيان السبب  
 فى ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين  
 المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة (فضرب فى الكدية قعاد) المضروب (كثيبا) بالثلاثة رملا (أهبل)  
 به مزة مفتوحة فهما ساكنة فتحنية مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أى سائلا والشك من الراوى  
 وعند الامام على أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله أئذن لى الى البيت) أى حتى آتى بى زاد  
 أبو نعيم فى مستخرج فاذن لى (فقلت) أى لما أتيت البيت (لامرأتى) سهيلة بنت مسعود الانصارية (رأيت  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا) من الجوع (ما كان فى ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لاي ذر  
 وابن عساكر (فعندك شئ) قالت عندى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد  
 المعز (فذهبت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطعنت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)  
 ولا بى ذر عن الكشميهنى جعلت المرأة (اللحم فى البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جثت النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعجين قد انكسر) اختصر (والبرمة بين الاثناى) بالهمزة والمثناة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة فتحنية  
 مشددة حجارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) قاربت (أن تنفج) بفتح الصاد المججمة تطيب وسقط لاي ذر  
 وابن عساكر لفظه أن (فقلت) ولا بى ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد الضمة  
 مصغرا مبالغة فى تحقيره قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره (لى) صنعتة أو مصنوع (فقم) أنت يا رسول الله  
 ورجل) معك (أو رجلا) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو) طعامك (فذكرت له) كيمته (قال)  
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى سهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق  
 الاثناى (و) لا تنزع (الخبز من الشور حتى آتى) أى أجيء الى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضر  
 من أصحابه ولا بى ذر قال (فوموا) أى الى أكل جابر (فقام المهاجرون والانصار) وسقط قوله والانصار ولا بى ذر  
 وابن عساكر واثباته أوجه وليونس بن بكير فى زيادة المغازى فقال للمسلمين جميعا قوموا (فلما دخل) جابر (على  
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة يقال لمن وقع فىهلكة لا يستحقها نصب يا خمار فعلى (عليه السلام)  
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت (له) هل سألت (صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام  
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألتى وفى رواية يونس قال فقلت من الحياء ما لا يعلىه الا الله وقلت جاء الخلق على  
 صاع من شعير وعناق قد خلت على امرأتى أقول انفخت جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين  
 فقالت هل كان سالك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشف  
 عنى نعمنا شديدا (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضغطوا) بضاد وفتح مهمتين  
 وطاء مهملة مشالة لا تزدهوا (جعل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويضمم البرمة



والتونر) بفتحهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم يفرغ) بالتحية المفتوحة والتون الساكنة والزاي  
 المكفورة والعين المهملة أي يأخذ الصحن البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويفرق) من البرمة  
 (حتى شبعوا وبقي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لا مراء جابر (كل هذا) الذي بقي (وأهدى) بهزمة قطع  
 مفتوحة وكسر الدال المهملة أي ابقي منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابهم مجاعة) بفتح الميم  
 وفي رواية يؤنس فلم يزل نأكل ونهدي يوماً جمع وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر الصيرفي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك ابن مخلد  
 شيخ المؤلف أيضاً قال (أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي قال (أخبرنا  
 سعيد بن مينا) بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التحية وبعد التون ألف عدد ومقصود (قال سمعت  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال لما حضر الخندق) بضم الحاء مينا للمفعول وتاليه نائب  
 الضاع (رأيت بالبي صلى الله عليه وسلم خصاً شديداً) بفتح الخاء المجهدة والميم وبالصاد المهملة ضمور البطن  
 من الجوع (فانه كفات) بالهمزة وقد تبدل ياء لكن قال الحافظ أبو ذر صوابه فانه كفات بالهمز وقال  
 في التنقيح أصله الهمزة من كفات الأناة ويسهل قال في المصايح لكن ليس القياس في تسهيل مثله أبدال الهمزة  
 ياء أي انقلبت (إلى امرأتي) سهلة (فقلت) لها (هل عندك شيء فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصاً  
 شديداً فأخرجتني) بتشديد التحتية (جرباً) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ولناجمة) بضم الواو المتحدة وفتح  
 الهاء مصغرة وهي الصغرى من أولاد الفهم (داجن) بكسر الجيم من الفهم ما يربي في البيوت ولا يخرج  
 إلى المرمى من الدجن وهو الأقامة بالمكان ولا تدخله النساء لانه صار اسماً للنساء وخرج عن الوصفية (فذهبتا)  
 أناب سكون الحاء وضم التاء (وطعنت) امرأتني (الشعير) وسقط الشعير ولا يذروا ابن عساكر (ففرغت)  
 من طعن الشعير (إلى) أي مع (فراخي) من ذبح البهيمة (وقطعتني برمتها ثم وليت) أي رجعت (إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت) سهلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفصحن) بفتح الفوقية  
 والضاد المجهدة فيه ما قاما (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الميم (ولا يذرعن الكشميين  
 ومن معه فجت بحذف الموحدة من قوله وعن والضمير من فجتته (فساررته فقلت) له سر (يا رسول الله ذبحنا  
 بهيمة لنا وطننا) ولا يذروا ابن عساكر وطعنت أي امرأته (صاعاً من شعير كان عندنا ففعل أنت ونفر معك)  
 دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوءاً) بضم  
 السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في القرع بالهمز وفي اليونانية وغيرها ترك الطعام الذي يدعى  
 إليه أو الطعام مطلقاً وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية أي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن ميم أي ما هذا ولا تم خالد سنا يعني حسنه  
 وهو يدل على جوارزه وأما سور بالهمز فهو البقية (خى هلا بكم) بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء  
 واللام المتونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث أي هلموا أسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجابر  
 (لا تنزلن) بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمتكم) نصب على المفعولية ولا يذروا تنزلن بفتح الزاي  
 واللام مينا للمفعول بمرمتكم رفع مفعول نائب عن فاعله (ولا تحبزن) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي  
 وتشديد النون (محببتكم) نصب ولا يذروا يحبزن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي محبتكم رفع (حتى أجيء)  
 إلى منزلكم قال جابر (لجت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتني  
 فقال لهما رأيت كثرة الناس وقلة الطعام (يك وبك) أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالوا تتعلق بمحذوف  
 (قلت) لها (فدعلت الذي قلت) من أخباره صلى الله عليه وسلم بقله الطعام وقولك لا تفصحن (فأخرجت)  
 أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (مينا فصحت فيه) بالصاد ولا يذروا الوقت وابن عساكر فسق بالسين ويقال  
 بالزاي أيضاً لكن قال النووي بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس  
 البصاق كغراب والبصاق والبزاق ماء القم إذا خرج منه وما دام فيه فريق (وبارك) في المحب أي دعا فيه بالبركة  
 (ثم عد) بفتح الميم قصد (إلى برمتنا فصحت) بالصاد ولا يذرعن الحوى والمسقى فيه أي في الطعام ولا يذرعن  
 الكشميين فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ادع خابرة) كذا في اليونانية



وغيرها وفي الفرع ادعى خابرة (فلتخبرني) بسكون اللام (واقدهي) بسكون القاف وفتح الدال وكسر  
الحاء المهملة أي اغرفي (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تنزلوها) بضم  
الفوقية وكسر الزاي أي البرمة من فوق الاثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والحكم للزائد  
لزيد علمه فلا يقدح ما روى أنهم كانوا تسعمائة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا)  
أي ما لو اعن الطعام (وان برمتنا لغط) بكسر الغين المجهمة وتشديد الطاء المهملة أي ممتلئة نفور بحيث يسبح لها  
غيط (كأهي وان يحيننا ليخبر كأهو) أي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف  
على الجمله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كأهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. والحديث  
سبق مختصرا في الجهاد. وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة وأسم  
أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العيسى الكوفي أخو أبي بكر والمهين قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام  
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو غطفان (من فوقكم)  
من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قرئ في حديث ابن  
عباس عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عبيدة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واد  
راغب الابصار) مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة أو عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدوها لشدة الروع  
(وبلغت القلوب الخناجر) الخنجر رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا  
إذا انتفخت الرئة من شدة الفزع أو الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الخنجر وقيل هو مثل  
في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الخناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة الى  
ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا كذلك باللام (يوم الخندق) وبه قال  
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم حفر (الخندق  
حتى أنعم) بفتح الهمزة وسكون الغين المجهمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (أعبر) بالغين المجهمة أيضا  
والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الأولى منصوب على  
المفعولية (يقول) راجز من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل  
سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا \* إن الال قد بغوا علينا \* كذا باثبات قد في الفرع كأصله وغيرها  
وقال الحافظ ابن حجر ليس بموزون وتحريره أن الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الال بمعنى الذين وحذف قد  
انتهى والظاهر أن قد محذوفة من نسخته (إذا أرادوا قتلتنا \* بالموحدة الفرار (ورفع بها) أي بالكلمة  
الاخيرة (صوته) وهي (أيضا أيينا) مرتين \* وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد. وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الجراح أنه (قال حدثني)  
بالافراد (الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جبر  
المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نصرت) بالنون المضموعة وكسر  
الصاد يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية (وأهلكك) بضم  
الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال  
قالت الصبا للدور أذهبي بنا تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن الحرائر لا تهب بالليل فغضب الله  
عليها فجعلها عقيمًا وقال مجاهد سطر الله على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى أضعفهم  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلة)  
بالثين المجهمة المضموعة آخره موحدة مصغر ومسلة بيم فلام مفتوحة بينهما موحدة ساكنة الكوفي  
(قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن يوسف قال حدثني) بالافراد أيضا (أبي) يوسف بن اسحاق (عن) جده  
(أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) زاد أبو ذر و ابن عسا كرا بن عازب حال كونه  
(يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يتقل من تراب الخندق  
حتى واري) ستر (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في المونية الغار (جلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر

صدره وهو معارض لما روى في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسرية أى الشعر الذى فى الصدر رأى  
 البطن جوج بينهما بأنه كان مع دقته كثيرا أى لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسمعت) عليه الصلاة والسلام  
 (يرتجز بكلمات ابن رواحة) عبد الله الانصارى (وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا أنت ما هتدينا ولا  
 تصدقنا ولا صلينا ما نزلن سكينتنا علينا وثبت الاقدام ان لا قبنا ان الاولى قد بقوا) ولا بن عسا كروا بى ذر  
 عن الحموى والعكشمى رغبوا (علينا) وان أراد واقنة آينا قال ثم عتد عليه الصلاة والسلام (صوته  
 باخرها) وهى آينا وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن عبد الله) أبو سهل  
 الصغار الخزاعى البصرى قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن  
 ديار عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال أول يوم شهدته) أى باشرت فيه القتال (يوم) غزوة (الخدق)  
 وقد سبق أنه عرض فى يوم أحد وهو ان أربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولا بى ذر بالفتح  
 وبه قال (حدثنى) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازى القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف  
 الصنعانى (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد  
 (وأخبرنى) بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال دخلت  
 على حفصة) أختي (ونسواتها) بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة ألف فوقية فهاء كذا  
 فى الفرع وأصله بـ كـ كون السين ونسب للحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أى ضغائر  
 شعرها وعند ابن السكن نوساتها بتقديم الواو على السين قال القاضى عياض وهو أشبه بالهجة وقال أبو الوليد  
 الوقشى أنه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك وتسمى الذوائب نوسات لأنهم اتحرك كثير أوفى القاموس الذوس  
 والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم زرعة بن حسان من اذوا اليمن لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال  
 الماوردى نوساتها بفتح الواو وسكونها أى ضغائر شعرها (تنظف) بكسر الطاء المهملة وتضم لغير أى ذراى تقطر  
 ولعلها اغتسلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترى) أى مما وقع بين على - معاوية من القتال فى صفين  
 يوم اجتمعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع  
 لينظروا فى ذلك (فلم يجعل لى) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من الامر) أى من الامارة والملك (شيء فقات) له  
 حفصة (الحق) بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء (فانهم يتطرونك واخشى أن يكون فى احتياك عنهم فرقة) بينهم  
 ومخالفة (فلم تدعه) أى لم تدع حفصة أخاها عبد الله (حتى ذهب) الى القوم فى المكان الذى كان فيه الحكمان  
 وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبى موسى الاشعرى  
 من جهة على - وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو ولا بى موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب  
 أبو موسى فقال فى خطبته أيها الناس انا قد نظرنافى هذه فلم نرأى أمرا أصح لها ولا ألم لشعثنا من رأى اتفقت أنا  
 وعمر وعليه وهو ان تخلع عليا ومعاوية وتترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيؤلو عليهم من أحبوه  
 وأنى قد خلعت عليا ومعاوية ثم نخبى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم  
 وأنه قد خلع صاحبه وأنى قد خلعت كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية فانه لى عثمان والمطالب بدمه وهو أحق  
 الناس فلما انفصل الامر على هذا (خطب معاوية قال) معترضاً بين عمر وأبيه (من كان يريد أن يتكلم فى هذا  
 الامر) أمر الخلافة (فليطلع) بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون  
 الراء وفتح النون أى فليبدلنا رأسه أو صفحة وجهه واقترنان فى الوجه أى فليطهر لنا نفسه ولا يخففها (فلعن  
 أحق به) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أبيه) عمر ولعل - معاوية كان رأى فى الخلافة تقديم  
 الفاضل فى القوة والمعرفة والرأى على الفاضل فى سبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر  
 خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا يابى بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن  
 نقض بيعته كما سياتى ان شاء الله تعالى فى الفتن بعون الله تعالى وفضله ولدا (قال حبيب بن مسلمة) عيين  
 مفتوحين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب القهرى الصحابى الصغير لابن عمر (فهلا أجبته) أى معاوية  
 عما قاله (قال عبد الله) بن عمر (خلت حبوتى) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط  
 طرفاه على الساقين بعد ضمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الامر) أمر الخلافة (منك من فانتك وأبالت)

أباسفيان يوم أحد ويوم الخندق (على الاسلام) وأما حينئذ كانوا على بني أبي طالب (نخبت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع) بكون الميم ولا بين الجميع بكسر هاء وزيادة نصية (ونسفك الدنم) بفتح الفوقية وكسر القاء (ويحمل) بضم القصبة وفتح الميم (عن غير ذلك) ما لم أرده (قد كنت ما أعذ الله) لمن صبر (في الجنان) من الخير والحوار الحسن (قال حبيب) هو ابن مسلمة لابن عمر مصوباً بأبيه (خفظ وصحت) بضم أولهما وفتح الفوقيتين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المواقف مملوطة بمحمد بن قدامة الجوهري في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أي عن معمر بن شهاب عن حماد بن يساف بسند إلى ابن عمر وقال (ووساها) بتقديم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده بكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه له كره هذا الحديث هنا الآن يقال ذكره استطراداً لما قبله لأن كلاهما يتطابقان بعمراتي ويحتمل أن يكون في قوله من قاتلك وأباك على الاسلام المفسر يوم أحد والاحزاب إذاً أبو اسفيان كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن عيسى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الراء بعد هادال مهملات ابن الجون بفتح الجيم الخراعي العصابي المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب) لما انصرف قريش (نغزوهم ولا يغزونا) ولا بن عساكر ولا يغزونا بأبساط فون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة قاشية هـ وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي) بفتح الهمزة وضم ككون الجيم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر أجلي ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي ارجعوا عنه وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم بل يصنع الله تعالى رسوله (الآن نغزوهم ولا يغزونا) بنونين ولا بن عساكر ولا يغزونا (نحن نسير اليهم) وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصعدته قريش ووقعت الهدنة بينهم إلى أن تقضوا فكان ذلك سبب فتح مكة هـ وبه قال (حدثنا) ولا بن عساكر حديث بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أي القردوسي قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الدستواني ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به في هذه طرق فهو المعتمد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلفاني الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق ملاً الله عليهم) أي على الكفار (يؤمنهم) أحباء (وقبورهم) أمواتنا (نارا) كما شغلونا بقتالهم ولا بن ذر عن الحوي والمستقلى كتاباً زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (من الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (حتى غابت الشمس) وأما علماء العصاية وغيرهم أنها العصر كما سبأ في ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة هـ وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن ثور قد أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أي ابن حسان القردوسي (عن يحيى) أي ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس) ولا بن ذر عن الكشي عن غابت الشمس (جعل) بأبساط الفاء من جعل الشابة عنده في آخر المواقف (بسبب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كنت بكسر الكاف) (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر كلمة أن من قوله أن تغرب أي ما صليت حتى غربت لان كاد اذا تجردت من التني كان معناها الاشارة فان دخل عليها التني كان نصيباً لأن قولك ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وهما نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة بطريق الاولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت ما قبلتها فزلتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطعان) بضم الموحدة وضم ككون الطاء المهملة وادباً بالمدينة (فتوضأ) النبي صلى الله عليه وسلم (للصلاة وتوضأ فالحا فاصلي العصر) بناجاعة (بعد ما غربت الشمس ثم صلى) بنا (بعدها المغرب) هـ وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن ابن المنذر) محمد أنه (قال سمعت جابر بن ابراهيم) هو ابن

قوله حتى غربت هذا بالنظر الى الواقع ونفس الامر كادل عليه باقي الحديث والافكان ينبغي أن يقول حتى قربت من الغروب كما هو ظاهر تأمل اه

عبد الله الانصاري رضي الله عنهما (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بجبر القوم)  
 يعني بن قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريظة على محاربة المسلمين (مقال  
 الزبير بن العوام) (انا) آتيتك بجبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير  
 انا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير انا) آتيتك بالسكران ثلاث مرات (ثم قال)  
 عليه الصلاة والسلام (ان لكل نبي حواريا) كذا بفتح الحاء المهملة والواو آخره فتحة مشددة خاصة  
 من أصحابه أو ناصرا أو وزيراً (وان حوارى الزبير) بتشديد التثنية كالسابقة والحديث سبق في باب فضل  
 الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن  
 أبي سعيد عن ابيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وعلى الاحزاب) الذين جاؤا  
 من مكة وغيرها يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم  
 اذ كل شيء يفتقر وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثني  
 بالافراد (محمد) غيره منسوب وهو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن  
 معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعبد) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان كلاهما (عن  
 اسماعيل بن أبي خالد) سعد الجيلي أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنه) ما يقول  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب (يوم الخندق) فقال اللهم (أي يا الله يا منزل الكتاب) القرآن  
 قال الطبري لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين  
 كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك (سريع الحساب) أي فيه (اهزم الاحزاب) بالزاي المجهمة  
 اكسرهم وبدد شملهم (اللهم اهزمهم وذلزلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى  
 ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم ريحا وجنودا فاهزمهم • وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء  
 على المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري مكة قال (حدثنا  
 عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع)  
 مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 قفل) بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزاة والحج أو العمرة) كلمة أو للتوبيخ لالشك (يدأفكبر ثلاث  
 مرات) ولابي ذر مرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون)  
 بعد الهزيمة أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن (نايئون) اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعالى لا اله الا الله  
 أو تواضعا نحن (عابدون) نحن (ساجدون لربنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز  
 أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيتعوق به أو يحامدون ليفيد التخصيص أي نحمد ربنا  
 لا نحمد غيره وهذا أولى لأنه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا رب فيه هدى للمتقين يجوز أن يقف  
 على لا رب فيه يكون فيه هدى مبتدأ أو خبرا فيقدر خبر لا رب منه ويجوز أن يتعلق بلا رب ويقدر مبتدأ  
 لهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القراآت من يدل على ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار  
 دينه (ونصر عبده) محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين  
 تجمعوا يوم الخندق له (وحده) في السبب ينافي السبب وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رمى • (باب مرجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي  
 بغضها هو المناسب للمعاصرة والفتح هو الذي في اليونانية (من) المكان الذي وقع فيه قتال (الاحزاب) الى  
 منزله بالمدينة (ومخرجه) منها (الى بن قريظة) بضم القاف وفتح الطاء المجهمة المشاة توزن جهينة قبيلة من يهود  
 خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصرته اياهم)  
 بضعا وعشرين ليلة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي  
 قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرها في الفرع بدلها قال (ابن عمر) بضم النون مصغرا عبد الله (عن هشام  
 عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

١٥ من ياتينا بجبر القوم  
 يعني بن قريظة كما قال الواقدي  
 هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين  
 ووافقوا قريظة على محاربة المسلمين  
 (مقال الزبير بن العوام)  
 (انا) آتيتك بجبرهم يا رسول الله  
 (ثم قال) صلى الله عليه وسلم  
 (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير  
 انا ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
 (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير انا)  
 آتيتك بالسكران ثلاث مرات  
 (ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
 (ان لكل نبي حواريا)  
 كذا بفتح الحاء المهملة والواو  
 آخره فتحة مشددة خاصة من  
 أصحابه أو ناصرا أو وزيراً  
 (وان حوارى الزبير) بتشديد التثنية  
 كالسابقة والحديث سبق في باب فضل  
 الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
 (عن سعيد بن أبي سعيد عن ابيه)  
 أبي سعيد كيسان المقبري  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر  
 عبده) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (وعلى الاحزاب) الذين جاؤا من مكة  
 وغيرها يوم الخندق (وحده فلا شيء  
 بعده) أي جميع الاشياء بالنسبة الى  
 وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء  
 يفتقر وهو الباقي فهو بعد كل شيء  
 فلا شيء بعده وبه قال (حدثنا)  
 ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد  
 (محمد) غيره منسوب وهو ابن سلام  
 البكدي قال (أخبرنا الفزاري) بفتح  
 الفاء والزاي مروان بن معاوية بن  
 الحارث الكوفي سكن مكة (وعبد)  
 بفتح العين وسكون الموحدة ابن  
 سليمان كلاهما (عن اسماعيل بن أبي  
 خالد) سعد الجيلي أنه (قال سمعت  
 عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي  
 (رضي الله عنه) ما يقول دعا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب  
 (يوم الخندق) فقال اللهم (أي يا الله  
 يا منزل الكتاب) القرآن قال الطبري  
 لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام  
 تلوح الى معنى الاستنصار في قوله  
 تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره  
 المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك  
 (سريع الحساب) أي فيه (اهزم  
 الاحزاب) بالزاي المجهمة اكسرهم  
 وبدد شملهم (اللهم اهزمهم وذلزلهم)  
 فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش  
 عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل  
 عليهم ريحا وجنودا فاهزمهم • وقد  
 سبق هذا الحديث في باب الدعاء على  
 المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه  
 قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي  
 الجاوري مكة قال (حدثنا عبد الله)  
 بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن  
 عقبة) الامام في المغازي (عن سالم)  
 هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع) مولى  
 ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن  
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل)  
 بفتح القاف والفاء أي رجع (من  
 الغزاة والحج أو العمرة) كلمة أو  
 للتوبيخ لالشك (يدأفكبر ثلاث  
 مرات) ولابي ذر مرات (ثم يقول  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 آيون) بعد الهزيمة أي نحن راجعون  
 الى الله تعالى نحن (نايئون) اليه  
 تعالى قاله عليه الصلاة والسلام  
 تعالى لا اله الا الله أو تواضعا نحن  
 (عابدون) نحن (ساجدون لربنا) نحن  
 (حامدون) له تعالى قال في شرح  
 المشكاة لربنا يجوز أن يتعلق بقوله  
 عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف  
 فيتعوق به أو يحامدون ليفيد  
 التخصيص أي نحمد ربنا لا نحمد غيره  
 وهذا أولى لأنه كالخاتمة للدعاء  
 ومثله في التعليق قوله تعالى لا رب  
 فيه هدى للمتقين يجوز أن يقف على لا  
 رب فيه يكون فيه هدى مبتدأ أو خبرا  
 فيقدر خبر لا رب منه ويجوز أن يتعلق  
 بلا رب ويقدر مبتدأ لهدى انتهى وفي  
 مجموعي في فنون القراآت من يدل على  
 ما ذكر في الآية (صدق الله وعده)  
 فيما وعده من اظهار دينه (ونصر  
 عبده) محمدا القائم بحقوق العبودية  
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم  
 (وهزم الاحزاب) الذين تجمعوا يوم  
 الخندق له (وحده) في السبب ينافي  
 السبب وما ربيت اذ ربيت ولكن الله  
 رمى • (باب مرجع النبي صلى الله  
 عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء  
 وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني  
 وتبعه البرماوي بغضها هو المناسب  
 للمعاصرة والفتح هو الذي في  
 اليونانية (من) المكان الذي وقع فيه  
 قتال (الاحزاب) الى منزله بالمدينة  
 (ومخرجه) منها (الى بن قريظة) بضم  
 القاف وفتح الطاء المجهمة المشاة  
 توزن جهينة قبيلة من يهود خيبر  
 لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس  
 في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين  
 فرسا (ومحاصرته اياهم) بضعا  
 وعشرين ليلة • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه)  
 ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال  
 (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرها  
 في الفرع بدلها قال (ابن عمر) بضم  
 النون مصغرا عبد الله (عن هشام عن  
 أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت لما  
 رجع النبي صلى الله عليه وسلم

من المندقي) الى المدينة (ووضع السلاح واعتسل اناه جبريل عليه السلام فقال) غططاه صلى الله عليه وسلم  
(قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملائكة (ما وضعناه فاخرج) بالقاء وبالجزم على الطلب ولاي ذر  
وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قال أين) اذهب (قال) جبريل (هاهنا وأشار الى)  
ولاي ذر من الكشمير وأشار بيده الى (بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا  
نقضوا العهد وعمالوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث قد سبق في باب الفصل  
بعد الحرب من الجهاد \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا جبريل بن حازم) (الازدي  
البصري) (عن جبريل بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال ~~كان~~ أنظر الى الغبار  
ساطعا) أي مرتفعا (في زقاق بني غنم) بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الاتف قاف أخرى وغنم بفتح الغنة  
وسكون النون بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار بهذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه  
يتنظر اليها منتصفا له بعد تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) ينصب موكب بتقدير أنظر موكب ولاي ذر موكب  
بالجزم بدلا من الغبار وضيطة ابن اسحاق بالضم كما ذكره في هامش اليونانية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا  
موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برفق ويزاد أبو ذر صلوات الله  
عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) \* وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة  
من بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي ويقال  
الهلال البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين) بنون التأكيد الثقيلة (أحد  
منكم) (العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولاي ذر بعضهم نصب مفعول  
مقدم العصر رفع على الفاعلية (في طريق فقال بعضهم) الضمير لنفس بعض الاول (لأنصلي حتى تأتيها)  
أي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين أحد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة  
اول وقتها بما اذا لم يكن عذرا بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصلي) نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ (لم يرد)  
بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونانية بكسر الراء (منا ذلك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستسجال  
في الذهاب لبني قريظة فصاروا ركبانا لانهم لو لم يصلوا ركبانا لكان في مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذا  
المجته (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحد منهم) لا التاركين ولا المتكئين  
فهموا أنه كتابة عن المجته \* وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف \* (تنبيه) \*  
وقع في البخاري لا يصلين أحد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد  
ووافق البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلم أبو يعلى وابن سعد وابن  
حبان فجمع بينهم باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر ~~كان~~ صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها  
لا يصلين أحد الظهر ولن صلاها لا يصلين أحد العصر أو أن طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى  
الظهر ولتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس به ~~ليمكن~~ بعده اتحاد المخرج لانه عند الشك  
باسناد واحد من مبدئه الى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان  
كذلك لجله واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع أيضا أن يكون  
عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولن كان نزله قريبا لا يصلين أحد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين أحد  
العصر \* وبه قال (حدثنا) ولاي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن  
أبي الاسود واسم أبي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان  
التي قال البخاري (وحدثني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معمر) قال سمعت أبي سليمان  
(عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) عمر (الخلات)  
من عقاره هدية أو هبة ليصرفها في نواحيه (حتى) أي الى أن (أفتخ قريظة والنضير) وذهبا اليهم لاستغفانه  
عن ذلك ولأنهم لم يملكو أصل الرقبة ولاي ذر عن الكشمير في حين بدل حتى والاولى أو به (وإن أهل  
أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمة قطع مفتوحة منصوب عطف على المنصوب السابق

أن يرذ إليهم الفضل (الذين) ولا يذروا لأصلي وابن عسا كرفي نسخة الذي (كانوا أعطوه) ثمها (أو بعضه)  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن بركة خاصته (بخاتم أم أيمن) أي فأعطانيه لخاتم أم أيمن  
 كما في مسلم (بطلعت التوب في عتي) حال كونها (تقول كلاً) أي ارتدع عن هذا (والذي لا إله إلا هو  
 لا يعطيكم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عسا كلاً يعطيكم باسقاط الهاء ولا يذروا لأصليكم بالنون بدل  
 التنية (وقد أعطانيها) ملكا لربتها فالتة على سبيل الظن (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوي في اللفظ مع حصول  
 المعنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاطفة لها بالمها عليه من حق الحضنة (لك كذا) أي من عندي  
 بدل ذلك (و) هي (تقول) لا نس (كلوا والله) لا يعطيكم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن  
 طرخان (حبت أنه) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضيت وطاب قلبها وهذا من كثرة  
 حبه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده \* وقد مر هذا الحديث في الخبر مختصراً وفي غيره \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجدة المشددة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا محمد بن  
 محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 (قال سمعت أبا أمامة) أسعداً وسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري  
 رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة) من حصنهم (على حكم سعد بن معاذ) بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوماً  
 أشد الحصار ورؤوا بالنبل وكان سعد ضعيفاً وكان قد دعا الله أن لا يمته حتى يشفي صدره من بن قريظة (فأرسل  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فنادا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه  
 وسلم في بن قريظة أيام حصارهم وقال في المصاييح أن قوله من المسجد مطلق بمحذوف أي فلما نادنا أبا من المسجد  
 فان مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (للانصار قوموا  
 إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالاشك من الراوي ولا يذروا وأخيركم زادي مسنداً أحد عن عائشة  
 رضي الله عنها أنزلوه (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو قريظة (نزلوا من حصونهم) (على حكمك)  
 فهم (فقال) سعد بن رسول الله (تقتل منهم) بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسي)  
 بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذرارهم) يشديد التنية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قضيت) فيهم (بحكم الله ورجاء قال) عليه الصلاة والسلام (بحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي في أي اللفظين  
 فالله عليه الصلاة والسلام وهما معنى \* والحديث مر في باب اذ انزل العدو على حكم رجل \* وبه قال (حدثنا)  
 ولا يذروا (حدثني بالافراد) (زكرياء بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عير) بالنون  
 مصغراً الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
 (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الانصاري (يوم الخندق رماه رجل من) كفار (قريش يقال له حبان) بكسر  
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرق) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد ها فافقها تأنيث اسم أمه  
 لطيب ريحها قال في المصاييح وذكر الزبير بن بكركي الانساب أن اسمها قلابية بنت أسعد فلي هذا تكون العرق  
 وصفاً لها ولقبها ولا يذروا وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي - بفتح الميم معيص وكسر العين  
 المهملة بعدها تنية ما كنة فهم ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الاكل) بفتح الهجمة وسكون الكاف  
 بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقاً الدم (فضرب النبي صلى الله عليه  
 وسلم خيمة) كذا في اليونانية وغيرها في الفرع خيمته (في المسجد) النبوي بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة  
 رفيعة عند مجده وكانت تدأوى الجرحى (ليعوده من قريب) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الخندق (إلى يمينه بالمدينة وجواب لما قوله) وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام (زاد ابن سعد  
 على فرس عليه عمامة سوداء قد أرتاها بين كتفيه على ثيابه القبار وتحتة قطيفة جراء) (وهو) أي والحال أنه  
 (ينفض رأسه من الغبار فقال) للنبي صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعت أخرج إليهم قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأين) أذهب (فأشار) جبريل عليه السلام (إلى بن قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) فحاصرهم بضع عشرة ليلة \* كما عند موسى بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة  
 عند الطبراني وأحد عشر بن وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب

فعرض عليهم رئيسهم كعب بن أحمد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا مستقلين أو يسيروا  
المسلمين إليه السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد أبناءنا ونساءنا فأرسلوا إلى أبي ليلى بن  
عبد المتذر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه بعض الذين  
ثم قدم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فنزّلوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فرد)  
عليه الصلاة والسلام (الحكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فأنفذهم فبهم  
أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقسم أموالهم)  
وعند ابن إسحاق فخذ قواهم خنادق فضربت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم  
وأبناءهم وكانوا سائمة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فيجمع  
بينهما بأن الباقيين كانوا أتباعا (هنا هشام) بالأسناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أي عروة بن الزبير  
عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم منك من قوم كدبوا  
رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه) من وطنه مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان  
بقي من حرب) كفار (قريش شيئا بقيني) بهجرة قطع (له) أي للعرب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكندي  
لهم أي لقريش (حتى أجاهدكم فيك وان كنت وضعت الحرب) بيننا وبينهم (فأخبرها) بهجرة وصل وضم الجيم  
أي جراحته وقد كادت أن تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن غير عن هشام قال سعد وتبخر كلمة للبراء اللهم  
ان كنت تعلم الخ ومعنى تبخر ييس (واجعل موتي فيها) لا فوز بمرتبة الشهادة (فأهبطت من ليلته) بفتح اللام  
والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى  
صدره فأهبط منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال أنه مرت به عزوه وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع  
الجرح فأهبط ولابي ذر عن الكندي من ليلته قال في الفتح وهو تصيف (فلم يرعه - م) بفتح أوله وضم ثانيه  
وتسكين العين المهملة أي لم يفرع أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة حالية (من بني غفار) أي لرجل  
أومن خيام بني غفار بكسر المجهمة وتحقيف الفاء وعند ابن إسحاق أنهم الرقيدة فعمل زوجها كان من بني غفار  
ورجع الكرماني وتبعه البرماوى الضمير في قوله فلم يرعه بني غفار قال والسابق يدل عليه أي لم يفرع  
بني غفار (الالام) الخارج من جرح سعد (يسيل اليهم) إلى أهل المسجد فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي  
يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة كسرهم وهذا يضعف قول الكرماني أن الضمير راجع  
لبن غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا إشكال (فاداسعد يغزو) بالعين والذال المجهتين  
يسيل (جرحه دما فمات منها) أي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (رضي الله  
عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحجاج) ولابي ذر  
حجاج (بن منبهال) بكسر الميم وسكون التون السلي الانماطى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج  
(قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصارى الكوفى (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قريظة) سقط لابي ذر يوم قريظة (أهجمهم) بضم الجيم  
أمر من الهجو وضد المدح أي المشركين (أو هاجهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب المفاعلة الدالة على  
الاشتراك في الهجو والشك من الراوى (وجبريل معك) بالتأيد والمعونة والواو للسال (وراد ابراهيم بن  
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي بإسناد على شرط البخاري (عن الشيباني)  
أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
قريظة لحسان بن ثابت أهجم المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله كره في الفتح  
لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغياظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحبى أعراض المسلمين فقام كعب  
وابن رواحة وحسان فقال لحسان أهجمهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني  
تعين أن الامر كان يوم قريظة • تمت غزوة بني قريظة والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ريشا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر  
الراء بعدها طاف فألف فعين مهملة وسقط باب لا بي ذر فابعد ورفع (وهي غزوة محارب خصفة) بالحاء المهملة



في الصاد المهملة والقاف المفتوحات وبإضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لأن محارب في العرب  
 جماعية كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر الذين ينسبون  
 الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور (من بن ثعلبة من غطفان) بثلاثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين  
 المجهمة والمهملة والقاف كذا في البخاري وهو يقتضي أن ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان  
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابناء عم فـ كيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى والصواب  
 ما في الباب الا لاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا به على ذلك أبو علي الفسافي  
 في أوهام الصحبين (فتزل) التي صلى الله عليه وسلم (تخلل) بالنون والخاء المجهمة مكاناً من المدينة على يومين  
 يوايد يقال له شذخ بمجتمعتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني قزارة وأنجب وانمار (وهي)  
 أي هذه الغزوة (بعد خيبر لأن أبا موسى) الأشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت أنه شهد  
 ذات الرقاع فقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي حديث أبي موسى مشكل مع صحته  
 وما ذهب أحد من أهل السير الى أنها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مقلطاً أي أن أبا معشر قال أنها كانت  
 بعد الخندق وقرينة قال وهو من المتقدمين في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى انتهى فمافي الصحبين  
 أصح (وقال عبد الله بن رجاء) الغداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في مسنده  
 المبوب ولا يذوق قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجاء (أخبرنا عمران الطمار) ولا يذوق  
 عساكر القطن بالقاف والنون كما في الفرع وأصله وهو ابن داود بفتح الواو وبعد هاء البصري صدوق منهم  
 وروى برأى الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستشهادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة (عن أبي سلة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 بأصحابه في حالة الخوف (زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فمضى بهم ركعتين  
 في غزوة) السقرة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) يجوز  
 غزوة بدل من سابقه الاولى بدر والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة  
 خيبر فيلزم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتصحيح على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما  
 وصله التميمي والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذى قرد) بفتح القاف والراء موضع  
 على نحو يوم من المدينة عما يلي غطفان (وقال بكر بن سوادة) بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو  
 المنخفضة الجذاعي بالجيم المضمومة والذال المجهمة المفتوحة أحد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا  
 الحديث المطلق وقد وصله سعيد بن منصور (حدثني) بالافراد (زياد بن نافع) التميمي المصري التابعي الصغير  
 وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى) على بن رباح اللثمي التابعي وهو مالك بن عبادة الغافقي العصابي  
 المعروف أو هو مصري لا يعرف اسمه وليس له الا هذا الموضع (أن جابراً) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر  
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف  
 يقول (سمعت جابراً) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل) بالنون والخاء المجهمة موضع  
 من نخل أراض غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنه صرفه قال الأبي كرى لا يصرف قال في المصايح  
 فان أراد تحتم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه ثلاث ساكن الوسط وان أراد لا يصرف جوازاً فليسم  
 وعلى ككل تقدير فلا يرد ما اشتهر على الالسنه من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة (فلقي جمعا  
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضاً صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس  
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم أره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير  
 تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فساق قصة الجبل وكذا أخرجه أحد من طريق  
 إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا نجد اريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان  
 حتى نزل نخلها وهي غزوة ذات الرقاع فلقى به جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس



بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق من وجوب كما أوضحته الآن أن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم نقف عليه أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظنه موصولا بالخبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد) بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة) بن الأكوع (غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر ورجع له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذى قرد ولا يلزم من ذى قرد في الحديث أن تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاحاً في مكان آخر قال البيهقي الذي لا نشتك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخبر واحد سلمة بن الأكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فختلف فيها فظهرت تغير القصص كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جرح إليه البخاري أنها كانت بعد خيبر مستدلاً بما ذكره ما قبل خيبر فاما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارة إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسماً للغزوة من مختلفين كما أشار إليه البيهقي \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال حرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولا بن عساكر في غزوة (ونحن في ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على اسمائهم وأظنهم من الأشعريين (بيننا بغير) واحد (نعتقه) أي تركه عقبة بأن يركب هذا قليلاً ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم (فنقبت) بقاء ونون مفتوحتين ففارق مكسورة فوحدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقزرت وقطعت الأرض جلود (أقدامنا) من الحفاء (ونقبت قدماي وسقطت أظفاري) لذلك (فكانت علي أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع (لما) أي لأجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولا يذرعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من الخرق علي أرجلنا وحدث أبو موسى) الأشعري بالسند السابق (بهذا الحديث ثم ذكره ذلك) لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه ذكره أن يكون شيء من عمله أفشاء) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره المصلحة راجحة كأن يكون ممن يقتدي به وقد قبل في سبب التسمية أيضاً أنهم رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزول عليه أرضه ذات ألوان من حجرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قبل و اسم المبهم سهل بن أبي حنمة ورجح في الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكوور قال ويحمل صالح سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنمة والعصاية عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت (طائفة وجاء العدو) بكسر الواو وضمتها أي جعلوا وجوههم تلقاه (فصلى) صلى الله عليه وسلم (الطائفة) التي معه ركعة ثم ثبت (عليه الصلاة والسلام طل كونه) قائماً وأقوا (أي الذين صلى بهم الركعة) لانفسهم ركعة أخرى (ثم انصرفوا فواجه العدو وجاءت الطائفة الاخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاة) عليه السلام (ثم ثبت) عليه السلام (جالباً) لم يخرج من صلاته (وأقوا لانفسهم) الركعة الاخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام \* وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة \* (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدوس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كأن مع النبي صلى الله عليه وسلم نخل) موضع من أراضي غطفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغرض

قوله وقطعت الخ فيه  
اخراج للمتن عن اعرابه  
وهو معيب اهـ

المؤلف منه الإشارة الى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع  
(قال مالك) الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (أحسن  
ما سمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها أحوط  
لا من الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (الليث) بن سعد الامام وما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن  
سعد المدني أبي سعيد القرشي مولا هم يعرف بديم زيد بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية لليث بن سعد  
عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي)  
صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن الصلاة حتى يذهب العدو (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة  
بني أعمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره را قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية  
مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع  
فتقدم حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث  
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة أعمار نحوه يعني  
نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري) وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد  
الانصاري لا يذروا بن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن  
أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون المثلثة عبد الله أو عامر بن ساعدة أنه (قال يقوم الامام) في صلاة  
الخوف (مستقبل القلعة وطائفة منهم معه) مع الامام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة  
أي من جهته (وجوههم الى العدو فيصلي) الامام (بالحسين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة  
ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (الى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيجيء  
أولئك) الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام (فيركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة  
والسلام (ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدة) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم \* وهذا الحديث مرسل  
لان أهل العلم بالاخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة  
من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فن فوقه \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر  
رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا مرفوع  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي  
الفقيه قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حاتم) عبد العزيز (عن يحيى) بن سعيد الانصاري أنه (سمع القاسم) بن  
محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق  
في صلاة الخوف \* وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحسن بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم أن) أباه (ابن عمر رضي الله عنهما قال  
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها بأرض غطفان (فوازيها) بالزاي المجهمة  
أي قابلنا (العدو وفاقناهم) \* وهذا الحديث مرفوع الاسناد في أول أبواب صلاة الخوف بآتم معاهنا  
وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى شافقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه ومجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فرجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ومجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة ومجد  
سجدتين \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا قال (حدثنا معمر) هو ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله) ولا بن عساكر أن (النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى) صلاة الخوف (باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى) مبتدأ خبره قوله (مواجهة  
العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك (جاء أولئك) الذين كانوا  
مواجهة العدو (فصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء مقضوا) أي أدوا (ركعتهم وقام

هو لا فقتضوا ركعتهم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا بوي ذرو الوقت أخبرنا  
 (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالاقتراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي  
 كما في الرواية الأخرى (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابرا) الأنصاري رضى الله عنه (أخبر أنه غزا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجده) أي جهتها وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)  
 بالتوحيد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
 ونسبه لجدّه (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة  
 بعد ها همزة مفتوحة فلام وثقه المجلي وغيره وليس له في البخاري الحديث في الطب وهذا الذي هنا  
 (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما) أخبره أنه غرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجده فلما قفل (رجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل) رجع (معهم فأدركتهم القتائل) شدة الحر في وسط النهار (في واد كبير  
 العضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المهملة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج  
 (فنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفترق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تحت شجرة) بين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها (فعلق بها  
 سيفه قال جابر) بالسند السابق (فخنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا فنجشاه فاذا عنده اعرابي  
 جالس) بين يديه يأتي ذكره قريسا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفا جأة (فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان هذا) الاعرابي (اخترط سيفي) أي سله (وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (صليا) بفتح  
 الصاد المهملة وسكون اللام بعدها قوقية مجزأة من غمده بمعنى مصلوت (فقال لي من يمنعك مني) ان قلت لك به  
 (قلت له الله) يمنعك منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن اسحاق بعد قوله الله قد دفع جبريل في صدره فوق سيف  
 من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) استلانا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير  
 (وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف فون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا  
 يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر اليماني الطائي مولا هم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال كما  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليّة) ذات ظل (ترك كالنبي صلى الله عليه وسلم)  
 لينزل تحتها ويستظل بها فنزل تحت شجرة (فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق  
 بالشجرة) وهو نائم (فاخترطه) أي سله (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال من يمنعك مني قال)  
 عليه السلام (الله) يمنعك منك (فتهذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين  
 ثم سلم وسلموا ثم (تأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام متفلا (بالطائفة الأخرى)  
 التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسلموا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم أربع) فربوا فضلا  
 (وللقوم ركعتين) فربوا استدل به على جواز صلاة المفترض خلف المتفعل كذا قرره النووي في شرح مسلم  
 جهاين الدليلين ولا يذركتان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الوضاح البكري مما وصله سعيد بن  
 منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المهملة جعفر بن أبي وحشية (اسم الرجل) الذي اخترط  
 سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غوث بن الحارث) بفتح القين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ياء مثناة  
 (وقاتل) عليه السلام (فيها) في تلك القزوة (محارب خصفه) مفعول مضاف لتاليه (وقال أبو الزبير)  
 محمد بن مسلم بن تدرس (عن جابر كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بخل فضلي) صلاة (الخوف) وهذا  
 قد سبق قريسا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود والعلامة داود وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم غزوة نجد) ولا يذرع عن الكعبة في غزوة نجد (صلاة الخوف) وانما جاء أبو هريرة في  
 النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) قدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بأنه لا يلزم من كون  
 الغزوة من جهة نجد أن لا تمتد فان نجد واقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيجوز أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خير لا التي قبلها قاله في الفتح • (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء  
 المثالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن (من) بن (خزاعة)  
 بضم الخاء المجهلة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حتى من الازدوسموا بذلك لانهم تخزعوا أي تخلفوا عن  
 قومهم وأقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق  
 مصطلق بالتاء الفوقية فأبدت طاء لاجل الصاد (وهي غزوة المريسيم) بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية  
 وكسر السين المهملة بعدها تحتيه ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصفره سوع بترأ وما نزعاً عنه  
 وبين القرع مسيرة يوم واليه تصاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم (قال ابن اسحاق)  
 محمد بن أبي مغازيه من رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزوة في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية  
 قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجرى بالاول الطبري وغيره  
 (وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائله  
 وأبو سعيد النسا يورى وغيرهم أنه سنة خمس فلعله سبق قلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرما فخلوا على القوم حلة واحدة فماتت منهم انسان بل قتل عشرة وأسر  
 سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوماً (وقال النعمان بن راشد) الجزري مما وصله الجوزي والبيهقي (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الافك في غزوة المريسيم) وبه قال ابن اسحاق  
 وغيره من أهل المغازي • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي البغلاني قال (أخبرنا اسماعيل بن جعفر)  
 أي ابن أبي كثير الانصاري المديني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الراي (عن  
 محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المديني (عن أبي محبّر) بضم  
 الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين بينهما راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التميمي (أنه قال دخلت  
 المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست اليه فسأله عن العزل) وهو نزع الذكرك من الفرج قبل الانزال دفعاً  
 لحصول الولد أو جازماً لا (قال) ولا يذرف فقال (أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت) ولا يذرف عن الكتمهني واشتد (علينا  
 لعزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح قال في القاموس العزب محزكة من لأهل له  
 ولا تقل أعزب أو قليل والاسم العزبة والعزوبة مضعوتين والفعل كنصرت وعزبت ترك النكاح (وأحببنا العزل)  
 خوفاً من الاستيلاد المانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نعزل وقتلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله) عن الحكم (فسألتهم عن ذلك فقال) عليه السلام (ما عليكم) بأس (أن لا  
 تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازماً أي لا بأس عليكم في فعله (ما من نسمة) نفس (كأنه)  
 في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي ككأنه) في الخارج فإقارته الله لا بد منه • وهذا الحديث سبق  
 في باب الرقيق من كتاب البيع • وبه قال (حدثنا) ولا يذرف عن عساكر حديثي بالافراد (محمود) هو ابن غيلان  
 المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا حماد) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته) صلى الله عليه وسلم (القائلة) شدة الحر (وهو في واد كثير العضاء) بكسر العين  
 المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك (فزل) عليه السلام (تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة  
 (فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (وينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ دعا نارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أنا ناني وأنا نانا ثم فاختلط سبني) أي سله  
 (فاستيقظت وهو قائم على رأسي فخطرت سبني) حال كونه (مسلتا) مجزداً من غمده (قال من يمنعك مني  
 قلت الله) بمنعني منك (فتسامه) بشين مبهمة مخففة أي غمده (ثم قعد فهو هذا قال) جابر (ولم يعاقبه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) استلافا • وهذا الحديث ثابت هنا في الفرج وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق  
 ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قبل والله أعلم • (باب غزوة  
 أنعم) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة بني أنعم وهي قبيلة • وبه قال

(حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنه أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته) حال كونه عليه السلام (متوجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الشرق حال كونه (متطوعا) \* وهذا الحديث قدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة أنمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر \* (باب حديث الافك والافك) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون القاء فيها (بمنزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحهما (يقال) بضم التحتية وألف بعد القاف ولا يذرت قول بالقوقية والواو بدل الالف ولا يذرا أيضا وابن عساكر يقول بالتحية (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر أفكك يأفك أفكك (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون القاء فيها وسقطت الاخيرة لابي ذر (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك أفكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فتحات فعلا ماضيا (فن قال أفكهم) بالفتحات (يقول) معناه (صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك) أي (يصرف عنه من صرف) الصرف الذي لا شئ منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى أي علم فيما نزل أنه ما قولك عن الحق لا يرعوى والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فن قال أفكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الامك ما قالوا وكلامهم) أي الاربعة عروة فن بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثها وبعضهم كان أوعى) أي أحفظ (لحديثها من بعض) وسقطت لفظه كان لابن عساكر (وأثبت له اقتصاصا) أي سياتا وأثبت نصب عطفا على خبر كان (وقد وعت) بفتح العين حفظت (عن كل رجل منهم الحديث) أي بعض الحديث (الذي حدثني) به منه (عن) حديث (عائشة) من اطلاق السك على البعض فلا تنافي بين قوله وكلامهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعت عن كل واحد منهم الحديث وصاحله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أفرع بين أزواجه) تطيبا لقلوبهن (فأتيهن) بغير تاء تأنيث ولا يذرا فأتين بآبائهن ولا يذرا عساكر وأبي الوقت وأتيهن بالواو بدل الفاء أي فأى أزواجه (خرج سهما حرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاهها) هي غزوة المريسيع (فخرج فيها سهما حرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب) أي الامر به (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودج) ولا يذرا عن الجوى والمسقى في هودج (وأنزل فيه) بضم الهمزة وفتح الزاي (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجع (دوننا) أي قربنا ولا يذرا (من المدينة) حال كوننا (قافلين) راجعين (آذن) بفتح الهمزة مدودة وتخفيف المجهة أي أعلم (ليلة بالرحيل ففقت حين آذنا بالرحيل فثبت) لقضاء حاجتي منفردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني) الذي شئت له (أقبلت الى رحلي) الموضع الذي نزلت به (فلست صدري فاذا عقد) بكسر العين قليلا (لى من حرج طقار) بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همزة ولا يذرا عن المسقى أظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كخضار مدينة باليمن (قد انقطع فرجعت) الى الموضع الذي ذهبت اليه (فالقت عقدي خفسني استفاؤه) طلبه (قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون) بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذرا عن الوقت وابن عساكر يرحلون بي (فأحقوا هودجي) ولا يذرا عن الجوى والمسقى فخلوه (مرحله) بالتخفيف أي وضعوه (على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه) أي في الهودج (وكان النساء اذ ذاك خفا عالم يملن) بسكون

الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يفشهن اللحم) أي لم يكثر يقال هبله اللحم أي كثر عليه وركب  
 بعضه بعضا (انما يأكل العلقه) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستنكر القوم  
 خفة الهودج حين رفعوه وجلوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (معنوا الجبل)  
 أناروه (فساروا ووجدت عقدي بعدما استقر الجيش) أي ذهب ماضيا واستقر استقر من مر (فجئت منازلهم  
 وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت) فقصدت (منزلي الذي كنت به) ولابن عساكر فيه (وظننت) أي علت  
 (أنهم سيفقدوني) ولا بي ذر سيفقدوني (فيرجعون إلي فمينا) بغير ميم (أنا جالسة في منزلي علبتي عيني)  
 بالافراد (فتمت) أي من شدة ما اعتراها من الغم أو أن الله تعالى ألقى عليها النوم لطفامته بها التشرع  
 من وحشة الانفراد في البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة (السلي) تم  
 الدكواني يتخلف (من وراء الجيش) فن سقط له شيء من متاعه كالقدح والاداة أنابه به (فأصبح عند منزلي  
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (ناثم عرفتني حين رأيته وكان رأي قبل) نزول (الحجاب فاستقطت)  
 من نومي (بأسترجاعه) أي بقوله أنا لله وأنا إليه راجعون (حين عرفتني فخمرت) بالخاء المعجمة والميم المشددة  
 المفتوحة والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ألف  
 (ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه) يقول أنا لله وأنا إليه راجعون لما شق عليه من ذلك  
 (وهوى) بفتح الهاء والواو (حتى أتاه راحلته فوطئ على يدها) لبسهل الركوب عليها فلا يحتاج إلى مساعد  
 (فصمت إليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش) حال كونه (موغرب)  
 بضم الميم وسكون الواو وكسر القين المعجمة بعدها راء أي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع  
 التثنية (في نحر الطهيرة) بالخاء المعجمة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر  
 وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال أن الجيش (نزول قالت) عائشة رضي الله عنها (فهلك من) بفتح الميم  
 ولابن عساكر فهلك في من (هلك) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الافك) بكسر الكاف وسكون الباء  
 الموحدة الذي باشر معظمه (عبد الله بن أبي) بالتثنية (ابن سلول) بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع  
 ذلك في الجيش (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (أنه) أي حديث  
 الافك (كان يشاع ويحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقرء ويستعفه) فلا ينكره ولا ينهي عنه من يقوله  
 (ويستوشيه) يستخرج به بالحث عنه حتى يفشيه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسم) بفتح  
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم  
 وسكون السين وفتح الطاء بعدها طاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما ألف محققا القرشي المطلي  
 (وحنة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ما ميم ساكنة أخذت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس  
 آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصبة) عشرة أو ما فوقها إلى الأربعين (كما قال الله تعالى) في سورة  
 التورات الذين جاؤا بالافك عصبة منكم (وإن كبر ذلك) بضم الكاف وكسرها أي وإن متولى معظمه (يقال  
 عبد الله) ولا بي ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالتثنية (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)  
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها حسان) بن ثابت  
 رضي الله عنه (وتقول أنه الذي قال فان أبي) ثابتا (ووالده) منذرا (وعرضي) بكسر العين المهملة موضع  
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب إليه (لعرض محمد منكم وقاء) قالت عائشة  
 رضي الله عنها (فقد مننا المدينة فاشتكت) فرضت (حين قدمت) المدينة (شهر والناس يفيضون) بضم  
 التحتية يخفوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريني) بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية  
 بينهما راء مكسورة يوهني (في وجعي أني لا أعرف) وفي كتاب الشهادات أني لا أرى (من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولا بي ذر في الاصل المروي عنه من رواية أبي الخطيب اللطف بفتح  
 اللام والطاء أي الفرق (الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم  
 ثم يقول كيف تبهكم ثم ينصرف فذلك يريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت) بفتح النون والقاف  
 وسكون الهاء أفقت من المرض (فخرجت مع) بسكون الجيم ولا بي ذر فخرجت معي (أم مسطح) بفتح الجيم

وسطح بكسر الميم وسكون الميم (قبل المناسع) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة المناسع بالصاد والعين  
 المهمتين خارج المدينة (وكان) المناسع (متبرزا) موضع قضاء حاجتنا (وكلا لا تخرج الا ليل الى ليل وذلك  
 قبل أن تخذل الكنف) الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة (قريسا من يوتنات هات وأمرنا) في التبرز (أمر  
 العرب الاول في البرية) خارج المدينة (قبل الغائط وكنا نأذى بالكنف أن تخذلها عند يوتنات هات فانطلقت  
 أنا وأتم مسطح وهي) سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء واجهه أنيس (ابن عبد مناف  
 وأتم بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه وسقط قوله الصدق لابي ذر (وابنها  
 مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الموحدة (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبل يتي) أى جهته  
 (حين فرغنا من شأنا عثرت) بثلاثة وفتحات (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم في كسائها (فقات نعس)  
 بفتح العين ولا يذر نعس بكسر ها (مسطح) كب لوجهه أو هلك (فقلب لها بنس ما قلت أنيسين رجلا شهيدا را  
 فقات أى هناء) بسكون الهاء ولا يذر يعنها يا هذه (ولم تسمى ما قال) مسطح (قات) عائشة رضى الله عنها  
 (وقلت) لها (ما) ولا يذر وما (قال فأخبرني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت  
 الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسم ثم قال كيف تيكمن فقلت له أنا ذن لى أن أتى أبوى) بتشديد  
 الياء (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) الذى سمعته (من قبلهما) أى من جهتهما (قات فأذن لى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) فى ذلك فأنتهما (فقلت لا تمى يا أمته) بفوقية بعد الميم (ماذا يتحدث الناس) به (قالت يا بنية)  
 ولا يذر بالكسر (هوى عليك) الشان (فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيت) أى حسنة جيلة (عند رجل  
 يحبها لها ضرا لا كثر) بتشديد المثلثة ولا يذر عن الكشمينى الا كثر (عليها) القول فى عيها ونقصها  
 والمراد بعض أتباع ضراثرها كحمنة بنت جحش أخت زينب أو نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لأن أمتهات  
 المؤمنين لم يعنها (قات) عائشة رضى الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أولقد) بهمزة الاستفهام  
 (تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ) بالقاف والهمز لا يقطع (لى دمع ولا أكتحل  
 بنوم) لأن الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكى) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بن أبي طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استأبى الوحي) بالرفع أى حين طال لبث نزوله حال كونه  
 (يسالهما) عن ذلك (ويستشيرهما فى فراق أهله) لم تقل فى فراقى لكرأيتها التصريح بإضافة الفراق إليها (قالت  
 فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه) أى من  
 الود (فقال أسامة) هم (أهلك) العفائف كذا أهلك بالرفع لا يذر ولغيره أهلك بالنصب أى أمك أهلك (ولا  
 نعلم) عليهم (الا خيرا وأما على) فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير) بالتذكير على إرادة  
 الجنس (وسل الجارية) بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة رضى الله عنها حينئذ قبل شرائها أو كانت اشترتها وأخوت  
 عنقها الى بعد الفتح (نصدقك) بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتضربك (قالت مدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريك) أى من جنس ما قيل فيها (قالت له بريرة والذى بعثك  
 بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغصه) بغير مجمة وضاد ميملة أى أعيبه عليها (غير أنها) ولا يذر وابن عساكر  
 أكثر من أنها (جارية حديثة السن تنام عن عيها أهلها فتأتى الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يالف  
 البيوت شاة أو غيرها (فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو  
 على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني) أى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعله ولا يأتى أو من ينصرني  
 (من رجل قد بلغنى عنه أده فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا) هو صفوان بن المعطل  
 (ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ) وسقط لا يذر وابن عساكر ابن معاذ (أخو  
 بنى عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذر لك) بفتح الهمزة وكسر الذا الالمجة منه (فان كان من الاوس) قبيلنا  
 (ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك) فيه (قات) عائشة رضى الله عنها (فقام  
 رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذا الالمجة (وهو سعد بن عباد) وهو سيد  
 الخزرج (قات وكان) ولا يذر فكان (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف  
 مع انفة الحية ولم تفصه فى دينه ولكن سكان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض



الاتفة بما ظلت (ولكن احقته) من مقالة سعد بن معاذ (الحية) أغضبه فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله  
 ولا تذبحه (ولا تأخذك منه) (ولو كان من رحمتك ما أحيت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد  
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتله) ولو كان من الخزعرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتله (فانك منافق)  
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك  
 (فالتفتا للحيان الاوس والخزرج) بالثلاثة أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر) قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى سكتوا  
 وسكت عليه الصلاة والسلام (قالت فبكيت يومئذ ذلك كله لا يرقأى دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح  
 أبو أي أبو بكر وأم رومان) عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأى دمع ولا أكتحل بنوم حتى اني لا ظن أن  
 البكاء قال كبدى فينا (بغير ميم) أبو أي جالسان عندي وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار لم نسم  
 فأذنت لها فجلست بي (كي ميم) أي تفجعنا الما نزل بها (قالت فينا) بغير ميم (نحن على ذلك دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علينا سلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل فيها) بفتح القاف وسكون  
 الموحدة (وقد لبث شهر الايوسى اليه في شأني) هذا (بشيء) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فتشهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما نسبوه اليك (فسيرت لك  
 الله عز وجل منه بوشى ينزله (وان كنت أمت بذنوب) أي وقع منك على خلاف العادة (فاستغفري الله وتوبتي  
 اليه) منه (فان العباد اذا اعترف) بذنبه (ثم تاب) منه (تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مقالته قلص دمي) بالقاف واللام المهملتين والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما  
 فقد ادمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما أحيى منه قطرة فقط لا ي) أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 وسقط لفظ عنى لابي ذر وابن عساكر (فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لا تني أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمتي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعته هذا الحديث  
 حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به قلن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني) ولا يذرا لا تصدقوني (ولن اعترفت لكم  
 بأمر والله يعلم أني منه بريئة لصدقتي) بضم القاف وتشديد النون (فوالله لا أجدلى ولكم مثلا الا يا يوسف  
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك المحنة (فصبر جميل) لا جزع فيه (والله المستعان على ما تصفون  
 ثم صولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئني) اسم فاعل من التبرئة (برأني) أي  
 يحول مقدرة أن الله تعالى يبرئني عن ذنابي باسم برب برأني في نفس الامر فالبا سيبة والجملة حالية مقدرة  
 (ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني وحياتي لشيء في نفسي كان أحقر من أن تكلم الله في  
 بأمر ولد كن) بتخفيف النون ساكنة ولا يذروا لكتني بتشديد هاء مكسورة بعدها تخفية (كنت أرجو  
 أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام) بالراء وألف بعدها ثم ميم ما فارق  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه) الوحي (فأخذه) عليه  
 السلام (ما كان يأخذه من البراء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ومدودا من الشدة من ثقل الوحي  
 (حتى انه ليتمدد) بالمتناة القوية ولا بن عساكر ليخمد يثون ساكنة بدل القوية أي لينصب (منه العرق مثل  
 الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللولؤ (وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه) صلوات  
 الله وسلامه عليه (قالت فسرني) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أي أنزل وكشف (عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله) بفتح الهمزة وتشديد الميم (فقد  
 برأت) مما نسب اليك بما أوصاه الله الى من القرآن (قالت فقالت لي أمتي) ولا يذرعن الجوى والمسخلى أمتي لم  
 بالتقديم والتأخير (موى اليه) زاده الله شرفا لديه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فاني) بالقاء ولا بن عساكر (ولا  
 (لا أجد الا الله عز وجل) الذي أنزل برأني (قالت وأنزل الله تعالى ان الدين جاءوا بالاك عصبة منكم العشر  
 الا يات) ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا في برأني) وتاب الله على من



تتكلم في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لابي ذر (وكان  
ينفق على مسطح بن أنانة لقرايته منه) اذ كان ابن خالة الصديق (وفتره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد  
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل) ولا يحلف (أولو الفضل منكم) أي الطول والاحسان  
والصدقة (أي قوله غمور رحيم) فكما تغفر بغفرلك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لابي ذر (بلى والله  
أني لأحب أن يغفر الله لي فرجس) بتخفيف الجيم (إلى مسطح النعقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أترحمها  
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش) أم المؤمنين (عن أمرى فقال  
لزينب ماذا علمت) على عائشة (أورأت) منها (فقلت يا رسول الله أحى سمى) عن أن أقول سمعت ولم أسمع  
(وبصري) من أن أقول تطرت ولم أتطر (والله ما علمت) عليها (الآخرات عائشة وهي) أي زينب (التي كانت  
سامية) تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكاتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أرواح النبي صلى الله عليه  
وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت) عائشة (ودعت) بكسر الفاء وجمعت (أختها حنة فحاربها)  
لأجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (وهذا لك فيمن هلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي  
بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله إن الرجل) صفوان بن المصل  
(الذي قيل له ما قيل) من الافك (ليقول) متجسسا بما نسبوه اليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت  
من كنف أي قط) أي سترها وهو كتابة عن عدم الجماع وقد روى أنه كان حورا وأن معه مثل الهدية (قالت)  
عائشة (ثم قتل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا  
(عبد الله بن محمد) المسندي (قال أئمة على هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبلغك)  
بهمزة الاستفهام الاستخاري (أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا) لأن عليا منزه عن أن يقول مثل قول  
أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري  
(وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) المخزومي (أن عائشة رضی الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان  
علي - مسلما) يكسر اللام المشددة من التسليم أي ساكنا (في شأنها) أي في شأن عائشة وللصوى مسلما يفتح اللام  
من السلامة من الخوض فيه ولا بن السكن والتسقي مسباضة محسنا أي في ترك التحزن لهما فالمراد من الاساءة  
هنا مثل قوله والتسامواها كثير وهو رضى الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال  
في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع)  
هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلما) يكسر اللام المشددة  
ولا يذو مسلما بقصها (بلا شك فيه) لا يلفظ مسبا (و زاد لفظ) عليه (أي قال فلم يرجع الزهري على الوليد  
(وكان في أصل العتيق) مسلما (كذلك) لا مسبا لكن روى عبد الرزاق بلفظ مسبا وقال الأصلي بعد أن رواه  
يلفظ مسلما كذا قرأناه ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عدا ساء في شأنى والله يغفر له • وبه قال  
(حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الواح بن عبد الله البشكري (عن حصين)  
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) ثقيف بن سلمة قال (حدثني) بالافراد  
(مسروق بن الأجدع) بسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني أم رومان) قبل أن أم رومان توفيت  
في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من اليمن إلا بعد وفاته  
صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحنفي  
بأن مسروقا جمع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماه في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة  
الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضی الله  
عنها قالت فينا) بغير ميم (أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار) أي دخلت ولم تبس هذه المرأة  
قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فقلت فعل الله بطلان وجعل بطلان) تعني  
من خاض في الافك (فقلت أم رومان وماذا قالت ابني فبين حدث الحديث) قال الحافظ ابن حجر والذين  
تتكلموا في الافك من الانصار عن عرفت أسماء هم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهم

موجوده إلا أن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره (قالت) أم رومان للمرأة الانصارية (وما ذاك فالتهم كذا  
وكذا) تذكر مسألة أهل الافك (قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت وأبو بكر  
قالت نعم فخرت) عائشة (مغشياً عليها لفا أفاقت) من غشيتها (الأول عليه لحي بنافض) أي بوعده (فطرحته)  
بسكون الحاء (عليها ثيابها فغطيتها) بها (بخاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذاك من هذه فقلت يا رسول الله  
أخذتها لحي بنافض طال ففعل) ذلك (في حديث فحدث) بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الهمزة المهملة  
المشددة مبنياً للمفعول زاد في رواية غيره أي ذويه (قالت) أم رومان (نعم فمعدت عائشة مقالاً والله لئن خلعت  
أني برشة (لا تصدقوني) ولا يذرك لا تصدقوني بآيات نون الوفاية (ولترقات لا تعذروني) بفتح الفوقية وكسر  
الهمزة أي لا تقبلوا مني العذر ولا يذرك لا تعذروني بنونين (منلى ومنلكم كيعقوب) أي يوسف الصديق (وبه)  
اذ قال في محنته (والله المستعان) أي أستعينه (علي) احتمال (ما يصعون) من الصرع الرز فيه (قالت)  
أم رومان (وانصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذرك فانصرف (ولم يقل) لي (شيئاً فأرسل الله تعالى) عذرها  
بعد ذلك بما أنزل في سورة النور (قالت) عائشة له علما بالسلام (بمحمد الله لا يحمده أحد ولا يحمده) قالت ذلك  
أدلاً لا عليهم وعتاباً لكونهم شكوا في خالها مع علمهم بحسن طرائقها وجبل أحوالها وهذا الحديث قد سبق  
في باب لقد كان في يوسف واخوته من ألد ألد الانبياء وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى) بن جعفر بن أعين  
البيكندي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن عمر) بن عبد الله الجمحي القرشي (عن ابن أبي مليكة)  
صداقه (عن عائشة رضي الله عنها) أنهم (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة التوراة تلقونه (اذ تلقونه) بكسر  
اللام وضم القاف المشددة (يا أسنتكم وتقول) مفسرته (الواق) بفتح الواو وسكون اللام ولا يذرك فقصها  
هو (الكذب قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غيرها بذلك) الذي قرأته  
بكسر اللام (لأنه نزل فيها) وبه قال (حدثنا) ولا يذرك حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي  
شيبه إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلبي (عن هشام عن  
أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال ذهبت أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان يخاص) بالافاء  
المكسورة بعدها طاء مهملة أي يخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن) حسان  
(النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) من قريب (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (بسي) اذا هجوت  
قريشا (قال) حسان (لا سلتكم منهم كاتل الشعرة من الجبين وقال محمد) ولا يذرك والوقت وابن عساكر  
محمد بن عقبه أبو جعفر الطحان الكوفي أحد مشايخ المؤلفين ولا يصلي وكرعة حدثنا محمد بن عيسى قال (حدثنا  
عثمان بن مرقد) البصري قال (سمعت هشاماً عن أبيه) عروة بن الزبير (قال سيب) يشديد الموحدة (حسان)  
ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان عن كثر) يشديد المثلثة (عليها) في ذكوة الافك الحديث وبه قال  
(حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون الموحدة (كون المجبة العسكرية القرأني) قال (أخبرنا محمد بن  
جعفر) الملقب بقندر (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن أبي الغصي) مسلم بن صبيح  
الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال دخلنا) ولا يصلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها وعندها  
حسان بن ثابت فندها شعر ايشيب بأبياسه) بفتح المجبة وتشديد الموحدة المكسورة قالوا من التشيب  
وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالفرز ونحوه (وقال) لابن عساكر قال (حسان) بفتح المهملة وبعد الاف نون  
عفيفة تمنع من الرجال (رزان) براء مهملة فزاي مجبة محقة صاحبة وقار وعقل ثلثت (ما رز) بضم الفوقية  
وفتح الزاي المجبة وتشديد النون المضمومة أي ما تهم بـ (يكسر الراء بتهمة) (وتصبح عري) بفتح العين المجبة  
وسكون الراء وفتح المثانة أي ياتعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابه لكانت آكلة من لحم أخيهما فتكون  
شعبانة أو تصبح خبيثة البطن (من طوم المواقف) علمير من به من الشر لانهم لم يهتموا ولا خطر على  
علمهم فمن في غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالانصاف فقالت عائشة لكانت آكلة كذا أي بل  
أعقب وخضت في قول أهل الافك (قال مسروق فقلت لها لم تأذني) بحدف نون الرفع لجزد الضيف قال ابن  
مالك وهو ثابت في الكلام الصحيح نغره ونظمه ولا يذرك تأذني (أن يدخل عيني) أي في الدخول  
عليك (عندك الله) هو رجل (والذي ولي كبره) عظمه (منهم) من العصبية (له عذاب عظيم) وهو له في التنقيح

قوله المشددة صوابه  
المنفقة كما في العيصي  
وضبطه المزني اه

أنكر ذلك عليه وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن ساول وإنما كان حسان من الجاهلية تعقبه في المسامحة بأن  
هذا في الحقيقة انكار على عائشة فإنها سلت لسروق ما قال بقولها وأي عذاب أشد من العصى (فقال) ثلاثة  
(وأي عذاب أشد من العصى) وكان قد عصى (فالت) ولا يذري ففالت (له أنه) أي حسان (كان يشافح) يذب  
(أو يهاج) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويخصم عنه وسقط لفظه لا يذري ذره وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل • (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون  
التحبة وكسر الموحدة وتخفيف التحبة قال ابن الأثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال أبو عبيد البكري  
وأهل العراق يثقلونها وأهل الحجاز يخففونها وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال  
في القاموس والحديبية كدويبية وقد تشددت بقرئ مكة حرسها الله تعالى ولا يذري ذرعا للكثيرين في عمرة الحديبية  
بدل غزوة) وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يسأعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لا يذري تحت  
الشجرة • وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) الجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصدوق (قال  
حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن  
خالد) الجهني (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية) من المدينة يوم  
الاثنين مسفل ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة (فأصابنا مطر دات ليلة فملى لنا) أي لاجلنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصبح) ولا يذري ذرعا للكثيرين صلاة الصبح (ثم أقل علينا وجهه) الكريم (فقال  
أتدرون ما ذا قال ربكم) عز وجل استقموا على سبيل النبيه (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (قال الله) تعالى (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيقي وسقط قوله لا يذري ذرعا فاما  
من قال مطر نارحة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولا يذري ذرعا كركب الكواكب  
بالجمع (وأما من قال مطرنا بنجم كذا) زاد الكثيرين وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولا يذري ذرعا كركب الكواكب  
بالكواكب بالجمع (كافري) الكفر الحقيقي لأنه قايله بالإيمان حقيقة لأنه اعتقد ما يفضي إلى الكفر وهو  
اعتقاد أن الفعل للكواكب • وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس إذا سلم من كتاب الصلاة  
• وبه قال (حدثنا عبد بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة ابن الاسود القيبي البصري  
قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذى البصري (عن قتادة) بن دعامة  
(أن أنس رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله) ولا يذري ذرعا الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن  
في ذي القعدة الا العمرة) التي كانت مع حجة) في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله (عمرة) نصب بدل من السابق  
(من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي عمرة القضية (وعمره من الجعرانة)  
بضم الجيم (عن ابن) (حدث قسم غنائم حنين) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجة) في ذي الحجة  
• وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج • وبه قال (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء العاصري  
قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه)  
أبا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي (حدثه قال انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
فأحرم أصحابه ولم أحرم) أنا كذا ساقه هنا مختصرا وبتمامه في الحج • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)  
بضم العين العيسى (عن اسرايل بن بونس) (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الراء) بن  
عازب (رضي الله عنه) أنه (قال تعدون أنتم الفتح) في قوله تعالى أنا فضلناك قصامينا ففتح مكة وقد كان فتح مكة  
قصا ونحن نعد الفتح) الاعظم (ببعدة الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المبين لما توجب  
على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول إلى المدينة  
كما وقع لخالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما وتابعت الاسباب إلى أن كمل الفتح (كجامع النبي) ولا يذري  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة) يسكون الشين المعجمة ثم يقل ألفا وأربع مائة اشعارا بأنهم  
صكوا أو امتنعوا إلى المائة وكانت كل مائة ممنازة من الاخرى (والحديبية بئر) على مرحلة من مكة (فترحنا بها  
فلم نترك فيها مطرة) من ماء (فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاناها ما جلس على شفيرها) أي حفرها (ثم دعا  
بانا من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سرا (ثم صب فيها) أي صب الماء الذي توضأ ومنهض به في البئر

(نقل كتابها غير بعيد) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير ماعة (ثم انها أصدرتنا) أي أرجعنا وقد روي  
(ماثلتنا) أي القدر الذي أردنا شربه (نحن وركابنا) أي لنا التي نسير عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن  
يعقوب) بالصاد المجبة الرخاى بضم الراء وفتح الحاء المجبة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح  
الهمزة والتخفيف بينهما عين مهملة ساكنة آخره فون (أبو علي الحزني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملين وبعد  
الالف فون فيا نسبة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال  
أنا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألقا) ولابن عساكر  
ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألقا وخسمائة وجمع بينهما بأنهم  
كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألقا وخسمائة جبر الكسرو من قال ألقا وأربع مائة ألقا وأما قول  
عبد الله بن أبي أوفى ألقا وثلثائة فيعمل على ما أطلع هو عليه وأطلع غيره على زيادته لم يطلع هو عليها والزيادة من  
الثقة مقبولة أو العده الذي ذكره جملة من ابتدء الخروج من المدينة والزائد فلا حقوا بهم بعد ذلك (فتزوا على  
بئر فزحوا ما أتوا النبي) كذا في الفرع وفي البوينة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأتى البئر  
وقعد على شبرها) على حرفها (ثم قال لا يتوفى بدلو) فيه ما (من ما هنا ما أتى به فبصق) بالصاد ولا ي ذرفبصق بالسيف  
فيه (فدعاهم قال) عليه السلام لهم (دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركابهم) أي أبلغهم التي يسرون عليها (حتى  
أرتحلوا) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا  
محمد قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن  
جابر رضى الله عنه) أنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فنوضأ منها  
ثم أقبل الناس فتخوف فقال) ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا  
يا رسول الله ليس عندنا ما توضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل  
الماء يفر) ولا ي ذرع عن الكشمبني بنور بالثلثة يدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه  
(كما مثال العيون قال) جابر (فسر بنا وضأنا) قال سالم بن أبي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة  
ألف لكفانا كذا خمس عشرة مائة) \* وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني بالافراد (الصلت بن محمد) الخماركى قال  
(حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى مصغرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال  
(قلت لسعيد بن المسيب بلغنى أن جابر بن عبد الله) الانصارى (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لى سعيد  
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين ياءهوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسقط قوله مائة لا بوى ذر  
والوقت وابن عساكر (قال) ولا بوى الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود) سليمان  
الطيالسي فيما وصله الاسماعيلى (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبه  
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت  
ولا ي ذر حدثنا عمرو قال سمعت (جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من العصابة وعثمان رضى الله عنه  
منهم وان كان حيث ذكرا بابكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة  
في تفضيل على عثمان قال جابر (وكنا ألقا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم) يعني لانه كان عي في آخر عمره  
لا ريتكم مكان الشجرة) التي وقعت بعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (الاعمش) سليمان  
(سمعنا جميعا جابرا ألقا وأربع مائة) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشربة بأطول مما هنا (وقال  
عبد الله) بضم العين مصغرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي الغنوي قاضي البصرة  
فيما وصله أبو ابيهم في مستخرج على مسلم قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد  
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمى (رضى الله عنهما) زاد الاسلمى  
قال (كان أصحاب الشجرة ألقا وثلثائة) هذا ما أطلع عليه ابن أبي أوفى فلا تنافي منه وبين ما رواه غيره فكل  
أخبار عمار أي والحد دلالتى الزائد وقوله ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قبل التضمين متعقب  
فكان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال ألقا وأربع مائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا

بجماة وقاه استبأ طامن حول جابر محرط المدينة عن عشرة وهاو النحر واسم من يدينه ولا لا شعبة لها طامه  
لا يدل على انهم لم ينصروا غير البدن مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلاً (وكانت أسلم) القليلة المشهورة (عن  
المهاجرين) وجزم الواقدي بأن أسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ قالها جرون كانوا غنائمة (تابعه)  
أي تابع عبد الله بن معاذ (محمد بن بشار) الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي عن أبي عبد الله كرم عن بندار  
قال (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني  
بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عيسى) بن يونس (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس)  
هو ابن أبي حازم (أنه سمع مرداسا) بكسر الميم ابن مالك (الاسلمى) الكوفي (يقول وكان) مرداس (من أصحاب  
الشجرة) الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها (يقبض الصالحون الأول فالأول) قال  
في الكواكب أي الأصل فالأصل وقال في العمدة الأول رفع بفعل محذوف أي يذهب الأول وقوله فالأول  
عطف عليه انتهى وقول البرماوي كالزركشي يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصالح بأن عطف الصفات  
المفرقة مع اجتماع منوعاتها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء لا الواو ثم قال الزركشي أيضا ويجوز نصبه  
على الحال أي مترتين وجاز وان كان فيه الاتف واللام لأن الحال ما يتخلص من المكرر فإن التقدير ذهبوا  
مترتين قاله أبو البقاء وهل الحال الأول أو الثاني أو المعنى المجموع منها خلاف كالتخلاف في هذا حلوا خاص  
لأن الحال أصلها الخبر قال البدر الدمايني نقل قول بأن الخبر في نحو هذا حلوا خاص هو الثاني لا الأول  
غريب ولم أقف عليه فخره (وتبقى) بعد ذهاب الصالحين (حفالة كماله الثمر والشعر) بضم الحاء المهملة  
وفتح الفاء فيها أي رذالة من الناس كرمى الثمر والشعر وهو مثل الحشالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع الناء  
نحو قوم ونوم (لا يعبأ الله بهم شيئاً) أي ليست لهم عنده تعالى منزلة • وهذا الحديث من أفراد عن الأئمة الخمسة  
وليس للأسلمى في البخاري غيره وقد أوردته أيضاً في الرقاق مرفوعاً • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
المدني قال (حدثنا سليمان بن عيينة) (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن مروان) بن  
الحكم (والمسور بن محزمة) انهما (قالا حرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من  
أصحابه) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المجهمة ما بين ثلاث إلى تسع على المشهور وقيل إلى عشر وقيل  
من اثنين إلى عشرة وقيل من واحد إلى أربعة (علما كان يدي الحلقة) مبرات أهل المدينة (قلد الهدى) بأن علق  
في عنقه شيئاً يعلم أنه هدى (وأشعره) بأن ضرب صفحة السنام التي بجديدة فلفظها بدمها أشعاراً بأنها هدى  
أيضاً (وأحرم منها) بالعمرة قال علي بن المدني (لا أحصى كم سمعته) أي الحديث (من سفيان) بن عيينة (حتى  
سمعته يقول لا أحفظ من الزهري) محمد بن مسلم (الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد  
أو الحديث كله) • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (الحسن بن خلف) أبو علي الواسطي قال (حدثنا إسحاق  
ابن يوسف) الأزرق الواسطي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ورفاه) بفتح الواو وسكون الراء  
وفتح القاف مدود ابن عمر بن كليب البشكري (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد الباء الساكنة  
مهملة يسار ضد اليمين (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب  
ابن عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقوله  
يسقط على وجهه فقال أبو ذر إنك هاتك) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة  
للاستفهام (قال نعم) يؤذني (فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق) رأسه (وهو بالحديبية ولم يبين)  
بكسر القصبة المشددة ولا يؤذني ذر والوقت وابن عباس لم يبين (لهم) لم يظهر لهم في ذلك الوقت أنهم (يحلقون)  
من عمرتهم (بها) بالحديبية (وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه (على طمعه أن يدخلوا مكة للعمرة  
فأنزل الله تعالى) (الفديه) المتعلقة بالحق للذي في قوله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية  
(فأمره) أي كعباً (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا) بفتح الفاء والراء وتسكن ستة عشر وطلاً (بين ستة  
مساكين أو إحدى شاة أو بصوم ثلاثة أيام) نصب يهدي ويصوم عطف على أن يطعم • وهذا الحديث قد سبق في  
باب التلذذة • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الأوبسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن  
زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه (قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى البصرة)

خلقت بكسر الحاء وسكون التاء (عمر امرأة شابة) ثم تسم (فقال) له (يا أمير المؤمنين هات زوجي) مات  
 وتولت نصية صفاراً بكسر الصاد وسكون الواو وحدة ولم تسم النصية ولا أبوه (والله ما ينبغيون) يضم النصية  
 وكسر الصاد المجهمة وضم الجيم (كراماً) يضم الكاف أى لا كراع لهم حتى ينضبوه وهو ما دون الكعب من  
 الشاة (ولا لهم زرع) أى نبات (ولا ذرع) يحلبونه (وخشيت أن تأكلهم الصبح) يضم الموحدة أى تهلكهم  
 السنة المجدية الشديدة (وأنا بفت خفاف بن أيماء) يضم الحاء المجهمة وفاء بن مخففة ينه ما ألف وايماء بكسر  
 الهمزة وفتحها وسكون النصية محدودا (العقارى) بكسر الغين المجهمة وتخفيف الفاء له ولا يبه وجده محبة  
 كاحكام ابن عبد البر (وقد شهد أبى الحديدية مع رسول الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق  
 معها عمرو ولم يعض ثم قال (لها) مر حاب بفسب قريب (من قريش لأن كانه تجمعهم وغفار) ثم أنصرف (عمر  
 رضى الله عنه) (الى بعير ظهير) بفتح الطاء قوى الظهر معذل لصاحبه وفي رواية طهرى بكسر الطاء وسكون الهاء  
 آخره ياء (كان مربوطاً الى الدار فحمل عليه غرارين ملاه ما طعما ما وحل بينهما نفقة ونسباً ثم باولها بخطامه)  
 أى ناول المرأة الذى يقاديه البعير (ثم قال) لها (اقتاديه) بالقاف أى قوديه (ولن يفضى حتى يأتىكم الله بخير  
 فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه (يا أمير المؤمنين أكرت لها) من العطاء (قال) ولا يذرع فقال (عمر تكلتك)  
 بالثلاثه المتوحه والكاف المكسورة أى فقدت (أتك) وهى كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة ما  
 (والله انى لارى) بفتح همزة لارى (أباهذه وأحاه) لم يسم (قد حاروا حصنا) من الحصون (زمانا فافتحماء)  
 ويحتمل أن يكون بخير لأنها كانت بعد الحديدية وحوصرت حصونها (ثم أصبحنا ننتقى) بفتح النون وسكون  
 المهمله وفتح القوية وكسر الفاء بعدها همزة أى نطلب (سماهم ما فيه) يضم السين أى انصباء نامن الغنمية  
 ولا يذرعن الجوى نستقى بالقاف بغير همزة وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) النسابورى القشيري  
 قال (حدثنا) كذا فى اليونانية وغيرها والذى فى الفرع قال (شبابه) بشين مبهمة وموحدة مخففة مفتوحة  
 وبعد الالف موحدة أخرى مفتوحة (ابن سوار) بفتح السين المهمله والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين  
 (الفرزاري) بفتح الفاء والزاي قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي الاعشى الحافظ  
 المفسر (عن سعيد بن المسيب عن ابيه) المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومي أنه (قال لقد رأيت الشجرة)  
 التى كانت سبعة الرضوان تحتها (ثم انتهت بعد) يضم الدال أى بعد ذلك (ولم أعرفها) ولا يذرع الكشمي  
 أنسيتها (قال محمود) أى ابن غيلان وللأصلي قال أبو عبد الله أى البخارى قال محمود (ثم أنسيتها بعد) وهذا  
 ساقط لا يذرع وبه قال (حدثنا محمود) أى ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين  
 ابن موسى العيسى وهو أيضاً شيخ المؤلف (عن أسراييل) بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي (عن طارق  
 ابن عبد الرحمن) ليجلى المكسورة (قال أنطلقت حاجاً فمرت بقوم يصلون) قال ابن حجر لم أقف على اسم  
 أحد منهم وزاد الاسماعيلي فى مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث يبيع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجداً يصلون فيه فأتيت سعيد بن  
 المسيب فأخبرته بذلك (فقال سعيد حدثنى) بالافراد (أبى) المسيب (أنه كان حين يبيع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أى المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها) أى نسينا موضعها ولا يذرع  
 المسقى والكشمي أنسيتها (ولم نذكر عليها فقال سعيد) أى ابن المسيب منكراً (أن أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم يعلوها وعلمتموها) ثم ما نتم أعلم منهم قاله متكام وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكى  
 قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجبلى (عن سعيد بن  
 المسيب عن ابيه أنه كان يبيع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) قال فرجنا  
 اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم أى اشتبهت (علينا) قبل ثلاثين تسلس بها الموقوف  
 تحتها من الخير وزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة تخلف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النورى وفى رواية  
 سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال أن شرط البخارى أن يروى عن راو له راويان فإنه  
 يبرهن عن المسيب إلا أنه سعيد وله أراده من غير الصحابة وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف وكسر الموحدة  
 ابن حشبة قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) يضم المجهمة وسكون

قوله سماهم ما فيه الذى  
 فى فتح البارى لابن حجر  
 سماهم أى انصباء ما  
 وفى التوشيح سماهم ما  
 أى انصباءهما وهو  
 الموافق لحمل المترادف  
 عرفت ذلك عرفت أن  
 فى عبارة الشارح تلخيصاً  
 قدبر اه

الفرقية مبنيا للمفعول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي بويج تحتها (فصلك فقال اخبرني) بالافراد (ابيه)  
 المسيب بن حزن (وكان شهداها) زاد الاسماعيل من طريق أبي زينة عن قبيصة أنهم أتوها من العاصم المقبل  
 فأنسوها انتهى قال في القتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها معناه على قول أبيه أنهم لم يعرفوها  
 في العام المقبل لا يدل على تقي معرفتها أصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت  
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان قد أتى عمره بعد الزمان  
 الطويل يضبط موضعها فقبه دلالة على أنه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع  
 أن عمر بلغه أن هو ما أتون الشجرة فيصلون عندها فتودعهم ثم أمر به قطعها فقطعت انتهى وقال في شفاء القرام  
 ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروفة بين شمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان  
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة لقرب هذا الموضع من حدة وبعده من مكة والحديبية  
 دونه بكثير إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل  
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال  
 (حدثنا شعبة بن الحجاج (عن عمرو بن مَرْزُوق) بفتح العين أنه قال سمعت عبد الله بن أبي أدنى) علقمة بن خالد  
 الأسدي (وكان من أصحاب الشجرة) الذين تابعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترحم عليهم واغفر لهم وكان يذبح له امتثالاً لقوله تعالى وصل عليهم  
 ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم (فأتاه أبي) علقمة (بصدقته) أي بن كانه (فقال) عليه السلام (اللهم  
 صل على آل أبي أدنى) \* وهذا الحديث قدم في الزكاة والقرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وبه قال  
 (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن عمرو بن يحيى) المازني (عن  
 عباد بن تميم) بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه قال لما كان يوم) وقعة (الحزرة) بفتح  
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين  
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون  
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه جلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس يابعون لعبد الله  
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والطاء المجهمة بينهما فون ساكنه ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية  
 (فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني (على ما يبيع ابن حنظلة الناس  
 قبل له) يبيع الناس (على الموت قال لا يبيع على ذلك أحد أبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه اشعار  
 بأنه يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهده معه صلى الله عليه وسلم (الحديبية)  
 وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الحزرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم  
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)  
 بالافراد (أبي) يعلى قال (حدثنا أياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام (ابن الاكوع قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلمة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة  
 ثم تنصرف وليس للبعثان ظل نستظل فيه) ولا يذرعن الكشميتي به وهذا عكس به من ذهب إلى أن صلاة  
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة  
 والقرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي  
 وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم البطني قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن  
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء يبيعهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) ببيعناه (على الموت) أي لازم الموت وهو عدم القرار به  
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة منصرفا الحضرمي أبو عبد الله الصقار قال (حدثنا  
 محمد بن فضيل) بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن البلاء بن المسيب عن أبيه)  
 المسيب بن رافع الثقفي بفتح القوقية وسكون الهمزة وكسر اللام بعدها موحدة أنه قال لقيت البراء بن عازب  
 رضى الله عنهم فقلت له (طوبى لك) أي طيب العيش لك (سمعت النبي) وللا بدعة رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي ولا يذرع عن الكعبة يعني ابن أخ بغير إضافة وهو على عادة  
الغريب في المخاطبة أو المراد أخوة الاسلام (أنك لا تدري ما أحدثنا بعده) عليه السلام من الفتن الواقعة أو قاله  
تواضعوا وضمنا أنفسنا رضي الله عنه • وبه قال (حدثنا) ولا يذرع عن الكعبة بالافراد (اسحاق) بن منصور بن بهرام  
الكوبي المروزي قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري أيضا قال (حدثنا  
معاوية هو ابن سلام) بتشديد اللام (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن  
الضحاك) بن خليفة بن ثعلبة الاشيلي (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد ما لم يسمعه فيه  
بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو وكما قال الحديث  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين السرماري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين  
ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)  
أنه قال في قوله تعالى (انافحنالك ففصاميينا قال) هو (الحديبية) أي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة  
السامية العامة (قال أصحابه) صلى الله عليه وسلم (هنا) لأنهم فيه (مريثا) لاداء فيه ونصب على المفعول  
والحال أو صفة لمصدر محذوف أي صادفت أو عشت عيشا هنيئا مريثا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر (فمالنا) أي فأى شيء نأوما حكمنا فيه (فأمر الله تعالى) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري  
من تحتها الانهار) وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية أبي ذر والاصيلي (قال شعبة) بن الجراح (فتقدمت  
الكوفة فحدثت بهذا) الحديث (كله عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) الى قتادة (فذكرت) ذلك (له فقال اما)  
تفسير (انافحنالك) بالحديبية (فمن اس) رويته (وأما هنيئا مريثا فعن عكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه  
عن هذا وبعضه عن الآخر • وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا) ولا يذرع  
ذرعتي بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عاصم) عبد الملك بن عمر العبدي قال  
(حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن مجزأة) بفتح الميم وكسر هاء بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها  
هاء وقيل لا همزة وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسمون الهمزة ولا يلقظون بها (ابن راهر الاسلمي عن أبيه)  
زاهر بن الاسود وليس له في البخاري - الا هذا الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني  
لا وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولا يذرع عن الكعبة (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني  
أي الالهية (اذنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتهاكم عن) كل (لحوم الحمر) أي الانسية والغرض من سياقة هنا قوله وكان ممن شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن  
مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من اسلم أو من الصحابة (من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس)  
بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلي يعرف بكلام الذئب (وكان اشترك ركبته) بالافراد (وكان)  
ولا يذرع عن الكعبة (اداسجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضا (وسادة) لينة ليمسك من المعبود  
من غير ضرر يخل بالخشوع من يس الأرض • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجزة  
المشقة أبو بكر بن عبد الله قال (حدثنا ابن أبي عمير) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة وبسارضة الميم الانصاري (عن سويد بن الثعلبان)  
ابن مالك الانصاري (وكان من أصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولا يذرع عن الكعبة (صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه أنوبسويق فلا كوه) أي مضغوه وأداروه في افواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد  
السابق (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا وصله الاسماعلي • والحديث سبق  
في الطهارة وبأبي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة  
• وبه قال (حدثنا) ولا يذرع عن الكعبة بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع  
هو حدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي  
قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن  
أبي جرة) بالجيم والراء اللموي والمسقل واسمه نصر بن عمران الضبي والكشميني أبي حمزة بالحاء والزاي  
هو نصيف أنه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المهملة واسم جدته



هلال المزني وسقط ابن عمرو وغير المشفقين (وهي مكان من) صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر) إذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مریدا لتطوع بأن يصلي وصية  
ينقض بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتوا أو يصلي  
ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق (قال) عائذ (إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي  
وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه  
جمهور الحنفية \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن زيد  
ابن أسلم) الهدوي مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)  
في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه لافسأله عمر بن الخطاب  
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاستغفاله بالوحى (ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه) ولعله نطق أنه  
عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كثر السؤال (وقال) وللأصلي فقال بالقضاء بدل الواو (عمر بن الخطاب)  
يخطب نفسه وسقط ابن الخطاب لا يوي الوقت وذروا ابن عساكر (ذكرت) بفتح التثنية وكسر الكاف أى  
فقدت (أنت يا عمر) سقط لفظ يا عمر للأربعة (نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بضمف الزاي  
أى ألحيت عليه أو راحته أو آتيته بما يكره من سؤالات وفي رواية تزرت بتشديد الزاي وهو الذى ضبطه الأصلي  
وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ أبو ذر سألت عنه من نصبت  
أربعين سنة فإقرأ أنه قط الأبا التخفيف وكذا قال ثعلب (كل ذلك لا يجيبك قال عمر فزكت بعيرى ثم تقدمت إلى  
المسلمين وخشيت أن ينزل في قرءان فما نسبت) يكسر الشين المجهة فالبث (أن سمعت صارخا) لم يسم (يصرخ  
قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولا ي الوقت قد نزل (في) بتشديد الياء ولا ي ذر عن الكشميني بي أى  
نزل بسببى (قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت) زاد الكشميني عليه (فقال) عليه السلام (لقد  
أرأت على الليلة سورة لهي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفعل قد لا يراد بها  
المفاضلة (ثم قرأ أنا فحننا لك فتحا مينا) الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحا يجرب أو يفكره لانه مطلق ما لم ينظر به  
فاذا نظره فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة بالفتح وحى  
به على لفظ الماضي لانها في تحقها بمنزلة الكاشنة وفي ذلك من التفخامة والدلالة على علو شأن الخبره ما لا يحصى  
وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بديه الخبر الجزيل الذى لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء مينا على  
أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهى الحكة وهى ظاهرة هذا  
الحديث الارسل لان اسلم لم يذكر هذه القصة لكن ظاهره يقتضى أن اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح  
بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني (عبد الله بن محمد)  
المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا  
الحديث) الذى هذا سنده (سمعت بعضه) من الزهري (وبتني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد  
(عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الحاء المجهة بعد هاء  
(ومروان بن الحنظل) يزيد أحدهما على صاحبه فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع  
عشرة مائة من أصحابه) وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فلما أتى ذا الحليفة) الميقات المعروف  
(قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمره) وهذا القدر مما جئته فيه معمر كما بينه أبو نعيم في مستخرجيه وقد سبق  
في هذا الباب من رواية ابن المديني عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام  
(عينا) أى جاسوسا (له من خراقة) اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد  
البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط) بفتح الهاء وسكون السين المهملة بضمها  
مهملتان بينهما ألف موضع فلقاء الحديبية وفي نسخة أبي ذر بالاهام والاهال (أناه عينه) بسر (قال) وفي  
نسخة فقال له (ان قريشا جعوا لك) بتخفيف الميم (جوعوا قد جعوا لك الاطيش) بالحاء المهملة وبعد الالف  
موحدة آخره مشين مجهة جماعات من قريشا شقي وقال الخليل احباء من القسرة انضموا الى بني لث  
في محاربهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن جرير خلقا مقرين بها القرا فمقت حلي يسمي حبيشا قسوا

(وهم مقتلون ومصادون) تشديد ال (عن البيت) الحرام (وما تقول) من الدخول الى مكة (مقال) صلى  
 الله عليه وسلم (اشيروا ايها الناس على اترون) بفتح التاء (أن أميل الى عيالهم وذريهم هؤلاء) الكفار (الذين  
 يريدون أن يصدوا عن البيت فإن ياؤنا كان الله عز وجل قد قطع عنا) جاسوسا (من المشركين) يعني الذي بعثه  
 عليه الصلاة والسلام أي غايته أنا كما كن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال (والأ) بأن  
 لم ياؤنا (تركاهم محروين) بالراء المهملة والموحدة مسلو بين منه وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر يا رسول  
 الله) انك (خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له) للبيت (فن صدنا عنه فالتناه  
 قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا  
 يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخي ابن شهاب)  
 محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام  
 (أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية  
 فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو  
 (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعنية (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأبئك منا أحد)  
 رجل أو أمتي (وان كان على دينك الازددة البنا وخليت بيننا وبينه وأبي) أي وامتنع (سهيل أن يقاضى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك ففكره المؤمنون ذلك وامتعضوا) بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد  
 المعجمة وأصله امتعضوا فقلت التون ميماء أدغمت في الميم ولا يذرعن الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم  
 مخففة وبعد هاء مفتوحة أي شق عليهم وللأصلي وابن عساكر وامتعضوا كذلك لكن بانطاء المعجمة  
 المشالة ولهما أيضا امتعضوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هي الاوجه (فتكلموا  
 فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبي سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن  
 سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رى بنفسه بين  
 أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردّه في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت  
 المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكانت) ولا يذروا كانت (أتم كنونهم) بضم الكاف  
 والمثلثة بينهما لام ساكنة (بنت عتبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق) بالثناة  
 القوقية أي شابة أو اشرفت على البلوغ (جاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح  
 التحتية (اليهم حتى أنزل الله تعالى في المومنات ما أنزل) من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
 مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار أي لا تردوهن  
 الى أزواجهن المشركين فتقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد  
 السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي  
 الى آخره لا يذر (قالت) ولا يذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم من مهاجرات  
 المومنات به) الية يا أيها النبي اذا جاءكم المؤمنات يابعنكم) وسقط لفظ يابعنكم في نسخة ولا يذر  
 والوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الية السابقة (وعن عمه  
 عطف على قوله حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق) قال بلقنا حين امر الله  
 وموله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من أزواجهم) وبنت لفظ على لا يذر  
 (وبلغنا أن أبا بصير قد كره) أي الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد  
 (عن مالك) الإمام (عن نافع أن هبدا بن عمر رضى الله عنهما خرج) ولا يذر الوقت عن الكشميهني حين  
 خرج (معتري) أيام (الفتنة) حين نزل الجحاح لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت صنعنا كما  
 صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الحديبية من التصل بالضر ثم بالخلق (فأهل) ابن عمر (بعمره من  
 أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية) وهذا الحديث سبق في باب اذا أحصر  
 من كتاب الحج وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد

(الله) بنم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (انه اهل) الحرم ومكة زمن الفتنة  
 (وقال ان حيل بين وبينه) أي البيت الحرام (لفعلت) باللام ولا يذر عن الكتميق فعلت (كما فعل النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه) وبين البيت في الحديبية من النجر ثم الحلق بنية التحلل (وتلا)  
 ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي وقيل الهلالي البصري قال (حدثنا) عبي (جويرية) بن أسماء  
 ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (سالم بن عبد الله)  
 ابن عمر بن الخطاب (أخبراه أنهما كلما) أباهما (عبد الله بن عمر) قال المؤلف (ح وحدثنا) وسقطت الواو ولا يذر  
 (موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع أن بعض بني عبد الله) أما عبد الله  
 أو عبد الله أو سالم (قال له) لما أراد أن يعتمر حين نزول الجحاح على ابن الزبير (لوقت العام) لكان خيرا (فاني  
 أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حال كفار قريش دون البيت فصر النبي  
 صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه) فلو امن عمرتهم (وقال) بالواو ولا يذر وابن عساكر قال  
 (أشهدكم اني أوجبت عمرة) على نفسي (فان خلى بيني وبين البيت طفت) به (وان حيل بيني وبين البيت صنعت)  
 ولا يذر صنعنا (كما صنع رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتحلل من العمرة بالضر والحلق  
 (فارساعة ثم قال ما أرى شأنهما) أي الحج والعمرة (الا واحدا) في جواز التحلل منهما بالاحصاء (أشهدكم اني  
 قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا و) سعي (سعي واحد) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منهما  
 جميعا) يوم الضر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا أحصر المعتمر وبه قال (حدثني) بالافراد (شجاع  
 ابن الوليد) بالشين المجهة أبو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأمير أنه (سمع النضر بن محمد)  
 بالصاد المجهة الساكنة الجرجاني بضم الجيم وفتح الراء وبه هاشين مجة المياني قال (حدثنا صخر) بفتح  
 الصاد المهملة وضم الكون الخاء المجهة ابن جويرية العمري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يصدقون أن  
 ابن عمر أسلم قبل) أي به (عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (إلى فارس له عند رجل  
 من الانصار) قال ابن حجر لم أقف على اسمه ويحتمل أنه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأق  
 به ليقابل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع) الناس (عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبأبى عليه  
 الصلاة والسلام) عبد الله ثم ذهب إلى القريش فبأبى به إلى عمر وعمر يستلم) بسكون اللام وضم كسر الهمزة  
 أي يلبس لأمته بالهمزة أي دوعه (لاقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع تحت الشجرة قال  
 فانطلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يابيع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي إلى يصدق الناس أن ابن  
 عمر أسلم قبل عمر) وظاهر هذه الطريق الارسل لكن يظهر في الطريق التالية أن نافعا حمله عن ابن عمر (وقال  
 هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحييم عن الوليد بن مسلم  
 وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أحبرني)  
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا  
 في ظلال الشجر فاذا اناس يصدقون بانبي صلى الله عليه وسلم) أي يحيطون به ناظرون إليه بأحداهم  
 (فقال) عمر بن الخطاب لابنه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي  
 ذرع عن الحوى والمسقى قال بل قد قال في الفتح وهو تحريف (مرجدهم) عبد الله بن عمر (يباعون) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (فبأبى ثم رجع إلى) أبيه (عمر) فأخبره بذلك (فخرج فبأبى) عمر وبأبى معه ابنه مرة أخرى  
 واحتشك بأن يب مبايعه ابن عمر هنا غريب مبايعته قبل وأجيب ما يقال أن عمر بعثه ليضربه القريش فرأى  
 الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يابيعون فبأبى وتوجه إلى القريش  
 فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لآبائه وبه قال (حدثنا ابن عمير) هو محمد بن عبد الله بن عمير الهمداني  
 قال (حدثنا يعلى) بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد  
 الله بن أبي أوفى (عقبة) رضي الله عنهما قال (كأن مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر) حرة القضاة (فطاف)  
 بالكعبة (فطفا معه وصلي وصليا) ولا يذر (سعي) بالقفا يدل الواو (وسعي) بين السفا والمروة فبأ

(تسره من) - شركي (أهل مكة لا يصيبه) أي ثلاث يصيبه (أحد بشئ) يؤذيه • وهذا الحديث مر في باب متى يحل  
 المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين  
 المهملين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولاهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا  
 محمد بن سابق) التميمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مقول) بكسر الميم وسكون القين المجعة وبعد الواو  
 المفتوحة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي  
 (قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (لما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصحابي (من) وقعة (صعين) التي كانت  
 بين علي ومعاوية (أثناء نضيره فقال) وقد كان يتهم بالتقصير في القتال يوم صفين (اتهموا الرأي) في الجهاد  
 أي أتهموا رأيكم أي في هذا القتال فانما نقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه (فقد رأيي)  
 أي رأي نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة  
 مسلما وهو يجز قيوده وكان قد عذب في الله فقال أبو يعقوب محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل  
 وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمره لرددت) وقالت قتالا شديدا لا شديدا عليه (واقه ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال  
 ابقاء على المسلمين وصونا للدهم (وما وضعنا أسيا فناعلى عوانقنا) في الله (لا امر يعظما) يشق علينا (الأسمان  
 بنا) أي أدتنا الاسياف (الى أمر) سهل (نفره) فأدخلنا فيه (قبل هذا الامر) يعني الفتنة الواقعة بين  
 المسلمين فانها مشككة لما فيها من قتل المسلمين (مانند) بضم السين المهملة (مها) من الفتنة (حصما) بضم  
 الحاء المجعة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما يرى كيف نأتي له) بضم الحاء المجعة أيضا الناحية  
 والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصم خصمان لأن كل واحد منهما مأيا خذناحية من  
 الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستعمله على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح  
 ذلك بالانفجار رأى كما انفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأراد  
 الاخبار عن انتشار الامر وشدة وأنه لا تهيأ أصلا له وتلافيه • وهذا الحديث قد مر في أواخر باب الجهاد  
 • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن مجاهد)  
 هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رضي الله عنه)  
 أنه (قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتنازع على وجهي فقال أيؤذيكم هو أم  
 رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم متددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذي (قال فاحلق) رأسك  
 (وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انك نسيتك) بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ  
 أي اذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والتسك (بدأ)  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء  
 وفتح المجعة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس  
 والارسال الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجعة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس الواسطي  
 ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال كأمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن) أي والحال أنا (محرمون) بالعمرة (وعد حصر بالمشركون)  
 بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول للكمة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون  
 القاء شعرا لي ثعمة أذني (فجعلت الهوام) القمل (تساقط) بتشديد السين (على وجهي فزني التي صلى الله  
 عليه وسلم فقال أيؤذيكم هو أم رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأنزلت هذه الآية فن كان منكم مريضا)  
 فمن كان به مرض يوجه الى الحلق (أو به أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (معدية) فطليه اذا حلق فدية  
 (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (أو نسل) شاة وهو صدق وأرجع نسيتك  
 • (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون  
 الخيشية وفتح النون وسقط الفتحة باب لابي ذر • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حماد) القيسي الباهلي

مولاهم البصري قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الحياط أبو معاوية  
البصري قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامه (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل) قبيلة من تميم  
الرباب (و) من (عريضة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وقبضوا بالاسلام)  
أي تلفظوا بكلمة التوحيد وأظهروا الاسلام (فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع) بفتح الضاد المجهمة وسكون  
الراء ماضية وابل (ولم نكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستوخوا المدينة فأمرهم)  
ولابي ذر فأمرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) بفتح الذال المجهمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة  
الى العشرة (وراع) كقاض ولابي ذر وراعى اسمه يسار التوبي (وأمرهم أن يخرجوا فيه) في الذود (فبشروا  
من ألبانها وأبوالها) أي الابل (فانطلقوا) فبشروا منها (حتى اذا كانوا ناحية الحرة) وهو ما وسجوا ورجعت  
اليهم أولانهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (و) ذلك لما استاقوا  
الذود (أدركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل) (فبلغ) ذلك (النبي  
صلى الله عليه وسلم فبعث) عليه السلام (الطبيب اتيهم) أي وراهم فأخذوا (فأمرهم مسجروا) بتخفيف  
الميم ولابي ذر بتشديد ها (أعينهم) أي كالت بالمسامير المجهمة (وقطعوا أيديهم وأرجلهم) بتخفيف الطاء  
(وتركوا) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهرا المدينة (حتى ما نوا على حالهم قال قتادة) بالاسناد السليبي (بلغنا)  
ولابي ذر وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن المثلة) بضم  
الميم وسكون المثناة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت أفعه وأذنه  
ومذا كبره وشيئا من أطرافه وسقط لفظ كان للاربعة (وقال شعبه) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة  
وللاصلي قال أبو عبد الله أي البخاري وقال شعبه (وأبان) بن يزيد العطار مما وصله ابن أبي شيبة (وجاد)  
هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عريضة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي  
كثير) مما وصله زاذ في المحاربين (وأيوب) السخيتاني فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن  
زيد (عن أنس قدم نفر من عكل) ولم يقولوا من عريضة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)  
صاعقة قال (حدثنا حمص بن عمر أبو عمر) يضم العين فيهما (الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو  
بعدها ضاد مبهمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا جاد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)  
السخيتاني (والحجاج) بن أبي عثمان ميسرة البصري (الصواف فلا حدثني) بالافراد (أبوجاء) سليمان (مولى  
أبي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثنا في التثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان أيوب  
لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن أبي قلابه بغير واسطة أو بواسطة  
(وسكان) أبوجاء (معه) مع أبي قلابه (بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوم قال) لهم ولابي ذر  
فقال (ما تقولون في هذه القسامة) أي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث أي التران المطبوعة على  
الظن (فقالوا) هي (حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء فبلك قال) أبوجاء  
(وأبو قلابه خلف سريره) أي سريره (فقال عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح الموحدة  
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي (فأين حديث أنس في العريين) فانهم قتلوا الراعي وسكان  
ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم القسامة بل اقتصر منهم (قال أبو قلابه اياي حدثه  
أنس بن مالك) بحدithهم (قال عبد العزيز بن مهيب عن أنس من عريضة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابه  
عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وسقط من قوله قال شعبه الى هنا عند أبوي نذر الوقت  
وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذي قرد) بفتح القاف والراء موحكى ضم القاف  
ونسب للغويين والاول للمعتدين ماء على نحو يريد عمائل غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له (وهي  
الغزوة التي أغاروا فيها) على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم (بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت  
عشرين لقحة (قبل خيبر ثلاث) من الابل) وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الهجرة  
فيقتل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجنا أي من الغزوة الى المدينة  
فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شيوخ

• وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلة بن الاكوع أنه قال سمعت سلة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة (قبل أن يؤذن) بفتح الدال المجهدة المشددة (بالاولى) وهي صلاة الصبح (وصككت) بالطاء في اليونانية وغيرها وفي الفرع وكان (لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترى يدي فرد قال فلقبني غلام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو وباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم (فقال) لي (أخذت) اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال (أخذها غطفان) زاد في الجهاد وفزاره وهو من عطف الخاص على العام لان فزاره من غطفان (قال فصرخت ثلاث صرخات) ولا يذر عن الجوى والمسقى ثلاث صرخات بزيادة موحدة (يا صباحاه) مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الفارة وهما صاحباه ساكنة (قال فأسمعت ما بين يدي المدينة) حرميها وفي الطبراني فصعدت في سلم ثم صعدت يا صباحاه فالتفتي صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتودى في التماس الفرع القزع (ثم اندفعت) أي أمرعت في السير (عني وجهي) فلم ألتفت عينا ولا شملا (حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من المله فجعلت أرسهم بيلي) بفتح الذون (وكنت راميا وأقول يا ابن الاكوع اليوم) ولا يذر وابن عساكر واليوم (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللثام (وأرتجز) بذلك أو بغيره (حتى استنفقت اللقاح) كلها منهم (واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة أو سبع مائة (فقال) له (يا نبي الله قد حجب القوم الماء) بفتح ميم حبت أي منعهم من شربه (وهم عطاش فابعث اليهم الساعة) وعند ابن سعد فلقبعتني في مائة رجل استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكت) أي قدرت عليهم (فأصبح) بهم مزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حالة مهملة أي فارض ولا تأخذ بالشدّة (قال ثم رجعتنا) الى المدينة (ويرد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه) الضباء (حتى دخلنا المدينة) زاد هنا أبو اذرو الوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب قصة عكل للمذكو قبل آخر السلبه (باب غزوة خيبر) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية رده من المدينة الى جهة الشام وسط لفظ باب لا يذر • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) امام دار الهجرة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجهدة مصغرا وبسار بالتحية والمهملة الخفيفة (أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر) سنة سبع (حتى اذا كنا بالصهبا) بالصاد المهملة والمذ (وهي من أدنى) أي من أسفل (خبر صلى الله عليه وسلم دعا بالازواد) جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر (فلم يزلوا بالسويق مأمرا) عليه السلام (به فترى) بضم المثناة وتشديد الراء وتخفيف أي بل بالمه لا حصل له من اليسر (فأكل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزاد في الجهاد وشربنا (ثم قام الى صلاة) (المغرب فخص) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضعتنا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق • وهذا الحديث سبق في الوضوء وبأنى ان شاء الله تعالى في الطهارة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) الأسدي مولى سلة بن الاكوع (عن سلة بن الاكوع رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حبر فمرنا بلبلا فقال رجل من القوم) هو أسيد بن حضير (اعاصر) عم سلة بن الاكوع (يا عاصر ألا تسمعنا من هنيها ملت) بهاين أو لاهما مضومة بهما تون مفتوحة فتحنة ساكنة مصغر هنة ولا يذر عن الكشم في هنيها ملت واحدة مضومة وتشديد التحية أي من أرا حيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصير بن دهر الأسدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعاصرين الاكوع وهو عم سلة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فخذ لنا من هنيها لك ففقه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك (وكان عاصر رجلا شاعرا) ولا يذر عن الكشم في حذاء (فقرئ يحد بالقوم يقول) اللهم لولا أنت ما هتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • قال في القح في هذا القسم زمان الخرم بمجتين وهو زيادة سبب خفيف في قوله وأكفر هذا الرجز فتقدم في الجهاد من حديث الدرامين عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيمقتل أن يسهكون هو وعاصر وأراد على ما أوراد منه بدليل ما وقع لكل منهما ما ليس عند الآخر أو استعان عاصر ببعض ما سبقه

قوله فخذ لنا له فاحد لنا ٥

إليه ابن رواحة (فاغفر فدا لك) بكسر القاء والمد والخطاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا  
 تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور أن يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم تصدق بالادعاء  
 وانما افتخ بها الكلام (ما أبقينا) من الابقاء بالوحدة أي ما خلفنا ورواها ما لا كتبناه من الامام ولا يذو  
 ما انصينا بالقوة المشددة أي ما تركناه من الاوامر (والقين) أي وسئل ربك أن يلقين (سكينة علينا) وثبت  
 الاقدام أي وأن ثبت الاقدام (ان لا قبنا) العدو (انا اذا صبح) بكسر الصاد المهملة ونسكين التثنية  
 (بنا) أي اذا دعيتا الى غير الحق (ايانا) أي امتنعنا ولا يذو عن المستقلى والكثير في آيتنا بالقوة بدل  
 الموحدة أي اذا دعيتا الى القتال أو الى الحق جئنا (وبالصباح عولوا علينا) أي وبالصوت العالي قصدونا  
 واستقنوا علينا وفي نسخة بالفرع كأصله أعلوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا  
 السابق) للابل (قالوا) يا رسول الله (عامر بن الاكوع قال) عليه السلام (رحم الله) وعند أحمد من رواية  
 اياس بن سلمة قتال غزرك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يحضه الاستشهد (قال  
 رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب كما في مسلم (وجبت) له الشهادة بدعاثله (باني الله لولا) أي هل لا  
 (أمتعتنا به) أبقينه لنا لنقتع به (فأبينا خبير) أي أهل خبير (فما صرناهم حتى أصابنا غصنة) جماعة (شديدة  
 ثم ان الله تعالى قصها عليهم) حنا حنا وكان أولها فتاح من ناعم (فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي قمت  
 عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون) (ها قالوا)  
 توقدها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللحوم توقدونها (قالوا اللحم حمر الانسية) بكسر الهمزة  
 وسكون النون أو بفتح الهمزة والتون صفة حرو لم جزى الفرع كأصله ولا يذو رافع خيرية رأ محذوف  
 أي هو لحم حرو ويجوز ان نصب بنزع الخافض أي على لحم حرو وهو بضمين جمع حار (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أمر يقوها) بهزمة مفتوحة وسكون الهاء ولا يذو ابن عساكر هر يقوها أي أريقوها والهاء زائدة  
 (واسرورها قال رجل) لم يسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) بكون الواو  
 (نهر يقها) بضم التون (ونعسلها قال) عليه السلام (أو) بكون الواو (ذاك) أي الفسل (فلما تصاف  
 القوم) بتشديد القاء أي للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الاكوع (قصره تناول به ساق يهودى ليضربه) به  
 (ويرجع دباب سيعه) أي طرفه الاعلى أو حذمه (مأصاب عين ركية عامر) أي طرف ركبته الاعلى وعند أحمد  
 فلما قدمنا خبير خرج ملكهم مر حب يحظر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مر حب في ترس  
 عامر فذهب عامر بسفل له أي يضربه من أسفل فرجع سيف عامر على نفسه (فأت منه قال فلما قفلوا) رجعوا  
 من خبير (قال سلمة) بن الاكوع (رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي) ولا يذو عن الجوى  
 والمستقلى يدي باسقاط الجار (قال مالك) وعند قتيبة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بجمعة ثم مهملة  
 وموحدة أي متغير اللون ولا بأس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بكى (قلت له فذاك أبي وأنتي زعوا  
 أن عامرا حبط علمه) لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل على عامر قتل نفسه وسعى من القاتلين أسيد بن حضير  
 في رواية قتيبة الاتية في الادب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان) ولا يذو ان (له لا جرين)  
 أجر الجهد في الطاعة وأجر الجهاد في سبيل الله واللام للتأ كيد ولا يذو عن الجوى والمستقلى أجرين باسقاطها  
 (وجمع) عليه السلام (بين أصبعيه أنه يجاهد) مر تكب للمشفة واللام للتأ كيد (بجاهد) في سبيل الله بكسر  
 الهاء والتنوين فيهما بالفظ اسم الفاعل والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتأ كيد كقولهم جاذم  
 ولا يذو عن الجوى والمستقلى محالير في البونية جاهد بفتح الهاء والادال بلفظ الماضي قال عياض والاقول  
 الوجه قال في التنقيح وتبعه في المصايح بفتح الهاء في الاول ما ضا وكسر هاء في الثاني اسم منصوب بذلك الفصل  
 جها مجهد (قل عربي شئ) باليم والقصر (بها) بالارض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة (منه)  
 أي مثل عامر قال القاضي عياض وأكبر رواية البضارى عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة) بن سعد  
 قال (حدثنا حاتم) بالهاء المهمة ابن اسماعيل المذكور في السند السابق و (قال) في حديثه (قتا)  
 بالتون بدل الميم وبالهزمة آخره فعل ماضى أي شب (بها) وكبر مخالف في هذه اللفظة وهذه الرواية  
 موصولة عند المؤلف في الادب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)

قوله وكسر هاء في الثاني  
 أي مع فتح الميم كما جاهد

٥١



الامام (عن جريد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر) أي قرياً منها (ليلاً  
 وكان إذا أتى قوماً بلبيل) لغزوهم (لم يغربهم) بكسر الغين المجمة من الاغارة والاربعة لم يغربهم بالقاف  
 من القرب كما مر (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيم) يسكنون اليا - (ومكاناتهم) قصفهم يطلبون زرعهم  
 (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء (محمد والله محمد والجنس) الجيس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 بما علمه من الوحي (خرجت خيبر أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا الحديث سبق في الجهاد  
 في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام • وبه قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (صدقة بن الفضل)  
 المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه) أنه (قال صباحاً خيبر) بتشديد الموحدة وسكون المهملة (بكرة) استشكل مع الرواية السابقة  
 أنهم قدموها ليلاً وأجيب بالحل على أنهم لما قدموها وبأزادونهم أركبوا إليها بكسرة فصبوها بالقتال  
 والاغارة (تخرج أهلها) لزروعهم وضروعهم (بالمساحي) التي هي آلات الحرث (فلما بصروا بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والجنس) رفع عطف على المرفوع أو نصب مفعول معه (فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم الله أكبر حرت خيبر) تفادوا لآلة الهدم مع لفظ المسحاة المأخوذ من صوت المأخوذ منه  
 أن مدينتهم ستخرب قاله السهيلي (أنا إذا نزلنا بساحة قوم) يغربهم وحضرهم (فساء صباح المنذرين) أي يس  
 الصباح صباح من أئذ بالعذاب (فأصبنا من لحوم الجرفنادي منادى النبي) في نسخة رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم أن الله ورسوله ينهيانكم) استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولا يذرع الجوى  
 والمستقلى ينهيانكم بالافراد (عن) أكل (لحوم الجر) الاهلية (فأنه أخرج) قدروتن • وبه قال (حدثنا)  
 ولا يذرحنا بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد  
 الثقفى قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جاء) بالهمز متوناً لم يسم ولا يذرحنا بالتحية متوناً لا من الهمز والذي في اليونانية  
 جاء بهمزة ثم تحية متونة (فقال) يا رسول الله (أكلت الجر) بضم الهمزة مبذلاً للمفعول (فسكرت)  
 عليه الصلاة والسلام (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثانية فقال) يا رسول الله (أكلت الجر فسكرت) عليه السلام  
 (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثالثة فقال) أفيت الجر فأمر منادياً) هو أبو طلحة (فنادى في الناس أن الله ورسوله  
 ينهيانكم) يتنبيه الضمير نهي محريم (عن لحوم الجر الاهلية) فأنه أخرج (فأكرمت القدور) بضم  
 الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكففت بأسقاط الهمزة الاولى (وأنها تنور  
 بالحم) أي قد اشتد غليانها به • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشجي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن  
 درهم (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قرياً من خيبر  
 يغلس) في أول وقتها ذكر ابن اسحاق أنه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لتلايعة وهم وكانوا حلفاءهم  
 (ثم قال) عليه السلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خيبر) ما إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح  
 المنذرين) الخصوص بالذم محذوف أي فساء صباح المنذرين صباحهم (خرجوا) أي يهود خيبر حال كونهم  
 (يسعون في السكك) أي في أزقة خيبر ويقولون محمد والجنس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألبأهم إلى  
 قصرهم فصالحوه على أن له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حلت ركابهم وعلى أن لا يبتغوا  
 ولا يغيبوا شيئاً فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً لحني بن أخطب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام  
 أين مسك حي بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنقعات فوجدوا المسك (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم  
 مقاتله) بكسر التاء الاولى أي الرجال (وسبي الذرية وكان في السبي صفية) بنت حيي (فصارت إلى دحية  
 الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فتزوجها (فجعل عتقها صداقها) خصوصية له عليه الصلاة  
 والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) بمذ الهمزة (قلت لأنس ما أصدقها) عليه السلام  
 (فخرت ثابتاً وأسه قصديقاله) وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التبرك والقلس • وبه قال  
 (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن  
 مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية) سيدة قريظة والنضير وعشداً بن مصاق أنها



سببت من حسن القموص (فأعتقها وتزوجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل الصداق وان لم يكن صداقا (فقال) ولا يذوق (ثابت) البناني (لأن ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها) وهذا ظاهر جدا في أن المجمول مهر أو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك المأجور يدي وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمشركون) أي في خير كما في حديث أبي هريرة (اللاحق لهذا الحديث) فاقبضوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الأسرون) أهل خيبر (أي عسكرهم) وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) قبل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الميم والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الأنصار وكنيته أبو الفيداق بفتح الميم مفتوحة قصبة ساكنة آخره قاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود نسبة (شاذة) بشين وذال مشددة مهملتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم (ولا فاذة) بالقاء والمهمل المشددة أيضا التي لم تكن اختلطت بهم أصلا والمعنى أنه لا يرى نعمة منهم (الاتباعها) بتشديد القوية (يضر بها بسيفه) يقتلها (فقبل) ولا يصلي فقتلوا ولابن عساكر وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والمسئلي فقتل ولا يذرع عن الكشميين فقتل قال في الفتح كان هذه محفوفة بالقتال سهل بن سعد الساعدي (ما أجزأ) يجيم وزاي أي ما أغنى (مننا اليوم أحد كما أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله (أنه من أهل النار) لتفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث أكرم الخزاعي قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك أخبات النفاق (فقال رجل من القوم) هو أكرم بن أبي الجون الخزاعي (أنا صاحبه) أي لا تبعه كما في الرواية الأخرى (قال نخرج معه كلما وقف ووقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل) قزمان (جر حاشد أفاستجبل الموت ووضع سيمه بالأرض وذبابه) بجهة مضعومة أي طرفه (بين يديه ثم تحامل) مال (على سيمه) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (وماذا قال الرجل الذي ذكرنا) بعد الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك) الذي قتله (فقلت أالكذب) أتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجبل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيمات ويظهر للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيمات ويظهر للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعتبار بالأعمال (تنبيه) قال المهلب هذا الرجل عن أعلنا صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقتضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يغفر الله له وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحمصي بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر) مجاز عن جثته من المسلمين لأن أبا هريرة رضي الله عنه أعاياه خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (عن معية يدعي الإسلام هذا من أهل النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سيرته أو يستحل قتل نفسه (فلما حضر القتال) بالرفع معصما عليه في القوم على الفاعلية ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحات فكاد) أي قارب (بعض الناس يرتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى يده إلى كائنه فاستخرج منها أسهما) بالهمزة أوله وضع الهاء بلفظ الجمع ولا يذرع عن الكشميين سهما بالافراد (فحضر بها نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقتلوا يا رسول الله صدق الله حديثك أنتم قتلان فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال كما في القدر وأعر بن الخطاب كما في مسلم أو عبد الرحمن ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا وجعوا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح (فأذن) بتشديد الذال الميم

في كثرته (أنه) ولا يذر أن (لا يدخل الجنة المؤمن) فيه أشعار لبس الإيمان عن هذا الرجل (أن الله  
 يؤيد) ولا يذعن عن الكشيبي ليؤيد (العين بالرجل الفاجر) الذي قتل نفسه أو آل الجنس لا للمهد فيم كل فاجر  
 أيد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما أبهه في حديث سهل من أن هذه  
 القصة كانت بخيمه هو ظاهر سياق المؤلف وأنها متحدة لأن عنده لم تكن بين السائقين اختلاف كما لا يخفى  
 فلما جئنا السفاقي إلى التعدد لم يمكن الجمع باحتمال أن يكون نحر نفسه بأسمه فلم تزق بوجه وان كان  
 قد أشرف على القتل فأنكأ حينئذ على سيفه استجبالاً للموت وحينئذ فلا تعدد (تابعه) أي تابع شعبياً (معهم)  
 هو ابن راشد معاه موصول في القدر والجهد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الاستناد (وقال  
 شبيب) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة قالوا ابن سعد فيما وصله التتالي (عن يونس) بن يزيد (عن ابن  
 شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة)  
 رضى الله عنه (قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) وللأصلي وابن عسكروا بوى الوقت وذر  
 عن الجوى والمستلى حينئذ بالحاء المهملة والتون بدل خيبر يعني نخلاف يونس مع امرأ وشعباً وقال عياض  
 في شرحه لمسلم في حديث أبي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ كذا وقت الرواية فيها عند  
 عبد الرزاق في الأم ورواه الذهلي خيبر أي بالحاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشرق رواء جميع رواء مسلم  
 حينئذ وكذا بعض رواء البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذرى وصوابه خيبر كما رواء ابن السكن  
 وأحمدى الروايتين عن الأصلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعبه والزيدي  
 عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قال الذهلي قال وحسين وهم لم تكن رواية من رواء عن البخاري  
 في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لأنه روى الرواية على وجهها وان كانت  
 خطأ في الأصل ألا ترى قصد البخاري إلى التنبيه عليها بقوله وقال شبيب عن يونس إلى قوله خيبر قالوه  
 من يونس لا من دون البخاري ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري)  
 ابن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد بهذا التعاليم أن سعيد وافق  
 شيباً في لفظ حينئذ بالحاء المهملة وخالفه في الاستناد فأرسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه  
 تعيين الغزوة (تابعه) أي تابع ابن المبالوك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف  
 في تاريخه قال في الفتح أي في تلذذ كرام اسم الغزوة لافي بقية المتن والاستناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه  
 (وقال الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي (أخبرني) بالافراد  
 (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لحظه واسم أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبداً لله)  
 بضم العين في اليونانية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا بوى ذرو الوقت حدثني (من شهد مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم خيبر) ولا يذعن بخبر يزيد الحار وهذا وصله المؤلف في التاريخ وقال الزيدي (قال) ولا يذروا  
 (الزهري وأخبرني) بالافراد (عبداً لله) بضم العين (ابن عبد الله) بن هريرة الخطابي لم تكن قال القسافي  
 عبداً لله بالتصغير لا أدري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي  
 قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبداً لله أي بالتصغير (وسعيد)  
 أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح  
 وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شبيب ومعمر وأما بقية الروايات محتملة وأما ذلك لا يستلزم التصريح  
 في الرواية الراجعة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها \* وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) الترمذي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي  
 عثمان) عبد الرحمن بن عوف (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه أنه (قال لما دعا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبراً وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى خيبر والمسلمين الراوى  
 ورجع منها (أشرف) بالثين المعجمة والفاء الناس على وادفروا أصواتهم بالتصغير الله أكبر الله أكبر  
 وتبين ولا يذروا واحدة (لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا) بكسر الهمزة وفتح  
 الموحدة أي ارفعوا أو مسكوا عن الجهر أو اختلفوا (على أنفسكم) بالرفق وكفوا عن الشدة (انكم لا تدعون)

أخضعهم ولا غائباً عنكم تدعون جميعاً) يجمع السر وأخفى (قريباً) ليس غائباً وهذا كالتحليل لقوله لا تدعون  
أسم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً (وأنا خلت) أي عدا (دابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمعني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله) قبل الخيلة هي الحول خلت  
وأومأ ياملاً ~~نكسار ما قبلها~~ والمعنى لا يوصل الى تدبير أمر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك (فقال لي)  
عليه السلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بحذف أداة النداء ولا يذري رسول الله (قال ألا ذلك  
على كلمة من كثر من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله) داني (فدنا أبي وأخى) قال الطبري هذا التركيب ليس  
باستعارة لذكر التشبه وهو الخوقة والمشيبه به وهو الكثر ولا التشبيه الصريف لبيان الكثرة بقوله من كنوز  
الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكثرة اذا نوعان المتعارف وهو المال  
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة للكثرة بالمعاني الالهية لما فيها  
محتوية على التوحيد الخفي "لانه اذا اتفقت الحسنة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبتت فيه  
على سبيل الحصر وبأبجاده واستعانت به وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه ولم يكن له من الدلالة على أنها  
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا ي موئى ألا ذلك على كثر من كان يذكرها في نفسه  
فالدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي وكثر من الكثر ولا انه لم يقل ما ذكره  
كثر من الكثر بل صرح بها حيث (قال لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيهه على هذا السر والله أعلم  
وسقط لا يذري لفظ من كنوزه وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) علم لانسبة لمكة ووهو صاحب الكواكب  
قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أرض ضربة في ساق سلمة) بن الأكوع (فقلت له  
يا أبا مسلم) وهي كنية سلمة (ما هذه الضربة) التي بساقتك (قال هذه ضربة أصابتني) ولابن عباس كرا أصابتها  
وللاصلي وأبوى الوقت وذرا أصابتها أي رجله (يوم خير فقال الناس أصيب سلمة فأبى النبي) ولا يذري  
عن الكثرة في الى النبي (صلى الله عليه وسلم ففتت فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نضعات) بالثلاثة بعد الضاء  
فيهما جمع فتنة وهي فوق النفع ودون النفل يريق خفيف وغيره (ما اشتكيتها حتى الساعة) بالجر في اليوفنية  
على أن حتى جارة وفي غيرها بالنصب بتقدير زمان أي فما اشتكيتها زماناً حتى الساعة وهذا الحديث  
من الثلاثيات وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه)  
أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الانصاري أنه (قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم  
والمشركون) من يهود خيبر (في بعض مغازبه) يعني خيبر (فاقتتلوا قتال كل قوم) من المسلمين واليهود (الى  
عسكرهم) أي رجعو بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وفي المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)  
نسمة (شاذة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فائدة) منفردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد الفوقية  
(فضر بها سيفه) فقتلها (فقال يا رسول الله ما أجراً) منا (أحد) ولا ي الوقت أحدهم (ما أجراً فلان) بالجيم  
والزاي فيهما (فقال) عليه السلام (انه من أهل النار فقالوا أيانا من أهل الجنة ان كان هذا) مع جده وجهاده  
(من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكتمة بن أبي الجون (لا تبعه فاذا أسرع) المشي (وأبطأ) فيه  
(كنت معه حتى جرح) جرحاً شديداً فوجد ألم الجراحة (فاستجمل الموت فوضع نصاب سيفه) أي مقبضه  
ملتصقاً (بالارض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم ضام) اتكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الواقدي أن قزمان كان  
يخلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بسهم ثم صار الى  
الصف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفلأ فخر به  
قتادة بن النعمان فقال له هنيأ لك الشهادة قال انى والله ما قالت على دين انما قالت على حسب قومي ثم أطلقته  
الجراحة فقتل نفسه لا يمكن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يحجج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نم في حديث  
أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوى كما مر (بخفاء الرجل) أي الذي اتبعه  
(الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وماذا فأخبره) يقتل قزمان نفسه (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يدون للناس وانه من) ولا ي ذر لن (أهل النار ويعمل بعمل  
أهل النار فيما يدون للناس وهو) ولا ي ذر عن الهوى والمستغنى وانه (من أهل الجنة) وبه قال (حدثنا محمد بن

سعيد الخزازي البصري قال (حدثنا ياريد بن الراسع) أبو خداس بكسر الخاء المجهمة وبالذال المهملة المنخفضة  
 آخر مشين مجهزة الحمدي البصري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوفي بجميع مفتوحة وواو ما كنة  
 وبالنون نسبة إلى بني الجون بطن من الأزد أنه (قال نظر أنس) رضي الله عنه (إني أناس يوم الجمعة) سعيد  
 البصرة (فرأى طيالة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان يفتح اللام فارسي معزب (فقال كأنهم)  
 أي الذين رأى عليهم الطيالة (الساعة يهود خبير) قال في الفتح الذي يطهر أن يهود خبير كانوا يكترون من لبس  
 الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكترون منها فلما قدم البصرة رأهم يكترون منها فقتلهم  
 يهود خبير ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء انتهى وتعبه العيني  
 فقال إذا لم يفهم منه الكراهة فمأفأة تشبيهه أي أنهم باليهود في استعمالهم الطيالة ومن قال من العلماء أنه كره  
 ألوانها حتى يعقد عليه ومن قال إن اليهود في ذلك الزمان كانوا يلبسون الصفرة من الطيالة ولئن سألنا ذلك فلم  
 يكن تشبيه أنس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت رعا  
 صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداه أو أزاره زعفران أو ورس ثم يخرج فيهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 مسلمة) القعنبي قال (حدثنا حاتم) بالطاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)  
 بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (عن سلمة رضي الله عنه) أنه (قال كان علي) ولابي ذر علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمداً بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصبر  
 (فقال أنا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لاجل الرمداً أنه (كسر على نفسه تخلفه) فلقى زاد أبو ذر  
 من الكشميين به أي بخيبر أو قبل وصوله إليها (فلما بقنا الليلة التي وصفت) خيبر صيحتها (قال) عليه السلام  
 (لا عطين) يفتح الهمزة في اليونينية والذي في الفرع بضمها (الراية أو) قال (لأخذ الراية غداً رجل يحمله الله  
 ورسوله) وعند أحد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصب لما كان يوم خيبر أخذ  
 أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغداً أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا دفن لوائي غداً إلى رجل (يفتح عليه) بضم الياء مبنياً للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه  
 (فمن نرجوها قبل هذا على ما أعطاه) عليه السلام الراية وقائل (يفتح عليه) بضم الفاء وكسر الفوقية مبنياً  
 للمفعول وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)  
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلمة بن دينار لا عرج أنه (قال أخبرني) بالافراد  
 (سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذا الراية غداً  
 رجلاً يفتح الله (على يديه) بالتثنية والراية قبل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع  
 صاحب الجيش وقد يحمله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه  
 لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغير (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) زاد ابن اسحاق ليس  
 بغيره وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله (قال فبات الناس يدوسون) بدل مهملة مضمومة وبعد  
 الواو كاف في اختلاط واختلاف (ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدواً على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلهم يرجوا) وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر رجون (أن يعطاها) وفي حديث بريدة فامنا  
 أحده منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرجوا أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت أنا (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أين حلي بن أبي طالب) أي مالى لأراه حاضراً وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل  
 ذلك الموطن لا سيما وقد قال لا عطين الراية غداً الخ وقد حضر الناس كلهم طمعاً أن يكون كل منهم هو الذي  
 يفوز بذلك الوعد (فقبل) ولابي ذر فقالوا (هو يا رسول الله يشتكى عينيه) بتقديم الضمير وإنه يشتكى عليه  
 اعتذاراً عنه على سبيل التأكيده قاله الطيبي (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من  
 الأرسال وبفتحها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي العصابة (إلى أي إلى علي) وهو بخيبر لم يقدر على مباشرة  
 القتال لرمده (هأنس به) وسلم من طريق إياس بن سلمة عن أبيه قال فأرسلني إلى علي قال فجلست به أقوده أرجد  
 (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ) بفتح الراء وكسرها (حتى كأن لم يكن به وجع)

وعنه الحديث أن من حديث علي - نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم برك في ألبسة راحته فدللتهم ما عني - وعند  
 الطبراني من حديثه أيضا فاردت ولا صعدت مذقني إلى النبي - صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده  
 أيضا قال ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحزن والقر قال فاشتكتني ما حتى يومئذ فأعطاه الراية فقال  
 علي - يا رب - ولله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين (فقال عليه الصلاة والسلام انشد) بضم الفاء آخره ذال  
 مجة أي امض (علي رسلنا) بكسر الراء أي هبتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بفنائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام  
 وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عليه) أي في الإسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لا ن) بفتح اللام  
 والهمزة وفي اليونانية وغيرها بكسرها وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا - برك من أن يكون لك حر  
 النعم) تملكها وتقنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تصدق بها وجر بسكون الميم في اليونانية وعند ابن  
 اسحاق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي - حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل  
 من اليهود فطرح ترسه فتناول علي - بابا كان عند الحصن فتمس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقدر أيتني  
 في سبعة أثمانهم فجهده على أن يقلب ذلك الباب فأنقلبه - وبه قال (حدثنا عبد القادر بن داود) أبو صالح  
 الحراني قال (حدثنا ياقوب بن عبد الرحمن) الاسكندراني سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ح) لقويل  
 السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري الأصل كذا الكريفة  
 ابن عيسى ولا ياب علي - بن شوبة عن الفربري وجرم به أبو نعيم في مستخرجه أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري -  
 المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يعسوب بن عبد الرحمن)  
 الاسكندراني القاري (الزهرى) حليف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهرى وفي اليونانية  
 وفروعها عن الزهرى لكنه شطب بالحجرة على عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهرى  
 بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهرى باثبات عن وجر الزهرى بها (عن عمرو) بفتح العين  
 ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني (مولي المطلب) هو ابن عبد الله بن حنطب الخزومي (عن أنس بن مالك  
 رضى الله عنه) أنه (قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه) صلى الله عليه وسلم (الحصن) المسمى بالقموص على يده علي -  
 رضى الله عنه (ذكر) بضم الذال المججمة (له) عليه الصلاة والسلام (بحال صفة بنت حني بن أخطب)  
 الاسرائيلية (وقد قتل زوجها) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا فاصطفاها) أي اختارها  
 (النبي - صلى الله عليه وسلم لنفسه) من الصفي - الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل  
 شيء قبل وكان اسمها زينب قبل أن تسمى فلما صارت من الصفي - سميت صفية (فخرج بها) عليه الصلاة والسلام  
 (حتى بلغ بها) ولا ياب ذر حتى بلغنا (سد الصهباء) بضم السين المهملة ولا ياب ذر بشعها موضعا أسفل خيبر  
 (حلت) أي صارت بالطهارة من الحيض حلالة عليه الصلاة والسلام (فبني بها) أي دخل عليها (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا) بحاء مهملة مفتوحة فضية ساكنة فسين مهملة ثم راضل بسين وأقط  
 (في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي آذن) بفتح الهمزة محدودة وكسر المجمة ولا ياب ذر  
 ثم قال آذن (من حولك فكانت لك) الحيسة (وليته) ولا ياب ذر عن الجوى والمسقى وليمة (على صفية  
 ثم خرجا إلى المدينة فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراة بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة  
 وتشديد الواو المكسورة أي يجهل لها حوية وهي كساء محشوق يدار حول الركب (ثم يجلس) عليه الصلاة  
 والسلام (عند بغيره فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضى الله عنها (رجلها على ركبته حتى تركب)  
 وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نخذه الشربف لترصع فأجلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلاها على نخذه فوضعت ركبتهما على نخذه وركبت - وهذا الحديث  
 قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئ من كتاب البيهقي - وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس  
 قال (حدثنا أخى) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن حميد الطويل)  
 أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر) في المنزل  
 التي كان نزلها وهي سد الصهباء (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس  
 (وكانت صفية) ولا ياب ذر وكان (فيمن) ولا ياب ذر عن الجوى والمسقى فيما باللف بدل النون (ضرب) بضم

الضاد المجهة ولا يذر ضرب بقصات (عليها الحجاب) أي كانت من أتمهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب انما على  
على الحرائر لا على ملك العيين • وهذا الحديث أخرجه النسائي في التكاثر • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي  
مريم) هو سعيد بن الحارث بن محمد بن أبي مرير أبو محمد الجعفي • ولا هم البصري قال (أخبرنا) بالخاء المجهة  
(محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهمداني قال (أخبرني) بالتوحيد (جيد) الطويل (أنه سمع أنس رضي الله عنه  
يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذر عن الجوى قام قال ابن حجر والأول أوجه (بين خيبر والمدينة  
ثلاث ليال) بأيامها (يبنى عليه بصفة قد دعوت المسلمين إلى وائتته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خير  
ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا لا بالانطاع) أي بأن تبسط الانطاع أي السفر  
(فبسطت فألقى عليها القمرا والأقط والسمن فقال المسلمون) هل هي (أحدى أتمهات المؤمنين) الحرائر  
(أو ما ملكك عينة قالوا) ولا يذر فساوا (أن جيفاهي إحدى أتمهات المؤمنين وإن لم يجيبها فهي مما ملكك  
عينة فلما ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أي أصلى (لها) ما تحتها للركوب (خلفه ومد الحجاب) • وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بسطام القتيبي  
أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب)  
بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن جريد بن حلال) العدوي  
البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح القين المجهة والفاء المشددة المزني (رضي الله عنه) أنه قال كذا  
محاصر خيبر وفي القراع محاصر بن بشار التون وفي أصله حذفها وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر  
(فرى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (بجرب) بكسر الجيم وعاء من جلد (فيه شحم) بشين مبهمة  
غلامه حلة ساكنة (فتزوت) بنون فزاي مفتوحة تين أي وثنت مسرعا (لا تحذه فالتفت فاذا النبي صلى الله  
عليه وسلم فاستحييت) منه لكونه اطلع على حرصه عليه • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل)  
بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به (عن أبي أسامة)  
حماد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) • ولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر)  
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل الثوم) بفتح المثناة في اليونينية وكذا  
في القراع لتزويجه فأنهى فيه لا تنزيه وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لأجل لقاء الملك (و) نهي (عن)  
أكل (لحوم الحمر) ولا يذر حر (الاهلية) نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازة  
وهو الصكر اهراة وقوله (نهي عن أكل الثوم هو) ولا يذر وهو مروى (عن نافع وحده) لا عن سالم  
(ولحوم الحمر الاهلية) مروى (عن سالم) وحده لا عن نافع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا  
(بجي بن فزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (ابن محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيها  
لكن قيل أنه أول من تكلم في الأرواح (عن أبيهما) محمد بن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه) وسقط لا يذر ابن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي) نهي تحريم (عن متعة الفساء)  
وهو النكاح إلى أجل مسمى بذلك لأن الفرض منه مجزئ التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وكان  
جائزا في أول الاسلام لمن اضطر إليه كالأمة ثم حرم (يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح وأعام حجة الوداع  
ثم حرم إلى يوم القيامة وقد قيل إن في هذا الحديث تقديم وتأخير وأن الصواب نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر  
الأنسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظر فالتمة النساء لأنه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي  
يدل قوله هنا يوم خيبر من خيبر وقال ابن عبد البر أن ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد  
من أهل السير وسيكون لنا عودة إلى ذكرها في هذا محتررا متقنا إن شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهي  
عليه الصلاة والسلام يوم خيبر (عن أكل الحمر الأنسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذر عن الجوى  
والنسقي حر الأنسية باسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذر والكشميتي • عن أكل لحوم الحمر  
الأنسية بفتح الهمزة والنون أيضا • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك  
المروزي قال (حدثنا) ولا يذر أخبرنا (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر) أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر من أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده  
وفي المتن على المرتقط . وبه قال (حدثني) بالافراد (احصا بن نصر) المروزي وقيل البضاوي المدي ترويه  
في بخاري يباب بن سعد ونسبه لجنده واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفى الطنافسى قال  
(حدثنا عبيد الله) بنهم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد ما مع نافع . وبه قال (حدثنا  
سليمان بن حرب) الواشحي قاضى مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم أحد الاثمة الاعلام (عن  
عمرو) بنهم العين ابن ديار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الدارقطني الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن  
عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما) أنه (قال نهي رسول الله) ولا في ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم خيبر  
عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) سقط الاهلية لغیر الكشميين (ورخص في) أكل لحوم (الخليل) واستدل به  
على جواز أكلها وهو قول امامنا الشافعى ومحمد وأبي يوسف . ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة . وبه قال (حدثنا  
سعيد بن سليمان) سعدويه الواسطى سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) يفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام  
ابن عمر الواسطى (عن الشيبانى) بالشين المجهة المفتوحة بعدها تحسية ساكنة فوحدة أبي اسحاق سليمان بن  
فيروز الكوفى (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضى الله عنهما) زاد الاصيل يقول (أصابتنا جماعة يوم خيبر  
فان القدور لتغلى) بلام التأكيد على لحوم الجمر الاهلية (قال وبعضها ضجت) بالضاد المجهة المكسورة والجيم  
المفتوحة (جاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادى (لاتأكلوا من لحوم الجمر شيئا وأهرقوها)  
أبهمزة قطع مفتوحة أى صبوها ولا يذروها يقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله  
(فحدثنا) معشر الصحابة (انه) عليه الصلاة والسلام (اعانهم عنها لانهم لم تخمس) أى لم يؤخذ منها الخمس  
(وقال بعضهم نهي عنها المجهة) أى قطعها (لانها كانت تأكل العذرة) بالذال المجهة أى التجاسة وفي التعليل  
نهي لأن التبسط قبل التسعة في ثلاث كولات قدر الكفاية لحلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد  
قالوا ان السبب في الازالة التجاسة وقيل اعانهم عن الحاجة اليها . وبقيت المبحث تأتي في موضعه ان شاء الله  
على دعوى الله وفضله . وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) أبو محمد السلى الانطاطى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
قال (أخبرني) بالافراد (عدى بن ثابت) الانصارى (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضى الله  
عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بخيبر (فأصابوا جمرأه) أهلية (قطبوا) ولا في ذر فاطمها  
يقب تاء الافتعال طاء وادغامها في تاليها أى عالجوا طبعها (فأدى ماذى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة  
(أكتفوا القدور) بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولا يذروا كقوا بكسر الهمزة وفتح الفاء وضم الواو وقال  
عباس أكتفوا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكتفوا بضم الفاء وفتح الفاء لغتان أى اقبلوها وقال بعضهم كفأت قلبت  
وأكفأت أملت وهو مذهب الكسائي أى أميلوها ليراق ما فيها . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح . وبه  
قال (حدثني) بالافراد (احصا) بن منصور الكوفي المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال  
(حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عدى بن ثابت) الانصارى أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي  
وفى) عبد الله (رضى الله عنهما) صرح بالحديث هنا بخلاف الاولى قائما بالعنفنة (يحدثان عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال) لهم (يوم خيبر وقد نصبوا القدور) يطبخون لحم جمر الاهلية (أكتفوا القدور) اقبلوها  
أو أميلوها ليراق ما فيها . وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن عدى بن ثابت) الانصارى (عن البراء) أنه (قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أى نحو السابق  
وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزوينى الصغير قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن  
زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عاصم) الشعبي (عن البراء) بن عازب (رضى الله عنهما) سقط ابن عازب  
لا يذروا أنه (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أى بأن (نلقى الجمر الاهلية) بضم التون  
وسكون اللام وكسر الصاد وأن مصدرية أى بالقاء الجمر الاهلية (نقتة) بكسر التون بعدها تحسية  
ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم تطبخ (ونضيجة) بالنون أيضا (ثم لم يأتنا بأكلة بعد) فاستقر خبره



• وجه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) يضم الحاء أبو جعفر السجاني بكسر الميم وسكون الميم  
وينونين بينهما ألف الحافظ من أقران المواقف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا  
أبي) حفص بن ضياف الكوفي أحد مشايخ المواقف روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول  
(عن عاصم) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال لا أدري أهي عنه) أي عن  
أكل لحم حجر الاهلية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حولة الناس) يقع الحاء المهملة وضمة  
الميم يحملون عليها (فكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب حولتهم) بسبب الاكل (أو حرمة في يوم خير)  
تخرج مطلقاً أي دائماً بقوله نهى عنه (لحم الحجر) ولا يذبح حجر الاهلية فهو بيان للضمير ويذهب وزرفع لحم خير  
مبتدأ محذوف • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح • وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بحسنويه  
الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البزاز نزل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة  
أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) يضم العين فيهما العمري (عن مافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه  
(قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لفرس سمين وللراجل مهما) قال عبيد الله بن عمر بالاستناد  
السابق (فسره مافع فقال اذا كان مع الرجل فرس وله ثلاثة أسهم) ولا يزال الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر  
من فرس كما لا ينقص عنها (فان لم يكن له فرس وله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم لفارس الاسهم واحد  
ولفرسه سهم • وهذا الحديث قدم في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
الخرزومي مولا هم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه الى جده قال (حدثنا الله) بن سعد الامام (عن يونس)  
ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسهل الزهري (عن سعيد بن مسيب) أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت  
أما وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلىا) يا رسول الله (أعطيت بنى المطلب) بن عبد مناف بن  
قصي بن كلاب (من خمس خيبر) يسكون الميم في اليونانية وبفتحها في الفرع (وتركسا) فلم تعطنا منه (ولم يكن)  
وهم (بجيلة واحدة منك) في الانساب الى عبد مناف لان عثمان كان عشيماً وجبير بن مطعم نوفلانة الى عبد  
شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (مسال) صلى الله عليه وسلم (عاشوا هم وبنو المطلب بنى  
واحد) ولا يذرعن المستقل هنامى بسين مهملة • ضرورة دل المجعة المفتوحة وتشديد التحتية من غير  
همز أي سواء (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس وبني نوفل شيئاً)  
وتحك به امامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص بيني هاشم وبني المطلب دون غيرهم • وقدم  
الحديث في باب ومن الدليل على أن الخمس للامام • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب  
الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الراء (عن)  
جده (أي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء عاصم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه)  
أنه (قال بعنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) يقع الميم وسكون الحاء المجعة مصدر ميمي بمعنى حروجه أو اسم  
زمان بمعنى وقت حروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسلموا وتاخروا في بلادهم حتى  
وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والوافي قوله (ويحتمل بالعين) للعالم (لخرجنا) حال كوتنا مهاجرين  
اليه) ثبت اليه في اليونانية وسقط من الفرع (أما واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عاصم بن قيس  
(والآخر أبو رهم) يضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الاشعريان (أما) يكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)  
أبو موسى (بضع) يكسر الموحدة وسكون المجعة ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين الواحد الى العشرة ولا يذرع  
بضعاً بالنصب وللأصلي في بضع زيادة الجمار والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال (وأما قال  
في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من هوى) الاشعريين ولا يذرعن المستقل من قومه بالهاء بدل التحتية  
(فركبنا سبعة فالتفتنا فالتفتنا الى الخباشي) ملك الحبشة والسقينة رفع على الفاعلية (باخيشة فوافقا جعفر بن  
أبي طالب) بها (فأقنأه) ثم (حتى قدما جميعاً) وسعى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فسر دأسماء هم وهم ستة  
عشر رجلاً فاتهم امرأته أسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وأمر أنه وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن  
أبي قاطمة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين اقترح خيبر) زاد في فرض الخمس فأمهم لنا ولم يسهم لاحد غاب  
عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهدا معه الا أصحاب سفيتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي



أنه عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين قبل أن يقسم لهم فاشركوهم (وكان أناس من الناس) سمى منهم عمر  
 (يقولون لنا بعد لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (وهي من قدم  
 معنا) من أصحاب السفينة (على حفصة) بنت عمر (روح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة وقد كانت  
 هاجرت الى النجاشي فبينما هاجر فدخل عمر على) ابنته (حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء)  
 لا بنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبشية هذه) بعد همزة الاستفهام وليس في البويعية  
 وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لكنا هاهناهم (البحرية هذه) لكوبها البحر ولا في ذرعها في الفتح البصرية  
 بالتصغير أي أهى التي كانت في الحبشة أي التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبقناكم  
 بالهجرة) الى المدينة (فحين أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح  
 العين والذال المهملتين مدودا ودارو أرض بغير تنوين لا ضافتم ما الى البعداء (البغضاء) بضم الموحدة وفتح  
 الغين والضاد المهملتين مدودا جمع بعيد وبغض (بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله) ولا في ذرو في رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهم ما وطلب رضاها (وايم الله) بهمزة وصل في الفرع وأصله (لا أطمع طعاما  
 ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله) ولا في ذرلاني (صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف)  
 بضم النون فيهم ما مبين للمفعول والذال المعجمة (وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب  
 ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت) له (يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له  
 قالت قلت له كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم أنتم)  
 ناس كيد لغير الخلف (أهل السفينة) نصب على الاختصاص أو النداء بحذف أداته ويجوز الخلف  
 على البدل من الضمير (هجرتان) الى النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي  
 قال قالت أسماء يا رسول الله إن رجلا لا يفخرون علينا ويزعمون أننا لسنا من المهاجرين الا قال فيقال بل لكم  
 هجرتان هاجرتم الى أرض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الاشعري  
 (وأصحاب السفينة يأتوني) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى يأتونني بنونين وله عن الكشميهني يأتون أسماء  
 (أرسالا) بفتح الهمزة أفواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولا في ذر يسألونني بنونين (عن هذا الحديث  
 ما من الدنيا شيء هم به أرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل  
 أن يكون من رواية أبي موسى عنهما فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها  
 ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ليس هو أخا أبي موسى (قالت أسماء فلقد) ولا في ذر ولقد بالواو بدل الفاء (رأيت  
 أبا موسى) الاشعري (وانه ليس بعد هذا الحديث في قال) ولا في ذر وقال (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن  
 أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رقة الاشعرين بالقرآن) بثلاث راء رفقة وضهما  
 أشهر (حين يدخلون) منازلهم (بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو شغل ما ثم رجعوا وقال الدمياطي الصواب  
 حين يرحلون بالراء والمهمل بدل الدال والخاء المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة أو أصح وقال صاحب  
 المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شيء عجيب (وأعرف منازلهم من أصواتهم  
 بالقرآن بالليل وان كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم) صفة رجل منهم كما قاله أبو علي الصدفي أو علم  
 على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي الجاني (اذ اني الخليل أو قال العدو) بالثلاث (قال لهم أن أصحابي  
 يأمرونهم أن تنظروهم) بفتح القوية وضم الفاء المعجمة ولا في ذر أن تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء  
 أي تنظروهم من الانتظار أي انه امرط تصاعته كان لا يفتر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا أرادوا  
 الانصراف مثلا انظروا الفرسان حتى يأتوكم ايهمهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة  
 الى الخليل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالا فكان يأمر الفرسان  
 أن ينظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحابي بن ابراهيم)  
 ابن راهويه انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثنا يزيد بن عبد الله عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى)  
 الاشعري رضى الله عنه انه (قال قد سمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأصحابه من الحبشة (بعد أن

افتتح خير فقسم لنا) عليه الصلاة والسلام (ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا) الاشعريين ومن معهم وجهه ففتح  
 ومن معه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذو حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن  
 عمرو) بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن مالك بن أنس)  
 الامام أنه (قال حدثني) بالافراد (نور) بفتح المثناة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الديلمي المدني (قال حدثني)  
 بالافراد (سالم) أبو الغيث (مولى ابن مطيع) عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه  
 يقول افتتحنا خير) أي افتتح المسلمون خير والافأبو هريرة لم يحضر فتح خير ثم حضرها بعد الفتح (ولم)  
 ولا يذو ذرو الوقت فلم) نفتح ذهابا ولا فضا انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط) أي البساتين (ثم انصرف فنام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (ومعه)  
 عليه الصلاة والسلام (عبد له) أسود (يقال له مدعم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة آخره ميم  
 وقيل كركة بفتح الكافين وكسرهما (أهداه له أحد بني الضباب) بكسر الضاد الموحدة وبياء من موحدتين بينهما  
 ألف وهو رقاعة بن زيد بن وهب الجذامي - كافي مسلم ومسلم الضبيب مصغرا واختلف هل أعققه صلى الله عليه  
 وسلم أو مات رقية (فبينما) بالميم (هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر) بعين مهملة فألف  
 فهمزة فراء بوزن فاعل لا يدرى من رمى به (حتى أصاب ذلك العبد) وقيل هو الحاشد عن قصده (فقال الناس  
 هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل) ولا يذو ذرعن الجوى والمسقى بل بسكون اللام وهي  
 الصواب والاولى تصحيف (والذي نفسي بيده ان الشئ الذي أصاب يوم خير من المغانم لم تصبها المقاسم لتستعمل)  
 بنفسها (عليه نارا) تعذيبا له أو أنها سبب لعذابه في النار (فجاء رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (حين  
 سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشر النار أو بشر الكين) بكسر الشين الموحدة سحر النعل على ظهر القدم (فقال  
 هذائي كنت أصيبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم النار أو شرا كان من نار) والشك من الراوي \* وبه  
 قال (حدثنا سعيد بن أبي مسريم) الجمعي مولا هم البصري ونسبه لجدته الاعلى واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي  
 مسريم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (قال أخبرني) بالافراد (زيد عن أبيه) أسلم مولى ابن عمر  
 ابن الخطاب (أنه سمع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يقول أما) بفتح الهمزة وتحقير الميم (والذي نفسي بيده  
 لولا أن أتزلأ أحرأ لاس بيانا) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال أبو عبيد لا أحسبه عرييا  
 وقال الأزهرى هو لغة عمانية لم تفسد في كلام معدو وهو والباج معنى واحد قال في الساموس وهم يمان واحد  
 وعلى يمان ويخفف أى طريقة واحدة وقال في النهاية أى أتركهم شيئا واحد لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على  
 القبايل بقي من لم يحضر الغنمة ومن يجي بعده من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم انتهى  
 وقيل معناه لولا أن أتركهم فقراء معدمين (ليس لهم نبي ما فتحت) بضم الفاء وكسر الفوقبة (على) بتشديد  
 التثنية (قرية الا قسمتها) بينهم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير رسول) كنى أتركها خزائنه لهم يقسمونها  
 بكسر الخاء الموحدة أى يقسمون خراجها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي الزماني قال (حدثنا  
 ابن مهدي) عبد الرحمن (عن مالك بن أنس) الامام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولا (عمر) بن  
 الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال لولا آخر المسلمين ما فتحت) بضم الفاء مبنيا للمفعول (عليهم قرية الا قسمتها  
 كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير) نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائه لهم وكان عمر  
 رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
 سميان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسماعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن  
 العاص الأموي والجله حالية قال (أخبرني) بالافراد (عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون  
 ساكنة والسين مهملة عظم والد اسماعيل (أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو  
 بخير أن يعطيه من غنائم خير (قال له بعض بني سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال  
 أبو هريرة هذا) يعني أبان بن سعيد (قال ابن قوقل) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر  
 اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن بن أصرم بصاد مهملة بوزن أحرا لا نصارى الاوسى وقوقل لقب ثعلبة أو ثعلب  
 أصرم (فقال) أبان بن سعيد (واغنياء) بها اس كنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب (لور) بلام مكسورة فواو

مفتوحة فوخذة ساكنة فراء دوية تشبه السنور تسمى غنم بنى اسرائيل (تدلى) بمعنى انحدروا علينا (من قدوم  
الضأن) بفتح القاف وضم الدال الخفضة والضأن بالضاد المججمة بعدها حمزة اسم جبل بأرض دوس قومها  
هريرة وأراد أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يشير بعطاء ولا منع (ويذكر) معنى للمفعول بصيغة  
التمريض (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد عما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عن عتبة بن سعيد أنه سمع أباه هريرة) رضى الله عنه حال كونه (بخبير سعيد بن  
العباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان) بن سعيد (على سرية من المدينة قبل يحد) بكسر القاف  
وفتح الموحدة أى ناحية فوجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة فتقدم أبان وأصحابه على  
النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (بخبير بعد ما اقتصرها وان حزم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبسكونها  
فى اليونانية جمع حزام (بفتح) بلام التأكيد والرفع خبران ولا يذرعن الكشميهنى اللب بتشديد اللام بدون  
لام التأكيد قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم (لأبأن ومن معه) (قال أبان وأنت بهذا المكان  
والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده) (يا وبر تحذرن رأس  
ضأن) جبل وتحذرن بلفظ الماضى على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذروا الاصيل وابن عساكر  
ضال بلام شذوذة بدل النون من غيرهم قال في فتح الباري قيل وقع فى إحدى الطريقين ما يدخل فى قسم  
المسلوب فان فى رواية ابن عيينة أن أباه هريرة السائل أن يقسم له وان أبان هو الذى أشار بمنعه وقر رجح الذهبى  
رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم) ولا يذروا (يقسم لهم) قال  
ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للآخر ويدل عليه أن أباه هريرة احتج  
على أبان بأنه قاتل ابن قوقل وأبأن احتج على أبي هريرة بأنه ليس بمن له فى الحرب يد يستحق بها النفل فلا قلب  
(قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البرى وهذا ثابت لابي ذرعن المستقلى  
ساقط لغيره وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين  
الاموى وسقط لابي ذر ابن سعيد قال (أخبرني) بالافراد (جذى) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن  
سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بخبير بعد ما اقتصرها (فلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبان  
ابن سعيد (قاتل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل ان الذى قتل ابن قوقل فى أحد انما هو صفوان بن  
أمية النخعي (وقال) ولا يذروا (قال) أبان لابي هريرة وان يحبالك ويرتد أدنى) بمهملتين بينهما حمزة ساكنة  
وآخره أخرى مفتوحة هجم ولا يذرعن المستقلى تدارأ برا ببدل الدال الثانية بغيرهم (من قدوم ضأن) بفتح  
القاف كما مر (بفتح) بفتح الباء وسكون النون وفتح العين المهملة أى يعيب (على) بتشديد الباء (أمرأ)  
بفتح اراء تعالاهمزة يعنى ابن قوقل (أكرم الله) بأن صيره شهيدا (بيدي) بالافراد (وسعه) أى ابن قوقل  
(أن يهيم) يقتل (بيده) لأن أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا  
فما زلنا بالشهادة وذابا لاسلام وفى رواية بالرفع وأصله يهيم بنون مستعدة بادغام الاولى فى الاخرى وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن عقيل) هو ابن خالد الابلى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
أم المؤمنين رضى الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر  
الصديق رضى الله عنه (سأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفاه الله عليه) أى مما أعطاه الله  
من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بنى النضير حين اجلاهم (وقدك) مما صالح أهلها  
على نصف أرضها (وما بقى من خمس خيرة قال أبو بكر) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
انما معاشر الانبياء (لا نورث ما تركوا صدقة) بالرفع خبر سابقه (انما ياكل كل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (فى هذا  
المال) ما يكفهم (وانى واقه لا أغرب شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلبها التى كان) ولا يذروا  
عن الكشميهنى كانت (عليها) عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونانية (ولا أعلن فيها بما  
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى) أى امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت) بالجيم أى  
غضبت (فاطمة على أبي بكر فى ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فهجرة) هجران انقباض عن اتقائه

لا يظهر ان المحترم وادائها عادت في اشتغالها بثوبها ثم برضاها (فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما توفيت دفنها زوجها علي) رضي الله عنه (ليلا) بوصية منها كما عند ابن سعد ارادة لزيادة القستر (ولم يودن) بغيرهم في اليونانية وبه في الناصرية ولم يعلم (بم أبي بكر) لانه ظن أن ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على - وعند ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان لعلي من الناس وجه) أي يحترمونه (حياة فاطمة) كراماتها (فلما توفيت استسكر على وجوه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستقراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياته عن تأخره عن ذلك بأشتغالها بها وتسلية خاطرها (فالتمس) على (مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يابح) أبي بكر (تلك الاشهر) الستة أما لا اشتغالها بها فاطمة كما مر أو اكتفاء بمن بايعه اذ لا يشترط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والانقياد (فأرسل) على (الى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أن اتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية) منه (لمختر عمر) مصدر ميمي بمعنى الحضور ولا يذري بشر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فربما قصد منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لابي بكر رضي الله عنه (لا والله لا تدخل عليهم وحدا) فربما تركوا من تعظيمك ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما عيتهم) بكسر السين وفتحها (أن يفعلوا) ولا يذري أن يفعلوه (ي) أي على - ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل آخر واجرائه مجرا في التمدية فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأجريت مجراها فنصب ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصب أن يفعلوا تقييدا على أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون عاريا من أن كما لو كان بعد حسب ولكن جيء بأن التنازل يخرج عسى بالكسبة عن مقتضاها ولأن أن قد قد تبصلتها من مفعول حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الأول بدلالة وسادة سد ثاني مفعولها قال ويجوز جعل تاء عيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا وهو وجه حسن (والله لا يهديهم) قد دخل عليهم أبو بكر فتشهد على - فقال انادع رقنا واصلك وما أعطاك الله ولم تنس عليا حيرا سافه الله انك) يفتح فاء تنس أي لم تحددك على الخلافة (واكنك استعددت) بدالين أحدهما مفتوحة والاخرى ساكنة (عليها بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكناري) بفتح النون في الفرع كانه وبالضم (اقرأ بئنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحا) من المشاورة ولم ير على - رضي الله عنه يذكره ذلك (حتى فاضت عينا أبي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لشرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرأني وأما الذي شجرتني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فدا وغیرها (فلم) ولا يورى درو الوقت فاني لم (آل) بعد الهمة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخير ولم أترك) أمر أريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صنعت فقال على - لابي بكر موعدا العتية (بالفتح على الطرفية أو الرفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال للبيعة فلما صلى أبو بكر الطهر رقي) بكسر القاف أي علا (المنبر فتشهد وذكروا شأن علي) وتخلعه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن بهر أي قبل عذره وغير أبي ذر عذره بضم العين وسكون المجهمة (بالذي اعتذروا اليه ثم استغفروا وتشهد على -) رضي الله عنه (فعظم) ولا يذري ذر عن الكشمي وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكروا فضله وسابقته في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاسة على أبي بكر) أي حيدا (ولا انكارا للذي فضله الله به ولا كذا كناري) بفتح النون فقط في اليونانية وفي غيرها يضعها (لسا في هذا الامر) أي أمر الخلافة (نصيبا فاستبد) ولا يذري واستبد (عليها فوجدنا في أنفسنا غيرة بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على - قريبا) أي كان وذهب له قريبا (حين راجع الامر بالمعروف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعه وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عليا بايع أبا بكر في أول الامر وأما ما في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع على - أبا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وإن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة لا دوى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيصير قول الزهري لم يبايعه على - في تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور وعنده

قال ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر  
 على المباينة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشهمة قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا  
 (محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المجهمة العبدى قال (حدثنا) ولا يذرحد ثنا بالافراد (حري) بفتح  
 الحاء والراء وتشديد التنصية ابن عمارة بن أبي حفصة العنكي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (أخبرني)  
 بالافراد (عمارة) بن أبي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله  
 عنها) أنها (قالت لما قتلت خبير قلنا الآن نشع من القبر) لكثرة ما كان فيها من الفضل وليس لعكرمة في البضارى  
 عن عائشة غيره هذا الحديث \* وبه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا قزعة بن حبيب)  
 يعقوب بن يزيد الضوى بالقاف والنون المنخفضة المفتوحة حتمين نسبة الى بيع القضا وهي الرماح قال (حدثنا عبد الرحمن  
 ابن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال ما شبعنا حتى فقمنا خبير) فيه  
 اشارة كالسابق الى أنهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر \* (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا  
 (على أهل خيبر) بعد فتحها التخمية الثمار وسقط الباب لابي ذرقة قوله استعمال رفع \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن  
 أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالث) الامام (عن عبد المجيد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابن  
 عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدرى وأبي هريرة) رضى الله عنهم  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) هو سواد بن غزية من بني عدى بن النجار (على خيبر جاءه  
 بخرجنيب) بفتح الجيم وكسر التون وهو أجود غورهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولا يذرح  
 عن الكشميفى أكل (فخر خيبره كذا فقال) ولا يذرح قال (لا والله يا رسول الله فاننا أخذ الصاع من هذا  
 بالصاعين بالثلاثة) بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) ذلك  
 (بع الجمع) وهو نوع ردى بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنينا \* وهذا الحديث مرثى البيوع في باب اذا أراد  
 بيع تمر بتمر خير منه (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردي مما وصله أبو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد) بن  
 سهيل (عن سعيد) أى ابن المسيب (أن أبا سعيد) الخدرى (وأبا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا) أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أخا بنى عدى من الانصار) وهو سواد بن غزية (الى خيبر فأمره) بتشديد الميم أى جعله  
 أميرا (عليها وعن عبد المجيد) المذكور بالسند المذكور (عن أبي صالح) ذكوان (السمان من أبي هريرة  
 وأبي سعيد) الخدرى رضى الله عنهما (مثله) أى مثل الحديث السابق \* (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم  
 أهل خيبر) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضى الله عنه) أنه (قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن  
 يعملوها) أى يتعاهدوا أشجارها بالسقي وغير ذلك (ويررعوها ولهم شطرا ما يخرج منها) أى نصفه \* وسبق  
 الحديث في المزارعة \* (باب الشاة التي سميت للبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بخيبر رواء) أى حديث السم  
 (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في الوفاة النبوية \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (سعيد) هو ابن  
 أبي سعيد المقبرى (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال لما قتلت خيبر أهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ساء فيها سم) يقتلث السين أهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أى عضو  
 من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكثر فيها من السم فلما تناول الذراع لآك منها مضغ ولم يسفها وأكل  
 منها معه بشر بن البراء فأساغ اقمته ومات منها وعند اليه فى أنه عليه السلام أكل وقال لاصحابه أمسكوا  
 فانهم مصومة وقال لها ما جئت على ذلك قالت أردت ان كنت نيا فبظلمك الله وان كنت كاذبا فأرغى الناس  
 منك قال فاعرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجيم على الكاهل قال قال الزهرى وأسلفت فكرها وعند ابن سعد  
 أنه دفعها الى أولياء بشرقة لولها \* (باب غزوة زيد بن حارثة) والد أسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط  
 لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا) هو ابن مسرر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن قال (حدثنا  
 سفيان بن سعيد) الثوري الكوفي قال (حدثنا) عبد الله بن دينار (المدنى مولى ابن عمر) عن ابن عمر رضى الله  
 عنهما (أمر) بتشديد الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين

والاقتصار فيهم أبو بكر وهر و أبو عبيدة وسعد وسعيد وقنادة بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) يكنى بالهمزة وكان أشدهم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المناقاة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا انقلب (فقال ان تظعنوا) بضم العين وفتحها (في أمارته) أي أسامة (فقد طعنتم في أمارته أييه) زيد (من قبله) في غزوة بيوتة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الأكوع فيما رواه أبو مسلم الكشي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤتمره علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جمادى الأولى منها في مائة وسبعين قتلى غير قريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة ثم إلى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهوراجع من عندهم قل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فامطامة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجراها ما فتقطعت وأسربنها وكات جيلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي أقر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكره مسلم طرفا منها في حديث سلمة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خليقا) بالخاء المعجمة والقاف أي حقيقا (للأماره) لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) باستطاط لمن النابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعد أييه (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قصاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا اعتدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما اعتدوها في عمره لنبوت الأجر فيها لانها اكملت وهو مبق على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصد عن البيت والجهر وعلى وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرعن المستقلى غزوة القضاء ووجه كونه مغزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدروا ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر قال في مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله • قد أنزل الرحمن في تنزيهه • بأن خيرا القتل في سبيله  
نحن قتلناكم على تأويله • كما قتلناكم على تنزيهه

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب اني مؤمن بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عرفه هذا أشد عليهم من وقع النبل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن المستقلى حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن بازام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) بتشديد الميم وسقط لما لابن عساكر (اعقر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرم بالعمرة (في ذي السعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية (قأى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الدال أن يتركوه (يدخل مكة حتى فاصاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام) من الهام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرعن الكشميهني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيًا للمفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرعن الكشميهني ما قاضا (عليه محمد رسول الله) قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا علم أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك إليهم وان كان الكتاب واحدا مجازية (قالوا لا تقرب هذا) ولا يذرعن الكشميهني لا تقرب لهذا (لو علم أنك رسول الله ما منعناك شيئا) وعند التمامي

ما منعناك منه (ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال انار رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي ارح) ولا يذر  
 وابن عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ارح (رسول الله) أي الكلمة المكتوبة من الكتاب (قال علي)  
 سقط لفظ علي لا يذر وابن عساكر (لا والله لا أحول أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس  
 يحسن يكتب) فقال لعلي أرى مكانهم انما ما فأعادها لعلي (فكتب هذا ما فاضى محمد بن عبد الله) وبهذا  
 التقرير يزول استشكل ظاهره المتضمني أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير متحي وهو يناقض  
 الآية التي قامت بها الحجة وأختمت الجاحد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير  
 كقولهم كتب الي كسرى وكتب الي قيسر فقولته كتب أي أمر عليا أن يكتب وأما انكار بعض المتأخرين  
 على أبي ميعود نسبتها الى تخرج البخاري فليس بشئ فقد علم ثبوتها فيه وكذا أخرجه النساء عن أحمد بن  
 سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المثنى عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن  
 أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله ثم لم يذكر البخاري  
 هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الساجي انه صلى الله  
 عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وان ذلك معجزة أخرى رده عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة  
 والله أعلم قال السهيلي والمجرات يستحيل أن يدفع بعضها بعضها ولا يذر وابن عساكر هذا ما فاضى عليه محمد بن  
 عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة السلاح الا السيف في القربا وأن لا يخرج) يقع أوله وضم  
 ثامنه (من أهلها بأحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد) وسقط لا يذر لفظ ان من ان  
 أراد الثانية (أن يقيم بها فنادى خالها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى  
 الثلاثة الايام (أبو) كفار قريرش (عليها فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج  
 عن أحمد مصى الاجل) وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويط بن  
 عبد العزى فقالا نشدك الله والعهد الا ما خرجت من أرضنا فرد عليه ما ساعد بن عبادة فأبى كتمته النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار  
 الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في أثناء النهار قرب مجيئ ذلك الوقت (فخرج النبي صلى الله عليه  
 وسلم فتبعته ابنة حزة) اسمها عمارة أو قاطمة أو امامة أو أمة الله أو سلى والاول أشهر ولابن عساكر بنت حزة  
 (تنادى) النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له (يا عثم يا عثم) مرتين والافه صلى الله عليه وسلم ابن عمها أو لسكون  
 حزة كان أخاه من الرضا ع (فتناولها على) رضى الله عنه (فأخذ يدها وقال لعاطمة) زوجته (عليها السلام  
 دونك) أي خذي (ابنة) ولا يذر وابن عساكر بنت (عمك حلتها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكأن الفاء  
 سقطت وهي ثابتة عند النساء من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولا يذر عن الجوى والكشميهني عليها  
 بتسديد الميم المنكسورة وبعد اللام تحية ساكنة بصيغة الامر وللأصلي هنا مفعول عليه في الفرع كأمه  
 احلبها بأف بدل التشديد فان قلت كيف أخرجهما عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط  
 المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها ان أراد ان يروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه  
 عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بأحراجها وبأن المشركين لم يطلبوها (فاحتصم فيها) في بنت حزة بعد  
 أن قدموا المدينة كما عند أحمد والحاكم (علي) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن  
 أبي طالب أي في أيهم تكون عنده (قال) ولا يذر وابن عساكر فقال (علي أنا أخذتها وهي بنت عمي) زاد  
 أبو داود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذر  
 بنت (عمي وخالتها) أسماء بنت عيسى (فتحى) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذر فقان (زيد ابنة) ولا يذر  
 وابن عساكر بنت (أخي) وكان صلى الله عليه وسلم أخى يمينه وبين حزة كما ذكره الحاكم في الاكليل  
 وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده أيضا أن زيد هو الذي أخرجهما من مكة  
 (فتضى بها النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليها السلام) أمها فخرج جانب جعفر اقربا به وقربة  
 امرأته منه دون الآخرين وفي رواية أبي عبد الله كرى ادفعها الى جعفر فانه أو سقمكم (وقال)  
 عليه الصلاة والسلام (انما حزة الأم) أي في التمسك بها لحنو والاحتداد في ما يصلح الولد (وقال لعلي أنت



مضى وأما منك) أى فى النسب والصهر والسابقة والحمة (وقال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى) بفتح الحاء فى الأولى  
أى ضرورى وبضمها فى الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر وأصحابها جماعة عذها بعضهم سبعا وعشرين وأما الثانية  
فخصوصية لجعفر ثم فى حديث عائشة ما يقتضى حصول مثل ذلك نشاطا لكنه ليس بصريح كما فى قصة جعفر  
وهى منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (لزيد أنت أخونا) فى الإيمان (ومولانا)  
أى عتبةنا (وقال) ولابى ذر والاصبلى وابن عساكر قال بإسقاط الواو (على) بالاسناد السابق له عليه الصلاة  
والسلام (آلا تتزوج بنت حزة قال) عليه الصلاة والسلام (انها ابنة) ولابى ذر وابن عساكر يفتى (أخى  
من الرضا ع) فلا تحل لى \* وهذا الحديث سبق فى باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح  
\* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابورى ولابى ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريح) بالسین  
والحاء المهملتين فى الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف  
روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن  
سليمان (قال) المؤلف (حدثنى) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحافظ  
البغدادي قال (حدثنى) بالافراد (أبى) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامرى أبو علي الحراساني  
ثم البغدادي قال (حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خرج إلى مكة فى ذى القعدة حال كونه (معقرا) الخال كما رقرق ريشه وبس البيت) لما بلغ الحديبية (فجره فيه  
وحلق رأسه) للتحلل من العمرة (بالحديبية وقاصاهم) أى صالحهم (عن أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا  
عليهم الا سيوف) يعنى فى قرابها كما فى الحديث السابق (ولا يشبهها) بكثرة (الامم أحيوا) وهو ثلاثة أيام كادل  
عليه قوله الا فى قرىبا (فاعتمر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل فدخلها) كما كان صالحهم فلما آن  
اقام بها ثلاثا أمره أن يخرج منها (تخرج) كما مر \* وهذا المتن يلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن  
رافع فى باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابى ذر وابن عساكر حدثنا  
(عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال  
(حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبراته قال  
دخلت أبا عمرو بن الزبير المسجد النبوى (فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس) خبر عبد الله الى حجرة  
عائشة ثم قال (أى عروة بن الزبير كما وقع التصريح به فى مسلم لابن عمر) كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ابن عمر اعتمر (أربعة احدات) فى رجب ثم جمع (استثنان عائشة) أى حرس مرور والوالد على أسنانها (قال  
عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين) ولابى ذر عن الكشميهنى لم تسمعى (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر  
(أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احدات) فى رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة  
(الا وهو) أى ابن عمر (شاهد) أى حاضر معه (وما اعتمر فى رجب قط) وثبت قوله عمرة لابى ذر عن الكشميهنى  
ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله فى رجب وسكونه يدل على عدم تثبته فى ذلك وحديثه فلا يقال هنا قول  
ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى \* وهذا الحديث مر فى باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سليمان) بن عيينة (عن اسماعيل بن  
أبي خالد) الكوفي الحافظ أنه (سمع ابن أبي أوى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
عمرة القنسية (سترناه من غلمان المشركين ومنهم) أى ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عساكر النبي  
(صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدى وكان استره من أهل مكة أن يرميه أحد \* وهذا الحديث قد سبق فى غزوة  
الحديبية \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشقى قال (حدثنا حماد هو ابن ريد عن أيوب) السخيتانى  
(عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه) مكة فى عمرة القضية (فقال المشركون انه) أى الشان (يقدم عليكم وفد) بالفاء الساكنة والرفع  
فاعل يقدم أى جماعة ولابى الوقت وقد بالقاف المفتوحة والضمير فى أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أى أنه يقدم  
عليه \* ثم عليه السلام والحال أن قد (وختهم) أى العصاة ولابن عساكر ورواهم بحذف القومية بعد التثنية  
أى أضعفهم (حتى يقرب) فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم



أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يعيشوا ما بين الزكيتين) اليمايين  
حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قبيعة عان وهو لا يشرف عليهما (ولم ينعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط)  
السبعة (كلها الا ابقاء عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعلم ينعه أي الارادة الرفق (وزاد) وللاصيلي  
قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلمة) جاد فيما وصله الاسماعيل (عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (لعامة الذي استأمن) أي دخل في الامان (قال)  
لاصحابه (ارملوا ليرى) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الياء وكسر الراء وفي اليونانية ليرى المشركون  
(قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أي من جهة جبل (قبيعة عان) وهذا الحديث  
سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفیان)  
وللاصيلي وابن عساكر أخبرنا سفیان (بن عيينة) الهلالي مولا هم الكوفي الا عوراً أحد الاعلام (عن عمرو)  
بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال انما سمى النبي  
صلى الله عليه وسلم) أي رمل أي هرول (بالبيت) عند الطواف به (وبين الصفا والمروة ليرى) عليه الصلاة  
والسلام (المشركين قوته) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا وهيب)  
بضم الواو مصغرا ابن خالد (قال حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس  
رضي الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة  
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (وهو محرم) بعمرة القضية (وبنيها وهو حلال ومات) بمسند ذلك (يسرف)  
في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخسين (قال أبو عبد الله) أي البخاري  
وسقط هذا الغير الاصيلي (وزاد) ولابي ذر زاد باسقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن  
أبي نجيم) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة  
في عمرة الله صا) • وهذا وصله ابن اسحق في سيرته وكان الذي زوجهما منه العباس بن عبد المطلب وكانت أختها  
أم الفضل تحتها • (باب غزوة مؤتة) بضم الميم وسكون الواو من غيرهم زلاكثر (من أرس الشام) بالقرب  
من اللقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع • وبه قال (حدثنا  
أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصري كما بينه أبو علي بن شوية عن القري برى وبه جزم أبو نعيم وقال الكلبي  
هو أحمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)  
عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري (عن ابن أبي هلال) سعيد اللبي المدني  
(قال وأخبرني) بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مينا في باب جامع الشهادات من السنن  
لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه  
أن ابن رواحة فذبحه كرسعرا له قال فلما التقوا أخذ الراية يزيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر  
فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فحاده حيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فرجع  
بالمساكين على حية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال وأخبرني (بافع)  
أن ابن عمر رضي الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خسين بين طعنة) برح  
(وضربة) بسيف (ليس منها) ولابي ذر عن الكشي يني فيها (شي في دبره) بضم الموحدة (يعني في ظهره)  
أي لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال ازيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر  
قوله يعني في ظهره • وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر  
القاسم بن الحسين بن زوارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرظي الزهري المدني صاحب مالک  
ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي كذا قال ابن خاقون أن أحمد زوى عن الحزامي وقال  
العيني كابن حجر انه الخزومي قال وفي طبقته الحزامي وهو أوثق من الخزومي وليس للخزومي في البخاري سوى  
هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومي فقيه أهل المدينة بعد مالک وهو صدوق (عن عبد الله بن  
سعد) بسكون العين والاصيلي وابن عساكر سعيد بكسر هاء ابن أبي هند القزاري ثقة صدوق (عن بافع)  
(عن) مولا (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر أنه (قال أتمر) بتشديد الميم

(رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر)  
 أي ابن أبي طالب أميرهم (وان قتل جعفر فقد قتل الله بن رواحة) الأمير (قال عبد الله) بن عمر بالسناد السابق  
 (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتفتنا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (موجودنا في القلبي ووجدنا  
 ما في جسده) سقط للأصلي وابن عساكر لفظ ما (بضعاً وتسعين من طعمة) برمح (ورمية) بهم ولا تنافي  
 بين هذه والسابقة المقتضية على حسين لأن تخصيص العدد لا ينفي الزائد أو أن الحسين كانت صدره والاخرى  
 بجسده كله أو أن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكروا في الرواية الأولى وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن واقر) بالقصاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحراني قال (حدثنا أحمد بن زيد) بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن هلال)  
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر)  
 أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) عبد الله (للناس) أي أخبرهم بموتهم (قبل أن يأتيهم خبرهم فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) ها (جعفر فأصيب) بجوف المفعول  
 والمراد الراية (ثم أخذ) ها (ابن رواحة فأصيب) بجوف المفعول أيضاً (وعينا تذرفان) بذال مبهمة وراء  
 مكسورة أي تدفقان الدموع والواو اللام (حتى أخذ الراية سيف من سيف الله) خالد بن الوليد باتفاق  
 أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذو كرموسى بن عقبة في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل  
 موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرتك قال فأخبرني فأخبره خبرهم  
 فقال والذي الذي به ثكل بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز  
 والجهاد وعلامات النبوة وفضل خاله وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد  
 المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت  
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبر قتله على لسان جبريل أو رجل من الجيوش (و) خبر  
 قتل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم) ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن  
 حارثة ووجد جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه  
 (يعرف فيه الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر والحزن بفتحهما للرجة التي في قلبه ولا ينافي ذلك  
 الرضا بالقضاء (قالت عائشة وأنا اطلع من صاير الباب فعسى من شق السباب) بفتح الشين المبهمة في اليونينية  
 (فأتاه) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله أن نساء جعفر)  
 زوجاته لكن لا نعرف له غير أسماء فالجمل على من ينسب اليه من النساء في الجمله أولى (قال وذكر) ولابي ذر وابن  
 عساكر قالت أي عائشة فذكر (بكاءهن فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهاهن) عن ذلك (قال فذهب  
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد نسيتهن ودكرانه) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيحي أنهن  
 قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعنه) بضم أوله (قال فأمر أيضاً) بجذف المفعول أي فأمره (فذهب) اليهن  
 (ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا) يسكون الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصريح لهن بنهي الشارع  
 أو حان الامر على التنزيه أو أشد الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس انتهى عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو  
 النوح أو كن تركن النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لئلا يكثر قوله (فرغمت)  
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث) بالحاء المهملة والمثلثة المنهومة وتكسر لانه يقال حشا  
 يحنو ويحني (في أفواههن من التراب) يدل على أنهن تمادين على الامر المنوع منه شرعاً (قالت عائشة فقلت)  
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (فوالله ما أتت تفعل) ما أمر الله النبي  
 صلى الله عليه وسلم لقصوره عن القيام بذلك وعند ابن إسحاق من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر  
 أن يحني في أفواههن التراب (وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والتون والمثد  
 من التعب • وهذا الحديث مضي في الجنائز • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقتدي قال  
 (حدثنا عمر بن علي) المقتدي عم الراوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجبلي (عن عامر)  
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)



مهزسا هم وحقت) بالوار ولاي ذر وحقت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري  
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما برشد اليه (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو ويقال  
 ابن فهد القدكي (فما غشيتاه) بكسر الشين المجمة (قال لا اله الا الله فكف الانصاري) زاد أبو ذر والاصيلي  
 عنه (قطعه منه) بالقاف ولاي ذر والاصيلي وابن عساكر وطمعته (برضى حتى قتله فلم قدمنا) المدنية (بلغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم) قتلى له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتلته) بهمزة الاستفهام الانكارى  
 (بعد ما قال لا اله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذا) من القتل (فأزال) عليه الصلاة والسلام (يكررها)  
 أى كلمة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله (حتى تخليت أى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك  
 على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني وأعتنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويترتب أن يكون أسامة  
 تأثر قوله فلم يكن يتبعهم ايمانهم لما راوا بأسنا ولم يقتل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أزم أسامة بن زيد دية  
 ولا غيرها نعم نقتل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليتنظر وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي  
 بسرية غالب بن عبد الله الذي الى الميعة في رمضان سنة تسع فقتلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السرية  
 وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصير الى ما في البخاري اذ هو الراجح بل الصواب لأن  
 أسامة ما أقر الا بعد قتل أبيه بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله أعلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في اللباب ومسلم في الايمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطني  
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح  
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سبع غزوات) بالواحدة بعد السين مرة الحديبية وخبر يوم الترد وغزوة الفتح والطائف وتولوه في  
 آخرهن (وخرجت فيما يبعث من البعث) جرح بعث وهو الجيش (سبع غزوات) بشوكة قبل السين (مرة علينا  
 أبو بكر) الصديق أميرا الى بنى قريظة وأخرى الى بنى سلاب وبالثلة الى الحج (ومرة علينا أسامة) أميرا الى  
 الحرافات والى أبي بضم الهزلة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من نواحى البلقاء وهذه خمسة ذكرها  
 أهل السير وبعثت أربع لم يذكرها فاحتمل أن يكون في هذا الحديث حذف أى ومرة علينا غيرهما وسقط  
 للاصيلي لئلا ينطه علينا الاخرة وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غياث) شيخ  
 المؤلف فيما وصله أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي بشير اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غياث  
 لا ي ذر قال (حدثنا) بالجمع ولا بن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبى عن يزيد بن أبي عبيد)  
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بالواحدة بعد السين  
 المهملة أيضا (وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين ولاي ذر والاصيلي من البعث  
 (سبع غزوات مرة) أميرا (عليها أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا أميرا (أسامة) سبق قريبا بيان ما في ذلك  
 وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النيلي (الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون المجمة وسقط الضحاك بن محمد لا ي ذر  
 قال (حدثنا) ولاي ذر وابن عساكر والاصيلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة ونبأ ابن أبي عبيد  
 لا ي ذر (عن سلمة بن الأكوع) وعرضى الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)  
 بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الضحاك فان كانت مخفوفة فله عتد غزوة وادى القرى  
 التي وقت بعد خبر وعرة القضاء تكمل التسعة لن رأيت في غير الفرع من الاصول المعقدة سبع بالواحدة  
 في هذه الرواية وفي النسخ أنه روى بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى  
 أسامة بن زيد بن حارثة نفسه الى جده (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذر فاستعمله (عليها) أميرا  
 وهذا الحديث هو الثامن عشر من ثلاثاته وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
 خالد بن فارس الذهلي أو محمد بن عبد الله الخزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا حماد بن مسعدة) بفتح الميم  
 وسكون السين وفتح العين والهمزة المهملة (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لا ي ذر والاصيلي وابن  
 عساكر (عن سلمة بن الأكوع) سقط للثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبع غزوات فذكر) منها (خبر والحديبية ويوم حنين ويوم اقره قال) ولاي ذر وقال (يزيد) بن أبي عبيد

(ونسبت بقتلهم) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهم بنون التأنيث \* (باب غزوة الفخ) أي فتح مكة  
 انقض أهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (وذكر) ما بعث به حاطب  
 ابن أبي بلتعة) بفتح الواو وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهمله مفتوحة وحاظ بهماتين (إلى أهل  
 مكة يخبرهم بعزواني صلى الله عليه وسلم) أيهم \* (ويعتبر) (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاتي وسقط لابي ذر  
 وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار) أنه (قال أخبرني) بالتوحيد  
 (الحسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف بأبوه باب الحنفية (أنه سمع عبيد الله) بن عمر العيين (ابن أبي  
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه أسلم (يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أو الزبير بن العوام) (والقديد) بن الأسود (فقال) أنا (انطلقوا حتى تأقوا روضة خاخ)  
 بجاءين مجتمعين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة (فان بها طعينة) امرأة في هودج أسيرة كما عند ابن  
 إسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعنده أن حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب نخذوا)  
 ولا صلي وأبي ذر عن التميمي نخذوه بنعيم النصب (منها قال) ثبت قال اليونينية (فانطلقنا نعدا) بجذف  
 إحدى التاءين أي تجري (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة) المذكورة (فلما أخرجنا الكتاب)  
 الذي معك بتطعم همزة أخرى مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ أهل لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (قالت  
 ما معي كتاب فقلنا) لها (لتخرجن الكتاب) بضم الفوقية وكسر الراء والهمزة (أو لتلقين) نحن (التياب)  
 عنك (قال) بالتذكير في اليونينية ليس الا وفي الفرع قالت بالتأنيث فليظن (فأخرجته) أي الكتاب (من  
 بقاصها) بكسر العين وبالفتح الخيط الذي يعتصم به أطراف الذوات والتعريف المضفور (فأتيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) فترى (فأدافيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة  
 ابن أبي جهل ولابي ذر عن التميمي إلى أناس (بمكة من المشركين يخبرهم ببعض) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ما عندنا) سقط قوله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجل علي) أني كنت  
 امرأة ملصقا) بفتح الصاد (في قرين يقول كنت حليفا) بالحاء المهملة والفاء (ولم أكن من أنفسها وكان  
 من معك من المهاجرين من لهم قرابات) بالجمع (يحمون) بها (أهلهم وأموالهم فأحببت) أي حسن (فأخى  
 ذلك من السبب فيهم أن أخذ عندهم يدا) أي منة عليهم (يحمون) بها (قرابتي) وعند ابن إسحاق وكان لي  
 عندهم ولد وأهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسنده مرسل أن حاطبا كتب إلى سهيل بن عمرو وصفوان بن  
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراهم يريد غركم وقد أحببت أن يكون لي  
 عندكم يد (ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
 بالتخفيف (أنه قد صدقتم) بتخفيف الدال قال الصدوق (فقال عمر) بن الخطاب على عادة شدته في دين الله  
 (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي  
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشدا إلى علة عدم قتله  
 (أنه قد شهد بدرا) وكأنه قال وهل شهود بدري يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجابه بقوله (وما يدريك لعل  
 الله اطاع علي من شهد بدرا قال) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال أي مخاطبا لهم خطابا كرام (اعلموا  
 ما شئتم) في المستقبل (فقد غصرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو صدر من أحد منهم ما يوجب الحد مثلا  
 اقتص منه ومباحث هذا سبقت في الجهاد (فأنزل الله) تعالى (سورة يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي  
 وعدوكم أولياء) فيه دليل على أن الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم  
 أولياء ملقنين (اليهم بالوثة) والالقاء عبارة عن إيصال الوثة والافناء بها اليهم والباء في الوثة زائدة مؤكدة  
 للتعدي كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو أصلية على أن مفعول تلقون محذوف مع لقون اليهم أخبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيب الوثة التي بينكم وبينهم (وقد كفروا) حال من لا بدوا أو من تلقون  
 أي لا تتولوهم ولا تؤادوهم وهذه حالهم (بما جاءكم من الحق) دين الاسلام أو القرآن (الذي له فضل سواه  
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله

أولاء تلقون إليهم بالمودة لابن عساكر \* (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال) (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالتوحيد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (بن مسعود) أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر (رمضان) وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مريضين من رمضان (قال) الزهري بالاسناد السابق (وسعدت ابن المسيب) ولابن عساكر سعيد بن المسيب (يقول مثل ذلك) أي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا أدري أخرج في شعبان فاستقبل رمضان أو خرج في رمضان بعد ما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله أخبرني فذكر ما في البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق أنه (أخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لا يذروا الاصيلي وابن عساكر (أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله) (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى مكة في غزوة الفتح (حتى إذا بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى (الماء الذي بين قديد) بضم القاف وفتح الدال (وعسان أفطر) وأفطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم (فلم يزل مفطرا حتى أسلخ الشهر) \* وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة أدرجه وعند أحمد بإسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لثلاثين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطى أنه أقام في الطريق اثني عشر يوما \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاصيلي وابن عساكر حدثنا (نعمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا) ولابن عساكر حدثنا (عبد لراق) بن همام الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن قال (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند ابن اسحاق في اثني عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغنار ومن بني وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن عشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء (ونصف من مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أي بناء على التاريخ أول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة أو يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فتح أنه رأس ثمان سنين ونصف أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح موهما ما في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أنشاء ربيع الاول الى أنشاء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير أنهم سبع سنين ونصف انتهى (وسار) عليه الصلاة والسلام (هو ومن معه) ولاصيلي فسار بمن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه (من المسلمين الى مكة) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى (وهو ما بين عسفان وقديد) بضم القاف مصغرا (أفطر) عليه الصلاة والسلام (وأفطروا) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال الزهري) بالاسناد السابق (وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالآخر) أي يجعل الآخر الدالحق ناسخا للاول السابق وفيه إشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد أول رمضان في الحضر مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاصيلي وابن عساكر حدثنا (عياش بن الوليد) بتحقيقه وشين مجبة الرقام البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامعي البصري قال (حدثنا خالد الخداه) البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (خرج النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رمضان الى حنين) بالحاء المهملة المشدودة والنون

المفتوحة بعدها خمسة ساكنة فنون أخرى وادينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام حينئذ كان في شوال سنة ثمان أذ مكة فقت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام به أربعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بل لا ريب وقول بعضهم أن المراد أن ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غيرها مردود بأن حنين لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأجيب عن الاستشكال بأجوبة أولاهما ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام (والناس مختلفون فصار) أي بعضهم صائم (وبعضهم) (مدطر) لا اختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما أو فطرا (فلما استوى على راحلته دعا عبانا من لبن أو ماء) بالشك من الراوي (فوضعه على راحته) كفه (أو على راحته) التي هو راكب عليها وسقط لأبوي ذرو والوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحته أو راحته بالتقديم والتأخير (ثم نظر إلى الناس) أيروه وسقط لفظ إلى لابي ذرقا للناس رفع على انفاعلية (فقال المدطرون للصوم) بضم الصاد وتشديد الواو بمد هاء ألف ولذا أربعة للصوم بإسقاط الألف جمع صائم (أفطروا) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تذييله بأعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو وللأصلي وابن عباس (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قيسا واصله أحد (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بعدير في الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) الأكثر بإسقاط ابن عباس وكذا واصله السبيعي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلفين عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجهم فيه يكون مرسلًا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور) هو ابن المعتز المديني (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن طاوس) اليماني (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) سأفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح (فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا عبانا من ماء فشرب ثم بارأ) لما قيل له عليه الصلاة والسلام إن الصوم شق على الناس وهم ينظرون إلى فعلك فشرب (ليريه الناس) نصب مفعول ثان ليرى وللأصلي وأبي ذر عن الكشي في إيراد الناس بالرفع على انفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار (فأفطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر) فيه (فن شاء صام ومن شاء أفطر) لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة لأنه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر لإيراد الناس (باب) باتنوين (أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحني (عبيد ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي المكي (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال) لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لأن عروة تابعي (بلغ ذلك) السير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) صخر بن حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاي (وبديل بن ورقاء) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة فصار مفتوحة الخراعى من مكة (يلقون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأقوالوايسرون حتى أنوار الظهران) بفتح الطاء المجهمة وسكون الهاء بلفظ التثنية وتر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فاذا هم بغيران كأنهم بغيران عرفة) التي كانوا يوقدون فيها ويكفرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقوه وأ عشرة آلاف نار (فقال أبو سفيان ما هذه) التارواقه (لكنها بغيران) إليه يوم (عروة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء بغيران عروة) بفتح الميم يعني خراطة وعروة هو ابن أبي ليلى (فقال أبو سفيان عروة أقل من ذلك فما هم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكروهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عاصم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخراطة على الطريق لا يترك كون أحدا يغشى فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عندهم المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأوابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أسلم أبو سفيان (رضي الله عنه) (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس) جيس أباسفيان عند



حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها قضية أي ازدحمتها وللأصلي وأبي ذر  
 عن الجمل إلى خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبألف واحدة أي أتت الجبل لأنه ضيق فبقي الجيش كله ولا يفوته روية  
 أحد منهم (حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تترجم النبي) وللأصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان) بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعله من العسكر ككتب  
 وهو الجمع (فرت كتيبة قال) ولابي ذر والأصلي وابن عباس (يا عباس من هذه) الكتيبة (قال)  
 ولابي ذر والأصلي وابن عباس (هذه غفارة قال) أبو سفيان (مالي ولقنار) بغير صرف ولابي ذر بالتسوين  
 مصر وفا أي ما كان بيني وبينهم حرب (ثم مرت جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي فقال  
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالإضافة قال في الفتح  
 ويصح الآخر على الجواز (وقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الأول (ومرت) ولابي ذر ثم مرت (سلم) بضم  
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير) أبو سفيان (مثلها قال من هذه) القبيلة  
 (قال) العباس (هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عباد) حامل  
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولا يوي الوقت وذو اليوم بالنصب (يوم الملمة) بفتح الميم وسكون  
 اللام وبالحاء المهملة أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد المقتلة العظمى (اليوم) نصبه  
 على الظرفية (تسجل) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول (الكعبة) ففقال  
 أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار) بالذال المعجمة المكسورة وتحذف الميم آخره راء الهلاك أو حين الغضب  
 للكرم والأهل يعني الانتصار لمن عكاه غلبه وعجزا وقبل أراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحاجتي عن المكروه  
 وفي معارزي الأموي أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حذاه أمرت بقتل قومك قال لا قد كره  
 ما قال سعد بن عباد ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم يعز الله قريشا وأرسل  
 إلى سعد فأخذ الراية منه ودفعتها إلى ابنه قيس (ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتاب) عددا (فيهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الجدي في مختصره وهي أجل  
 الكتاب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي أظهر انتهى وكل منهما ظاهر  
 لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصايح إذا المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بعلم اعتقاده ولا يؤهمه فهو وجه  
 لا محذور عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي  
 هي أقل عددا مما سواها من الكتاب فاض بجلاله قدرها وعظم شأنها ورجحانها على كل شيء سواها ولو كان  
 ملء الأرض بل وأضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المثل انتهى (وراية النبي)  
 وللأصلي وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضي الله عنه (فلما مر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عباد قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونانية إحدى قال (كذا وكذا) أي اليوم يوم  
 الملمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه إطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق  
 ولويناء قائله على غلبة القن وقوة القرينة (ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أي ما ظهرا الاسلام  
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الأصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى  
 فيه الكعبة) لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز  
 رايته بالجحون) بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المخففة المنحومة موضع قريب من مقبرة مكة (قال) ولابي ذر  
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو في اليونانية وفي غيرها بالقاف (نافع بن جبير بن  
 مطعم قال سمعت العباس) أي بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن  
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء) بفتح الكاف والمدة (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء) بضم  
 الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى أن خلادا دخل من أسفل مكة  
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولابي ذر



والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ (رجلان حبيش بن الاشعر) بجاء مهملة مفتوحة  
فوحدة مفتوحة قحنية ساكنة فشين مجبة وهو اقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مجبة وعين مهملة  
الخزاعي وهو اخوات معبد التي تربها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بضم الكاف بعدها  
رامسا كنة فزاي (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبغته النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين  
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالد بن الوليد اقوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا  
يجمعون بالخدمة بالخطاء المجبة والنون مكان أسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين قتلا وشوهم شسبا من القتال فقتل  
من خيل خالد مسلمة بن الميلاء الجهمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر وانهم زموا \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن معاوية بن قرة) بضم القاف  
وتشديد الراء (قال سمعت عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المجبة وتشديد الفاء المفتوحة المزني (يقول  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) سال كونه (يرجع) صونه  
بالقراءة (وقال) معاوية بن قرة (لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت) عبد الله بن مغفل يهكي قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة  
والنساء في فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بخت شرجيل النخعي الدمشقي قال  
(حدثنا سعدان بن يحيى) بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا  
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حديثا بالافراد (محمد بن أبي حفصة) ميسرة البصري  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)  
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه  
قال زمن الفتح) قبل أن يدخل مكة يوم (يأمر رسول الله أن ينزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا  
عقيل) بفتح العين وكسر القاف (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر  
المؤمن قيل للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من (ورث أبا طالب  
قال ورثه عقيل) أخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا واثنين لنزل  
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كائهما ما كان له لعله ما يثارهما اياه على أنفسهما (قال معمر) هو ابن راشد  
بما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أين نزل غدا في حجة ولم يقل يونس حجة ولا زمن الفتح) أي  
سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمر أو ثقي وأتقن من محمد بن أبي حفصة  
\* وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن  
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو زناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرمل الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله (ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلا) غدا (ان شاء الله اذا فتح الله)  
مكة (الخياف) بفتح الخاء المجبة وسكون التمنية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا أو الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره  
والخياف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن سبل الماء (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) من اخراج النبي  
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصيغة المشهورة \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسماعيل) التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حيننا) يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة  
الفتح (منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر) قبل انما اختار التزول في الخيف لتذكر  
الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة طاهرا ومباعدة  
في الفتح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والائمان \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف وازاي

المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المججمة وبعد الفاء المفتوحة واء زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزع جاء رجل) لم يسم ولا بي ذر جاء رجل بآيات الضمير المنصوب (فقال) يا رسول الله (ابن خطل) بفتح الخاء المججمة والطاء المهملة يعدها لام عبد الله (متعلق بأستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قتيلًا بغير حق وكان له قنيتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقبله) وعند ابن شبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضر به عنقه صبرًا يزدحم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرًا قال في الفتح ورجاله ثقات الآن في أبي معشر مقالًا واختلف في قاتله وجرم ابن اسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا برزة الأسلمي اشتراك في قتله ورجح الواقدي أنه أبو برزة (قال مالك) الامام الاعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيماني) بضم النون وفتح الراء أي فيمانيظن (والله أعلم) ومثله محرمًا) اذ لم يروا أحداً أنه تحلل يومئذ من احرامه \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أحضرنا) ولابي ذر والاصيلي حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي يحيى) وهو بفتح النون عبد الله واهم أبي يحيى يسار (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن أبي معمر) عبد الله بن خزيمة (عن عبد الله بن) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت) الحرام (ستون وثلاثمائة) بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا (لجعل) عليه الصلاة والسلام (يطعنها) بضم العين على الأرجح (بعودى يده ويقول جاء الحق) الاسلام أو القرآن (وزحق الباطل) اضعل وتلاشي (جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لأن الابداء والاعادة من صفة الحى فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل اولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصنم أحد ولا يعينه فالتشبي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عنقه بسية القوس وعند الفاكهى من حديث ابن عمر وصحبه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسسه وعند الفاكهى والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه مع أنها كانت ثابتة في الارض وقد شد لهم ابليس لعنه الله أقدامها بالرماس وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تغنى ولا تدفع عن نفسها شيئاً \* وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم \* وبه قال (حدثني) بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع (اصحاق) بن منصور الكوفي وسج المروزي قال (حدثنا عبد الحميد) بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولابي ذر (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) للفتح (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وفيها الآلهة) أي الاصنام (فأمر بها فأخرجت) منه (فأخرج) بفتح الهمزة والراء في القرع وفي أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صورة إبراهيم الخليل) (و) صورة ولده (اسماعيل) عليهم الصلاة والسلام اللتين صورهما المشركون (في أيديهم ما من الازام) بالزاي المججمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها فعل لا تفعل فاذا أراد أحدهم فعل شيء أدخل يده فأخرج منها واحدًا فان خرج الامر مضى اشأنه وان خرج النهي كلف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله) أي لعنهم الله (لقد علموا) أنهم (ما استقسموا بها قط) لانها كانوا معصومين (ثم دخل البيت فـ) كبري فواحي البيت وخرج منه (ولم يصل فيه) نبي ابن عباس رضي الله عنهما صلواته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وأثبتها بلال والمثبت مقدم على الثاني \* وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فيما وصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجهاني وسقط واو وقال لابي ذر (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح • (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم  
 الفتح وسط لفظ باب لا يذوق قوله دخول رفق (وقال البيهقي) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الرخف  
 على الراحة من الجهاد (حدثني) بالافراد (يوس) بن يزيد الايلي قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن) مولا  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة من كداء بالفتح  
 والمذ (على راحته) حال كونه (مردقا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) لكونه  
 (من الحجبة) أي سدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه الصلاة والسلام راحته (في المسجد  
 فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبي (أن يأتي بمفتاح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل  
 الزهري فأبطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى أنه ليخبط رمنه مثل الجمان من العرق ويقول  
 ما يحبسني في رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول أن أخذته منكم لا يعطيكموه أبدا فلم يزل بها حتى  
 أعطته المفتاح فجاء به ففتح (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان  
 ابن طلحة فكث فيه) أي في البيت ولا يذعن الكشميين فيها أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ويصلي  
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج الى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من  
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب قائما فأسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الكعبة (فأشار  
 له) بلال (الى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله بن عمر) (فنسبت أن أسأله كم صلى)  
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر  
 قريش ما زرون أني فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء وعند ابن عائد  
 من مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اقلها أدهها اليكم  
 ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم • وحديث الباب قدم في باب الردف على الجار من الجهاد  
 • وبه قال (حدثنا الهيثم) بالثلثة (ابن حارجه) الخراساني المروزي قال (حدثنا حفص بن ميسرة) السعفي  
 وابنه له حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن  
 عائشة) ولا يذعن الكشميين عن عائشة (رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح  
 من كداء) بفتح الكاف وتحفيف الدال المهملة ممدودا (التي بأعلى مكة تابعة) أي تابع حفص بن ميسرة  
 (أبو أسامة) حماد بن أسامة (وهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد  
 (في كداء) بفتح الكاف والمذ • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي  
 قال (حدثنا) ولا يذعن بالافراد (أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال  
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومذ وهذا مرسل تابعي • (باب منزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة (عن أبي الي) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم يصلي) صلاة (الغني غير أم هانئ) فاخترت بنت أبي طالب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر  
 اليه عدمه (فانهاد كرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات) لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله  
 بخيف بن كانه لانه عليه الصلاة والسلام لم يقيم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف (قالت) أم هانئ  
 (لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود) وهذا الحديث مضي  
 في صلاة الغني من كتاب الصلاة • هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
 شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي الغني) مسلم بن حنيغ الكوفي (عن مسروق)  
 هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول) ولا يذعن الكشميين يقرأ (في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك) أي  
 سبحانك والحمد لك سبحانك في شرح المشكاة أي وبحمدك سبحانك ومعناه توفيقك لي  
 وهذا ينسبك وفضلك علي سبحتك لا تجولي وقوتي فبشكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتزاف

بهما والتغويض الى الله تعالى وان كل الانفال لله (اللهم اغفر لي) زاد في الصلاة يتأول القرآن أي يفعل  
 ما أمر به فيه أي في قوله فسيح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني  
 في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلته عليه إذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها  
 فذكر الحديث وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح  
 الشكري) (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية أبا إس (عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)  
 الذين حضروا غزوتها (وقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا القتي) ابن عباس (معا ولنا  
 أبناء مثله) في السن فلم تدخلهم (فقال) عمر (أيه) أي ابن عباس (عن قد علمتم) وعبد الرزاق ان له اسما سؤولا  
 وقلبا عقولا قال (قد علمهم) أي الاشياخ (ذات يوم ودعاني معهم قال) ابن عباس (ومارؤيته) بضم الراء  
 فهمزة مكسوة فتحتية ساكنة ولا يذرعن الجوى والمسقى أريته بهمزة مضمومة فخرا مكسورة فتحتية  
 ساكنة أي ظنته (دعاني يومئذ الأبرياء مني) مثل ما رأي هو مني من العلم (فقال) لهم (ما تقولون إذا)  
 ولا يذرعن إذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين  
 الله أفواجا لا يذرعن (فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا) بضم النون على عدونا (وفتح  
 علينا) المدائن والقصور (وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا وقال لي) عمر (يا ابن) ولا يذرعن الجوى  
 والمسقى ابن (عباس) يحذف أداة النداء (ألكذ) تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتح مكة هذا علامة أجلك) أي موتك (فسيح  
 بحمد ربك واستغفره أنه كان ثوابا) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد وفيها كاف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة  
 أعداء الدين بالاقبال على التسيب والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللعوق بالرفق الاعلى  
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها الا ما أعلم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال  
 وبه قال (حدثنا سعيد بن شرحبيل) بالشين المجهمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها حاء مهلهلة ساكنة  
 فتحرمة مكسورة السكندى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام ولا يذرعن (عن المقرئ) بفتح الميم  
 وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب اليها (عن أبي شريح) بالشين  
 المجهمة المضمومة او لموا الحاء المهلهلة آخره خويلد بضم الخاء مصغرا (العدوي) بفتح المهملة وكسر الواو  
 (أنه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأشدق وكان  
 أمير المدينة (وهو) بنت البعوث الى مكة (لفزع عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية) (أذن لي  
 أيها الأمير أحدثك بالجزم جواب الامر) قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم (ظرف وهو اليوم  
 الثاني) (من يوم الفتح) وغير أبي ذر يوم الفتح باسقاط الجار (سمعت اداى ووعه) أي حفظه (قلبي) وتحقق فيه  
 (وأبصرته عيناى) بناء التأنيث كسمعت أي فلم يسمع من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)  
 عليه الصلاة والسلام (أنه) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير أبي ذر (حمد الله وأثنى عليه) من عطف العام  
 على الخاص (ثم قال ان مكة حرمة الله ومحرمة الناس) من قبل أنفسهم بل بصرهم الله بوحى (لا يحل لامرئ  
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما) بغير حق (ولا يعصد) بفتح الياء وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة)  
 فان أحد ترخص لصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاجل قتاله (فيها) مستدلا بذلك (فقولوا له) ليس  
 الامر كذلك (ان الله ادرك رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم واعمالا دنى) منه الى  
 في القتال (فيها) ولا يذرعن فيها أي في القتال (ساعة من نهاد) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة  
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحلال (وقد عادت حرمتها اليوم) يوم الفتح لافي غيره (تحرمتها  
 بالامس) الذي قبل يوم الفتح (وليبغ الشاهد) أي الحاضر (انغائب فقيل لا يذرعن) (المذكور) مادام حاله  
 عمرو أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (انا أعلم بذلك منذ يا أبا شريح ان الحرم لا يصح  
 بالذات المجهمة أي لا يصح (عاصيا) من اقامة الحد عليه (ولا فارا) بضم واو امثلة (بدم) أي مسلحاً

لدم ملقبنا إلى الحرم بسبب خوفه من إقامة الحد عليه (ولا تأخر بخرية) بفتح الخاء الموحدة وسكون الراء بعدها  
 حو حدة أي بسبب خرية وللأصلي بخرية بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض  
 (قال أبو عبد الله) البخاري (الخيرية) أي (البلية) وهذا ثابت لابي ذر وحده. وهذا الحديث سبقت في باب  
 السيلج الشاهد الغائب من كتاب العلم. وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) ولا يذول  
 (عن يزيد بن أبي حبيب) الأزدي أبي رباح عالم مضر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المنخفضة (عن  
 جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة أن  
 الله ورسوله حرم بيع الخمر بآفراد الفعل والاصل أن يقول حرمنا لانهما في التحريم واحد. وسبق هذا الحديث  
 بطول من هذا في باب بيع المبتنة من كتاب البيع. (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح)  
 بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام. وبه قال (حدثنا أبو ذؤيب)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (حدثنا) بالواو لابي ذر (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة  
 ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن يحيى بن أبي اسحاق) مولى  
 الحنازمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة) ولا يذول  
 أي عشرة أيام بمكة وضواحيها (نقصر الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض  
 والذي أعتقد أنه حديث أنس أقامه في حجة الوداع فأنها السفرة التي أقام فيها بمكة عشرة لأنه دخل يوم الرابع  
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح. وهذا الحديث سبقت في باب ما جاء في التقصير  
 أو آخر كتاب الصلاة. وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جله المروزي قال (أحمرنا  
 عبد الله) بن المبارك المروزي (قال أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
 أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة) زمن الفتح (تسعة عشر يوما) بلياليها حال كونه (بصلي) الرابعة  
 (ركعتين) ولا يذول داود وسبعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن حبان في عشرة. وصاحبه  
 ذلك سبقت في أبواب التقصير. وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال  
 (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنظلي بالماء المهملة والنون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) زمن الفتح بمكة (تسع عشرة) بتقديم  
 الفوقية على السين كالسابقة (نقصر الصلاة) لأنهم كانوا يتوقعون حاجتهم يومافيوما (وقال ابن عباس) بالسند  
 السابق (ويحس نقصر) إذا سافر نأفأفأ ما بيننا وبين تسع عشرة يوما (فأذنا) في الإقامة على تسعة عشر  
 يوما (أقمنا) الصلاة أربعة. ومناسبة هذه الأحاديث للترجمة واضحة لا خفاء بها والله الموفق والمعين. هذا  
 (باب) بالتسوين (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله  
 ابن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن معمر) بضم الصاد وفتح العين المهملة فياء تصغيره. ويقال  
 أيضا ابن أبي معمر العذري بضم العين المهملة وسكون الدال وبالراء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مع  
 وجهه عام الفتح) وكان ولاد قبل الهجرة وقيل بعدها ولا يذول ثعلبة محبة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله  
 محبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذ كر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا. وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني  
 البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سفيان) بضم السين وفتح النون صدها فتحة  
 ساكنة فنون أخرى (أبي جسيمة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلي (قال) الزهري (أخبرنا) أي  
 أبو جله (والحال أنا نحن مع ابن المسيب) سعد أراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر  
 الخبر (قال) أي الزهري (وذكرهم) أي وقال (أبو جسيمة) أنه أدركه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه  
 إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكره في الحديث ابن أبي عمير وابن عبد البر قال غيرهم ورجحه عليه الصلاة  
 والسلام حجة الوداع. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا سعد بن زيد) أي ابن جهم  
 (عن أبيه) السعدي (عن أبيه) أي عن أبيه (عن محمد بن مسلم) بفتح الميم وسكون الميم

قوله والذي قبله لعل  
 صوابه والذي بعده فإن  
 التعارض إنما هو بين  
 حديث أنس هذا  
 وحديث ابن عباس  
 الآتي ولعل الحافظ  
 ذكر هذه العبارة بعد  
 إيراد الحديث الآتي  
 فقدمها الشارح

اللام ابن عيسى وقيل ابن تميم الجرمي اختلف في مصبته (قال) أيوب (قال لي أبو قلابه ألا) بالتحفيف (تلقاه)  
 أي لا تلقى عمرو بن سلمة (فقال له قال) أبو قلابه (فلقينه) أي عمرو بن سلمة (فقال له فقال) عمرو بن سلمة (كأبنا) أي  
 جوضع تنزل به (عمر الناس) بتشديد الراء مجرورة صفة لما وفي اليونانية بفتح الراء وضع مرورهم وكان يترنم  
 الركان فنسأ لهم ما للناس ما للناس) بالتكرار مرتين (ما هذا الرجل) أي بسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله) وسقط لفظ أولاي ذر (بكذا)  
 في اليونانية وفرعها مشطوب على الباء بالجررة شطبتين وفوقها علامة أي ذرأي أن الباء ساقطة في رواية  
 والشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج أبي نعيم فيقولون نبي يزعم  
 أن الله أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولابي ذر ذلك (الكلام) ولابي داود كنت  
 غلاما حفظت من ذلك قرأنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولابي ذر فكان كما (يغري) بضم التحتية وسكون الغين المجهمة  
 وفتح الراء كذا في القراع معصما عليه من التفرية أي كأنما يلمص (في صدق) ونسبها في فتح الباري للسمعاني  
 لكنه قال بتشديد الراء قال ورجعها عاض ولابي ذر عن الكشمي في بقره بقاء مفتوحة وراء مشددة من القرار  
 قال في الفتح وفي رواية عن الكشمي في بقره بزيادة ألف مقصورة من التفرية أي يجمع ولابي ذر عن الحموي  
 والمستقلى ونسبها في الفتح للالكثري قراءة بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة (وكانت العرب يلقون)  
 بفتح اللام والواو المشددة وأصله بتاء من غدت احداهما تحفة أي تنتظر وتترصد (باللامهم الفتح) أي فتح  
 مكة (فيقولون اتركوه وهوهم) قريشا (قانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق قلما كانت وقعة أهل الفتح بادر) أي  
 أسرع (كل قوم باسلامهم ويد) أي أسرع (أي قومي باسلامهم فلما قدم) أبي (قال جئتمكم والله من عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم حفاقال) عليه الصلاة والسلام لهم (صلوا صلاة كذا في حين لدا وصلوا كذا) ولابي ذر  
 وصلوا صلاة كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكرهتم قرأنا) ولابي داود قالو  
 يا رسول الله من يؤمنا قال أكرهتم جعل القرآن (فقطروا) في الحى (فليكن أحدا كثر قرأ نامني لما كنت أتلقى)  
 من القرآن (من الركان فقد موني أيديهم) صلى بهم (وأما ابن سبأ وسبع سنين وكانت على بردة) شملة  
 مخطة أو كساء أسود مربع (كنت اذا سمعت تغلصت) بقاء ولا م مشددة وصاد مهملة أي انجمعت وتكشفت  
 (عني فقالت امرأة من الحى ألا تغلطوا) يحذف النون في القراع كاصلة في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في  
 الكلام الفصح ثمرة ونظمه ولابي ذر ألا تغلطون (عنا است فارثكم) أي يحجزه (فاشروا) ولابي داود لي قيسا  
 عما ينضم العين مخفة ناسبة الى عمان من البحرين (فقطعو الى قصا فافرحت بشي فرحى بذلك القمص)  
 وبهذا تمك الشافعية في امامة النبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة  
 لانهم واقعة حال فيستعمل أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم به (قال حديثي) بالافراد ولابي ذر حدثنا (عبد الله  
 ابن مسلمة) بن قنبل القعني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي  
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات (حديثي)  
 بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال حديثي) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن  
 حجر واللفظ رواية يونس (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صحابي وقال  
 أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد الى أخيه سعد) أحد العشرة  
 المبشرة بالجنة (ان يقضى) عبد الرحمن (ابن ولادة ربيعة) فعلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهرى الصية  
 والامة والجمع ولائذ وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة  
 ففتح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اهم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن  
 أخيه الزبير في نسب قريب منها كانت أمة عمانية وكانت مستقرشة لبيعة فزني بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية  
 في مثل ذلك أن السيدان استطلقه لحقه وان نكحها استنى عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد أو الناقب  
 (وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخف سعد بن أبي وقاص ابن ولادة  
 ربيعة (في رواية سمع عن الزهري غلاما كان في مكة الفتح رأى سعد الغلام ففرقه بالثبته فاحتضنه اليه فقال  
 أخف منكم الكعبة) فاحتضن به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذرو الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه

زمة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهد إلى أنه ابنه قال) ولابي ذر قال (عبد بن زمة يا رسول الله  
 هذا أخي هذا ابن وليدة زمة ولد علي فراشه فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمة فاذا هم  
 أشبه الناس بعنبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (لأنه هو أخوك)  
 بالاستسحاق أو بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن زمة) بضم دال عبد وقصها وابن نصب على  
 الحالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجبني منه) أي من ابن وليدة زمة  
 المتنازع فيه (يا سودة) ندبا واحتياطا ولا فقد ثبت نسبها وأخوتها لها في ظاهر الشرع (لما رأى) عليه الصلاة  
 والسلام (من شبه عتبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي إلى أن ذلك حنيفة لاختصاص المؤمنين  
 لأنهم في ذلك ما ليس لغيرهم (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (قالت عائشة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) أي صاحب الفراش زوجا أو سدا (وللعاهر) أي الزاني (الجر) الخيبة  
 ولاحق له في الولد والمراد الرجم وضعف بأنه ليس كل من يزن في رجم بل المحصن وأيضا فلا يلزم من رجمه في الولد  
 والحديث إنما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح أوه أي يعلن (بذلك) أي  
 بقوله الولد للفراش وللعاشر الجهر وهذا الحديث موصول إلى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم  
 وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عنه  
 قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا  
 يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام  
 (أن امرأة) اسمها فاطمة المخزومية (سرق) حليا أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 الفتح) ظاهره الإرسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة أنه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة  
 الفتح (ومزع قومها) أي التجأوا (إلى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستشفعونه) أي  
 يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع يدها أو أتاها فداء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل  
 شفاعته (قال عروة لما كله) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 (أتركوا) أي همزة الاستفهام الإنكار وفي الحدود أنشفع (في حد من حدود الله قال أسامة استعفروني  
 يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما هو أدله ثم قال أما بعد  
 فأنتم أهلك الناس قبلكم) وللأسامة من رواية سفيان إنما هلك بنو إسرائيل (أنهم كانوا إذا سرق فيهم  
 الشريف تركوه) لم يقيموا عليه الحد (وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) وفي رواية اسماعيل بن أمية  
 وإذا سرق فيهم الوضع قطعوه (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعن يدها) وهذا من  
 الأمثلة التي صرح فيها أن لو حرف امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا  
 الحديث وقد أعادها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته  
 بالذكر لأنها أعز أهل عنده فأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة (ثم أمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلك المرأة) التي سرقت (فقطع يدها) وللأسامة في قوله يا لال لخذ يدها فاقطعها (فخست  
 نوبتها بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلا من بني سليم وتابته  
 (قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنم قالت  
 هل من قوبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطيتك كيوم ولدتك أمك وبقية فوائد الحديث تأتي إن شاء  
 الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) الخزاعي الجزي  
 سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن مل النهدى أنه قال (حدثني) بالافراد (بجاشع) بضم جيم مضمومة جيم فألفه فشين مجمة مكسورة فعين  
 مهملة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين أنه (قال أنس النبي صلى الله عليه وسلم يا حي) بضم  
 بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئت بك يا حي لتبايعهم على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب  
 أهل الهجرة) الذين هابوا قبل الفتح (بالحق) بفتحها (من الفضل) فلا هم بعد الفتح ولكن جهاد وتيرة (فقلت  
 أي شيء تبايعهم قال) عليه الصلاة والسلام (أبى الله على الإسلام إلا بيمان وبالجهاد) عند الحاجة إليه قال أبو عثمان



للتهدي (فلقيت أبا معبد) يريد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع ولا سبيل وابن عساكر وأبي ذر  
 عن الهوي والمستمل فلقيت معبد والصواب الأول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الأخوين  
 (فأنته) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقتل صدق مجاشع) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد  
 في باب البيعة في الحرب أن لا يفتر وأختصره وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقتدى قال (حدثنا الفضيل)  
 ولأبي ذر فضيل (بن سليمان) النخعي البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان التهدي  
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (أطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النجدة صلى الله عليه وسلم لبياعه على الهجرة)  
 إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (مضت الهجرة لأهلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبايعه على الإسلام  
 والجهاد) ولم يذكر في هذه الأيمان الثابت في الأولى قال أبو عثمان (فلقيت أبا معبد) أخا مجاشع (فأنته)  
 عما حدثني به أخوه مجاشع (وقال صدق مجاشع وقال خالد) الحذاء فيما وصله الأسماعيلي (عن أبي عثمان)  
 التهدي (عن مجاشع أنه جاء أخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد يا رسول الله  
 فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) أبو بكر العبدى البصري بدار  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الواو حدة وسكون المجهمة  
 جعفر بن أبي وحشية واسمه أيلس (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال (قلت لابن عمر رضى الله عنهما أفيأريد  
 أن أهاجر إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (وإن كان جهاد فافعل) بكسر اللام والجزم  
 على الأمر (فأعرض) بهزة قطع مجزوعا على الأمر أيضا معهما علم في التوسع وبهزة وصل معهما عليها في أصله  
 (فقلت فأن وجدت شيئا) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والا) بأن لم تجد شيئا من ذلك (رجعت وقال  
 النضر) بن شمير فيما وصله الأسماعيلي (أخبرنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت  
 مجاهدا) يقول (قلت لابن عمر) أي أفيأريد الشام الخ (وقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (إسحاق بن يزيد) نسيبه  
 لحدته واسم أبيه إبراهيم القراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد  
 (أبو عمرو) يفتح العين عبد الرحمن (الأوراعي عن عبدة) يفتح العين وسكون الواو حدة (ابن أبي لبابة)  
 الأسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المكي (أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح)  
 وبه قال (حدثنا إسحاق بن يزيد) القراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قال (حدثني) بالافراد  
 (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) يفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير)  
 بضم العين فيها النبي (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معهما عليه في القرع  
 كما صله قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (بعضاً حدهم يدنيه) أي بسبب حفظ دينه (إلى الله) عز وجل (والى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (مخافة أن يقتل عليه) ينصب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح  
 (فقد أظهر الله الإسلام) وفشت الشرائع والأحكام (فالزمن بعد وبه حيث شاء وإن كان جهاد) في الكفار  
 (ونية) أي وتواب نية الجهاد أو في الهجرة وبه قال (حدثنا إسحاق) هو ابن (حدثنا عاصم) هو التميمي (عن أبي جريح)  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن يساق المكي (عن مجاهد) هو ابن  
 جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا أمر سل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد  
 عن طائوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام  
 بحرام الله) يفتح الحاء والراء بعدها ألف في اللفظين (إلى يوم القيامة) والليل يبلغ التصريم عن الله  
 إلى الناس (لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى ولم تحلل) يفتح القومية وكسر اللام الأولى ولأبي الوقت  
 والأصلي ولم تحل بضم القومية وفتح اللام (لى) وزاد أبو ذر الوقت قط (الأساعة من الدهر) ما بين أول النهار  
 ودخول العصر (لا يفتر صدقها) أي لا يزعم من مكانه (ولا يعضد) لا يقطع (شوكها) ولأبي ذر وعن الكشمي  
 شجرها (ولا يجتلي) بضم التثنية وسكون الميم مقصور لا يقطع (خلاها) بفتح الميم مقصوراً أيضاً  
 كلاًها الرطب (ولا تحل لقطننا إلا لنشد) يعرفها ثم يحفظها ما لكها ولا تملكها كسائر أقطنة غيرها من البلاد



(فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر) بالمجتبى (يا رسول الله فانه لا يدمنه لائقين) بفتح القاف الحداد  
 للوقود (والبيوت) في سقفها بأن يجعل فوق الخشب أو للوقود كالحلواء (فسكت) صلى الله عليه وسلم (ثم قال)  
 بوحى أو نفث في روعه (الا الاذخر فانه حلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله  
 حكوا الى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم)  
 ابن مالك الجزري الخنصري بالخاء والصاد المجتنب نسبة الى قرية من الجمامة (عن عكرمة عن ابن عباس بمثل  
 هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المثل والتصور مترادفان أو المثل هو المصداق في الحقيقة  
 والنحو أعم (رواه) أى الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا  
 في كتاب العلم (باب قول الله تعالى ويوم) أى واذا كرم يوم (حسين) وادين مكة والطائف الى جنب ذى الجواز  
 بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سعى باسم حنين بن قابتة بن مهلايل خرج اليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم لتخلون من شوال لما بلغه أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك  
 الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى  
 يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يحزوا عليها صما  
 وعيا نأقوله لم يحزوا وليس نفيال لغرور انما هو اثبات له ونفي للصمم والعصم كذلك لن تغلب ليس نفيال للمغلوبة  
 وانما هو اثبات لها ونفي للقلة يعنى متى غلبنا كان سببه عن الذلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنهما  
 كتابة عنها فكانه قال ما أكثر عددنا فذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم كثيرا) حصل لهم  
 الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد (فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض  
 بما رحبت) ما مصدرية والباء بمعنى مع أى مع رحبها أى لم تجدوا موضعا لقراركم من أعدائكم فكانت ضاقت  
 عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمتم (ثم أنزل الله سكينته) رحمته التي سكنوا بها وآمنوا (الى قوله غفور رحيم)  
 يستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مود الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم  
 في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في هذا اليوم مخصوص بأجل امتنا لما مشوا هدم منهم ما ينافي النصرة  
 من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لقت الدبرة عليهم والنصرة  
 للاعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المنع في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤمن  
 بأن وصف الرسالة والايمان أهل للاتصا بعد القرار والعقود عن الاعتراض وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تغن  
 الى آخره وقال الى غفور رحيم \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي  
 قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد) قال رأيت بيد بن أبي أوفى) بفتح  
 الهمزة والفاء عبد الله الاسلمى (ضربة) وعند الاسماعيلي ضربة على ساعده وزاد أحد فقلت ما هذه (قال  
 ضربتها) بضم الصاد مبداء للمفعول (مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) قال اسماعيل (قلت) له شهدت  
 حنيئا قال قبل ذلك من المشاهد وأول مشاهد الحديبية \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العبدى  
 قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت  
 البراء بن عازب (وجاء رجل) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال) له (يا أبا عمار) بضم العين وتخفيف الميم  
 كنية البراء (أقوليت) أى انهزمت (يوم حنين) والهمزة للاستفهام (فقال) ولا يذرا قال (أما أنا فأشهد  
 على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول) لم يهزم (ولا يمكن جعل) بكسر الجيم مخفقا (سرعان القوم) بفتح  
 السين المهمله والراء وقد تسكن أو أثلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (مرشقمم) بالسين  
 المعجمة والقاف أى رمتهم (هوازن) القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جلاوا على العدو فأنكشفوا  
 فأقبل المسلمون على الفنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون  
 (وأبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا أس بن غنم) صلى الله عليه وسلم  
 (البيضاء) التي أهداها له فروة بن قنافة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا انهزم لأن الله  
 قد وعدني بالنصر (أنا ابن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان

قوله الخنصري كذا بخطه  
 وصوابه كافي اللب  
 والتعذيب الخنصري بزيادة  
 الميم نسبة الى خنصرة  
 بلد بالقيامة هذا وفي  
 القاموس والخزانة  
 قوم من العجم خرجوا  
 في بدء الاسلام فسكنوا  
 الشام الواحد خنصري  
 بالكسر منهم عبد الكريم  
 ابن مالك الى آخر ما قال  
 المراد منهم

أو مثل ذلك وهذا الحديث سبق في باب بقله النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء) بن عازب رضي الله عنه (وأنا سمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجمع في أوليتم الشاملة لكلهم (وقال) البراء عجيبا للسائل بجواب يديع متضمن لاثبات القرار لهم لكن لأعلى جهة التعميم (أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفتر (كانوا) أي هو وزن (رماة) فرشقونا بالنبل رشقنا فويلنا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهنزلن بل أيا متيقن بنصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب إلى جدته دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نياهة الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل أنه اشترى عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر أصحابه بذلك وأنه لا بد من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة له لتقوى به نفوسهم وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحافظ ابن جرير اسمه (أفررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) (ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (في اليومين) وقرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفتر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بن يديه وأبوسفيان بن الحارث أخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب وواه ابن أبي شبة من مرسى الحرس بن عتيبة وعند الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وأن الناس لمولون ومأمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار وولع الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام أفررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفتر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت هو وزن رماة وأنا لما حلتنا عليهم انكشفوا) أي انهنزموا (فأكيينا) بموحدين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فأستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هو وزن (بالهام) أي فويلنا قال الطبري الانهزام انتهى عنه هو ما يقع عن غيرنية العود وأما الاستطراد للكرة فهو كالتحيز إلى فئة (ولقد رأيت رسول الله) ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن جرير وفيه نظر لأن دلدل أهدها له المقوقس ومعنى لأنه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء أهدها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل أن يكون يومئذ ركب كلا من البغلين ان ثبت أنها كانت صحبته والافاض في الصحيح أصح انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته (وان أباسفيان) زاد أبو ذر ابن الحارث (أخذ) كذا في البيهقي وغيره وفي الفرع لا أخذ (بزمامها) وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه ارادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فلعلمه ماتنا وبذلك (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم فيما حكاه السفاقي يفتح الباء من قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وأنه لغبره وتمثل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان أنت النبي لا كذب أنت ابن عبد المطلب فذكره بإفظ أنا في الموضعين (قال إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وزهير) هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف أصحابه عند الهزيمة فقال في آخره (نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصرنا وسلم من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فخالف الله منهم انسانا لا ملائمة عنه ترايا تلك القبضة فولوا

منهم من وقوله شامت الوجوه أي قبضت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو يصل تراب تلك  
 القبضة البسيرة إليهم وهم أربعة آلاف وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين  
 وفتح الفاء ابن مسلم الأنصاري مولا هم البصري قال (حدثني) بالافراد (ليت) ولا يذرا الليث بن سعد الأمام  
 قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف  
 (ح وحدثني) بواو العطف والافراد (اسحاق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثنا ابن أبي شهاب) الزهري محمد بن عبد الله (قال محمد بن شهاب  
 وزعم يرويه بن الزبير) بن العوام (أن مروان) بن الحكم الأموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله  
 عليه وسلم (والمسور بن مخزومة) بن نوفل الزهري له محبة (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا امرسل  
 لأن المسور يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاء وفد هوازن) حال كونهم (مسلمين)  
 لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبه ساسي هوازن (فأولاه أن يرزأ إليهم  
 أموالهم وسيهم) وذكر الواقدي أن وفد هوازن كانوا أربعة وعشرين يتناهبهم أي يورثان السعدى فقال  
 يا رسول الله إن في هذه الخطأ لآلها منك وخالاتك وحواضك ومرضايتك فآمن علينا من الله عليك (فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون) يفتح القوقية من العصابة (وأحب الحديث إلى أصدقائه فاختاروا)  
 أن أرزأ إليكم (أحدى الطائفتين) أي الأمرين (أما السبي وأما المال وقد كنت استأيت) بكون المهمة  
 وفتح القوقية بعدها مهزة ساكنة فتون مفتوحة قسمة ساكنة (بكم) أي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا  
 ولا يذرعن السبي لئلا يذرعنكم أي لا جلكم فأبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان  
 أنظرهم) كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة  
 ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قيل) أي رجع (من الطائف) إلى الجعرانة (فالتابعين لهم أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أراذ إليهم إلا أحدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فاما تختار سبينا فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن اخوانكم) وفد هوازن  
 (قد جاءونا) حال كونهم (تابعين) واني قد رأيت أن أرزأ إليهم سيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك) نفسه  
 يدفع السبي مجانا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على خطه)  
 من السبي (حتى نعطيه إياه) أي عوضه (من أول ما ينفي) الله علينا خليفة فعل فقال التام قد طيبنا ذلك لهم  
 أي حملنا أنفسنا على ترك السبا يا حتى طابت بذلك (يا رسول الله) يقال طابت نفسي بكذا إذا جعلتها على السماع  
 من غيرا كراه طابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم  
 يأذن فارجعوا حتى يرفع البنا عر فاؤكم) أي تقبأؤكم (أمركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرزأ  
 السبي إليهم قال ابن شهاب (هذا الذي بلغني عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل  
 على أن الناس لتواب المسلمين وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن  
 زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن أيوب) السختياني (عن نافع أن عمر) وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في الفرع  
 كأصله لكن فيها شطب بالجرمة على ابن (قال يا رسول الله) أورده كذا مختصرا من سلا وسبق في الناس  
 تمامه بلفظ أن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فلأمره أن ينفي به  
 قال وأصاب عمر جارتين من سبي حين فوضعهما في بيوت مكة الحديث قال البضاري (ح وحدثني)  
 بالواو وبالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي وبمكة قال (أخبرنا عبد الله بن  
 المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه (قال لما حملنا) رجعنا (من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر مكان ندر في زمن  
 الجاهلية اعتكاف) بجزأ اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالفرع معهما عليها كآصله اعتكافا ولا يذرع  
 اعتكاف بالرفع (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوقائه وقال بعضهم) هو أحد بن عبدة الضبي كما أخرجه  
 الاسماعيلي من طريقه (جماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر)



أبوالمهزوم بن عشرين راجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة أتى قتلت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فأجملت عنه فقام رجل فقال أخذتها فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكنت فسكت فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وأساند هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود ودولكن الرازي أن الذي قال ذلك أبو بكر كإرواء قتادة وهو صاحب القصة فهو آتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر قاله في فتح الباري • وحديث الباب مرفى باب من لم يحبس الأسلاب من الخمس (وقال اللث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في الاحكام عن قتيبة عن اللث (جدني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن كثيرين أفلح) بضم العين مولى أبي أيوب (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة) أن أبا قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين قطرت الى رجل من المسلمين يقا تل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يحمله بجناحه مجهزة ساكنة وفوقه مرساة أي يجذعه (من ورأه ليستله فأسرعت الى الذي يحمله فرفع يده ليضربني وأضرب) بواو وهمزة قطع ولا يذرفا ضرب (يده فقطعتها ثم أخذني فضعتي ضما شديدا حتى تحووت) الموت فحذف المفعول (ثم تركني) من الترك كذا في القرع كالمصمما عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري وغيره ترك كذا بالموحدة لا كثيرا وبعضهم بالثناة (فقتل ودفعته ثم قتله وانهمز المسلمون وانهمز معهم) أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فأدابعمر بن الخطاب في الناس) الذين لم ينهزموا (فقات له ما شأن الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهمزوا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بيعة على قتيل قتله لله - له) قال أبو قتادة (فقتل لا لقتل بيعة على قتيل فلم أر أحد ابى هدى جلست ثم بدا) أي ظهر (لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكر) أبو قتادة ولا يذرع عن الكشمبني الذي ذكره (عندي وأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلا) بكاف ولا م مشددة حرف ردع (لا بدعه) أي الساب (أصيح من مريز) بضم الهاء مشددة وفتح الصاد المهملة وسكون التثنية وكسر الموحدة بعد هاءين مجهزة وصفه بالهجز والهوان تشبيها بالاصبيغ وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالهـ بقاء وهو نبت ضعيف كالتمام ولا يذركا ذكره في التتبع أصيبع كذا في اليونانية بجمجمة ثم هـ له وفوق العين نصبتين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسباق حيث قال (ويدع) أي يترك (أسد من أسد الله) فذهب به اضعف اقتراسه وما يوصف به من الهجز واعتبر من بأن تصغير ضبع أصيبع لا أصيبع وقال ابن مالك أصيبع تصغير أصيبع وهو انصير الضبع أي العضد ويكتفى به عن الضعيف وقال الحافظ أبو ذر الهروي يقال أصيبع بالصاد والعين المهملتين وأصيبغ بالصاد المهملة والغين المجهمة (يقا تل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه) أي السلاح (الى) بتشديد التثنية (فاشترت منه) بجنه (سرافا) بكسر الخاء المجهمة قال السقاقي هو اسم ما يحترق من الثمر أقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والمخرف لا يكون جنى الفضل وانما هو الفضل نفسه والتمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان (فكان أول مال تأتته) اقتنسته (في الاسلام) وعند ابن اسحاق أول ما اعتقدته أي جعلته عتدة والاصل فيه من العتدة لان من ملك شيئا اعتد عليه وذكر الواقدي أن البستان المذكور كان يقال له الوديين • (باب غزاة أوطاس) ولا يذرع غزوة بالواو بدل الالف وأوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو بعد هاء طاموسين مهملتان بينهما ألف واد في ديار هوازن وفيه عسكر واهم وثقيف ثم التقوا بجنين وسقط لفظ باب لا يذرع وبه قال (حدثنا) ولا يذرع شي بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب البغدادي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة (حنين بعث أبا عامر) عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم أبي موسى الاشعري على المشهور أميرا (على جيش الى أوطاس) في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى أوطاس فاتهى اليهم (فلحق يزيد بن القصة) بضم الدال من غير اللزوم بالمهملتين والراء والهمزة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشعي بالميم المضمومة والشين المجهمة المفتوحة (فقتل) بضم القاف ضمنا للمفعول (لزيد)

قتله ربيعة بن ربيع بن وهبان بن ثعلبة السليحي بجزم به ابن اسحاق وهو الزبير بن العوام كما يشعربه حديث  
 عند البزار عن أنس بن سناد حسن (وعزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد (قال أبو موسى) الاشعري (وبعثني)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عبيد أي عمه إلى من التجأ إلى أو طاس (فرى أبو عامر في ركبته  
 رماء جشمي) أي رماء رجل جشمي بجيم مضومة فشين مبهمة مفتوحة وميم مكسورة فياء نسبة لبني جشم  
 وهما أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن هشام (بسهم فأنبته) يقطع الهمزة أي السهم (في ركبته) قال  
 أبو موسى (فأنهيت إليه فقلت) له (يا عم من رماك) بهذا السهم (فاشار إلى أبي موسى) (فوالثقات وكان الاصل  
 أن يقول فاشار إلى) (فقال ذلك فأتى الذي رماك) قال أبو موسى (فصدت له ملحقة فلما رآني ولي) بفتح الواو  
 واللام المشددة أي أدبر (فأنبته) بتشديد القوية وهمزة الوصل سرت في اثره (وجعلت أقول له ألا) بالخفض  
 (تصني) بكسر الحاء المهملة ولا يذر تصحي بكونها وزيادة تحنية مكسورة أي من فراول (الأنثب)  
 عند اللقاء (فكف) عن التولي (فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فأنزع  
 هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (فدعه فقرا) بالنون والراي من غير همز أي انصب (منه) من موضع  
 السهم (الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي) صلى الله عليه وسلم (السلام) عني (وقل له استغفرني) كذا بالياء  
 مع حسا عليه بالفرع كانه واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأل أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستخلفني أبو عامر على الناس) أمرا (فكف يسرا ثم مات) رضي الله  
 عنه ثم قاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (ورجع مدحلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال  
 كونه (على سرير مرمل) بضم الميم الأولى وفتح الثانية بينهما حاراء ساكنة ولا يذر مرمل بفتح الراء والميم  
 الثانية مشددة منسوجة بجبل ونحوه (وعليه فراش) نقل السفاقي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه  
 في هذا ما عليه فراش قال وأرى أن ما سقط هنا (قد أثر زمان السرير في طهره وجسيمه) بفتح الموحدة  
 على التننية (فاخبرته بخبرنا وخبرنا) أي عامر (أنه) (قال قله) صلى الله عليه وسلم (استغفرني قدعا) عليه الصلاة  
 والسلام (بما) فوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت يابضا طيبه (فيه رفع اليدين بالدعاء  
 خلا قال من خصه بالاستغناء) (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المرتبة (يوم القيامة فوق) كثير  
 من خلقك من الناس) بيان سابقه لأن الخلق أعظم ولا يذروا من الناس قال أبو موسى (فسلولي فاستغفر)  
 يا رسول الله (فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما) ويجوز فتح ميم مدخلا  
 وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكرما حسنا (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أحدهما) أي الدعوتين  
 (لأبي عامر والآخرى لأبي موسى) باب غزوة الطائف (قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد أول قراها القيم  
 وآخرها الرهط سميت بذلك لأنها طافت على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف بها على البيت أولانها كانت  
 بالشام فنقلها الله تعالى إلى الجحاز بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلا من الصدفة أصاب  
 دما بحضر موت فقرا إلى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أجي لكم طوقا عليكم  
 يكون لكم رد من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لأبي ذر (في شوال سنة ثمان)  
 من الهجرة (قاله موسى بن عيسى) في مقاربه بكمه ورا هل المغازي وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير  
 أنه (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن زبابة) ولا يذر بنت (أبي  
 سلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي (عن أمها أم سلمة) هند بنت أمية الخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها  
 أنها قالت (دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي محض) بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والنون بعدها  
 مثناة وبكسر النون أفصح وأفتح أشهر وهو من فيه الفخاث أي تكسر وتثنت كالتساء (فسمعه يقول) وللأصلي  
 فسمعه يقول (لعبد الله بن أمية) ولا يذر عن الكشمي في ابن أبي أمية (يا عبد الله أرايت) أي أخبرني (أن فتح  
 الله علي) الطائف عدا هذيل بآبنة غيلان (بن سلمة) بادية بخصبة مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل  
 الخصبة أسلت وسأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستخاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها  
 أيها بعد فتح الطائف (فأنها تقبل بأربع) من العكن (وتدبر بثمان) منها والعكنة بضم العين ما انطوى وتثني  
 من تلم البطن معنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي في بطنها تظهر غمانية في جنبها قال الزركشي يجوز

وقال بشان ولم يقل غمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان أي سبعة أذرع في غمانية أشبار فلما لم يذكر الأشبار أنت لثابت الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح أحسن من هذا أنه جعل كلام من الاطراف عكسة تسمية للجزء باسم الكل فأنشأ بهذا الاعتبار (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء) الخنثون (عليكن) ولابي ذر عن الحسن بن علي بن الميمون (عن أبيه) أن النون ثم أجلاء من المدينة إلى الحبي فملأوا من الخنثاء المخلقة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد إلى مكانه (قال) ولابي ذر وقال (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (الحدث) اسمه (هبت) بكسر الهاء وسكون التاء بعده فوفية وهذا أوصله ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه به مكسورة فتون ساكنة فوحدة وزعم أن ما سواه تصحيف وقيل هبت لقب له واسمه ماتع بفوقية وعينه ماله وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور وهذا الحديث أخرجه في النكاح أيضا واللباس ومسلم في الاستئذان والنساء في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن خيلان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا) الحديث السابق (وراد هو وتخاصر اطراف يومئذ) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن أبي العباس) السائب بن قزوخ (الشاعر الأعشى) المكي (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولابي ذر عن الجوى والمسئلي ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قادم في الحديث كما لا يخفى (قال) لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاتف وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر أهل المقازي أنهم رموا على المسلمين سكان الحديد المحمية ورموهم بالتبل فأصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم نوقل بن معاوية الذي قيل قال هم نعل في حجران أقت عليه أخذه وان تركته لم يضرك (قال) عليه الصلاة والسلام (أنا قاهلون) أي راجعون إلى المدينة (إن شاء الله فثقل) ذلك (عليهم) أي على الصحابة (وكانوا ذهب ولا يفتقه وقال مرة فثقل) بضم الفاء أي ترجع (فقال) صلى الله عليه وسلم (اغدوا على القتال) أي سيروا أول النهار لاجل القتال (فقدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بهامهم ولا تصل سهام اليهم لكونهم على السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (أنا قاهلون عدا إن شاء الله) عز وجل (فأعجبهم) ذلك حينئذ (فخحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فتبسم) عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوي (قال) أي المواقف (قال الحسدي) عبد الله بن الزبير شيخ البخاري (حدثنا سفيان) بن عيينة (الخبركة) بالنصب أي بجميع الحديث بالخبر من غير عنونة ولابي ذر بالخبركة • وقد أخرج الحديث أيضا في الأدب ومسلم في المقازي والنساء في السيرة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالثين المجمة المشددة بدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عامر) هو ابن سليمان أنه قال سمعت أبا عثمان (عبد الرحمن التهدي) قال سمعت سعدا هو ابن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بهم في ميل الله وأبا بكره) نضعا (وكان تسور حصن الطائف) أي صعد إلى أعلاه ثم تدلى منه (في أماس) من عبدة أهل الطائف أسلوا (جاء) أي أبو بكره (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نخفنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أدعى) أي من اتسب (إلى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فالجنة عليه حرام) إذا استعمل ذلك أو خرج مخرج التغليب (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبره) وسقط الواو لابي ذر (معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عامر) هو ابن سليمان (عن أبي العباس) وفيه بضم الراء وفتح القاء ابن مهران الرياحي (أبو عثمان) عبد الرحمن (التهدي) بفتح النون وسكون الهاء بالثك من الراوي أنه قال سمعت سعدا هو ابن أبي وقاص (وأبا بكره) نضعا (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عامر قلت) لابي العالية أولابي عثمان (لقد شهد عندك وجلان) سعد وأبو بكره (حسبك ما قال أجل) أي نعم (أنا أحدهما) وهو سعد



(فأول من رعى بهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فنزله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائفة) أي من أهله وعند الطبراني أن أبا بكره تدلى بيكره فكنى أبا بكره لذلك وسمى في السير بمن نزل من حسن الطائفة من عبيدهم فأسلم مع أبي بكره المنبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب ومروزي والاذرق زوج حمية والددة زياد بن عبيد والاذرق أبو عقبة وكان لكدة الثقي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحس التبال وكان لابن مالك الثقي وإبراهيم بن جابر وكان لحرة الثقي وبنار وكان لعثمان بن عبد الله موانع مولى الحارث بن كدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقي قال في الفتح ولم أعرف اسم الباقرين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولاً إلى هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما فيه من بيان عدد من أهمهم في الرواية السابقة \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو بارئ بالجرأة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأني النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (وقال ألا نجز) أي ألا نؤف (في ما وعدني) من غنمة حنين أو كان ذلك وعداً خاصاً به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أبشر) بقطع الهمزة بقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر (فقال) الأعرابي (قد أكرمت على من أبشر فأقبل) عليه السلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهيفة الغضبان فقال) لهما (رد) الأعرابي (البشري فأقبلا) بفتح الموحدة (أنتما) البشري (فالأقبلا) ها يا رسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بقدح فيه ماء ففعل يديه) بالثنية (ووجهه فيه ورج فيه ثم قال اشربا منه وأفرعا) بقطع الهمزة وكسر الراء أي صلباً على وجوهكما وشحوركما وأبشرا) بقطع الهمزة (فأخذوا القدح ففعل) ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم (فنادت أمة سلمة) أمة المؤمنين رضي الله عنها (من وراء السترة أن أوصلا) بقطع الهمزة وكسر الضاد المجمة (لا تسكنا) نعتي نفسها (فأوصلا) بقطع الهمزة وفتح الضاد (لهما سه طائفة) أي بقية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا إسماعيل) بن إبراهيم ابن علي قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن مصفوان بن يعلى بن أمية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر بأسقاط الضمير (أن) أباه (يعلى) كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم الياء وفتح الراء (عليه) الوحي (قال فبينما) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجرأة) بالتخفيف والتشديد (وعليه ثوب قد أطل به) بضم الهمزة وكسر الطاء المجمة (معه فيه ناس من أصحابه أذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ) أي متلخخ وهو صفة أعرابي المرفوع أو خبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ (بطيب) وقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعد ما تضيخ (تلطخ) بالطيب (ولابي ذر بطيب) فأشهر عمر) رضي الله عنه (إلى يعلى يده أن تعال فجا معلى فأدخل رأسه) أرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته (فأدأ الي) صلى الله عليه وسلم محمراً الوجه يعط) بكسر المجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كلنا ثم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سري عنه) أي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العمرة أنفاها لقس) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به) بضم الهمزة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي يلبس فإغسله ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثاً فالعامل في قوله ثلاث مرات أقرب إلى الغسل البه وهو فاغسله أو العامل فيه فقوله أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصاً على ثلث الغسل وكانته القصة بالجرأة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع أي سنة عشر فهو ناسخ للأول (وأما الجبة فانزعها) عنك (ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك) فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج \* وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الملقوق \* وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا) وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا عرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الأنصاري



المازني (عن عباد بن قيس) الانصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أي ابن كعب الانصاري  
 المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين أنه (قال  
 لما قال الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت التصلية  
 لابي ذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في الموافقة قلوبهم) بدل بعض من كل والموافقة هم أناس  
 أسلموا يوم الفتح أسلاماً مضيقاً وقد سر دابن طاهر في المهمات له أسماءهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو  
 وحوبط بن عبد القزى وحكيم بن حزام وأبو السنا بل بن بعكث وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن يربوع  
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن لايم التميمي والعباس بن  
 مرداس السلي ومالك بن عوف النضري والعلامة بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين تارة فقل انما  
 جاء طائفتان من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في الموافقة معاوية ويزيد ابني أبي سفيان وأسيد بن حارثة  
 ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن  
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكره قيسهم أبو عمر سفيان بن عبد الاسد والسائب بن أبي  
 السائب ومطيع بن الاسود وأبو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن  
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وأحيمة بن  
 أمية بن خلف وابن أبي شريق وحرمله بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة  
 وعمرو بن ورقة وابيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفساً قاله  
 في الفتح (ولم يعط الانصار شيئاً) من جميع الغنمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لينا في مسألة الفتح وفي المفهم  
 أن العطاء كان من الخمس ومنه كان أكثر عطائهم وقيل انما كان تصرف في الغنمة لان الانصار كانوا انهم زعموا  
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على المسلمين فافرد الله أمر الغنمة لنيبه عليه الصلاة والسلام (فكانهم  
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولاي ذر عن الجوى والمستقل وجد بنصفين جمع واحد اذ لم يصيبهم ما أصاب  
 الناس) من القسمة وزاد في رواية أبي ذر عن الجوى أو كانوا وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس بالشك هل  
 قال وجد بنصفين أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضوعين فتكرار بغير فائدة  
 كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن (نخطبهم) عليه الصلاة  
 والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الانصار ألم أجِدْكم ضلّالاً) بضم الضاد المجمة وتشديد  
 اللام الاولى بالشك (فهذا كم الله بي) الى الايمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعثت وغيره الواقع بينهم  
 (فألفكم الله بي وعالته) ولاي ذر وكنتم عالته بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقراء لا مال لكم (فأغناكم  
 الله بي كلها قال) صلى الله عليه وسلم (شيئاً قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل  
 تفضيل من المان (قال) عليه الصلاة والسلام (ما يغنيكم أن تحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقطت  
 التصلية ولفظ قال لا يذر (كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئتكم كذا وكذا) وفي حديث  
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدة قلتم أئتمنا كذباً فصدقناك ونخذلنا فقتلناك وطريداً  
 فأؤنسناك وعائلاً فواسيناك زاد أحد من حديث أنس قالوا بل المنّة لله ورسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم  
 ذلك تواضعاً منه والافني الحقيقة الحجة البالغة والمنّة له عليهم كما قالوا (ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة  
 والبعير) اسماء جنس يقع كل منهما على الذكرو الانثى (وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رجالكم) ذكرهم  
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت  
 التصلية لا يذر (ولولا الهجرة لكنت امرأاً من الانصار) قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد  
 منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أفضل الانساب وأكرمها  
 وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم لئلا يلبغون درجة المهاجرين  
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أقاليمهم وأحبائهم وحرموا أوطانهم وأموالهم والانصار  
 وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم يقيمون في اوطانهم وحسبك شاهد في فضل  
 المهاجرين قوله هذا لان فيه إشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري لا أنصاري وقد سبق

عزيد لذلك في فضل الانصار (ولو سلك الناس وادبا وشعبا) بكسر الشين المهملة وسكون المهملة طريقا في الجبل  
 (سلك وادى الانصار وشعبا) والمراد بلدهم (الانصار شعار) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنار)  
 بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطائفة وخصته وأنهم ألصق به وأقرب اليد  
 من غيرهم وهو تشبيه بليغ (أنكم ستلقون بعدى أثره) بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة  
 أي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الخوص)  
 يوم القيامة فيحصل لكم الاتصاف عن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في الزكاة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرح حدثني  
 بالافراد أيضا (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه  
 وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة  
 من الابل فقالوا) أي الانصار (يفقر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه توطئة وتعميد المأيد بعده  
 من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر (يعطي قريشا ويتركنا وسيفنا قطر  
 من دماهم) بجملة وسيفنا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الخوص (قال  
 أنس حدثت) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم بقالتهم) وعند  
 ابن ابي عمير من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ (فأرسل) صلى الله عليه وسلم  
 (الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ (ولم يدع) بسكون الدال  
 أي لم يناد معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا (فقال ما حديث) بالتنوين (بلفظي  
 عنكم) فقال فقهاء الانصار أمارؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أمة سنانهم فقالوا  
 يفقر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعطي قريشا ويتركنا وسيفنا قطر من دماهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (فاني أعطى رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما) بتخفيف الميم (ترضون  
 أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم) يوتكم (فوالله لما) بفتح اللام  
 للتأكيد أي الذي (تقبلون به خير مما يتقبلون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي التياح عن أنس  
 أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى يوتكم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوتكم قالوا  
 يا رسول الله قدر صينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (سجدون) ولا يذرح عن الكشميني فتجدون بالقاء  
 بدل السين (أثره شديدة) بضم الهمزة وسكون المثلثة ويفتحهما ويقال أيضا أثره بكسر الهمزة وسكون  
 المثلثة من تفرّد عليه بكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في التي وقيل المراد بالآثرة  
 نفس الشدة قال في الفتح ويرد سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله  
 عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (فاني على الخوص قال أنس لم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام  
 النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قاضي مكة قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي التياح) بالمشاة الفوقية ثم التحية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن  
 حديد (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم فتح مكة) أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة (قسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هوازن (بين قريش) ولا يذرح عن الجوى والمستقلى في قريش (ففضبت  
 الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالدينا وتذهبون  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) قدر ضينا وذكر الواقدي أنه حينئذ دعاهم  
 ليكتب لهم بالبحر ين تمسكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الارض فأبوا  
 وقالوا لا حاجة لنا بالدينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لو سلك الناس وادبا وشعبا سلكت وادى الانصار  
 أو شعبيهم) وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعتهم اياهم  
 اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فها أكثر نواضعه صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أزهر) بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبنا هاشم بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم حنين التقى  
النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ابن سبعين سنة) صلى الله عليه وسلم عترة آلاف من المهاجرين (والأهل)  
بضم الطاء وفتح اللام والقاف مدودا جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم  
يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبروا وقال)  
عليه الصلاة والسلام (يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك) هو من الانصار المأثرون بلبين  
ومعناه اسعاد بعد اسعاد أي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر (ليكن  
بحسب بين يديك) وبقيت لبين هذه لابي ذر (فزل النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقلته (فقال أنا عبد الله  
ورسوله) وزاد أحد في غير هذا الحديث في قصة حنين فأخذ كفا من تراب وقال شأته الوجوه (فأنهم  
المشركون) وأعطى الله رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل  
الى الجعرانة في ثامن ذي القعدة وانما آخر القصة رجاء أن تسلم هوازن وكانوا ستة آلاف نفس من النساء  
والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعين ألف شاة (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم  
عليه السلام باعتاقهم لما بقي فيهم من الطبع البشري في حبة المال فأعطاهم لتطمن قلوبهم وتجتمع على محبته  
لأن الإقلاوب جبلت على حب من أحسن اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه قيل لانهم كانوا انهمزوا  
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنمة لنبيه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الانصار  
ولم يذكروا قولهم اختصارا أي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا يغفر الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشا ويتركنا وسيفنا تقطر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم  
(وأدخلهم في قبه) فقال أمارضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون) الى المدينة (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسلكت الناس واديا وسلكت الانصار  
شعبا لا خبز شعب الانصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العمدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) سقط ابن مالك لابي ذر (رضي الله عنه) أنه قال جمع  
النبي صلى الله عليه وسلم الناس من الانصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا  
ما قالوا (وقال) لهم (أن قريشا حديث عهد بجاهلية) بأفراد حديث والمعروف حديثو بالواو (ومصيبة)  
من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم (واني أردت أن أجبرهم) بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة  
من الجبرضة الكسر ولا يذر عن الجوى والمستقلى أن أجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها محبة فزاي  
من الجائرة (وأنا لفهم) للاسلام (أمارضون أن يرجع الناس بالدينيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى يومئذ) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) رضينا (قال) عليه الصلاة والسلام (وسلكت الناس  
واديا وسلكت الانصار شعبا سلكت وادى الانصار وشعب الانصار) بالشك من الراوى \* وهذا الحديث  
أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة قال (حدثنا سفيان) بن  
عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه  
أنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنمة (حنين) فآثرنا في القسمة (قال رجل من الانصار)  
قال الواقدي هو معتب بن قشير المناق (ما أراد بها) أي بهذه القسمة (وجه الله) قال ابن مسعود (فأبى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره) بقوله (فتغير وجهه) المقدس من الغضب (وتم قال رجلة الله على موسى)  
الكليم (لقد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت (قصير) وذلك أن موسى صلوات الله عليه وسلامه  
كان حيا استيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتره هذا  
الستر الا من عيب بجلده اما برص أو أدرع أو آفة فبرأه الله عما قالوا كما في الحديث السابق في أحاديث  
الانبيا \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) البغلاني قال  
(حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)  
ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم حنين آثر) بالمدى خمس (النبي صلى الله عليه وسلم) ناهيا

بالزيادة في القسمة (أعطى الأعرع) بن حابس المجاشعي أحد المؤلفة قلوبهم (مائة من الأبل وأعطى عبيدة) بن  
 خنيزار (مثل ذلك وأعطى ناساً) آخرين من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (فقال  
 رجل) هو معتب (ما أريد) يضم الهمزة مبيداً للمفعول (بهذه القسمة وجه الله) قال ابن مسعود (فقلت لا خير  
 لى صلى الله عليه وسلم) بقوله فأتيت فآخبرته (قال رحم الله موسى) عليه السلام (قد أودى بأكثر من هذا  
 وصبر) لم ينقل أنه عاتبه على ذلك فيحتمل أنه لم يثبت عليه ذلك وإنما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقبها الدم  
 أد أنه لم يفهم منه الطعن في النبوة وإنما نسب لترك العدل في القسمة وهذا الحديث ضيق في الخس وبه قال  
 (حدثنا محمد بن بشر) (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا بن عوف) عبد الله  
 (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لابي ذر (عن) جدّه (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال  
 لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان) بالعين المجهمة المفتوحة (وغيرهم بنعمهم وذرائعهم) بالذال المجهمة  
 وتشديد التحتية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استصحاب الأهل وتقلهم معهم إلى موضع  
 القتال (ومع السبي) صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف (ومن الطلقاء) وسقط الواو لابي ذر ولا يذر عن  
 الكشميني والطلاق بحرف العطف وإسقاط حرف الجز وهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر  
 عشره وقال الحافظ ابن حجر كالمكرمان والبرماوى وقيل إن الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف  
 قال العيني وفيه نظر لا يخفى (فأدبروا عنه حتى بقي وحده) أي متقدماً مقبلاً على العدو وحده وبهذا التقدير  
 يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فالوحدة بانفسية لمباشرة  
 القتال والذين يتوأمهم كانوا وراءه وأبو سفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في أمثال البغلة ونحو ذلك  
 (فمادى) عليه الصلاة والسلام (يومئذ يداهين) بكسر النون الأولى تنبيه نداه بالمد لم يحلظ بينهم حاله عن  
 عيسى فقال يا مضر لا تدارقوا البيت يا رسول الله ابشر نحن معكم ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار  
 ولوا البيات يا رسول الله ابشر نحن معكم وهو عليه الصلاة والسلام (على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث  
 العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صبيته قال فتأديت بأعلى صوتي  
 أين أصحاب الشجرة قالوا فوالله لكأن عطفتم حين سمعوا صوتي عطفاً البقر على أولادها فقالوا يا أبا بيك يا بيك  
 قال فافتتلوا والكفار فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغته كلمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين  
 حنى الوطيس (مروى) عن بغته ثم قبض قبضة من تراب ولا جدوا إلحاحكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بغته قد ما غفدت به بغته شال عن المبرج فقلت ارتفع رفعتك الله قال ناواني كفامن تراب  
 فنسره في وجوههم فامتلات أعينهم تراباً وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بأيامهم كأنهم الشهب ويجمع بين  
 الروايتين بأنه أتوا قال لصاحبه ناواني فتأوله فرماهم ثم نزل عن بغته فأخذ يبيده فرماهم أيضاً (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب) ولا بوى ذرو الوقت وأصاب (يومئذ غنم  
 كثيرة فقسم في المهاجرين والطلاء ولم يعط الانصار شيئاً) من ذلك (فقال الانصار إذا كانت) قضية (شديدة)  
 كالحرب برفع شديدة ولا يذنبها (فكح يدعى) يضم النون مبيداً للمفعول نطلب (ويعطى الغنمة غير ما بلغه)  
 عليه الصلاة والسلام (ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكنوا) وسقط  
 لابي ذر عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة قرى فقال فقهاء الانصار أمارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا  
 شيئاً ويجمع بينهم ما بأن بعضهم سكوت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الانصار لا ترضون أن يذهب الناس بالدينا  
 وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر التصلية (فحوزونه) بالحاء المهملة (إلى يوتكم قالوا  
 بلى) رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديًا وسلك الانصار تهعبالا حذت  
 شعب الانصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا حمزة) وهي كنية أنس ولا يذرو قال هشام قلت يا أبا حمزة  
 (روأت شاهد ذلك) ولا يذرو عن الجوى والمسقى ذلك باللام (قال) أنس (وأين أغيب عنه) استهفام انكارى  
 \* (تنبيه) كان الوجه أن يقدم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث أنس  
 قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن القربري فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسفي فعمل  
 البقائري ألحقها فكتبت متأخرة عن مكانها (باب السرية التي قبل نجد) بكسر الصاد وفتح الواو وحده أي

في جهة نجد . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية (طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في الثماموس من خمسة أنفس إلى ثلثمائة أو أربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وهي من فيها) زاد في الخمس في باب ومن الدليل على أن الخمس انواب المسلمين فغنوا ابلا كثيرة (فبلغت سهامنا) ولابي ذر سمعنا بنهم السين وسكون الهاء (أثنى عشر بعيرا) وفي باب الخمس أو أحد عشر بعيرا بالشك (ونقلنا) بضم النون مبنيا للفعول أي أعطى كل واحد منا زيادة على المستحق له (بعيرا بعيرا) بالتكرار مرتين (فرجعنا) ولابي ذر عن الجوى والمسقل فرجعت (بثلاثة عشر بعيرا) \* وهذا الحديث قد سبق في الخمس كما مر \* (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار (الحري جذية) بفتح الجيم وكسر الهمزة المجهمة بعدها تحية ساكنة قال ابن حجر أي ابن عاصم بن عبد مناف بن كنانة \* وبه قال (حدثنا) ولقبه أبي ذر حدثني (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال البصري (وحدثني) بالافراد (نعيم) بضم النون ابن جاد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذية (داعيا إلى الاسلام لا مقاتلا) قد عاهاهم إلى الاسلام فلم يصنعوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا بنا) بالهمزة الساكنة فيهما أي خرجنا من الشرك إلى دين الاسلام فلم يكف خالد إلا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (فجعل خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل منا) أي من العصابة الذين كانوا معه في السرية (أسيره حتى إذا كان يوم) بالتسوين أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني ليس يصح لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم انتهى والذي في الفرع كأصله التسوين وعند ابن سعد لما كان الصرنادي خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن الكشيحي كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والانصار (أسيره) وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه لفرقة النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولابي ذر يده بالتثنية وسقط التثنية لابي ذر (فقال اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما تقدم عليه الصلاة والسلام على خالد استجباله في شأنهم وترك التثبت في أمرهم إلى أن يسري المراد من قولهم صبا ناصبا لم ير عليه قودا لانه تأول أنه كان ما مورباقتالهم إلى أن يسلموا \* (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المجهمة بعدها ألف ففحاء ابن قيس بن عدي بن سعد (الهمجي) وسقط لفظ باب من الفرع كأصله (وعلمته بن مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى المشددة وصحح عليه في الفرع كأصله أو بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه يزني نواصي أسارى من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكيت والجوى والمسقل والاصيلي والتسني ولابي ذر ابن محرز نواصي المهملة الساكنة والراء المكسورة بعد هازي ابن الاعور (المديني) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر اللام والجيم (ويقال انها) أي هذه السرية (سرية الانصار) ولابي ذر الانصاري قال في الفتح أشار إلى احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الاعم أي أن عبد الله بن حذافة ضربه صلى الله عليه وسلم على الجيلة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاشر) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة) بسكون العين في الأول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلي (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل) ولابي ذر واستعمل بالواو بدل الفاء (عليه السلام الانصار) هو عبد الله بن رواحة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطيعوه فغضب) أي عليهم وسلم فأغضبوه في شيء (فقال) ولابي ذر قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوه في

قالوا بلى قال فاجمعوا الى حطبا فجمعوا) أى الحطب (فقال أوقدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا ما أوقدوها  
فقال ادخلوها) وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لمباجمهم حطبا وأوقدتم نارا  
ثم دخلتم فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسر البرماوى كالكرماني بقوله عزنا قال العيني وليس  
كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينتظرون بعضهم الى بعض (وجعل  
بعضهم يمسك بعضا ويؤيدون ورنوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فزالوا حتى خذت النار) بفتح الميم  
وتكسر انطفاؤها (فسكن غضبه فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أى دخلوا النار التي  
أوقدوها ظانين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم لا تضرهم (ما خرجوا منها) لانهم كانوا يعمون فلم يخرجوا منها (الى  
يوم القيامة) أو الضمير في قوله دخلوها للنار التي أوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار إلا سرة لانهم ارتكبوا  
ما نهوا عنه من قتل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا فقيه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال  
الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأيد يعني لودخلوها مستحلين وقال الدأودي فيه أن التأويل  
الفاصل لا يعذبه صاحبه (الطاعة) للخالق (في) الامر (ب) المعروف (نزعوا في الحديث أن الامر المطلق لا يعم  
جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يطيعوا الامر فخلوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال  
الغضب وفي حال الامر بالمعصية فيبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير  
معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ماسا من الحبشة زارهم  
أهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأتى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض  
البحر اليهم هربوا فلما رجع تجل بعض القوم الى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تجل قال البرماوى  
ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير  
للمهم الذي في الحديث \* والحديث أيضا أخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المقارن وأبو داود  
في الجهاد والنسائي في البيعة والسير (بعث أبي موسى) الاشعري (ومعاذ) ولابي ذر ومعاذ بن حنبل  
رضي الله عنهما (الى اليمن قبل حجة الوداع) \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا  
أبو عوانة) الوضاح الاشعري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير (عن أبي بردة) عامر بن أبي موسى (قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى) عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سياتي ان شاء الله تعالى قريسا من  
طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه أبي موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل) الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على  
مخلاف) بكسر الميم وكون الخاء المجهة آخره فاء الكورة والاقليم والرسنق بضم الراء وسكون السين  
المهمل وفتح الفوقية آخره قاف بلاغة أهل اليمن (قال واليمن مخلافان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن  
وجهة أبي موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) الاصل أن  
يقال بشرا ولا تنذرا وأنسا ولا تنمرا فجمع بينهما ليم البشارة والندارة والتأنيس والتخفيف فهو من باب المقابلة  
المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي أن التكة في الايتان بلفظ البشارة وهو الاصل ولفظ التخفيف  
وهو اللازم وأتى بالذي بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يتنى مطلقا بخلاف التخفيف فاكثرت بما يلزم عنه  
الانذار وهو التخفيف فكانت له قال ان أنذرتهم فليكن بغير تخفيف كقوله تعالى وقولاه قولا لينا (فانطلق كل واحد منهما)  
من أبي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما ما اذا سار في أرضه وكان قريسا من صاحب أحدث به  
عهدا في الزيادة) مسلم عليه فصار معاذ في أرضه قريسا من صاحب أبي موسى فجاء) معاذ (يسير على بقلته حتى  
أتى الى) الى أبي موسى (واذا) بالواو (ولابي ذر فاذا) هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده) قال  
ابن حجر لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة الآتية قريبا أنه يهودي (قد جئت يداه الى عنقه) جملة  
حالية صفة لرجل (فقال له معاذ) لابي موسى (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح الباء والميم بغير اشباع أى  
شيء هذا أصله أيا أو أى استفهامية وما معنى شيء مخذفت الالف تخفيفا ولا يذر أيم بضم الباء (قال) أبو موسى  
(هذا رجل كفر بعد اسلامه قال) معاذ (لا أنزل) أى عن بقلتي (حتى يقتل قال) أبو موسى (انما جئ به لذلك  
فانزل) بهمزة وصل مجزوم على الامر (قال ما أنزل حتى يقتل ما مر به) أبو موسى (فقتل ثم رزق فقال) لابي  
موسى (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) أبو موسى (أتموقه تفوقا) بالفاء ثم القاف أى أقرؤه شيئا بعد شيء

في آناه الليل والنهار يعني لا أقرأه مرة واحدة بل أفرق قرأته على أوقات مأخوذة من فواقر اناعة وهو أن تحلب  
 ثم تترك ساعة حتى تدرثم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال) أنا ما أقرأ الليل فأقوم (بالمصباح  
 وقد قضيت جزئي من النوم) بضم الجيم وسكون الزاي بعد هاء مزة مكسورة فقاء أي أنه جزأ الليل أجزاء  
 جزء النوم وجزء القراءة والقيام وقال الزركشي تبعاً للدمياطي قيل الوجه قضيت أربى قال في المصاييح وهذا  
 من التحكات العاربية من الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئته بمجرد التخييل (فأقرأ ما كتب  
 الله لي فأحسب نومتى كما أحسب قومتى) به مزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضعين بصيغة  
 الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعانة على العبادة  
 حصلت الثواب ولا يذرعن الجوى والمستقى فاحتسبت نومتى كما احتسبت قومتى به مزة وصل وفتح السين  
 وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيها \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (استحقاق)  
 قال الحفاظ ابن جرير هو ابن منصور أي أبو يعقوب الكوفي وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين أبو بشر  
 الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالثلاث المجمة  
 والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله) أي سأله أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع  
 بها) أي باليمن (وقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البتة) بكسر الموحدة وسكون الفوقية  
 بعدها عين مهملة (والمر) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد (فقلت لا يذرعن ما البتة قال) هو  
 (نبيذ العسل) بالذال المجمة (والمر نبيذ الشعير فقال) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) اتفاقاً (رواه)  
 أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)  
 سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرهما موصولة \* وبه قال (حدثنا مسلم)  
 هو ابن ابراهيم الفراء عدي قال (حدثنا ثعلبة) بن الجراح قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى  
 (عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده) أي جد أبي سعيد (أبا موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (إلى اليمن فقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحية والسين المهملة  
 من السر (ولا تعمرا وبشرا) بالموحدة والمجمة (ولا تتعرا) بالقاء (وتطاولا) أي كونان متفقين في الحد  
 ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدى إلى اختلاف أسباعكما وحينئذ تقع العداوة والمخاربة بينهم وفيه إشارة إلى عدم  
 الحرج والتضييق في أمور الله الخفيفة السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع  
 عليكم بأمة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج أيا كان (فقال أبو موسى يا بني الله ان أرضنا بها شراب)  
 يتخذ (من الشعير المزرو شراب) يتخذ (من العسل البتة فقال كل مسكر حرام فانطلقنا) أي كل واحد إلى عمله  
 (فقال معاذ لا يذرعن موسى كيف يقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (قائماً وقاعداً وعني راحلته) ولا يذرعن  
 راحلتي معيها عليهما في اليونانية (وأتسوف نسوفاً) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة  
 والفواقر ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأنام وأقوم وأنام) ولا يذرعن الكشميين والجوى فأقوم  
 وأنا نام (فأحسب نومتى) لأنها معينة على طاعتي (كما أحسب قومتى وشرب فطالما) يتأمن الشر (بفعلا  
 يتراوران) يزورا أحدهما صاحبه (فزار معاذ أبا موسى فادار رجل موفى) لا يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ  
 (ما هذا فقال أبو موسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربت عنقه \* تابعه) أي تابع مسلماً (العقدي)  
 عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري في الأحكام (وعب) ولا يذرعن وهيب بضم الواو وفتح الهاء مصفراً  
 ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده (عن شعبة) بن الجراح (وقال وكيع) هو ابن الجراح  
 مما وصله في الجهاد (والنضر) بالنون المفتوحة والضاد المجمة الساكنة ابن ثعلب ومما وصله البخاري في الأدب  
 (وأبو داود) هشام بن عبد الملك ومما وصله النسائي (عن شعبة) بن الجراح (عن سعيد عن أبيه) (عن أبي بردة  
 عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للمستقلى  
 وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) مما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) فسقط رواه جرير  
 الخ لا يذرعن \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترقى)



بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترمي لابي ذر بن سحنة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) عن ايوب بن عائذ البطني البصري أنه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجذلي أبو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي (يقول حدثني) بالافراد (أبو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لابي ذر أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي (أي باليمن) فجت ورسول الله صلى الله عليه وسلم (أي نازل) (بالاطح) من مكة مسيل واديا (قال أحجبت) وفي الحج فقال بما أهلت (يا عبد الله بن قيس قلت فم يارسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهللا) ولا يؤمر ذروا الوقت اهللا (كاهلنا) وفي الحج قلت أهلت كاهلنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق هديا (قال عطف باليت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من أحرامك (فصعب) لما أمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسبي والاحلال (حتى مشطتني امرأة من نساء بني قيس) لم تسم أي سرت بالمشط رأسي (ومعنا) نعمل (بدلت حتى استخلف عمر) بضم المثناة الفوقية وسكون المجهة مبني للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر أن تأخذ بكاتب الله فانه يأمرنا بالتسام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وأن تأخذ بسنه النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من أحرامه حتى نحر الهدى ومباحث ذلك مرت في باب الحج وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن زكريا) بن اسحاق المكي رعي بالارجاء كنه ثقة (عن يحيى بن عبد الله بن صيفي) المكي (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة نافذ بالحاء والذال المجهة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاد بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (الملك ستاني قوما من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذروا أهل كتاب وسقطت الفتنة من فاهل بفتح اللام وكاتب بالتكثير (فاذا اجتهدهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليكم) بالكاف ولا يذروا طاعوا (صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لك بذلك فأيا الزكوات أموالهم) أي احذر أخذ نفقات أموالهم (واتق دعوة المطاوع فانه) أي فان الشأن (ليس يسه) أي الدعاء (وبين الله حجاب قال أبو عبد الله) البخاري على عادته في تفسيره ألفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وقعت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه معناها (طاعت) له نفسه (وأطاعت) بالهمزة (لغة) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طاعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد كطباع وقال الجوهر يوطع تقبض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حبيب بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حبيب بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودي المفضل (أن معاذ رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ فيها بقوله تعالى (واخذ الله ابراهيم خيلاف فقال رجل من القوم) المصلين يا هلا يطلان الصلاة بالكلام الاجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قاله في المقدمة (انقدرت عن أم ابراهيم) لما حصل من السرو (زاد معاذ) هو ابن معاذ البصري (عن شعبة) بن الجراح (عن حبيب) بن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الاودي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واخذ الله ابراهيم خيلاف قال رجل خلفه) مصل أو غير مصل (قرت عن أم ابراهيم) أي بردت دمعها لان دمعها البرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من أعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميراً على المال وعلى الصلاة أيضاً \* (بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وقضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المجهة آخره حاء



مهمله ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق) عمرو قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) يوسف (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السنيي أنه قال (سمعت البراء بن  
 عازب (رضي الله عنه) يقول (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) أي بعد رجوعهم  
 من الطائف وقصة الغنائم بالجذرة (قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال) له عليه الصلاة  
 والسلام (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع  
 (معك) الى اليمن بعد أن يرجع منه (فليعقب) نلرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (فكنت  
 فبين عقب) بتشديد القاف (معك قال) البراء (فغفت أواق) مثل جوار حذف الياء استثقالا ولا يذروا الاصيلي  
 أواق - ييا مشددة ويجوز تخفيفها (أدوات بدر) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تحريرها وهذا  
 الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا روح بن عباد) بضم العين  
 وتخفيف الموحدة العبي أبي محمد البصري قال (حدثنا عبي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون  
 وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاه السدوسي البصري (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم  
 الحاء المهمله وفتح الصاد المهمله آخره موحدة مصغرا الاسمي (رضي الله عنه) أنه (قال) بنت النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس) أي خمس الغنيمة قال بريدة (وكنتم أبغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه  
 أخذ من المغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلها ووطئها وللإسماعيلي من طرق الى روح بن عباد بعث عليا  
 الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم التي قاصطني على - منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه يقطر  
 (قطرت لخالد ألا ترى الى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك) الذي رأيت  
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه) زاد أحد  
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فازدده حبا وله أيضا من طريق أبلج  
 الكندي عن عبد الله بن يزيد لا تقع في علي - فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى (فإن له في الخمس أكثر من ذلك)  
 قال الحافظ أبو ذر انما أبغض عليا لانه رآه أخذ من المغنم ظن أنه غل - فلما أعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ  
 أقل من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب الى - من علي ولعل الجارية  
 كانت بـ كـ را غير بالغ فأذى اجتهداه رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التدري على بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها هـ وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد  
 (عن عمارة بن القعقاع) بن شبرمة الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نهم) بضم النون ومهكون العين  
 المهمله (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث عبي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من اليمن بذهبية) بضم الذال المجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعب بأنها كانت  
 تبرا فالتاب باعتبار هـ الطائفة أو أنه قديون الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالقاف والظاء  
 المجمة أي مدبوغ بالقرط (لم تحصل) أي لم تخلص الذهبية (من ترابها) المعدني بالسبك (قال فقسمها بين أربعة  
 نفر) يتألفهم بذلك (بين عيينة بن بدر) نسبة الى جده الأعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الخزاري  
 (وأقرع بن حابس) الحنظلي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة قديون زعان عنه  
 في غيرنداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل)  
 باللام ابن مهمل الطائي ثم أحدث بن نهان وقيل له زيد الخليل لـ كـ را ثم الخليل التي كانت عنده وسماء النبي  
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالراء بدل اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه  
 وسلم (والرابع أمارقة) بن علاثة بضم العين المهمله وتخفيف اللام والمثلثة العامري (وأما عامر بن الطفيل)  
 العامري - والشك في عامر وهم من عبد الواحد قد بزم في رواية سعيد بن مسروق بأنه علاقة بن علاثة  
 وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخارج طلع ثم في أصل اذنه ككافرا (فقال رجل من أصحابه) لم يسم  
 وصيكانه أبيهم ستر عليه (كأنه أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الأربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ياتني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل  
 فآرا عيينة) بضم معجمة وتخفيف بوزن فاعل أي عينا ما ذا خلتان في محاسنهما لا مستان ثم الخليل

(الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجهة وبعد الراء فاه أي بارزهما (نأثر الجبهة) بشين وزاي مهتمين من تضعها  
 (كف البصية) كثير شعرها (مخلوق الرأى) موافق لسيا الطوارج في التصديق مخائف للعرب في توفيرهم شعورهم  
 (شعر الأزار) واسمه فيما قبل ذوالنور بصرة التميمي وريح السهيل أن اسمه نافع كافي أي داود وقيل حرقوس بن  
 زهير كما جزم به ابن سعد (فقال يا رسول الله اتق الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبلك أولست أتح أهل الأرض  
 أن يتق الله قال نعم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر  
 يا رسول الله أئذن لي فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (لا) تفعل (له أن يصلى) قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أتى لم أومر أن أنقب قلوب الناس (بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها  
 موحدة كذا ضبطه ابن مهران وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما أي أبحث وأنتش  
 ولا يذرع عن قلوب الناس) ولا أشق بطونهم قال ثم نظر (عليه الصلاة والسلام) (اليه) أي إلى الرجل (وهو  
 مقف) أي مول قنائه ولا يذرع في ذم مقفي بأشبات الباء بعد العاء المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح  
 قرأ به ابن كثير والواقف كان الوقف يحذفها أقيس وأكثروا لا يجوز في الوصل إلا الحذف ومن أثبتا وقفا  
 آتتبا خطار عاية للوقف وعليه تخرج رواية أبي ذر والجملة حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرع قال  
 بالواو (انه يخرج من ضفتي) بضادين مهتمين **مسكوتين** الثانية مكشوفة بهمزتين أو لا هما سائكة  
 وللكشميين صمغتي بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هداوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على  
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها أو هو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال  
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر وره على لسانهم فلا يصل إلى حلوقهم فضلا أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها  
 (يمرقون من الدين) الاسلام (كما يرق السهم) أي خروجه إذا انقذ من الجبهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء  
 وكسر الميم وتشديد التثنية الصدم المرمى (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قوم  
 أي لاستأصلنهم كاستئصال نمود) وهذا الحديث ساق في باب قول الله تعالى وأما عدا فاه **مسكوتين** كوا برح  
 من كتاب أحاديث الأنبياء \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشير بن فرقد الخنظلي (عن ابن جريج)  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على أحراره) الذي كان أحرم به كإحرامه عليه الصلاة  
 والسلام ولا يحمل لأن معه الهدى (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته (عن ابن  
 جريج قال عطاء قال جابر قدم على بن أبي طالب رضى الله عنه) من اليمن (بسعائه) بكسر السين المهملة  
 أي ولا يسه على اليمن (قال) ولا يذرع قال (له النبي صلى الله عليه وسلم) يحذف ألف ما الاستفهامية  
 على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي قال بما) أي بالذي (أهل) أحرمت (به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل أي البث حال كونك (حراما)  
 أي محرما (كما أنت) من الإحرام إلى الفراغ من الحج (قال وآهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)  
 \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشر بن المفضل) بن لاحق الرقائبي يقاف  
 ومهجمة البصري (عن عبد الطويل) أبي عبد الطويل أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني (البصري  
 أنه ذكرا بن عمر أن أنسا حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره ووجه فقال أهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالحج وأهلتا به معه) وسقطت معه لا يذرع (فلما قدم مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن  
 معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم عليا على بن أبي طالب من اليمن حاجا  
 فقال له (النبي صلى الله عليه وسلم) أهلت (بضم ألف بعد الميم) فإن معاه أهلت (زوجته فاطمة) (قال) على  
 رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على إحرامك  
 (فإن معناه ديار غزوة ذي النخلة) بفتح الناء المجهة واللام والصاد المهملة \* وبه قال (حدثنا مسدد)

يقال له ذى الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذى الخلصة وحكى المبرد كما في القمع  
أن موضع ذى الخلصة صار مسجداً جامعاً للبلدة يقال لها العيلات من أرض خثعم (ويقال له) (الكعبة اليمنية)  
يتخفيف الياء لكونها من اليمن (والكعبة الشامية) هي التي بمكة خذف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة  
كذا أقرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي  
اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في القمع الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها مكانت يقال لها  
اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض  
الروايات اليمنية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام  
من قوله يقال لها لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحامل  
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمنية  
وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراد بها إلا البيت الحرام لعدم المزاحم  
فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا) يتخفيف اللام (ترجيحاً) أي ترجيح قلبي  
(من ذى الخلصة) طلب يتضمن الأمر وخص حريراً بذلك لأنها كانت في بلاد قومه (مهمرة) بالفاء المخففة  
بعد النون أي خرجت له مسرعاً في مائة وخمسين راكباً فكسرها) أي البيت (وقلنا من وجدنا عنده فأتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعانا ولا حس) بالحام والسين المهملتين بوزن آخر وهم اخوة بجيلة  
وهو جرير يتنسبون إلى أحس بن الغوث بن أنمار وبجيلة اسم امرأة نسب إليها القبيلة المشهورة \* وبه قال  
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا  
اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال  
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذى الخلصة) والمراد بالراحة راحة  
القلب لانه ما كان شيء أعجب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله (وكن يئناي خثعم)  
يفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم بن أنمار يفتح الهمزة وسكون النون  
ابن أراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عفر يفتح العين المهملة وسكون النون آخره  
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (اليمانية) فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحس) سقط من أحس لابي ذر  
(وكانوا) أي أحس (أصحاب خيل) أي لهم ثبات عليها (وكن لا أثبت على الخيل فضرِب) صلى الله عليه وسلم  
(في) ولابي ذر على (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحاتم من حديث البراء فشكى جرير  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع أي بالقاف ثم اللام المفتوحة حين عدم الثبات على السرج فقال أدن مني  
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها  
على ظهره حتى انتهت إلى ألبته (وقال اللهم تبه واجعله هادياً سهدياً) قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هادياً  
حتى يكون مهدياً وقيل معناه كملامكلاً (فانطلق) جرير ومن معه (اليها) إلى ذى الخلصة (فكسرها وحرقها)  
يتشد الراء أي هدم بناءها ورعى النار في أخشابها (ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخبره بذلك  
وفي السابقة أن جريراً هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجواز (فقال رسول جرير  
والذي بعثك ما جئت حتى تركتها) أي ذى الخلصة (كانها جل أجرب) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء  
من الصريق ككابل الجرب إذا طلى بالقطران أو هو كناية عن اذهاب بهجتها (قال فبارك) عليه الصلاة  
والسلام (في جيل أحس ورجالها خمس مزار) وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد  
\* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)  
حامد بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خالد) الجبلي (عن عيسى) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله  
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذى الخلصة فقلت بلى) يا رسول الله  
(فانطلقت) إليها (في خمسين ومائة فارس من أحس وكانوا أصحاب خيل وكن لا أثبت على الخيل  
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرِب يده على صدرى حتى رأيت آثار يده في صدرى فقال اللهم  
تبه) على الخيل (واجعله هادياً) لقبه حال كونه (مهدياً) يفتح الميم في نفسه ويحذف

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فا وقعت عن فارس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذو النخلة يتنابا باليمن  
 نلثم ويحمله فيه) أي في البيت (نصب) بضمين حجر ينصب يذبحون عليه (يعبد يقال له الكعبة قال فأنهاها)  
 جرير (غزوها بالنار وكسرها) أي هدم بناها (قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام) أي  
 يطلب قسمه من الشر والخير بالقداح (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فان قدر عليك ضرب  
 عقتك قال فحينما) بالميم (هو يضرب بها) بالازلام (اذ وقف عليه جرير فقال) له جرير (لتكسرها ولتهدا)  
 بتو بن الدال ولا يذرع عن الجوى والكشمير وتشهدت بسكون اللام وبعد الدال نون تو كيد ثقيلة (أن  
 لا اله الا الله أو لا ضرين عقتك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن يكني)  
 بضم الياء وسكون الكاف (أبا أرطاة) بهزمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة وبعد الالف تاو واسمه حصين  
 بفتح الحاء وكسر الهماد المملتين ابن ربيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتر بذلك فلما أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والدي بعثك بالحق ما جئته حتى تر كنها ~~كأنها~~ اجل أجرب) من سواد  
 الاحراق (قال فبرك) بتشديد الراء ولا يذرع عن الكشمير فيبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن  
 ورجالها) أي دعاها بالبركة (خمس مزار) مبالغة واقتصر على الترتلانه مطلوب \* (غزوة ذات السلاسل)  
 قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي ورايات القسري وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى  
 الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى ويوزم ابن أبي خالدي في كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة  
 سبع وسبب بذلك لأن المشركين فيما قبل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يغزوا أولاد بن أمية يقال له السلسل  
 (وهي غزوة نلثم) بفتح اللام وسكون الحاء المجعة قبيلة كبيرة ينسبون الى نلثم واسمه مالك بن عدي بن  
 الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم وفتح الذال المجعة الخفصة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي  
 اخوة نلثم على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان  
 المزني (عن عروة) بن الزبير بن العوام (هي) أي ذات السلاسل (بلاد بلي) بفتح الموحدة وكسر اللام الخفصة  
 بعدها تحية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعذرة) بضم العين المهملة  
 وسكون الذال المجعة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن  
 قضاة (وبني القدين) بفتح القاف وسكون القدين ابن شيع الله بكسر الشين المجعة وسكون القدين آخوه  
 عين مهملة ابن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة هو به قال (حدثنا اسحاق) بن  
 شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولا يذرع عن (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لا يذرع عن عبد الله  
 (عن خالد الحذاء) بالحاء المهملة والذال المجعة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهدي (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا بغير ياء في الفرع بعد أن عقد له لواء أبيض (على جيش ذات  
 السلاسل) وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جماعة من قضاة تجمعو  
 وأرادوا أن يذروا من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بمن يتر به من بلي وعذرة وبلقين فسار الليل وكن النهار  
 فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيت الجهمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستدنه فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر  
 وعمر وأمره أن يلحق بعمر وأن يكونا جميعا ولا يختلفا فلقى بعمر فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمرو  
 انما قدمت على مددوا نالامير فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي  
 ودوخها حتى اذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين والى في آخر ذلك جعل يعمل عليهم المسلمون فهدموا  
 في البلاد وقتلوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكيم من حديث بريدة أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة  
 أن لا يوقدوا ناراً فأنكر ذلك عمر فقتل أبو بكر رضي الله عنهما مدداه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعنه  
 علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منعهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما هزموا العدو وأرادوا  
 أن يبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا  
 نارا فبقي العدو وقتلهم وكرهت أن يبعوهم فيكون لهم مدد فهدم أمره (قال) عمرو (فأقمنه) لما قدمنا من جيش  
 ذات السلاسل فتعدت بين يديه (فقتل) يا رسول الله (أي الناس) أحب اليك قال عائشة طلت من الرجال قال

أبوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجا لا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم)  
 أي في الفضل وعند اليهقي قال عمرو وقد تقي أنه لم يعثنى على قوم فهم أبو بكر وعمر إلا نزلت في عبيده  
 فأتته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث (ذهب جرير) أي ابن عبد الله  
 الجلي (التي) أهل (التي) ليتنا لهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والله الظاهر كما في الفتح أن هذا البعث غير  
 بعثه إلى هدم ذي الخليفة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شبة  
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيسى) بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما موحدة  
 ساكنة قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسماعيل بن  
 أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجلي رضى الله عنه أنه قال كنت  
 بالصر ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر باليمن (فلقيت رجلا من أهل اليمن ذا كلاع) بفتح الكاف  
 واللام المخففة وبفتح اللام عين مهملة اسمه اسمعيع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون الهمزة وفتح  
 المعاء بعد ها عين مهملة ويقال أفع بن بكر وروى قال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) بفتح العين وكانا  
 من ملوك اليمن وكان جرير قضى حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكانا أيضا قد عزمنا على التوجه إلى المدينة  
 قال جرير (لجعت أحدهم) أي ذا كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له)  
 لجرير (دع عمرو نئ) كان الذي تذكر من أمر صاحبك (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) (لقد مررت على أجله  
 منذ ثلاث) جواب الشرط أي إن أخبرني بهذا أخبرتك بهذا فلا تخبرني بالآخر ومعرفة ذي عمرو بوقاته  
 عليه الصلاة والسلام أما طريق الكهانة أو أنه كان من المحذنين أو يسماع من بعض القادمين سر قاله الكرمانى  
 وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستفاد من غيره لما احتاج إلى بناء ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله  
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقلامى) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا كثأ بعض الطريق رفع لنا ركب  
 من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهتها (فسأناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا) أي ذوالكلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضى الله عنه  
 (أنا قد جئنا ولعلنا نعود) إليه (إن شاء الله تعالى) (ورجعنا إلى اليمن) قال جرير (فأخبرت أبا بكر بعدئذهم)  
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنان (قال أهدأ لاجتنبهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث  
 أنس بن مالك يستنصر أهل اليمن إلى الجهاد فرحل ذوالكلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالبناء على الضم  
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهما جرير وذا عمرو (قال لي ذو عمرو يا جرير إنك على كرامة وإنى  
 تخبرك خبرا أنكم ستمس العرب لن ترواوا جفيرا ما كنتم إذا هلك أمير تأثرتم) بقصر الهمة وتشديد الميم في الضرع  
 وفى غيره بعد الهمة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (أنتم) ومعنى التشديد أقم أميراً منكم عن رضى منكم  
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الأمانة (بالسيف) أي بالهتاف والقلبة (كانوا) أي الخلفاء (ملوكا)  
 يفسبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك \* غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون الهمزة وفتح  
 بعدها فاء أي ساحله (وهم يلقون) أي يرصدون (عيرا) بكسر العين المهملة ابتلاصم مرة (لقريش وأمرهم  
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) القهرى القرشى وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضى الله  
 عنه) وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (مالك) الامام  
 (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما أنه قال بعثت) ولا يذرح  
 لما بعث (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم أبا عبيدة بن  
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلثمائة فخرجنا) الثقات من القبية للتكلم (وكنا) بالواو ولا بوى ذرو الوقت فكنا  
 ببعض الطريق فنى الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع) بفتحتين وفى اليونانية بضم الجيم وكسر الميم  
 (فكان) الذى جمعه (من ودى عمر) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان  
 يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذرح يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو والمشددة  
 كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية (حتى فنى) ما فى المزودين من الزاد العام (فلم يكن يصينا) مما جمع ثانيا  
 من الأزواد الخاصة (الأمرة قمر) قال وهب (فقلت) لجابر (ما تقى عنكم قمره قال لقد وجدنا فقدما) مؤثرا

قوله إنك هذا  
 باللام وفى عدة نسخ بك  
 بالموحدة اه



وقيه أنه لما أصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني تمرًا يجزي روفقي الجزرها هنا وأوفيه التمر بالمدينة  
 فحصل عمره قول واجبه لهذا السلام لا مال له يدن في الغيرة وأنه ابتاع خمس جزائر كل جزيرتين يمين تمر  
 فصرها لهم في موطن ثلاثة كل يوم جزور فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره فقال أنزيد أن تحفر ذنك ولا مال  
 لك فلما قدم قيس أقبه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال  
 أصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهالك قال أبو عبيدة أميري قال ولم  
 قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لا ييك قال فلك أربع حوائط أدناها حائط تجذ منه خسين وسقا الحديث بطوله  
 اقتصرت منه على المراد (صح أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بالناس في سنة تسع) من الهجرة • وبه قال  
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (سليمان بن داود أبو الربيع) بفتح الراء وكسر الواو الموحدة العنكب البصري قال  
 (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التخصية الساكنة مهمله ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن  
 حيد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لابي ذر (بعنه  
 في الحجلة التي أتمره) بتشديد الميم أي جله (عليها) أميراً (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد  
 في الحجج عني (في) جله (رهط) وهو مادون العشرة من الرجال (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد الميم المكيعة المكسورة  
 يعلم الرهط أو أبو هريرة على الالتفات (في الناس لا يهيج) ولابي ذر أن لا يهيج (بعد) هذا العام مشرك ولا يطوف  
 بالبيت عريان) برفع يطوف أو نصبه عطفاً على لا يهيج وأن لا يهيج ولا يوي الوقت وذروا لا يطوفن بنون التوكيد  
 الثقيلة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) بالراء والجيم الغداني البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس  
 (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنهما) أنه (قال) آخر سور  
 نزلت (قال) كونها (كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)  
 استشكل قوله هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث أنه نزلت شيئاً قاصداً المراد بعضها أو معظمها  
 والاضافة آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية قلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن  
 أو الاضافة بمعنى من البيانية أي من آخر سورة وإزالة الاشكال بالتعبير بما آخر آية نزلت وبأنى أن شاء الله  
 في التفسير من يد لك والله الموفق والمعين لا اله غيره • (وهو بنو تميم) أي ابن مريم بضم الميم وتشديد الراء ابن أذ  
 بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر  
 وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام  
 أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري  
 (عن أبي مسرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شاذان المحاربي الكوفي (عن  
 صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعدها زاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الخاء  
 وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنهما) أنه (قال أبي نضر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة في سنة تسع (من بني  
 تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (أقبلوا البشري) بدخول الجنة (يا بنو تميم)  
 وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وإنما  
 جئنا للاستعطاء (وأعطانا) بهمزة قطع من المال (فرى) بكسر الراء وسكون القمية بعدها همزة ولابي ذر  
 فرؤى بضم الراء بعدها همزة قصية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يشارهم الدنيا  
 (بهاء فصر من اليمن) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (أقبلوا البشري) بالجنة (اذلم يقبلها بنو  
 تميم قالوا قد قبلنا) ذلك (يا رسول الله) • وقد مر هذا الحديث في أوائل بدء الخلق • هذا (باب) بالنوين (قال  
 ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدر مضاف لفاعله  
 ومفعوله (بنو العيص من بني تميم بعنه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيما ذكره الواقدي أنهم أناروا على  
 فاس من خزاعة (فأغارن) عليهم عيينة ومن معه وكانوا خسين ليس فيهم انصارى ولا مهاجري (وأصاب منهم  
 ناسا وسبي منهم نساء) ولابي ذر عن الحسن بن سعيد مرسومة بعد هاموحدة وعند الواقدي أنه أسر  
 منهم أحد عشر رجلا واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (زهير بن حرب) أبو خيثمة النساوي والد أبي بكر بن أبي خيثمة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد



الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هزم الجلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها أنث ضمير يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللأصلي سمعته باعتبار المعنى (فيهم هم أشد أمتي على الدجال) أي إذا خرج (وكانت فيهم) ولا يذر عن الكشميري منهم (سبية) يفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التننية أي جارية سبية (عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتق من ولد اسماعيل (فقال أعتقها فأقام من ولد اسماعيل) وتعين اسم المعتقة هذه سبق في باب من ملك من العرب في العتق (وجاءت صدقاتهم) أي صدقات بني تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) يساء النسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال (حدثني) بالافراد (أبراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم) وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤتمر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه يا رسول الله (أتم القعقاع) يفتح القافين (ابن معبد بن زدارة) عليهم (فقال عمر) بن الخطاب (بل أتم الأقرع بن حابس) عليهم يا رسول الله (قال أبو بكر) أعمرو رضي الله عنهما (ما أردت الا خلافي) أي ليس مقصودي الا مخالفة قولي (قال عمر) ما أردت خلافا (فما ربا) أي تجادا لا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) بحضرته عليه الصلاة والسلام (فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية ويأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات من زيد لذلك \* (باب وفد عبد القيس) بن أقصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعوى يضم الدال وسكون العين المهملة وكسر الميم بعدها تحية ثقيلة ابن جديله بالجيم بورن كثيرة بن أسد بن ربيعة بن زاروهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر فو فدرفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق) بن ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو (تسدي) يفتح العين والقاف قال (حدثنا مرة) يضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أن لي جرة يتبذ) يضم التننية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (لي فيها تبذ) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تتبذ بفوقية بدل التننية لي تبذا بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد القهل الى الجزة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تتبذ (فأشربه حلوا) كناية تلك الجزة التي تتبذ لي فيها (في) جملة (جز) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جزة بكرار (ان أكرت منه) شربا (فجالت القوم فأطلت الجلوس) معهم (خشيت أن أفتنح) لاني أصير في حال مثل حال السكاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وفد عبد القيس) المقدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا ثلاثة عشر رجلا كبيرهم الأشج وسعى منهم في التعرير منقذين حبان وبريدة بن مالك وعمر بن مرجوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصهار بن العباس بصاد مضومة وحام مهملة وعبد ابن سعد منهم عتبة بن جندرة وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدى وفي مسند الزار الجهم بن قثم وعند أحمد الرسيم العبدى وفي المعرفة لابي تميم جويرة العبدى وفي الادب للخزازي الزارع بن عامر العبدى وأما ما عند الدولابي من أنهم كانوا أربعين فيعتل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا رجلا والباقيون أتباعا (فقال مرحبا بالقوم) حال كونهم غير حرايا ولا المدامى فقالوا يا رسول الله ان يسنا ويدين المتريكين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر (وانا لنصل اليك الا في أشهر الحرم) حرمة القتال فيها عندهم (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجمل من الامر ان عملنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) برجة الله (وندعو به من ورائنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال أمركم بربع) أي بأربع جبل (وأنها كم عن أربع الايمان بالله) بالجزة بلا من أربع الاولى (هل تدرون ما الايمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الايمان وأن محمد رسول الله (واقام الصلاة) انما ذكر الشهادة تبركاً بها لانهم كانوا مسلمين مقترين بكلمتي الشهادة لكن رجعا كانوا يظنون أن الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله (وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من الغنائم الخمس)



قوله من اطلاق المحل  
لعل الصواب من اطلاق  
المصدر واردة المفعول  
والا فالابتداء ليس محلا  
لما ابتدأ كما هو ظاهر  
واعل موضع ذلك عند  
قوله في الحديث التالي  
وانها كم عن الدباء الخ  
بما قل اه

قوله أرسلوا الخ تقدم  
في أبواب السهو وأرسلوه  
بزيادة السمع قال الشارح  
وفي نسخة أرسلوا  
كريباً اه

ولم يذكر الحج لكونه على التراخي أو لعدم استطاعتهم له من أجل كفا مضر أو لم يكن فرض أو لم يقصد اعلامهم  
بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلاً أو تركاً ولذلك اقتصر في المنهاج على الابتداء أو أيما ما في الصيام من سنن  
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وأبو قلابه الرقاشي المذكور في بيئته تغير حفظه في آخر  
أمره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله أعلم (وأما كم عن أربع ما اتبذ) وفي الايمان عن الابتداء وهي من  
اطلاق المحل واردة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النساء ما يتبذ (في الدباء) البطين  
(والنقى) وهو أصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء (والحنتم) بالحاء المهملة والذون والقوية الجزرة الخضراء  
(والزفت) المطلى بالزفت واقصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن  
حرب) (الواشي) قال (حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة) بالميم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما  
(يقول) قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الخي من ربيعة) والخي  
اسم لتزل القبيلة ثم نعت القبيلة به لأن بعضهم يحيي بعض (وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فليستنا فخلص)  
نضم اللام (التي الآ في شهر حرام قرنا) بضم الميم أصله أو مرنابهم من نغذفت الهمزة الاصلية للاستئصال فصار  
أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذف فبقى مر على وزن على لأن المحذوف فاء القعل (بأشياء) نأخذها ونأخذ  
البها من وراءنا) أي خلفنا من قومنا (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله  
شهادة أن لا اله الا الله) أي وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقتصار على الاولى لكونها  
صارت علما عليهم ما في الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها جاحج بن منال أحد (وعقد) بيده  
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة احدى الاربعة (واقام الصلاة) أي أتمها (وأقام الزكاة) أي أن تودوا لله خي ما عظمتم  
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في القرع وثبت في الاصل وفي نسخة الى الله (وأما كم عن) الابتداء أو المتبذ في  
(الدباء والنقى والحنتم والزفت) وفي مسند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكر قال أما الدباء فان أهل  
الطائف كانوا يأخذون القرع فيضربون فيه العنب ثم يدهقونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقى فان أهل البصرة  
كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يذدون الرطب والبسر ثم يدهقونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجار يحمل البنا فيها  
الخمر وأما الزفت فهذه الاربعة التي فيها الزفت وتفسير العصا بى أولى أن يعقد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد ومعنى  
التمهي عن الابتداء في هذه الاربعة بخصوصها أنه يسرع اليها الاسكار فرجما شرب منها من لم يشعر بذلك ثم ثبت  
الرخصة في الابتداء في كل وعاء مع التهي عن شرب كل مسكر كاسبأ في البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله  
تعالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سمعنا مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يذر  
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث (وقال بكر بن مضر)  
بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري عما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكر)  
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الاشبع المخزومي (أن كريباً) بضم الكاف وفتح الراء  
وسكون التحتية بعد هام موحدة (مولى ابن عباس) حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر) القرشي الزهري  
العصامي عن عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرقة) الزهري العصامي الثلاثة (أرسلوا الى عائشة) رضي الله  
عنها (فقالوا) له (اقرأ عليها السلام مناجيعاً وسلها عن الركنين) أي عن صلاتهما (بعد العصر وانا) بالواو  
ولا يذرفانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير  
(الملك تلميذاً) بكسر الكاف والضمير للصلاة ولا يذر عن الكشيم تلميذها بنون بعد التحتية وله عن المسقى  
تلميذها بالتثنية بلانون أي الركنين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أي عن الصلاة بعد  
العصر وللشيميني عنهما (قال ابن عباس) بالسند السابق (وكنتم أضرب مع عمر) بن الخطاب (الناس عنهما)  
بالتثنية عن الركنين (قال كريب) بالسند السابق (فدخلت عليها) على عائشة (وبلغتها ما أرسلوني) به  
(مقاتل سل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد  
المؤلف في باب اذا كلم وهو يصل في آخر الصلاة فخرجت اليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني الى أم سلمة بمثل  
ما أرسلوني الى عائشة فقلت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها وأنه صلى العصر ثم دخل على  
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فلهن فإرسلت اليه الخادم) قال في الفتح لم أقف على اسمها (فقلت)

لها (فوقى الى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقولى) له (تقول) لك (أتم سلمة يا رسول الله أتم جعلتني عن صلاة هاتين الركعتين) بعد العصر (فأراك) بفتح الهمزة (تصلين ما فان أشار بيده فاستأخرى) عنه (فصلت الجارية) ذلك (فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أى فرغ من الصلاة (قال يا بنت أبي أمية) هو والد أتم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر) أنه أنانى أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) وعند الطحاوى من وجه آخر قدم على قلائص الصدقة فتسبب ما ثم ذكرتم ما فكرت أن أصليهما في المسجد والناس يرون فصليته ما عندك \* وهذا الحديث مرقى باب اذا كلف في الصلاة وساقه هنا من طريقين بلقط بكرر مضر وفى الباب السابق في الصلاة بلقط ابن وهب والغرض منه هذا كروى عبد القيس على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندى قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو العقدي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الخراساني (عن أبي جرة) بالجيم نصر بن عظمى بن الضبي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال أول جمعة جمعت) في الاسلام (بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (في مسجد عبد القيس) وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان (بجوانى) بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تم مزو قح المثلثة الخفيفة (بمعنى قرية من البحرين) وسقط لابي ذر يعنى قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزنجنى أن جوانى اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها قرية \* وسبق هذا الحديث في باب الجمعة \* (باب وفد بنى حنيفة) بن الجيم بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون البصرة بين مكة والمدينة (وحدثت غمامة بن أنال) بمثلثة فم محففة بعد هاء ألف فم وأنال بضم الهمزة فثلاثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد التنيسى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان الميمى (أبى) سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا) أى فرسان خيل وهو من ألطف المجازات وأبدعها فهو على حذف مضاف وفى الحديث يا خيل الله اركبى أى فرسان خيل الله (قبل محمد) أى جهتها (لجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له غمامة بن أنال) فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا غمامة) كذا فى القرع ككأصله وغيرهما مما وقعت عليه من الاصول المعتمدة والذي فى القح وعدة القارى ما ذكرنا من زيادة ذوا عرايه كالمطبي فى شرح مشكاته أن تكون ما استفهامية وذاموصولا وعندك صلته أى ما الذى استقر عندك من الظن فيما أفعل بك أو ماذا يعنى أى شئ مبتدأ وعندك خبره فظن خيرا (فقال عندي خيرا بمحمد) لأنك لست بمن يظلم بل بحسن وبهم (ان تقتلني تقتل ذادم) بالمهملة وتخفيف الميم أى تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب عليك فى قتله وفعل الشرط اذا كثر فى الجزاء دل على نغامة الامر وللكتفى كفى فى القح ذم بالمجبة وتشديد الميم أى ذادمة وضعفت لأن فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذادمة يمنع قتله وأجيب بالجل على أن معناه الحرمة فى قومه (وان تنم تنم على شاكروان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك) بضم الفوقية أى فتركه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى كان الغد) وسقط غير أبى ذولقح فترك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (له ما عندك يا غمامة فقال ما قلت لك ان تنم تنم على شاكر فتركه) عليه الصلاة والسلام (حتى كان بعد الغد فقال) له ما عندك يا غمامة قال عندي ما قلت لك (اقتصر فى اليوم الثانى على أحد الامرين وحذفهما فى اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم فى اليوم الاول فلما رأى أنه لم يقتله رجاء أن ينم عليه فاقصر على قوله ان تنم وفى اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جيل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (أطلقوا غمامة) فأطلقوه (فأطلق الى فجعل) بالجيم فى القرع أى ما مستنقع وفى نسخة بالغاء المعجمة (قريب من المسجد فاعتسل) منه (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبيض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك) أى فرسانك (أخذنى وأنا أريد العمرة فإذ ترى فبشره رسول الله) ولاي ذوالنبي (صلى الله عليه وسلم) بما حصل

قوله بين مكة والمدينة  
كذا فى المسح وعبارة  
القح بين مكة واليمن

من الخير العظيم بالاسلام ومحموماً كان قبله من الذنوب العظام (وأمره أن يقر فلا قدم مكة قال له قائل) لم أعرف اسمه (صوت) أي خرجت من دين إلى دين (قال لا والله) وسقط لفظ الجلالة من اليونانية ما صوبت (ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من أسلوب الحكيم كما أنه قال ما خرجت من الدين لأنكم أسلمت على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فإن قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لأن معنى المعية المصاحبة وهي مفادته وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات أوجب بأنه لا يعد ذلك لعله واقفه فيه كون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استعدانا (ولا والله) فيه حذف أي والله لا أراجع إلى دينكم و (لا يأتينكم من الإمامة حنة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج إلى الإمامة فنعهم أن يحملوا إلى مكة شياً فكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنك تأمر بصله الرحم فكتب إلى عامة أن يحل بينهم وبين الحل إليهم \* وهذا الحديث قدمه في باب ربط الاثني عشر في المسجد مختصراً \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الحارث النوفلي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن عمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن إسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولا بوي ذرو الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (يخجل يقول أن جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللأصلي وأبي ذر عن الكشمي أن جعل لي محمد الأمر من بعده (بعته وقدمها في بشر كثير من قومه) بن حنيفة (فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليتألفه وقومه وجاءه اسلامهم وإبلاغه ما أنزل إليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (نابت بن قيس بن شماس) خطيب الأنصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من الفضل (حتى وقف على مسيلة في أصحابه) فكلمه في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لوسالتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتها ولا نعدو أمر الله فيك) إن تجاوز حكمه (ولئن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) ليلكنك (واني لأراك) بفتح الهمزة ولا بذي بضعها (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء في منأى (فيه ما أريت وهذا ثابت يجيبك عنى) لأنه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله وإن كان يريد الأسباب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم (قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونانية بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه ما أريت فاخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم) وجواب بينا قوله (أريت في يدي) بتشديد الباء بالفتحة (سواربن من ذهب) صفة لهما (فاهمني شأنهما) فاخرني لأن الذهب من حلية النساء (فاوحى إلى في المنام) وحى الهام أو بواسطة الملك (أن انفضهما) بهمزة وصل (فنفختهما فطارا) لحقارة أمرهما فنيه إشارة إلى اضمحلال أمرهما (فاولتهما كذا بين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه (يخرجان) أي تظهر شوكتهم ما ودعواهما النبوة (بعدى أحدهما العنسى) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الأسود واسمه عمنه بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب \* وهذا الحديث مرفى علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بذي حدثني (إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم أتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية ولا بذي ذرفايت بالقاف (يختران الأرض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقبصر وغيرهما أو المراد معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة (فوضع) بضم الواو وكسر الصاد (في كفي) بالافراد (سواربن من ذهب قسماً) بضم الموحدة عظموه وثقلوا (على فاوحى إلى) وللكنهين فاوحى الله إلى (أن انفضهما) بهمزة وصل (فنفختهما فاذها فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء) الأسود العنسى (وصاحب الإمامة) مسيلة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونانية وفي فرعها بالرفع فيهما \* وهذا الحديث يأتي

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بالصاد المهملة بعد هـ الهمزة  
 ساكنة ففوقية الحارثي بالخاء المعجمة (قال سمعت مهدي بن ميمون) الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين  
 وفتح الواو وبعد هـ الهمزة مكسورة الصري (قال سمعت أبا رجاء) عمران بن ملحان (الطاردي) أسلم زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كنانة بن الجحر) من دون الله (فادأوجدا نجرا هو أخير) بهمزة ولا أصبلي وابن  
 عساكر خبير بإسقاطها ولا بي ذرع عن الكشمي أحسن منه (ألقيناه) أي رميناه (وأخذنا الآخر) والمراد  
 بالخيرية الأخيرة كالبيان والنعمومة ونحو ذلك من صفات الأحجار المستحسنة (فادألم نجد حجرا جاحضا جنة)  
 بضم الجيم وسكون المثناة قطعة (من تراب) تجمع قصير كوما (ثم جثا بإشاة فإشاة عليه) حقيقة أو مجازا  
 عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللين قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى تخليه عليه  
 ليصير نظير الحجر (ثم طصناه فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الأسنة) بفتح النون وتشديد الصاد للكشمي  
 كما في الفتح وأقرب بسكون النون وقد فسره في قوله (فلادع رحما فيه حديدة ولا سمها فيه حديدة) الازعما  
 وألقيناه شهر رجب) أي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق (وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي  
 بضم الموحدة وكسر العين ولا بي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشترأ أمره) صلى الله عليه وسلم  
 غلاما رعى الابل على أهلي فلما سمعنا بخبر وجهه) صلى الله عليه وسلم أي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة  
 (فرونا إلى النار إلى مسيلة الكذاب) بدل من النار بتكرار العامل وفيه إشارة إلى أن أبا رجاء كان من تابع  
 مسيلة من قومه بني عطارده (قصة الأسود) عهله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب  
 وكان يقال له ذوان الحمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (العسي) بسكون النون  
 \* وبه قال (حدثنا) ولا بي ذر حدثني بالافراد (سعيد بن محمد الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة  
 قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
 صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتصغير (ابن نسيط) بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعد هـ التثنية  
 ساكنة فطاه مهملة الر بذي بفتح الراء والموحدة بعد هـ المعجمة (وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) قال في الفتح  
 أراد بهذا أن فيه على أن المبهم هو عبد الله بن عبيدة لأخوه موسى وموسى ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة  
 وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين سنة (أن عبيدة الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد  
 الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فنزل) مسيلة (في دار بنت الحارث  
 وكان) وللاصلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد التثنية المكسورة  
 بعد هـ سين مهملة ولا بي ذر ابنة الحارث (بن كزير) بضم الكاف آخره زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن  
 عبد شمس فنزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبد الله بن  
 عامر) بن كزير عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ أولاد أم عبد الله بن عبد الله بن  
 عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي إذا هم أزوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لاته وهذا معارض بأن كيسة  
 هذه لم تكن إذ ذاك بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كزير  
 كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التي نزل عليها هي رملة بنت الحدث قال في المقدمة  
 بدل مهملة بعد الحاء المهملة لبراء قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحارث بن  
 زيد من الأنصار وكانت دارها دار الوفود وأصل الحدث صحف بالحرف إذا الحرف يكتب بلا ألف انتهى وكانت  
 رملة زوج معاذ بن عمرو القصائي ولها صحبة ومبايعة رضي الله عنها (فأناه) أي مسيلة (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) استتلا فاه وتبليغ الوحي (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أي ثابت (الذي يقال له خطيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد النخل (وقوف) عليه الصلاة  
 والسلام (عليه) أي على مسيلة اللعين (مسكاه) صلى الله عليه وسلم في الإسلام (فقال له) أي للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (مسيلة ان شئت خليت بيننا) ولا بي ذرع عن الجوى والكشمي خلت بينك وله عن المستقلى خلت بينك  
 (وبين الامم) أي أمر النبوة (ثم جعلته لتابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (لوسألتني هذا القضيب  
 ما أعطيتك واني لأراك) بضم الهمزة أظنك (الذي أريت) بضم الهمزة (فيه ما أريت) بضمها أيضا ولا بي ذر

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسجيبك عني) على سبيل التفصيل (فاصرف النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور (سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي ذكر) ما في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكر لي) بضم الذا ل مينا للمفعول وسبق أن اذكاره  
أبو هريرة (أن رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال يينا) بلاميم (أنا نائم أريت أنه وضع) بضم  
الواو وكسر الصاد المجهمة (في يدي) بتشديد الداء (سواران) ولابي ذر سواران (من ذهب) ولا بوي ذر  
والوقت والاصلي وضع بفتحتين في يدي بلفظ التنبيه أيضا سوارين به مزة مكسورة وسكون السين لغة  
في السابق منصوب بالياء على المفعولية (فقطعهما) بقاء مضمرمة وظاء مجمة مشالة بعد ها عين مهملة يقال قطع  
الامر فهو قطيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاءته عتبا والمعروف قطعت به أو منه والتعدي تكون  
حلا على المعنى لانه عني أ كبرتهما وخفتها (وكرهتهما) لكونهما من حلية النساء (فاذن لي) بضم الهمزة  
وكسر الذا ل المجهمة (فنفختها فطارا فأولتهما كذا بين يجران فقال عبيد الله بن عتبة (أحدهما العنسي)  
الاسود (الذي قتله فيروز باليمن) وذلك أنه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء  
المهاجر بن أبي أمية وقبل انه مرتبه فلما حاذاه عثر الحمار فادعى أنه مجده ولم يقم الحمار حتى قال له شيا وكان معه  
مضغرا أيضا وكانا يخبران به بكل شئ يحدث في أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء  
فجاء شيطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المربانة زوجة باذان فذكر القصة  
في مواعدهم اذ ادويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود لبلاد وقد سقته المربانة الخمر صر فاحتى سكر  
وكان على بابها ألف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه وأخرجوا المرأة  
وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود  
عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فأتاه الوحي فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر  
الى أبي بكر (والآخر مسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسل وقد ذكر في الباب السابق  
مرسولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن  
كيسان وعبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير  
على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحسين)  
بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد  
الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سبق في التهجيد مقر وناق (حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان  
القرشي الكوفي) (عن اسرايل) بن اسرايل (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة بن  
زفر) العنسي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة  
واجمعه عبد المسبح (والسيد) بفتح السين وكسر التنية المشددة واجمه الهمزة وسكون التنية  
وفتح الهاء بعدها ميم أو شرجيل (صاحب نجران) أي من أكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد  
رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعنا) أي يساهلاه وكان  
معهما أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وجبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فهل أباهلكم (قال  
فقال أحدهما) قيل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا نعمل) ذلك (فوالله لئن  
كان نبيا فلاعنا) بتشديد النون والكشمية فلاعنا باظهار النون (لا نفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا) ثم (قالا)  
بعد أن انصرفا ولم يسلموا رجعا وقالانا لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت وفضلحك فبالحكم على ألف حلة  
في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية) (أنا نعطيكم ما سألتنا وايت معنار رجلا آمينا ولا نبعت معنار  
الا آمينا فقال لا بعن معكم رجلا آمينا حتى أمين فاستشف له) أي لقوله عليه الصلاة والسلام (أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (فميا بأعبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بندار العبدى قال (حدثنا

قوله شيا كذا في النسخ  
وقال العنسي شيا بفتح  
السين المجهمة وسكون  
الهمزة وهي كلمة تستعمل  
عند دعاء الجبار ها

محمد بن جعفر غدير قال (حدثنا شعبه بن الحجاج) قال سمعت أبا إسحاق السبيعي (عن صفه بن زفر) بضم  
الزاي وفتح الفاء بعدها را (عن حديفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال جاء أهل نجران) العاقب والسيد  
ومن معهما (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعثن البكم رجلاً أميناً حق أمين)  
فيه نو كيد والاضافة فيه نحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم حقاً (فاستشرف له الناس) وللاربعة لها أي للامارة  
ورغبوا فيها حرصاً على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة (فبعث أبا عبيدة بن الجراح) اليهم \* وبه قال (حدثنا  
أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج) (عن خالد) الخذاء البصري (عن أبي  
لاببة) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال لكل أمة أمين) ثقة رضي (وأمين هذه الأمة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار  
المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق  
\* وقدمت هذا الحديث في المناقب \* (قصة عمان) بضم العين وتخفيف الميم بالعين سمعت بعمان بن سبأ  
(والبحرين) بلد عبد القيس \* وبه قال (حدثنا دبة بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا صفوان) بن عيينة قال (سمع  
ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) ينصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية  
(يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال  
البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم) مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي  
بكر أم مناديا) قيل هو بلال (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كقرض (أو عدة) بكسر  
العين وتخفيف الدال وعده بها (فليأتني) أو فقه (قال جابر فحدثني أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخبر  
في باب ومن الدليل على أن الخس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن صفوان بن عيينة  
فأتيته يعني أبا بكر فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فخفي له ثلاثاً وجعل صفوان يخبرني  
بكفيه جميعاً ثم قال لنا أي صفوان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر (فأنا له فلم يعطني ثم أتيت  
فأنا له فلم يعطني ثم أتيت الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك) وسألتك (فلم يعطني ثم أتيتك فلم يعطني ثم أتيتك  
فلم يعطني فأتيتك فأتيتك فأتيتك) (أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابر) (أقلت)  
بهمزة الاستفهام الانكارى (تجمل عني وأى دأؤاً) بالهمزة في الفرع كأصله (من الجمل قالها) أبو بكر  
(ثلاثاً) لكن في الخبر قال يعني ابن المنكدر وأى دأؤاً من الجمل نعم في الحديث في من عند الحمدي  
وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما منعك) من العطاء (من مرة  
الأو) فأريد أن أعطيك (عن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت  
دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفوان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحافظ ابن حجر هو المعروف  
بالباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي - وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (سمعت  
جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جئته) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فخفي لي حنية (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحنية (فعددتها فوجدتها  
خمساً) فقال خذ مثلها مرتين \* وهذا الحديث قد سبق في الكفالة \* (باب قدوم الأشعرين) سنة سبع  
عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما  
في الوفاة وسقط لفظ باب لابي ذر قال في رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أي الأشعريون (منى وأنامهم) هي من الاتصال ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقتهما  
واتفاقهما على طاعة الله تعالى \* والحديث موصول عند المؤلف في الشركة \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
(عبد الله بن محمد) المسندي (واسحاق بن نصر) أبو ابراهيم السعدي (قالا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان  
الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون أو خالد الهمداني الكوفي (عن  
أبيه) زكريا الأعشى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود بن يزيد) النخعي الكوفي  
(عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبو درهم أو أبو بردة (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر حصنة جعفر بن أبي طالب (فكفنا حسنا) حال كوتنا (ما نرى) بضم النون أى  
 ما نطق (ابن مسعود) عبد الله (وأته) أم عبد الله الهذلية (الامن أهل البيت) النبوى (من كثرة دخولهم)  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (ولزومهم له) وقد سبق في مناقب ابن مسعود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلمة النهدي بالزون الملاي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظة  
 منا كبر (عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء  
 يوزن جعفر ابن مضرب بالاضاد المجهة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق أبي مسلم البصري أنه (قال لما قدم  
 أبو موسى) قال ابن جرير الكوفة أمير عليها في زمن عثمان ووهم من قال أراد الين لأن زهدم لم يكن من أهل  
 الين انتهى والظاهر أنه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحلي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء  
 قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ريان برام مفتوحة فوحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف  
 ابن قضاعة (وأنا جلولس عنده وهو يفتدى) بالعين المجهة والذال المهملة (دجا جاري القوم رجلى جالس) لم يسم  
 نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب في الخس أنه من بني تميم الله أكرم كانه من الموالي (فدعاه)  
 أبو موسى (الى الغداة) معه (فقال) الرجل (انى رأيتك) أى الدجاج (يا كل شيأ) من التجاسة (فقد رته) بفتح  
 القاف وكسر الذال المجهة أى كرهته واستقدرته (فقال) له أبو موسى (هم) أى تعال (فانى رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا كاه فقال) الرجل (انى حلفت لا آكله) كذا فى اليونينية وفى القرع وغيره أن لا آكله (فقال) له  
 أبو موسى (هم أخبرك) بالجزم (عن عيناك) الذى حلفته (انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نقر من الأشعر بين  
 ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال) فاستعملناه (طلبنا منه أن يحملنا) وأثقالنا على ابل فى غزوة تبوك (فأبى أن  
 يحملنا فاستعملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى) بضم الهمزة (بتهب ابل) من  
 غنمة (فأمرنا بحمى ذود) بالاضافة وفتح الذال المجهة ما بين التثنية الى التسعة من الابل (فألقبضناها قلنا  
 نغملنا) بالعين المجهة وتشديد الضاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فآيته فقلت  
 يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا) بفتح اللام (وقد حملنا قال أجل) أى نعم حلفت وحلفكم وزاد فى رواية  
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أنفسيت (ولكن لا أحلف على عين) أى محلوف يمين ولمسلم أمر بدل عين  
 (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خبرا منها) أى من الخصلة المحلوف عليها (الآيت الذى هو خير منها) زاد فى الرواية  
 المذكورة وتحملتها \* والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح  
 العين وسكون الميم ابن بحر أبو حفص الباهلي البصري الصيرفى قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الضعالي بن مخلد  
 قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد) بالمجهة وتشديد الذال المهملة الاولى  
 المحاربي قال (حدثنا صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي (المازنى قال  
 حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو عقيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا) بهمزة قطع بالجنة (يا بني  
 عقيم فقالوا أما اذا بشرتنا فأعطينا) من المال (فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن)  
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقبلوا البشري) يا أهل اليمن (اذ لم يقبلها بنو عقيم قالوا  
 قد قبلنا) ها (يا رسول الله) كذا أورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تأملى فى بدء الخلق ومراد منه هنا قوله  
 نفاء ناس من أهل اليمن قال فى الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بنى عقيم كان سنة تسع وقدوم الأشعريين كان  
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعريين قد موأ بعد ذلك \* وبه قال  
 (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن محمد) السندى (الجعفى) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال  
 (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم العجلي (عن قيس بن أبي حازم) الجبلي  
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الانصارى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان  
 هاهنا وأشار) بالواو ولا يذر عن الجوى والمستقلى فأشار (بيده الى) جهة (اليمن) أى أهلها لا من ينسب اليها  
 ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيو والاصل لأن فى  
 اشارته الى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حيث لا الذين كان أصلهم منها وسبب التنا على ذلك اسوأهم الى  
 الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى (والجفاء) بفتح الجيم والفاء معدودا التبعين



وعدم الرقة والرحمة (وغلط القلوب) بكسر الغين المجهمة وفتح اللام بعدها مبهمة (في المذادين) بالقام والمحال  
المهملتين الاولى مشددة بجمع فداد وهو الشديد الصوت (عند أصول اذئاب الابل) عند سوقهم لها ذقتهم  
لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور يتهم وذلك مقتضى لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا  
الشیطان) اللعين بالتثنية جانباً رأسه لانه يتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربيعه  
ومضراً) بالجر يد لامن الفذادين غير منصرفين وهم اقبيلتان مشهورتان \* ومز الحديث بأواخره الخلق في باب  
خير مال المسلم غنم \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي  
عدي ابراهيم (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الاعشى (عن ذكوان) أبي صالح السجان (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أنا كم أهل الدين هم  
أرق أفندة وألين قلوباً) قال الخطابي وصف الاقدية بالركة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نفذ  
القول منه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وقال  
القاضي البضاوي الرقة ضد الغلظ والصفافة واللين مقابل القسوة فاستعبرت في أحوال القلب فاذا تابا عن  
الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير يوصف بالغلظ فكان شغافه ضيقة لا يتقد فيه الحق وجرمه  
صلبا لا يؤثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالركة واللين فكان حجاب رقيقا لا يأبى نفوذ الحق وجوهره  
لينا يتأثر بالتصح وللطبي فيه قول آخر يأتي قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية  
فقال عليه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله عنى يمين النسبة فحذفت الياء تخفيفا وعوض  
عنها الالف أى الايمان منسوب الى أهل اليمن لان صفاء القلب ورقة \* ولين جوهره يؤدى به الى عرفان الحق  
والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة  
(والفخر) كالأعجاب بالنفس (والخيلاء) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنة) المسكنة (والوقار)  
الخصوع (في أهل الغنم) قال البضاوي في تخصيص الخيلاء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن  
مخاطبة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدى اليها هيات وأخلاقات تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال  
غندر) محمد بن جعفر قريبا وصله أحد (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الاعشى أنه قال (سمعت ذكوان) الزيات  
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأعاد لتصریح الاعشى  
بسماعه من ذكوان \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الجيد  
(عن سليمان) بن بلال (عن نور بن زيد) المدني لا الشامي (عن أبي الغيث) بالمجبة المفتوحة والمثلثة بينهما ما كانت  
سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان  
والفطنة هاهنا) يعنى نحو المشرق (هاها يطلع قرن الشيطان) بالافراد ومز ما فيه قريبا \* وبه قال (حدثنا  
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)  
لأصحابه (أنا كم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفندة) قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالفؤاد والقلب ما عليه  
أهل اللغة من كونهم مترادفين فكثيرا يضاف به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة  
والقسوة فوصف أولي الرقة ليشرحوا الى الخلق مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والاعوان قال تعالى ولو كنت  
قطا غلظ القلب لانقضوا من حولك وثانيا باللين ليؤذن بأن الآيات النازلة والدلائل المنصوبة ناجمة فيها  
وصاحبها مقبى على التعظيم لامر الله (الفقه) وهو ادراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها  
(يمان والحكمة يمانية) ولا يوى ذرو الوقت يمان بلاها \* تأنيث قال في النسخ الاظهر أن المراد من ينسب له  
بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رفاق القلوب والابدان وغالب من  
يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس يينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان  
والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب  
هم خير أهل الارض رواء أحد والبزار وأبو يعلى \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العبدي



المروزي البصري الاصل (عن أبي حنيفة) بالزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم)  
 النخعي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كتابه لسامع ابن مسعود خباب) بفتح الحاء الموحدة  
 المشددة وبعد الاق موحد أخرى ابن الارت العصا بن رضى الله عنه (فقال) لابن مسعود مستغما منه  
 يا ابا عبد الرحمن أستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا يذران  
 (شئت أمرت) شاء الخطاب أو التكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا يذرعن الجوى والمسقى فيقرأ زيادة فأقبل  
 الياء وله عن الكشميهني فقرأ بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال زيد بن  
 حدير) بالحاء المضموحة والادال المفتوحة المهملتين مصغرا (أخوزياد بن حدير) الاسدي التابعي الكبير له رواية  
 في سنن أبي داود (أنا امر علقمة أن يقرأ) وليس بأقرنا (قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (انك ان شئت  
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بني أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق  
 في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني أسد وغطفان (وفومه) الضع من الثناء فيما رواه أحمد والبرار باسناد  
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النضر ويثني عليهم حتى  
 غميت أني رجل منهم قال علقمة (فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود وخطاب (كيف  
 ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا جد فقال خباب لعلقمة أحسنت (قال عبد الله) بن مسعود (ما أقرأ شيئا  
 الا هو) أي علقمة (يقرؤه ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال) له (ألم يأن  
 لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثه أي يرمى به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك ان تراه على بعد اليوم  
 فألقاه رواء غدير) محمد بن جعفر فيما وصله أبو نعيم في مستخرج (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعمش بالاسناد  
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على أنه للتكريم \* (قصة  
 دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسین المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعمر بن قيس العيني  
 (الدوسي) بفتح الدال \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن  
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال جاء الطفيل بن عمرو) الدوسي وكان يقال له ذوالنور لانه كما ذكره هشام بن الكلبي  
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم تور له سطح نور بين عينيه فقال  
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فحول الى طرف سوطه فكان بضئ في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال) يا رسول الله (انك دوسا) القليلة (قد هدكت عصمت وأبت قادم الله عليهم فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (اللهم اهد دوسا) للاسلام (وأت بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فنزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتام من دوس قد أسلوا \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال  
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال لما قدمت  
 أي لما أردت القدوم) على النبي صلى الله عليه وسلم (أريد الاسلام عام خيرة سنة سبع) قلت في الطريق باليلة  
 كذا في جميع الروايات وقال الكرماني انه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله ليصير موزونا تعقب بأن هذا  
 في العروض يسمى الخرم بالحاء الموحدة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف  
 المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته فاه في القح (من طولها وعنائها) بفتح العين والنون والمد  
 تبعها (على أنهما من دائرة الكفر بفتح) والدائرة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول  
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جليل قال أبو هريرة (وابق غلام لي في الطريق) قال في القح لم أقف على اسمه  
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن قيس عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد في العتي ومعه غلام ضل كل واحد  
 منهما عن صاحبه أي ناه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعته) على  
 الاسلام (فبينما) بضم ميم (أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) لعله  
 علمه باخبار الملائكة أو بوصف أبي هريرة له والحمل على الاول أولى قال أبو هريرة (قلت) ولا يذرعن الجوى أي أبو  
 هريرة (هو لوجه الله فاعتقته) أي بهذا اللفظ ولا يذرعن الجوى والمسقى فاعتقه بافظ الماضي بفتح التثنية

بغير ما بعدها (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد التثنية المكسورة بعدها هزة ابن أدد بن زيد بن  
 يشجب قيل وسعى طيبا لأنه أول من طوى بيرا أو طوى المناهل وكان اسمه جلهمة (وحدث عدي بن حاتم) أي  
 ابن عبد الله بن سعد بن الجهم ثم رآه ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي  
 وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا أبو عوانة)  
 الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) بفتح العين في الاوّل وضم الحاء المهملة  
 آخره مثله في الثاني الخزومي الصواب الصغير (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه  
 حاتم الموصوف بالجود أنه (قال آتينا عمر) بن الخطاب في خلافته (في وفد) بفتح الواو وسكون الفاء بعدها  
 دال مهملة من طي (فجعل يدعو رجلا رجلا) من طي (ويسمهم) باسمائهم قسّل أن يدعو بل قدمهم عليه  
 وفي رواية أحمد أتيت عمر بن قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته (فقتل أبا) بتخفيف الميم (تعرّفتي  
 يا أمير المؤمنين فخالي بلي) أعرفك (أسلت) يا عدي (اذ كفروا وأقبلت اذ) أي حين (أذبروا ووفيت) بالتخفيف  
 العهد بالاسلام والصدق بعدي النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (غدروا وعرفت) الحق (اذ) أي حين  
 (أتكرروا فقال عدي فلا أبالي ادا) أي اذا كنت تعرف قدرى فلا أبالي اذ قدمت على غيري وقد كان عدي  
 نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق أن خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فأطلقها بعد أن استعطفت فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامن على  
 من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدي أشارت  
 عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي \* (باب حجة الوداع) سميت  
 بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودّع الناس فيها وبعدها وسميت أيضا بحجة الاسلام لأنه لم يهج من المدينة بعد  
 فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال وسقط لفظ  
 باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت  
 خرجنا من المدينة (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) خمس بقين من ذى القعدة (فأهلنا)  
 أي أحرمانا من ذى الحليفة (بعمره ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بمرف (من كان عنده هدى فليهل  
 بلام شدة وغير أي ذر فليهل بلامين) بالحج مع العمرة ثم لا يهل) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يهل  
 منها) من الحج والعمرة (جميعا) قالت عائشة (فقدت) بسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم مكة وأما  
 حاض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المتنى السابق على تقدير ولم أسع أو هو وعلى طريق  
 الجواز (فتكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضى رأسك)  
 أي حلى ضفر شعر رأسك (وامتنطى) سرحبه بالمشط (وأهني) أحرى (بالحج ودعى العمرة) أي علمها من  
 الطواف والسعي والتقصير لأنها تدع العمرة نفسها فتكون قارئة كما تأوله الشافعي رحة الله تعالى عليه قالت  
 (ففعلت) بسكون اللام ما ذكر من النقص الى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع) أخي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنهما (الى النعيم) فاعمرت فقال (عليه  
 الصلاة والسلام) هذه) العمرة (مكان عمرتك) برفع مكان خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على الظرفية والاول  
 في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تهل الحائض (قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت  
 وسعوا) بين الصفا والمروة (لأجل العمرة) (ثم حلوا) منها بالحق أو بالتقصير (ثم طافوا طوافاً آخر) للحج (بعد أن  
 رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً) لا ندراج أفعال العمرة في أفعال  
 الحج خلافاً للصنفة \* وهذا الحديث قدم في باب كيف تهل الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال (حدثنا  
 يحيى بن شعيب) القطنان قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن  
 أبي ترابح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (اذا طاف) العتمر مطلقاً قارناً كان أو منفصلاً (بالبيت) ولم ينع

بن الصفا والمروة ولم يخلق ولم يقصر (فقته) من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج  
 (قلت) لعطاء (من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جعلها الى البيت للعتيق ومن أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع) قال ابن جريج (قلت) لعطاء (أما كان ذلك بعد المعرف)  
 بتشديد الراء المفتوحة أى الوقوف بعرفة (قال) عطاء (كان ابن عباس يراه) أى الاحلال (قبل وبعد) بالبناء  
 على الضم فهما أى قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناسك \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (بيان) يفتح الموحدة والتضمية المخففة آخره فون ابن عمرو وأبو محمد البخاري بالموحدة والخاء المجهمة قال (حدثنا  
 الضر) بالنون والضاد المجهمة ابن شميل بالثين المجهمة مصفرا قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن قيس) هو ابن  
 مسلم أنه (قال سمعت طارقا) بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي موسى الاشعري رضي الله  
 عنه) أنه (قال قدمته على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالطاء) مسيل وادي مكة (فقال  
 (أجبت) بهمزة الاستفهام الاخبارى أى أحرمت بالحج الشامل للأكبر والأصغر (قلت) نعم قال كيف أهلت  
 قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالضفا والمروة ثم حل) بكسر الخاء  
 من عرتك بالخلق أو بالتقصير قال أبو موسى (فطفت بالبيت وبالضفا والمروة) وفي رواية بالمروة أى وحلقت  
 أو قصرت (وأنت امرأ من قيس) لم نس (فقلت رأسي) بتخفيف اللام أخرجت القمل منه والحديث مضى  
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)  
 القرشي الحزامي قال (حدثنا أنس بن عياض) المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن) بالطواف والسعي والتقصر من العمرة (عام حجة  
 الوداع فقالت حفصة) يا رسول الله (فأبى عن) أن تحل من عرتك المضمومة الى الحج اذ أن أكثر الاحاديث  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا (فقال) اني (لبدت رأسي) أى بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قل (وقلدت هدي)  
 بالعليق للنعل في عنقه ليعلم (فلمست أحل) يفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامى (حتى أخر هدي) ليس علة  
 في بقائه على احرامه بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافا للتعنية  
 والمنايلة القائلتين بأنه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران \* وبه قال  
 (حدثنا أبو اليمان) المحمدي بن نافع قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرنا بالخاء المجهمة والجمع (شعبه)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) القريابي (حدثنا الاوزاعي)  
 عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتضمية والسين  
 المخففة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم) بالخاء المجهمة والمثناة ولم نس المرأة (استفتت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يوم النحر (والصلى بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) راكب خلفه (فقالت يا رسول الله ان فریضة الله على عباده) أى في الحج كافي الاخرى (أدركت أبي  
 شيخا كبيرا) لم يس (ونسبهما على الحال) لا يستطيع أن يستوى على الراحة) حال أوصفة (فهو يقضى)  
 بفتح الياء أى يجزى أو يكتفى عنه (أن أج عنه قال) عليه الصلاة والسلام (ثم يقضى عنه \* وهذا الحديث مر  
 في باب الحج عن لا يستطيع النبوت على الراحة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن نافع بن  
 أبي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله القاسم أو هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا سريج بن النعمان)  
 بالسین المهملة والجسيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا  
 فليح) بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال  
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أى والحال أنه (مردي أسامة) وراه (على القصواء)  
 بفتح القاف وسكون المهملة محمد وداناقته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن  
 طلحة) الجلي (حق أناخ) واحته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان انتنا بالفتح) أى بفتح  
 الكعبة (فجاءه بالفتح) ولا يذرا عن المسقى بالفتح بلا ألف فيهما وفي الفروع شطب بالحسرة

على الآت في الموضوعين (فتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء) بن زيد (وبلال) المؤذن  
 (وعثمان) بن طلحة الكعبية (ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث) بضم الكاف فيها (ثم أراطوا بلالاً ثم خرج) عليه  
 الصلاة والسلام منها (وليسوا بالناس) بالواو ولا بوي ذروا الوقت فابتدوا الناس بالقاء بدل الواو (الدخول  
 فسبقتهم) بسكون الصاد (فوجدت بلالاً قائماً من وراء الباب) وسقط لاي ذر لفظ من (فقلت له) أي لبلال  
 (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت) قبل أن يهدم  
 ويبنى في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة سطين) بالسين المهملة (ولابي ذرع عن المسقى شطرين بالشين المعجمة) صلى  
 بين العمودين من السطر المقدم) بالسين المهملة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف  
 (الذي يستقبلك) من الجدار (حين تلج) أي تدخل ولا بوي ذرع عن الجوى والمسقى حتى تلج (البيت) وفي الفرع  
 شطب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبل وجهه قرياس ثلاثه أذرع (قال) ابن عمر (ونسبت أن  
 أسأله) أي بلالاً (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مرة لم يركب) بسكون الراء بين  
 الميمين المقنوعتين واحدة المرحرجس من الرخام بنفس معروفة وقد امتشك دخل هذا الحديث في باب حجة  
 الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح • وبه قال (حدثنا أبو البنان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
 أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن  
 عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ما أن صفيية بنت حيي زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاصت في حجة الوداع) ليلة التفر بعد ما أقاضت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستقهما  
 من عائشة (أحبستاهي) عن الرجوع إلى المدينة لأنه ظن أنها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة (ولست  
 انها قد أقاضت) إلى مكة (بارسول الله وطاقت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنصر) بكسر الفاء معنا  
 إلى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما أقاضت من الحج • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد  
 الجعفي (قال أخبرنا) بالهاء المعجمة والافراد ولا بوي ذر حدثني بالافراد أيضاً (ابن وهب) عبد الله المصري (قال  
 حدثني) بالافراد (عمر بن محمد) بضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثني عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه قال كانت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو للسالم) بين أظهرنا ولا بوي ذر  
 والوقت فلا (مدري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم  
 فعلوا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطرب) أي أتى بالبلاغة  
 (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمة) وللأصلي أنذره أمة (أنذره نوح) قومه (والنيبون  
 من بعده) أي أنذروه أجمعهم وعين نوح حاله آدم الثاني (وإنه يخرج فيكم) أي الأمة المحمدية عند قرب الساعة  
 ويدعى الربوبية (فما) شرطية أي دان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس  
 بفتح همزة أن) على ما يخفى عليكم ثلاثاً (وما يدل من السابقة أي لا يخفى أنه ليس مما يخفى عليكم) (أن ربكم ليس  
 بأعور وإنه) بالواو أي الدجال وللأصلي وأبى الوقت أنه (أعور عين اليمنى) بإضافة أعور إلى ما بعده من إضافة  
 الموصوف إلى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة وجهه اليمنى ولا بوي ذر والوقت  
 العين اليمنى (كان عينه عنبه طافية) بالتحسية أي بارزة (ألا) بالتخفيف (إن الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم  
 (وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أوصيت به (فالوازم قال  
 اللهم أشهد) قال ذلك القول (ثلاثاً ويحكم) بالثلاث من الزاوي والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا  
 بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال  
 في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مسنة لقوله فلا ترجعوا بعدى كفارا فينبغي  
 أن يحمل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضاً فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراضكم ولا تستبيحوا  
 أموالكم ونحوه في الاطلاق وإرادة العموم قوله تعالى أن الذين يأكلون أموال النباي ظلماء وهذا الحديث  
 أخرجه في الديان والادب والحدود ومسلم في الايمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه  
 في الفتن • وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال  
 (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما يدل من السابقة  
 هكذا في السخ ولا وجه له  
 قتائل

صلى الله عليه وسلم غزاة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر إلى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه توفي  
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) نصب حجة بدمان الأولى ويجوز الرفع بتقديره (وقال أبو إسحاق) السبيعي  
 بالسند السابق (و) حج (بمكة) حجة (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا يؤيد أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس  
 كذلك فالمراد أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط \* وهذا الحديث مر في أول المغازي \* وبه قال (حدثنا حصص بن  
 عمن) بن الحارث الجوهري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن علي بن مدركة) بضم الميم وكسر الراء الغني  
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) البجلي (عن) جده (جرير) رضي الله تعالى عنه  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استقصت الناس) أي أسكتهم (فقال لا ترجعوا بعدي  
 كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهر يبعث إذا فارقت الدنيا فابتوا بعدي على ما أتم عليه  
 من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تضاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالساطل \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن الميموني) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن  
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أييه (أبي بكرة) نضيع بن الحارث رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد  
 ما هنا السنة (قد استدار) استدارة (كهية) كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع كهيته بها بعد فوقية أي  
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والأرض) وسقطت الحلالة من اليونانية وثبتت في فرعها فالكاف صفة  
 مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب  
 كانوا يؤخرون الحزم إلى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر يفتتخون فيه  
 ويقفلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحزم من شهر إلى شهر حتى جمعه في جميع شهر والسنة فلما كانت تلك  
 السنة عاد إلى زمنه الخصوص به وقيل دارت السنة كهيتها الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جملة مدينة للجملة  
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه إلى الأعوام والأشهر عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي  
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والأرض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولابي ذر عن الجوى والمبغلي ثلاث  
 (متواليات ذوالقعدة) للقعود عن القتال (وذوالحجة) للحج (والحزم) التحريم القتال فيه (و) واحد قد وهو  
 (رجب مضى) عطف على قوله ثلاثة وأضافه إلى مضى لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محاذقة سائر  
 العرب ولم يكن يستقله أحد من العرب (الذي بين جدادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) قاله تأكيذا  
 وإزاحة للريب الحادث فيه من النسيء (أي شهر هذا) قال القاضي البضاوى يريد به تذكارهم حرمة الشهر  
 وثقير هاني نفوسهم ليبقى عليه ما أراد تقريره (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للأدب وتحيزا عن التقدم بين  
 يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا أنه سيبرئ  
 بغير اسم) قال عليه الصلاة والسلام (أليس ذوالحجة) ولابو ذر الوقت ذوالحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)  
 يا رسول الله (قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيبرئ بغير اسم) قال أليس (هو  
 البلدة) نصب خبر ليس وبالتأنيث يريد مكة والآف واللام للعهد (قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله  
 أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيبرئ بغير اسم) قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم  
 التوربتى أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبابكرة (قال) في روايته  
 (وأعرضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربتى وتعقب  
 بأنه لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكرار اللفظ كذا الدماء كاف إذا مراد بها النفوس وقال  
 الطيبي الظاهر أن يراد بالأعراض الأخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج إلى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا  
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه  
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا لا يعمل على الحال وحين كان المدح نسبة  
 الشخص إلى الأخلاق الحميدة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا  
 لاسم اللازم على الملزوم وشبه ذلك في التحريم يوم النحر وبمكة وبذي الحجة فقال (كثرة يومكم هذا في بلدكم هذا  
 في شهركم هذا) لأنهم كانوا يعتقدون أنها محرمة أشد التحريم لا باتباع مناهج وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة

الدماء والاموال تأكيد لحرمه تلك الاشياء التي شبه بغيرها الدماء والاموال وقال الطبري وهذا من تشبيها  
 ما لم يجز به العادة بمخرجت به العادة كما في قوله تعالى واذا تقننا الجبل فوقعهم كأنه ظله اذ كانوا يتبعون  
 دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشر الحريم ويحترمونها فيها كأنه قال ان دماءكم واموالكم محترمة  
 عليكم ابدًا محترمة يومكم وشركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فسيألكم) ولا يذوقها لكم (عن  
 اهل الكرم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا بعدى ضلالا) بضم الضاد المجعولة وتشديد اللام الاولى (يضرب بعضكم  
 رقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور اوجيب الاحكام (فلعل بعض ممن يبلغه)  
 بفتح الموحدة واللام المشددة (أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول  
 صدق محمد) ولا يذوقها (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ألا هل بلغت) قالها (مترين)  
 • وسبق هذا الحديث في غير ما موضع • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد  
 الثوري أحد الاعلام علماء زهدا (عن قيس بن مسلم) الجدي أبي عمرو الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب)  
 الجلي الاحمسي الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه أنه حدث (أن أناسا  
 من اليهود) وفي باب زيادة الايمان ونقصانه أن رجلا من اليهود وقع في تفسير الطبري ومسنده مسند ومالهجه  
 الاوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على يد علي فيقتل ان ثبت أن يكون الذين سألو اجماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال ونولي  
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكشاف أنه أسلم زمن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمر يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها (لوزلت هذه الآية فينا) معنير  
 اليهود (لا تخذنا ذلك اليوم عبدا) لنا في كل سنة نعلمه لما حصل فيه من اكمال الدين (فقال عمر آية آية فقالوا  
 اليوم اكملت لكم دينكم) أي بأن كفيتمكم عدوكم وأظهرتكم عليه كما تقول الملوك اليوم كل لنا الملك أي  
 كفيتمنا من كائناته أو اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على  
 شرائع الاسلام وقوانين القياس (وأتممت عليكم نعمتي) بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار  
 الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام دينًا) حال اخترته لكم من بين الاديان وأذنتكم بأهله الدين المرضي وحده  
 وثبت قوله ورضيت الخ لا يذوق (فقال عمر) رضي الله عنه (اني لا علم آية مكان أنزلت) فيه (أنزلت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن يهوديا سأله عن  
 ذلك فقال أنها نزلت في يومى عيد يوم الجمعة ويوم عرفة • وحديث الباب قد سبق في باب زيادة الايمان  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) الامام (عن أبي الاسود  
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) يقيم عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنا من أهل) أحرم (بعمره ومننا من أهل  
 بجمعة ومننا من أهل بجمع وعمره) قرن بينهما (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه  
 العمرة لحديث ابن عمر وقل عمرة في حجة وحديث أنس ثم أهل بجمع وعمره ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع  
 بين حجة وعمره والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي  
 القول فيه في اختلاف الحديث وروى أنه كان أحرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فقل عليه الحجكم بذلك  
 وهو على الصفا وصوره النووي أنه كان قارنا وبؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك أن القرآن أفضل  
 من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك (فنا من أهل بالحج) وحده (أو جمع الحج  
 والعمرة) ابتداء أو أدخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلا يحلوا) من احرامهم (حتى يوم النحر)  
 فنحرمه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة عن  
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
 الوداع) • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حديثي بالافراد (مالك مثله) أي  
 مثل الحديث المذكور • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال (حدثنا  
 ابراهيم هو ابن سعد) بـكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال (حدثنا

(شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك  
 رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت) بالشين المجهة والقاف  
 أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأتأذ ومال ولا يرثي إلا ابتلى واحدة)  
 هي أم الحكم ووهم من قال انها عائشة لأن عائشة أصغر أولاده وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قاله ابن حجر  
 في المقدمة (فأصدق بثلاثي مالي) استفهام استخباري محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت  
 آفا تصدق بشطريه) بآيات حمزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث  
 كثير) بالثالثة أى بالتسبة الى مادونه أو التصديق به كثيراً جره (انك) بكسر الهمزة مفتوحة على التعليل (أن  
 تدر) بفتح الهمزة وبالألف المجهة أى أن تترك (ورميت أغنياء خير من أن تذرهم عالة) بتخفيف اللام أى فقراء  
 (يتكفون) بآلون (الباس) بكفهم بأن يسطوها للسؤال (ولست تنفق نفقة يتنفي وجهه الله إلا أجرت بها  
 حتى لا لومة لجمها في امرأتك) فيها (قلت يا رسول الله أخلف) بهمزة مفتوحة معدودة ملحقة في اليونانية  
 ساكنة من فرعها أى أترك بمكة (بعد أصحابي) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (الملك لن  
 يخلف) بأن يطول عمره (فتعمل عملاً يتنفي به وجهه الله إلا زدت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى يتفجع بك  
 أقوام) من المسلمين بما يقصه الله على يديك من بلاد الكفر وبإخذه المسلمون من القنائم (ويضربك آخرون)  
 من المشركين (اللهم أمض) بهمزة قطع أى أتم (لاصحابي هجرتهم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تردهم  
 على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيضرب قصدهم قال الزهري (لكن الباس) الذي  
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البدرى (رفي له) بصيغة الماضي  
 أى حزن لاجله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجرونها  
 ولا يصح كسر حالها لانها تكون شرطية والشرط لما يسهل قبل وهو كان قد مات \* وسبق الحديث في الخبر أنزلوا وصايا  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح  
 الصاد المجهة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقة) بسكون القاف الامام في المغازي  
 (عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع) والخلق  
 معمر بن عبد الله بن فضله بن عوف وعند أحد أنه استدعى الخلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى ونظر  
 الى وجهه يا معمر أم كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة أذنن عني يدك الموسى قاله فقلت راحة  
 يا رسول الله أن ذلك لمن نعم الله على ومنه قال أجل وفي العيصين أنه خلق الشق الايمن فقصه بين من يليه ثم قال  
 أخلق الشق الايسر فقال أين أبو طهة فأعطاه آياه ولا جد وقل صلى الله عليه وسلم أطلقاره وقسمها بين الناس  
 \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) السرخسي زبيل يسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح  
 الموحدة وسكون الكاف البرساني قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد  
 (موسى بن عقة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه  
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) خلق (أناس من أصحابه) أيضاً (وقصر بعضهم) \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهرياته (عن ابن شهاب) أنه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقط  
 لابي ذر لفظ عبد الله (أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم عني في حجة الوداع) سقط  
 قوله يحيى لابي ذر (يسرى بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير سترة (فسار الحمار بين يدي  
 بعض الصف ثم نزل عنه) أى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب سترة الايام من كتاب الصلاة فلم يذكر ذلك  
 على أحد \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطان  
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبني للمفعول (أسامة)  
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سيرة النبي) بسكون ياء سيرة ولا يذروا في الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنة  
 أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف شرب من السير متوسط (فأذا وجد فجوة) بفتح  
 الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة (نص) بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحة حتين سار سراً شديداً \* وبه قال







ما تفرق الشيعة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه وصي له قبل كسرت الروافض ما من العصاة بتقديم غيره  
 بعضهم فكفر علما لأنه لم يتم في طلب حقه ولا جهة لهم في الحديث ولا متبذل لهم به لأنه صلى الله عليه وسلم  
 اتف حال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وبقيده أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لأنه  
 توفي قبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة وبين يقوله (الأنه ليس بنبي) وفي نسخة لاني (بعدي) أن اتصاله به ليس  
 من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في الرتبة ثم أنها إما أن تكون في حياته أو بعد  
 حياته فخرج بعد حياته لأن هارون مات قبل موسى فحين أن تكون في حياته عند مسيرته إلى غزوة تبوك  
 تكسر موسى إلى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام إلى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبو ذر وأبو خيثمة ولحقه بها وفد أذرح ووفد أيلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم  
 على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدام المدينة في شهر رمضان • وحديث الباب  
 أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب (وقال أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي  
 في دلائله وأبو نهيم في مستخرجهم (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحسن) بن عتبة أنه قال (سمعت مصعبا)  
 فصرح بالجماع بخلاف الأولى فيما لعنعة ولذا أوردها به قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد)  
 بكسر العين الياء كرى قال (حدثنا محمد بن بكر) بكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال (أخبرنا  
 ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالافراد (صفوان بن  
 يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة) بكون السين  
 ولا يذعن الجوى العسيرة بقصها بعد هاتحتية ساكنة (قال كان بهلى يقول تلك الغزوة) العسرة (أو نق  
 أعمالي) بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أبي (يعلى) بن أمية (فكان لي أجير)  
 يخدمني بالاجرة لم يسم (فقال) الاجير (انسا ما فعض أحد هما يد الا سرح قال عطاء فلقدا أخبرني صفوان أبيهما  
 عن الآخر فسميته) في مسلم أن العاض هو يعلى (قال فانتزع العضوض يده من في العاض) من فقه (فانتزع  
 إحدى يديه) بالتيبة (فأثبا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر) عليه الصلاة والسلام (تتيه) بالافراد لم يوجب له  
 دية ولا قصاصا (قال) ولا يذرق قال (عطاء وحسب أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أفيدع) أفترك (يده في فيك تقضمها) بفتح الصاد المجهمة على اللام الفصيحة أي تأكلها بأطراف أسنانك  
 والاستفهام للانكار (سكانها في فحل) في فم ذكر ابل (يقضمها) بفتح الصاد كما سبق ويأتى ان شاء الله  
 تعالى في كتاب الديات بما حتم بعون الله • (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقول الله  
 عز وجل وعلى الثلاثة) كعب بن مالك وحرارة بن الربيع وطلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)  
 بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهززة بعد هاتحتية ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشامي (وكان) أي عبد الله  
 (قائد كعب) أيه (من) بين (بينه) بفتح الموحدة وكسر التون وسكون التنية (حين عي) وكان يشوه  
 أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من يته بالموحدة والتنية الساكنة والفوقية قال  
 ابن حجر والصواب الاول (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) مفعول به  
 لا مفعول فيه (عن قصة تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فخراني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معهما علم في اليونانية  
 مرقوما عليها علامة أي ذوق الفرع وأصله أي لم يعاتب الله (أحدا) ولا ي الوقت وأبي ذر ولم يعاتب بفتح التاء  
 مينا للمفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى بدر (يريد  
 غير قرين) بكسر العين الايل التي تحمل الحيرة (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قريش  
 (على غير معاد) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة (مع الانصار) (حين وانفنا) بالمشاة  
 ثم الثالثة تعاقدنا وتعاقدنا (على الاسلام) والايواء والنصر قبل الهجرة (وسأحب أن يها) أي بدلها  
 (منه بدر وان كان بدر أذكر) أي اعظم ذكر (في الناس منها سكان من خبري أتى لم أكن قط أقوى

ولا بأس) أي حتى كما في مسلم (حين فطقت عنه) صلى الله عليه وسلم (في تلك الغزاة) أي في غزوة تبوك (واقعه ما اجتمعت عندي قبلها احبثان قط حتى يجمع ما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الاورى بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أي أو هم غيرها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيؤهم ارادة القريب وهو يريد البعيد (حتى كانت تلك الغزوة) أي غزوة تبوك (غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها (وعدوا لكثيرا) وذلك أن الروم قد جعت جوعا كثيرة وهرقل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه نمل وجذام وغسان وقدموا مقتدما عليهم الى البلقاء (جلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تخفيفها أو وضع (للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهمزة وسكون الهاء أي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولا يذرون من الكتمين أهبة عدوهم يدل غزوهم (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب) بالنون (حافظ) كذلك بالتأنيث وفي مسلم بالاضافة قال الزهري (يريد الديوان) وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق وأورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتصل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولا ينجد دونه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازي أنهم كانوا في غزوة تبوك أربعين ألفا ولا تختلف الرواية التي في الاكليل أكثر من ثلاثين ألفا لا احتمال أن يكون من قال أربعين ألفا جبر السكسر قاله في الفتح وتعبه شيئا فقال بل المروي عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا ثم الحصر بالاربعة في حجة الوداع فكانت سبقت قلم أو اتقال نظير (قال كعب) بن مالك بالاسناد السابق (فأرجل يريد أن يغيب الاطن أن) ولا يند عن الجوى والمستقل أنه (سيفي له) لكثرة الجيش (مالم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (مبه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت النمار والطلال) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قبض شديد في ليالى الخريف والناس خائفون في غيبتهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطقت) فأخذت (أعدو) بالغين المجهة (لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا) من جهازي (فأقول في نفسي أنا قادر عليه) متى شئت (لم ينزل بمادى بي) الحال (حتى اشتد بالناس الحد) بكسر الميم والرفع فاعلا وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه ولا يذرعن الجوى والمستقل حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الحد بالنصب على نزع الخافض أو نعت لمصدر محذوف أي اشتد الناس الاشتداد بالحد (فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا) بفتح الميم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم (يوم أو يومين ثم ألحقهم ففقدون) بالغين المجهة (بعد أن فصلوا) بالصاد المهملة (لا أتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم ينزل بي حتى أسرعوا) ولا يذرعن الكشمي شرعوا بالسين المجهة قال الحافظ ابن حجر وهو تصيف (وتفارت الغزوة) بالفاء والراء والطاء المهملتين أي فارت وسبق (وهممت أن أرتحل فأدرتهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتني ضلت فلم يقدر لي ذلك) فيه أن المرء إذا لاحت له فرصة في الطاعة فحقه أن يسادر إليها ولا يوقف بها التلايمر ما قال كعب (فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطقت فيهم أسرني أني لا أرى الا رجلا مقموصا) بفتح الميم وسكون الفين المجهة بعدها ميم أخرى مضومة فواو ضاد مهملة (عليه التفات) أي نظرت به التفات ويثم وأني بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس يصح انما هي وصلها فاعل أسرني (أو رجلا من عذرا الله من الضعفاء) ولهم ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبوك ما فصل كعب فقال رجل من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أبي السلي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهمي الصلي المشهور (يا رسول الله حسد برداه) تنبيه برد (ونظرة في عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أي بتأنيبه كناية من كونه مجبا نفسه فاذ هو يتكبرا وألباسه أو كفى به عن حسنه وبهجهته والعرب نصب البراء بصفة الحسن وتسمية عطفها لوجوه على عطى الرجل وفي نسخة باليونانية في عطفه بالافراد (فقال معاذ بن جبل) رضي الله عنه له (بئس ما ظلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا) فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وسلم) فيبغها هو كذلك رأى رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثة  
 ما أنت وأبو خيثة سعد بن أبي خيثة الانصاري وعند الطبراني أنه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت حائطاً فראيت عريشاً قد رش بالماء ورايت زوجتي فقلت ما هذا يا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السعوم والحزوا فأني الظل والنعم فقامت الى ناضح لي وغرات وخرجت فلما طلعت على العسكر فراءى الناس  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثة فجت قد عالى (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه) صلى الله  
 عليه وسلم (وجه قاعلاً) أي راجعاً الى المدينة (حضرني همى فطقت) أي أخذت (أنك كرا الكذب) وعند  
 ابن أبي شيبة وطفقت أعداء المصدّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وأهمل الكلام (وأقول بماذا أخرج  
 من خطه غدا واستمنت على ذلك بكل ذي رأى من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل  
 قادمًا) أي دنا قدومه (زاج) بالزاي المجبة وبالحاء المهملة أي زال (عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبداً  
 بشئ فيه كذب فأجعت صدقه) أي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولا بن أبي شيبة وعرفت أنه لا ينحني منه  
 الا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان اذا قدم  
 من سفر يداً بالسجد فيركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما حل ذلك جاءه المخلفون) الذين خلفهم  
 كلهم ونفاهم عن غزوة تبوك (قطعة قوا يعذرون) أي يظهرون العذر (اليه) صلوات الله وسلامه عليه  
 (ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً) من منافق الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا  
 أيضاً اثنين وثمانين رجلاً من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عدداً  
 كثيراً والبضع بكسر الموحدة وشكون الضاد المجبة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس  
 وعيل ما بين الواحد الى الاربعة أو من أربع الى تسع أو سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع  
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومع المؤنث بغيرها بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة  
 ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أي ظواهرهم (وبادهم  
 واستغفر لهم ووكل) بفصات مع التخفيف (سائرهم الى الله) قال كعب (لجنته) صلى الله عليه وسلم (فلما  
 سألت عليه بسم بسم المفضب) بفتح الضاد المجبة (ثم قال تعال فجت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند  
 ابن عائد في مغازيه فاعرض عنه فقال يابني الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتيت ولا بدلت (فقال لي  
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد اتعت) أي اشتريت (ظهيرك) قال (فقلت بلى اني والله) ولا يذر  
 عن الكعبة يني والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت أن سأخرج من خطه يعذر ولقد  
 أعطيت جدلاً) بفتح الجيم والادال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهده ما ينسب اليه بما يقبل  
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله ألبخلك  
 على ولئن حدثتك حديث صدق تجد) بكسر الجيم أي غضب (علي فيه اني لا رجو فيه عفو الله) هي (لا والله  
 ما مكان لي من عذرو الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم آمنا) يشديد الميم (هذا قد صدق فقم حتى يقضى الله فيك) ما يشاء (فقامت) فضيت (ونار رجال) بالثنية  
 أي وثبوا (من بني سلة) بكسر اللام (فاتبعوني) بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (فقالوا لي والله ما علمناك كنت  
 أذبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لاتنكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرا اليه  
 المخلفون) بالفوقية وكسر اللام المشددة ولا يذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)  
 بفتح الكسبة (ذبتك) أي من ذنوبك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار بقرينه  
 كافيك لأن اسم القاعل يعمل على فعله (فوالله ما زالوا يؤنبوني) بالهمزة المفتوحة فتهنون مشددة فوحدة  
 مضمومة ونونين أي يلومونني لوماً عنيفاً ولتقم أي ذري يؤنبوني (حتى أردت أن أرجع فلما كذب نفسي  
 ثم قلت لهم هل لقي هذا مني أحد قالوا نعم رجلاً من الأثلاث ما قلت فقبل لهم ما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا  
 مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الرايين (العسري) فتح العين المهملة وتكون الميم نسبة الى بني  
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن أن سبب تحلف الاول أنه كان له حائط  
 حين زها فقال في نفسه قد غزت قبلها فلو أقت عاى هذا فلما تذ كذبه قال اللهم أشهدك أنى قد تصدقت به  
 في سبيلك وإن الثانى كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقت هذا الامام عندهم فلما تذ كذبه قال اللهم لك  
 على أن لا أرجع الى أهلى ولا مالى (قد كروا الى رجلين صالحين قد شهدا بدرافيهما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما  
 وقد استشكل بيان أهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهدا بدرافيهما في غير هذا الحديث ومن جزم  
 بأنهما شهدا بدرافيهما لا يثبت الاثر وهو ظاهر صنيع البخارى وتعقب الاثر ابن الجوزى ونسبه الى الخط لكن قال  
 الحافظ ابن حجر أنه لم يصيب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهما لم يشهدا بدرافيهما وقع في قصة حاطب وإن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم يقتله وما يدريك لعل الله اطلع  
 على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم افعلتم فقد غفرت لكم قال وأين ذنب الخلف من ذنب الجس قال في الصغ وايس  
 ما استدلل به بواضح لانه يقتضى أن البدرى عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وايس كذلك فهذا  
 عمر مع كونه مخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما لم يعاقب  
 صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره في أنه انما كاتب قرى شاختبة على أهله وولده بخلاف تحلف  
 كعب وصاحبيه فانهم لم يكس لهم عذرا أصلا قال كعب (قصيت حين ذكروهمانى) أى الرجلين (وهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تحلف عنه) بالرفع أى خصوصا الثلاثة  
 كقولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السيراق انه مفعول فعل محذوف أى أريد الثلاثة أى أخص  
 الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا أى متاذى والثلاثة صفة له وانما أوجبوا ذلك لانه فى الاصل كان كذلك فدخل  
 الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعرأيه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنبنا الناس) بفتح  
 الموحدة (وتغير والساحى تنكرت) أى تغيرت (فى نفسى الارض غامى) الارض (التى أعرف) لتوحشها على  
 وهذا يجده الحزين والمهموم فى كل شئ حتى يجده فى نفسه قال السهيلي وانما استدل الغضب على من تحلف  
 وإن كان الجهاد فرض كفاية لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا يبيعوا على ذلك ومصدق  
 ذلك قولهم وهم يحقرون الخندق نحن الذين يبيعوا محمدًا \* على الجهاد ما بقينا أبدا  
 فكان تحلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكاح لبيعته انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين  
 فى زمنه صلى الله عليه وسلم (علينا على ذلك حين ليلة) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما النهى  
 عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا (فأما صاحبى) مرارة وهلال (فاستكأنا وقعدا  
 فى بيوتنا ما يكران وأما نافه كنت أشب القوم) أى أقواهم (وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع  
 المسلمين وأطوف) أى أدور (فى الاسواق ولا يكلمنى أحد) وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو  
 فى مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حركت شفتيه برذال السلام على أم لا) انما لم يحزم بتعريفك شفتيه عليه  
 الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الغل (ثم أصلى قرى سامنه فاسارقه التطوى) بالسین المهملة  
 والقاف أى أنظر اليه فى خفية (فاذا أقبلت على صلاتى أقبل) عليه الصلاة والسلام (الى) وإذا التفت نحوه  
 أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس) بفتح الجيم وسكون الفاء أى من اعراضهم (مشيت حتى  
 تسورت) أى علوت (جدار حائط أبى قتادة) الحارث بن ربي - الانصارى رضى الله عنه أى بستانه (وهو ابن  
 عمى) لانه من بنى سلمة وليس هو ابن عمه أخى أيمه الاقرب (وأحب الناس الى) فسلمت عليه فوالله ما ردت على  
 السلام) لعموم النهى عن كلامهم (فقلت يا أباقنادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المجهة أسألك بالله هل  
 لعلى أحب الله ورسوله فسكت فعادت له فتدنه) بفتح المجهة فسأله بالله كذلك (فسكت فعادت له فتدنه  
 فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليما لكعب لانه لم ينوبه ذلك لانه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف  
 لا يكلم زيد فأسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماء لم يحث (ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت  
 الجدار) للخروج من الحائط (قال فينا) بغير ميم (أنا مشى بسوق المدينة ادا بطى) بفتح النون والموحدة  
 وكسر الطاء المهملة (من آبساط أهل الشام) بفتح الهمزة وضم ككون النون وفتح الموحدة فلاح وكان  
 نصرانيا ولم يسم (عن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطعن الناس يشيرون له)

يعني ولا يتكلمون بقولهم مثله هذا كعب مبالغة في هجره والاهرام عنه (حق اذ اجابني دفع الى كتابا  
من ملك غسان) يفتح الفين المجبة وتشديد السين المهملة جيلة بن الاهيم وهو الحارث بن أبي شمر وعند ابن  
مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من حرير (فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفأ ولم يصحك الله  
بداره وان ولا مضجعة) يسكون الضاد المجبة أي حيث يضيع حقك (فالحق بنا) يفتح الحاء المهملة (نواسك)  
بضم النون وكسر السين المهملة من المواصلة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة التي كتبت فيها (وهذا أيضا  
من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتمت) أي قصدت (بها النور) يفتح القوية الذي  
يخبر فيه (فسجرت) بالسين المهملة المفتوحة والجيم أي أوقدته (بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته  
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائد أنه شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك  
عني حتى رغبت في أهل الشرك (حق اذ امضت أربعون ليلة من الحسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولا يذرا ذرا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (بأبني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك) عميرة بنت جبير بن  
صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة وهي زوجته الاخرى خيرة يفتح الحاء المجبة بعدها تحتية ساكنة  
(فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقربها) طعوف عليه  
(وأرسل الى صاحبي) تشديد الياء (مثل ذلك فقلت لا امرأتني الحق) يفتح الحاء (بأهلك فتكوني عندهم حتى  
يقضي الله في هذا الامر) فلهقت بهم (قال كعب فجاءت امرأته هلال بن أمية) خولة بنت عامر (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا  
ولكن لا يقربك) بالجزم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال ليكي منذ كان من أمره ما كان  
الي يومه هذا) قال كعب (وقال لي بعض أهلي) قال في الفتح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله  
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الإشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو انتهى  
عنه قاله ابن الملقن قال في المصاييح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ والطراح جانب المعنى والافليس المقصود  
بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابة الإشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد  
يجاب بأن النهي كان خاصا بمن عدا زوجة هلال وغشائه اياها وقد أذن لها في خدمته ومعلوم أنه لا يقضي ذلك  
من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه  
من زوجة وخادم ونحو ذلك ففعل الذي قال لكعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في امرأتك) أخدمك (كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه) كان ممن لم يشمله النهي قال كعب (فقلت  
والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته  
فيها وأنا رجل شاب قوى على خدمة نفسي) فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كتبت (بفتح الميم) لثلاثون ليلة  
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أيها الثلاثة (فلما صليت صلاة القبر صبح خسين ليلة وأنا  
على ظهر بيت من بيوتنا قبينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي قلبي  
لا يصعب أنس ولا سرور من فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض بما رحبت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل  
للصبرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يقربه قلقا وجزعا واذا كان هؤلاء لم يأكلوا ولا شربوا ولا سكبوا وما  
سراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابعهم ما أصابعهم فكيف بين واقع الفواحش والكيات وجواب بينا قوله (سمعت  
صوت صارخ أوى) بالقاف مقصودا أي أشرف (على جبل سلج) يفتح السين المهملة يسكون اللام (يا أعلى صوته  
يا كعب بن مالك أبشر) بهجرة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلج أبا بكر الصديق فصاح قد نأب الله  
صلى كعب (قال) كعب (نخروني ما جئنا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وأذن) بالمد أي أعلم (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة القبر فذهب الناس يشربون) أيها الثلاثة بتوبة الله علينا  
(وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (صاحبي) مرارة وهلال (مشربون) يشربونهما (وركض  
الى) بتشديد الياء اسخت (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انزل يبر بن العوام (وسعى ساع من سلم فأوقى  
على الجبل) هو جزة بن عمرو الاسلي رواء الواقدي وعند ابن عائد ان الذين سعيوا ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما الكنة صدره بقوله زعوا (وكان الصوت أسرع من القوس فلما جاءني الذي سمعت صوته) وعوزة الاسلمي  
(عشر في نزعت له توبة) بتشديد الياء التثنية (فكسونه اياهما يبشراه) لي توبة الله علي (والله ما املك)  
من الثياب (غيرهما يومئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي (واستعرت توبين) أي من أبي قتادة  
كما عند الواقدي (فلبسهما واطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقاني الناس فوجافوا) جماعة جماعة  
(يموتون) ولاحي ذريعتي (بالتوبة يقولون لتهنك) بكسر النون (توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي) بتشديد الباء (طلحة بن عبيد الله) بضم العين  
أحد العشرة المبشرين بالجنة (يهول) أي يسير بين المشي والعدو (حي صاغني وهتاني والله ما قام) الي  
(رجل من المهاجرين غيره) وكانا أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوى كفه وتعب  
بان الذي ذكره أهل المغازي أنه كان أبا الزبير لكن كان الزبير أخا في أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه  
(ولا أنساها لطلحة) أي هذه الحصلة وهي بشارته اياي بالتوبة أي لا أزال أذكر احسانه الي بذلك وكنت رهيبن  
مسرتة (قال كعب فلما سلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق  
وجهه من السرور أبشركم بخير يوم مر عليكم منذ ولدتمكم أمك) أي سوى يوم اسلامه وهو مستثنى تقديره وان لم  
ينطق به أو ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع  
أيامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الي اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها (قال كعب  
قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شيبة انكم صدقتم الله فصدقكم  
(وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت) بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (استنار وجهه حتى كأنه  
قطعة قر) قبل قال قطعة قر اختر ازا من السواد الذي في القمر أو إشارة الي موضع الاستنارة وهو الجبين الذي  
فيه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا تبرق أسارير وجهه فكانت التشبيه وقع على بعض الوجه فتأسيب أن  
يشبهه ببعض القمر (وكما عرف ذلك منه) أي الذي يحصل لمن استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين  
يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من توبتي أن أتخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال  
الزركشي وتبعه البرماوى وابن جرير وغيرهما هي مصدر فيجوز ان تصابه بانخلع لأن معنى أتخلع أتصدق ويجوز أن  
يكون مصدرا في موضع الحال أي متصدقا وتعبه في المصايح فقال لا نسلم أن الصدقة مصدر وانما هي اسم لما  
يصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحيح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فلي هذا يكون  
نصبها على الحال من مالي (أي الله والي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي صدقة خالصة لله ورسوله قال  
بمعنى اللام ولا يذروا لي رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خوقا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره  
على الاضاعة (أملك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أملك سبعمي الذي يجير فقلت يا رسول الله ان الله  
انما يحبني بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت) بكسر الصاد (فوالله ما أعلم أحدا  
من المسلمين أبلغ الله) بالموحدة الساكنة أي أتم عليه (في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسوله صلى الله  
عليه وسلم أحسن مما أبلغني) أي مما أتم علي وفيه نفي الافضية لانني المساواة لانه شارك في ذلك هلال ومرة  
(ما نعدت منذ ذكرت ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم الي يومى هذا كذبا والي لا رجوع أن يحفظني الله وما  
يقت وأرسل الله تعالى علي رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله علي النبي) أي تجاوب عنه اذنه للمنافقين  
في التخلع كقوله عفا الله عنك لم أذن لهم (والمهاجرين والانصار) بضم لا يفيروا الانصار وفيه حس للمؤمنين  
علي التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الي التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين  
والانصار (الي قوله وكونوا مع الصادقين) في ايمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتخلعوا (فوالله ما أتم الله  
علي من نعمة قط بعد أن) ولا يذري عن الكسبي بعد أن (هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن لا أكفرك) أي أن لا أكفرك (كذبته) فلا زائدة كقوله تعالى ما من عبد الا لا يحصي  
(فاهلك) بكسر اللام والنصب أي فأن أهلك (كذلك الذين كذبوا فأتاهم الله تعالى قالوا للذين كذبوا حين أنزل  
النبي شرا ما حال لا أحد) أي قال قول لا شوما قال بالاضافة أي شرا القول للكاذبين لا حدم الناس (فقال سبحانه  
ويعلى سيجلفون بالله لكم اذا انقلبتم) اذا رجعت اليهم من الغزو (الي قوله فان الله لا يرضى عن القوم

اسقين) أى فأن رضاكم وحدكم لا يتفهم إذا كان الله ما خطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها  
 كعب وكثافتنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل هزمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا للم  
 أن تخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفروهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أى أخر (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا  
 وليس الذي ذكر الله مما خلفنا) بضم الحاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء (عن الغزو وانما) بالواو  
 لاى الوقت وبغيره انما (هو تخليفه أيا نأوا وأرجأه) أى تأخيره (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعتذر  
 إليه فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لأن الغزو وقد أخرج  
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطلقا ومختصرا وسبق بعضها  
 ويأتى منها إن شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذا  
 النسائي \* (نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل غود قوم  
 صالح عليه السلام بين المدينة والشام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة  
 المسندى بفتح النون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر) ديار غود بين المدينة والشام في غزوة تبوك (قال)  
 لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه  
 أى مخافة الإصابة أولئلا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تذكروا) كانوا أبان كين ثم فتح) بفتح القاف  
 والنون المشددة أى ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) ردائه (وأمرع السرح حتى أجاز الوادى) بالجيم والزاي  
 أى قطعه \* وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى غود أخاهم صالحا من أحاديث الانبياء \* وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب البحر) أى عن أصحاب البحر فاللام بمعنى  
 عن أو قال عند أصحاب البحر المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المجهة غود (الآن  
 تذكروا أبان كين) مخافة (أن يصيبكم مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر \* هذا (باب)  
 بالنورين بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو  
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماششون التميمي مولاهم المدي (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه  
 المغيرة) ولابي ذر مغيرة (بن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه  
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنه قال في غزوة تبوك فقبل وجهه وذهب يقبل ذراعيه فضاى عليه كم  
 الجبة) ولابي ذر عن الحكم بن عتيبة (فأخرجهما من تحت جيبه فمسلهما ثم مسح على خفيه)  
 \* وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون  
 المجهة القطواني بفتح القاف والطاء البجلي مولاهم الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالافراد  
 (عمر بن يحيى) بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالموحدة والمهملة  
 في عباس الساعدي (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المتذرا وغيرهما الساعدي الصحابي  
 المشهور رضى الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة  
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بالفتح بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل  
 يحبنا) حقيقة (ونحبه) \* وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها \* وبه قال (حدثنا  
 أحمد بن محمد) السمار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا جريد الطويل  
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدننا) أى قرب  
 (من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتهم سرا ولا قطعتم واديا الا كما كانوا معكم) بالقلب والنيات  
 (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر) عن الغزو ومعكم فالمعية والصبة والحفصة



انما هي بالسيف بالروح لا بجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم صلح أولئك  
الطاملين بأبدانهم وهم على فرشهم فيموتهم فلمسا بقية الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والى  
لا بجرد الاعمال \* وهذا الحديث سبق في بابيه من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد \* (كتاب النية) وفي نسخة  
باليونانية باب كتاب النية (صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ابرويز بن هرم بن اوشروان وهو كسرى الكبير  
لا اوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب  
كل من ملك القرس (و) الى (قبصر) وهو هرقل \* وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن  
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
مسعود (أن ابن عباس) رضى الله عنهما (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى)  
ابرويز (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرضي أسلم قديما وكان من المهاجرين الاوائل وكان يكتبوا فيه  
على ما ذكره الواقدي فيما قتله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم  
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده  
ورسوله أذعول بديع الله فاني أمارسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم  
تسلم فان آيت فليكن اسم الجوس (بأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)  
أي الكتاب (الى عطيم البحرين) المنذر بن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه  
فاعطاه ايله (فدفعه عطيم البحرين) الى كسرى فقرأه بنفسه أو قرأه غيره عليه (مزقه) بالزاي والقاف أي  
قطعه قال ابن شهاب الزهري (فحسب أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى  
وجنوده ولا يذرعن المستقلى فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق)  
بفتح الزاي فيهما أي يمزقوا ويتقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه  
شيرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر  
رضي الله عنه \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)  
بالمثلثة المؤذن البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة فضاء الاعرابي (عن الحسن)  
البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحارث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فإيام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه سمعتها  
قبل ذلك فقيهه تقديم وتأخير (بعدهما كدت أن ألحق) ولا يذركدت ألحق (باصحاب) وقعة (الجمل) عاتشة  
رضي الله عنها ومن معها (فأنا قاتل معهم) وكان سيها أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع على علي الخلافة  
خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدوا عاتشة وكانت قد جئت فاجتمع رأيهم على التوجه الى البصرة يستنقروا الناس  
للاطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكلفت الواقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عاتشة قد ركبته وهي  
في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح (قال) أبو بكر مفسر القول نفعني الله بكلمة (لما بلغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتشديد اللام (بنت كسرى) بوران بنهم الموحدة بنت شيرويه بن  
كسرى ابرويز وذلك أن شيرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه على قتل احتل على قتل ابنه بعد موته  
فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا سموما وكتب عليه حق الجاع من تناول منه كذا جامع كذا فقترأه شيرويه  
فتناول منه فمكث فيه هلاكة فلم يدر بعد أيه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لانه كان قتل اخوته حرصا  
على الملك ولم يخلف ذكر لوكر هو اخراج الملك عن ذلك البيت فلهذا (قال) عليه الصلاة والسلام  
(ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) ومذهب الجهور أن المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وأجازها الطبري وهي رواية  
عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن  
كسرى لما مضى كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلطان الله عليه ابنه فزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى أفضى الامر  
الى تامة المرأة فجز ذلك الى ذهاب ملكهم ومن قوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سميان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن

(السائب بن يزيد) ولا يذرع سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد رضي الله عنه (يقول أذ كرأني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع تلقى) بفتح القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثنية الوداع بفتح الواو وهي ما ارتفع من الأرض أوحى الطريق في الجبل وسميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض المقمين بالمدينة في بعض أسفاره وقيل لأنه صلى الله عليه وسلم شيع إليها بعض سراياه فودعه عندها وقبل لأن المسافر من المدينة كان يشيع إليها ويودع عندها قديما وما قبل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ أبو الفضل العراقي وابن القيم بأن ثنية الوداع إنما هي من ناحية الشام لا براها القاد من مكة ولا يمر بها إلا إذا توجه من الشام وإنما وقع ذلك عند قدمه من تبرك ويحتمل أن تكون في جهة الحجاز ثنية أخرى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) بدل قوله الأول مع الغلمان وهما بمعنى هويه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب) بن يزيد بن سعيد بن عامر رضي الله عنه أنه قال (أذ كرأني خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الهمزة أي وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة إلى أن إرسال الكتب إلى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع • وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد • (باب) ذكر (مرس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت (وفاته وقول الله تعالى) يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم (الملك ميت) أي سقوت (وامم ميتون) أي سيموتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل أنشد أبو عمرو

أيا سائلي تفسير ميت وميت • فدونك قد فسرمت ان كنت تعقل  
فما كان ذاروح فذلك ميت • وما الميت الا من إلى القبر يحمل

وكانوا يترصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فأخبر أن الموت بهمهم فلا معنى للترص وشماتة الباقي بالقافي وعن قيادة نعي إلى نبيه نفسه ونعي اليكم أنفسكم أي انك وإياهم في عداد الموتي لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أي انك وإياهم فقلب ضمير الخطاب على ضمير الغائب (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) ففتح أنت عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلبوا في العناد ويعتذرون بما لا طائل نفعه قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن أبي العباس نزلت في أهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الأول وسقط قوله ثم انكم الخ لا يذرع (وقال) ولا يذرع فقال (يونس) بن يزيد الأيلي فيما وصله البزار والحاكم (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الألم في جوف بيب الطعام المسموم (الذي أكلت بخبر) وعند الواقدي عمار واه ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أكله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع ابهرى) بفتح الهاء عرق مستططن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر الشرايين إذا انقطع مات صاحبه (من ذلك السم) بفتح السين وضمها أو وان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لا ضائقه إلى مبني وهو الماضي لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة الحافظ الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدته لشهرته به وامم أي به عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله) بضم العين في الأول ابن عتبة بن مسعود (عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لا يذرع (عن) أنه (أم الفضل) لبابة (بنت الحارث) الهلالية أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقرأ) صلاة (المغرب بالمرسلات عرفان ما صلى لنا بعد ما حتى قبضه الله) وفي رواية محمد بن يوسف التميمي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة أنها لا تسر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب • وبه قال (حدثنا محمد بن عروبة) بيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء أخرى ابن البرد بكسر الموحدة والراء موحدة تكون التون السامي بالسين المهملة البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة خفص بن أبي وحشية إياها الواسطي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)

قوله فدونك الخ هكذا  
هنا يروى أيضا فدونك  
قد فسرمت ما عنه يسأل

إي



رجال من الصحابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلموا أكتب لكم كتابا  
 لا تضلوا بعده (يحذف النون على أن لا ناهية ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون بالجابات النون على أنها نافية  
 فقال بعضهم) هو عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسينا)  
 أي يكفيننا (كأب الله) قال أبو سليمان خشى عمر رضي الله عنه أن يجد المنافقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه  
 وإلى جملة إلى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان ذلك سبب توقف عمر لأنه  
 تفهم بخافة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا (فاستلب أهل البيت) الذين كانوا  
 فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا منهم من يقول قريبا يكتب لكم كتابا لا تضلوا)  
 ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا الاغواء واختلاف حال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة واللام يتركها صلى الله عليه وسلم لاجل  
 اختلافهم أقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك كالم يترك التبليغ لخفاضة من خلفه ومعاذاة من عاداة وكما أمر في تلك  
 الحالة بأخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (فإن عبيد الله) بضم العين ابن  
 عبد الله (فكان يقول ابن عباس أن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالتحية المشددة أي المصيبة كل المصيبة  
 (ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلاف فهم ولغتهم) لأن عمر كان  
 أفقه من ابن عباس قطعاً وذلك أنه ان كان من الكتاب بأن أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عر حصول  
 ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة الأولى الكتاب والسنة  
 بيانها نصاً أو دلالة وفي تكاف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فرأى للاقتصار  
 على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه ولتلافي باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاكم الأصول بالفروع  
 فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضله للمجتهدين وفي تركه  
 صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه \* وبه قال (حدثنا يسرة) بفتح التحتية والمهملة  
 والراء (ابن صفوان بن جليل) بفتح الجيم وكسر الميم (اللقمي) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا إبراهيم بن  
 سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
 رضي الله عنها أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته عليها السلام (في شكواه) في مرضه  
 (الذي قبض فيه) ولا يذرعن الكشميهني التي قبض فيها بالثابت على لفظ شكواه (سار هابشي فبكت  
 ثم دعاها فسار هابشي فضحكت) سقط لا يذرعن الثانية (فسألنا عن) ولا يذرعن الكشميهني فسألناها  
 عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فمات) بعد وفاته (سار في النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي  
 بوى فيه فبكت ثم سار في فأخبرني أني أول أهله) ولا يذرعن الكشميهني أول أهل بيته (يجمعه) يسكون  
 القوقبة (فضحكت) وفي رواية مسروقة في علامات النبوة أن الذي سار هاب فضحكت هو أخبارها يا هابانها  
 سيدة نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه يستوفى سبب الضحك  
 الأمرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم  
 بعده حتى من أزواجه \* وهذا الحديث مر في علامات النبوة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر)  
 بالموحدة والمجمة المشددة العبد المشهور ريندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن  
 الجراح (عن سعد) بسكون العين هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن  
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الآتي  
 قريبان شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجزى) بضم أوله  
 منبأ للمفعول (بين) المقام في (الديار) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة  
 بعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أنتم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة  
 والسلام (حين) \* وهذا الحديث أخرجه في التفسير \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم  
 القصاب البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سعد) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت لما مرض النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم المرض) ولابي ذر مرضه (الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الخلق بالرفيق الاعلى أى الله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافقة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفعتة ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به خطبة القدامس • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) ولابي ذر أخبرني (عروة بن الزبير) عن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (قالت) صكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يمضي بضمة التحيية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة فينحماها مهمله مفتوحة أى يسلم اليه الامر أو يعلك في امره أو يسلم عليه تسليم الوداع (أو يصح) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى (فلما اشتكى) أى مرض (وحضره القضا ورأسه على نخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص) بفتح الشين والخاء المجتمعين أى ارتفع (بصره نحو سقفت البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى) وفي رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النساءى وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل ونظايره أن الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت إذا لا يجاورنا) في الدنيا ولا في ذرعن الكشميين لا يجاورنا (فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفي مغازى أبي الاسود عن عروة أن جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخير • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (محمد) هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا عفان) بالقائه المشددة ابن مسلم الصفار (عن صفير بن جويرية) بالصاد المهمله المفتوحة والخاء المجتمعة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصفرا النخري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما سنده) عليه الصلاة والسلام (الى صدرى ومع عبد الرحمن سوالك) من جريد (رطب يسن) تشديد النون يستاك (به فأبده) بالموحدة المنخفضة والذال المهمله المشددة ولابي ذر عن الكشميين فأمدته بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى أى مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره) الشريف اليه (فأخذت السؤالك) من عبد الرحمن (فقصته) بالصاد المهمله المفتوحة أى كسرتة أو قطعتة ولابي ذر عن الجوى والمسقل فقصته بكسر الصاد المجتمعة أى مضغته وحكى السفاقسى فقصته بالقاء والصاد المهمله بدل القاف والمجمة (ونفضته) بالقاء والصاد المجتمعة الساكنة (وطبته) بالواو فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بالقاء أى طبته بالماء أو باليد أى ليقته وقال المحب الطبري فيما قاله فى الفتح ان كان فقصته بالصاد المجتمعة فيكون قولها فطبته تكرارا وان كان بالمهمله فلا لانه يصير المعنى كسرتة لطوله أو لازالة المكان الذي نزل به عبد الرحمن (ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استاك (به فخار أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استما فاقط أحسن منه فاعدا) بالعين والذال المهملتين (ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السمك (رفع يده أو أصبحه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرفيق الاعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام فصبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم (ورأسه بين حاقتي) بالخاء المهمله والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحمل الحاقتي (وذاقنتي) بالذال المجتمعة والقاف المكسورة طرفه الحلقوم وهذا لا يعارض حديثها السابق أن رأسه كان على نخذها لاحتمال أنها رفعتة من نخذها الى صدرها أو أمارا رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على فنى كل طريق من طرقه شيى فلا يحتج به • وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الخاء المهمله ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى) أى مرض (نفت) بالمثلثة أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الاخلاص واللتين بعدها فهو من باب التغليب أو المراد الفلق والثنايس وجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (وسمى

عنه يده) لتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجهه الذي  
توفي فيه طفقت) ولا يذعن عن الكسبي في طفقة أي أخذت حال كوني (أنفت عني نفسه) ولا يذعن  
عنه (بالمعوقات التي كان يفت) بكسر الفاء فيهما (وأصبح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) لبركتها وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطب وكذا مسلم به قال (حدثنا علي بن أسد) العمى أبو الهيثم خويهر بن  
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن  
عبد بن عبد الله) بتشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي)  
ولا يذعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والعين المفتوحة أي أمأت  
سمعا (اليه قيل أن عوت وهو مسند الى طهره) فسمعه (يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق) أي  
الاعلى وهي ملحقة في هاشم الفرع وأصله بالحجرة من غير تصحيح ولا رقم وهمزة وألحقني قطع به قال (حدثنا  
الصلت بن محمد) بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام البخاري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) (أوضح البكري  
عن هلال الوزان) هو ابن أبي جعد على المشهور (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها)  
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا أنبيائهم  
مساجد) بالجمع (قالت عائشة لو لادلك) باللام ولا يذعن الحوى والمستقلى ذاك (لابرز) بضم الهمزة وسكون  
الموحدة وكسر الراء بعد هازي أي لكشف (قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير أنه (خشي)  
فتح الخاء المحجمة (أن يتخذ) بضم الياء مبنيا للمفعول (مسجدا) وهذا الحديث سبق في الجنازة به قال  
(حدثنا سعيد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفيرة الأنصاري مولا لهم البصري قال  
(حدثني) بالتوحيد (اليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لا يذعن (قال لما نقل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يمرض) أي يخدم  
ويخدم (في بيتي) وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أمتهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن انه يشق  
عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فاذن له) بتشديد النون (خرج) عليه الصلاة والسلام  
(وهو بين الرجلين فخط رجله في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود (فأخبرت عبد الله) بن عباس (بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من  
الرجل لا آخر الذي لم نسم عائشة قال) عبيد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب)  
وثبت قوله ابن أبي طالب لا يذعن (وكانت) ولا يذعن كانت بالقاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لا يذعن (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين  
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجهه قال هريقوا) أي صبوا (علي) الماء (من سبع قرب  
لم تحلل) بضم القوية وسكون الخاء وفتح اللام مخففة (أو كسهن) جمع وكاه وهو رباط القرية (على أعهد  
الى الناس) أي أوصى (فأجلسناه في محضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المجهتين في اجانة (لحفصة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك السرب) السبع (حتى طفق يشير  
اليها يده أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أن له خاصة في دفع ضرر الرعم والسحر (قالت) عائشة  
(ثم خرج الى الناس وصلى لهم) ولا يذعن الحوى والمستقلى بهم بالوحدة بدل اللام (وخطبهم) بروي الداري  
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات  
فيه ونحن في المسجد عاميأرأسه بجرقه حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فأتعناه قال والذي نفسي بيده اني  
لأنظر الى الخوض من مقامى هذا ثم قال ان عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يظن بها  
غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك يا أبا سناء وأمتنا وأفلسنا وأموالنا يا رسول الله ثم هبط فقام  
عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القامة أي فقام عليه بعد في حياته وسلم من حديث جندب أن ذلك كان  
قبل موته بخمسة وله كان بعد حصول اختلافهم وغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج

قال الزهري بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد ولاي ذرا خبرنا (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبيد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لابي ذرقط عبد الله الاخبر (قالا لما نزل) بفتح القون والراي (برسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طفق يطرح خيصة) بفتح الخاء المجمة ثوب خز أو صوف (له على وجهه فاذا اغتم) بالغين المجمة الساكنة أخذته نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله) ولا غير أبي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يحذر ما صنعوا) من اتخاذ المساجد على القبور قال البصاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة فتصوها واتخذوها أو ثابا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد \* وقال الزهري بالاسناد السابق (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبي بكر بأمامة الصلاة (وما جلني على كثره مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده) صلى الله عليه وسلم (رجلا قام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أبدا ولا ولاي ذر عن الكشيبي وأن لا) (كنت أرى) أظن (أنه لن يقوم أحد مقامه الانشام الناس به) بالشين المجمة أي وما جلني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني نشاؤهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاييح وهذا ظاهر في كونه باعنا لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لمكان أبوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من نشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الامر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المواقف في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأنه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (لين ساقني وذاقني فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحاكمة الوعدة المتضمنة بين الترقوتين من الخلق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (احمداق) بن راهويه قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الموحدة وسكون الشين المجمة وحزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة قال (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافظ الشرف الدمي طي انفراد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في معاص الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظراته وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبد الله وأخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعنى لتوقف الدمي طي فيه فان الاسناد صحيح ومعاص الزهري من عبد الله بن كعب بن شهاب (وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تبوءوا من غزوة تبوك) أن عبد الله بن عباس (سقط لفظ عبد الله لابي ذر) (أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولاي ذر منه (فقال الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله باريا) بعير حمزي في القرع وقال في المصاييح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا أفاق من المرض (فاخذ بيده) بيد علي (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العاص) أي تصير ما موراجونه صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (واني والله لا أرى) بضم الهاء أي لا ظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا اني لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت) وذكر ابن اسحاق عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي (أذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتسأله) يسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان كان قينا علمنا ذلك وان كان



في غيرنا علمناه فأوصى بنا) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي "وهل يطمع في هذا الامر  
 غيرنا (فقال علي) اننا والله لنسألناها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعناها) بفتح القيين  
 (لا يطعنناها الناس بعده) أي وان لم يعنناها بأن يسكت فيحتمل أن تصل اليها في الجملة (وأنى والله لا أسألهما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 العباس املي - ابسط يدك يا يعلى يا يعلى الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بأسناد جيد قال علي - يا ليتني  
 أطعت عباساً يا ليتني أطعت عباساً وفي حديث الباب رواية مابى - عن تابعي - الزهري وعبد الله بن كعب ومحباني  
 عن محباني كعب وابن عباس وأخرجه الضاوي أيضاً في الاستئذان \* وفيه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم  
 العين ونسبه لجد هو اسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الفهمي الامام (قال حدثني)  
 بالافراد أيضاً (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد  
 (أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين ينأ) بغير ميم ولا ي ذريغما (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر  
 يصلي لهم) وجواب ينأ قوله (لم يقبأهم الرسول الله) ولا ي ذرعن الجوى والمسقى الى الرسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم قد كشف شجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا ي ذروهم صفوف في الصلاة (ثم تبسم  
 بضحك) حال \* وكذا لا تبسم بمعنى يضحك وأ كثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا  
 باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة (فنكص) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح  
 الموحدة بالتفتية وراه (يسمى الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال  
 أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والميم المشددة أي قصدوا (أن يفتنوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (فرأى  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بانطهار السرور وقولا وفعلا (فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن أنما وصلاتهم ثم ثم دخل الحجر وأرخى الستر) زاد في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفي من يومه  
 \* وفيه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لشي واسم جده ميمون القرشي  
 التيمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي  
 (عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)  
 عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولى عائشة) رضي الله عنها (أخبره  
 أن عائشة كانت تقول أن من ثم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي) وأسه (بين  
 سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كافي القاموس وغيره الرثة (وتخري) بالحاء المهملة  
 المقلادة من الصدر (وان الله جمع بين ربي وربته عنده موته دخل) ولا ي ذرعن الجوى والمسقى (ودخل) على  
 بتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (وبيده السواد) وأما سمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يده ينظر  
 اليه وعرفت أنه يحب السواد فقلت آخذ لك فأشار برأسه أن ثم فتناولته) أي السواد (فأشدة عليه) الوجع  
 (وقلت أنه لك فأشار برأسه أن ثم فليقله) ولا ي ذرعن الكسيمي في زيادة بأمره بالموحدة والميم الساكنة  
 ولا ي ذرايض عن الجوى والمسقى فأمره بالقضاء بعده أمره فقيم وتشديد الراوى على أسنانه فاستأذبه قال  
 عياض والاول أولى (ويؤيد به ركة) بفتح الراء من آدم (أو عليه) بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة  
 مفتوحة قدح ضخم من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوى (فيها ماء فجعل) صلى الله عليه وسلم (يؤيد به  
 في الماء فيمضج بهما وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (ثم نصب)  
 بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض) بضم القاف وكسر  
 الموحدة (ومات يده) \* وفيه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن  
 بلال) التيمي مولا هم المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير  
 (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول  
 أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فاذن) بتخفيف النون في الفرع كاصله وفي نسخة  
 فاذن (له أرواحه) بتشديد النون على لغة أكلوني البراغيث (يكون حيث شاء) وفي مرسل  
 أبي جعفر عند ابن أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون غدا كثر رها فعرفن أزواجه

(أنما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا أيا مننا لاختنا عائشة) (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)  
 ولابي ذر عن المستمل فيها أي في حجرها أو في نوبتها (قالت عائشة فأت في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي  
 فقتضه الله وإن رأسه لبني نحري ونحري) وزاد أحد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم أجدر بها  
 قط أطيب منها (وحالط ريقه ريق) بسبب السوالك (ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به)  
 يدل ذلك به أسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونانية (فقطر إليه) ولابي ذر عن الكشميهني (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني) بهمة قطع (هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه لقصمته) بكسر الصاد  
 وفتح الهمزة (فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة) (ثم مضته) بفتح الصاد الموحدة (فأعطانيه  
 عليه وسلم) (وهو مسند) ولابي ذر مسند (إلى صدرى) وأما ما روى أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال (حدثنا جاد بن زيد) الجهمي البصري (عن أيوب) السخري (عن ابن أبي مليكة) عبد الله  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوم)  
 أي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود (وبني نحري ونحري وكانت) (تأنيث) ولابي ذر عن الجهمي والمستمل  
 وكان (أحد أتائه) بضم القوية وفتح العين المهملة وتشديد الواو (المسورة بعد هذا زال مجيء) بدعاء  
 إذا مرض فذهبت (بسكون الموحدة) (أعوزه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى)  
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وروى يده جريدة رطبة فنطرا إليه) ولابي ذر عن الكشميهني (لبي) صلى الله  
 عليه وسلم فقلت أن له بها) أي بالجريدة (حاجة فأخذتها فغضت رأسها ونفضتها ودفعها) ولابي ذر عن الكشميهني  
 فدفع (إليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها) (كأن ما كان مستنأنا ثم ناولنيها) أي الجريدة  
 (فسقطت) بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني ومقط (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريقه وريقه)  
 بسبب السوالك (في آخر يوم) من أيامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا وأول يوم) من أيامه (من الآخرة)  
 وفي حديث أخرجه القليل أنه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته أتيتني بسواك فامضيه ثم أتيتني  
 به أمضغه لكي يحتلط ريقك لبيك لكي يهون علي عند الموت \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد (الأمام) (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر  
 رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)  
 أي مسكن زوجته بنت خاتمة وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب إليها (بالسخ) بضم السين المهملة  
 بعدها نون ساكنة ويضمها فخاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل فدخل  
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى) بضم  
 الميم وفتح الغين والشين المشددة المجتهد أي مغشى (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة  
 نوب إليه ويتنوين نوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشف) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم أكب)  
 عليه فقبله وبكى ثم قال (أفديك) (بأبي أنت وأنتي والله لا يجمع الله عليك موتتين) قبل هو على حقيقة وأشار  
 بذلك إلى الرد على من زعم أنه سبباً في قطع أيدي رجال لأنه لو صح ذلك للزم بموت موتة أخرى فأخبر أنه أكرم  
 على الله من أن يجمع عليه موتتين كما يجمع على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وكان الذي  
 ترعى قرية وهي خاوية على عروشها وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره  
 إذ يحيى لم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكسب إذ لا يليق بعد كرب هذا  
 الموت كسراً آخر وأغرب من قال المراد بالموتة الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت  
 شريعتك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فإن محمداً أقدمت ومن كان  
 يعبد الله فإن الله حي لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند  
 المذكور (وحدثني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله  
 عبد الله لابي ذر (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم

الناس) يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مزمع وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال (أبو بكر له) اجلس يا عمر فإني عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه (ولابى ذر عن الكشيبي عليه) وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من (ولابى ذر والاصبلي فن) (كان منكم بعد محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فإن محمد أقدم مات ومن كان منكم بعد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال) ابن عباس (والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فخا سمع بشرا من الناس الايتلواها) وعند أحمد من رواية يزيد بن بانيوس بالموحدتين بينهما ألف ثم نون مضومة فواوسا كنة فهملة عن عائشة أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول أنك ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر وأنها في كتاب الله وما شعرت أنها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانت على وجوهنا أعطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر) رضي الله عنه (قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها) أي آية آل عمران (فعمرت) بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتحييت ولابي ذر عن الجوى والمستخلى فعمرت بضم العين أي هلكت ولابي ذر عن الكشيبي فقعمت بتقديم القاف المضومة على العين قال ابن حجر وهي خطأ (حتى ما قلاني) بضم القوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضومة أي ما تحماني (رجلاي وحتى أهويت) سقطت (إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي) ولابي ذر علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مات وفيه دلالة على شجاعة الصديق فإن الشجاعة حذوها ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن أبي عائشة) الهمداني (الكوبي) (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته) ولابي ذر الوقت وذو بعد ما مات وعند أحمد في رواية يزيد بن بانيوس عنها أناء من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وانباه ثم رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وأصفياه ثم رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته وقال وأخلاه \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبة إلى آخره (وزاد) قالت عائشة لادناه) يدالين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبيه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (في مرضه فجعل) عليه الصلاة والسلام (بشرنا أن لا تلذوني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدواء) برفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبالنصب لابي ذر مفعول لا أي نهانا بالكراهية الدواء (فلما أفاق قال ألم أنهيكم أن تلذوني) ولابي ذر أن تلذوني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يبقى أحد في البيت الا لدوا نأنتظر) جملة - الية أي لا يبقى أحد الا لدوا في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لعلهم وعقوبة لهم يتركونهم امتثال نهيهم عن ذلك أمانا من يباشر فظاهروا أمانا من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم عنه (الا لبا من فانه لم يشهدكم) أي لم يحضركم حال اللذ (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي الزناد) عبد الرحمن بن عمار له محمد بن سعد (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقط ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فأغشى عليه فلدن له فلما أفاق قال كنتم تزرون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى أحد في البيت الا لدنا في أحد في البيت الا لدنا ميمونة وهي صائغة وانما أنكر التدواي لأنه كان غير ملائم لذاته لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فداوومها بلائها ولم يكن به ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال أخبرنا زاهر) بن سعد السمان أبو بكر البصري (قال أخبرنا ابن عون) عبد الله الهلالي الخزاز بجملة ثم مهمله وآخره زاي المغدادي (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) هو ابن يزيد النخعي أنه (قال ذكر) بضم الذال (عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي) أي بالخلافة

كما زعمت الشيعة (فقال من فاه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) (وإني لمسندته إلى صدرى فدعا  
 بالقطب) ليبرق فيه (فأخفت) بالحياء المجهة والمثلثة آخر ما استرخى وماله إلى أحد شقيه (هات هات عرت  
 فكيف أوصى إلى علي بن أبي حمزة رضي الله عنه \* وهذا الحديث سبق في أول الوصايا \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجهة وفتح الواو آخره لام (عن طلحة) بن  
 مصرف أنه (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا) لم يوص  
 بثلاث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى علي ولا إلى غيره خلاف ما زعمه الشيعة (فقلت كيف كتب) بضم الكاف  
 وكسر التاء (على الناس الوصية أو أمر وأمرها) بضم الهمزة (قال أوصى بكتاب الله) أي بما فيه موصيه الآخر  
 بالوصية \* والحديث متر في الوصايا \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الأحوس) سلام بتشديد  
 اللام ابن سليم الحنفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين أخى جويرية  
 أم المؤمنين أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا أمة) في الرق وفيه دلالة  
 على أن من ذكر من رقبتي النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأخبار كان أماناً وأعتقه (الابغلة البيضاء  
 التي كان يركبها وسلاحه) وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة (وأرضاً) بخير وفذلك  
 (جعلها) في حياته (لأبي السيل صدقة) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد)  
 هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم) أي اشتد به  
 المرض (جعل يغشاه) الكرب (فقال فاطمة) ابنته (عليها السلام واكرب أباه) بألف النديبة والهاء  
 الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يصحده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم  
 فيما يصيب جسده الشريف من الآلام كالشرايطضاعف أجره وقول الزكري أن في قولها هذان اقترافاً  
 وقدر وامتيازاً بين فضالة وكرامته عقب بأنه لا تدفع رواية البزارى مع صحتها بل هذا الاسم مع قوله (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) أذهو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل  
 على أنها قالت واكرب أباه كما لا يخفى (فلما مات) صلوات الله وسلامه عليه (قالت يا أبتاه) أصله يا أباي والقوية  
 بدل من التحية والالف النديبة والهاء الساكنة (أجاب بإدعاه) إلى حضرة القدسية (يا أبتاه من جنة  
 الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (ما واه) منزله (يا أبتاه إلى جبريل تنعاه) بالي الجلالة وتنعاه بنون  
 الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجم الكسرى والدارمي في مسنده (يا أبتاه من ربه ما أدناه  
 فلما دفن) صلى الله عليه وسلم (قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحتموا) بالمنة القوية  
 المفتوحة والحاء الساكنة والمثلثة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرب) سكت أنس عن جوابها  
 رعاية ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا نأقهرنا على فعل ذلك أمثالاً لأمه صلى الله عليه وسلم وليس  
 قولها واكرب أباه من النباحة لأنه عليه الصلاة والسلام أقربها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحناز  
 وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فخاضت تلك المدة وحق لها ذلك وروى أنها قالت  
 اغبر آفاق السماء وكورت \* شمس النهار وأظلم العصران  
 والارض من بعد النبي كتيبة \* أسفا عليه كثيرة الرجفان  
 فليكنه شرق البلاد وغربها \* ولتكنه مضر وكن كل بمان  
 قال النسيبي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحاورز الأهل الاسلام فادحاً كادت تهت لها الجبال  
 وترجف الارض ويكسف النيران لا تقطع خبر السماء مع ما آذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال  
 القتن السحيم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلولاً ما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأسرى قلوبهم  
 من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كآبه المبين لا نقصت الظهور وضاقت من الكرب الصدور ولعاقهم  
 الجزع عن تدبير الامور واقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس إذا أشرفوا عليها سمعوا ألهاماً خصباً  
 وللبكاء في أرجائها عجباً وحق ذلك لهم ولهم كما روى عن أبي ذؤيب الهذلي قال بلغنا أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حناوبه بأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فطلبت أظفاسي  
 تلويها حتى إذا كان قرب الصبح أغفيت فتهتف بي هاتف وهو يقول

خطب أجل أنماخ بالاسلام \* بين التخليل ومعقد الاطام  
قبض النبي محمد فغيرتنا \* تهي الدموع عليه بالتسجيم  
قال فوئت من نومي فزعا نظرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح قفأنت به ذبحا يقع في العرب وعلت أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولا هلهلنا بجمع بالبكاء كفضيخ الخبيخ فقلت له  
فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نجنت المجد فوجدته خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوجدت بابه مرقبا وقيل هو مسبي قد دخل به أهله فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجلسوا فجلسوا  
أبو بكر رضي الله عنه فله درة من رجل لا يطيل الكلام ومتديده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه \* (باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا بشر بن  
محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهمة المروزي قال (حدثنا) ولابي ذرأ خبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي  
(قال يونس) بن يزيد الابلبي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) في رجال  
من أهل العلم منهم عروة بن الزبير كافي كتاب الرقاق (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت) كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول وهو صحيح (جاءه حالبه) انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحجر بين الدنيا والاخرة  
(فلما نزل به) المرض (ورأسه على نخدي) ولابي ذر عن الكشميري في نخدي (عشى عليه ثم أفاق فأنخص) رفع  
(بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم) أسألك (الرفيق الاعلى) فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان  
يحدثنا به وهو صحيح (وما فهمته عائشة رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى أنه خير نظير  
فهم أيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدنا خبره الله ان العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى يكبر. (قالت فكان) واغير أبي ذر فكانت (آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى) وعند الحاكم  
من حديث أنس أن آخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع \* (باب) وقت (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)  
\* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بالشين المجهمة المفتوحة بعدها تحسية سا كنة  
فوحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث) بالموحدة المكسورة والمثلثة أي مكث  
(بمكة عشر سنين) بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي (ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا) وبهذا  
يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو بغابر المروى عن عائشة  
أنه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعده فترة الوحي ومجيء الملك بياها المذكور وضع وزال الاشكال وهو مبني  
على ما وقع في تاريخ الامام أحمد عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال  
السهيلى جاء في بعض الروايات المسندة أن مدة الفترة ستان ونصف وفي رواية أخرى أن مدة الرئاسة أشهر  
فن قال مكثت عشر سنين حذف مدة الروايات والفترة ومن قال ثلاث عشرة سنة أضافها انتهى وهذا  
معارض بما روى عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أياما وحينئذ فلا يحجج بمرسى الشعبي لاسيما مع  
ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام أحمد ولقطه من طريق داود بن أبي  
هند عن الشعبي أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة  
والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه  
عشرين سنة وأخرجه ابن أبي خزيمة من وجه آخر مختصرا عن داود بلفظ بعث لاربعين ووكّل به اسرافيل  
ثلاث سنين ثم وكّل به جبريل فعلى هذا يحسن بهذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد  
البعثة فقد قبل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدوم مدة الفترة وأما ما رواه عمر بن شبة أنه صلى الله  
عليه وسلم عاش احدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) سقط ابن الزبير لابي ذر (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة وهذا ما وثق لقول الجمهور وجرم به سعيد بن المسيب  
ويعايدو الشعبي وقال أحمد هرا ثبت عندنا وأكثرا قيل في عمره أنه خمس وستون أخرجه مسلم من طريق

عن ابن أبي عمير عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهران بن عباس وجميع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يجني ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالاستناد السابق (وأخبرني) بالافراد (عبد بن المسيب مثله) أي مثل المتن فقط أنه ثلاث وستون • هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثنا مبيصة) بفتح القاف ابن عقبة قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن ابواهيم) الضبي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (ح) طت نوفي أخى صلى الله عليه وسلم ودرعه) بكسر الهمزة وسكون الراء (مرهونة) بالتأنيث لأن الدرع يذكرون (عبد بن مبيصة) يسمى أبا الشحم كما عند المسيبي وهو بفتح الشين المججمة وسكون المهملة (ثلاثين يعني) عباس بن عبد المطلب وعنده التساني والمسيبي أنه عثرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين جبر الكسر تارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان من طريق سليمان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل وفي صحيح ابن حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحدنا وجد ما يشكها به وذكر ابن الطلاع في الأقضية النبوية أن أبا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة عما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء واليه جئ الماوردي وسقط لابي ذرقوله يعني صاعاً من شعر قال في الفتح وجه إيراد هذا الحديث هنا الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم • (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه) • وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضمالي بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المججمة (عن العيص بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المججمة قال (حدثنا موسى بن عصة) الإمام في المغازي (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد أميراً (فقالوا فيه) أي طعنوا في إمارته وقالوا يستعمل هذا الغلام أميراً على المهاجرين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن سعد المنبر خطيباً (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة) ما تطعنون به فيه (وأنه أحب الناس) الذين طعنوا فيه (إلى) • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أي أوبس قال (حدثنا) ولابي ذرقوله بالافراد (مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً) إلى أبي لغز الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر (وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الأربعاء أبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فخرج وصعد فلما أصبح يوم الخميس عقده لواء يده الشريفة فخرج فدفعه إلى بريدة الأسلي وعسكر بالجرف (طعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه قطيفة على المنبر خطيباً (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه) زيد (من قبل وائيم الله) بهمزة وصل (ان كان) زيد (تخليقاً) بالحاء المججمة والقاف أي بلديراً (للا مارة وان كان لمن أحب الناس إلى وأن) ابنه (هذا لمن أحب الناس إلى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيراً فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خصال من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وحياء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغمو رجف يرفع يديه إلى السماء ثم يضعها على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مقبلاً يوم الاثنين فودعه أسامة وخرج إلى عسكره وأمر الناس بالرحيل فينا هو يريد الركوب إذا رسول أم أين قد جاء يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة ودخل بريدة بلواء أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرزه عند باب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجهه قال أنفذوا بعث أسامة فلما أوبع أبو بكر رضي الله عنه أمر بريدة أن يذهب بالواو إلى بيت أسامة لبعضى لوجهه فغضى به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم وغلهم وقتل قاتل ما به في القارة ثم رجع إلى المدينة ولم يصب أحداً من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة فقتلوه

سروا وكانت هذه السرية آخر سرية جهرها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهره أبو بكر رضي الله عنه  
 عند الواقدي أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش وعشيد ابن إسحاق أن أبا بكر  
 لما جهز أسامة سأل أن يأذن له في الإقامة فأذن له هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثنا  
 أبو بخت) بن الفرج أبو عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد  
 أيضا (عمرو) بن فتح العين ولاي ذوزيادة ابن الحارث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رجاء المصري واسم أبي حبيب  
 سويد (عن أبي الخير) مرئ بن فتح الميم والمثقة بينهما را ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري  
 (عن الصنابحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون النخيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها ساكنة مهملة  
 عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (أنه) أي أبا الخير (قال له) للصنابحي (مق) هاجرت  
 إلى المدينة (قال خرجنا من اليمن مهاجرين) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقد سنا الخفة) أحد موافقت  
 الاحرام (فاقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن جبراسمه (فقلت له الخير) بالنصب بفعل مقدرا رأى هات الخير  
 (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم مندخس) قال أبو الخير (قلت) للصنابحي (هل سمعت في) تعيين (ليلة)  
 القدر شيئا قال نعم أخبرني بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أي تعيينها (في السبع) الكائن  
 (في العشر الاواخر) أي من رمضان ومجئ ليلة القدر من في الصيام فراجع • هذا (باب) بالتسوين (كم غزا  
 النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لا يذو • وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بالعين المهملة  
 المصمومة وتخفيف الدال قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبي إسحاق) عمرو  
 السبيعي أنه (قال سألت زيدا بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة (قال سبع  
 عشرة) غزوة بالموحدة بعد السين (قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة) غزوة بالفوقية قبل  
 السين ومراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية  
 أبي يعلى بأسناد صحيح أنها إحدى وعشرون فقاتل زيد بن أرقم ثمان ولعلهما الاواء وبواط وكانت أول مغاربه  
 العسيرة وفي طبقات ابن سعد بأسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغاربي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سرايا التي بعث فيها سبعا وأربعين  
 سرية وكان ما قاتل فيه من المغاربي تسع غزوات بدروا أحد والمر يسبع والخندق وقرظة وخيبر وفتح مكة  
 وحنين والطائف قال فهذا ما أجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم أنه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها نفلا  
 خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض أصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر  
 وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة وهو كما قال • وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني  
 قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) السبيعي أنه قال (حدثنا البراء) بن عازب  
 رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (أحمد بن الحسن) بن فتح الحاء والسين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال (حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن  
 هلال) المروزي الشيباني قال (حدثنا معمر بن سليمان عن كهس) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم  
 بعد هاسين مهملة أبي الحسن النخعي البصري (عن ابن بريدة) عبد الله (عن أبيه) بريدة بن حميد بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملتين أنه (قال غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة) والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلوه الجزء السابع

أوله كتاب تفسير القرآن صحيحه وما قبله الفقير نصير الهوري في ص

١٢٧٦ هـ صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه وعترته وأجابه

آمين

هذا الجزء خالص الكرم



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)